



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة
الدراسات العليا

كتاب الفقيه والمتفقه

تصنيف الإمام الحافظ الحجة:

أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

المتوفى سنة ٤٦٣هـ



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٢٩٢٣

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لئيل درجة الدكتوراة في الكتاب والسنة

إعداد الطالب

عبدالرزاق بن موسى بن عبد الرحمن أبو البصل

إشراف الأستاذ الدكتور

عبدالمجيد محمود عبدالمجيد

المجلد الأول

١٤١٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه .

أما بعد :

فهذا ملخص رسالة العالمية (الدكتوراة) المقدمة إلى قسم الكتاب والسنة بكلية أصول الدين ، بعنوان : « كتاب الفقيه والمتفقه » ، للحافظ الحجة أبي بكر : أحمد بن علي بن ثابت ، الخطيب ، البغدادي ، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ ، دراسة وتحقيق .

والرسالة قسمتها قسمين :

القسم الأول : الدراسة ، وفيها مقدمة وفصلان :

أما المقدمة ، فقد ذكرت فيها أسباب اختيار الموضوع ، ومشكلاته .

وأما الفصل الأول ، فقد كانت عن حياة الخطيب باختصار ، مع التركيز على الأمور المهمة في حياته .

وأما الفصل الثاني ، فقد كانت عن الكتاب وما يخصه من مباحث ، كالفقه لغة واصطلاحاً ، والتطور التاريخي لمعنى الفقه وأثر ذلك في حياة المسلمين ، وعن علاقة الفقه بالحديث وأثره في تطور اجتهاد الفقهاء ، وعن أهمية كتاب الفقيه والمتفقه ، ومراده بهما ، وموارده فيه .

القسم الثاني : النص المحقق ، وقدمت بين يديه بوصف النسخ المعتمدة في تحقيقه ، وهما نسختان نفيستان :

إحدهما : منقولة من خط المصنف ومقابلة عليها ، وتقع في ١٦٤ لوحة .

والأخرى : منقولة من لفظه ، وعليها سماعات ، ماعدا جزئين ونصف تقريباً ، تغاير فيهما الخط عن الأجزاء السابقة ، واللاحقة لهما ، وتقع في ٢٩٣ لوحة .

وقمت بتخريج الأحاديث والآثار والحكايات ، مع الحكم عليها والترجمة لرواياتها ، وقد بلغت المسندة فيها (١٣٧٤) ، وخرّجت ماورد في أثناء النصوص من غير المسندة أيضاً ، وذيلت الرسالة بفهارس تسهل على الباحث الرجوع إلى الرسالة . هذا وقد كانت المعالم البارزة التي ظهرت لي في هذه الرسالة مايلي :

١ - أن الخطيب البغدادي ظهر في هذا الكتاب فقيهاً أصولياً ، وقد سلك مسلك المحدثين في الاستدلال لما هو

بسيله .

٢ - إكثاره من الغرائب في الأسانيد ، وسعة روايته ، حيث يوزع أسانيده إلى الكتب المصنفة على كتبه الأخرى ، ولا يكرر الإسناد إليها إلا نادراً .

٣ - أنه كان متنوع الثقافة جداً ، فلم يقتصر على الحديث وفقهه ، بل كان يحول في فنون المعرفة مع التمكن فيها .

٤ - أن كتاب الفقيه والمتفقه يُعد من أحسن الكتب المختصرة في الأصول ، وترتيب ودراسة الفقه ، مع سلامته من علم الكلام والمنطق ، وقد جرى في الاستدلال لمسائل الأصول بالآيات والأحاديث والآثار .

٥ - قد يؤخذ على مصنفه إيراد الحديث الضعيف ومادونه ، مع علمه بذلك ، وليس في ذلك مؤاخذه ، حيث جرى على طريقة المحدثين والحفاظ من العلماء بإستاد كل قول إلى قائله ، ليتولى الناظر فيه الحكم عليه ، ويبرأ هو من عهده ، والله أعلم .

عميد الكلية بالضيافة

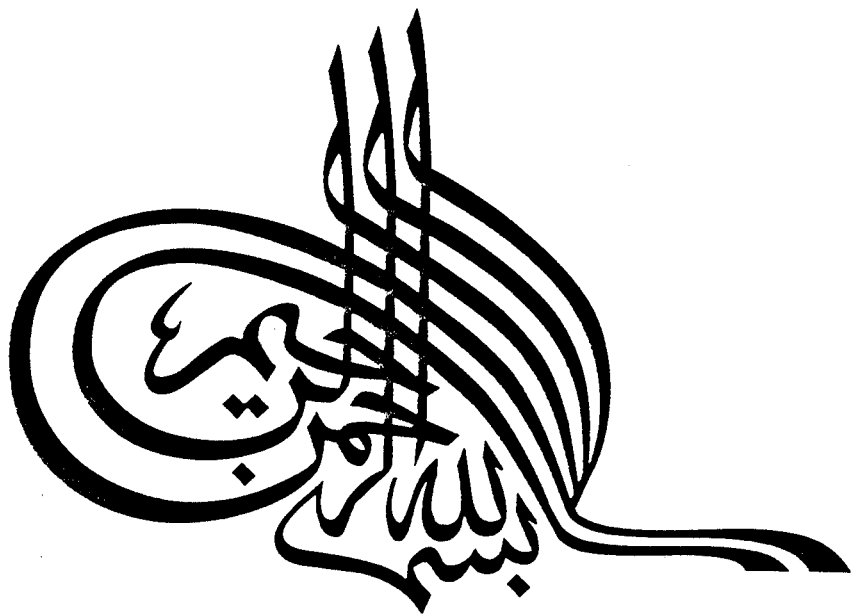
الأستاذ المشرف :

الطالب :

الدكتور/عبد الله محمد شفيق

أ.د. عبد المجيد محمود عبد المجيد

عبد الرزاق موسى عبد الرحمن أبو البصل .



قال أبو بكر بن نقطة:

« كل من أنصف علم أن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتب ».

وقال الإمام ابن ماكولا:

« إن أحد الأعيان ممن شاهدناه معرفة واثقاً، وحفظاً وضبطاً لحديث رسول الله ﷺ، وتفناً في علله واسانيده، وخبرة برواته وناقليه، وعلماً بصحيحه وغريبه، وفردته ومنكره، وسقيمه ومطروحه، ولم يكن للبغداديين بعد أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني من يجري مجراه، ولا قام بعده بهذا الشأن سوا ».

وقال الذهبي:

« الحافظ أحد الأئمة الأعلام، وصاحب التواليف المنتشرة في الاسلام ».

(شكر وتقدير)

الحمد لله تبارك وتعالى ، أولى ما فغر به الناطق فمه ، وافتتح به كلمه ، وخير منطوق به أمام كل كلام ، وأفضل ما صدر به كل كتاب ، فله الحمد سبحانه لا إله إلا هو لا رب غيره .
وصلى الله على محمد خير من افتتحت بذكره الدعوات ، واستنجحت بالصلاة عليه الطلبات القائل: « مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ ، لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ »^(١).

ولما كان شكر الخلق من شكره سبحانه ، فإنَّ هذه الرسالة تزكو - إن شاء الله تعالى - بتقديم أصدق الشكر وأخلصه إلى من له إحسان عليّ يجب ذكره ، وتفضّل يوجب القيام بواجب شكره ، أمّا جامعة أم القرى ، المباركة ، والقائمين عليها وأخص بالذكر معالي مديرها المكرّم ، وأصحاب السعادة العمداء ، ووكلاءهم ، رؤساء الأقسام الأفاضل ، وبخاصة في كليتنا: كلية الدعوة وأصول الدين .

فأشكرهم جميعاً على ما يقدمونه من خدمة للإسلام والمسلمين ، وعون لطلبة العلم والمعرفة .
كما أشكر شيخيّ الكريمين اللذين أشرفا على هذه الرسالة الأستاذ الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن العثيم رحمه الله رحمة واسعة ، ووسّع عليه في قبره ، ورفع درجاته في العلماء الصالحين .
فله في عنقي منة في تعليمي وتوجيهي فجزاه الله عني خير الجزاء .

كما أشكر أستاذي وشيخي ، المربي الصّالح ، الأستاذ الدكتور عبدالمجيد محمود عبدالمجيد الذي تشرفت بإشرافه على رسالتي فكانت له عليها اليد البيضاء في تقويم اعوجاجها ، حتى استوت على ساقها ، فواجب الشكر يفرض التنويه بقدره ، فقد أخذت من وقته الكثير الكثير ، ولقد كان نعم الموجه والمشرف ، فلم ييخل عليّ بتوجيه وتعليم ، أو نصيحة ، مع ما حبّاه الله من سامي الخلق ، والأدب الجم ، والمعرفة الواسعة ، ودقة الملاحظة ، والصبر على إثقاله عليه ، فجزاه الله عني خير الجزاء ، وجعل جزاءه في الدنيا والآخرة من أوفر الأجزاء .

والشكر موصول لعضوي المناقشة الشيخين الفاضلين: الأستاذ الدكتور محمود أحمد ميرة ، والاستاذ الدكتور وصي الله محمد عباس ، على تجشمهما عناء قراءة الرسالة ومناقشتها ، مع اشغالهما الكثيرة فجزاهما الله عني وعن إخواني طلبة العلم خير الجزاء ، ورفع درجاتهما في العاملين من العلماء آمين .

ولا أستطيع أن أختتم هذه الكلمة قبل أن أؤدي ما وجب عليّ من الشكر لأساتذتي الأفاضل ، وأشياخي الكرام الذين طلبت عليهم العلم ، واستفدت منهم ، وأخص منهم الاستاذ الدكتور أحمد نور سيف ، وشيخي الفاضل العلامة سعيد حسن شفاء - رحمه الله رحمة واسعة ، وأجزل مثوبته ، ورفع درجته آمين .

وأشكر جميع الاخوة الذين ساعدوني في التصحيح ، وأخص منهم الأخ الفاضل الشريف خالد الحارثي ، والاخوة خالد عديب ، ويوسف السعد ، وعبدالرحيم طاهر وغيرهم ، فلهم جميعاً ولسائر أهل

(١) سنن الترمذي ، كتاب البر والصلة ، قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » .

الفضل عليّ أقدم شكري، وجزيل عرفاني، وأسأل الله المزيّد من الخير وحسن الختام.
عبد الرزاق بن موسى أبو البصل

مُقدِّمة :

أحق ما نطقت به الأفواه ، وتحركت به الألسنة والشفاه ، بعد النطق بالشهادتين ، حمد الله - تعالى - ومدحه - سبحانه - بما تمدح به نفسه ، لا إله غيره ، ولا رب سواه . وأولى ما قُفي به حمد الله - تعالى - الصلاة والسلام على المبعوث إلى الثقلين ، محمد بن عبدالله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه .
أما بعد :

فإنَّ أعظم ما صرفت فيه الأعمار ، وقطعت به الأوقات ، وشغلت به الأنفاس ، بعد عبادة رب الناس ، التفقه في الدين ، للتوصل به إلى حسن عبادة رب العالمين ، « فإن الفقه في الدين منزلة لا يخفى شرفها وغلاها ، ولا يحتجب عن العقول طوالها وأضواها ، وأرفعها بعد فهم كتاب الله المنزل ، البحث عن معاني حديث نبيِّه المرسل ، إذ بذلك تثبت القواعد ويستقر الأساس ، وعنه يقوم الإجماع ، ويصدر القياس ، وما تقدم شرعاً ، تعيّن تقديمه شروعا ، وما كان محمولاً على الرأس لا يحسن أن يجعل موضوعاً »^(١).

ولا يكون ذلك التفقه إلا بالدرس والتحصيل وإعداد العدة ، وتحصيل آلاته وأدواته وسلوك السبيل الصحيح إليه فكل العلوم أباير للفقه ، كما يقول الخطيب رحمه الله ومن أول ذلك : معرفة الحديث رواية ودراية ، « لأن الحديث بمنزلة الأساس الذي هو الأصل ، والفقه بمنزلة البناء الذي هو له كالفرع ، وكل بناء لم يوضع على قاعدة وأساس فهو منهيار ، وكل أساس خلا عن بناء وعمارة فهو قفر وخراب »^(٢) ، ومن المقرر لدى العلماء أن دراية الحديث تعتمد في شق منها على علم أصول الفقه ، إذ هو المراقبة إلى معرفة الاستدلال ، وطرق الاستنباط من الأدلة الشرعية ، ووضعها في مواضعها . ولما كان كتاب « الفقيه والمتفقه » للحافظ البار ، الفقيه الأصولي ، أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، قد تكلم على أصول الفقه ، وترتيب الأدلة ، وترتيب أحوال الفقه والتدرج فيه وتكلم أيضاً عن ادب الجدل والنظر ، وقصد بذلك معالجة مشكلة الانقسام الحاصلة بين الفقهاء والمحدثين ، ووضع رحمه الله طرقه وأسبابه ، وبين أعراضه ووضع علاجه ، بأسلوب يرضي نهمة طالب الحديث والرواية ، ويوصله إلى الطريق الأسلم في معرفة الفقه حتى يبلغ به الغاية ، فأحببت أن يكون لي شرف التلمذ على هذا الكتاب مع أنَّ النفس كانت تتشوف لخدمته منذ زمن ، فالحمد لله على نعمه السوابغ ، لا إله إلا هو ، ولا رب سواه .

ولما انتهيت من إعداد رسالة الماجستير ومناقشتها ، عقدت العزم على تحقيق كتاب « الفقيه والمتفقه » بعد استخارة الله تعالى ، ثم الاستشارة ، وعرضت ذلك على مشرفي السابق فضيلة الأستاذ الدكتور : عبدالعزيز العثيم رحمه الله تعالى وأعلى درجته ، فشجعني ورغبني جزاه الله عني خيراً ، فوضعت للكتاب خطة وقدمتها إلى قسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين فوافق المجلس

(١) من مقدمة الإمام ابن دقيق العيد ، لكتابه : الإمام شرح الإمام (ق) .

(٢) من مقدمة معالم السنن ، للخطابي (١) / .

الدِّرَاسَة

وتشمل على فصلين:

الفصل الأول: ترجمة الخطيب البغدادي باختصار.

الفصل الثاني: الكلام عن الفقه، وكتاب الفقه والمتفقه.

الفصل الأول :
ترجمة الخطيب البغدادي ،
باختصار

ترجمة الخطيب البغدادي^(١)

كان إماماً في الفقه والأدب والتاريخ وأحد أعلام الحفاظ الكبار ومهرة الحديث ونقاده ،
والرحالين في طلبه ، ولصيته الذائع فيه ، كان رئيس الرؤساء تقدم إلى الخطباء والوعاظ أن لا يرووا حديثاً
حتى يعرضوه عليه فما صححه أوردوه ، وما رده لم يذكروه .
حدث بتصانيفه وكتبه القيمة - التي لم يجاره في تأليفها أحد ، بل كان من بعده عالية عليها ،
وفاق فيها من تقدمه ، ولم ينسج أحد بعده على منوالها! - في حياته رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

مولده ونشأته:

هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي الخطيب البغدادي ولد في يوم الخميس لست بقين
من جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة * ٣٩٢ هـ. في غزوة من أعمال وادي الملل في الحجاز .
ويرجع أصله إلى عشيرة عربية تركب الخيول على عادة العرب واهتمامهم بذلك وكانت تسكن
الحصاصة من أعمال الكوفة^(٢).

فنشأ في حجر والده أبي الحسن علي بن ثابت بن مهدي ، وكان خطيباً في قرية درزيجان ومن حفاظ
القرآن ، تلاه على أبي حفص الكتاني وكان له - رحمه الله - إمام بالعلم ، فبث فيه أبوه رحمه الله روح
العلم والتقى ، ويهذه بالقرآن ، ويعظه موعظته للناس في أيام الجمعة والعيدين^(٣) .
ولم يشأ أن يسلمه إلى حرفة يتكسب منها ، بل أسلمه إلى هلال بن عبدالله الطيبي المعلم ، ليؤدبه

(١) الأنساب (١٥١/٥) ، تبين كذب المفتري (٢٦٨-٢٧١) ، تاريخ ابن عساكر - (١٣/٢-١٩) (ط): (٢٢/٧-٣٠) ،
ومختصره (١٧٣-١٧٦) ، المنتظم (٢٦٥/٨-٢٧٠) ، معجم الأدباء (٤٥-١٣/٤) ، اللباب (٣٨٠/١) ، وفيات
الأعيان (٩٣-٩٢/١) ، سير أعلام النبلاء (٢٧٠-٢٩٦/١٨) ، تذكرة الحفاظ (١١٣٥-١١٤٥) ، العبر (٢٥٣/٣) ،
المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٥٤-٦١) الوافي بالوفيات (١٩٠-١٩٩) ، طبقات علماء الحديث (٣٣٢-٣٤١) ،
مرآة الجنان (٨٨-٨٧/٣) ، طبقات الشافعية للسبكي (٣٩-٢٩/٤) ، طبقات الشافعية للإسنوي (٢٠٣-٢٠١/١) ،
البداية والنهاية (١٠٣-١٠١/١٢) ، النجوم الزاهرة (٨٨-٨٧/٥) ، طبقات الحفاظ (٤٣٤-٤٣٦) ، تاريخ الخميس
(٣٥٨/٢) ، طبقات الشافعية لابن هداية الله (١٦٤-١٦٦) ، كشف الظنون (١٠/١) ، ٢٠٩ ، ٢٨٨ و (١٦٣٧/٢) ،
شذرات الذهب (٣١٢-٣١١/٣) ، روضات الجنات (٧٩-٧٨) ، إيضاح المكنون (٣٠/١) ، ٨٠ ، هدية العارفين
(٧٩/١) ، الرسالة المستطرفة (٥٣-٥٢) ، تهذيب ابن عساكر (٣٩٨-٤٠١) ، تأنيب الخطيب للكوثري ، الفهرس
التمهيدي (١٦٥ و ٣٧٠) ، الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها ليوسف العش ، موارد الخطيب البغدادي للعمري ،
التكامل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل ، الرد على الخطيب البغدادي للملك المعظم عيسى بن الملك العادل .

* انفرد ابن الجوزي في المنتظم (٢٦٥/٨) فقال: « ٣٩١ هـ » ذكر الاثنين ابن كثير ولم يجزم بشيء .

وهو خلاف ما ذكره الخطيب عن نفسه في ترجمة أبي حفص بن شاهين فقال: « ... لأني ولدت في يوم الخميس لست
بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة » . البداية والنهاية (١٠٨/١٢) ، تاريخ بغداد (٢٦٦/١١) .

(٢) انظر: تاريخ بغداد (٣٥٩/١١) ، والخطيب البغدادي د. العش ص (١٦-١٧) طبقات الشافعية لابن السبكي (٢٩/٤) .

معجم الأدباء (١٩/٤) ، تذكرة الحفاظ (١١٤١/٣) الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها للعش (٣٠-٣١) .

(٣) تذكرة الحفاظ (١١٣٥-١١٣٦) العش: الخطيب البغدادي (ص ١٧) طبقات الشافعية (٢٩/٤) .

ويعلمه القراءة والكتابة ، ويقرئه القرآن الكريم^(١) ، واستفاد أيضاً من منصور الحبال (- ٤٣٠هـ) في تعلم القرآن^(٢) ، وأيضاً من ابن الصيدلاني (- ٤١٧هـ) في جامع الدارقطني^(٣) . وكذلك قرأ على أبي بكر المقرئ الواسطي^(٤) .

سبب تسميته بالخطيب البغدادي:

وأما سبب تسميته بالخطيب ، فقد سرى إليه من عمل أبيه في الخطابة مدة طويلة والله أعلم .

حياته العملية وشيوخه:

بدأت حياة الخطيب العلمية مع القرآن الكريم ، أصل العلم وأساسه ، فقرأ القرآن ، وتعلم القراءات في صغره ، وظهرت لأبيه علامات نجاحه ، وأمارات نباهته وفطنته ، كما قال بعض السلف: « مَنْ خُلِقَ للعلم ، شَفَّ جوهره منذ الصَّغر » ، فتشوقت نفسه أن يصير ولده عالماً ، ويغدو محدثاً فقيهاً ملء السمع والبصر ، في بيئة ملئت بالمحدثين والفقهاء ، ورفعت منازلهم ، فيكون له قرة عين ، وغرة زين ، ليشد به أزره ، ويشيد به ذكره ، فحضره على السماع والفقهاء ، وهو ابن إحدى عشرة سنة^(٥) .

فبادر الولد الصَّغير إلى الاجتهاد فيما يكسب العز ، ويزيد في النباهة والقدر في المحرم من سنة ٤٠٣هـ إلى جامع المدينة ببغداد قصبة الخلافة العباسية الزاهرة ، ودرة المدائن ، وحاضرة الخلافة وعاصمتها في العالم الإسلامي ، وكانت يومئذ مهده العلم ، ومنتدى الأدب ، ومركز الفكر ، فأكب على الدرس ، وجدَّ في التحصيل على علماء الحديث والرواية ، وجهابذة العلماء والفقهاء ، فكان أول جلوسه للسماع في حلقة شيخ بغداد في وقته ، ومحدثها الأكبر ، الإمام المحدث المتقن المعمر : أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزقويه البغدادي (٣٢٥-٤١٢هـ) فيكتب عنه إملاءً مجلساً واحداً^(٦) .

ثم قام عنه ولم يرجع إليه إلا بعد ثلاث سنوات ، وسبب ذلك - والله أعلم - أنه لم يجد في مجلسه ما يرغبه لصغر سنه عن فهم ما يلقي إليه في مجلس الإملاء ، إذا علمنا أنَّ مجالس الإملاء إنما يعقدها المحدثون وغيرهم غالباً عند تقدم السن ، وفي أواخر حياتهم العلمية ، فيوردون فيها العوالي ، والفوائد ، مما لا يفهمه الشداة الطلبة ، بله الصغار منهم ، وصدق مَنْ قال: « غداء الكبار ، سم الصغار » ، إلا أن



(١) تاريخ بغداد (٧٥/١٤) وموارد الخطيب (٣٠) .

(٢) تاريخ بغداد (٣٩٣/٤) .

(٣) تاريخ بغداد (٤١٢/٤) .

(٤) تاريخ بغداد (١٨٠/٤) .

(٥) وقد ذكر ذلك الخطيب عن نفسه كما في ترجمة ابن شاهين (٢٦٦/١١) فقال: « ... وكذلك أنا أول ما سمعت الحديث وقد بلغت إحدى عشرة سنة » . السير (٢٧١/١٨) طبقات الشافعية (٢٩/٤) .

(٦) كما ذكر ذلك هو عن نفسه . تاريخ بغداد (٣٥١/١) ، المنتظم (٥/٨) ، وكان ذلك سنة ٤٠٣هـ وذكره الذهبي في

التذكرة (١١٣٧/٣) وياقوت في معجم الادباء (٣٠/٤) وابن كثير في البداية والنهاية (١٠١/١٢) .

الخطيب - رحمه الله - صبر حتى كتب ذلك المجلس كاملاً ، مما يدل على حرصه الشديد على التعلم ، وحبّه للحديث وأهله الذي غرسه في نفسه والده رحمه الله تعالى وأكثر في الآباء أمثاله.

فلما لم يجد بغيته في مجلس ابن رزقويه ، وتعسر فهم ما يمليه عليه ، ولم يجد عنده طلبته ، ترك مجلسه إلى مجلس غيره من الفقهاء فيفهم في مجلسهم ما عسر عليه في مجلس ابن رزقويه ، والترك في أوانه ، كالأخذ بإبانه ، فجلس إلى كبير الفقهاء أبي حامد الإسفراييني (٣٤٤-٤٠٦هـ)^(١) وإلى القاضي أبي الحسن ابن المحاملي (٣٦٨-٤١٥هـ)^(٢) وإلى القاضي أبي الطيب الطبري (٣٤٨-٤٥٠هـ)^(٣) ، وإلى أبي طاهر ابن الصباغ (٣٦٦-٤٤٨هـ)^(٤) وغيرهم ممن علق عنهم من كبار الفقهاء والمحدثين*.

حتى صار فقيهاً بصيراً ، من كبار الفقهاء ، قال النووي في مسألة احتجاج الشافعي بالمراسيل: «فهذا كلام البيهقي والخطيب ، وهما إمامان حافظان ، فقيهان شافعيان ، مضطلعان من الحديث ، والفقه والأصول ، والخبرة التامة بنصوص الشافعي ومعاني كلامه ، ومحلها من التحقيق والاتقان ، والنهاية في

(١) هو أحمد بن محمد بن أحمد الإسفراييني ، وصفه الذهبي: بالأستاذ العلامة ، شيخ الإسلام وإمام الشافعية في زمانه. قال الخطيب: «وقد رأيته غير مرة ، وحضرت تدريسه في مسجد عبدالله بن المبارك - وهو المسجد الذي في صدر قطيعة الربيع - وسمعت من يذكر أنه كان يحضر درسه سبعمائة متفقه ، وكان الناس يقولون: لو رآه الشافعي لفرح به». وقال أيضاً: وهو أول من علفت عنه».

تاريخ بغداد (٣٦٨-٣٧٠هـ) و(٣٧٢/٤) ، السير (١٩٣/١٧-١٩٧) وحاشيته. طبقات الفقهاء للشيرازي (ص ١٠٣). تهذيب الاسماء واللغات (٢٠٨-٢١٠هـ) ، طبقات الشافعية الكبرى (٦١/٤-٧٤) ، البداية والنهاية (٢/١٢-٣). (٢) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبي المعروف بابن المحاملي ، سليل عائلة العلم والفقه ، قال الذهبي: «تفقه على الشيخ أبي حامد ، وخلفه في حلقة ، وكان عجباً في الفهم والذكاء ، وسعة العلم». قال الخطيب: «اختلفت إليه في درس الفقه ، وهو أول من علفت عنه».

تاريخ بغداد (٣٧٢-٣٧٣هـ) ، السير (٤٠٣/١٧-٤٠٥) وحاشيته. طبقات الفقهاء للشيرازي (١٠٨). ومقدمة تحقيق كتاب اللباب في الفقه للمحاملي رحمه الله تعالى.

(٣) هو طاهر بن عبدالله بن طاهر بن عمر الطبري ، شيخ الإسلام ، وشيخ الشافعية في عصره ، وفقه العراق. قال الخطيب: «اختلفت إليه وعلفت عنه الفقه سنين عدة قال ابن السبكي: وعلق عنه الخلاف - وكان ثقة صادقاً ديناً ورعاً ، عارفاً بأصول الفقه وفروعه ، محققاً في علمه ، سليم الصدر ، حسن الخلق ، صحيح المذهب ، جيد اللسان ، يقول الشعر على طريقة الفقهاء. تاريخ بغداد (٣٥٨-٣٦٠هـ) ، السير (٦٦٨-٦٧١هـ) ، طبقات الفقهاء للشيرازي (ص ١٢٧). طبقات الشافعية الكبرى (١٢/٥-٥٠).

(٤) هو محمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد الببّع المعروف بابن الصباغ الإمام العلامة المفتي البار فقيه الشافعية ، قال الخطيب: «كتبنا عنه وكان ثقة فاضلاً ، درس فقه الشافعي على أبي حامد الاسفراييني ، وكان له حلقة الفتوى في جامع المدينة ، ... وكان ينزل بجوارنا بدر يونس» .

تاريخ بغداد (٣٦٢/٢) ، السير (٢٢/١٨-٤٦٥-٤٦٦هـ) ، ووهب ابن عساكر في تبیین كذب المفتری ص ٢٧١ وابن السبكي الطبقات (٣٠/٤) فقال في ترجمة الخطيب - رحمه الله - أنه تفقه على أبي نصر بن الصباغ وهو من أقرانه كما صرح به (٤٠٠-٤٧٧هـ) ولد أبي طاهر عبد السيد بن محمد وتبعه من نقل عنه كالدكتور الطحان في رسالته عن الخطيب وأثره في الحديث وعلومه ص ٣٣ . وانظر ترجمة أبي نصر في السير (٤٦٤-٤٦٥هـ) وحاشيته.

الفرقان بالغاية القصوى ، والدرجة العليا»^(١). قال الذهبي: «وكان من كبار فقهاء الشافعية»^(٢).

وقال ابن السبكي: «وكان من كبار الفقهاء»^(٣).

وقال ابن خلكان: «وكان فقيهاً ، فغلب عليه التاريخ والحديث»^(٤) وصدق - رحمه الله - .

فقد درس الفقه على أساطين الفقهاء وكبارهم؛ ومن يدرس على الكبار يكبر بهم ، فقد هيء له في بدء طلبه أن يلتقي بالكبار منهم فمن طلب العلم في مظانه جاءته منافعه عفواً ، وتلق ما يُعتمد منها صفواً ، واختصر له العُمر ، وقصُرَت عليه المسافة. وكان من حسن حظّه وتوفيق الله له أن حَبَّب إليه الفقه ودراسته في أول حياته العلمية - فسلخ من عمره في بدء الطلب سنوات من حين انقطع عن ابن رزقويه^(٥) وبعدها أيضاً لدراسة الفقه على الكمل من علمائه ، فيكثر التحصيل في زمن يسير - والنَّجيب إذا جرى لم يشق غباره - وذلك أن الحديث من العلوم التي لا تقبل المزاحمة في الطلب ، لكثرة علومه وسعتها ، وتشعبها واستغراقها العمر كله دون الأحاطة بها ، ورحم الله الشافعي إذ يقول: «لا يحيط بالسنة إلا نبي» .

ثم لازم الخطيب الحضور إلى مجالس التحديث وبخاصة مجلس شيخه ابن رزقويه فقد لازمه إلى أن رحل عن الدنيا - رحمه الله - سنة ٤١٢ هـ^(٦) وتخلل ذلك الاختلاف إلى مجالس غيره في هذه الفترة فسمع وكتب عن أبي بكر الهيثمي التغلبي (٣٢١-٤١٠ هـ)^(٧) وعن الإمام أبي سعد الماليني^(٨) (- ٤١٢ هـ) في رباط الصوفية الذي عند جامع المنصور ، سنة تسع وأربعمائة (٤٠٩ هـ) وعن أبي حفص

(١) المجموع (٦٢/١) .

(٢) سير أعلام النبلاء (٢٧٤/١٨) .

(٣) طبقات الشافعية (٣٠/٤) .

(٤) وفيات الأعيان (٩٢/١) .

(٥) انظر العش: الخطيب البغدادي (١٨) موارد الخطيب (٣٠) .

(٦) قال الخطيب: ثم انقطعت عنه - أي بعد ذلك المجلس الذي كتبه عنه - إلى أول سنة ست ، وعدت فوجدته قد كف بصره ، فلازمته إلى آخر عمره ، .. وسمعت يقول: والله ما أحب الحياة في الدنيا لكسب ولا تجارة ، ولكني أحبها لذكر الله ، ولقراءتي عليكم الحديث . تاريخ بغداد (٣٥١/١ ، ٣٥٢) .

(٧) هو محمد بن عبدالله بن أبان الهيثمي قال الخطيب: «قدم علينا في سنة ست وأربعمائة (٤٠٦ هـ) وكان يملئ بعد أبي الحسن بن رزقويه ، وكتبنا عنه أماليه ، وقرأنا عليه شيئاً من أصوله ، ... الخ تاريخ بغداد (٤٧٥/٥) . وهيت: بالكسر وآخره تاء مثناة ، وهي بلدة على الفرات من نواحي بغداد ، فوق الأنبار ، ذات نخل كثير ، وخيرات واسعة ، وفيها دفن ابن المبارك رحمه الله .

معجم البلدان (٤٢٠-٤٢١) ، الباب (٣٩٧/٣) .

(٨) هو الإمام المحدث الصادق ، الزاهد ، الحوَّال ، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله الأنصاري الهروي ، الماليني ، الصوفي ، الملقب بطاووس الفقهاء - وقيل الفقراء - قال الخطيب: «وقدم بغداد دفعات كثيرة ، وآخرها قدم علينا في سنة تسع وأربعمائة (٤٠٩ هـ) وسمعنا منه في رباط الصوفية ، الذي عند جامع المنصور ... » . تاريخ بغداد (٣٧٢/٤) ، السير (٣٠١/١٧) وحاشيته .

البزاز المعروف بابن أبي عمرو العُكْبَرِي^(١) (٣٢٠-٤١٧هـ) وعن أبي عبد الله الصَّايغ العُكْبَرِي^(٢) وعن أبي القاسم السُتُورِي^(٣) (٤٠٨هـ) وغيرهم^(٤) ممن سمع منهم في باكورة طلبه.

هذا وقد استفاد من كثير من علماء بغداد ومحدثيها كلما وجد فرصة سانحة للتلقي والتحمل عنهم، فحمل عن محدثي بغداد وضواحيها، وكان لشيوعه البغداديين أثر كبير في تعليمه وتوجيهه كالبرقاني شيخ الفقهاء والمحدثين في وقته^(٥) (٤٢٥هـ) وأبي القاسم الأزهري (٣٥٥-٤٣٥هـ)^(٦)، وأبي الحسن العتيقي^(٧) (٣٦٧-٤٤١هـ)، وأبي القاسم التنوخي (٣٦٥-٤٤٧هـ)^(٨) وأبي الحسين ابن القطان (٣٣٥-٤١٥هـ)^(٩)، وأبي محمد الخلال (٣٥٢-٤٣٩هـ)^(١٠) وأبي علي بن شاذان (٣٣٩-٤٢٥هـ)^(١١)،

(١) هو عمر بن أحمد بن عثمان، العُكْبَرِي، محدثها، قال الخطيب: «كُتِبَ عنه بعكبرا، في سنة عشر وأربعمائة (٤١٠هـ) وكان ثقة أميناً مقبول الشهادة عند الحكام». تاريخ بغداد (٣٧٣/١١).

وعكبرا: بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الموحدة وهو اسم بُليدة من نواحي دجيل قرب صريفيين وأوانا، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ. معجم البلدان (١٤٢/٤).

(٢) قال الخطيب: كُتِبَ عنه بعكبرا في سنة عشر وأربعمائة وما علمت من حاله إلا خيراً، تاريخ بغداد (١٠٤/٨).

(٣) قال الخطيب: «كُتِبَ عنه بانتخاب محمد بن أبي الفوارس، وكان لا بأس به، مات في ذي القعدة من سنة ثمان وأربعمائة». تاريخ بغداد (٤٦٧/١٠). وأرخ السمعاني وفاته بـ ٤١٥هـ. الانساب (٤١/٧).

(٤) كأبي بكر أحمد بن موسى الزاهد المعروف بالروشناني. تاريخ بغداد (١٢٩/٩)، وأحمد بن محمد مولى الهادي المعروف بابن المقيم (٣٥٨/١)، وأبي رجاء سعد بن محمد. تاريخ بغداد (٢٩٩/٤)، وأحمد بن محمد ابن حسن بن أبي نصر النرسي (٣٧١-٣٧٠هـ/٤)، وأحمد بن عمر المعروف بابن الغريق (٢٩٤/٤)، وأحمد بن محمد ابن حسن بن أبي نصر النرسي (٣٧١/٤)، وعبد الواحد بن محمد أبي القاسم بن أبي عمرو البجلي. تاريخ بغداد (١٤/١١)، وعبد الواحد بن محمد بن عبد الله أبي عمر البزاز الفارسي. تاريخ بغداد (١٣/١١)، وعلي بن محمد بن عيسى أبي القاسم البزاز المعروف بابن الحصري. تاريخ بغداد (٩٧/١٢)، وعلي بن محمد بن علي أبي القاسم الأيادي (٩٧/١٢-٩٨). وفاطمة بنت هلال الكرجي أم الفرج. تاريخ بغداد (٤٤٥/١٤) فقد سمع منها سنة ٤٠٩هـ. وغير هؤلاء كثير.

(٥) وصفه الذهبي بقوله: «الامام العلامة الفقيه، الحافظ الثبت، شيخ الفقهاء والمحدثين، أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي، ثم البرقاني الشافعي، صاحب التصانيف» السير (٤٦٤/١٧) وحاشيته. تاريخ بغداد (٣٧٣/٤-٣٧٦).

(٦) قال الخطيب: «كان أحد المعنيين بالحديث والجامعين له، مع صدق واستقامة ودوام تلاوة سمعنا منه المصنفات الكبار» ووصفه الذهبي بقوله: «المحدث الحجة المقرئ، أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري، البغدادي، الصيرفي كان من بحور الرواية» تاريخ بغداد (٣٨٥/١٠)، السير (٥٧٨/١٧).

(٧) الامام المحدث الثقة أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور البغدادي العتيقي المجهز، تاريخ بغداد (٣٧٩/٤)، السير (٦٠٣-٦٠٢/١٧) وحاشيته.

(٨) القاضي العالم المعمر أبو القاسم علي بن القاضي أبي علي المحسن بن علي التنوخي البصري ثم البغدادي، تاريخ بغداد (١١٥/١٢)، السير (٦٤٩/١٧)، البداية والنهاية (٦٧/١٢).

(٩) الشيخ العالم الثقة المسند، أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل البغدادي، القطان الأزرق، كان عنده تاريخ الفسوي وحمله عنه الخطيب، تاريخ بغداد (٢٤٩/٢-٢٥٠)، السير (٣٣٢-٣٣١/١٧)، الانساب (١٨٦/١٠).

(١٠) الامام الحافظ المجود محدث العراق، أبو محمد الحسن بن أبي طالب محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخلال،

وأبي عبدالله الصيّمري (٣٥٥-٤٣٦)^(١) وأبي الحسين ابن بشران (٣٢٨-٤١٥)^(٢) ، وأبي محمد الجوهري (٣٦٣-٤٥٤)^(٣) وأبي طاهر الدقاق (٣٦٦-)^(٤) ، وأبي عبدالله البزار (٣٦٩-٤٢٨)^(٥) وعبيدالله بن عمر بن شاهين (- ٤٤٠)^(٦) ، وأبي الفرج الطنجيري (٣٥١-٤٣٩)^(٧) وغيرهم من البغداديين أو الواردين عليها كأبي عبدالله الصوري (٦ أو ٣٧٧-٤٤١هـ)^(٨) .

فقد لزم هؤلاء العلماء والمحدثين للدراية ، وهم الذين تكررت روايته عنهم في كتبه ، ولذلك نوهت بذكرهم والإشادة بهم لما لهم من أثر في حياته العلمية .

قال الخطيب: « كتبنا عنه وكان ثقة ، له معرفة وتنبه وخرج المسند على الصحيحين ، وجمع ابواباً وتراجم كثيرة » . تاريخ بغداد (٧/٤٢٥) .

(١١) الإمام الفاضل الصدوق ، مسند العراق ، أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي البزاز الأصولي . قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صحيح السماع صدوقاً ... » .

تاريخ بغداد (٧/٢٧٩-٢٨٠) المنتظم (٨/٨٦-٨٧) ، السير (١٧/٤١٥-٤١٨) .

(١) القاضي العلامة أبو عبدالله الحسن بن علي بن محمد الصيّمري الحنفي ، كان من كبار الفقهاء المناظرين ، صدوقاً وافر العقل . تاريخ بغداد (٨/٩٨-) ، المنتظم (٨/١١٩) ، السير (١٧/٦١٥-٦١٦) ، الجواهر المضية (٢/١١٦-١١٨) .

(٢) الشيخ العالم المعدل ، المسند ، أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران الأموي البغدادي ، قال الخطيب: كان تام المروءة ظاهر الديانة صدوقاً ثبتاً .

تاريخ بغداد (١٢/٩٨ ، ٩٩) ، المنتظم (٨/١٨-١٩) ، السير (١٧/٣١١-٣١٢) .

(٣) الشيخ الإمام ، المحدث الصدوق ، مسند الآفاق ، أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الشيرازي ثم البغدادي الجوهري ، كان من بحور الرواية ، روى الكثير ، وأملى مجالس عدة ، قال الخطيب: كان ثقة أميناً كتبنا عنه » .

تاريخ بغداد (٧/٣٩٣) ، الانساب (٣/٣٧٩) ، السير (١٨/٦٨-٧١) .

(٤) الحافظ المفيد المحدث أبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر البغدادي الدقاق ، قال الخطيب: كتبنا عنه ، وكان صدوقاً فهماً عارفاً . قال البرقاني: ما اجتمعت قط مع حمزة بن محمد ففارقته إلا بفائدة علم .

تاريخ بغداد (٨/١٨٤-١٨٥) ، السير (١٧/٤٤٣) .

(٥) الامام الحافظ الثقة أبو عبدالله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن أحمد ، البغدادي البزار ، المعروف بابن زوج الحرة قال الخطيب: « كان كثير السماع إلا أنه باع كتبه قديماً ، واشترينا بعضها فسمعناه منه ، وكان ثقة » . تاريخ بغداد (٢/٣٦٠-٣٦١) .

(٦) الشيخ الصادق المعمر أبو الفتح عبيدالله بن أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين البغدادي الواعظ .

تاريخ بغداد (١٠/٣٨٦) ، المنتظم (٨/١٣٨) ، السير (١٧/٦٠١) .

(٧) المحدث الحجة ، أبو الفرج الحسين بن علي بن عبيدالله البغدادي الطنجيري قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة ديناً .

تاريخ بغداد (٨/٧٩-٨٠) ، الانساب (٨/٢٥١) ، المنتظم (٨/١٣٣) ، السير (١٧/٦١٨) .

(٨) الامام الحافظ البارع الأوحى الحجة ، أبو عبدالله محمد بن علي بن عبدالله بن محمد بن رُحيم الشامي الساحلي الصوري ، أحد الأعلام قال الخطيب: « كان الصوري من أحرص الناس على الحديث وأكثرهم كتباً له ، وأحسنهم معرفة

به ... » .

كتب عني ، وكتب عنه . تاريخ بغداد (٣/١٠٣) ، الانساب (٨/١٠٦) ، المنتظم (٨/١٤٣-١٤٥) ، السير (١٧/٦٢٧-٦٣١) .

(٦٣١) .

وحمل أيضاً عمن كان في القرى المجاورة لبغداد كالأنبار^(١)، ودرزيجان^(٢) - التي كان والده فيها خطيباً - وجرّجرايا^(٣)، وشلا^(٤)، وبعقوبا^(٥) ... الخ. ثم رحل - وهو في العشرين من عمره - إلى البصرة ماراً بالكوفة، وكانت أول رحلة في حياة كلها رحلات.

فسمع بها من أبي عمر الهاشمي سنن أبي داود السجستاني^(٦)، ومن علي بن القاسم الشاهد، والحسن بن علي السّابوري، وأبي الحسين المؤذن، وأبي الحسن البزاز، وعلي بن أحمد بن أحمد بن بكران الفوّي، وغيرهم^(٧). وبعد رجوعه من البصرة، رجع إلى حلق مشايخه في بغداد، ولزمها، إلى سنة ٤١٥ هـ^(٨)، ينهل من معينها، ويحمل عن محدثيها وعلمائها، فقد أعطاها خالص محبته وزهرة شبابه، فأكسبه رمعة من غير عشيرة، وعزاً لا تثلمه الليالي والأيام.

ثم تشوّفت نفسه للرحلة ثانياً بعد أن استفاد شيئاً كثيراً في رحلته الأولى إلى البصرة والكوفة، وأراد الرحلة إلى الإمام الفقيه المحدث ابن النّحاس^(٩) مسند الديار المصرية (٣٢٣-٤١٦ هـ) صاحب أبي سعيد بن الأعرابي والمكثّر عنه، قال الخطيب: «فاستشرت البرقاني، هل أرحل إلى ابن النّحاس إلى مصر، أو أخرج إلى نيسابور، إلى أصحاب الأصمّ؟

فقال: إنك إن خرجت إلى مصر إنما تخرج إلى رجل واحد، إن فاتك ضاعت رحلتك، وإن خرجت إلى نيسابور ففيها جماعة، إن فاتك واحد أدركت من بقي. فخرجت إلى نيسابور»^(١٠).

ونيسابور يومئذ كانت مركزاً من أهم مراكز الحديث التي تتطلع إليها انظار المحدثين والعلماء كما تتطلع إلى بغداد وكانت إليها الرحلة من بلاد خراسان فهي «دار السنّة والعوالي» كما قال الذهبي رحمه الله-^(١١) ومعدن الفضلاء ومنبع العلماء^(١٢) رحل إلى نيسابور ورافقه في رحلته إليها المحدث

(١) كأبي طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الخطيب. تاريخ بغداد (٤٤٧/٨) و(٣١٢/٩) ومحمد بن أحمد بن محمد اللخمي. تاريخ بغداد (٣٦٦/٥) و(٤٦/٩).

(٢) فقد روى فيها عن أحمد بن عمر بن علي القاضي. تاريخ بغداد (٢٧٨/٦)، و(٤٦٧/٩).

(٣) كأبي القاسم بكران بن الطيب السقطي. تاريخ بغداد (٣٧٢/٥)، و(٢٤٥/٧).

(٤) كأبي الفرج طاهر بن أحمد الاصبهاني المعروف بسبط أبي عمر المؤدّب قال الخطيب: «لقيته في قرية بواد دجيل تسمى بشلاً، وروى لي أحاديث عن أبي القاسم الطبراني، وذلك في سنة ثلاث عشرة وأربعمئة. تاريخ بغداد (٣٥٨/٩).

(٥) فقد روى فيها عن محمد بن الحسين بن حمدون القاضي. تاريخ بغداد (٢٣٧/١٠).

(٦) المستفاد لابن النجار (١٥٢). السير (٢٧٢/١٨)، طبقات ابن السبكي (٢٩/٤).

(٧) انظر تاريخ دمشق (٢٢/٧)، السير (٢٧٢/١٨)، موارد الخطيب (٣٦-٣٥) وحاشيته.

(٨) موارد الخطيب (٣٦).

(٩) انظر السير (٣١٣/١٧).

(١٠) تذكرة الحفاظ (١١٣٧/٣)، السير (٢٧٥/١٨)، طبقات الشافعية (٣٠/٤). العش: الخطيب البغدادي (٢١-٢٢).

(١١) في كتابه الامصار ذوات الآثار (ص ٢٠٥).

(١٢) كما قال ياقوت في معجم البلدان (٣٣١/٥).

الحوال أبو الحسن علي بن عبدالغالب البغدادي الضراب المعروف بابن القني^(١) (٣٨٣-٤٣١هـ) فساراً معاً متوجهين إلى نيسابور في أوائل عام ٤١٥هـ.

وكان الخطيب في الثالثة والعشرين من عمره يومذاك وحمل في هذه الرحلة المباركة ، عن جمع من العلماء والمحدثين فقد كتب عن الإمام الحافظ شرف المحدثين أبي حازم العبدوي (٤١٧هـ-^(٢)) من حديث يحيى بن عبدالله بن بكير ومروياته وحمل أيضاً عنه كتاب الكنى والأسماء للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري صاحب الصحيح^(٣) وغير ذلك .

وكتب عن الإمام العالم المحدث ، مسند خراسان المعمر القاضي أبي بكر أحمد بن الحسن الحرشي الحيري الشافعي (٣٢٥-٤٢١هـ)^(٤) حمل عنه مسند الشافعي وغيره من مروياته. وكتب أيضاً عن الشيخ الثقة المأمون المعمر أبي سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي ابن أبي عمرو النيسابوري (٤٢١هـ-^(٥)) أكثر أصحاب الأصم حديثاً عنه^(*) ، وسمع من أبي القاسم عبدالرحمن السراج ، وعلي بن محمد الطرازي ، وأحمد بن علي بن محمد الاصبهاني ، وأبي سهل أحمد بن محمد بن العباس بن حسويه الدلال ، وصاعد بن محمد الاستوائي ، وأحمد بن محمد الأشناني وغيرهم من تلاميذ الأصم الذي كان محط نظر الخطيب في رحلته وغيره من محدثي نيسابور التي كانت تغص بالمحدثين في ذلك الوقت^(٦).

وفي تلك الرحلة المباركة من عمره المبارك -رحمه الله تعالى- مر على كثير من المدن التي تعتبر مراكز للحديث تقصد للسمع من علمائها ومحدثيها فمنها: النهروان - وهي بين بغداد وواسط - فكتب فيها عن أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالله المعروف بابن الفتيتي^(٧). وعن علي بن أحمد بن هارون المعروف بابن كردي المعدل النهرواني^(٨) ، ومنها مدينة حلوان^(٩): فقد سمع فيها من أبي طالب

(١) كما في تاريخ الاسلام وفيات ٤٣١-٤٤٠ (ص ٣٤٨).

(٢) انظر تاريخ بغدا (٢٧٢/١١-٢٧٣) ، السير (٣٣٣/١٧) وحاشيته.

(٣) موارد الخطيب (٣٩) وحاشيته. السير (٢٧٢/١٨).

(٤) تاريخ دمشق (٢٢/٧) ، تذكرة الحفاظ (١١٣٦/٣) ، السير (٢٧٢/١٨) موارد الخطيب (٣٩). وانظر عن الحيري السير

(٣٥٦/١٧) والانساب (١٠٨/٤-١١٠).

(٥) السير (٣٥٠/١٧). وانظر موارد الخطيب (٣٩).

(*) وسببه أن والده أبو عمرو كان مثيراً ، وكان يتفق على الأصم ، فكان لا يحدث حتى يحضر محمد هذا ، وإن غاب عن

سماع جزء ، أعاده له ، فأكثر عنه جداً.

(٦) انظر موارد الخطيب (٣٨-٤٠) وتاريخ دمشق (٢٢/٧) ، السير (٢٧٢/١٨) طبقات الشافعية (٢٩/٤) ، العش: الخطيب

البغدادي (٢٣).

(٧) كما ذكر ذلك في تاريخ بغداد (٩٩/١٢) .

(٨) تاريخ بغداد (٣٣٠/١١) .

(٩) مدينة بين همدان وبغداد. آثار البلاد (ص ٣٥٧).

يحيى بن علي بن الطيب الدسكري^(١) فقد حمل عنه من مرويات مسند وقته المعمر أبي بكر محمد بن إبراهيم ابن المقرئ الاصبهاني ، (٢٨٥-٣٨١هـ) الحافظ الجوال الصدوق ، صاحب المعجم والرحلة الواسعة^(٢) - ومن أبي العباس أحمد بن بكرون بن عبدالله العطار الدسكري (٤٣٢-٤٣٢هـ)^(٣).

ومنها: أسد أباد^(٤) وفيها سمع من أبي أحمد الحسن بن علي بن محمد بن نصر الأسد أبادي^(٥) ثم انتقل منها إلى همذان - دار السنة^(٦) وحفاظ الحديث معدن أهل الدين والفضل^(٧) حتى كتب لها تاريخ خاص بها - وكتب عن جمع من محدثيها منهم: القدوة شيخ الزهاد ابو محمد جعفر بن محمد بن الحسين الأبهري ثم الهمذاني (٣٥٠-٤٢٨هـ) وكانت له رحلة واعتناء بالرواية^(٨).

وعن الإمام المحدث ، الرئيس الأوحده شيخ همذان الثقة أبي منصور محمد بن عيسى بن عبدالعزيز الهمذاني الصوفي العبد الصالح (٣٥٤-٤٣١هـ)^(٩) فقد حمل عنه مصنفاً لصالح بن أحمد التميمي (٣٠٣-٣٨٤هـ) الإمام العالم الحافظ الثبت قال عنه شيوخه: «كان ركناً من أركان الحديث ثقة حافظاً ديناً ، ورعاً ، صدوقاً ، لا يخاف في الله لومة لائم ، وله مصنفات غزيرة^(١٠) وغيرهم.

ومر بساوة وهي بلدة بين الري وهمذان^(١١) ، وخرج منها جماعة من العلماء في كل فن - فكتب فيها عن أبي نصر أحمد بن إبراهيم المقدسي^(١٢) ثم دخل الخطيب مدينة الري - وكانت من أمهات البلاد وأعلام المدن وداراً للسنة^(١٣) ، حتى نسب إليها كثير من العلماء والمحدثين ولها تاريخ - فكتب فيها عن أبي علي عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة النيسابوري ، وأبي الحسن علي بن محمد بن

(١) تاريخ بغداد (٥٧/٤) ، الأنساب (٣١١/٥) والدسكرة هي دسكرة الملك على طريق خراسان ، وهي قرية كبيرة تنزلها القوافل.

(٢) قال ابن المقرئ: طفت الشرق والغرب أربع مرات. وقال أيضاً مشيت بسبب نسخة مفضل بن فضالة سبعين مرحلة ، ولو عرضت على خباز برغيف لم يقبلها. السير (٤٠٠/١٦).

(٣) تاريخ بغداد (٥٧/٤) .

(٤) وهي مدينة بينها وبين همذان مرحلة واحدة نحو العراق نسب إليها جماعة كثيرة من أهل العلم والحديث. معجم البلدان (١٧٦/١).

(٥) تاريخ بغداد (١٢٤/١١) ، موارد الخطيب (٣٧).

(٦) وصفها بذلك الذهبي في كتابه الأمصار ذوات الآثار (ص ١٩٦) وانظر حاشيته .

(٧) كما قال ياقوت في معجم البلدان (٤١١/٥).

(٨) السير (٥٧٦/١٧).

(٩) السير (٥٦٣/١٧-٥٦٤).

(١٠) السير (٥١٨/١٦-٥١٩). وانظر موارد الخطيب (٣٧-٣٨).

(١١) الأنساب (٢٠-١٩/٧).

(١٢) موارد الخطيب (٣٨) وحاشيته.

(١٣) كما قال ياقوت في معجم البلدان (١١٦/٣-١٢٢) ، والذهبي في الامصار ذوات الآثار (ص ١٩٨).

جعفر الأصبهاني^(١)، ثم انتهت رحلته إلى نيسابور محط رحلته تلك رحمه الله تعالى ولم يعد إلى بغداد إلا بعد سنوات ، وقد سجل وجوده في بغداد سنة ٤١٩ هـ - ولعله كان فيها قبل ذلك والله أعلم - فرجع إلى ما كان عليه من الحضور لمجالس العلم ينهل من معينها ، يكتب ويجمع إلى ما جمع من قبل ، ولم يقنع بما معه ، كما قال الزهري: « إن الرجل ليطلب وقلبه شعب من الشعاب ، ثم لا يلبث ان يصير وادياً لا يوضع فيه شيء إلا التهمة »^(٢).

ولم يطل جلوسه في بغداد حتى تآقت نفسه إلى الرحلة مرة ثالثة للتوسع في الرواية وطلباً لعلوها وكانت وجهته في هذه المرة إلى أصبهان بلد الحفاظ المعمرين^(٣) فقد كانت تضاهي بغداد في علو الإسناد وكثرة الحديث والأثر.

فقد كان فيها في ذي القعدة من سنة ٤٢١ هـ* يحمل من شيخه الكبير أبي بكر البرقاني كتاباً إلى أبي نعيم الاصبهاني الحافظ يوصيه به فقال في فصل منه:

« وقد نفذ إلى ما عندك عمداً متعمداً ، أخونا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ، - أيده الله وسلمه - ليقبس من علومك ، ويستفيد من حديثك ، وهو بحمد الله ممن له في هذا الشأن سابقة حسنة ، وقدم ثابتة ، وفهم حسن ، وقد رحل فيه وفي طلبه ، وحصل له منه مالم يحصل لكثير من أمثاله الطالبيين له ، وسيظهر لك منه عند الاجتماع من ذلك ، مع التورع والتحفظ ، وصحة التحصيل ، ما يحسن موقعه ، وتجمل عندك منزلته ، وأنا أرجو إذا صحت منه لديك هذه الصفة ، أن تلين له جانبك ، وأن تتوفر له ، وتحتمل منه ما عساه أن يورده من تثقيل في الاستكثار أو زيادة في الاصطبار ، فقديماً حمل السلف عن الخلف ما ربما نُقل وتوفروا على المستحق منهم بالتخصيص والتقديم والتفضيل ، مالم ينله الكل منهم »^(٤).

وفي هذه الرحلة استفاد استفادة عظيمة من الإمام العلامة شيخ حفاظ عصره أبي نعيم الاصبهاني (٣٣٦-٤٣٠ هـ)^(٥) وكان حافظاً مبرزاً عالي الإسناد تفرد في الدنيا بشيء كثير من العوالي ، وهاجر إلى لقيه الحفاظ.

(١) موارد الخطيب (٣٨).

(٢) الحث على طلب العلم للعسكري (ص ٧١).

(٣) كما قال الذهبي في الامصار ذوات الآثار (٢٣٢-٢٣٣).

قال ياقوت: خرج من أصبهان من العلماء والأئمة في كل فن مالم يخرج من مدينة من المدن ، وعلى الخصوص علو الاسناد فان أعمار أهلها تطول! ولهم مع ذلك عناية وافرة بسماع الحديث وبها من الحفاظ خلق لا يحصون .

* ذكر ذلك في تاريخ بغداد (١٥٩/٢) .

(٤) قال الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/٤٨٢-٤٨٣ ط عجاج) وكتب معي ابو بكر البرقاني إلى أبي نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني الحافظ كتاباً يقول في فصل منه ... ثم ذكره.

وانظر معجم الأدباء (٢/٤٢-٤٣).

(٥) السير (١٧/٤٥٣-٤٦٣) وحاشيته.

حمل عنه من حديث الرحال الجوال محدث الاسلام علم المعمرين أبي القاسم الطبراني^(١) وحديث أبي القاسم السراج ، وأبي الشيخ بن حيان وغيرهم وسمع من أبي الحسن بن عبدكويه ، ومحمد بن عبدالله بن شهریار ، وأبي سعيد الحسين بن محمد بن عبدالله بن حسنويه الكاتب وطائفة غيرهم^(٢).

ولم يفت الخطيب في هذه الرحلة أن يعرج على القرى والمدن التي في طريقه أو كانت قريبة من أصبهان ليحمل عن عالم أو محدث ذاع له صيت ، أو عنده إسناد يروي غلة الخطيب ويشبع نهمته في تحصيله ، فقد روى عن أبي نصر إبراهيم بن هبة الله الجرباذقاني^(٣).

وسمع الخطيب من محدثي الدينور ، فقد كتب فيها عن أبي القاسم رضوان بن محمد ، وأبي نصر الكسار ، وأبي الفتح الخطيب^(٤) ^(٥) ثم حج بعد عقدين من الزمان في سنة أربع وأربعين وسمع وهو في طريقه خلقاً كثيراً في دمشق ، ومكة.

بعد هذه الرحلات التي رحلها الخطيب إلى مراكز العلم والحديث طلباً للعلم والتوسع في الرواية والعلو فيها والتي التقى فيها بأساطين العلماء وأعلام الحفاظ النبلاء «أقام ببغداد ، وألقى عصا السفر إلى حين وفاته ، فما طاف سورها على نظيره يروي عن أفصح من نطق بالضاد ، ولا أحاطت جوانبها بمثله ، وإن طفح ماء دجلتها ، وروى كل صاد ، عرفته أخبار شأنها ، وأطلعته على أسرار ابنائها ، وأوقفته على كل موقف منها وبيان ، وخاطبته شفاهاً ، لو أنها ذات لسان»^(٦).

فتفرغ للتأليف والتصنيف ، وقد اكتملت فيه أدواته ، فصنف تلك المصنفات التي انتفع بها المحدثون من بعده ، وصاروا عيالاً عليه فيها رحمه الله رحمة واسعة.

بعد هذه الفترة الطويلة التي استقر فيها في بغداد متفرغاً للتصنيف طمحت نفسه للرحلة إلى الشام الأرض المباركة ، فرحل إلى أم الشام ، وبلد الأمائل الأعلام ، وكانت دار القرآن والحديث والفقهِ^(٧) ، رحل إليها مراراً وحدث عن علمائها^(٨).

نبوغه في الحديث وعلومه:

مال الخطيب بطبعه إلى الحديث وعلومه ، فبرع فيه واستكثر منه ، ونبغ نبوغاً لم يكن لكثير ممن

(١) انظر السير (١١٩/١٦-١٣٠) ، طبقات الشافعية (٢٩/٤) ، تاريخ دمشق (٢٢/٧) ، وموارد الخطيب (٤٠).

(٢) موارد الخطيب (٤٠-٤١) ، السير (٢٧٣-٢٧٢/١٨).

(٣) تاريخ بغداد (٢٢٨/٧) و(٤٦٢/٨) ، موارد الخطيب (٤١).

(٤) انظر: تاريخ بغداد (٤٣٢/٨) ، طبقات الشافعية (٢٩/٤) ، السير (٢٧٣/١٨).

(٥) موارد الخطيب (٤١-٤٢).

(٦) طبقات الشافعية (٣١-٣٠/٤).

(٧) انظر الأمصار ذوات الآثار (١٦٦-١٦٠).

(٨) وقد سجل وجوده فيها في سنة (٤٤٠هـ) كما في تاريخ بغداد (٤٤٤/٩) وفي سنة (٤٤٥هـ) في طريقه إلى الحج إلى بيت الله الحرام . تاريخ بغداد (٣٦١/٢) وكذلك في سنة (٤٤٦هـ) كما في تاريخ بغداد (٢٩/٨) .

تقدمه ، ولا لمن تأخر عنه ، وعده معاصروه ، ومن تأخر عنه إماماً ثبتاً ، وحجة ثقة حافظاً ، فاستفاد الناس منه وعولوا عليه ، واتخذوه حجة فيما نقله ، وكانت كتبه في غاية التقييد والضبط والاتقان ، وقد ألف في علمه الذي اختص به تأليف مشهورة ، تدل على سعة علمه وروايته ، لم ينسج على منوالها أحد من بعده ! وهو القائل: « مَنْ صنف فقد جعل عقله على طبق يعرضه على الناس »^(١).

قال ابن الجوزي: « وصنف الكتب الحسان ، البعيدة المثل »^(٢).

وقال السمعاني في الأنساب: « صنف قريباً من مائة مصنف ، صارت عمدة لأصحاب الحديث »^(٣). وقال الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الغني بن نقطة الحنبلي (٦٢٩هـ) في كتابه: « الملتقط فيما في كتب الخطيب وغيره من الوهم والغلط »: « ل من أنصف علم أن المحدثين ، بعد الخطيب عيال على كتب »^(٤).

وقال في كتاب « الاستدراك »: « لا شبهة عند كل لبيب ، أن المتأخرين من أصحاب الحديث ، عيال على كتب الخطيب » .

هذا قول الناقد الذي وضع كتابه لبيان الأوهام والاختفاء التي وقعت للخطيب وغيره ، بعد أن تتبعها فبحث فيها وفتش ، ليعثر على وهم أو خطأ.

وأقره عليه خاتمة المحققين ، الحافظ ابن حجر فقال في « نزهة النظر »^(٥) بعد أن ذكر كتب المصطلح: « ... ثم جاء أبو بكر الخطيب فصنف في قوانين الرواية فكان كما قال الحافظ أبو بكر بن نقطة: كل من أنصف علم أن المتأخرين عيال على كتبه » .

فالإمام ابن الصلاح الذي صار كتابه عمدة لمن بعده ، في علم المصطلح اعتمد على كتب الخطيب رحمه الله.

قال ابن حجر في « نزهة النظر »^(٦): « فجمع ... كتابه المشهور ، واعتنى بتصانيف الخطيب المتفرقة ، فجمع شتات مقاصدها ، وضم إليها من غيرها نخب فوائدها ... » .

عقيدته ومذهبه:

كان الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى - على مذهب المحدثين مذهب سلف الأمة وأئمتها ، في باب الاعتقاد ، وقد كان رحمه الله محدثاً غيوراً على المحدثين يدافع وينافح عنهم ، وقد صنف كتابه « شرف أصحاب الحديث » في الانتصار لهم ، والذود عنهم ، وكذلك وضع كتابه « الفقيه المتفقه » من

(١) الخطيب البغدادي وأثره في الحديث وعلومه للطحان (٤٧٩).

(٢) المنتظم (٢٦٦/٨).

(٣) السير (٢٨١/١٨).

(٤) الخطيب البغدادي وأثره في الحديث (٤٧٩-٤٨٠).

(٥) ص (١٦).

(٦) ص (١٧).

أجل ذلك.

فهذا وحده يكفي في إثبات كونه على مذهب المحدثين - رحمهم الله - في باب الاعتقاد. وقد نقل عنه كلام في باب الصفات ، كان عمدة للمحققين من بعده في هذا الباب ، وكلامه منهجي دقيق يدل على الصبغة المنهجية الدقيقة التي اصطبغت بها عقلية الخطيب في كتبه رحمه الله تعالى.

قال الذهبي في «تذكرة الحفاظ»: أخبرنا أبو علي ابن الخلال ، أنا جعفر ، أنا أبو طاهر الحافظ ، نا محمد بن مرزوق الزعفراني ، نا الحافظ أبو بكر الخطيب قال: «أما الكلام في الصفات ، فإن ما روى منها في السنن والصحاح ، مذهب السلف - رضوان الله عليهم - إثباتها وإجراؤها على ظواهرها ، ونفي الكيفية والتشبيه عنها. وقد نفاها قوم فأبطلوا ما أثبتته الله سبحانه. وحققتها من المثبتين قوم فخرجوا في ذلك إلى ضرب من التشبيه والتكييف ، والقصد إنما هو سلوك الطريقة المتوسطة بين الأمرين ، ودين الله بين الغالي فيه والمقصر عنه.

والأصل في هذا: أن الكلام في الصفات ، فرع على الكلام في الذات ، ويحتذى في ذلك حذوه ومثاله ، فإذا كان معلوماً أن إثبات رب العالمين - عز وجل - إنما هو إثبات وجود لا إثبات كيفية ، فكذلك إثبات صفاته إنما هو إثبات وجود لا إثبات تحديد وتكييف.

فإذا قلنا: لله - تعالى - يد ، وسمع ، وبصر ، فإنما هي صفات أثبتها الله - تعالى - لنفسه ، ولا نقول: إن معنى اليد : القدرة ، ولا إن معنى السمع والبصر : العلم ، ولا نقول: إنها جوارح ، ولا نشبهها بالأيدي والأسماع ، والأبصار التي هي جوارح وأدوات للفعل ، ونقول: إنما وجب إثباتها؛ لأن التوقيف ورد بها ، ووجب نفي التشبيه عنها؛ لقوله - تبارك وتعالى -: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ، وقوله - عز وجل -: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^(١).

ولما تعلق أهل البدع على عيب أهل النقل برواياتهم هذه الأحاديث ، ولبسوا على من ضعف علمه بأنهم يروون مالا يليق بالتوحيد ، ولا يصح في الدين ، ورموهم بكفر أهل التشبيه ، وغفلة أهل التعطيل ، أجيئوا بأن في كتاب الله - تعالى - آيات محكمات يفهم منها المراد بظواهرها ، وآيات متشابهات لا يوقف على معناها إلا بردها إلى المحكم ، ويجب تصديق الكل ، والإيمان بالجميع؛ فكذلك أخبار الرسول ﷺ جارية هذا المجرى ، ومنزلة هذا التنزيل ، يرد المتشابه منها إلى المحكم ، ويقبل الجميع. وتنقسم الأحاديث المروية في الصفات ثلاثة أقسام:

□ منها أخبار ثابتة ، أجمع أئمة النقل على صحتها ، لاستفاضتها ، وعدالة ناقلها ، فيجب قبولها ، والإيمان بها ، مع حفظ القلب أن يسبق إليه اعتقاد ما يقتضي تشبيها لله بخلقه ، ووصفه بما لا يليق به من الجوارح والادوات ، والتغير والحركات.

□ القسم الثاني: أخبار ساقطة ، بأسانيد واهية ، وألفاظ شنيعة ، أجمع أهل العلم بالنقل على

(١) إلى هنا نص تذكرة الحفاظ (١١٤٢/٣-١١٤٣) والسير (٢٨٤/١٨). وعنه العشر في كتابه الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها (ص ٢٢٢-٢٢٣). و د. الطحان في رسالته الخطيب البغدادي وأثره في الحديث وعلومه (ص ٦٠-٦١).

بطولها ، فهذه لا يجوز الاشتغال بها ، ولا التعرّيج عليها.

□ والقسم الثالث: أخبار مختلف أهل العلم في أحوال نقلتها ، فقبلهم البعض دون الكل ، فهذه يجب الاجتهاد والنظر فيها لتلحق بأهل القبول ، أو تجعل في حيز الفساد والبطول^(١).

هذا كلام الخطيب في باب الصفات ، وهو كلام متين رصين ، نفيس بنى عليه من بعده من المحققين ممن تكلم في هذا الباب كشيخ الاسلام ابن تيمية وغيره رحم الله الجميع.

ويقول رحمه الله في ذم الرأي: «ولو أن صاحب الرأي المذموم ، شغل نفسه بما ينفعه من العلوم ، وطلب سنن رسول رب العالمين ، واقتفى آثار الفقهاء والمحدثين ، لوجد في ذلك ما يغنيه عما سواه ، واكتفى بالأثر عن رأيه الذي رآه؛ لأن الحديث يشتمل على معرفة أصول التوحيد ، وبيان ما جاء من وجوه الوعد والوعيد ، وصفات رب العالمين - تعالى - عن مقالات الملحدين ، والإخبار عن صفات الجنة والنار ، وما أعدّ الله - تعالى - فيهما للمتقين والفجار ، وما خلق الله في الأرضين والسموات من صنوف العجائب وعظيم الآيات ، ... الخ ».

وقد جعل الله - تعالى - أهله - يعني الحديث - أركان الشريعة ، وهدم بهم كل بدعة شنيعة ، فهم أمناء الله من خليقته ، والواسطة بين النبي ﷺ وأمته ، والمجتهدون في حفظ ملته. أنوارهم زاهرة ، وفضائلهم سائرة ، وآياتهم باهرة ، ومذاهبهم ظاهرة ، وحججهم قاهرة ، وكل فئة تتحيز إلى هوى ترجع إليه ، أو تستحسن رأياً تعكف عليه ، سوى أصحاب الحديث ، فإن الكتاب عدتهم ، والسنة حجتهم ، والرسول ففتهم ، وإليه نسبتهم ، لا يعرجون على الأهواء ، ولا يلتفتون إلى الأراء ، ... وهم الجمهور العظيم ، وسبيلهم السبيل المستقيم ، وكل مبتدع باعقادهم يتظاهر وعلى الإفصاح بغير مذاهبهم لا يتجاسر ، ... قال علي بن المديني في حديث النبي ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ، لا يضرهم من خالفهم»: هم أهل الحديث ، والذين يتعاهدون مذاهب الرسول ويذبون عن العلم. لولاهم لم تجد عند المعتزلة والرافضة والجهمية ، وأهل الارحاء والرأي شيئاً من السنن ... »^(٢).

هذا هو الخطيب في عقيدته السلفية ، ومنافحته عن الحديث وأهله ، وانتسابه إليهم في باب الاعتقاد ، وبه يرد على من عده أشعرياً في هذا الباب^(٣).

مذهبه الفقهي:

مذهب الخطيب في الفقه هو مذهب الشافعي^(٤) - رحمه الله - فقد درس الفقه منذ نعومة أظفاره

(١) جاء النص كاملاً عند الألباني في مقدمة مختصر العلو (ص ٤٨-٤٩) نشره عن مخطوط في الظاهرية.

(٢) مقدمة شرف اصحاب الحديث (٧-١٠) مختصراً.

(٣) كقول عبدالعزيز الكتاني عنه ذلك السير (٢٧٧/١٨) ، وابن السبكي ، وقبله ابن عساكر وانظر كلام المعلمي في التنكيل

(١٣٣/١).

(٤) يعني في الاجتهاد ، ولا أقصد أنه مقلاً.

على أساطين فقهاء الشافعية ، وكبار علماء المذهب -رحمهم الله- كأبي حامد الاسفراييني ، والمحاملي ، وأبي الطيب الطبري ، وأبي إسحاق الشيرازي ، وأبي طاهر المقدسي ، والماوردي ، والبرقاني وغيرهم من أئمة المذهب الكبار الذين يشار إليهم بالأصابع في التبريز في الفقه وأصوله . وقد ترجم له من صنف في طبقات المذهب الشافعي كابن السبكي الذي يتحرى في تراجمه ، وقبله ابن خلكان في دقته ، والذهبي .

وعليه فدعوى ابن الجوزي أن الخطيب كان « قديماً على مذهب أحمد بن حنبل ، فمال عنه أصحابنا لما رأوا من ميله إلى المبتدعة وآذوه ، فانتقل إلى مذهب الشافعي »^(١) غير صحيحه ، ولا دليل عليها ، فلم يُذكر في شيوخه من فقهاء الحنابلة أحد علق عنه الفقه ! وقوله لميله إلى المبتدعة أبعد في الدعوى من مسألة تحوله من مذهب الحنابلة إلى مذهب الشافعية ، فمن هم المبتدعة الذين كان يميل إليهم ، إلا إن كان ابن الجوزي يرى أن الشافعية مبتدعة ، أو شيئاً آخر لم يظهر لي ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

مكانة الخطيب وثناء العلماء عليه:

كان للخطيب مكانة عالية بين علماء عصره ، واشتهر أمره وذاع صيته في بغداد وغيرها من الأمصار ، فقد حظى الخطيب عند رئيس الرؤساء ، شرف الوزراء أبي القاسم علي بن الحسن بن أحمد المعروف بابن المسلمة ، وزير الخليفة العباسي القائم بأمر الله منذ سنة ٤٣٧ هـ . قال عنه الخطيب: «اجتمع فيه من الآلات ما لم يجتمع في أحد قبله»^(٢) .

فقد اعتمد هذا الوزير على الخطيب في تصحيح الأحاديث وتضعيفها «وتقدم إلى الخطباء والوعاظ أن لا يرووا حديثاً حتى يعرض عليه ، فما صححه أوردوه وما ردّه لم يذكروه»^(٣) . وسبب تلك المكانة - والله أعلم - أن بعض اليهود كان قد أظهر كتاباً وادعى أنه كتاب رسول الله ﷺ باسقاط الجزية عن أهل خيبر وفيه شهادات الصحابة ، وأن خط علي بن أبي طالب فيه ، فعرضه رئيس

الرؤساء ابن المسلمة ، علي أبي بكر الخطيب ، فقال: هذا مزور ، قيل: من أين لك؟ قال: في الكتاب شهادة معاوية بن أبي سفيان ، ومعاوية أسلم يوم الفتح ، وخيبر كانت في سنة سبع ولم يكن مسلماً في ذلك الوقت ، ولا حضر ما جرى وفيه شهادة سعد بن معاذ ، وكان قد مات يوم بني قريظة بسهم أصابه في أكحله يوم الخندق وذلك قبل فتح خيبر بستين ، فاستحسن ذلك منه ولم يجزهم على ما في

(١) المنتظم (٢٦٧/٨) وعنه ياقوت (٢٥/٤) معجم الأدباء ، ابن كثير في البداية (١٠٢/١٢) . وأقره المعلمي في التنكيل

(١٣٤/١-١٣٥) ، والعمرى في موارد الخطيب (٤٨) . وبكر أبو زيد في الذين تحولوا من مذهب إلى آخر (ص) .

ورده د. العش في كتابه عن الخطيب (ص ٢١٩-٢٢٠) ، ووافقه الطحان في رسالته عن الخطيب وأثره في الحديث وعلومه ، وهو الصواب .

(٢) تاريخ بغداد (٢٩١/١١) .

(٣) معجم الأدباء (١٩/٤) .

الكتاب»^(١).

قال السخاوي: «وارتفعت منزلته عند ابن المسلمة ، وكبر في عينه كثيراً ، ووثق بدقة علمه ، فتقدم إلى الخطباء ... الخ»^(٢).

واشتهر أمر الخطيب عند الخليفة أيضاً حتى صارت هذه الحادثة سبباً في ظهور نجمه ، وأذن له ان يملئ الحديث بجامع المنصور.

ثناء العلماء عليه:

كثر ثناء العلماء على الخطيب ، واقتطف هنا بعض ما ورد منه ، من ذلك:
قول ابن ماكولا: «كان أبو بكر آخر الأعيان ، ممن شاهدناه معرفة واتقاناً وحفظاً ، وضبطاً لحديث رسول الله ﷺ ، وتفنناً في علله وأسانيده وخبرة برواته وناقليه ، وعلماً بصحيحه وخطئه ، وفردته ومنكره ومطروحه ، ولم يكن للبغداديين - بعد أبي الحسن الدارقطني - من يجري مجراه ، ولا قام بعده بهذا الشأن سواه ، وقد استفدنا كثيراً من هذا اليسر الذي نحسنه ، وبه وعنه تعلمنا شطراً من هذا القليل الذي نعرفه بتنبهه ومنه»^(٣).

قال المؤتمن الساجي: «ما أخرجت بغداد بعد الدارقطني أحفظ من أبي بكر الخطيب»^(٤).

وقال أبو علي البرداني: «لعل الخطيب لم ير مثل نفسه»^(٥).

وقال أبو إسحاق الشيرازي: «أبو بكر الخطيب يشبه بالدارقطني ونظرائه في معرفة الحديث وحفظ»^(٦).

وقال أبو الفتيان الحافظ: «كان الخطيب إمام هذه الصنعة ، ما رأيت مثله»^(٧). وذكر عنه حديثاً.
قال أبو سعد السمعاني في «الذيل»: «كان الخطيب مهيباً وقوراً ، ثقة متحرياً ، حجة ، حسن الخط ، كثير الضبط ، فصيحاً ، ختم به الحفاظ»^(٨).
وقال أيضاً: «كان إمام عصره بلا مدافعة ، وحافظ وقته بلا منازعة ، صنف قريباً من مائة مصنف

(١) المستفاد لابن النجار (١٥٩).

(٢) الاعلان بالتوبيخ (١١).

(٣) قاله في مقدمة كتابه تهذيب مستمر الاوهام (ص ٥٧) وعنه ابن النجار في المستفاد (١٥٤-١٥٥) وفي تبين كذب

المفتري (٢٦٨) ، تذكرة الحفاظ (١١٣٧/٣) ، السير (٢٧٥/١٨) ، طبقات الشافعية (٣١/٤).

(٤) تاريخ دمشق (٢٦/٧) ، السير (٢٧٦/١٨) ، تذكرة الحفاظ (١١٣٧/٣) ، معجم الادباء (١٨/٤) ، طبقات ابن السبكي

(٣١/٤).

(٥) تاريخ دمشق (٢٦/٧) ، معجم الأدباء (١٨/٤) ، تذكرة الحفاظ (١١٣٧/٣).

(٦) تاريخ دمشق (٢٦/٧) ، السير (٢٧٦/١٨).

(٧) تاريخ دمشق (٢٦/٧) وهو: ابو الفتيان عمر بن عبدالكريم الرؤاسي الحافظ.

(٨) السير (٢٧٧/١٨) ، الوافي بالوفيات (١٩٤/٧).

صارت عمدة لأصحاب الحديث»^(١).

وقال: «إنه في درجة القدماء من الحفاظ والأئمة الكبار ، كيحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، وأحمد بن أبي خيثمة ، وطبقته» .

وقال: انتهى إليه معرفة علم الحديث وحفظه ، وختم به الحفاظ»^(٢).

وقال ابن عساكر: «الفقيه الحافظ أحد الأئمة المشهورين ، والمصنفين المكثرين ، والحفاظ المبرزين ، ومن ختم به ديوان المحدثين»^(٣).

وقال ابن خلكان: «كان من الحفاظ المتقنين ، والعلماء المتبحرين ، ولو لم يكن له سوى التاريخ لكفاه ، فإنه يدل على اطلاع عظيم ، وصنف قريباً من مائة مصنف ، وفضله أشهر من ان يوصف ، ... وكان فقيهاً فغلب عليه التاريخ والحديث»^(٤).

وقال الذهبي: «الحافظ الكبير ، الإمام ، محدث الشام والعراق ، صاحب التصانيف»^(٥).

وقال أيضاً: «الإمام الأوحد ، العلامة المفتي ، الحافظ الناقد ، محدث الوقت ، صاحب التصانيف ، وخاتمة الحفاظ»^(٦).

وقال ابن السبكي: «لحافظ الكبير ، أحد أعلام الحفاظ ، ومهرة الحديث ، وصاحب التصانيف المشتهر»^(٧).

وقال الدياربركري: «صاحب التاريخ والمصنفات الكثيرة ، وكان إمام الدنيا في زمانه ...»^(٨) رحم الله الخطيب رحمة واسعة.

حوادث مرت في حياته:

عاش الخطيب قرير العين في بغداد ، يحدث بكتبه التي صنفها ، والتي كان منها تاريخ بغداد الذي دعا الله عز وجل عند زمزم أن يحدث به ببغداد ، ويملي بجامع المنصور ، وأن يدفن بجواز بشر بن الحارث. فأقام على ذلك حتى سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، فخرج منها مستتراً مصطحباً : كتبه وتصانيفه وسماعاته ، قاصداً دمشق لأجل الإقامة بها ، ولما وصلها واستوطنها ، بدأ التدريس في المسجد الأموي ، فحدث بما معه من مصنفات وكتب ، ثم أخرج منها سنة تسع وخمسين وأربعمائة وكان في

(١) الأنساب (١٥١/٥).

(٢) الخطيب البغدادي وأثره (١٠٩).

(٣) تاريخ دمشق (٢٢/٧) ، ومثله عند ياقوت في معجمه (١٣/٤-١٥).

(٤) وفيات الأعيان (٩٢/١-٩٣).

(٥) تذكرة الحفاظ (١١٣٥/٣) ، ومثله عند ابن عبد الهادي في طبقات علماء الحديث (٣٣٢/٣). والسيوطي في طبقات

الحفاظ (٤٣٣-٤٣٤).

(٦) السير (٢٧٠/١٨).

(٧) طبقات الشافعية (٢٩/٤).

(٨) تاريخ الخميس (٣٥٨/٢).

تلك المدة يتردد على بيت المقدس وما فيها طريقها من مدن كطرابلس وصور وغيرها ولما خرج من دمشق مرّ بحلب وحدث عن بعض علمائها ، ثم استقر به الحال ثانية في بغداد سنة اثنتين وستين وأربعمائة.

وكان ورده القرآن الكريم يختمه كل يوم وليلة في مسيره من دمشق إلى بغداد ، كما قال زميله ورفيقه في سفره عبدالمحسن بن محمد بن علي الشيعي التاجر المحدث. تلك هي الحوادث التي جرت له قبل ان يصاب بما ينهي حياته^(١) ، وهي حياة طويلة أسعده الله فيها بالعلم ، ورفع مقامه بين الناس.

مرضه ووفاته:

مرض الخطيب في نصف رمضان من سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، في حجرته بباب المراتب ، بدرب السلسلة ، قرب المدرسة النظامية ، وكان نفسه حدثه بدنو أجله - وقد بلغ احدى وسبعين سنة - فلم يشأ إلا أن يختتم حياته بعمل صالح يودعها به ، وكان قد أحضر معه من الشام ثروة من الثياب والذهب «وما كان له عقب ، فكتب إلى القائم بأمر الله: إني إذا مت يكون مالي لبيت المال ، فأذن لي حتى أفرق مالي على من شئت ، فأذن له» فعهد إلى أبي الفضل بن خيرون بأن يفرق ثروته من الذهب ، وقدرها مائتا دينار ، على المحدثين وعلى من يفرق ثروته إذا لم يكن عليهم ! فهو رئيسهم وصاحبهم ، وعاش عيشهم ، وأدرك حاجتهم للمال ينفقونه في طلب العلم.

وأوصى رحمه الله بأن يتصدق بجميع ثيابه وما يملكه من أشياء بعد موته ، ووقف جميع كتبه وتصانيفه على المسلمين ، وسلمها إلى أبي الفضل بن خيرون ، فكان يعيرها ، فصارت إلى ابنه الفضل فاحترقت في داره.

وفي غرة ذي الحجة - بعد شهرين من ابتداء مرضه - اشتد به الحال وأويس منه ، وتوفي في ضحى يوم الاثنين سابع ذي الحجة من سنة ثلاث وستين وأربعمائة^(٢) وإذا كان هذا الإمام الجليل قد رَحَلَ عن الدنيا بجسمه ، ودفن بجوار بشر بن الحارث كما تمنى فقد مات ميتة البقاء ، فلا يزال ذكره باقياً حياً بها ، ما دامت مؤلفاته القيمة ، ومصنفاته النفيسة باقية ، ناطقة بفضله ، شاهدة بسعة علمه ، وغزارة مادته ، يرتشف من مناهلها العذبة كل عالم وأديب ، ويقتطف من ثمارها الدانية كل طالب أريب ، فرحم الله الخطيب رحمة واسعة ، وجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء وجعل جزاءه في الآخرة من أوفر الأجزاء ، وأحسن إليه بقدر ما أحسن إلى العلم والمحدثين إنه سميع مجيب.

(١) انظر العش: الخطيب البغدادي (٣٥-٤٧).

الخطيب وأثره في الحديث وعلومه (٤٨-٥٤).

(٢) انظر العش: الخطيب البغدادي (٤٧-٥٢) وحاشية الخطيب وأثره في الحديث (٥٤-٥٦).

الفصل الثاني :
الكلام عن الفقه ،
وكتاب « الفقيه والمتفقه » .

الفقه لغة واصطلاحاً:

تدور معاني الفقه في اللغة على العلم بالشيء والفهم له ، وأوسع معجم دوّن مادة: « فقه » ، « لسان العرب » لابن منظور ، قال ابن فارس: الفاء والقاف والهاء ، أصل واحد صحيح ، يدل على إدراك الشيء والعلم به^(١).

وقال: الفقه: العلم بالشيء ، تقول: فقهت الحديث أفقّه ، وكل علم بشيء فقه^(٢) ، قال ابن الأثير: والفقه في الأصل: الفهم ، واشتقاقه من الشق والفتح. يقال: فقه الرجل - بالكسر - يفقه فقهاً إذا فهم وعلم ، وفقه - بالضم - يفقه: إذا صار فقيهاً عالماً^(٣).

وقال ابن منظور: الفقه: العلم بالشيء ، والفهم له^(٤).

وقال الكفوي: الفقه: هو العلم بالشيء والفهم له والفتنة ، وفقه ، كعلم؛ فهم. وكمنع: سبق غيره بالفهم ، وككرم: صار الفقه له سجية^(٥).

وقال الفيروزآبادي: والفقه أخص من العلم ، قال تعالى: ﴿ ذَلِك بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ [الحشر: ١٣] ، وقال: ﴿ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ﴾^(٦) [التوبة: ١٢٢].

وعليه فالفقه في اللغة يكون عاماً في فهم كل شيء سواء أكان يتعلق بالشرعية أم بغيرها .

قال الجوهري: قال أعرابي لعيسى بن عمر: شهدت عليك بالفقه^(٧).

قال ابن القيم: « والفقه أخص من الفهم ، وهو فهم مراد المتكلم من كلامه ، وهذا قدر زائد على مجرد فهم وضع اللفظ في اللغة ، وبحسب تفاوت مراتب الناس في هذا ، تتفاوت مراتبهم في الفقه والعل^(٨) أ.هـ.

وعليه فالفقه: « هو الإدراك العميق في أمر من الأمور ، وبذا يتميز عن الفهم الذي يدل على مجرد الإدراك ولو بلا عمق^(٩) ».

ثم خص عرفاً بعلم الشريعة .

(١) معجم مقاييس اللغة (٤/٤٤٢)، (- فقه) .

(٢) مجمل اللغة (٧٠٣)، (- فقه) .

(٣) النهاية (٤٦٥/٣) . فيض القدير (٦/٢٤٢) .

(٤) اللسان (٥٢٢/١٣)، (- فقه) .

(٥) الكليات (٦٩٠) وبمثله في بصائر ذوي التمييز للفيروز آبادي (٤/٢١٠) .

(٦) بصائر ذوي التمييز (٤/٢١٠) .

(٧) انظر تاج العروس (٩/٤٠٢)، (فقه) .

(٨) إعلام الموقعين (٧/٢٦٤) ط الكردي والنيل ١٣٢٥ هـ . انظر المدرسة الفقهية للمحدثين (ص٩)، الدروس الحسنية

(٤٢/٢).

(٩) الفقه الإسلامي ومدارسه للاستاذ الزرقا (ص٩) .

قال ابن فارس: «.. ثم اختص به -أي الفقه- علم الشريعة ، فقليل لكل عالم بها: فقيه»^(١) . وقال ابن الأثير: وقد جعله العرف -أي الفقه- خاصاً بعلم الشريعة ، وتخصيصاً بعلم الفروع منها ، ومنه حديث سلمان «أنه نزل على نبطية بالعراق ، فقال لها: هل ها هنا مكان نظيف أصلي فيه؟ فقالت: طهر قلبك وصل حيث شئت ، فقال: ففهمت» أي فهمت وفطنت للحق والمعنى الذي أرادت^(٢).

وقال ابن سيدة: وقد غلب على علم الدين لشرفه ، وسيادته ، وفضله على سائر أنواع العلم ، كما غلب النجم على الثريا ، والعود على المندل^(٣).

والفقه في العرف: «هو الوقوف على المعنى الخفي يتعلق به الحكم ، وإليه يشير قولهم: هو التوصل إلى علم غائب بعلم شاهد ، أعنى أنه تعقل وعثور ، يعقب الإحساس والشعور ، فنقل اصطلاحاً إلى ما يخص بالأحكام الشرعية الفرعية عن أدلتها التفصيلية ، فخرج الاعتقاديات ، وهو الفقه الأكبر ، المسمى بعلم أصول الدين ، والخلقيات ، المسمى بعلم الأخلاق والآداب»^(٤) أ.هـ .

فكان الفقه يشملها قبل النقل إلى الاصطلاح الجديد ، الخاص بعلم الفروع. كما قال ابن الأثير فيما سبق وقد جعله العرف خاصاً بعلم الشريعة ، وتخصيصاً بعلم الفروع منها .

التطور التاريخي لمعنى الفقه :

هذا النقل إلى الاصطلاح الجديد حادث في تعريف الفقه؛ لأن الفقه كان يطلق «منذ العصر النبوي على معنى الفهم المتعمق لعقائد وقواعد الدين ، ونظامه ، ومقاصده العامة ، وقد جاء في الحديث «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» . (متفق عليه)^(٥) . أ.هـ.

يقول الغزالي مبيناً هذا الانتقال ، وهذا التطور التاريخي لكلمة الفقه: (ولقد كان اسم الفقه في العصر الأول مطلقاً على علم الآخرة ، ومعرفة دقائق وآفات النفوس ، ومفسدات الأعمال ، وقوة الإحاطة حقارة الدنيا ، وشدة التطلع إلى نعيم الآخرة ، واستيلاء الخوف على القلب ، ويدلك عليه قوله عز وجل: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ، وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ١٢٢] ، وما يحصل به الإنذار والتخويف هو هذا الفقه ، دون تفرعات الطلاق ، والعتاق ، واللعان ، والسلم ، والإجارة ، فذلك لا يحصل به إنذار ، ولا تخويف ، بل التجرد له على الدوام يقسي القلب ، وينزع الخشية منه ، كما نشاهد الآن من المتجردين له »^(٦).

(١) مجمل اللغة (٧٠٣) .

(٢) النهاية (٤٦٥/٣) .

(٣) تاج العروس (٤٠٢/٩) مادة فقه .

(٤) الكليات للكفوي (٦٩٠) . ط مؤسسة الرسالة ، تحقيق د/عدنان درويش ، و محمد المصري .

(٥) الفقه الاسلامي ومدارسه (٩) وانظر ترتيب العلوم لسانجقلي زاده (ص ١٥٨-١٥٩) .

(٦) إحياء علوم الدين (٣٨/١) وانظر ما بعده . والملاحظ هنا : أن الغزالي رحمه الله قد قصر الفقه في العصر الأول على علم

الآخرة ، دونعلم الفروع... الخ .

فالمقصود من التفقه في الدين هو أن يعرفوا أحكام الدين ومواعظه ، التي تحصل المعرفة بها في نفرهم ، وأعظم الفقه وأكبره ، فقه التوحيد فقه القلوب ، بما تراه الفئة الخارجة في الجهاد من عظيم آيات الله الباهرة ، وآثار صفاته وقدرته القاهرة ، من نصر عباده المؤمنين الموحدين ، وخذل أعدائه الكافرين الجاحدين ، وما يستقر في القلوب من الثقة به ، والتوكل عليه ، وإخلاص الوجه له ، وصدق اللجأ إليه ، واللهج بذكره ، وتوجه القلب إليه . وما يعقب ذلك من إنزال السكينة على القلوب ، فيزداد بها العبد إيماناً مع إيمانه ، ولذلك قال النبي ﷺ : «موقف ساعة في سبيل الله ، خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود»^(١).

وقال: «من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة»^(٢).

وقال: «لمقام أحدكم في الصف ساعة في سبيل الله أفضل من عبادة أحدكم ستين سنة»^(٣).

قال ابن جرير في تفسير الآية الكريمة: «.. فان أولى الأقوال في ذلك بالصواب ، قول من قال: ليتفقه الطائفة النافرة ، بما تعاین من نصر الله اهل دينه ، وأصحاب رسوله ، على أهل عداوته والكفر به ، فيفقه بذلك من معانيته حقيقة علم أمر الاسلام ، وظهوره على الأديان ، من لم يكن فقهه ، ولينذروا قومهم فيحذروهم أن ينزل بهم من بأس الله مثل الذي نزل بمن شاهدوا وعاینوا ممن ظفر بهم المسلمون من أهل الشرك - إذا هم رجعوا اليهم من غزوهم - ، ﴿لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ يقول: لعل قومهم إذا هم حذروهم ما عاینوا من ذلك ، يحذرون فيؤمنون بالله ورسوله ، حذراً أن ينزل بهم ما نزل بالذين أخبروا خیرهم .

ثم احتج على ترجيحه هذا المعنى على غيره بقوله -رحمه الله-: وإنما قلنا ذلك أولى الأقوال بالصواب ، وهو قول الحسن البصري ، الذي روينا عنه؛ لأن «النفر» قد بينا فيما مضى ، أنه إذا كان مطلقاً بغير صلة بشيء ، أنَّ الأغلب من استعمال العرب إياه في الجهاد والغزو ، فإذا كان ذلك هو الأغلب من المعاني فيه ، وكان جلّ ثناؤه قال: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾ علم أن قوله: ﴿لِّيَتَفَقَّهُوا﴾ إنما هو شرط للنفر لا لغيره ، إذ كان يليه دون غيره من الكلام .

فإن قال قائل: وما تنكر أن يكون معناه: ليتفقه المتخلفون في الدين؟ قيل: تنكر ذلك لاستحالته. وذلك أن نفر الطائفة النافرة ، لو كان سبباً لتفقه المتخلفة ، وجب أن يكون مقامها معها سبباً لجهلهم

وفيه نظر ، بل هو شامل لهذا وهذا ، وإنما جعله يقول ذلك وهو فقيه ، غلبة التصوف عليه .

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه (الاحسان ٦١/٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وانظر السلسلة الصحيحة (٣/٥٧ برقم ١٠٦٨) وصحيح الجامع (٣٧٦/٥) .

(٢) أخرجه أبو داود في الجهاد (٤٦/٣ برقم ٢٤٥١) باب فيمن سأل الله تعالى الشهادة وابن أبي عاصم في كتاب الجهاد (٣٨٠/١ برقم ١٣٥) من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه . وقال محققه : إسناده حسن لغيره .

(٣) أخرجه الدارمي في سننه (٢٠٢/٢) ، وابن أبي عاصم في الجهاد (٣٨٩/١) والطبراني في الكبير (١٦٨/١٨ برقم ٣٧٧) ، والحاكم في المستدرک (٦٨/٢) وحسنه لغيره محقق كتاب الجهاد .

وترك التفقه ، وقد علمنا أن مقامهم لو أقاموا ولم ينفروا لم يكن سبباً لمنعهم من التفقه. ثم قال رحمه الله :

وبعد ، فإنه قال جل ثناؤه: ﴿وَلْيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ﴾ عطفاً به على قوله: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾ ، ولا شك أن الطائفة النافرة لم ينفروا إلا والإنذار قد تقدم من الله إليها ، وللإنذار وخوف الوعيد نفرت ، فما وجه إنذار الطائفة المتخلفة ، الطائفة النافرة ، وقد تساوتا في المعرفة بإنذار الله إياهما؟ ولو كانت إحداهما جائز أن توصف بإنذار الأخرى ، لكان أحقهما بأن يوصف به ، الطائفة النافرة؛ لأنها قد عاينت قدرة الله ونصرة المؤمنين على أهل الكفر به مالم تعاین المقيمة ، ولكن ذلك إن شاء الله كما قلنا من أنها تنذر من حيّها وقبيلتها من لم يؤمن بالله إذا رجعت إليه: أن ينزل به ما أنزل بمن عاينته ممن أظفر الله به المؤمنين من نظرائه من أهل الشرك»^(١) أ.هـ .

مما سبق يتبين أن «الفقه في الدين يشمل الفقه في أصول الايمان ، وشرائع الإسلام والأحكام ، وحقائق الإحسان. فإن الدين يشمل الثلاثة كلها ، كما في حديث جبريل لما سأل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان ، وأجابه بحدودها .

ففسّر الإيمان بأصوله الستة ، وفسّر الإسلام بقواعده الخمس ، وفسّر الإحسان بـ «أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه ، فإنه يراك» فيدخل في ذلك التفقه في العقائد ، ومعرفة مذهب السلف فيها ، والتحقق به ظاهراً وباطناً ، ومعرفة مذاهب المخالفين ، وبيان مخالفتها للكتاب والسنة ، ودخل في ذلك: علم الفقه ، أصوله وفروعه ، أحكام العبادات ، والمعاملات ، والجنايات وغيرها .

دخل في ذلك: التفقه بحقائق الايمان ، ومعرفة السير والسلوك إلى الله ، الموافقة لما دلّ عليه الكتاب والسنة»^(٢).

وإذا رجعنا إلى القرآن الكريم نجد أن مادة الفقه قد ذكرت في عشرين موضعاً من القرآن الكريم ، تدل دلالة واضحة في معظمها على دقة الفهم وعلى الفقه الأكبر ، فقه القلوب .

قال الله تعالى: ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ [الاعراف: ١٧٩] .

قال ابن عطية: «وُصِفَتْ هَذِهِ الصَّنَفَةُ^(٣) الْكَافِرَةُ الْمَعْرُضَةُ عَنِ النَّظَرِ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِأَنَّ قُلُوبَهُمْ لَا تَفْقَهُ ، وَأَعْيُنُهُمْ لَا تَبْصُرُ ، وَأَذْنُهُمْ لَا تَسْمَعُ ، وَلَيْسَ الْغَرَضُ مِنْ ذَلِكَ نَفْيُ هَذِهِ الْإِدْرَاكَاتِ عَنْ حَوَاسِمِهِمْ جَمَلَةً ، وَإِنَّمَا الْغَرَضُ نَفْيُهَا مِنْ جِهَةِ مَا ، ... فَكَأَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ لَمَّا لَمْ يَنْفَعَهُمُ النَّظَرُ بِالْقَلْبِ ، وَلَا بِالْعَيْنِ ، وَلَا مَا سَمِعُوهُ مِنَ الْآيَاتِ وَالْمَوَاعِظِ اسْتَوْجَبُوا الْوَصْفَ بِأَنَّهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ... وَفَسَّرَ مُجَاهِدٌ هَذَا بِأَنَّهُ قَالَ: «لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا شَيْئاً مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ ، وَأَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا الْهَدْيَ ، وَأَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا

(١) جامع البيان في تأويل القرآن (٥١٦/٦-٥١٧). وانظر المحرر الوجيز (٧٨/٧-٨٠) .

(٢) بهجة قلوب الأبرار للسعدي (ص ٣٩-٤٠) .

(٣) الصَّنَفَةُ: طائفة من القبيلة. اللسان - صنف .

الحق» ... وشبههم بالأنعام في أن الأنعام لا تفقه قلوبها الأشياء ، ولا تعقل المقاييس ، .. فهم -بغفلتهم وإعراضهم يلحقون- أنفسهم بالأنعام ، فهم أضل .. ثم بين بقوله تعالى: ﴿ أولئك هم الغافلون ﴾ الطريق الذي به صاروا أضل من الأنعام وهو الغفلة والتقصير^(١) أ.هـ.

والمتتبع لهذه المادة (فقه) في القرآن الكريم أيضاً يجد أنها في معظمها تربط الفقه بالقلوب أو تنفيه عنها ، قال سبحانه عن المنافقين القاعدين عن الجهاد مع رسول الله ﷺ: ﴿ رضوا بأن يكونوا مع الخوالف ، وطُبع على قلوبهم فهم لا يفقهون ﴾ [التوبة: ٨٧] . وقال جل ثناؤه عنهم وذكر حالهم حين نزول القرآن بفضيحة أسرارهم ، وانصرافهم عن طريق الاهتداء ﴿ وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض هل يراكم من أحد ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون ﴾ [التوبة: ١٢] . أي لا يفهمون عن الله ولا عن رسوله ﷺ .

وقال جل في علاه ، مكذباً المنافقين في شهادتهم للنبي ﷺ بالرسالة وما أعقب ذلك من الطبع على قلوبهم ﴿ ... ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون ﴾ [المنافقون: ٣] . وقال سبحانه: ﴿ ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها ﴾ [الأنعام: ٢٥] .

وقال تقدست أسماؤه: ﴿ وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً . وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه ، وفي آذانهم وقراً ، وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفوراً ﴾ [الاسراء: ٤٥، ٤٦] .

وقال -تعالى-: ﴿ ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسي ما قدمت يداه إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذاً أبداً ﴾ [الكهف: ٥٧] .

وما تقدم هو الذي فهمه السلف الصالح من كلمة الفقه .

فقد روى الدارمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال:

« الفقيه حق الفقيه ، لا يقنط الناس من رحمة الله ، ولا يؤمنهم من عذاب الله ، ولا يرخص لهم في

معاصي الله^(٢) .

وأخرج عن عمران المنقري قال: قلت للحسن يوماً في شيء قاله: يا أبا سعيد ليس هكذا يقول الفقهاء ، فقال: ويحك ورأيت أنت فقيهاً قط؟ إنما الفقيه الزاهد في الدنيا ، الراغب في الآخرة ، البصير بأمر دينه ، المداوم على عبادة ربه^(٣) .

(١) المحرر الوجيز (١٥١/٦-١٥٣) باختصار .

(٢) السنن (٨٩/١) .

(٣) السنن (٨٩/١) .

وأخرج أيضاً عن سعد بن إبراهيم « قيل له: من أفقه أهل المدينة؟ قال: أتقاهم لربه »^(١).

وقال مجاهد: « إنما الفقيه من يخاف الله عز وجل »^(٢).

وقال خالد بن معدان: « لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس في جنب الله أمثال الأباعر ، ثم

يرجع إلى نفسه فتكون هي أحقر حافر »^(٣).

وقال الحارث بن يعقوب: « إنّ الفقيه كل الفقيه ، من فقه في القرآن ، وعرف مكيدة الشيطان »^(٤).

وقال أبو الدرداء: « لن تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوهاً كثيرة ، ولن تفقه كل الفقه حتى

تمقت الناس في ذات الله ، ثم تقبل على نفسك فتكون لها أشد مقتاً منك من الناس »^(٥).

وهذا المعنى الذي ذكره ظاهر يدل عليه قول رسول الله ﷺ في الحديث المتقدم ذكره: « مَنْ يُرِدِ

اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفْقَهُهُ فِي الدِّينِ » فيفقه عن الله أمره ونهيه ، ويعمل بمقتضى ذلك .

فحقيقة الفقه في الدين ما وقع في القلب ، ثم ظهر على اللسان ، فأفاد العمل فأورث الخشية ،

فالتقوى ، قال سبحانه: ﴿ أَمِنْ هُوَ قَانَتْ آثَاءُ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَى الْأَلْبَابِ ﴾ [الزمر: ٨] . وقال جل شأنه:

﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [فاطر: ٢٨] .

وأما الذين يتدارسون أبواباً منه - أي الفقه - ليعزز به الواحد منهم مذهبه ، فأجنيبي من هذه الرتبة

العظمى . وقال: أراد بالفقه المذكور - في الحديث - العلم بمعرفة الله وصفاته »^(٦).

قال الغزالي: « ولست أقول إن اسم الفقه لم يكن متناوياً للفتاوى في الأحكام الظاهرة ، ولكن كان

بطريق العموم والشمول ، أو بطريق الاستبصار ، فكان إطلاقهم له على علم الآخرة أكثر »^(٧) . أ. هـ .

هذا وقد عرّف الرازي الفقه بمعناه الشمولي فقال: « الفقه: معرفة النفس مالها وما عليها »^(٨).

(١) السنن (٨٩/١) .

(٢) السنن للدارمي (٨٩/١) ، والزهد لأحمد (٤٥٢) والمصنف لابن أبي شيبة (٥٦٧/١٣) ، الحلية (٢٨٠/٣) .

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٩٩ برقم ٢٩٥) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٢١٢/٥) .

(٤) جامع بيان العلم (٤٧/٢) .

(٥) أخرجه ابن عبد البر في الجامع (٤٥/٢) .

(٦) فيض القدير (٢٤٢/٦) .

(٧) إحياء علوم الدين (٣٩/١) .

(٨) الكليات للكفوي (٦٩١) . ونسبه سانجقلي زاده في كتابه "ترتيب العلوم" إلى أبي حنيفة رحمه الله (ص ١٥٩) ثم قال

عقبه: « وبهذا المعنى سمي أبو حنيفة رحمه الله تعالى ما صنّفه في العقائد بالفقه الأكبر » .

أثر التطور لمعنى الفقه في حياة المسلمين

لقد أثر التطور لمعنى الفقه - بالمعنى الخاص المقصور على معرفة الاحكام العملية المستنبطة من الأدلة التفصيلية ، عن المعنى العام الشمولي - تأثيراً بالغاً في حياة المسلمين قديماً وحديثاً. وذلك أن المفهوم المتكامل للإسلام يقضي على كل التناقضات في حياة المسلمين اليوم .

أدرك الصحابة خاصة ، والجيل الأول من المسلمين عامة ، الإسلام بجميع قواعده وأجزائه ، مع إدراكهم لموقع كل جزء منه ، ودرجة أهميته وموقعه من الأجزاء الأخرى ، وذلك من (فقه الدين) الذي أشار إليه النبي العظيم ﷺ في قوله: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» .

وهذه الأجزاء لكل منها نسبته وموقعه ودرجته ، وأوضاع المسلمون المتأخرون بفهمهم للإسلام فهماً غير متكامل ، أضاعوا هذه النسبة ، فكبروا وصغروا ، ورفعوا وخفضوا ، فبدت صورة الإسلام متغيرة متبدلة ، وإن كان لها ملامح من الصورة الصحيحة^(١).

وكان من أثر ذلك : الانقسام والتباغض والتنازع ، قال شيخ الاسلام ابن تيمية: (مثلما نجده بين العلماء ، وبين العباد ، ممن يغلب عليه الموسوية ، أو العيسوية ، حتى يبقى فيهم شبه من الأمتين اللتين قالت كل واحدة: ليست الأخرى على شيء .

كما نجد المتفقه المتمسك من الدين بالأعمال الظاهرة ، والمتصوف المتمسك منه بأعمال باطنة كل منهما ينفي طريقة الآخر ، ويدعي أنه ليس من أهل الدين ، أو يعرض عنه إعراض من لا يعده من الدين فتقع بينهما العداوة والبغضاء .

ثم بين ذلك بمثال فقال: وذلك أن الله أمر بطهارة القلب ، وأمر بطهارة البدن ، وكلا الطهارتين من الدين الذي أمر الله به وأوجبه ، قال -تعالى-: ﴿ ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ، ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم ﴾ [المائدة: ٦] ، وقال: ﴿ فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين ﴾ [التوبة: ١٠٨] ، فنجد كثيراً من المتفقه ، والمتعبدة ، إنما همته طهارة البدن فقط ، ويزيد فيها على المشروع ، اهتماماً وعملاً ، ويترك من طهارة القلب ما أمر به إيجاباً أو استحباباً ، ولا يفهم من الطهارة إلا ذلك . ونجد كثيراً من المتصوفة والمتفكرة ، إنما همته طهارة القلب فقط؛ حتى يزيد فيها على المشروع اهتماماً وعملاً ، ويترك من طهارة البدن ما أمر به إيجاباً أو استحباباً .. . وتقع العداوة بين الطائفتين بسبب ترك حظ مما ذكروا به ... فظهر أن سبب الاجتماع والألفة: جمع الدين ، والعمل به كله ، وهو عبادة الله وحده لا شريك له ، كما أمر به باطناً وظاهراً ، وسبب الفرقة: ترك حظ مما أمر العبد به ، والبغي بينهم^(٢).

فالفقيه بمعناه المتأخر تركز اهتمامه على ضبط مسائل الجوارح وأحكام الأفعال الظاهرية الصادرة عن المكلف ، والصوفي تركز اهتمامه على ضبط مسائل الجوانح وأعمال القلوب ، فكان الأول يهتم

(١) انظر المجتمع الإسلامي لمحمد المبارك (ص ٧٠) .

(٢) مجموع الفتاوى (١٥/١٧) باختصار .

بآيات وأحاديث الأحكام ، وكان الثاني يهتم بعبر آيات القرآن وتحريك القلوب بمواعظه وبالمعاني النفسية ، والأعمال الباطنة ، ويهتم أيضاً بأحاديث الفضائل لتحريك الهمم إلى الأعمال فظهر نوع جديد من الفقهاء تقع منه المخالفة عن علم لضعف الوازع ، وتنبع الرخص والحيل ، لاهتمامه بالمسائل دون الفضائل الباعثة على التقيد بما في المسائل كما قال ابن الجوزي مبيناً بعض المآخذ على الفقهاء: «... ومن ذلك أنهم جعلوا النظر جل اشتغالهم ، ولم يمزجوه بما يرقق القلوب من قراءة القرآن ، وسماع الحديث ، وسيرة الرسول ﷺ ، وأصحابه ، ومعلوم أن القلوب لا تخشع بتكرار إزالة النجاسة والماء المتغير ، وهي محتاجة إلى التذكار والمواعظ لتنهض لطلب الآخرة»^(١) . وفي مقابلة ظهر نوع من العباد تقع منهم المخالفات للشرع والابتداع فيه بسبب جهلهم بأحكامه ولذلك كان العلماء يشترطون فيمن أراد الاعتزال التفرغ للعبادة أن يتفقه ثم يعتزل ، كما قال غير واحد منهم الربيع بن خثيم: «تفقه ثم اعتزل»^(٢) حتى لا يكون فريسة للشيطان ولابن الجوزي كلام طويل في نقد العباد غير الفقهاء ، وبيان تلاعب الشيطان بهم . فصار هذا الانفصال بين المسائل والفضائل سبباً في الخصومة بين الفريقين ، وطريقاً إلى جمود الفقيه على فقهه ، وشطح الصوفي في عبادته ، كما قال الشعبي وابن عيينة: فمن شَدَّ من علمائنا فقيه شبه اليهود ، ومن شَدَّ من عبادنا فقيه شبه النصارى .

وقد نشأ نتيجة تشعب علوم الشريعة وانفصال الجوانب العلمية ، والعملية ، والوجدانية بعضها عن بعض ، نشأ علماء متخصصون في كل فرع من هذه الفروع الثلاثة ، بل وجد أحياناً في بعض العصور ، ولا سيما المعاصرة ، محترفون صناعتهم علم الكلام أو الفقه ، ولكنهم ليسوا دعاة إلى الله ، ولا مصلحين ومبشرين بالإسلام ، وقد لايهتم بعضهم بما يحل في الإسلام والمسلمين من نكبات ومصائب ، وتبقى ضمائرهم مرتاحة إذا استخرجوا قضية عقلية قد لا يكون لها أي جدوى في حياة المسلمين أو حكماً فقهياً في مسألة متخيلة غير واقعة ، أو تذوقوا حلاوة الوجد الصوفي ، إن هذا الحكم ليس عاماً بالطبع ولا نعني أنه منطبق على جميع المشتغلين بهذه العلوم ، فقد وجد على مر التاريخ ولله الحمد من جمع بين الجوانب الثلاثة ، وكانوا من خيرة الدعاة والمنافحين عن الإسلام^(٣) ، حتى قال أبو جعفر البغدادي - فيما رواه عنه الإصطخري بسنده إليه - : «إنما يتكلم في هذا الدين من كان مأموناً على عقيدة هذا الدين»^(٤).

هذا وقد تنبه إلى ذلك الامام الخطيب - رحمه الله - فقد استفتح مقدمة كتابه «الفقيه والمتفقه» بمقدمة تدل على ما يحمله بين جوانحه من فهم لهذا الدين ، عزَّ في زماننا هذا فقال بعد أن ذكر قول

(١) تليس إبليس (١١٦) وله كلام طويل في ذلك وانظر المدرسة الفقهية للمحدثين لأستاذي المشرف د. عبدالمجيد محمود ص ٩٨-٩٩ .

(٢) أخرجه أحمد في الزهد (١٠٨ ، ٤٠٣) . وقال مطرف بن عبدالله: « تفقهوا وتعبدوا ثم اعتزلوا » الزهد (٢٩٤) .

(٣) انظر المجتمع الاسلامي ، محمد المبارك (٧١-٧٨) .

(٤) طبقات الفقهاء للعبادي (ص ٦٦) .

الله تعالى: ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾ [التوبة: ١٢٢] ، قال: «فجعلهم فرقتين: أوجب على إحداهما الجهاد في سبيله ، وعلى الأخرى التفقه في دينه ، لئلا ينقطع جميعهم إلى الجهاد؛ فتندرس الشريعة ، ولا يتوفرون على طلب العلم فيغلب الكفار على الملة. فحرس بيضة الإسلام بالمجاهدين ، وحفظ شريعة الايمان بالمتعلمين..».

وهذا الفهم المتكامل هو المطلوب في كل عصر لحل مشكلات أهله من الفرقة والتباعد فيما بينهم وإنما يضطلع به العالم المجتهد المصلح ولن تعدم الأمة أمثاله -ان شاء الله تعالى- فلا تزال طائفة من أمة محمد ﷺ ظاهرة على الحق إلى قيام الساعة ، والله الهادي والموفق إلى سواء السبيل .

علاقة الفقه بالحديث وأثره في تطور الاجتهاد

علاقة الفقه بالحديث ، علاقة وثيقة متلازمة ، نشأت منذ عهد الرسول ﷺ لأن الحديث والقرآن الكريم يقومان بتقديم مادة الفقه التي يعتمد عليها الفقيه فالقرآن والحديث هما الأصل الأصيل في مصادر الفقيه في فقهه واستباطه قال الشافعي -رحمه الله-: «الأصل قرآن أو سنة ، فإن لم يكن فقياس عليهما...» .

وقال أيضاً: «والعلم طبقات شتى: الأولى: الكتاب والسنة ، إذا ثبتت السنة . ولا يصار إلى شيء غير الكتاب والسنة وهما موجودان ، وإنما يؤخذ العلم من أعلى»^(١).

فبالحديث نقلت إلينا سنة رسول الله ﷺ المينة للكتاب الكريم ، المفصلة لمجمله ، المقيدة لمطلقه ، المخصصة لعامه ، وفيها التطبيق العملي ، وبدونها لا يستطيع الفقيه أن يفهم القرآن الكريم ، مصدر التشريع الأول ، ولذلك كانت مع القرآن جنباً إلى جنب في كل مراحل الاستنباط الفقهي للفقهاء .

وقبل الكلام عن أثر الحديث في تطور الفقه ، ينبغي التنبيه على الفرق بين الشريعة الإسلامية ، وبين الفقه الإسلامي عند حديثنا عن التطور .

فالشريعة الإسلامية غير قابلة للتطور؛ لأن الشريعة الإسلامية هي: نصوص القرآن الموحى به من الله -تعالى- إلى رسوله محمد ﷺ ، والسنة النبوية المشرفة^(٢).

أما الفقه: فهو ما يفهمه العلماء من نصوص الشريعة ، وما يستنبطونه من تلك النصوص ويقررونه ويؤصلونه ، وما يقعدونه من القواعد المستمدة من دلالات النصوص .

فالشريعة الإسلامية معصومة ، وهي في عقيدة المسلم صواب وخير كلها تهدي الحياة الإنسانية إلى الطريق السليم المستقيم ﴿ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون﴾ [الحاثية: ١٨٠] .

□ أما الفقه فهو من عمل الفقهاء في طريق فهم الشريعة وتطبيق نصوصها ، وفيه يختلف فهم فقيه ، عن فهم فقيه آخر ، وفهم كل واحد مهما علا قدره يحتمل الخطأ والصواب لأنه غير معصوم . فالفقه وهو فهم الفقيه ورأيه ، ولو كان مبنياً على النص الشرعي ، هو قابل للمناقشة والتصويب والتخطئة ، ولكن التخطئة تنصرف إلى فهم الفقيه لا إلى تخطئة النص الشرعي ، ومن ثم اختلفت آراء الفقهاء ، ورد بعضهم على بعض ، وخطأ بعضهم بعضاً ، ونشأت المذاهب الفقهية المختلفة ، وعليه فلا

(١) الأم (٢٦٥/٧) .

(٢) وبهذا يعلم خطأ من لم يفرق بين الشريعة والفقه ، وضلال من قال بتطور الشريعة والدين من العصرانيين ، أمثال سيد أحمد خالده ، ومحمد فتحي عثمان والترابني وأضرابهم وانظر لتفصيل المسألة والرد على أولئك كتاب «مفهوم تجديد الدين» . بسطامي محمد سعيد . وقد نال به المؤلف درجة الماجستير من جامعة الرياض . ومفهوم التجديد بين السنة النبوية وبين أدعياء التجديد المعاصرين للدكتور محمود الطحان .

عصمة في اجتهاد . ولا يتمتع ذلك الاجتهاد بالقدسية التي للنصوص الشرعية^(١).

فالفقه بهذا الاعتبار قابل للتطور بلا ريب ، ليكون المهيمن على حياة المسلمين ، ولأن الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان ومصلحة لهما . وذلك بأن الأحكام الشرعية التي جاءت في الكتاب والسنة ، والتي أثرت عن الصحابة والتابعين ، بل التي وصلت إلينا عن الأئمة الفقهاء هي أحكام تبين وجه الحق فيما كان في تلك الأزمنة الماضية من مسائل ومشاكل تتطلب بيان حكم الله فيها ، على حين أن الحوادث والمسائل التي يجب معرفة أحكامها الشرعية لا تنتهى ، بل هي تتجدد ، وتزيد دائماً في كل عصر وزمان ومكان فليس لنا أن ننتظر عقيدة أخرى تفتح بها السماء ، ولا شريعة يتنزل بها الوحي الالهي غير ما جاء به القرآن الكريم ، وسنة الرسول الصحيحة ﷺ ولا فقهاً آخر غير ما يرجع إلى هذين المصدرين الرئيسيين المقدسين؛ ففيهما الأساس الصالح المتين لكل ما يحتاج إليه هذا العصر ، وكل عصر آخر يأتي بعده ، من تشريعات عادلة حكيمة^(٢).

قال الشيخ أبو مدين: «إن للقرآن نزولاً وتنزيلاً ، أما النزول ، فقد تم بموته -عليه السلام- وأما التنزيل على الوقائع واستنباط الأحكام فلم يزل إلى آخر الدهر» أ.هـ^(٣).

والناظر في حياة العلماء والفقهاء والأعلام من سلف هذه الأمة وأئمتها ومن جاء بعدهم من المجتهدين في القرون الأولى ، يجد أنهم كانوا حريين حقاً بالوصف الجليل وصف «الفقهاء» ، فكانوا يعيشون أزمانهم ، وفي خضم الحياة ، لا على هامشها كما هو دأب الكثير منا هذه الأيام ، وكانوا يتعرفون مشاكل العصر ومسائله التي تجد وتتغير من زمن إلى آخر ، ويعملون جهدهم لمعرفة حكم الله في كل منها ، وبهذا أدى كل منهم رسالته -باعتباره فقيهاً- كاملة غير منقوصة .

إنهم درسوا الكتاب والسنة الصحيحة دراسة جادة عميقة ، وأيقنوا أن شرع الله ينبغي أن يكون المهيمن الحاكم على شئون الحياة كلها في كل عصر ومصر ، فعاش الفقه حياً في حياة الأمة يتدخل في صميمها وجميع أعمالها ، لا على هامش الحياة كما هو في هذا العصر يقتصر فيه العبادات ، والأحوال الشخصية ، وبعض المعاملات في أكثر بلاد المسلمين إلا من رحم الله .

إذا تقرر ما سبق فما هو أثر الحديث الشريف في تطور هذا الفقه بالاعتبار السابق ذكره؟
معلوم أن مصدر الفقيه في استنباطه وفقهه هو الكتاب والسنة ، ونصوص السنة لم يحط بها أحد من العلماء إلا أن يكون نبياً كما قال الشافعي رحمه الله تعالى .

(١) انظر الفقه الاسلامي ومدارسه للاستاذ الزرقا (١٦-١٩) .

(٢) انظر عن تطوير الفقه الإسلامي مجلة الأزهر ١٣٨٠هـ.

مقالين للدكتور محمد يوسف موسى (ص ٥٦٩-٥٧٥) و(٦٩١-٦٩٧) . وكتاب المؤتمر الرابع بمجمع البحث الإسلامية ، الأزهر (١٣٨٨هـ - (ص ٧٦-١٣١) ، بحث لفضيلة الشيخ : محمد علي السائر ، عن نشأة الفقه الاجتهادي وتطوره ، ومجلة دراسات عربية وإسلامية العدد الأول ١٤٠١ (ص ١٣١-١٧٢) مقال للدكتور عبدالستار حامد عن الفقه الاسلامي وتطوره منذ نشأته حتى عصرنا الحاضر .

(٣) الفكر السامي (١/٢٦) .

فاجتهاد الفقيه يكون بما وصل إليه من حديث رسول الله ﷺ ، وحظ العلماء من حديث رسول الله ﷺ يتفاوت فيما بينهم تفاوتاً بيناً ، ولذلك نجد أن الصحابة رضي الله عنهم كان الواحد منهم يفتي بشيء بحسب نظره واجتهاده في كتاب الله وما وصل إليه من السنة ، ثم يصل إليه بعد ذلك حديث عن رسول الله ﷺ فيغير اجتهاده تبعاً لما وصله من الحديث ، ومن أمثلة ذلك : اجتهاد عمر رضي الله عنه في دية أصابع اليد ، وتقديرها بحسب نفعها ثم وصل إليه حديث رسول الله ﷺ في التسوية بينها كما جاء في موضعه من هذا الكتاب .

وإذا انتقلنا إلى التابعين ومن بعدهم من أتباع التابعين إلى أن انتهى التدوين للسنة النبوية ، ونقلنا إلينا السنة النبوية جملة -ولله الحمد والمنة- نجد ذلك واضحاً جلياً ، فتبع ذلك نظر العلماء والفقهاء فيما روى عنه ﷺ ومن مظاهر هذا التطور الفقهي للأئمة ما يلحظ في مذهب الإمام أبي حنيفة -رحمه الله- ، فقد كان لاجتهاد أبي يوسف ، ومحمد بن الحسن أثر بالغ في المذهب ، حيث تغير كثير من الآراء في المذهب بسبب الحديث النبوي ، فقد تغير اجتهاد أبي يوسف -رحمه الله- في مسائل كثيرة بعد رحلته إلى مالك فرجع عنها لقول مالك ، ورجع من تلك الرحلة إلى العراق بأفكار أهل الحجاز فمزجها بمذهب العراقيين ، وبعد أخذه عن مالك وأمثاله اعتبره أهل الحديث محدثاً وأثنوا عليه^(١).

وكذلك تغير اجتهاد محمد بن الحسن أيضاً بعد أن رحل إلى المدينة وأخذ عن مالك ، وله رواية خاصة في الموطأ ، وأخذه عن مالك كبح جماحه عن التغالي في الرأي ، فأدخل بسبب ذلك تعديلاً كبيراً على أهل الرأي ، ثم كذلك احتكاكه بالشافعي لما كان في العراق فقد ناظره في مسائل كثيرة مذكورة في الأم وغيرها من كتب الشافعي^(٢).

ومن مظاهر التطور الاجتهادي أيضاً ما نجده في مذهب الإمام الشافعي -رحمه الله- حيث تغير اجتهاده في مصر ، عن اجتهاده في العراق ، فصار له مذهب جديد ومذهب قديم. ونجده أيضاً قد علق كثيراً من الأقوال على صحة الحديث ، وقال قولاً صريحاً في ذلك فقد صح عنه -رحمه الله- أنه قال: إذا وجدت في كتابي خلاف سنة رسول الله ﷺ فقولوا بسنة رسول الله ﷺ ودعوا قولتي وقال أيضاً: إذا صح الحديث بخلاف قولتي فهو مذهبي^(٣).

« قال ابو محمد بن حزم في بعض تواليفه: أعلمُ الناسَ مَنْ كان أجمعهم للسنن ، وأضبطهم لها ، واذكرهم لمعانيها ، وأدراهم بصحتها ، وبما أجمع الناسُ عليه مما اختلفوا فيه .

قال: وما نعلم هذه الصفة -بعد الصحابة- أتمَّ منها في محمد بن نصر المروزي ، فلو قال قائل: ليس لرسول الله ﷺ حديثٌ ولا لأصحابه إلا وهو عند محمد بن نصر ، لما أبعد عن الصدق .

(١) انظر: الفكر السامي (١/٤٣٤).

(٢) انظر: الفكر السامي (١/٤٣٥). ومحاضرات في تاريخ الفقه الاسلامي (ابو حنيفة النعمان ومذهبه في الفقه) (ص ١٦٣-

(٣) انظر: فرائد الفوائد في اختلاف القولين لمجتهد واحد للسلمي (ص ٥٠-٥٣) .

قلت -القائل الذهبي-: هذه السَّعة والإحاطة ما ادعاها ابن حزم لابن نصر إلا بعد إمعان النظر في جماعة تصانيف لابن نصر ، ويمكن ادعاء ذلك لمثل أحمد بن حنبل ونظرائه ، والله أعلم»^(١).

« كتاب الفقيه والمتفقه »

موضوعات كتاب الفقيه والمتفقه :

اشتمل كتاب الفقيه والمتفقه على مقدمة افتتحها ببراعة استهلالية تنبئ عن مقصوده من كتابه في الحث على التفقه في الدين ، ثم قال في خاتمة مقدمته : « ... ثم بين رسول الله ﷺ بسنته فرض العلم على أمته ، وحث على تعلم القرآن وأحكامه ، والسنن وموجباتها ، والنظر في الفقه ، واستنباط الدلائل ، واستخراج الاحكام ، وأنا أذكر مما روى عنه ﷺ في ذلك ، ما يحدو ذا الرأي الأرشد ، والطريق الأقصد ، على التفقه في دين الله ، والنظر في أحكامه ، والاجتهاد في تعلم ذلك وحفظه ودراسته . وأذكر من أصول الفقه ، وتثبيت الحجاج ، ومحمود الرأي ومذمومه ، وكيفية الاجتهاد ، وترتيب أدلته ، والآداب التي ينبغي أن يتخلق بها الفقيه والمتفقه ، واستعمالهما الهدى والوقار ، والخشوع والإحبات في تعلمهما ، وتعليمهما ، ومما يلزم الفقيه المجتهد ، والمتفقه المسترشد ، ويجب عليهما ، ويستحب لهما ويكره منهما ، ما يتبين نفعه لمن فهمه ، ووفق للعمل به إن شاء الله تعالى . هذا هو مجمل موضوعات الكتاب وتفصيلها في الفهرس الأخير للموضوعات في آخر الرسالة .

مراد الخطيب بالفقيه والمتفقه:

الفقيه في نظر الخطيب : هو المجتهد من المحدثين ، والمتفقه حملة الحديث ورواته ممن لم يبلغ مرتبة الاجتهاد ، فقد كان الفقه ورواية الحديث النبوي الشريف ، متداخلين متلازمين في القرن الأول - كما سبق في مبحث علاقة الفقه بالحديث - « فالفقيه حامل حديث ، وكثرة علمه وفقهه تأتي من كثرة ما يحفظه ويرويه من أحاديث الرسول ﷺ وحامل الحديث النبوي متفقه يفتي الناس في مسائلهم بما عنده من الحديث الذي يروي »^(١). كما أخرج الخطيب بسنده عن وكيع بن الجراح أنه قال: لقيني أبو حنيفة ، فقال لي: لو تركت كتاب الحديث ، وتفقهت ، أليس كان خيراً ؟ قلت: أفليس الحديث يجمع الفقه كله ؟ قال: ما تقول في امرأة ادعت الحمل ، وأنكر الزوج ؟ فقلت له: حدثني عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ: « لاعن بالحمل » فتركتني فكان بعد ذلك إذا رأي في طريق أخذ في طريق آخر^(٢) أ.هـ.

وقال علي بن خشرم: سمعت وكيعاً يقول لأصحاب الحديث: لو أنكم تفقهتم بالحديث وتعلمتموه ، ما غلبكم أصحاب الرأي ، ما قال أبو حنيفة في شيء يحتاج إليه إلا ونحن نروي فيه باباً^(٣).

(١) الفقه الاسلامي ومدارسه للزرقا (ص ٧٠) .

(٢) انظر الفقيه والمتفقه (برقم ٨٩٠) ونصيحة أهل الحديث للمصنف (ص ٤٠) . والسند ضعيف .

(٣) أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (برقم ٨٩٣) .

فقد كان كبار المحدثين أئمة في الفقه مجتهدين ، كعروة ، والزهري ، وأيوب ، وابن المسيب ،
ومعمر ، والثوري ، والأوزاعي ، وابن أبي ذئب ، ومالك ، والليث ، وابن عيينة ، وابن المبارك ، ووكيع ،
والشافعي ، وعبدالرزاق ، وأحمد ، والدارمي ، وابن أبي شيبة ، والبخاري ، ومسلم ، وأبي داود ،
والترمذي ، وابن ماجه ، والنسائي ، وابن نصر ، وابن الجارود ، وابن جرير ، وابن خزيمة ، وابن حبان ،
والحاكم ، والبيهقي ، وابن حزم ، وابن عبدالبر ، ... الخ. وقد تركوا لنا ثروة فقهية عظيمة بما خلفوه
من مصنفاتهم الحديثية المصنفة على أبواب الفقه بشموله ، فهم الفقهاء على الحقيقة رحم الله الجميع ،
وحشرنا في زميرتهم آمين .

الباعث على تأليف كتاب الفقيه والمتفقه .

للمؤلفين مقاصد متنوعة في تأليف كتبهم ، وبواعث متباينة في ترصيف مؤلفاتهم كانت سبباً في وضعها وتصنيفها وترصيفها ، والخطيب - رحمه الله - واحد من أولئك المصنفين ، ومن المكثرين المُجِدين أيضاً ، وكيف لا يكون مُجيداً في تصانيفه وقد أفنى عمره في تصنيفها ، وحُفِظَ عنه قوله: « من صَنَّفَ فقد جعل عقله على طبق يعرضه على الناس »^(١). ونَقَلَ هو عن ابن المعتز أنه قال: « علم الإنسان ولده المخلد »^(٢). وقد أفرد - رحمه الله - في كتابه الجامع ، فصلاً نفيساً ، سمَّاه البيان والتعريف لفضل الجمع والتصنيف* . ونقل فيه عن هلال بن العلاء قوله: « يستدل على عقل الرجل بعد موته بكتب صنفها ، وشعر قاله ، وكتاب أنشأه »^(٣).

وعن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: « الإنسان في فسحة من عقله ، وفي سلامة من أفواه الناس؛ مالم يضع كتاباً ، أو يقل شعراً »^(٤).

وعن العتّابي أنه قال: « من صنع كتاباً ، فقد استشرف للمدح وللذم ، فإن أحسن استُهِدِفَ للحسد والغيبة ، وإن أساء فقد تعرض للشتم واستُقْذِفَ بكل لسان »^(٥).

بعدما سبق فما الذي حمل الخطيب على تصنيف كتابه « الفقيه والمتفقه » وهو المحدث الحافظ الذي شغل أنفاس حياته في الحديث والتصنيف فيه ، والذب عن أهله ، والحدب عليهم ، والتشرف بالانتساب إليهم؟

لقد كفانا الخطيب - رحمه الله - مؤونة استنباط الأسباب ، أو الباعث له على تأليف كتابه هذا حيث جاء عنه التصريح بذلك وهو طعن المتكلمين ، وأهل الرأي على أهل الحديث والأثر ، فقال بعد أن ذكر فضل العلم: وقد جعل الله العلم وسائل أوليائه ، وبه عَصَمَ من اختاره من أصفياه ، فحقيق على المتوسم به ، استفراغ المجهود في طلبه ، وأهل العلم في حفظه متقاربون وفي استنباط فقهه متباينون ، ولهذا قال النبي ﷺ ... « نَصَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبْلَغَهُ غَيْرُهُ ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ »^(٦).

فأخبر ﷺ أنه قد يتحمل الحديث من يكون له حافظاً ، ولا يكون فيه فقيهاً^(٧) . ثم قال - رحمه

(١) السير (٢٨١/١٨) وحاشيته .

(٢) الجامع لآخلاق الراوي (٤٢٣/٢).

* وانظر رسالة السيوطي: التعريف بآداب التأليف .

(٣)، (٤)، (٥) الجامع (٤٢٩/٢) .

(٦) سنن الترمذي ، كتاب العلم.

(٧) وذلك لان العلم علمان: علم محفوظ، وعلم مفهوم، وبينهما فرق كبير، قال الجاحظ: « ... والقضية الصحيحة، والحكم المحمود، أنه متى أدام الحفظ، أضرَّ ذلك بالاستنباط، ومتى أدام الاستنباط أضرَّ ذلك بالحفظ، وإن كان الحفظ أشرف منزلة منه.

ومتى أهمل النظر لم تسرع إليه المعاني، ومتى أهمل الحفظ لم تعلق بقلبه، وقلَّ مكثها في صدره .

الله:- وأكثر كتبة الحديث في هذا الزمان بعيد من حفظه ، خال من معرفة فقهه ، لا يفرقون بين معلل وصحيح ، ولا يميزون بين معدل من الرواة ومجروح ، ولا يسألون عن لفظٍ أشكل عليهم رسمه ، ولا يبحثون عن معنى خفى عنهم علمه ، مع أنهم قد أذهبوا في كتبه أعمارهم ، وبعدت في الرحلة والسماع أسفارهم ، فجعلوا لأهل البدع من المتكلمين ، ومن غلب عليه الرأي من المتفقيين طريقاً إلى الطعن على أهل الآثار ، ومن شغل وقته بسماع الأحاديث والأخبار ، حتى وصفوهم بضروب الجهالات ، ونيزوهم بأسواء المقالات ، وأطلقوا السنتهم بسببهم ، وتظاهروا بعبث المتقدمين وثلبهم ، وضربوا لهم المثل بقول الشاعر:

زوامل للأسفار لا علم عندهم بجيدها إلا كعلم الأباعر
لعمرك ما يدرى المَطِيُّ إذا غدا بأحماله أو راح ما في الغرائر

كل ذلك لقلة بصيرة أهل زماننا بما جمعه ، وعدم فقههم بما كتبوه وسمعوه ، ومنعهم نفوسهم عن محاضرة الفقهاء ، وذمهم مستعملي القياس من العلماء ، لسماعهم الأحاديث التي تعلق بها أهل الظاهر في ذم الرأي والنهي عنه ، والتحذير منه ، وأنهم لم يميزوا بين محمود الرأي ومذمومه ، بل سبق إلى نفوسهم أنه محظور على عمومهم ، ثم قلدوا مستعملي الرأي في نوازلهم ، وعوّلوا فيها على أقوالهم ومذاهبهم ! فنقضوا بذلك ما أصّلوه ، واستحلوا ما كانوا حرّموه ، وحُق لمن كانت حاله هذه أن يُطْلَق فيه القول الفظيع ، ويُشَنَّع عليه بضروب التشنيع .

هذا هو السبب الذي جعله يهتم بالأمر لما أدخله من الغم بسبب ما ترتب عليه فقال: فأبلغ مني ما ذكرته اغتماماً ، وأثر في معرفتي به اهتماماً لأمرين:

أحدهما: قصد من ذكرت بكبر الوقعة في متقدمي أئمة أهل الحديث ، القائمين بحفظ الشريعة ، لأنهم رأس مالي ، وإلى علمهم مالي ، وبهم فخري وجمالي ، نحو: مالك ، والأوزاعي ، وشعبة والثوري ، ويحيى بن سعيد القطان ، وابن مهدي عبدالرحمن ، وعلي بن المديني الأمين ، وأحمد بن حنبل ، وابن معين ، ومن خلفهم من الأئمة الأعلام ، على مضي الأوقات ، وكرور الأيام ، فبهم في علم الحديث أكبر الفخر لا بناقليه وحامله في هذا العصر ...

والأمر الآخر: إزدراءهم بمن في وقتنا ، والمتوسمين بالحديث من أهل عصرنا ، فإن لهم حرمة ترعى ، وحقاً يجب أن يؤدي ، لتحرّيتهم سماعه واكتتابه ، وتشبههم بأهله وأصحابه ، وقد دلّتنا الشريعة على السماع منهم ، وأذنت لنا في الأخذ عنهم ، وورد بذلك مأثور الأثر عن سيد البشر ﷺ ، وأقر بالزلفى

وطبيعة الحفظ غير طبيعة الاستنباط ، والذي يُعالجان به ويستعينان متفق عليه ، وهو فراغ القلب للشيء ، والشهوة له ، وبهما يكون التمام ، وتظهر الفضيلة» أ.هـ. من رسالة المعلمين (ص ٢٠٠-٢٠١) ضمن الرسائل الأدبية . نشر د. علي أبو ملحم.

وقد صنف أبو الحسن بن مناد جزءاً في تفضيل الفقهاء المستنبطين على المحدثين غير المستنبطين. ذكره الونشريسي في كتابه القيم: المعيار المعرب (٣١٥/١٢).

عينه في قوله: «نَصَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبْلَغَهُ غَيْرُهُ». أ.هـ .

ثم ذكر رحمه الله حال الطاعنين على أهل الحديث فوجده أحد رجلين:

١- إما عامي جاهل. أو خاصي متحامل. ثم يبين رحمه الله سبب طعنه وعذره في ذلك لأنه جاهل ، ومن جهل شيئاً عاداه ، أما الطائفة الأخرى من الطاعنين فقد بين سبب طعنهم فقال: وأما طعن المتخصصين من أهل الرأي^(١) فجعل ما يحتجون به من الأخبار واهية الأصل ، ضعيفة عند العلماء بالنقل ، فإذا سئلوا عنها بينوا حالها ، وأظهروا فسادها ، فشق عليهم إنكارهم إياها ، وما قالوه في معناها ، وهم قد جعلوها عمدتهم ، واتخذوها عدتهم ، وكان فيها أكثر النصرة لمذاهبهم ، وأعظم العون على مقاصدهم وآرائهم ، فغير مستنكر طعنهم عليهم ، وإضافتهم أسباب النقص إليهم ، وترك قبول نصيحتهم في تعليلهم ، ورفض ما بينوه من جرحهم وتعديلهم؛ لأنهم قد هدموا ما شيدوه ، وأبطلوا ما أمّوه منه وقصدوه ، وعللوا ما ظنوا صحته واعتقدوه .

وأما المتكلمون^(٢): فهم معذورون فيما يظهرونه من الازدراء بهم ، والعيب لهم؛ لما بينهم من التباين الباعث على البغضاء والتشاحن ، واعتقادهم في جل ما ينقلونه وعظم ما يروونه ويتدالونه إبطاله ، وإكفار الذين يصححونه ، وإعظامهم عليهم الفرية ، وتسميتهم لهم الحشوية .

واعتقاد المحدثين في المتكلمين غير خاف على العلماء والمتعلمين فيهما ، كما قال الأول:

الله يعلم أننا لا نحبكم ولا نلومكم إذ لا تحبوننا

فقد ذكرت السبب الموجب لتنافي هذين الفريقين ، وتباعد ما بين هاتين الطائفتين ، ورسمت في هذا الكتاب لصاحب الحديث خاصة ، ولغيره عامة ، ما أقوله نصيحة مني ، وغيره عليه ، وهو أن يتميز عمن رضى لنفسه بالجهل ، ولم يكن فيه معنى يلحقه بأهل الفضل ، وينظر فيما أذهب فيه معظم وقته ، وقطع به أكثر عمره ، من كتب حديث رسول الله ﷺ ، وجمعه ، ويبحث عن علم ما أمر به من معرفة حلاله وحرامه ، وخاصه وعامه ، وفرضه ونديه ، وإباحته وحظره ، وناسخه ومنسوخه ، وغير ذلك من أنواع علومه ، قبل فوت إدراك ذلك فيه .

وقال رحمه الله: «وإنما أسرع السنة المخالفين إلى الطعن على المحدثين ، لحملهم أصول الفقه وأدلته في ضمن السنن ، مع عدم معرفتهم بمواضعها ، فإذا عُرف صاحب الحديث بالتفقه ، خرس عنه الألسن ، وعظم محله في الصدور والأعين ، وخسى من كان عليه يطعن.

(١) انظر عن بيان هذا الصراع المدرسة الفقهية للمحدثين (٩٢-١٠٨) .

(٢) انظر عن خصومة المتكلمين للمحدثين مقدمة شرف اصحاب الحديث للمصنف، ومقدمة المحدث الفاضل للرامهرمزي

وتأويل مختلف الحديث لابن قتيبة والمرجع السابق (٨٠-٩٢) .

موارد الخطيب في كتابه الفقيه والمتفقه

اعتمد الخطيب في كتابه الفقيه والمتفقه على الثروة العلمية العظيمة التي جمعها وحصلها في طلبه للعلم ، وقد أودع -الخطيب رحمه الله- درر وكنوز ما حصله في مؤلفاته القيمة التي كان العلماء عيالاً عليها بعده.

وكتاب الفقيه والمتفقه من تلك الكتب القيمة بين مصنفات الخطيب ، وقد بنى كتابه هذا من حيث المادة الأصولية على ما استفاده من كتب الإمام الشافعي كالرسالة ، واختلاف الحديث ، والأم وغيرها. ثم استفاد استفادة عظيمة من شيخه الأصولي المجتهد المحقق أبي إسحاق الشيرازي -رحمه الله- وبخاصة من كتابه اللمع ، وشرحه أيضاً ، وهو ظاهر من خلال توثيق تلك النصوص في حواشي الكتاب. وفي قسم الجدل من الكتاب استفاد من كتاب أبي إسحاق: «الملخص في الجدل» ومختصره «المعونة» وهناك كتب كثيرة استفاد منها في بناء كتابه هذا غير ما ذكرت وإليك بيان ما عرفته منها واهتديت إليه:

(١) «كتاب الآثار» لمحمد بن الحسن الشيباني :

أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسنويه الأصبهاني بها أخبرنا عبدالله بن محمد بن عيسى بن مزيد الخشاب، حدثنا أحمد بن مهدي، حدثنا محمد بن سماعة، أخبرنا محمد - يعني ابن الحسن ٦٣٩

(٢) آداب الشافعي ومناقبه :

أنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، أنا علي بن عبدالعزيز بن مردك البرذعي أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، ٨٨٢، ٦٥٧، ٥٢٦

أنا علي بن أبي علي البصري، أنا علي بن عبدالعزيز البرذعي، نا عبدالرحمن به، ٧٦٦، ٥٢٧، ٧٦٦
جمع شيخه ٨٢٩، ٩٤٦، ٣٥٤

(٣) كتاب الآداب لابن المعتز :

أنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الفوارس الحافظ، أنا أبو محمد علي بن عبدالله بن المغيرة، نا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: قال عبدالله بن المعتز، ٧٠٢، ٧٣٣، ٧٤٨، ٧٦٩، ٧٧٧، ٧٩٢، ٧٩٩، ٨٠٥، ٨٠٩، ٨٦٧، ٩٥٣، ١٠٩٠، ٣٦٢

(٤) أخبار أبي حنيفة وأصحابه :

أنا القاضي أبو عبدالله الصيمري ٨١٧، ٨٩٩، ٩٣٧، ٩٧٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥

(٥) أخبار الشافعي لزكريا الساجي :

أنا أحمد بن علي بن أيوب العكبري، إجازة، أنا علي بن أحمد بن أبي غسان البصري، نا زكريا الساجي، ٧٥٣، ٧٦٣، ٩٣٨

وأنا محمد بن عبدالملك القرشي - قراءة - أنا عياش بن البندار، نا محمد بن الحسين الزعفراني، أخبرني زكريا الساجي، ٧٥٤، ٧٦٤، ٩٣٨

(٦) أخبار القضاة لو كيع :

أنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي، أنا أبو الحسن محمد بن جعفر التميمي الكوفي، أنا أبو

القاسم الحسن بن محمد السكوني، أنا وكيع = محمد بن خلف بن حيّان (- ٣٠٦هـ) .

(٧) اخلاق العلماء للأجري :

أنا ابو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الآجري ٤، ٢٧،
٧٦، ٧٢٢، ٧٢٥، ٧٢٩، ٧٧٩، ٧٨٢، ٨٥٩، ٩١٦، ٩١٩، ١٠١٧، ١١٨٩، ١١٩٥، ١٢١٥، ١٢٣٧،

١٢٤٥

(٨) أمالي الصحابة عبدالرزاق الصنعاني :

أنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، أنا أبو علي اسماعيل بن محمد الصفار، أنا أحمد بن
منصور الرمادي، أنا عبدالرزاق ٣٧

(٩) الأموال لأبي عبيد :

أنا الحسن بن أبي بكر، أنا عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، أنا علي بن عبدالعزيز، أنا ابو عبيد القاسم
بن سلام ٨٢٦

(١٠) كتاب أدب الجدل لابن القاص* :

أنا ابو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، أنا إبراهيم بن محمد الحبيلي، قال: حدثني أبو ذر خضر بن أحمد
الطبري، قال: قال أبي، ابو العباس أحمد بن أحمد المعروف بابن القاص ٣٣١، ٧٤٢

(١١) كتاب الإبل :

أخبرني أبو الحسن علي بن أيوب القمّي، أنا ابو عبيدالله محمد بن عمران المرزباني، أنا ابن دريد، قال
حدثني ابو حاتم، عن أبي زيد ٨١٨

(١٢) اختلاف الحديث :

الحسن بن علي الجوهري، أنا محمد بن العباس الخزاز، أنا أحمد بن عبدالله بن سيف السجستاني، أنا الربيع
بن سليمان، عن الشافعي به ٣٣٢، ٢٧٠، ١٠٣، ٤١٧، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٨٠، ٢٦٣، ٢٦٧

(١٣) اعتلال القلوب للخرائطي :

أنا ابنا بشران علي، وعبد الملك، قالوا: أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الكندي - بمكة - أنا محمد بن جعفر
الخرائطي، به ١١٨٣

(١٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي :

كتب إليّ ابو محمد عبدالرحمن بن عثمان بن أبي نصر الدمشقي، وحدثني محمد بن يوسف القطان
النيسابوري عنه قال: أنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد البجلي أنا أبو زرعة، ٥٤،
٥٥، ٦٤٠، ٧٥٢

(١٥) تاريخ المفضل* بن غسان الغلابي، :

أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، أنا محمد بن أحمد بن موسى البابسيري، بواسط. أنا أبو أمية الأحوص بن
المفضل بن غسان الغلابي، أنا أبي، قال: حدثني أبي، ١١٨٤

* وقع عند د. الطحان في ذكر ما حمله الخطيب معه إلى دمشق ص ٢٩٧: « لابن العاص » !.

* عند الطحان: « الفضل » وهو تصحيف .

(١٦) تاريخ الهمذانيين :

أنا محمد بن عيسى بن عبدالعزيز، الهمذاني، أبو منصور نا صالح بن أحمد الحافظ . ٥١٨ ، ٥٢١ ، ٥٤٦ ، ٥٣٨

(١٧) تفسير سفيان الثوري :

أنا الحسن بن أبي بكر، ومحمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز، قالوا: أنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، نا إسحاق بن الحسن الحراني، نا أبو حذيفة، نا سفيان به ٥٥٢ ، ٥٨١ ، ٢٤٤
أنا عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، نا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي به ٧١٨
أنا أبو بكر محمد بن عمر النرسي، أنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، نا إسحاق بن الحسن الحربي، ١٣٥

(١٨) تفسير عبد الرزاق :

أنا عبدالله بن يحيى السكري، أنا إسماعيل بن محمد الصفار. نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الرزاق ٣٠٠

(١٩) سند التفسير عبد الرزاق، :

اخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد الدمشقي، بها، أنا جدي: أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمي، أنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي، أنا محمد بن حماد الطهراني، أنا عبد الرزاق ١٨٥ ، ٨٥١

(٢٠) تفسير مقاتل بن سليمان :

أنا الحسن بن أبي بكر، أنا عبد الخالق بن الحسن بن محمد المعدل، نا عبدالله بن ثابت المقرئ، حدثني أبي، نا الهذيل بن حبيب، عن مقاتل بن سليمان به ٢٣٤

(٢١) تفسير يحيى بن آدم :

أنا أبو بكر محمد بن علي بن عبدالله بن هشام الفارسي نا أبي، نا أحمد بن سهل الأشناني، نا الحسين بن علي بن الاسود العجلي، نا يحيى بن آدم ٥٨٠

(٢٢) التواضع والخمول لابن أبي الدنيا :

أنا علي بن محمد المعدل أنا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، ١٠٠٦

(٢٣) جامع الترمذي :

أنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة المروزي، نا محمد بن أحمد بن محبوب، نا أبو عيسى الترمذي ٤٣٦ ، ٤٥٣

(٢٤) جامع معمر :

أنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل، أنا اسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الرزاق، أنا معمر، ١٠٢ ، ١٥١

أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، أنا اسماعيل بن محمد الصفار، قال: نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الرزاق أنا معمر، ١١٦٠

(٢٥) جزء الحسن بن عرفة :

أنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي الدباجي، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق الثاني، وأبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان، وأبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، وأبو الحسن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزاز، قالوا: أنا أبو علي اسماعيل بن محمد الصفار، نا الحسن بن عرفة ١١٥٥

(٢٦) جزء زكريا بن يحيى المروزي - زكرويه عن سفيان :

أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا أبو يحيى زكريا بن يحيى المروزي، نا سفيان بن عيينة ٧٦٥

(٢٧) الكرم والجود وسخاء النفوس :

أنا عبدالعزيز بن علي الأزجي، وعلي بن المحسن التنوخي، قالوا: أنا الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق، نا أحمد بن مسروق الطوسي، نا محمد بن الحسين البرجلاني، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١١٥٤

(٢٨) جزء ابن ديزيل :

أنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار، ومحمد بن عمر بن بكير النجار، ومحمد بن محمد بن عثمان البندار، قال أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن صالح البروجردي نا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمداني ٧٢١ والمطبوع منه برواية ابن نيهاب .

(٢٩) جزء من حديث نعيم بن حماد :

أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، نا أبو محمد عبدالعزيز بن محمد بن الواثق الهاشمي، أنا حمزه بن محمد الكاتب، نا نعيم بن حماد ٥٣١

(٣٠) المجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي / للمعافي النهرواني :

نا أبو علي محمد بن الحسين الجازري، نا القاضي أبو الفرج المعافي بن زكريا الجريري، ١٥٨، ٧٧٤ أنا أبو الحسين محمد بن محمد بن علي الشروطي، نا القاضي أبو الفرج المعافي بن زكريا، الجريري، نا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الإنباري، نا أبي، ٩٦٩

(٣١) حديث الأصم يروى عنه :

عن أبي بكر الحيري، مثل: ٢١، ٢٨، ١٠٣، ١٢٣، ٤٩٤، الخ .

عن أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني مثل / ٤٨٢

عن أبي سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي مثل ٢٦، ٥٦، ٨٠، ١٩٩، ٤٣٠، ... الخ

(٣٢) الحلبة لأبي نعيم :

٢٠٩، ٤٦٣

(٣٣) الخراج ليحيى بن آدم :

أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا الحسن بن علي بن عفان العامري، نا

يحيى بن آدم ٣٤٤

(٣٤) ذكر أخبار أصبهان :

أنا أبو نعيم الحافظ ٨٨١

(٣٥) الذكر ابن أبي الدنيا :

أنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل، أنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي، أنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، ١٥٠

(٣٦) الرسالة للشافعي :

أنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبدالعزيز البزاز - بهمدان، أنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد التميمي الحافظ، أنا أبو عبدالله محمد بن حمدان بن سفيان الطرائفي، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي به ٢٩٢، ٦٣٣، ٩٧٦، ٢٨٩، ٢٩٨، ٤٠٦

أنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله بن خالد الكاتب، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي، أنا أبو العباس أحمد بن موسى الجوهري، أنا الربيع بن سليمان عن الشافعي به ٢٦٩، ٢٩٠، ٣٩٨، ٤١٠

(٣٧) الرسالة القشيرية :

أنا أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري النيسابوري ١٨٠

(٣٨) الزاهر في تفسير كلام الناس لابن الانباري :

أنا علي بن أبي علي البصري، أنا اسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن سويد المعدل. قال: قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ٢٢١

(٣٩) الزهد لابن المبارك :

الحسن بن علي الجوهري، أنا محمد بن العباس الخزاز، أنا يحيى بن محمد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن المروزي، أنا ابن المبارك به ٤٤، ٧٣٢، ٩١٢، ٩١٤، ٩٩٨، ٣٣٤
أنا الجوهري، أنا محمد بن اسماعيل، ومحمد بن العباس، قالوا: أنا يحيى بن صاعد به ١٠١٢، ١٢٢٣، ١٢٤٢

(٤٠) ابن المبارك :

أنا إبراهيم بن عمر البرمكي، وأنا محمد بن الخضر بن زكريا الدقاق قالوا: أنا محمد بن حمدويه، أنا أبو الموجه، وسبق أيضاً أنا عبدان، أنا عبدالله بن مالك ١٢٢٢

أنا الحسن بن أبي بكر، أنا دعلج، أنا الحسن بن سفيان، أنا حبان، أنا ابن المبارك ٥٨٤

(٤١) الزهد لو كيع بن الجراح :

أبو الحسن بن بشران، أنا عثمان الدقاق، أنا حسين بن أبي معشر، أنا وكيع به ٢٠،
واسناد آخر: أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، وأبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله بن بشران، قالوا: أنا عثمان بن أحمد الدقاق، أنا حسين بن أبي معشر، أنا وكيع ٣٤، ٣٦،

(٤٢) الزهد هناد بن السري :

أنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا محمد بن عبدالله بن خلف الدقاق، أنا محمد بن صالح بن ذريح العكبري، أنا هناد بن السري، ٧٧١، ١٠٢٩

(٤٣) زوائد مسند عبدالله بن أحمد بن حنبل :

أنا الحسن بن علي التميمي، والحسن بن علي الجوهري، قالوا: أنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، أنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ١٠٥٥

(٤٤) سنن سعيد بن منصور :

محمد بن الحسين القطان، أنا دعلج بن أحمد، أنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، أن سعيد بن منصور حدثهم ١١٨، ١٢١، ١٢٥، ١٢٦، ٢١٣، ٥٧٩، ٦١٤، ٦١٥، ٥٨٥، ٣٣٠

(٤٥) سنن أبي داود :

أنا القاضي أبو عمر الهاشمي = القاسم بن جعفر. نا محمد بن أحمد اللؤلؤي = محمد بن أحمد بن عمرو البصري، أبو علي. نا أبو داود سليمان بن الأشعث به ٤٧٨، ٥٨٦، ٥٩٥، ٦٠٠، ٦٣٠، ٦٤٥، ٦٥٠، ٦٧٢، ٦٧٤، ٦٩٢، ٨٢٠، ٩٩٤، ٢٥٩، ٣٠٢، ٣٤١، ٣٥٠، ٣٥٧، ٣٧٥، ٣٨٧، ٣٩٠، ٣٩٣

(٤٦) سنن أبي داود رواية ابن داسة التمار :

اخبرني ابو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري بالبصرة، أنا أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبدالرزاق التمار، نا ابو داود سليمان بن الأشعث ١٠٨٥، ١١٤٨

(٤٧) رواية النجاد :

محمد بن أحمد بن رزق، أنا أحمد بن سلمان، نا أبو داود، ٢٤٤، ٢٨٢، ١٢٢٩
ابو الحسن بن رزقوية وأبو علي ابن شاذان قالا: أنا أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد نا ابو داود ٢٣٥

(٤٨) سنن أبي داود رواية النجاد :

أنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق، نا أحمد بن سلمان النجاد، نا ابو داود سليمان بن الأشعث ٣٠٧

(٤٩) رواية :

أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبدالله البصري المعروف بابن الرويح، نا ابو العلاء محمد بن يوسف بن محمد حكام التمار بالبصرة، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن قريش العنبري، نا ابو داود سليمان بن الأشعث ٩٠٨، ٩٠٩، ٩٣٥، ٨٩٣

(٥٠) سنن الدارقطني :

أناه القاضي أبو الطيب الطبري، وأبو بكر محمد بن عبدالملك القرشي قالا: أنا علي بن عمر الحافظ ٣٥٦
أنا القاضي ابو الطيب طاهر بن عبدالله الطبري أنا علي بن عمر الحافظ ٨٢٧

(٥١) كتاب السنة يعقوب بن سفيان :

أنا علي بن أحمد بن إبراهيم البزار البصري، نا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، نا يعقوب بن سفيان ٣٥١، ١٠٠٠، ١٠٠٤، ١٠١٣، ١٠٢٥، ١٢٣٤

(٥٢) الصمت لابن أبي الدنيا :

أنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل، أنا أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، نا ابو بكر بن أبي الدنيا، ٦٩٩، ٧٩١، ٧٩٧

(٥٣) الضحايا / الاضاحي ابن أبي الدنيا :

أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أنا علي بن أحمد بن أبي قيس، نا عبدالله بن أبي الدنيا، ٣٩٦، ٦٤٨

(٥٤) الطب لأبي نعيم :

انا أبو نعيم الحافظ، ٩٩٠، ٩٩١

(٥٥) الطبقات لابن سعد :

أنا الأزهرى، والجوهري، قالوا: نا محمد بن العباس الخزاز، انا سليمان بن إسحاق الجلاب، نا الحارث بن محمد، نا محمد بن سعد ١٠٣٨

(٥٦) كتاب العقل داود بن المحبر :

أنا ابو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، أنا ابو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي. وأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد، وأبو طاهر عبدالغفار بن محمد بن جعفر المؤدب، قالوا: أنا ابو عبدالله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد الجوهري، وأنا الحسن بن أبي بكر، أنا ابو بكر محمد بن أحمد بن مالك الإسكافي قالوا: نا الحارث بن أبي أسامة التميمي، نا داود بن المحبر ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥

(٥٧) كتاب العلم لأبي خيثمة :

أنا محمد بن علي بن الفتح الحربى، = أبو طالب أنا عمر بن إبراهيم المقرئ، أبو حفص أنا أبو القاسم عبدالله ابن محمد بن عبدالعزيز البغوي، نا ابو خيثمة، ٥٢٣، ٥٤٨، ٧٠٦، ٧٠٩، ٧١٢، ٩٢٣، ١٠٣٦، ١٠٧٥

(٥٨) لعله غريب الحديث للحربى، :

أنا أبو الحسين محمد بن محمد بن المطفّر الدقاق، أنا القاضي أبو بكر محمد بن محمد بن جعفر الفرضي، المعروف بابن الدقاق، قال سمعت محمد بن عبدالواحد الزاهد، يقول: سمعت إبراهيم الحربى، ٧٥٥

(٥٩) غريب القرآن لابن قتيبة :

أنا علي بن محمد بن الحسن الحربى، أنا عمر بن أحمد بن هارون المقرئ، نا عبيدالله بن أحمد بن بكر، قال: سمعت عبدالله بن مسلم بن قتيبة ٤٧٧، ٥٦١

(٦٠) غريب الحديث لأبي عبيد :

أنا أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسن الباءا، نا دعلج بن أحمد، نا علي بن عبدالعزيز قال: قال أبو عبيد ٨٧٦، ٨٧٧

(٦١) الغيلانيات :

أنا ابو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز نا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، ٣٢٠

(٦٢) فضائل القرآن الفريأبي :

أنا ابو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق، وعلي بن المحسن بن علي التنوخي، قالوا: أنا علي بن محمد بن سعيد الرزاز، نا جعفر بن محمد الفريأبي به ٢٢٣

(٦٣) الفوائد / ابن مخلد :

أنا ابو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي، أنا ابو عبدالله محمد بن مخلد العطار الدوري ٤٢٠، ٤٢٩، ٤٨٨، ٧١٠، ٧١٥، ٧٧٢، ١٠٠١، ١٢٣٢

(٦٤) فوائد الأصم :

أنا أبو بكر الحيرى، نا محمد بن يعقوب الأصم ٥١٢

(٦٥) فوائد تمام :

حدثني عبدالعزيز بن أبي طاهر الدمشقي أنا تمام بن محمد الرازي ٩٠١

(٦٦) فوائد سمويه :

أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود العبدي، المعروف بسمويه ٧٢٣

(٦٧) قصر الأمل . لابن أبي الدنيا :

أنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل، أنا الحسين بن صفوان البرذعي، نا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، ١٠٦٣

(٦٨) الكامل لابن عدي :

- أنا أبي سعد الماليني، فيما أذن ان نرويه عنه، أنا عبدالله بن عدي الحافظ، ١٠٨، ٩١٧

- أنا ابو سعد الماليني، قراءة عليه، أنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ بجرجان. ١١٠

(٦٩) كتب ابن أبي الدنيا :

يروي عنه:

(٧٠) لعله في الوصايا لابن أبي الدنيا :

أنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل، أنا الحسين بن صفوان البرذعي، نا عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي، ٧٧٠، ٨٠٧، ٨١٠، ولعله في الأمر بالمعروف، أو في ذم الغضب، أو في حِكم الحكماء، ٧٥٨ ولعله في

الوصايا

(٧١) لعله في ذم الضحك لابن أبي الدنيا :

أنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل، أنا الحسين بن صفوان البرذعي، نا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، ١٠٢٦

(٧٢) لعله في التفكير والاعتبار لابن أبي الدنيا :

أنا علي بن محمد بن عبدالله ابن بشران المعدل، أنا الحسين بن صفوان البرذعي، نا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، ٧٤٦ لعله في كتاب الرهبان ٩٩٦، أو في «الرخصة في السما» ٩٩٩، أو في كتاب «المجوس» ١٠١٨

(٧٣) اللمع لأبي إسحاق الشيرازي :

٢٢٣ وغيرها كثير .

(٧٤) مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر المثنى :

أنا الحسن بن أبي بكر بن أبي بكر، أنا ابو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي، نا ابو العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب، نا علي بن المغيرة الأثرم عن أبي عبيدة معمر بن المثنى ٢٥٥

(٧٥) المجتني لابن دريد :

أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي أنا أبو سلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب - بمصر - نا ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد ٨٨٣ ٩١٠ ٩٨١ ٩٨٣

(٧٦) المحدث الفاصل :

حدثني أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي الأشناني نا أحمد بن إسحاق النهاوندي نا الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٩ ٩٣٦

(٧٧) مسائل ابن هانئ لأحمد :

كتب إليّ أبو نصر عبدالوهاب بن عبدالله بن عمر المري من دمشق أن أبا سليمان محمد بن عبدالله الربيعي حدثهم قال: نا عبدالله بن محمد البغوي -ببغداد قال: حدثني إبراهيم بن هانئ قال: قلت لأحمد بن حنبل ٧٥

(٧٨) مسائل عبدالله بن أحمد بن حنبل لأبيه :

أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنا اسماعيل بن علي الخطبي نا عبدالله بن أحمد ١٩٦ ٥٧٦ ٨٤٥ ٢٦٩ ٣٣٥ ٢٧٢

(٧٩) كتاب الفرائض للإمام أحمد :

أنا محمد بن أحمد بن رزق أنا اسماعيل بن علي الخطبي نا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ١٠٦٦ ٩٦٣ ٦٩٠ ٦٨٩ ٦١٦ ٦٠٥

(٨٠) مسائل الفضل بن زياد :

عبدالعزیز بن علي الوراق ومحمد بن يحيى بن محمد الشولي قالوا: نا عمر بن أحمد الواعظ نا أحمد بن محمد بن إسماعيل نا الفضل بن زياد قال سمعت أبا عبدالله - وهو أحمد بن حنبل ٣٤١ (٨١) المستخرج على الصحيحين لابن منجويه :

أنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد اليزدي - بنيسابور - هو أبو بكر ابن منجوية (٣٤٧-٤٢٨هـ). ١١٠٣

(٨٢) المستخرج للأخزم محمد بن يعقوب الشيباني :

انا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله السراج أنا ابو عبدالله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ ٧٦١

(٨٣) مسند أحمد بن حازم الغفاري :

أنا ابو الصهباء ولاد بن علي بن سهل الكوفي أنا ابو جعفر محمد بن علي بن دحييم الشيباني نا أحمد بن حازم ١١٣١ ٦٤٢

(٨٤) أحمد بن حازم الغفاري = أحمد بن أبي غرزة :

أنا ابو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة نا ابو الحسن علي بن إسحاق بن محمد بن البخري المادرائي أنا أحمد بن حازم أنا علي بن قادم ١٧٤ ٥٩٩ وأخبرني أبو بكر أحمد بن علي بن عبدالله الطبري أنا أحمد بن الفرج بن منصور نا أبو عيسى محمد بن علي نا أحمد بن أبي غرزة نا علي بن قادم ١٧٥

(٨٥) مسند أحمد بن حازم الغفاري :

أنا القاضي ابو بكر الحيري نا محمد بن يعقوب الأصم نا أحمد بن حازم الغفاري ٢٩٣

(٨٦) مسند الامام أحمد بن حنبل :

أنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي نا عبدالله بن أحمد حدثني أبي ٢٩١ ١١٣٨ ١١١٤ ١١٠٣ ١٠٨٩ ١٠٦٠ ٩١١ ٤٩٧

وانا أبو بكر البر قال قال: قرئ على أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان وأنا اسمع ١١٣٧

٥٥٦ ٣٨٦ ٥٨٥ عن التميمي والجريري ٢٨٢ ٣٥٩

(٨٧) مسند أحمد بن مهدي بن رستم الاصبهاني :

أنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الاصبهاني عبد كويه أنا عبدالله بن الحسن بن بندار المديني أبو جعفر
الاصبهاني نا أحمد بن مهدي بن رستم ابو جعفر الاصبهاني ٧٣٤ ٥٢٨ ٤٣٥ ٥٠
سند آخر: أنا ابو سعيد الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسنويه الاصبهاني أنا عبدالله بن محمد بن عيسى
الخشاب نا أحمد بن مهدي ٦٧٧

(٨٨) مسند إسحاق بن إبراهيم بن راهوية :

أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنويه النرسي قال: أنا محمد بن عبدالله بن الحسين الدقاق
نا ابن منيع نا إسحاق بن إبراهيم ١٥٩ ١٧٦ ١٧٧ ١٨٦ ١٩٢

(٨٩) مسند إسحاق بن راهوية :

أبو الحسين محمد بن عبدالرحمن بن عثمان بن أبي نصر التميمي الدمشقي أنا القاضي أبو بكر يوسف بن
القاسم الميانجي أنا محمد بن شادل بن علي ابو العباس الهاشمي مولا هم النيسابوري نا إسحاق بن إبراهيم
الحنظلي ٤٠٩

(٩٠) إسحاق بن راهوية :

اخبرنا ابو القاسم عبدالعزيز بن علي بن أحمد الوراق الأزجي نا علي بن عمرو الحريري نا علي بن الحسن
التنيسي نا اسماعيل بن حمدويه البيكندي نا إسحاق بن راهويه ٦٠

(٩١) إسحاق بن راهوية :

أنا الحسن بن أبي بكر أنا ابو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ نا جعفر بن محمد بن الحسن القاضي
قال: نا إسحاق بن راهوية ٦٨٤

(٩٢) مسند إسحاق بن البهلول بن حسان :

نا ابو بشر محمد بن السري الوكيل نا محمد بن المظفر الحافظ نا أحمد بن إسحاق بن البهلول حدثني أبي
حدثني الهيثم بن موسى المروزي ١٤٦

سند آخر: انا الحسن بن علي الجوهري أنا علي بن محمد بن لؤلؤ الوراق نا عبدالله بن ناجية حدثني
إسحاق بن بهلول نا الهيثم بن موسى المروزي ١٤٧

(٩٣) مسند أنس البصري

أنا أبو طاهر عبدالغفار بن محمد بن جعفر المؤدب أنا عمر بن أحمد الواعظ نا عبدالله بن عمر بن سعيد
الطالقاني نا عمار بن عبدالمجيد نا محمد بن مقاتل الرازي عن أبي العباس جعفر بن هارون عن سمعان بن
المهدي عن أنس ٧٧ ٨٦ ١٥٤ ١٨٣

(٩٤) مسند أبي داود الطيالسي :

أخبرناه أبو نعيم الحافظ نا عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس بن حبيب نا أبو داود الطيالسي ٤٢
٤٧٤ ٥٨٢ ٨٤٢ ١٠٠٨ ٣٦٧ ٣٨٢ ٣٦٥

(٩٥) مسند ابن أبي عمر العدني :

أنا أبو بكر نا عمر محمد بن علي بن الزيات أنا هارون بن يوسف نا ابن أبي عمر ٦٩٣
أحمد بن محمد بن غالب الفقيه قال: قرأت على أبي بكر الاسماعيلي اخبركم هارون بن يوسف نا ابن أبي

عمر ٦٩٨

(٩٦) مسند أبي يعلى :

أنا أبو بكر البرقاني نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي اخبرني أبو يعلى ١٢٢٦ ٢٠٦
أنا أبو عبيد محمد بن أبي نضر النيسابوري أنا أبو عمر محمد بن أحمد بن حمدان الحيري أنا أبو يعلى
أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ٥٣٨

(٩٧) مسند أبي يعلى الموصلي :

أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم الدمشقي - بدمشق - أنا أبو بكر يوسف بن القاسم
القاضي الميانجي نا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ٤٣٤ ٧ ١٠٦١ ٤٢٨

(٩٨) أنا أبو نعيم الحافظ :

انا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان وأبو بكر بن المقرئ قال: نا أبو يعلى الموصلي ١٢٢٨

(٩٩) لعله في الزهد والرقائق لأبي يعلى :

انا أبو نعيم نا محمد بن إبراهيم بن علي نا أبو يعلى ١٠٤٧ ١٠٥٧

(١٠٠) مسند الحارث بن أبي أسامة :

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد العطار نا الحارث
بن أبي أسامة التميمي ٤١

(١٠١) مسند الحارث :

أنا أبو عبدالله الحسين بن شجاع بن الحسن بن موسى الصوفي وأبو القاسم علي بن محمد بن علي الايادي
قالا: أنا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار نا الحارث بن محمد بن التميمي ٤٤٩

(١٠٢) مسند الحارث :

أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل نا عبدالصمد بن علي بن محمد بن مكرم أنا
الحارث بن محمد التميمي ١٨١

(١٠٣) مسند الحارث :

حدثنا أبو نعيم الحافظ -إملاء نا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد نا الحارث بن أبي أسامة ٥٢٩

(١٠٤) مسند الحارث :

أنا الحسن بن أبي بكر أنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي نا الحارث بن محمد ١٠٠٣

(١٠٥) مسند الحارث بن أبي أسامة :

أنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ وأبو علي الحسن بن أبي بكر بن شاذان وأبو بكر
محمد بن أحمد بن يوسف الصياد وأبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر الكتاني أنا أحمد بن يوسف بن
خلاد العطار نا الحارث بن محمد التميمي ٤٨٥

(١٠٦) مسند الحارث :

انا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ وأبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد قالوا: أنا

أحمد بن يوسف بن خلاد نا الحارث بن محمد التميمي ١٣٦ عن أبي الفتح وحده ١٠٤٢

(١٠٧) مسند الحارث :

أنا هلال بن محمد الحفّار ومحمد بن أحمد الصياد قالا: أنا أحمد بن يوسف بن خلاد قال: أنا الحارث بن محمد ٤٦٦

(١٠٨) مسند الحميدي :

نا أبو نعيم نا ابو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف نا بشر بن موسى بن صالح أبو علي نا الحميدي ٤٣٣ ٤٣٦ ٤٤١ ٥٥١ ٦٢٠ ٦٧٦ ٣٦٩ ٤٠٥
لم أجده عنده: ٦٠٨ ٦١٠ ٦١٣

(١٠٩) مسند الحميدي :

انا علي بن القاسم البصري نا علي بن إسحاق المادرائي نا ابن الجنيد نا الحميدي ٣٨٤

(١١٠) مسند الشافعي :

أنا القاضي أبو بكر الحيري نا محمد بن يعقوب الأصم أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي ٤١٥ ٤٠٤ ٢٦٢
٤١٦ ٤٤٠ ٤٩١ ٥٨٨ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٦٨ ٦٧٥ ٦٧٩ ٧٠٥ ١١٤٥ ٣١١ ٣١٧ ٣٣٣ ٣٤٥ ٣٤٩
٣٥٣ ٣٦١ ٣٧٣ ٣٩٧ ٤٠٧

(١١١) مسند الشاميين للطبراني :

عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي عن سليمان بن أحمد الطبراني ٢٥ ٢٩ ٥٣ ٤٨٤ ٥٣٩ ٨١٩

- وفي الكبير ٣٠٣ ٣٠٦ ٣٩٢ ٣٠٤

(١١٢) الجعديات مسند علي بن الجعد :

أنا علي بن أبي علي أنا عبدالله بن محمد بن إسحاق البزاز نا عبدالله بن محمد البغوي نا علي بن الجعد ١٠٠٥

(١١٣) مسند علي بن الجعد :

أنا ابو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق أنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن نا عبدالله بن محمد البغوي نا علي بن الجعد ١٠٢٨

- علي بن أبي علي البصري نا عبيد الله بن محمد بن إسحاق البزاز نا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز نا علي بن الجعد ٣٨٣

(١١٤) مسند لوين محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي :

أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي نا علي بن محمد بن عبدالله البرتي بواسط نا يحيى بن محمد بن صاعد نا لوين ٤٧

(١١٥) مسند ابن المبارك :

أنا أحمد بن محمد العتيقي وعبد الوهاب بن الحسين الغزال قالا: أنا إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي نا جدي نا حبان بن موسى أنا عبدالله بن المبارك ٤٣ ٢٧٥ ٢٧٩

(١١٦) مسند مسدد بن مسرهد :

أنا ابو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي محمد عبدالله بن إبراهيم بن ماسي أخبركم يوسف القاضي نا مسدد ٤٠٢ ٤١٤ ٤١٩

- أنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبدالله الحذاء المقرئ وابو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ

قالا: أنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري نا إبراهيم بن إسحاق الحربي نا مسدد ٦٦٧

(١١٧) مسند مسدد :

أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنا محمد بن عبدالله الشافعي نا معاذ بن المثنى نا مسدد ٨٤٠

(١١٨) مسند مطين محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي :

انه أبو الحسين أحمد بن عمر بن روح وابو علي الحسن بن فهد النهروانيان -بها- قالا: أنا أبو الحسين

محمد بن إبراهيم بن سلمة الكهيلي -بالكوفة- نا محمد بن عن بن سليمان الحضرمي ١٢١٢ ١٢١٤

(١١٩) مسند يعقوب بن شيبة ٥٦٦ انظر مقدمته ص ٣٧ :

(١٢٠) مشكل القرآن :

أنا عبيدالله بن أبي الفتح الفارسي = أبو القاسم الأزهري أنا ابو حفص عمر بن أحمد بن هارون المقرئ أنا

عبيدالله بن أحمد بن بكير التميمي قال: سمعت عبدالله بن مسلم بن قتيبة ٢٤٥ ٢٥٧

(١٢١) كتاب المصافحة للبرقاني :

أنا ابو بكر البرقاني ٤٢٣

(١٢٢) مصنف عبدالرزاق الصنعاني :

أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني -بأصبهان- أنا سليمان بن أحمد الطبراني أنا إسحاق الدبري

أنا عبدالرزاق ٤٠١ ٤١٣ ٨٤٧

(١٢٣) معاني القرآن للفراء :

أنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا محمد بن الجهم السمری

حدثنا الفراء ٢٥٦

(١٢٤) معاني القرآن لأبي عبيد :

أنا الحسن بن أبي بكر أنا ابو محمد عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي نا عبدالعزيز قال: قال ابو عبيد

القاسم بن سلام ٢٧٢

(١٢٥) معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي :

أنا ابو عثمان سعيد بن العباس بن محمد الهروي أنا أبو الحسين محمد بن النضر بن محمد الموصلي -

بيغداد- نا أبو يعلى الموصلي ٥٩٧

(١٢٦) معجم الطبراني الأوسط الطبراني :

أخبرني علي بن يحيى بن جعفر الإمام بن عبد كويه أنا سليمان بن أحمد الطبراني ٩٣ ١٣٩ ١١١٢

(١٢٧) معجم الطبراني الصغير :

أنا أبو الفرج محمد بن عبدالله بن أحمد بن شهریار الأصبهاني -بها- أنا ابو القاسم سليمان بن أحمد بن

أيوب الطبراني ٥ ١٩٨ ٧٦٨ ١١١٠ ١١١٦ ٣٩٤

(١٢٨) الطبراني الكبير :

قال ابو نعيم ونا سليمان بن أحمد الطبراني ٥٣٠ ١١٠١ وفي الاوسط

(١٢٩) الطبراني

انا ابو القاسم علي بن محمد بن عبدالله بن الهيثم الاصبهاني -بها- نا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني

(١٣٠) المعرفة والتاريخ للفسوي :

أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوي نا
يعقوب بن سفيان ١٣٨ ٢٠٢ ٣٥٦ ٥١١ ٥١٣ ٥١٤ ٥٢٢ ٥٢٣ ٦٢٢ ٦٢٦ ٧١٤ ٧٢٦ ٧٣٠ ٧٨٨
٨٤٨ ٩٢٥ ٩٣٤ ٩٦٠ ٩٦٧ ١٠٠٩ ١٠٧٩ ١٠٩٥ ١٢٣ ١٢٤٧ ١٢٠٠ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢٢٩ ١٢٣٠
١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٧ ١٢٤٩ ١٢٥٠

(١٣١) يعقوب بن سفيان :

أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن بكران الفُوي أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي نا
يعقوب بن سفيان ٣٣٥ ٥١٩ ٥٥٠ ١٢٤٤ لعله في السنة له .

(١٣٢) مكارم الاخلاق ابن أبي الدنيا :

أنا علي بن محمد المعدل أنا الحسين بن صفوان نا عبدالله بن محمد بن عبيد ٧٦٠

(١٣٣) الملخص في الجدل لأبي إسحاق الشيرازي :

(١٣٤) مناقب الشافعي للنقاش :

انا ابن الفضل عن النقاش ٨١٥ ٨١٦ ٩٠٧

(١٣٥) الموطأ رواية سويد بن سعيد :

أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه أنا أبو بكر محمد بن غريب البزاز أنا أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن
الجعد الوشاء نا سويد بن سعيد عن مالك ٣٤٧

(١٣٦) موطأ مالك رواية أبي مصعب :

الحسن بن أبي بكر عن أحمد بن محمد بن عبدالله القطان نا اسماعيل بن إسحاق القاضي نا أبو مصعب نا
مالك ٣٧٠ ١١٥٢

(١٣٧) رواية أبي مصعب الموطأ :

انا عبدالله بن يحيى السكري أنا محمد بن عبدالله الشافعي نا اسماعيل بن إسحاق نا أبو مصعب عن مالك
٦٤٤

(١٣٨) الموطأ برواية أبي مصعب :

أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنويه النرسي قال: حدثني جدي لأمي: القاضي
أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن يوسف السامري بسامراء أنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي نا أبو
مصعب الزهري عن مالك ٦٧٠

(١٣٩) الموطأ رواية معن بن عيسى :

أبو القاسم الأزهري والتنوخي قالوا: ثنا علي بن محمد بن لؤلؤ الوراق حدثنا الهيثم بن خلف الدوري نا
إسحاق بن موسى الأنصاري نا معن بن عيسى نا مالك ٢٨٢ ٣٥٢ ١١٥٠
عبيدالله بن أبي الفتح علي بن أبي علي البصري ١١٥٠

(١٤٠) رواية القعني عن مالك :

انا عبدالله بن يحيى السكري انا محمد بن عبدالله الشافعي نا إسحاق بن الحسن قال: نا القعني ٦٤٣ ٣٤٦

أنا عبدالرحمن بن عبيدالله الحربي أنا محمد بن عبدالله الشافعي نا إسحاق بن الحسن نا عبدالله بن مسلمة
٦٧٣

(١٤١) الموطأ رواية القعنبى عبدالله بن مسلمة :

أنا الحسن بن أبي بكر أنا أحمد بن محمد بن عبدالله القطان نا اسماعيل بن إسحاق نا عبدالله بن مسلمة
عن مالك ١٠٤٤

(١٤٢) لعله الموفقيات للزبير بن بكار :

أنا ابو الحسن علي بن عبدالعزيز الطاهري أنا ابو محمد علي بن عبدالله بن المغيرة الجوهري نا أحمد بن
سعيد الدمشقي قال: حدثني الزبير بن بكار ٧٨٤

- أنبأنا أحمد بن محمد بن عبدالله الكاتب أنا علي بن عبدالله بن المغيرة الجوهري نا أحمد بن سعيد
الدمشقي نا الزبير بن بكار به ٩٠٥

(١٤٣) الناسخ والمنسوخ لأبي داود :

أنا ابن رزقويه وابن شاذان قالا: أنا أحمد بن سلمان النجاد نا أبو داود ٢٧٨ ٢٨٠ ٢٨٧

(١٤٤) الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد القاسم بن سلام :

أنا ابو القاسم طلحة بن علي بن الصَّقر الكتاني نا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي أنا جعفر بن
محمد المؤدَّب نا ابو عبيد القاسم بن سلام ٢٣٨ ٢٨١ ٢٨٦ ٣٢٩ ٣٨١ ٣٩١

(١٤٥) الناسخ والمنسوخ لابن شاهين :

القاضي أبي بكر محمد بن عمر بن محمد بن إسماعيل الداودي أنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ٣٧٦
٨٢٤

(١٤٦) نسخة عن الآبري :

حدثني مسعود بن ناصر السَّجْزِي أنا علي بن بشرى السجستاني قال: أنا محمد بن الحسين الآبري ٣١٠
٣٣٧

(١٤٧) نسخة أبان بن أبي عياش عن أنس :

أخبرني أبو الحسين علي بن عبد الوهاب بن أحمد السكري نا ابو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا
بن حيويه الخزاز قال: قرئ على جعفر بن أحمد المروزي وأنا اسمع قال: نا ابو الحسن اسماعيل بن محمد
بن اسماعيل بن يحيى بن حماد - بالكوفة نا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي عن أبان بن أبي عياش عن
أنس ١٤

(١٤٨) نسخة عن أحمد بن حنبل :

أنا أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد بن ايوب الطبراني نا معاذ بن المثنى قال سمعت أحمد بن حنبل
٧٥٦

(١٤٩) نسخة عن أحمد بن علي الآبار :

أنا محمد بن أحمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قالا: أنا دعلج بن أحمد نا أحمد بن علي الآبار
١١٦٧ ١١٦٦ ١١٦٤

- قرأت على محمد بن الحسين بن محمد الأزرق عن دعلج بن أحمد قال أنا أحمد بن علي الآبار. وسبق

أيضاً ١٢٣١

أنا ابو الحسن بن رزقويه نا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم نا أحمد بن علي الأبار ٦٣٨

أنا محمد بن الحسين بن الفضل أنا دعلج أنا الأبار ٦٣٩ ٨٠٦ ٧٠٨ ٨٥٧ ١٠٦٤

أنا الحسن بن الحسين بن العباس النعالي أنا ابو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي نا أحمد بن

علي الأبار ٨٩٥

(١٥٠) لعله تفسير أحمد بن علي الأبار :

أنا ابو الحسن علي بن عبدالعزيز الطاهري أنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي نا أحمد بن علي

الأبار ٢٤١

(١٥١) نسخة عن أحمد بن جعفر :

الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسنويه نا أحمد بن جعفر بن معبد السمسار ١٤١ ١٠٨٥

(١٥٢) نسخة عن اسماعيل بن عمرو :

أحمد بن علي بن يزداد القارئ أنا عبدالله بن إبراهيم بن عبدالملك الاصبهاني بها نا محمد بن علي الفرقدي

نا اسماعيل بن عمرو ٧٢ ١٣٠ ٩٢٢

(١٥٣) نسخة عن أبي بكر الأثرم :

أنا البرمكي = إبراهيم بن عمر بن أحمد ابو إسحاق البغدادي الحنبلي أنا محمد بن عبدالله بن خلف بن

بُخيت الدقاق أبو بكر العكبري البغدادي أنا عمر بن محمد الجوهري أنا ابو بكر الأثرم ٤٧٠ ٥٢٦ ٥٣٠

٥٤٩ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٦٩ ٥٧٠ ٦٢٧ ٦٦٠ ٧٣٩ ١٢٥٣ ١٢٦٠

(١٥٤) نسخة عن أبي بكر الخلال :

- قرأت على أبي القاسم الأزجي عن عبدالعزيز بن جعفر الحنبلي قال: أنا ابو بكر الخلال ٥٢٥ ٥٧١ ٦٢٨

٦٦٢

قرأت على إبراهيم بن عمر البرمكي عن عبدالعزيز بن جعفر الحنبلي قال نا ابو بكر الخلال ١١٧٨

(١٥٥) نسخة عن ثعلب ولعله في الأمالي أو في مشكل القرآن .

أخبرني الجوهري أنا ابو عمر محمد بن العباس الخزاز أنا عبدالرحمن بن محمد الزهري قال: سئل ابو

العباس أحمد بن يحيى ١٣٣

(١٥٦) نسخة عن ابن جرير :

أنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل نا أحمد بن كامل القاضي نا ابو جعفر محمد بن جرير الطبري ٨٥٣

(١٥٧) نسخة عن حنبل بن إسحاق :

أنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد الدقاق نا حنبل بن إسحاق ١٧١ ٨٣٩ ٨٧١ ١٠٧٤

١٠٨٧ ١٢٤٨

(١٥٨) نسخة عن ابن خزيمة :

حدثنا ابو بكر البرقاني قال: قرأت على محمد بن محمد الحجاجي أخبركم محمد بن إسحاق بن خزيمة

٧٤ ٤٨١

- سند آخر برقم ٤٥٩ أنا البرقاني قال قرئ على عبدالله بن محمد بن زياد السمرى وأنا أسمع حدثكم

محمد ابن إسحاق بن خزيمة ١٢٠٩

(١٥٩) نسخة عن خلف بن هشام والظاهر أنه في كتاب «فضائل القرآن»^(١) له :

البرقاني أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا إدريس بن عبدالكريم نا خلف بن هشام ١٢٩ ٢٣١ ٢٣٦ ٢٢٦

(١٦٠) نسخة جوير عن الضحاك :

أنا ابن الفضل القطان أنا أبو علي أحمد بن الفضل بن خزيمة نا أحمد بن علي الخزاز نا فضيل بن

عبد الوهاب نا محمد بن يزيد عن جوير عن الضحاك ١٣٢

(١٦١) نسخة عن الحمانى والظاهر أنه كتاب «فضائل القرآن»^(١) :

أبو الحسن بن رزقويه أنا عثمان بن أحمد نا أحمد بن يحيى الحلواني نا يحيى بن عبد الحميد الحمانى

٢٣٤٠ ١٢٣٥ ٢٢٦ ٢٢٩

(١٦٢) نسخة عن الحسن البصري :

أبو الطيب عبدالعزيز بن علي بن محمد القرشي أنا عمر بن أحمد بن هارون المقرئ أنا عثمان بن عبدويه أنا

الحسن بن علي بن عفان العامري أنا أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي عن أبي

بكر الهذلي أخباري متروك الحديث عن الحسن ٢٩٧

(١٦٣) نسخة عن أبي سعد البقال عن أنس :

أنا أبو سعيد الصيرفي نا محمد بن يعقوب الأصم نا محمد بن علي الوراق نا عبيد الله بن موسى نا أبو سعد

البقال عن أنس ٢٠٣

(١٦٤) نسخة عن سعدان بن نصر :

أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا أبو علي اسماعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر ٥٥٤ ٥٥٨

١٢٣٦ ٨٧٠

(١٦٥) نسخة عن عباس الترقفي ولعله في جزئه :

الحسين بن عمر بن برهان الغزال وعبد الله بن يحيى السكري قالوا : أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا عباس

بن عبد الله الترقفي ١٤٨ ١٧٣ ٣٠٥

(١٦٦) نسخة عن عبد الله بن سليمان ابن أبي داود :

أنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزال البغدادي بصور أنا أبو حفص عمر بن محمد

بن علي الناقد أنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث

- وأنا محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحذاء نا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ نا

عبد الله بن سليمان .

- وأنا أبو الحسن أحمد بن عمر بن روح النهرواني - بها - أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ماهبزد نا

عبد الله بن سليمان بن الأشعث

(١٦٧) نسخة عن عبد الله بن وهب :

أنا الحسن بن علي الجوهري أنا عمر بن محمد بن علي الناقد أنا جعفر بن محمد الفريابي نا أحمد بن

(١) انظر ما حمله الخطيب معه الى الشام . انظر الخطيب وأثره في الحديث وعلومه (ص ٢٩١) .

عيسى نا عبدالله بن وهب ٣٦٩ ٦٦١

(١٦٨) نسخة عن عبدالكريم بن الهيثم :

أنا الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان نا عبدالكريم بن الهيثم

١٠٧٣

(١٦٩) نسخة عن أبي عتبة نا بقية :

- أنا القاضي أبو بكر الحيري نا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم أنا ابو عتبة أحمد بن الفرغ نا بقية

٦٨٥ ٥١٢ ٥٠٧ ٤٩٠ ٤٨٣

أنا القاضي ابو بكر الحيري وابو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله السراج قالوا: نا محمد بن يعقوب

الأصم نا أبو عتبة نا بقية ٦٨٦

(١٧٠) نسخة عن أبي عروبة الحراني :

أنا ابو الحسن علي بن طلحة بن محمد المقرئ وأبو القاسم علي بن أبي علي البصري قالوا:

أنا ابو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح الأبهري نا ابو عروبة الحراني ٤٣٧

- أنا ابو محمد عبدالملك بن محمد بن محمد بن سلمان العطار أنا ابو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن

صالح الابهري نا ابو عروبة الحراني ٧٨٥

(١٧١) نسخة عن عطاء الخراساني عن عكرمة عن ابن عباس والظاهر أنه تفسير عكرمة عن ابن عباس^(٢).

عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي نا أبو علاقة محمد بن عمر بن

خالد بن فروخ التميمي نا أبي: عمرو بن خالد. نا يونس بن راشد عن عطاء الخراساني عن عكرمة عن ابن

عباس ٢٨٦ ٢٩١ ٢٨٨ ٢٨٥

(١٧٢) نسخة عن عطاء بن السائب عن ابن عباس :

القاضي أبو بكر الحيري نا محمد بن يعقوب الأصم نا محمد بن إسحاق الصغاني نا معاوية بن عمرو عن

أبي إسحاق عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس ٣٢٦

(١٧٣) نسخة علي بن حرب :

أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البزاز العكبري بعكبرا وابو الحسن علي بن أحمد بن هارون المعدل

النهرواني - بالنهروان - قالوا: ثنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي نا علي بن

حرب ٣٨٦ ٣٣٢ ٥٣٢ ٦٤٩ ٥٠٩

(١٧٤) نسخة علي بن موسى الرضا :

أنا أحمد بن علي بن الحسين المحتسب أنا ابو القاسم سليمان بن محمد بن أبي أيوب المعدل نا ابو القاسم

عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثني أبي سنة ستين ومائتين حدثني أبو الحسن علي بن موسى

الرضا سنة أربع وتسعين ومائة قال حدثني: أبي موسى بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد حدثني أبي

محمد بن علي حدثني أبي علي بن الحسين حدثني أبي الحسين بن علي حدثني أبي علي بن أبي طالب

٧٨٦

(٢) انظر الخطيب البغدادي وأثره ص ٢٨٣ فهو مما حمله معه إلى دمشق .

(١٧٥) نسخة بسند آخر :

أخبرني أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان الأزهرى الصيرفي حدثنا أبو المفضل محمد بن عبدالله الشيباني قال حدثني أحمد بن إسحاق الموسايي أخبرني إسحاق بن العباس قال: حدثني اسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد قال: حدثني علي بن جعفر عن أخيه موسى عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي ٩٥

(١٧٦) سند آخر لنسخة علي بن موسى الرضا :

أنا أبو الحسين زيد بن جعفر بن الحسين العلوي المحمدي نا علي بن محمد بن موسى التمار - بالبصرة - نا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي نا أبي قال: حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا .. به

(١٧٧) نسخة حديث عمر بن سعيد بن سنان المنبجي :

أنا أبو محمد عبدالله بن أبي الحسين بن بشران المعدل أنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي اليقطيني بانتفاء أبي الحسن الدارقطني نا عمر بن سعيد بن سنان المنبجي ١٠٧

(١٧٨) نسخة عن أبي العيناء :

أنا الحسن بن علي أبو محمد الجوهري أنا أبو عبيدالله محمد بن عمران بن موسى المرزباني نا أحمد بن محمد بن عيسى أبو بكر المكي نا محمد بن القاسم بن خلاد أبو العيناء ٨٥ ١٤٥ ١٦٢ ٧٤٠ ٧٤٩ ٨٦٠ ١١٩٣ ١٠٣٣

(١٧٩) نسخة أخرى عن أبي العيناء :

أنا أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر أنا محمد بن العباس نا أحمد بن محمد بن عيسى المكي نا محمد بن القاسم بن خلاد ١٤٤

(١٨٠) نسخة عن قبيصة عن سفيان الثوري :

أخبرني أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى البلدي أنا محمد بن العباس بن الفضل الحنائي بالموصل. نا محمد بن أحمد بن أبي المثنى نا قبيصة بن عقبة عن سفيان ٤٣٢

(١٨١) نسخة عن ابن قتيبة :

أنا أبو الحسن محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر نا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز أنا عبيدالله بن عبدالرحمن السكري عن عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ٢١٩ ٨٨٠

(١٨٢) نسخة عن ابن قتيبة :

أخبرني أبو الموفق محمد بن محمد النيسابوري أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الأزهر السمنائي نا أحمد بن مروان المالكي نا عبدالله بن مسلم القتيبي

(١٨٣) نسخة عن أبي معاوية محمد بن خازم :

أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا أحمد بن عبدالجبار العطاردي نا أبو معاوية ١٣٤ ٤٧٦

أبو بكر الحيري أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا أحمد بن عبدالجبار العطاردي نا أبو معاوية ٩٤٢

١١٥٣

(١٨٤) نسخة عن معاوية بن عمرو :

أنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا بشر بن موسى نا معاوية بن عمرو ٥٠٤

(١٨٥) نسخة وكيع عن الأعمش :

أنا ابن رزقويه أنا علي بن عبدالرحمن الكاتب نا إبراهيم بن عبدالله العيسي أنا وكيع بن الجراح عن الأعمش
١١٦ أنا الحسن بن علي الجوهرى أنا الحسين بن عمر الضراب نا محمد بن محمد بن سليمان الباغدني نا
محمد ابن عبدالله بن نمير نا وكيع عن الأعمش ١١٧

(١٨٦) نسخة عن أبي الوليد الطيالسي :

انا ابو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد بن حمدان غير مرة حدثكم محمد بن أيوب
أنا ابو الوليد الطيالسي ٦٠١

(١٨٧) نسخة عن يزيد بن هارون :

علي بن محمد بن عبدالله بن المعدل أنا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز نا محمد بن عبدالملك الدقيقي
نا يزيد بن هارون ٤٢١ ٤٢٨

(١٨٨) نسخة عن يعقوب الدورقي :

اخبرني مكّي بن علي الحريري حدثني ابو شاكر عثمان بن محمد البزاز نا ابو القاسم علي بن موسى
الانباري نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ١٢٧ ١٢٨

(١٨٩) نسخة عن يونس بن محمد المؤدّب :

انا القاضي ابو بكر الحيري وابو سعيد الصيرفي قالوا: نا محمد بن يعقوب الأصم نا محمد بن عبيدالله بن
أبي داود نا يونس بن محمد المؤدّب ٤٢٦

بيان النسخ التي المعتمدة في تحقيق الكتاب^(١).

اعتمدت في تحقيق كتاب الفقيه والمتفقه على نسختين خطيتين:

١- النسخة الأولى: وهي التي اعتمدها أصلاً في التحقيق مصورة عن الأصل المحفوظ في تركيا في مكتبة كوبرلي في استانبول برقم عام (١٤٨٣) وبرقم خاص (٣٩٢). وتقع في «١٦٣» لوحة . مقاسها (١٦٠×٢٦٠ ١٣٠×٢٠٠ مم ومنها نسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية للمخطوطات وأيضاً في مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى . ومكتوب على الصفحة الأولى منها: كتاب «لفقيه والمتفق» تأليف أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ البغدادي رحمه الله تعالى .

رواية أبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون عنه إجازة^(٢).

وعليها تملكات مكتوبة في طرتها .

وهذه النسخة نفيسة جداً؛ فهي منقولة عن أصل المصنف الخطيب رحمه الله ومقابلة عليها مقابلة دقيقة وقد كان يذكر ناسخها معارضة نسخته لنسخة المؤلف في نهاية كل جزء فيقول عورض بأصل الشيخ .

وهذا ظاهر من الإلحاقات المثبتة على حاشية الأصل وعليها علامة التصحيح «صح» في نهايتها. ولذلك اعتمدتها أصلاً ورمزت لها بالحرف «ت» .

٢- النسخة الثانية: نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ في المكتبة الظاهرية ، ومنها نسخة في المكتبة المركزية برقم (٨٦٢) ، وهي نسخة قديمة أيضاً مكتوبة من لفظ المؤلف - رحمه الله - سنة تسع وخمسين وأربعمائة (٤٥٩هـ) وهي نسخة جيدة إلا أنها تنقص عدة أحاديث وآثار عن نسخة المؤلف المكتوبة بخطه ، ولعل الخطيب كان يحذفها عندما كان يدرس الكتاب ، والله أعلم .

عنوانها^(٣) الجزء الأول من كتاب الفقيه والمتفقه .

تصنيف الشيخ الإمام العالم الحافظ ناصر السنة مؤيد الشريعة : أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي الخطيب رحمه الله .

عمرية/ لإسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري المعروف بابن الأنماطي....

وقف جميع هذا الكتاب /العبد الفقير إلى عفو ربه القدير: محمد بن علي بن عبد العزيز الحراني، تقبل الله منه على جميع المسلمين/ وجعل مقرّه : دار الحديث الضيائية ، بسفح قاسيون ، وله النظر فيه مدة حياته ، ثم من بعده لناظر الخزانة بها من كان.

(١) انظر: بروكلمان (٦/٦٢) .

(٢) هو الشيخ الإمام المعمر شيخ القراء، أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون البغدادي المقرئ الدباس

(٤٥٤-٥٣٩هـ) . السير (٢٠/٩٤-٩٥) وحاشيته .

(٣) نبهني أستاذي المناقش : فضيلة الدكتور: محمود الميرة ، إلى التدقيق في النسخة "ظ" ، والمكتوب مستفاد منه ، جزاه

الله خيراً.

عدد أوراقها : ٢٩٣ ورقة .

عدد الأسطر : ٢٠ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٦ ، ١٧ .

عدد كلمات كل سطر : ١٠ و ٩ و ١١ و ١٢ .

خطها: نسخي معلق.

ضبطت أكثر كلماتها بالشكل.

عناوينها في سط السطر بنفس حجم خط النسخة .

يختم كل حديث أو أثر بـ هـ .

لا يضع تعقيبه في زاوية أسفل الصفحة اليمنى .

- مقسمة إلى أجزاء :

الأول : ١ - ٢٢ ورقة .

فرغ من كتبه : عبد العزيز بن علي ، يوم الأربعاء ، بعد العصر ، في ربيع الآخر ، سنة

تسع وخمسين وأربعمائة ، والحمد لله وحده .

ثم تلا ذلك سماع مؤرخ شهر ربيع الأول سنة ٤٥٩ .

- الثاني من كتاب الفقيه والمتفقه ٢٣ - ٤٧

سماع للشيخ أبي القاسم عبد الرحمن بن علي بن القاسم الكاملي ، رزقه الله علماً نافعاً .

تصنيف الشيخ : أبي بكر ، أحمد بن علي بن ثابت ، الخطيب ، الحافظ ، البغدادي ،
صان الله قدره .

وختم وفرغ من كتبه : عبد العزيز بن علي الشيرازي ، وقت الأولى يوم السبت في ربيع

الآخر سنة ٤٥٩ . قبول .

ثم سماع منقول من الأصل . ختم الطائي بصور في شهر ربيع الأول ،

سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

ثم سماع آخر ، أرخ في جمادى الآخرة سنة ٤٥٩ .

الثالث : ٤٨ - ٧٠ .

فرغ من كتبه عبد العزيز بن علي ، في يوم الاثنين بعد العصر ، في ربيع الآخر سنة تسع

وخمسين وأربعمائة . قبول .

ثم تلاه سماع ، ختم بقوله :

وكاتب السماع المؤمل بن الحسن بن أحمد بن أبي سلامة ، وإسماعيل بن عبد السيد

القيسراني ، وولده : محمد ، وعلي ، وذلك بصور في شهر ربيع الأول سنة ٤٥٩ هـ .

الرابع : ٧٢ - ٩٥ .

كتب على غلافه نفس الكتابة على غلاف الجزء الثاني .

وختم : وفرغ من كتبه : عبد العزيز بن علي يوم الأحد ، وقت الأولى في ربيع الآخر

سنة ٤٥٩ هـ .

وسماع ختم بقوله : ...والشيخ : أبو اليسر المؤمل بن الحسن بن أبي سلامة الطائي ،
وسمع من أول الورقة الثانية : أبو محمد إسماعيل بن عبد السيد العشيراني ، وولده :
محمد ، وعلي ، وذلك بصور في شهر ربيع الأول سنة تسع وخمسين وأربعمائة .
ثم سماع آخر من لفظ الخطيب في جمادى الآخرة سنة ٤٥٩ هـ .

الخامس : ٩٦ - ١١٨ .

كتب على غلافه نفس ماكتب على غلاف الذي قبله .
وأضيف : نظر فيه بن علي بن عبد الله .
وختم وفرغ من نسخه : عبد العزيز بن علي ، يوم الثلاثاء وقت العصر ، في ربيع الآخر
سنة ٤٥٩ هـ .

وسماع ، وختم بقوله : وذلك بصور في الجامع في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين
وأربعمائة .

السادس : ١١٩ .

وعنوانه الجزء السادس من كتاب الفقه والمتفقه ، تصنيف الشيخ ، الحافظ : أبي بكر
أحمد بن علي بن ثابت ، الخطيب ، البغدادي ، وروايات عن شيوخه رضي الله عنهم
وعنه .

خطه مغاير ، وهو نسخي واضح شكل بالحركات أكثر كلماته ، لم يكتب اسم الناسخ .
الأسطر ١٧،١٦ الكلمات ١٠،٩

وسماع منقول من الأصل مؤرخ في ربيع الأول سنة ٤٥٩ هـ .
ثم سماع ختم بقوله : في شعبان سنة ٤٦٠ هـ .

السابع : ١٥٧ - ١٨١ .

خطه مغاير ، وهو نسخي جديد .
وهو ملفق من عدة خطوط ، وقد تغير خطه ومسطرته في الورقة ١٦٧ إلى نهاية ١٧١ ثم
تغير الخط والمسطرة في أول ١٧٢ ، ولم يكتب في آخره سماع ولا تاريخ نسخ .

الثامن : ١٨٣ - ٢٠٥ .

كتب على غلافه نفس ماكتب على غلاف الجزء الثاني ، وعلى آخر ورقة كتب نص من
١٣ سطراً : مصدر بقوله : يلحق بموضعه ، وسماع مؤرخ في شعبان سنة ٤٦٠ هـ .

التاسع : ٢٠٥ .

خطه مغاير ، ختم في ثاني عشر رمضان سنة ٤٥٩ هـ .

العاشر : ٢٣١ - ٢٥٤ .

ختم بسماع مؤرخ شعبان سنة ٤٦٠ هـ .

الحادي عشر : ٢٥٥ - ٢٧٤ .

وختم بقوله : كتبه الفقير إلى الله تعالى : عبد الخالق بن محمد بن عبد الله بن أبي هشام ، القرشي ، الشافعي ، في ١٩ من رمضان سنة ٥٩٩ هـ .

الثاني عشر : ٢٧٥ .

على غلافه نفس ما كتب على غلاف الثاني في الأولى من شعبان سنة ٤٦٠ هـ .
ومن هذه النسخة توجد مصورة في المكتبة المركزية في جامعة أم القرى برقم (٨٦٢) ، ورمزت لها بالحرف « ظ » .

٣- مطبوعة كتاب الفقيه والمتفقه .

فقد طبعه فضيلة الشيخ إسماعيل الأنصاري سنة ١٣٨٩ طبعته إدارة البحوث العلمية والافتاء بالرياض . واعتمد في طبعه على نسخة الظاهرية السابق ذكرها . وقد كثر التصحيف والتحريف والسقط والزيادة في نسخته تلك . وكتب الدكتور أكرم العمري نقداً لها في مجلة كلية الإمام الأعظم ببغداد العدد الأول سنة ١٩٧٢ م .

وأعاد نشره في كتابه: «دراسات تاريخية» (ص٢٢٣-٢٣١) .

وقد قمت بذكر الفروق بين هذه الطبعة وأصلها «ظ» وبين الأصل «ت» ورمزت لها بالحرف «ع» ليظهر الفرق الكبير بين تلك النسخة وبين أصلها مع الشكر الجزيل لما قام به الشيخ إسماعيل من نشر للكتاب وله فضل سبق جزاه الله خيراً عن العلم وأهله .
وإليك نماذج من مخطوطتي الكتاب .

نماذج من المخطوط

كتاب التفسير
كتاب التفسير في تفسير القرآن

كتاب التفسير في تفسير القرآن
كتاب التفسير في تفسير القرآن

كتاب التفسير في تفسير القرآن
كتاب التفسير في تفسير القرآن

كتاب التفسير في تفسير القرآن
كتاب التفسير في تفسير القرآن

كتاب التفسير في تفسير القرآن
كتاب التفسير في تفسير القرآن

كتاب التفسير في تفسير القرآن
كتاب التفسير في تفسير القرآن

كتاب التفسير في تفسير القرآن
كتاب التفسير في تفسير القرآن

كتاب التفسير في تفسير القرآن
كتاب التفسير في تفسير القرآن

كتاب التفسير في تفسير القرآن
كتاب التفسير في تفسير القرآن

كتاب التفسير في تفسير القرآن
كتاب التفسير في تفسير القرآن

كتاب التفسير في تفسير القرآن
كتاب التفسير في تفسير القرآن

النفقة والسند
للإمام رضا

الأول من كتب
تصنيف الشيخ الأمام العارل الخاظم الشافعي رحمه الله
أبي جعفر محمد بن ثابت البغدادى الخطيب رحمه الله

٢٢



ایک سٹاکس



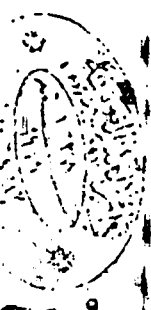
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الحمد لله الذي يقبل الله منه كل شيء

و بعد از آنکه از این کتاب تمام شد

بسم الله الرحمن الرحيم

100



10

صفحة العنوان من نسخة المخطوطة

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

و به أستعين^(١)

الحمد لله الذي شيد منار الدين وأعلامه ، وأوضح للخلق شرائعه وأحكامه ،
وبعث صفوته وخصائص أوليائه المصطفين، لتبليغ رسالته من أنبيائه، يدعون إلى
توحيده، وترك ما خالفه من الملل، ﴿لئلا يكون للناس على الله حجة بعد
الرسال﴾ [النساء: ١٦٥]، وختم الدعوة بنبينا محمد ﷺ سيد المرسلين، وفضله على مَنْ
سبق وغبر من الأولين والآخرين، وجعل شريعته مؤبدة^(٢) إلى يوم الدين، و وكل
بحفظها من الصحابة والتابعين من تقوم به الحجة، وترتفع بقوله الشبهة، وهم الفقهاء
الذين ألزمهم حراسة شريعته، والتفقه في دينه، فقال تبارك وتعالى: ﴿كونوا ربانيين بما
كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون﴾ [آل عمران: ٧٩]، وقال سبحانه: ﴿وما كان
المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾ [التوبة: ١٢٢]،
فجعلهم فرقتين:

أوجب على إحدهما^(٣): الجهاد في سبيله.

وعلى الأخرى: التفقه في دينه، لئلا ينقطع جميعهم إلى الجهاد فتندرس الشريعة، ولا يتوفرون
على طلب العلم؛ فيغلب^(٤) الكفار على الملة.

فحرس بيضة الإسلام بالمجاهدين، وحفظ شريعة الإيمان بالمتعلمين.

وأمر بالرجوع إليهم في النوازل، ومسألتهم عن الحوادث، فقال عز وجل: ﴿فاسألوا أهل
الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ [الأنبياء: ٧١]، وقال تعالى: ﴿ولرودوه إلى الرسول و إلى أولي
الأمر منهم لعلهم الذين يستنبطونه منهم﴾ [النساء: ٨٣].

وقال سبحانه: ﴿أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم﴾ [النساء: ٥٩].

وبين أن العلماء هم الذين يخشون ربهم فقال: ﴿إنما يخشى الله من عباده
العلماء﴾ [فاطر: ٢٨].

(١) ليست في «ظ» و «ع» وفيها بعد ذلك: الحمد لله على نعمه، وأسأله المزيد من فضله وإحسانه (ثم يياض
بمقدار ثلاثة أسطر ثم قوله): الشيخ العالم الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي البغدادي الخطيب
رحمه الله قال: الحمد لله ...

(٢) في «ظ» و «ع»: مؤبدة وكلاهما صحيح.

(٣) في «ظ»: وجاء في الأصل: إحداهما، وأثرت ما في «ظ» لموافقة للإملاء الحديث.

(٤) في «ظ»: فتغلب وكلاهما صحيح.

وجعلهم خلفاءه في أرضه وحجته على عباده، واكتفى بهم عن بعثة نبي، وأرسال نذير، وقرن شهادتهم بشهادته وشهادة ملائكته، فقال: ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم﴾ [آل عمران: ١٨]،

وقال: ﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾ [الزمر: ٩].

ثم بين رسول الله ^(١) ﷺ بسنته فرض العلم على أمته، وحث على تعلم القرآن وأحكامه، والسنن وموجباتها والنظر في الفقه، واستنباط الدلائل، واستخراج الأحكام. وأنا أذكر مما روى عنه ﷺ في ذلك ما يحددو ذا الرأي الأرشد، والطريق الأقصد، على التفقه في دين الله، والنظر في أحكامه، والاجتهاد في تعلم ^(٢) ذلك وحفظه ودراسته.

ب/١

وأذكر من أصول الفقه، وتثبيت الحجاج، ومحمود الرأي، ومذمومه، وكيفية الاجتهاد، وترتيب أدلته، والآداب التي ينبغي أن يتخلق بها الفقيه والمتفقه، واستعمالهما ^(٣) الهدى والوقار، والخشوع والإخبات في تعلمهما، وتعليمهما ^(٤)، ومما يلزم الفقيه المجتهد، والمتفقه المسترشد، ويجب عليهما، ويستحب لهما، ويكره منهما، ما يتبين نفعه لمن فهمه، ووفق للعمل به، إن شاء الله تعالى.

(١) من «ظ»، وفي الأصل: (عليه السلام).

(٢) في «ظ» تعليم.

(٣) في «ظ»: واستعمالها.

(٤) في «ظ»: تعلمها وتعليمها.

أبو بكر بن خلاد^(١).

٣- وأنا أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان^(٢) البزاز^(٣)، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان^(٤)، قال^(٥): نا محمد بن غالب^(٦) قال^(٧): نا أحمد ابن محمد بن أيوب^(٨)، نا أبو بكر بن عياش^(٩)، عن الأعمش^(١٠) عن أبي

ووقع في «ظ» و «ع»: البزار، بالراء المهملة في آخره وهو خطأ صرف.

- هو أحمد بن يوسف بن أحمد بن خلاد العطار، (ت ٣٥٩ هـ)، قال أبو نعيم، والخطيب، والسمعاني: «ثقة». ووصفه الذهبي بـ «الشيخ الصدوق المحدث، مسند العراق».

تاريخ بغداد (٥/ ٢٢٠-٢٢١)، الأنساب (٥/ ٢٣٧)، السير (١٦/ ٦٩-٧٠).

- أبو علي بن شاذان مسند العراق (٣٣٩-٤٢٦ هـ)، قال الخطيب: «كتب عنه، وكان صدوقاً، صحيح الكتاب»، بكر به والده إلى الغاية، فأسمعه وله خمس سنين أو نحوها، قال أبو القاسم الأزهرى: «أبو علي أوثق من برأ الله في الحديث».

انظر تاريخ بغداد (٧/ ٢٧٩-٢٨٠)، السير (١٧/ ٤١٥-٤١٨) وهامشه، الجواهر المضية (٢/ ٣٨-٣٩).

- البزاز يفتح الباء الموحدة، والزايين المعجمتين بينهما ألف، يقال لمن يبيع البز، وهو الثياب.

انظر الأنساب (٢/ ١٨٦)، لب اللباب (١/ ١٢٣).

- أبو سهل ابن زياد القطان، الإمام المحدث الثقة مسند العراق، (٢٥٩-٣٥٠ هـ). قال الدارقطني: «ثقة».

وروى عنه في الصحيح، وقال الخطيب: «وإنما كرهوه لمزاح كان فيه».

تاريخ بغداد (٥/ ٤٥-٤٦)، السير (١٥/ ٥٢١-٥٢٢) وهامشه.

- يعني ابن خلاد، وأبا سهل بن زياد.

- محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر الضبي التمار، المعروف بتمتاز الإمام المحدث، الحافظ، المتقن

(١٩٣-٢٨٣ هـ)، وثقه الدارقطني، قال الخطيب: «كان كثير الحديث صدوقاً».

تاريخ بغداد (٣/ ١٤٣-١٤٦)، المنتظم (٥/ ١٦٩)، السير (١٣/ ٣٩٠-٣٩٣)، لسان الميزان (٥/ ٣٣٧-٣٣٨).

- في «ظ» و «ع»: قال، وفي الأصل ما أثبت، ويعني ابن غالب، والصَّغاني والله أعلم.

- أحمد بن محمد بن أيوب، صاحب المغازي، يكنى أبا جعفر، (ت ٢٢٨ هـ)، قال ابن عدي: «حدث عن أبي بكر بن عياش بالمناكير». وقال في خاتمة ترجمته: «أثنى عليه أحمد وعلي، وتكلم فيه يحيى، وهو مع هذا كله صالح الحديث ليس بمتروك». وقال ابن حجر: «صدوق كانت فيه غفلة، لم يدفع بحجة قاله أحمد».

الكامل (١/ ١٧٨-١٧٩)، الثقات لابن حبان (٨/ ٣١)، تاريخ بغداد (٤/ ٣٩٣)، التهذيب (١/ ٧٠)، التقريب (٨٣/ د).

- أبو بكر ابن عياش الأسدي الكوفي، المقرئ الحنَّاط، بالنون المشددة (٩٧-١٩٣ هـ) وقيل: بعدها، ثقة عابد، وإذا حدث عن الكبار فحديثه مستقيم، وعن الصغار فيه اضطراب، لأنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، قال محمد بن عبد الله بن نمير: «أبو بكر ضعيف في الأعمش وغيره».

تاريخ بغداد (١٤/ ٣٧١-٣٨٥)، ثقات ابن حبان (٧/ ٦٦٨)، السير (٨/ ٤٩٥-٥٠٨) وهامشه، التقريب (٢٥٤/ ع)،

وفي السير خ ٤.

- الأعمش، هو سليمان بن مهران الكاهلي، أبو محمد الكوفي، الإمام الحافظ، شيخ المقرئين والمحدثين،

(٦١-١٤٨ هـ)، ثقة حافظ، يدلّس ويرسل.

- الثقات (٤/ ٣٠٢)، السير (٦/ ٢٢٦-٢٤٨) وهامشه، التقريب (٢٥٤/ ع). طبقات المدلسين ص (٣٣) برقم ٥٥ ط ٢

وائل^(١)، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»
 ٤- أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عُمَر المَقْرِي^(٢)، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد
 الله الآجُرِّي^(١) - بمكة - أنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي^(٢)، نا سليمان بن داود

- أبو وائل هو شقيق بن سلمة الأسدي، ثقة مخضرم.

الثقات (٣٥٤/٤)، التقريب (٢٦٨) ع .

[٣، ٢، ١] التخریج:

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ص (٢٠٠)، وعنه الطبراني في الكبير (٢٤٢/١٠)، والشجري في
 الأمالي الخميسية (١٤٦/١).

والبزار (كشف الأستار ٨٤/١)، ومختصر زوائده (١١٦/١)، وابن عدي في الكامل (١٧٩/١)، وأبو نعيم في
 الحلية (١٠٧/٤)، والبيهقي في المدخل إلى السنن برقم (٣٥٤)، كلهم من طريق أحمد بن محمد بن أيوب، عن
 أبي بكر بن عياش به.

قال البزار: «لا نعلم يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن أبي بكر بن عياش إلا أحمد بن
 محمد بن أيوب».

وقال ابن عدي: «وزاد محمد بن إسحاق - يعني الصغاني - وألهمه رشده، ولم يحدث به عن ابن عياش غير
 ابن أيوب، - و روى له حديثاً آخر - ثم قال: و هذان الحديثان من حديث الأعمش بهذا الإسناد، منكران؛ لا
 يرويهما غير أحمد بن محمد بن أيوب».

و قال أبو نعيم: «غريب من حديث الأعمش، تفرد به عنه أبو بكر بن عياش».
 و الحديث عزاه السيوطي في الجامع الصغير إلى أبي نعيم في الحلية، و رمز لحسنه، و تعقبه المناوي في فيض
 القدير (٢٤٢/٦) فقال: «رمز لحسنه، و هو فيه تابع لابن حجر، حيث قال في المختصر: إسناده حسن! لكن قال
 الذهبي: هو حديث منكر، و رواه عنه الطبراني أيضاً».

و ذكره الهيثمي في المجمع (١٢١/١) فقال: «وراه البزار، و الطبراني في الكبير، و رجاله موثقون». يعني أن
 في بعضهم اختلافاً، و هو ما سبق من الكلام في ابن أيوب، و ابن عياش، أما كلام البزار السابق في قوله: لا
 نعلمه يروي عن عبد الله إلا من هذا الوجه... إلخ فهو متعقب برواية الإمام أحمد لهذا الحديث في الزهد (١٩٨)
 عن عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله
 به» اهـ.

و أخرجه أيضاً: أبو نعيم في الحلية (٢٦٩/٣) من طريق وكيع ثنا الأعمش، عن أبي وائل عن عبد الله مرفوعاً
 مثله. ففيه تعقب على قوله سابقاً بأن أبا بكر تفرد به عن الأعمش فيكون الحمل فيه على بن أيوب لا على أبي
 بكر و الله أعلم.

وانظر فتح الباري (١٦١/١)، والترغيب والترهيب (٥١/١)، وفيض القدير (٢٥٨/١-٢٥٩) وضعيف الجامع
 الصغير (٢٥٩/٥).

٤ - رجال الإسناد:

علي بن أحمد بن عمر المَقْرِي.

- قال الخطيب: «كتبنا عنه وكان صدوقاً ديناً، فاضلاً حسن الاعتقاد، تفرد بأسانيد القراءات و علوها في وقته
 ت/٤١٧هـ». قال الذهبي: «مقرئ العصر».

تاريخ بغداد (٣٢٩/١١)، تذكرة الحفاظ (١٠٣٧/٣).

- محمد بن الحسين الآجُرِّي: الإمام العلامة المحدث القدوة (/ ٣٦٠هـ) قال الخطيب: «كان ثقة صدوقاً
 ديناً، وله تصانيف كثيرة، حدث ببغداد قبل سنة ٣٣٠هـ، ثم انتقل إلى مكة فسكنها حتى توفي بها

الشاذكوني^(٣).

- ٥- و أنا أبو الفرج* محمد بن عبدالله بن أحمد بن شهريار الأصبهاني^(٤) - بها ،
أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني^(٥) ، نا محمد بن إبراهيم بن أبان السراج
البغدادي^(٦) ، نا عبيد الله بن عمر القواريري^(٧) ، قالوا: نا عبد الواحد بن زياد^(٨) ، نا معمر^(٩)

سنة ٣٦٠هـ). وشيوخ الخطيب رويوا عنه بمكة. وكان رحمه الله صاحب سنة واتباع كما قال الذهبي. تاريخ بغداد (٢٣٤/٢)، السير (١٣٣/١٦-١٣٦) و هامشه، ومقدمة تحقيق كتاب الشريعة للدكتور عبد الله الدميحي. - الكنجي إبراهيم بن عبد الله : (٢٠٠-٢٩٢هـ)، قال الدارقطني: «صدوق ثقة». وقال عبد الغني بن سعيد: «ثقة، نبيل». والكشي نسبة إلى جده الأعلى كش، والكنجي، بالفتح وتشديد الجيم نسبة إلى الكنج وهو الحص. الثقات (٨٩/٨)، تاريخ بغداد (١٢٠/٦-١٢٤)، الباب (٨٥/٣)، لب الباب (٢٠٣/٢). - سليمان بن داود الشاذكوني: قال ابن عدي: «حافظ ماجن، عندي ممن يسرق الحديث». وقال الذهبي: «من أفراد الحفاظ إلا أنه واه». وقال : «قال صالح ابن محمد الحافظ: ما رأيت أحفظ منه، سمع حماد ابن زيد و طبقته، وكان آية في كثرة الحديث و حفظه، ينظر بعلي بن المديني، ولكنه متروك الحديث»!!
الكامل (١١٤٢/٣-١١٤٥)، تاريخ بغداد (٤٠/٩٠-٤٨)، العبر (٣٢٨/١)، تذكرة الحفاظ (٤٨٨/٢)، الميزان (٣٩٥/٢)، لب الباب (٤٣/٢).

انظر: سير أعلام النبلاء (٥٩٥/١٧)، تبصير المنتبه (٦١٧/٢).

٥ - رجال الإسناد:

- محمد بن شهريار أبو الفرج الأصبهاني، (- ٤٢٣هـ) قال الذهبي روى عن الطبراني وطبقته، وعنه الخطيب وأبو العباس أحمد بن محمد بن بشرويه.
تاريخ الإسلام حوادث (٤٢١-٤٤٠) (ص ١١٥ برقم ١١٢).
(٥) سليمان بن أيوب الطبراني: الحافظ الكبير، مسند عصره (٢٦٠-٣٦٠هـ)، حدث عن أكثر من ألف شيخ، وروى عن النجوم والأكابر، حدث بأصبهان ستين سنة.
أخبار أصبهان (٣٣٥/١)، تذكرة الحفاظ (٩١٢/٣)، السير (١١٩/١٦) و هامشه، الأنساب (٣٥/٩).
(٦) محمد بن إبراهيم، أبو القاسم السراج : ثقة، (ت ٣٠٥هـ) وقيل: ٣٠٦هـ.
تاريخ بغداد (٤٠١/١)، السير (٢٢٢/١٤).
(٧) عبيد الله بن عمر القواريري: (- ٢٣٥هـ)، هذه النسبة لمن يعمل القوارير أو يبيعها، و كنيته أبو سعيد البصري، نزيل بغداد كان ثقة حافظاً ثباتاً، من العاشرة.
تاريخ بغداد (٣٢٠/١٠)، الباب (٦٢/٣)، التقريب (٣٧٣) خ م د س.
(٨) عبد الواحد ابن زياد العبدي مولاهم البصري: ت - ١٧٦هـ، ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال: من الثامنة. الجرح والتعديل (٢٠/٦)، الثقات (١٢٣/٧)، السير (٧/٩)، التقريب (٣٦٧) ع.
(٩) معمر بن راشد الأزدي: مولاهم، أبو عروة البصري، ت - ١٥٤هـ، ثقة فاضل إلا أنّ في روايته عن ثابت والأعمش، وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، وهذا منها. الثقات (٤٨٤/٧)، شرح علل الترمذي (٧٧٤/٢)، التقريب (٥٤١) ع.

* كذا في النسختين، وفي الأنباء المحكمة للمصنف (٣٥٣). و في ترجمته «أبو بكر» فلعل له كنيته، والله أعلم.
انظر: سير أعلام النبلاء (٥٩٥/١٧)، تبصير المنتبه (٦١٧/٢).

- وقال الأصبهاني: عن معمر - عن الزهري^(١)، عن سعيد بن المسيب^(٢)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفْقِهْهُ فِي الدِّينِ».

٦- أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم الفقيه السرخبازي^(٣) - بالرِّي^(٤) - أنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي^(٥) أنا يوسف بن يعقوب القاضي^(٦)،
نا محمد بن أبي بكر.

- محمد بن مسلم بن شهاب، أبو بكر الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، ت/١٢٤، وقيل: ١٢٥ هـ.

ترجمته المفردة من تاريخ دمشق، العبر (١٢١/١-١٢٢)، السير (٣٢٦/٥) وهوامشه.

- سعيد بن المسيب القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات، الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، ومرسلاته أصح المراسيل باتفاق، مات بعد التسعين، وقد ناهز الثمانين.

الجرح (٥٩/٤-٦١)، المراسيل (٦٤-٦٥)، التقريب (٢٤١) ع، التحفة اللطيفة (١٥٨/٢-١٦٠).

التخريج:

[٤] أخرجه الأجرى في أخلاق العلماء ص (٢٦-٢٧)، وعنه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١٩/١)، والذهبي في معجم شيوخه (٢٨٢/٢).

وإسناده ضعيف جداً، لأجل الشاذكوني، إلا أنه متابع بعبيد الله بن عمر القواريري كما في الطريق التي تليه.

[٥] أخرجه الطبراني في الصغير (٧٦-٧٧) عن السراج به مثله، والدارقطني في العلل (٩/٢٦٧) عن عبد الله بن محمد البغوي ثنا عبيد الله بن عمر به مثله. وأخرجه أيضاً البزار في مسنده (١٣٠-٢/١٣١) كما في

هامش العلل للدارقطني (٩/٢٦٦)، وقال: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة إلا

معمر». وقال الطبراني مثله، وزاد: «تفرد به عبد الواحد بن زياد». قلت: وهذا متعقب برواية البزار حيث رواه عن عبد الواحد وعبد الأعلى عن معمر به مثله كما سيأتي في الحديث الآتي مفصلاً.

قال الهيثمي في المجمع (١٢١/١): «رجاله رجال الصحيح»، وقال الألباني في الصحيحة (٣/١٩١): «وهذا إسناد

على شرط الشيخين» والحديث أعله الدارقطني في العلل (٩/٢٦٦) برواية يونس بن يزيد له عن الزهري عن

حميد بن عبد الرحمن عن معاوية» ثم قال: «وهو الصواب». اهـ.

٦ - تراجم إسناده:

أبو بكر السرخبازي: لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مراجع، السرخبازي نسبة إلى سرخباز من قرى الري معروفة. كما قال ياقوت في معجم البلدان (٣/٢٠٨).

- الرِّي: بفتح أوله وتشديد ثانيه وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد، وأعلام المدن، قال ابن حوقل: «ليس بعد بغداد في المشرق مدينة أعمر من الري، إلا أن نيسابور أكبر منها عرساً، وأفسح رقعة». ثم دمرت هذه المدينة على يد المغول، وتسمى اليوم «شاه عبد العظيم» وتبعد عن طهران سبعة كيلومترات،

كما في مقدمة فضائل القرآن لابن الضريس ص (٤٥).

انظر معجم البلدان (٣/١١٦-١٢٢)، صورة الأرض لابن حوقل (٣٠٤-٣٠٥)، بلدان الخلافة الشرقية (٢٤٩-٢٥٣) وهامشه.

- عبد الله بن إبراهيم بن ماسي، يكنى أبا محمد البزاز (٢٧٤-٣٦٩ هـ). قال ابن أبي الفوارس، والبرقاني، والخطيب: «ثقة ثبت».

تاريخ بغداد (٩/٤٠٨-٤٠٩)، شذرات الذهب (٣/٦٨).

- يوسف بن يعقوب القاضي، أبو محمد البصري، مولى آل جرير بن حازم الأزدي (٢٠٨-٢٩٧ هـ)، حمل الناس عنه حديثاً كثيراً، وكان ثقة أميناً.

٧- وأنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم التميمي - بدمشق - أنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصللي، أنا محمد بن منهال - أخو حجاج - الأنماطي، قالوا: نا عبد الواحد بن زياد / نا معمر - وقال التميمي: عن معمر - عن الزهري، عن سعيد - زاد التميمي: ابن المسيب، ثم اتفقا - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين» .

= تاريخ بغداد (٣١٢-٣١٠/١٤).

- محمد بن أبي بكر، هو المقدمي، بالتشديد، أبو عبد الله الثقفي مولا هم، البصري (٢٣٤هـ - «ثقة»
التقريب (٤٧) خ م س.

[٧] تراجم إسناده:

- محمد بن عبد الرحمن أبو الحسين التميمي، مسند دمشق وابن مسندها، العدل الكبير المأمون (٤٦٦هـ -
ذيل مولد العلماء ص (١٩٣)، تاريخ دمشق (٥٩٧/١٥ - ٥٩٨ خط)، العبر (٢/٢٨٩)، السير (١٧/٦٤٨ - ٦٤٩).
- يوسف بن القاسم الميانجي (٣٧٥هـ -)، كان ثقة نبيلاً مأموناً، انتقى عليه عبد الغني بن سعيد المصري
الحافظ، والميانجي نسبة إلى ميانج، بفتح الميم والنون، موضع بالشام.
ذيل مولد العلماء (١٠٩)، طبقات الشافعية الكبرى (٣/٤٨٨ - ٤٨٩)، معجم البلدان (٥/٢٣٨).
- أبو يعلى الموصللي، صاحب المسند المشهور (٢١٠ - ٣٠٧هـ) قال ابن حبان: «من المتقين في الروايات،
والمواظبين على رعاية الدين، وأسباب الطاعات».

الثقات (٥٥/٨)، العبر (١/٤٥٢ - ٤٥١)، البداية والنهاية (١١/١٣٠)، ومقدمة المسند، ومقدمة المقصد العلي.
- محمد بن منهال الأنماطي العطار البصري، (٢٣١هـ -)، ثقة، كان أبو يعلى الموصللي يُفخّم أمره، ويقول:
«كان أحفظ من بالبصرة، وأثبتهم في وقته».

العبر (١/٣٢٣ - ٣٢٢)، نكت الهميان (٢٧٦)، التهذيب (٩/٤٧٦)، لب اللباب (١/٧٩).

[٧، ٦] التخريج:

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٢٦/٥ - ٣٢٧) به مثله. والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٢٨٠) من طريق عبد الواحد
به. والبخاري في مسنده (١٣٠/٢ - ١٣١/١) من طريق عبد الواحد بن زياد وعبد الأعلى به. كما في هامش العلل
للدارقطني (٩/٢٦٦).

وأخرجه أيضاً أحمد في مسنده (٢/٢٣٤)، وابن ماجه في المقدمة (١/٨٠) باب فضل العلماء والحث على
طلب العلم، من طريق عبد الأعلى عن معمر به. وأشار إليه الترمذي في العلم (٥/٢٨) بقوله: وفي الباب عن
عمر وأبي هريرة ومعاوية.

هذا الحديث ظاهره الصحة، إلا أن العلماء أعلوه، بالاختلاف على الزهري، فرواه شعيب بن أبي حمزة، عن
الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به، كما أخرجه النسائي في الكبرى (٣/٤٢٥ - ٤٢٦)، والدارقطني في
العلل (٩/٢٦٦). وخالفه معمر من رواية البصريين عنه، فرواه عنه عن ابن المسيب عن أبي هريرة كما مر في
التخريج. وخالفهما يونس بن يزيد فرواه عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن عن معاوية قال الدارقطني:
«وهو الصواب». وحديث معمر بالبصرة فيه اضطراب كثير كما قال أهل العلم بالحديث والعلل.

قال يعقوب بن شيبة: سماع أهل البصرة من معمر، حين قدم عليهم فيه اضطراب، لأن كتيبه لم تكن معه.

= ولنا

٨- أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، نا إسماعيل ابن عبد الله ابن مسعود العبدي، حدثنا سعيد ابن سليمان.

٩- وأخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد ابن يعقوب الهاشمي، نا علي بن عبد الحميد الغضائري - بحلب، نا منصور بن

= قدم الإمام أحمد حديث عبد الرزاق عنه على حديث البصريين لأنه كان يخطئ بالبصرة .

انظر شرح علل الترمذي (٧٦٧/٢-٧٦٨)، والحديث أخرجه عبد الرزاق في جامع معمر (المصنف ٤٠٣/١١) عن الزهري عن رجل عن أبي هريرة في حديث طويل وفيه راو مبهم، ويعد أن يكون الحديث عند معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة ويتركه عبد الرزاق ولا يخرججه، هذا وقد أعل الحديث أيضا البوصيري في مصباح الرجاجة (٣٠/١) فقال: «هذا إسناد ظاهره الصحة، ولكن اختلف فيه على أبي هريرة، فرواه النسائي من حديث شعيب، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، والصواب رواية الزهري، عن حميد، عن معاوية كما في الصحيحين». وهو الذي رجحه النسائي من قبل والدارقطني رحم الله الجميع. وانظر العلل للدارقطني (٥٩/٩-٦٠)، وحاشية السندي على سنن ابن ماجه (٩٦/١) والسلسلة الصحيحة (١٩١/١)؟!.

ووهم الحافظ الحسن الصاغانى في مشارق الأنوار النبوية (٧٩ برقم ١٨٦) بعزوه الحديث إلى المتفق عليه من مسند أبي هريرة رضي الله عنه.

هذا وقد أخرج الحديث عن أبي هريرة من وجهين آخرين، فقد أخرجه إسحاق بن راهوية في مسنده (٤٠٠ برقم ٤٣٩ من مسند أبي هريرة) من طريق عطاء بن أبي مسلم الخراساني عن أبي هريرة به، وهذا السند فيه انقطاع، لأن عطاء الخراساني لم يسمع من أبي هريرة.

وأخرجه أيضا القضاعي في مسند الشهاب (٢٢٤/١-٢٢٥) من طريق ابن بريدة عن أبي هريرة به، وفيه ضعف.

٨- رجال الإسناد:

- عبد الله بن جعفر ابن فارس (٢٤٨-٣٤٦هـ)، هو محدث أصبهان، الرجل الصالح، انتهى إليه علو الإسناد. طبقات المحدثين بأصبهان (٣٦٢/٤)، أخبار أصبهان (٨٠/٢)، التقييد (٥٣/٢)، العبر (٧٣/٢).
- إسماعيل بن عبد الله العبدي، هو الفقيه الحافظ، أبو بشر، يعرف بسمويه (١٩٠-٢٧٧هـ، وقيل: ٢٦٧)، قال أبو الشيخ: «كان حافظا متقنا، وغرائب حديثه تكثر». وقال الذهبي عنه: «الإمام الحافظ ثبت الرجال الفقيه». طبقات المحدثين بأصبهان (١٢/٣)، أخبار أصبهان (٢١٠/١)، السير (١٠/١٣) وحاشيته .

٩- رجال الإسناد:

- أبو محمد الجوهري (٣٦٣-٤٥٤)، قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان ثقة أمينا كثير السماع». وقال الذهبي: «انتهى إليه علو الرواية في الدنيا، وأملى مجالس كثيرة». والجوهري نسبة إلى بيع الجوهري. تاريخ بغداد (٣٩٣/٧)، الأنساب (٣٧٩/٣)، العبر (٣٠١/٢-٣٠٢)، البداية والنهاية (٨٨/١٢).
- محمد بن يعقوب أبو الفضل الهاشمي، قال الخطيب: «كان سيئ الحال في الحديث». وقد حدث عن ابن جوصا عن هشام بن عمار فكذبوه لذلك.

تاريخ بغداد (٣٧٥/١)، لسان الميزان (٥٥/٥).

- علي بن عبد الحميد الغضائري، يكنى أبا الحسن (٣١٣هـ)، سكن حلب وحدث بها، ثقة، والغضائري: بفتح الغين والضاد المعجمتين، نسبة إلى الغضارة، وهو إناء يؤكل فيه الطعام.

تاريخ بغداد (٢٩/١٢-٣٠)، الأنساب (١٥٥/٩)، العبر (٤٦٦/١)، لب اللباب (١٣٣/٢).

أبي مزاحم، قالوا: نا إسماعيل بن جعفر - زاد الجوهري: المدني، ثم اتفقا- عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ وفي حديث الجوهري عن عبد الله بن عباس، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» .

١٠- أنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين^١، بن عمر بن برهان الغزال البغدادي-بصور-

١- في «ظ» و«ع»: «الحسن» وهو تصحيف.

- أبو نصر البغدادي - وأبو مزاحم اسمه بشير - التركي الكاتب، قال ابن حجر: «ثقة صاحب سنة»، من العاشرة، (ت-٢٣٥هـ)، وهو ابن ثمانين سنة، م د س .

تاريخ بغداد (١٣/٨٠-٨٢)، التقريب (٥٤٥)، التنكيل (١/٤٩٨-٤٩٩).

- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، الزُّرقِي، أبو إسحاق القارئ. قال ابن حجر: «ثقة ثبت» من الثامنة، ت/ ١٨٠هـ، ع. التقريب (١٠٦).

- ابن أبي هند الفزاري مولاهم، أبو بكر المدني، قال ابن حجر: «صدوق ربما وهم»، من السادسة، ت-بضع وأربعين ومائة، ع. التقريب (٣٠٦)، التحفة اللطيفة (٢/٣٢٨)، وقال: مات آخر سنة ١٤٧هـ.

- هو سعيد بن أبي هند، مولى سمرة، قال ابن حجر: «ثقة»، من الثالثة، أرسل عن أبي موسى الأشعري ﷺ، ت/ ١١٦هـ، وقيل: بعدها، ع.

المراسيل لابن أبي حاتم (٦٧)، التهذيب (٤/٩٣)، التقريب (٢٤٢)، التحفة اللطيفة (٢/١٦١).

[٩] التخريج :

أخرجه أحمد في مسنده (١/٣٠٦) عن سليمان - هو ابن داود الهاشمي . والدارمي في المقدمة (١/٧٤)، وفي الرقاق (٢/٢٩٧)، عن سعيد بن سليمان، والترمذي في العلم (٥/٢٨) باب إذا أراد الله بعبد خيرا ، عن علي بن حجر ، وقال : حسن صحيح، ومن الطريق نفسه البغوي في شرح السنة (١/٢٢٨)، وفي معالم التنزيل (٢/٣٣٩)، وقال: صحيح، والحري في غريب الحديث (٢/٧٣٦)، عن محمد بن صباح .

والطبراني في الكبير (١٠/٣٩٢) عن حجاج بن إبراهيم الأزرق ، وعنه الشجري في الأمالي الخميسية (١/٥١)، والحكيم الترمذي في نواذر الأصول المسندة (ق/٢٩)، عن محمد بن زنبور المكي، والآجري في أخلاق العلماء (٢٨) عن يحيى بن صاعد، نا محمد بن زنبور المكي، وتما في فوائده (٢/٦٨٩ ح ١٢٢٦) عن داود بن رشيد، ومن هذا الطريق الشجري في الأمالي الخميسية (١/٤٧)، والضياء في المختارة.

كلهم من طريق إسماعيل بن جعفر به مثله، وصححه الألباني في الصحيحة (٣/١٩١) وقال: وهو على شرط الشيخين.

١٠- رجال الإسناد:

- عبد الوهاب بن الحسين أبو الفرج الغزّال (٣٦٢-٤٤٧هـ)، انتقل عن بغداد إلى الشام، فسكن بالساحل في مدينة صور، وبها لقيه الخطيب، وسمع منه عند رجوعه من الحج سنة ٤٤٦هـ، وكان ثقة، والغزّال: بفتح الغين المعجمة وتشديد الزاي، نسبة إلى من يبيع الغزل، وصور من ثغور المسلمين المهمة على بحر الشام، وهي تقع جنوب لبنان.

تاريخ بغداد (١١/٣٤)، الأنساب (٩/١٣٩-١٤٠)، العبر (٢/٢٩٠)، الشذرات (٣/٢٧٦).

أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الناقد، أنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث - سنة إحدى وثلاثمائة - .

١١- وأنا محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحذاء، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، أنا عبد الله بن سليمان.

١٢- وأنا أبو الحسين أحمد بن عمر بن رَوْح النَّهرواني-بها- أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ماهرذ الأصبهاني، أنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، أنا أحمد بن صالح المصري،

- عمر بن محمد أبو حفص الصيرفي، المعروف بابن الزيات (٢٨٦-٣٧٥هـ)، كان ثقة أميناً متقناً جمع أبوإبا وشيوخاً، صاحب حديث وحفظ .

تاريخ بغداد (٢٦٠/١١-٢٦١)، الإكمال (٧/٤)، السير (٣٢٣/١٦)، العبر (١٤٥/٢).

- عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني الحافظ ابن الحافظ، شيخ بغداد (٢٣٠-٣١٦هـ)، وكان فهماً عالماً زاهداً ناسكاً، تكلّم فيه بما لا يدفع إمامته وعدالته. واعتذر ابن عدي عن إدخاله في كتابه .

انظر الكامل (١٥٧٧/٤-١٥٧٨)، تاريخ بغداد (٩٦٤-٤٦٨)، طبقات الحنابلة (٥١/٢-٥٥)، السير (١٣/٢٢١-٢٣٧) وهامشه، لسان الميزان (٢٩٣/٣-٢٩٧)، التنكيل للمعلمي (٣٠٧/٣١٤).

١١- رجال الإسناد:

- عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ، المعروف بابن شاهين (٢٩٧-٣٨٥هـ)، الحافظ، الإمام المفيد المكثّر محدث العراق، قال ابن ماكولا: «ثقة مأمون، سمع بالشام وفارس والبصرة، جمع الأبواب والتراجم، وصنف شيئاً كثيراً».

تاريخ بغداد (٢٦٥/١١)، تذكرة الحفاظ (٩٨٨/٣)، العبر (٩٧/٢).

١٢- رجال الإسناد:

- أبو الحسين النهرواني (٣٦٨-٤٤٥هـ)، قال الخطيب: «كتب عنه بالنهروان وببغداد، وكان صدوقاً ديناً، حسن المذاكرة، مليح المحاضرة، ينتحل مذهب المعتزلة» .

والنهرواني: بفتح النون وسكون الهاء وضم الراء وفتح الواو وبعد الألف نون، نسبة إلى النهروان، وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي، خرب أكثرها.

تاريخ بغداد (٢٩٦/٤)، الأنساب (٢٢٢/١٣)، معجم البلدان (٣٢٤-٣٢٧/٥)، اللباب (٣٣٧/٣).

- عبد الله بن أحمد ابن ماهرذ، يعرف بالظريف، وكان ثقة معمر (ت/٣٧٤هـ) ووقع في ضبط اسمه خلاف، ففي الأصل ماهرذ بالميم بعدها ألف وها ثم باء موحدة من تحت بعدها زاي ثم ذال معجمة .

وهكذا وقع في تاريخ بغداد (٢٩٦/٤) لما ذكره في تلاميذ النهرواني، وجاء في ترجمته من تاريخ بغداد (٣٩٢/٩) بالدال المهملة في آخره، وجاء في كتابه تلخيص المتشابه في الرسم للمصنف (٣٢٦/١): ماهرذ

بالزاي بعدها راء مهملة وآخره دال مهملة، وانظر نزهة الألباب (٤٥٥/١)، الأكمال (٥، ٢٧٨).

- أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر (١٧٠-٢٤٨هـ)، ثقة حافظ، وثقه أبو حاتم وكتب عنه، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، ونقل عن ابن معين تكذيبه، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي فظن النسائي أنه إنما عنى ابن الطبري، قال الذهبي: «الحافظ الثبت، أحد الأعلام، آذى النسائي نفسه بكلامه فيه». خ د .

الحرج (٥٦/٢)، الثقات (٢٥-٢٦/٨)، الميزان (١٠٣-١٠٤)، التهذيب (٣٩-٤٢)، التقريب (٨٠).

نا عبد الله ابن وهب. أخبرني عمرو بن الحارث، أن عباد بن سالم، حدثه أن سالم بن عبد الله، حدثه عن عبد الله بن عمر، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ». هذا لفظ حديث ابن برهان.

وقال الحذاء: عن عباد بن سالم، عن سالم.

وقال ابن روح: أن سالما حدثه عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري الفقيه (١٢٥-١٩٨هـ)، ثقة حافظ عابد، قال ابن حبان: «حفظ على أهل الحجاز ومصر حديثهم».

الجرح (١٨٩/٥-١٩٠)، الثقات (٣٤٦/٨)، التقريب (٣٢٨) ع.

- عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري، أبو أيوب، قال ابن حبان: «كان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع في الدين». وقال ابن حجر: «ثقة فقيه حافظ، من السابعة مات قديما قبل الخمسين ومائة». الثقات (٢٢٨-٢٢٩)، التقريب (٤١٩) ع، حسن المحاضرة (٣٠٠/١).

- عباد بن سالم التحيبي. ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣٨/٦)، وابن أبي حاتم (٨٠/٦)، ولم يذكر في جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (١٥٩/٧)، وذكر الألباني في الصحيحة (١٩١/٣) بأنه لم يجد له ترجمة!!

- سالم بن عبد الله بن عمر القرشي، العدوي، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتا عابدا فاضلا، كان يشبه بأبيه في الهدى والسمت، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة ست ومائة على الصحيح.

التقريب (٢٢٦) ع، بغية الطلب في تاريخ حلب (٤١١٣/٩-٤١٤٢)، التحفة اللطيفة (١٠٦-١٠٨).

[١٢-١١-١٠] التحريج:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٨/٦) عن أحمد بن صالح المصري، عن ابن وهب به مثله. والحكيم الترمذي في نوادر الأصول (المسند ق ٢٩/أ) من طريق أحمد بن صالح به، بلفظ «إذا أراد الله بعبد خيرا يفقهه».

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢/٢٨١)، وابن عبد البر في الجامع (١٩/١)، وابن كثير في مسند الفاروق (٦٢٧/٢) من طريق ابن وهب به.

وأشار الترمذي إليه في الجامع (١٢٠/٥) بقوله وفي الباب عن عمر وقال ابن كثير عقب حديث ابن وهب به: هذا حديث جيد من هذا الوجه! فإن عباد بن سالم هذا تحيبي، قال أبو حاتم: روى عن سالم، وعنه عمرو بن الحارث، وابن لهيعة، وذكر حديث معاوية شاهدا له. وحسنه الحافظ ابن حجر في الفتح (١٦١/١) فقال: أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب العلم، من طريق ابن عمر عن عمر مرفوعا، وإسناده حسن. ومثله عند العيني في عمدة القارئ (٤٢١/١).

وعزه السيوطي في الجامع الصغير إلى السجزي عن عمر ورمز لحسنه كما في فيض التقدیر (٢٤٣/٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٥٩/٦)!

وقال الألباني في الصحيحة (١٩١/٣): رجاله ثقات رجال الستة غير عباد بن سالم، فلم أجد له ترجمة!! هذا وقد أخرج الحديث ابن عبد البر في الجامع (١٩/١) عن خلف بن القاسم نا محمد بن أحمد المفيد بمكة، ثنا عبد الله بن سليمان بن ابن الأشعث به عن ابن عمر. فجعله من مسند ابن عمر لا من مسند أبيه رضي الله عنهما، قال ابن عبد البر: لم يحدث أحد بهذا الحديث بهذا الإسناد، غير ابن وهب، ورواه عنه يونس بن عبد الأعلى فجعله عن ابن عمر، عن عمر عن النبي ﷺ. اهـ. قلت: لعل الخطأ في ذلك من محمد بن أحمد المفيد لمخالفته لرواية من رواه من الطريق نفسه، وهو مع شهرته إلا أنه مجمع على ضعفه واتهم كما في المغني (١٥٦/٢).

١٣- أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ، نا أبو محمد دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج المعدَّل، نا محمد بن أيوب، نا سليمان بن زيد- هو مولى بني هاشم - نا علي بن يزيد- يعني الصَّدَائِي- عن أبي شيبة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهَ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» .

١٤- أخبرني أبو الحسين علي بن عبد الوهاب بن أحمد السُّكْرِي، نا أبو عمر محمد بن

١٣- رجال الإسناد:

- عبد الملك ابن بشران، الشيخ الإمام، المحدث الصادق مسند العراق (٣٣٩-٤٣٠هـ) قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان صدوقاً صالحاً». وفي السير «وكان ثقة ثباً صالحاً».

تاريخ بغداد (١٠/ ٤٣٢-٤٣٣هـ)، المنتظم (٨/ ١٠٢)، العبر (٢/ ٢٦٣)، السير (١٧/ ٤٥٠-٤٥٢).

- دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج، بفتح الدال المهملة، وسكون العين بعدها لام مفتوحة، الإمام المحدث الحجة، السجستاني ثم البغدادي التاجر (٢٥٩-٣٥١هـ) كان ثقة ثباً، قال الدارقطني: «لم أر في مشايخنا أثبت منه» .

تاريخ بغداد (٨/ ٣٨٧-٣٩٢هـ)، سؤالات السهمي (٢١٤)، التقييد (٢٦٥)، السير (١٦/ ٣٠-٣٥) وهامشه.

- محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُّرَيْس- بضم الضاد المعجمة -، الحافظ المحدث الثقة المعمر المصنف أبو عبد الله الرازي صاحب كتاب «فضائل القرآن»، ولد في حدود (٢٠٠-٢٩٤هـ)، قال ابن أبي حاتم: «كتبنا عنه وكان ثقة صدوقاً». وقال الخليلي: «محدث ابن محدث، ثقة متفق عليه، عالم بالحديث». قال الذهبي: «انتهى إليه علو الإسناد بالعجم مع الصدق والمعرفة».

الجرح (٧/ ١٩٧)، الثقات (٩/ ١٥٢)، الإرشاد (٢/ ٦٨٤)، السير (١٣/ ٤٤٩-٤٥٣) وهامشه .

- علي بن يزيد الصَّدَائِي الأَكْفَانِي، قال أحمد: ما به بأس، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، منكر الحديث عن الثقات. وقال ابن عدي: أحاديثه لا تشبه أحاديث الثقات. وقال ابن حجر: فيه لين من التاسعة.

والصَّدَائِي: بضم الصاد وفتح الدال المهملتين، نسبة إلى قبيلة من مذمج من قبائل اليمن

الجرح (٦/ ٢٠٩)، تهذيب الكمال (٢/ ٩٩٥ خط)، ذيل الكاشف (٢٠١)، التقريب (٤٠٦) عسن، الأنساب (٨/ ٤١)، اللباب (٢/ ٢٣٦)، لب اللباب (٢/ ٩٦)، معجم البلدان (٣/ ٣٩٧).

- أبو شيبة: هو يوسف بن إبراهيم التيمي الجوهري الواسطي، قال البخاري: عنده عجائب. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، عنده عجائب. وقال ابن حجر: ضعيف من الخامسة، مات في ولاية هارون الرشيد.

التاريخ الكبير (٨/ ٣٧٧-٣٧٨هـ)، الجرح (٩/ ٢١٨)، التقريب (٦١٠) ت، ق، وفيه: التيمي!

[١٣] التخريج :

أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٣٣٨) من طريق أبي نصر الهيثم بن بشر، ثنا سليمان بن زيد به - مثله.

والحديث ضعيف، لضعف الصَّدَائِي وأبي شيبة، وعدم معرفة سليمان بن زيد، والله أعلم .

١٤- رجال الإسناد:

- أبو الحسين السُّكْرِي (٣٧٢-٤٤٠هـ)، قال الخطيب: «كتب عنه وكان صدوقاً».

والسكري: بضم السين المهملة وفتح الكاف المشددة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بيع السكر وعمله وشرائه. =

العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية، الخزاز^(١)، قال: قرئ على جعفر بن أحمد المروزي/ وأنا أسمع قال: نا أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن حماد- بالكوفة- نا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

(١) في «ظ»: «الجزار»، وهو تصحيف.

.....

= تاريخ بغداد (١٢/٤٤)، الأنساب (٧/٩٥).

- أبو عمر بن حيوية، المحدث الحجة (٢٩٥-٣٨٢هـ)، قال البرقاني: «ثقة ثبت حجة». كتب طول عمره، وروى المصنفات الكبار.

تاريخ بغداد (٣/١٢٢-١٢١)، العبر (٢/١٦١-١٦٢)، الشذرات (٣/١٠٤).

- الخزاز: بفتح الحاء المنقوطة من فوق، وتشديد الزاي الأولى، هذه النسبة إلى بيع الخز وصنعه، ووقع في «ظ»: «الجزار» وهو تصحيف، وكذلك وقع في البداية والنهاية (١١/٣١١) في ترجمته، أبو عمر القزاز المعروف بابن حيوة، وهو تصحيف أيضا. انظر الأنساب (٥/١٠٢، ١٠٥-١٠٦).

- جعفر بن أحمد المروزي، المعروف بقرابة بن الخشك، صدوق.

الجرح (٢/٤٧٤)، وخلا منه كتاب ابن حجر نزهة الألباب.

- إسماعيل بن حماد الطلحي الكوفي، قال ابن حجر: «صدوق يهم»، من العاشرة، ت/٢٣٢هـ، ووثقه مطين.

التهذيب (١/٣٢٨)، التقريب (١٠٩) ق.

- محمد بن فضيل بن غزوان الضبي الكوفي، صدوق عارف، رمي بالتشيع، من التاسعة، ت/١٩٥.

التقريب (٥٠٢) ع.

- أبان بن أبي عياش فيروز البصري، متروك، وكان من العباد الصالحين قال ابن حبان: «سمع من أنس ابن مالك أحاديث، وجالس الحسن، فكان يسمع كلامه ويحفظه، فإذا حدث ربما جعل كلام الحسن الذي سمعه

من قوله، عن أنس عن النبي ﷺ وهو لا يعلم ولعله روى عن أنس أكثر من ألف وخمسمائة حديث ما لكبير شيء منها أصل يرجع إليه». وأخرج المصنف بسنده عن أحمد بن حنبل أنه رأى يحيى بن معين بصنعاء في زاوية وهو يكتب صحيفة معمر عن أبان عن أنس، فإذا طلع عليه إنسان كتبه، فقال له أحمد: تكتب صحيفة معمر عن أبان عن أنس وتعلم أنها موضوعة! فلو قال لك قائل: إنك تتكلم في أبان، ثم تكتب حديثه على الوجه؟ فقال: رحمك الله يا أبا عبد الله، أكتب هذه الصحيفة عن عبد الرزاق عن معمر، على الوجه، فأحفظها كلها، وأعلم أنها موضوعة، حتى لا يحيى بعده إنسان فيجعل بدل أبان ثابتا ويرويها عن معمر، عن ثابت عن أنس، فأقول له: كذبت، إنما هي عن معمر عن أبان عن ثابت. الجامع (٢/١٩٢).

المجروحين (١/٩٦-٩٧)، الكامل (١/٣٧٢-٣٧٨)، ضعفاء العقيلي (١/٣٨)، التقريب (٨٧)، الميزان (١/١٥).

[١٤] التخريج:

لم أجده من هذا الطريق، وهو حديث ضعيف جدا، بل هو موضوع، لأجل أبان بن أبي عياش، ولعله في نسخته الموضوع التي ذكرها الإمام أحمد وابن معين وغيرهم.

١٥- أنا الحسن^١، بن أبي بكر بن شاذان، نا أبو سليمان محمد بن الحسين بن علي الحرّاني، نا الفضل بن محمد العطار^٣، نا سليم^٢ بن منصور بن عمار، نا أبي، نا المنكدر بن محمد المنكدر، عن أبيه، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بأهل بيت خيراً، فقههم في الدين، و رزقهم الرفق في معيشتهم، و وقّر صغيرهم كبيرهم».

١- وقع في «ظ»: «الحسين» و هو تصحيف.

٢- في «ع»: «سليمان» هو خطأ، و جاء على الصواب في النسختين.

٣- وقع في «ظ» أبو الفضل محمد العطار، و هو تصحيف، و جاء في المطبوعة عن «ظ» الفضل بن محمد العطار!!

١٥- رجال الإسناد:

- محمد بن الحسين أبو سليمان الحرّاني: (٣٥٧هـ) ثقة، قال ابن أبي الفوارس: «كان شيخاً ثقة مستور حسن المذهب». والحرّاني: نسبة إلى حرّان، بفتح أوله وتثنية ثانية: كورة من كور ديار مضر معروفة، سميت بحرّان بن آذر، أخي إبراهيم عليه السلام، وكانت منازل الصابئة وهم الحرانيون الذين يذكّرهم أصحاب كتب الملل والنحل.

تاريخ بغداد (٢/٢٤٢)، العبر (٢/١٠٢)، معجم ما استعجم (٢/٤٣٥)، معجم البلدان (٢/٢٣٥).

- الفضل بن محمد العطار: قال الدارقطني: «كان يضع الحديث».

الميزان (٤/٢٧٨)، ديوان الضعفاء (٢٤٨)، الكشف الحثيث (٣٣٦).

- سليم بن منصور بن عمار: من شيوخ أبي حاتم الرازي، تكلم فيه بعض البغداديين، و دفع أبو حاتم عنه ما قالوه فيه.

الجرح (٤/٢١٦)، تاريخ بغداد (٩/٢٣٢)، اللسان (٣/١١٢).

- منصور بن عمار بن كثير أبو السريّ السلمي الواعظ: قال ابن حبان: «ليس من أهل الحديث الذين يحفظون، وأكثر روايته عن الضعفاء». وقال ابن عدي: «منكر الحديث».

الجرح (٨/١٧٦)، الثقات (٩/١٧٠)، الكامل (٦/٢٣٨٩)، تاريخ بغداد (١٣/٧١-٧٩)، اللسان (٦/٩٨).

- المنكدر بن محمد بن المنكدر، لين الحديث، من الثامنة، ت/١٨٠ هـ. التقريب (٥٤٧) بخ ت.

- محمد بن المنكدر، ثقة فاضل، من الثالثة. التقريب (٥٠٨) ع.

[١٥] التخريج:

أخرجه الدارقطني في الأفراد كما في الجامع الصغير (الفيض ١/٢٦٠-٢٦١) ورمز له بالضعف.

قال المناوي: وقال الدارقطني غريب تفرد به ابن المنكدر عنه، ولم يروه عنه غير موسى بن محمد بن عطاء، وهو متروك. وتابعه عنه ابنه المنكدر محمد بن المنكدر، إلا أن هذه المتابعة لا تصلح لأن في إسنادها وضاع هو الفضل بن محمد العطار، ولذلك حكم عليه الغماري بالوضع في المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع

الصغير (١٨-١٩)، و كذلك الألباني في ضعيف الجامع (١/١٣٥).

١٦- أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الفقيه الخوارزمي المعروف بالبرقاني قال: قرأنا على عمر بن نوح البجلي- وقرأته على أبي حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات- أخبركم جعفر الفريابي، نا أبو بكر بن أبي شيبة.

١٧- وأنا البرقاني قال: قرأت على أحمد بن محمد بن حسنويه، أخبركم الحسين بن إدريس، نا عثمان -هو ابن أبي شيبة- قالوا: نا زيد بن الحباب، أخبرني معاوية بن

١٦- رجال الإسناد:

- البرقاني: الإمام العلامة الفقيه، الحافظ الثبت، صاحب التصانيف (٣٣٦-٤٢٥هـ)، قال الخطيب: «وكان ثقة ورعا، متقنا، متبنا فهمًا، لم ير في شيوينا أثبت منه».

تاريخ بغداد (٣٧٣-٣٧٦)، تذكرة الحفاظ (١٠٧٤/٣)، السير (١٧/٤٦٤-٤٦٨) وهامشه، طبقات الشافعية (٤٧/٤).

- عمر بن نوح البجلي، يكنى أبا القاسم، قال البرقاني: «صاحب كتاب، مثبت جد»، وقال: «ما رأيت في شيوينا بعد أبي علي بن الصواف أفضل منه»، وقال أيضا: «إنه في قياس أبي علي في الفضل والثقة».

تاريخ بغداد (١١/٢٥٥-٢٥٦).

- عمر بن محمد الزيات (٢٨٦-٣٧٥هـ)، قال الدارقطني: «كان صدوقا مكثرا». وقال البرقاني، وابن أبي الفوارس: «ثقة متقن».

تاريخ بغداد (٧/٢٦٠-٢٦١)، العبر (٢/١٤٥)، السير (١٦/٣٢٣) وهامشه.

- جعفر بن محمد بن الحسن أبو بكر الفريابي (٢٠٧-٣٠١هـ)، أحد أوعية العلم، ومن أهل المعرفة والفهم، لقي اعلام المحدثين في كل بلد، وكان ثقة حجة. والفريابي نسبة إلى فارياب بلدة بناوحي بلخ.

تاريخ بغداد (٧/١٩٩-٢٠٢)، المنتظم (٦/١٢٤-١٢٥)، السير (١٤/٩٦-١٠٥) وهامشه، معجم البلدان (٤/٢٥٩).

- أبو بكر بن أبي شيبة، اسمه عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (٢٣٥هـ)، ثقة حافظ، صاحب تصانيف.

التقريب (٣٢٠) خ م د س ق، السير (١١/١٢٢) وهامشه.

١٧ - رجال الإسناد:

- أحمد بن محمد ابن حسنويه، أبو حامد الهروي، العدل المحدث (٣٦٩هـ)، قال الذهبي: «وثقة أبو النضر الفامي». السير (١٦/٢٩١-٢٩٢).

- الحسين بن إدريس بن المبارك الأنصاري، أبو علي من أهل هراة (٣٠١هـ)، قال ابن حبان: «كان ركنا من أركان السنة في بلد»، ووثقه الدارقطني، وقال الذهبي: «الحافظ الثقة». وله تاريخ كبير.

وهراة: بالفتح مدينة عظيمة مشهورة، من أمهات مدن خراسان، وقال ياقوت إنه لم ير بخراسان أحسن وأفخم منها.

الثقات (٨/١٩٣)، تذكرة الحفاظ (٢/٦٩٥-٦٩٦)، معجم البلدان (٥/٣٩٦-٣٩٧)، اللسان (٢/٢٧٢)، ووقع فيه ت/٣٥١هـ.

- عثمان بن أبي شيبة، الحافظ الثقة الشهير (١٥٦-٢٣٩هـ)، له أوهام، من العاشرة.

التقريب (٣٨٦) خ م د س ق.

- زيد بن الحباب أبو الحسين العُكَلِي -بضم المهملة وسكون الكاف- (٢٠٣هـ)، رحل في الحديث فآثر منه، وهو صدوق يخطيء في حديث الثوري، من التاسعة.

تاريخ بغداد (٨/٢٤٢)، التقريب (٢٢٢)، ووقع في طبعة التقريب: ت/٢٣٠! والتصويب من نسخة الحسيني. خط

صالح قال: حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن عبد الله بن عامر اليحصبي قال: سمعت معاوية يقول على منبر دمشق، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» .

١٨- أنا أبو عبد الله الحسين بن برهان الغزالي، نا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق، نا أحمد بن الخليل.

- وقع في «ع»: أبو عمر وعثمان، وهو خطأ مخالف للنسختين.

- معاوية بن صالح بن حدير - بالمهمله مصغر - قاضي الأندلس، صدوق له أوهام، من السابعة، تـ/ ١٥٨هـ، وقيل: بعد ١٧٠هـ.

التقريب (٥٣٨) ر م ٤، وجزم ابن حبان بوفاته سنة ١٥٨هـ، الثقات (٤٧٠/٧).

- ربيعة بن يزيد الدمشقي، قال ابن حجر: «ثقة عابد من الرابعة، مات إحدى أو ثلاثة وعشرين ومائة». التقريب (٢٠٨) ع .

- عبد الله بن عامر اليحصبي: بفتح التحتانية، وسكون المهمله وفتح المهمله بعدها موحدة-، قال ابن حجر: «ثقة من الثالثة»، مات سنة ١١٨هـ، وله ٩٧ سنة على الصحيح . التقريب (٣٠٩) م ت.

[١٦-١٧] التخريج:

أخرجه مسلم في الزكاة (٧١٨/٢ برقم ١٠٣٧) باب النهي عن المسألة عن أبي بكر بن أبي شيبة به. وأحمد في المسند (٩٩/٤) عن عبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم في الحلية (٣٦٦/١٠) من طريق سفيان الثوري، والطبراني في الكبير (٣٧٠/١٩) من طريق أسد بن موسى، وفي مسند الشاميين (١٢٨/٣-١٢٩ برقم ١٩٣٣) من طريق أسد بن موسى، وعبد الله بن صالح، كلهم عن معاوية بن صالح، عن محمد بن ربيعة، عن عبد الله بن عامر به، وسئل عنه الدارقطني فقال: «يروي عنه -أي عن عبد الله بن عامر- ربيعة بن يزيد، حدث به عنه معاوية بن صالح، وجعفر بن ربيعة».

ورواه الثوري، عن معاوية بن صالح، حدث به عنه معتمر، فوهم في إسناده، فقال: «عن الثوري، عن معاوية بن إسحاق، وإنما هو معاوية بن صالح». وقال: «عن يزيد بن ربيعة، وإنما هو ربيعة بن يزيد». العلل (٦١/٧). قلت: سبق سند معتمر عند أبي نعيم في الحلية (معتمر ثنا الثوري، عن معاوية بن صالح، عن محمد بن ربيعة، عن عبد الله بن عامر به).

وليس فيه، معاوية بن إسحاق، ولا فيه أيضا يزيد بن ربيعة وإنما فيه محمد بن ربيعة، وهذا هو محل الوهم في روايته. والله أعلم.

- أبو عمرو الدقاق، المعروف بالسماك، كان ثقة ثباتا، والدقاق نسبة إلى بيع الدقيق.

تاريخ بغداد (٣٠٢/١١-٣٠٣)، اللسان (١٣٢/٤)، لب الباب (٣٢٠/١).

- أحمد بن الخليل البغوي، هو أبو جعفر البرجلاني (٢٧٧هـ-)، قال الخطيب: «كان ثقة».

تاريخ بغداد (١٣٣/٤)، سؤالات الحاكم للدارقطني (٨٩)، الأنساب (١٣١/٢-١٣٢).

١٩- وأنا الحسن بن أبي بكر^(١)، أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الأدمي القاري،
نا عبد الله بن الحسن الهاشمي، قالوا: نا يحيى بن إسحاق، نا ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة،
عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن عامر اليحصبي، قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول:
سمعت رسول الله ﷺ يقول :
«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» .

(١) في «ظ»: «وأنا الحسين بن أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد الأدمي القاري» وهو خطأ .

١٩ - رجال الإسناد:

- أبو بكر الأدمي القاري (٢٦٠-٣٤٨هـ)، كان من أحسن الناس صوتا بالقرآن، وأجهرهم بالقراءة، قال ابن أبي
الفوارس: «كان قد خلط فيما حدث». وقال الذهبي: «وقيل: إنه خلط قبل موته». والأدمي: بفتح الألف والذال المهملة وفي آخرها ميم هذه النسبة إلى من يبيع الأدم وفيهم كثرة .
تاريخ بغداد (١٤٧-١٤٩)، الأنساب (١٦١-١٦٣)، العبر (٧٩/٢).
- عبد الله بن الحسن الهاشمي، يكنى أبا العباس (٢٩٧هـ-)، ثقة.
تاريخ بغداد (٤٣٤-٤٣٥).

- يحيى بن إسحاق البجلي، أبو زكريا، المعروف بالسَّيْلَحِينِي (٢١٠هـ-)، ثقة حافظ لحديثه، وقال ابن حجر:
«صدوق من كبار العاشرة».

تاريخ بغداد (١٥٧-١٥٨)، الأنساب (٢٢٦/٧)، التقريب (٥٨٧) م ٤.

- ابن لهيعة: عبد الله بن لهيعة - بفتح اللام وكسر الهاء- بن عقبة الحضرمي القاضي (٩٦-١٧٤هـ)، صدوق من
كبار السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية العبادلة عنه أعدل من غيرها، وكذلك رواية ابن مهدي، والوليد بن
مزيد، وقتيبة بن سعيد، والأوزاعي، والثوري، وشعبة، وعمرو بن الحارث، لأنهم سمعوا منه قبل احتراق كتبه!
وكان احتراق كتبه في سنة تسع وستين ومائة، كما قال إسحاق بن عيسى.

تنبيه: و لهيعة بوزن عظيمة، وأخطأ من قالها بالتصغير كما قال ابن حجر في رفع الإصر.

التقريب (٣١٩) م د ت ق، وهامشه، الميزان (١٨٩-١٩٧)، ورفع الإصر عن قضاة مصر (٢٨٧-٢٩٣)،
مقدمة الأعظمي لمغازي عروة بن الزبير.

- جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي المصري، قال ابن حجر: «ثقة، من الخامسة» .

التقريب (١٤٠) ع .

- ربيعة بن يزيد الدمشقي، أبو شعيب الإيادي القصير، أحد الأعلام، قتل سنة ١٢٣هـ. قال ابن حجر: «ثقة عابد
من الرابعة». التقريب (٢٠٨) ع، خلاصة التهذيب (٣٢٣/١).

[١٨-١٩] التخريج:

أخرجه أحمد في مسنده (٩٧/٤) عن يحيى بن إسحاق به بلفظ: «إذا أراد الله عز وجل بعبد خيرا» .
والطبراني في الكبير (٣٧١/١٩) يحيى بن بكير، ويحيى بن إسحاق - جمعهما وفرقهما أيضا- قالوا ثنا ابن لهيعة
به.

والحديث بهذا الإسناد حسن لغيره، لأجل ابن لهيعة، إلا أنه متابع بالرواية السابقة، ويشهد له ما سيأتي.

* هو ابن شاذان الحافظ الثقة تقدم في الحديث رقم (٣).

٢٠- أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق* نا حسين بن أبي معشر، أنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي قال معاوية على المنبر:

«اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله ﷺ على المنبر.

٢٠- رجال الإسناد:

- أبو الحسين ابن بشران، العالم المسند (٣٢٨-٤١٥هـ)، قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان صدوقاً ثقة ثباتاً، حسن الأخلاق، تام المروءة، ظاهر الديانة».
- تاريخ بغداد (٩٨/١٢-٩٩)، المنتظم (١٨/٨-١٩)، السير (٣١١/١٧-٣١٣)، الشذرات (٢٠٣/٣).
- هو الحسين بن محمد بن أبي معشر**، نجيب، يكنى أبا بكر قال ابن قانع: «ابن أبي معشر صاحب وكيع ضعيف». وقال ابن المنادي: «حدث عن وكيع، ولم يعرف بالثقة فتركه الناس». وقال الذهبي وابن حجر: «فيه لين».
- تاريخ بغداد (٩١/٨-٩٢)، الثقات لابن حبان (١٨٩/٨)، الميزان (٧٠/٢)، اللسان (٣١٢/٢).
- وكيع بن الحراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي (١٩٧هـ)، ثقة حافظ عابد.
- السير (١٤٠/٩) وهامشه، التقريب (٥٨١) ع، مقدمة كتاب الزهد.
- أسامة بن زيد مولى الليثيين (١٣٥هـ)، قال ابن حجر: «صدوق يهيم من السابعة».
- الثقات (٧٤/٦)، التهذيب (٢٠٨/١-٢١٠)، التقريب (٩٨) خت م ٤.
- محمد بن كعب القرظي المدني، يكنى أبا حمزة، وأبا عبد الله (٤٠-١٢٠هـ)، ثقة عالم، من الثالثة.
- التقريب (٥٠٤) ع، الثقات (٣٥١/٥) وفيه أرخ وفاته سنة ١١٨هـ.

[٢٠] التخريج :

أخرجه ابن بطة في إبطال الحيل (١١-١٢) عن أبي الفضل جعفر بن محمد القافلاني، والمصنف في الموضح لأوهام الجمع والتفريق (٣٣٧/٢) عن ابن رزويه عن الدقاق كلاهما عن حسين بن أبي معشر عن وكيع به.

وأخرجه وكيع في زهده (٤٨٢/٢-٤٨٣ برقم ٢٣٠). ومن طريقه أحمد في مسنده (٩٢-٩٣).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٩/١٩) من طريق عثمان بن عمرو، وابن وهب، قالوا: ثنا أسامة بن زيد به نحوه.

وأخرجه مالك في الموطأ (٩٠٠-٩٠١)، ورواية أبي مصعب (٧١/٢-٧٢ برقم ١٨٧٨) عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب .

ومن طريقه البخاري في الأدب المفرد (٢٢٧ برقم ٦٦٧) عن إسماعيل عنه به، والطحاوي في مشكل الآثار (٢٧٨/٢) والطبراني في الكبير (٣٣٨/١٩-٣٣٩) من طريق القعني وعبد الله بن يوسف عنه به .

* ثقة ثبت تقدم في الحديث السابق .

** تنبيه: قد يشتبه هذا بالحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمى الحراني، صاحب التاريخ، فالحراني ثقة إمام، من شيوخ ابن حبان وابن عدي وغيرها (٣١٨هـ) ، له ترجمة في تذكرة الحفاظ (٧٧٤-٧٧٥)، والشذرات (٢٧٩/٢).

٢١- أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن^١ بن أحمد الحرشي الحيري-بنيسابور- نا أبو العباس// محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم، أنا العباس^٢ بن الوليد بن مزيد البيروتي، قال: أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، عن عتبة بن أبي حكيم الهمداني، عن مكحول، أنه حدثه

١- في «ظ»: «الحسين» وهو تصحيف.

٢- في «ظ»: «أبو العباس» وهو تحريف.

.....

= وأخرجه أحمد في مسنده (٩٨/٤)، والبحاري في الأدب المفرد (٢٢٧)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢٨٠/٢)، والطبراني في الكبير (٣٣٩/١٩)، وابن عبد البر في الجامع (٢٠-١٩/١)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢٢٥/١). من طريق يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان / عن محمد بن كعب به نحوه .
وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٠/١٩) من طريق عثمان بن راشد عن محمد بن كعب به بجزئه الثاني وزاد فيه (... و يلهمه رشده).

وأخرجه الدارقطني في العلل (٦٠/٧) من طريق ليث بن سعد عن ابن عجلان عن يزيد بن زياد عن محمد ابن كعب، وقيل: عن ابن عجلان عن يزيد بن أبي زياد ولا يصح. والصحيح يزيد بن زياد كما تقدم في حديث مالك والحديث صححه الدارقطني رحمه الله تعالى .

٢١- رجال الإسناد:

- أبو بكر الحيري، قاضي نيسابور (٣٢٥-٤٢١هـ)، فاضل غزير العلم، قال الذهبي: «انتهى إليه علو الإسناد». أننى عليه الحاكم وفخم أمره، ثقة في الحديث.

والحيري: نسبة إلى الحيرة، وهي محلة نيسابور، على طريق مرو، وهي غير حيرة العراق التي عند الكوفة .
والحرشي: نسبة إلى بني الحريش بن كعب بن ربيعة من قيس وأكثرهم نزلوا البصرة، ومنها تفرقوا في البلاد .
الأنساب (٢٨٩/٤)، العبر (٢٤٣/٢)، السير (٣٥٦/١٧) وهامشه، طبقات الشافعية (٧-٦/٤)، معجم البلدان (٣٣١/٢).

- أبو العباس الأصم: الإمام المفيد الثقة، محدث المشرق (٢٤٧-٣٤٦هـ)، قال الحاكم: «كان محدث عصره بلا مدافعة». تذكرة الحفاظ (٨٦٠-٨٦٣)، العبر (٧٤-٧٥/٢)، موارد الخطيب (٤٣٦).

- العباس بن وليد بن مزيد: أبو الفضل البيروتي (١٦٩-٢٧٠هـ)، قال ابن أبي حاتم: «سمعت منه و هو صدوق». و قال ابن حبان: «كان من خيار عباد الله، من المتقنين في الروايات» .
الجرح والتعديل (٢١٤-٢١٥)، الثقات (٥١٢-٥١٣)، التقريب (٢٩٤).

- محمد بن شعيب بن شابور الأموي: مولا هم الدمشقي، نزيل بيروت (١١٦-٢٠٠هـ) قال ابن حجر: صدوق صحيح الكتاب، من كبار التاسعة. التقريب (٤٨٣) ٤، خلاصة التهذيب (٤١٤/٢).

- الهمداني، بسكون الميم، أبو العباس الأردني، قال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به»، و قال دحيم: «يخطئ» .
و قال ابن حجر: «صدوق يخطئ كثيرا، من السادسة، مات بصور بعد الأربعين» .

الكامل (١٩٩٥/٥)، التهذيب (٩٤/٧)، التقريب (٣٨٠) ع ٤.

- مكحول الشامي، أبو عبد الله، قال ابن حجر: «ثقة فقيه، كثير الإرسال، مشهور، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة». وقال ابن حبان: «ربما دلس، ولم يسمع من معاوية» .

عبيد الله بن أبي داود المنادي، نا شجاع بن الوليد، عن عثمان بن حكيم الأنصاري عن زياد ابن أبي زياد، مولى الحارث بن عيَّاش قال: قال معاوية: سمعت رسول الله ﷺ يقول على هذه الأعواد:

«اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، مَنْ يرد الله به الخير - وقال الحِيري: خيرا - يَفقهه في الدين».

٢٤- أنا أبو بكر محمد بن عمر بن القاسم النُّرسي، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، نا معاذ بن المثنى، نا عبد الله بن سَوَّار بن عبد الله، أبو السوار العنبري، نا حماد بن سلمة، نا جَبَلَة بن عطية،

= وقال خليفة: «مات قبل الأربعين».

التقريب (٣٨٣) خت م ٤، التحفة اللطيفة (١٥٠/٢).

٢٣- رجال الاسناد:

- زياد بن أبي زياد: ميسرة المخزومي مولا هم المدني (١٣٥هـ) قال ابن حجر: ثقة عابد، من الخامسة،
التقريب (٢١٩) م ت ق، الثقات (٣٢٨/٦)، خلاصة التذهيب (٣٤٣/١-٣٤٤)، التاريخ الكبير (٣٥٤/٣-٣٥٥).
[٢٢-٢٣] التخریج:

أخرجه أحمد في مسنده (٩٣/٤) عن شجاع بن الوليد عن عثمان به. و عبد بن حميد في المنتخب (١٥٧) برقم (٤١٧) عن يعلى ثنا عثمان به.
الحديث رجاله ثقات، فيه انقطاع بين زياد بن أبي زياد ومعاوية فيما يظهر، لأن زياداً لم يذكر أنه سمع من معاوية.

٢٤- رجال الاسناد:

- أبو بكر النُّرسي: (٣٤٠-٤٢٦هـ)، يعرف بابن عدسية، قال الخطيب: «كتبنا عنه، و كان شيخا صالحا صدوقا من أهل السنة، معروفا بالخير».

والنُّرسي: نسبة إلى نرس -بفتح النون وسكون الراء- وهو نهر من أنهار الكوفة عليه عدة قرى.

تاريخ بغداد (٣٧/٣)، اللباب (٣٠٥/٣-٣٠٦).

- أبو بكر الشافعي: (٢٦٠-٣٥٤هـ)، قال الدارقطني: «ثقة مأمون، ما كان في ذلك الزمان أوثق منه، ما رأيت له إلا أصولا صحيحة متقنة، قد ضبط سماعه فيها أحسن الضبط».
تاريخ بغداد (٥٠٦/٥-٤٥٨).

- أبو المثنى العنبري: (٢٨٨هـ)، قال الخطيب: «كان ثقة»، وقال الخليلي: «آخر مَنْ روى عنه محمد بن إبراهيم الشافعي». وقال الذهبي: «ثقة».

تاريخ بغداد (١٣٦/١٣)، الإرشاد (٥٣٠/٢)، السير (٥٢٧/١٣).

- أبو السَّوار العنبري: ثقة من التاسعة. التقريب (٣٠٧) س.

- حماد بن سلمة بن دينار البصري: (١٦٧هـ)، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابته، وتغير حفظه بآخره، من كبار الثامنة. التقريب (١٧٨) خت م ٤، ملحق الكواكب النيرات (٤٦٠) وهامشه.

- جَبَلَة بن عطية الفلسطيني: ثقة من السادسة. التقريب (١٣٨) س

عن عبد الله بن محيريز^١، عن معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين» .

٢٥- أنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي - بأصبهان - أنا أبو القاسم سليمان ابن أحمد بن أيوب الطبراني، نا أبو زرعة الدمشقي، نا علي بن عياش، وأبو اليمان، قالوا: نا إسماعيل بن عياش، عن راشد*

١- في «ظ»: «عبد الله محيريز» و هو تحريف.

- عبد الله بن محيريز الحمصي المكي: كان يتيما في حجر أبي محذورة بمكة، ثم نزل بيت المقدس، ثقة عابد، من الثالثة / (ت - ٩٩٩هـ) وقيل: قبلها. التقريب (٣٢٢)ع، خلاصة التذهيب (٩٨/٢).

[٢٤] التخريج:

أخرجه أحمد في مسنده (٩٣/٤) عن عبد الرحمن بن مهدي وبهز، وفي (٩٦-٩٢/٤) عن روح، وفي (٩٢/٤) عن عفان، والدارمي في السنن (٧٤/١) عن يزيد بن هارون، والبخاري في التاريخ الكبير (٢٢٠/٢) عن والطحاوي في مشكل الآثار (٢٨٠/٢)، والطبراني في الكبير** (٣٦٦/١٩) عن حجاج بن منهال، وأبو نعيم في الحلية (١٤٦-١٤٧)، وابن عبد البر في الجامع*** (٢٠/١) عن حجاج كلهم عن حماد به. قال أبو نعيم عقبه: «غريب من حديث بن محيريز، تفرد به حماد عن جبلة!». قال الألباني عن سند أحمد: «وسنده صحيح، ورجاله رجال مسلم، غير جبلة بن عطية وهو ثقة! السلسلة الصحيحة (١٩١/٣-١٩٢). وإسناد الخطيب صحيح.

٢٥- رجال الاسناد:

- أبو الفرج القرشي: لم أجده بعد طول بحث وتفتيش.
- أبو زرعة الدمشقي: هو عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري (٢٨١هـ -)، ثقة حافظ مصنف، من الحادية عشرة.

تذكرة الحفاظ (٢٢٤-٦٢٥)، التقريب (٣٤٧)د، و مقدمة تاريخ أبي زرعة الدمشقي د. شكر ابن قوجاني.

- علي بن عياش الألهاني الحمصي: (٢١٩هـ -)، ثقة ثبت، من التاسعة.

التقريب (٤٠٤) خ ٤.

- أبو اليمان هو الحكم بن نافع: الحمصي (٢٢٢هـ -)، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، يقال: إن أكثر حديثه عن شعيب منأولة، من العاشرة. التقريب (١٧٦)ع.

- إسماعيل بن عياش أبو عتبة الحمصي، قال الحافظ: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، من

الثامنة، (ت - ١٨١هـ) أو ١٨٢هـ.

* وعزاه محقق الطبراني إلى مسند الشاميين، ولم أجده في القسم المطبوع منه.

** وقع في الجامع «حتظلة» بدل «جبلة» و هو تصحيف.

* جاء في المطبوع «ناشد» و هو تصحيف.

«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

٢٦- أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي-بنيسابور- نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، نا يونس بن بكير، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

= الكامل(٢٨٨/١)، التقريب(١٠٩) ي ٤، شرح علل الترمذي(٧٧٣/٢).

- راشد بن داود الصنعاني-صنعاء دمشق- أبو المهلب، أو داود، البرسمي، بفتح الموحدة والمهملة بينهما راء ساكنة، صدوق له أو هام، من السادسة.

المغني(٣٢٩/١)، التقريب(٢٠٤) س.

- أبو أسماء الرحيبي: عمرو بن مرثد، الدمشقي، ويقال: اسمه عبد الله، ثقة، من الثالثة، مات في خلافة عبد الملك.

الحر(٢٥٩/٦)، التقريب(٤٢٦) بخ م ٤.

[٢٥] التخریج:

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين(١٥٤/٢ برقم ١٠٩٦) عن أبي زرعة الدمشقي به مثله.

و أخرجه أيضا في الكبير(٣٦٧/١٩) وفي مسند الشاميين(١٥٤/٢ برقم ١٠٩٥) من طريق عبد الوهاب بن

الضحاك ثنا إسماعيل بن عياش به مثله. وعبد الوهاب متروك كذبه أبو حاتم، وإسناد الخطيب نظيف منه،

فالحديث من طريق الطبراني حسن.

٢٦-رجال الاسناد:

- أبو سعيد الصيرفي: (٤٢١هـ-)، قال عبد الغافر الفارسي: «الثقة الرضا المشهور بالصدق والاسناد العالي».

المنتخب من السياق(٢٤)، العبر(٢٤٥/٢)، الشذرات(٢٢٠/٣).

- أحمد عبد الجبار العطاردي: أبو عمر الكوفي(١٧٧-٢٧٢هـ)، ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح من العاشرة،

لم يثبت أن أبا داود أخرج له.

التقريب(٨١) د. خلاصة التذهيب(٢١/١).

- يونس بن بكير بن واصل الشيباني: أبو بكر الجمالي الكوفي (١٩٩هـ-) صدوق يخطئ، من التاسعة.

التقريب(٦١٣) ح ت م د ق، خلاصة التذهيب(١٩٢/٣)، وزاد (ز)، (م) متابعة.

- جعفر بن برقان- بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف- الكلابي، أبو عبد الله الرقي (١٥٠هـ-) صدوق

يهم في حديث الزهري. قال الإمام أحمد: «ثقة ضابط الحديث ميمون، وحديث يزيد الأصم، وهو في حديث

الزهري يضطرب ويختلف فيه». من السابعة.

تاريخ الرقة(٥٩-٦٤)، التقريب(١٤٠) بخ م ٤، خلاصة التذهيب(١٦٦/١).

- يزيد الأصم: واسمه عمرو بن عبيد بن معاوية البكائي-بفتح الموحدة والتشديد- أبو عوف (١٠٣هـ-)،

كوفي نزل الرقة، وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين، يقال: له رؤية؛ ولا يثبت، وهو ثقة من الثالثة.

تاريخ الرقة(١٦-١٨)، التقريب(٥٩٩) د س ق.

[٢٦] التخریج:

أخرجه أحمد في مسنده(٩٣/٤)، ومسلم في الإمارة(١٥٢٤/٤)، وابن عبد البر في الجامع*(٢٠/١) من طريق

* وقع في مطبوعته: «يزيد بن الأعصم» وهو تصحيف.

٤/ب

٢٧- أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ//، أنا محمد بن الحسين الآجري، أنا الفريابي،
نأبومسعود المصيصي، نا علي بن الحسن بن شقيق، أنا عبد الله بن المبارك، أنا يونس، عن
الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن قال: سمعت معاوية يخطب يقول:

سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» .

= كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٤/١٩) من طريق شرحبيل بن عبد الله عن جعفر به.

والحديث صحيح ويونس مع أنه صدوق يخطئ إلا أنه تويع - كثير بن هشام وشرحبيل بن عبد الله .

٢٧- رجال الاسناد:

- أبو مسعود المصيصي: لم أحده.

- علي بن الحسن بن شقيق، أبو عبد الرحمن المروزي (٢١٥هـ) وقيل قبلها، ثقة حافظ، كان من أعلم
الناس بابن المبارك، وأحفظهم لكتبه، ومن أروى الناس عن ابن عينة، من العاشرة.

تاريخ بغداد (٣٧٠-٣٧١)، التقريب (٣٩٩) ع.

- عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة (١١٨-١٨١هـ) ثقة ثبت، فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه
خصال الخير، من الثامنة. الثقات (٧/٧-٨)، التقريب (٣٢٠) ع.

- يونس بن يزيد بن النجاد الأيلي - بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام -، أبو يزيد، مولى آل أبي سفيان
(١٥٩هـ). قال ابن حجر: «ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلاً، وفي غير الزهري خطأ».

التهذيب (٤٥٠-٤٥٢)، التقريب (٦٤) ع.

- حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني: (١٠٥هـ)، قال ابن حجر: «ثقة من الثانية، وقيل إن
روايته عن عمر مرسل». الثقات (٤/١٤٦)، جامع التحصيل (١٦٨)، التقريب (١٨٢).

[٢٧] التخريج:

أخرجه الآجري في أخلاق العلماء (٢٧) بمثله.

والطبراني في الكبير (٣٣٠ / ١٩) عن علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك به.

وأخرجه البخاري في الخمس (٤٩/٤) باب قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ خَمْسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ ﷺ، عن حبان بن موسى.
وفي العلم (٢٥/١-٢٦)

وعنه ابن عبد البر في الجامع (٢٠/١)، والبغوي في شرح السنة (٢٢٨/١) عن سعيد بن عفير، وفي الاعتصام
(١٤٩/٨) عن إسماعيل بن أبي أويس.

ومسلم في الزكاة (٧١٩/٢) عن حرملة بن يحيى، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه كما في الاحسان
(١٥٢/١ برقم ٨٩). والطحاوي في مشكل الآثار (٢٧٨/٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٥٢/١)، وفي
المدخل إلى السنن (٢٥٢ برقم ٣٥١)، والجورقاني في الأباطيل (٩٠/١ برقم ٨٤)، والأصبهاني في الترغيب
والترهيب (٨٦٤/٢). كلهم: حبان، وسعيد بن عفير، وإسماعيل، وحرملة، عن ابن وهب، عن يونس به.

٢٨- أنا القاضي أبو بكر الحِجْرِي، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا العباس بن محمد الدوري، نا أحمد بن عبد الله بن يونس، نا أبو بكر بن عياش، عن جرّاد بن محالد، عن رجاء بن حيوة، قال: كان معاوية ينهى عن الحديث يقول: لا تحدثوا عن رسول الله ﷺ فسمعت يوماً يقول على المنبر: - ما سمعت منه قط غيره - يقول قال رسول الله - عليه السلام -: «إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين» .

١- جاء في «ع»: نا أحمد بن يونس نا يزيد بن عبيد الله بن جرّاد بن محالد، وهو تحريف، وفي «ظ» غير ظاهر اسم أبي بكر بن عياش في الصورة.

= وأخرجه أحمد في المسند (١٠١/٤) عن أبي سلمة الخزاعي، والدارمي في السنن (٧٣/١-٧٤)، والطبراني في الكبير (٣٢٩/١٩) عن عبد الله بن صالح، كلاهما عن الليث بن سعد، عن ابن الهاد، عن عبد الوهاب ابن أبي بكر، عن ابن شهاب به.

والحديث صحيح كل رجاله ثقات ماعدا المصيصي لم أجد له ترجمة، و تابعه محمد بن عبد العزيز بن أبي زرعة عند الطبراني، وهو ثقة كما في التقريب (٤٩٣) خ ٤.

[٢٨] رجال الاسناد:

- العباس بن محمد الدوري، أبو الفضل البغدادي، خوارزمي الأصل (١٨٥-٢٧١هـ) صاحب ابن معين، وراوي تاريخه، قال الأصم: «لم أر في مشايخي أحسن حديثاً من الدوري». قال ابن حجر: «ثقة حافظ، من الحادية عشرة».

تاريخ بغداد (١٤٤/١٢-١٤٦)، التقريب (٢٩٤) ٤.

- أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي (١٣٣-٢٢٧هـ)، قال ابن حجر: «ثقة حافظ، من كبار العاشرة». التقريب (٨١) ع. السير (٤٥٧/١٠).

- جرّاد بن محالد الضبي: روى عن رجاء بن حيوة، سمع منه شعبة أبو بكر بن عياش، قاله البخاري. وقال أبو حاتم: «شيخ لا بأس به، لا أعلم أحداً روى عنه غير شعبة و أبي بكر بن عياش» .

التاريخ الكبير (٢٤٥/٢)، الجرح (٥٣٨/٢)، الثقات (١٥٤/٦)، تعجيل المنفعة (٦٨)، ذيل الكاشف (٦١).

- رجاء بن حيوة- بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو- الكندي، أبو المقدام، ويقال: أبو نصر الأردني، ويقال: الفلسطيني (١١٢هـ)، ثقة فقيه، من الثالثة، وهو الذي أشار على سليمان بن عبد الملك بتولية عمر بن عبد العزيز الخلافة رحمه الله تعالى.

مختصر تاريخ دمشق (٣١٦-٣١٢/٨)، التقريب (٢٠٨) خت م ٤. السير (٥٥٧/٤) وهامشه.

[٢٨] التخریج:

لم أجد من طريق أبي بكر بن عياش عن جرّاد به.

وأخرجه من طريق الطيالسي عن شعبة عبد بن حميد في المنتخب (١٥٦ برقم ٤١٢)،

والطبراني في الكبير (٣٨٩/١٩)، وفي مسند الشاميين (٢١١/٣)، وأبو نعيم في الحلية (١٧٥/٥-١٧٦).

وأحمد في مسنده (٩٦/٤) عن يحيى بن حماد عن شعبة به، ومن هذا الطريق أخرجه بحشل في تاريخ

واسط (١١٢)، والطحاوي في المشكل (٢٧٩/٢).

= وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٨٩/١٩)، وفي مسند الشاميين (٢١١/٢ برقم ٢١٠٦) من طريق

٢٩- أنا عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا أبو زرعة الدمشقي، نا علي بن عياش^١ الحمصي، نا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن أيّفع بن عبد، عن معاوية أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» .

٣٠- أنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر الكتّاني، نا أبو سليمان محمد بن الحسين الحراني، نا الفضل بن محمد العطار، - بأنطاكية* - نا هشام بن عمار،

١- في «فل»: «عباس» و هو تصنيف.

= ابن عون عن رجاء بن حيوة به.

وأشار إليه أبو نعيم في الحلية (١٧٦/٥) عقب حديث جرّاد السابق فقال: «رواه ابن عون، عن رجاء بن حيوة مثله». فالحديث صحيح من هذا الطريق فإن جرّاد بن محالد تابعه ابن عون كما في التخرّيج.

٢٩- رجال الاسناد:

(١) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي، محدث حمص، قال ابن حجر: «ثقة، من الخامسة» (١٥٥هـ) أو بعدها.

العبر (١٧٢/١)، التّريب (٢٧٧)، السير (٣٨٠/٦).

- أيّفع بن عبد الشامي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٣٤١/٢)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

[٢٩] التّخريج:

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١٢٤/٢ برقم ١٠٣٦) عن أبي زرعة به، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٣٢/٥) عن الطبراني به مثله. وقال: تفرد به صفوان عن أيّفع. والحديث بهذا الاسناد فيه ضعف لأجل أيّفع بن عبد، لكن الحديث يشهد له ما قبله وما بعده، فيصير حسناً لغيره.

٣٠- رجال الإسناد:

- طلحة بن علي بن الصقر الكتّاني (٣٣٦-٤٢٢هـ)، الشيخ الثقة الخير الصالح بقية السلف، أبو القاسم البغدادي قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان ثقة صالحاً ستيراً ديناً».

تاريخ بغداد (٣٥٢-٣٥٣)، الأنساب (٣٥٤/١٠)، السير (٤٧٩/١٧-٤٨١).

- الفضل بن محمد العطار، قال الدارقطني: «كان يضع الحديث». ونقل السهمي عنه وعن ابن عدي وغيرهما قولهم: إنه كذاب لا يساوي شيئاً، وقال ابن عدي: «كتبنا عنه بأنطاكية، حدثنا بأحاديث لم نكتبها عن غيره، ووصل أحاديث، وزاد في المتون».

سؤالات السهمي (برقم ٣٥٤)، الكامل (٢٠٤٣-٢٠٤٤)، اللسان (٤٤٨/٤).

- هشام بن عمار السلمي الدمشقي الخطيب (٢٤٥هـ)، قال ابن حجر: «صدوق مقرئ، كبير فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة».

التّريب (٥٧٣) خ ٤.

* أنطاكية: قسبة العواصم، من الثغور الشامية، ومن أعيان البلاد و أمهاتها، وهي اليوم في الحدود التركية من جهة سورية.

انظر معجم البلدان (٢٦٦/١-٢٧٠)، آثار البلاد وأخبار العباد (١٥٠-١٥١).

نا الوليد - يعني بن مسلم - نا مروان بن جناح، عن يونس بن ميسرة بن حَلْبَس، قال: سمعت معاوية يحدث عن رسول الله ﷺ قال:

«إن الخير عادة، والشر لجاجة، ومن يُردِ الله به خيراً يُفَقِّهه في الدين».

- الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، قال ابن حجر: «ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، ت/ ١٩٤ أو ١٩٥ هـ».

التقريب (٥٨٤) ع*، الجمع بين رجال الصحيحين (٥٣٧/٢)، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (٢٤٩)، خلاصة التذهيب (١٣٤/٣).

- مروان بن جناح الأموي الدمشقي، لا بأس به، من السادسة.

التقريب (٥٢٥) د ق، خلاصة التذهيب (١٨-١٩/٣).

- يونس بن ميسرة بن حَلْبَس - وزن جعفر - وقد يُنسب إلى جده (١٣٢ هـ)، ثقة عابد، مُعَمَّر، من الثالثة.

التقريب (٦١٤) د ت ق، خلاصة التذهيب (١٩٤/٣).

[٣٠] التخریج:

أخرجه ابن ماجه في المقدمة (٨٠/١) عن هشام بن عمار، ثنا الوليد** بن مسلم. وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٢٦٤/١) عن محمد بن الحسن بن خليل. والطبراني في الكبير (٣٨٥/١٩) وفي مسند الشاميين (١٥٩/٢) عن أحمد بن المعلى الدمشقي. وأبو نعيم في الحلية (٢٥٢/٥) من طريق أبي بكر بن أبي عاصم، والضياء المقدسي في موافقات هشام بن عمار (٢/٥٨)، وعبد الغني المقدسي في العلم (٢/٥) - كما في السلسلة الصحيحة (٢٥٥/٢) برقم ٦٥١ - كلهم عن هشام بن عمار به. إلا أن رواية أبي نعيم ليس فيها الحملة الثانية من الحديث. وقال عقبه: «غريب من حديث يونس، تفرد به عنه مروان بن جناح».

وهشام بن عمار صدوق لكنه كبر فصار يتلقن؛ إلا أنه لم يتفرد بهذا الحديث فقد تابعه غير واحد على حديثه.

تابعه: سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، وسليمان بن أحمد الواسطي عند الطبراني في الكبير (٣٨٥/١٩).

ورواية سليمان بن أحمد الواسطي أيضا عند البيهقي في الشعب (٤٠٠/٦) برقم ٨٦٦١ بالقسم الأول منه.

والوليد بن عتبة، ومحمد بن أيوب النصيبي عند الطبراني في مسند الشاميين (١٥٩/٢).

وعبد الرحيم بن يحيى الديلمي عند أبي نعيم في تاريخ أصبهان (٣٤٥/١).

ومحمد بن الوزير عند المصنف في الحديث الآتي إلا أن في سندها كذاب كما سيأتي.

أما قول أبي نعيم في الحلية (٢٥٢/٥) عقب الحديث السابق: «غريب من حديث يونس، تفرد به عنه مروان بن جناح».

فهو متعقب بإخراج ابن عدي للحديث في الكامل (١٠٠٥/٣) من طريق هشام بن عمار ثنا الوليد عن روح به بالقسم الأول منه. فقد تابعه أخوه روح عن يونس، وتابع هشاماً في روايته عن الوليد عن روح به: عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ثنا الوليد عن روح به عند أبي الشيخ في الأمثال (١٦ برقم ٢٠) وعزاه محققه لابن أبي عاصم في الصمت (١٠٠٠) من هذا الطريق فانتفى احتمال تخليط هشام في روايته هذه.

فإسناد الخطيب ضعيف لأجل الفضل بن محمد العطار وهو متابع، وصح من غير طريقه أيضاً فيكون حسناً والله أعلم.

* وقع في طبعة التقريب الرمز (٤) وهو تصحيف، والتصويب من نسخة الحسيني. وبقيّة المراجع.

** ليس في مطبوعة السنن بتحقيق د. محمد فؤاد عبد الباقي «ثنا الوليد» وهي مثبتة في مصباح الزجاجة (٣٠/١)، وشرح السندي (٩٦/١).

٣١- أنا أبو أحمد عبد الوهاب بن الحسن بن علي الحرّبي، أنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد الهروي، نا أبو أيوب سليمان بن محمد بن إسماعيل الخزاعي، نا محمد بن الوزير، نا الوليد بن مسلم، نا مروان بن جناح، عن يونس بن ميسرة بن حُلُبَس، قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان على هذا المنبر - يعني منبر دمشق - يقول :

سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الْخَيْرُ عَادَةٌ، وَالشَّرُّ لِحَاجَةٌ، وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

٣٢- أنا محمد بن أحمد بن رزقويه البزاز^١، نا عثمان بن أحمد الدقاق، نا أحمد بن علي الخزاز^٢، نا أبو الأزهر محمد بن عاصم، نا هارون بن مسلم العجلي، نا القاسم بن

١- في «ظ»: «البزاز» و صوابه البزاز وسبقت ترجمته.

٢- في «ظ»: «الخرزاز»، وهو تصحيف.

= انظر مصباح الزجاجاة (٣٠/١)، السلسلة الصحيحة (٢٥٥/١).

٣١- رجال الإسناد:

- أبو أحمد عبد الوهاب بن الحسن الحرّبي (٣٤٨-٤٣٣هـ)، قال الخطيب: «كتب عنه وكان ثقة».

تاريخ بغداد (٣٣-٣٢/١١).

- أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد الهروي المعروف بالشماخي الحافظ (٣٧٢-هـ)، قال الخطيب: «سألت البرقاني عن الشماخي فقال: كتب عنه حديثا كثيرا، ثم بان لي في آخر عمره أنه ليس بحجة»، وسئل عنه الحاكم فقال: «كذاب لا يُشتغل به، له مستخرج على صحيح مسلم».

تاريخ بغداد (٩-٨/٨)، السير (٣٦٠/١٦)، الميزان (٥١/٢).

- أبو أيوب سليمان بن محمد بن إسماعيل الخزاعي (٣١٩-هـ)، قال الحاكم: «فيه نظر».

تاريخ مولى العلماء (٦٤٧/٢)، تاريخ دمشق (٦٣٣/٧-٦٣٤ خط).

- محمد بن الوزير، أبو عبد الله السلمي الدمشقي (٢٥٠-هـ)، قال الذهبي: «ثقة نبيل». وقال ابن حجر: «ثقة من صغار العاشرة».

الميزان (١٨٣/٥)، التهذيب (٥٠٠-٥٠١)، التقريب (٥١١) د.

[٣١] التخرّيج:

هذا الحديث بهذا الاسناد لم أجده، و سبق التخرّيج من طريق الوليد به في الحديث السابق.

٣٢- رجال الاسناد:

- أحمد بن علي الخزاز: والخزاز بفتح الخاء وتشديد الزاي الأولى نسبة إلى الصنعة والحرفة.

الأنساب (١٠٢/٥)، ولم أجد له ترجمة.

- أبو الأزهر: محمد بن عاصم، لم أجده.

- هارون بن مسلم العجلي، صاحب الحناء، أبو الحسين البصري، صدوق من التاسعة، أخرج له ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحهما.

التهذيب (١١/١١)، التقريب (٥٦٩) تمييز.

عبدالرحمن، عن محمد بن علي، عن أبيه قال: خطبنا معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَفْقَهُوا».

٣٣- أنا الحسن^١ بن علي، أنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، نا محمد بن الحسن^٢ بن عبد الجبار الصوفي، / حدثنا سويد هو بن سعيد- حدثني الوليد بن محمد الموقري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاوية، أن النبي ﷺ قال:

١- في «ظ» و «ع»: «الحسين» وهو تصحيف.

٢- وقع في «ع»: «الحسين» وهو تصحيف.

- القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة عشرين أو قبلها يعني ومائة. أو القاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر من السادسة وهو ثقة جليل (١٢٦هـ) وقيل بعدها.

التقريب (٤٥٠) و (٣٤٨).

- محمد بن علي، عن أبيه، لم أعرفهما .

[٣٢] التخريج:

لم أجده من هذا الطريق.

٣٣- رجال الاسناد:

- أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ البزاز (٢٨٦-٣٧٩هـ) قال الخطيب: «كان حافظاً فهما، صادقاً مكثرًا، كان يعظمه الدارقطني. وقال ابن أبي الفوارس: كان ثقة أميناً مأموناً حسن الحفظ، وانتهى إليه الحديث حفظه و علمه، وكان قديماً ينتقي على الشيوخ، وكان مقدماً عندهم».

تاريخ بغداد (٢٦٢/٣-٢٦٤)، السير (٤١٨/١٦-٤٢١) وهامشه، لسان الميزان (٣٨٣/٥).

- أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي (٣٠٦-) عن نيف وتسعين سنة، سئل عنه الدارقطني فقال: «ثقة»، وثقه الخطيب والذهبي أيضاً، وكان من الثقات المكثرين، له رحلة في طلب الحديث.

تاريخ بغداد (٨٢/٤-٨٦)، الأنساب (١٠٨/٨-١٠٩)، العبر (٤٥٠/١).

- سويد بن سعيد الحدثاني، ويقال له: الأنباري، أبو محمد (١٤٠-٢٤٠هـ)، قال ابن حجر: «صدوق في نفسه؛ إلا أنه عمي، فصار يتلقن مالميس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء العاشرة».

التهذيب (٢٧٢/٤-٢٧٥). التقريب (٢٦٠) م ق. طبقات المدلسين (٥٠ برقم ١٢٠) من الرابعة.

- الوليد بن محمد الموقري - بضم الميم و فتح الواو والقاف مشددة مفتوحة- أبو بشر البلقاوي، مولى بني أمية (١٨٢هـ)، متروك من الثامنة، الموقري، نسبة إلى موقر حصن بالبلقاء.

ديوان الضعفاء (٣٣٢)، التقريب (٥٨٣) ق ت، اللباب (٢٧٠/٣-٢٧١).

- ثور بن يزيد أبو خالد الحمصي (١٥٠هـ)، ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر من السابعة.

التقريب (١٣٥) ع، وقيل مات بعد ١٥٠هـ.

- خالد بن معدان الكلاعي الحمصي، أبو عبد الله، قال ابن حجر: «ثقة عابد يرسل كثيراً، من الثالثة».

مختصر تاريخ دمشق (٣٩٤/٧-٣٩٧)، التقريب (١٩٠) ع، المراسيل (٤٩-٥٠).

«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَمَنْ لَمْ يُبَالِ بِهِ لَمْ يُفَقِّهْهُ».

٣٤- أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، و أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله ابن بشران، قالوا: أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا حسين بن أبي معشر، أنا وكيع.

٣٥- وأنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، نا يونس بن بكير، كلاهما عن الأعمش، عن تميم بن سلمة-زاد وكيع: السلمي، ثم اتفقا-عن أبي عبيدة قال: قال عبد الله-وفي حديث الحيري: عن عبد الله قال:-

«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» .

٣٦- أنا بن رزقويه، وابن بشران قالوا: أنا عثمان بن أحمد، نا الحسين بن أبي معشر، نا وكيع، عن الأعمش، عن أبي سفيان،

[٣٣] التخريج:

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٤٤/٦ برقم ٧٣٤٣) عن سويد بن سعيد، والطبراني في مسند الشاميين (٢٤٠/١ برقم ٤٢٨) وعنه أبو نعيم في الحلية (٢١٨/٥-٢١٩) عن عبد الله بن أحمد ثنا سويد بن سعيد به وفي أوله زيادة. وقال أبو نعيم: هذه اللفظة الأخيرة من المبالاة لم يروها عن معاوية غيره. وفي رواية أبي يعلى «لم ينل منه»!! وصوابه «لم يُنَلَّ به» كما في المقصد العلي (١/٦٥-٦٦ برقم ٨٠)، وقال الهيثمي في المجمع (١/١٨٣): رواه أبو يعلى، وفي الصحيح منه: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ». وفيه الوليد بن محمد الموقري، وهو ضعيف جداً. والحديث ضعفه الحافظ بن حجر في الفتح (١/١٦٥)، وقال: والمعنى صحيح .

٣٤- رجال الاسناد:

تقدمت تراجمهم، وفيه حسين بن أبي معشر ضعيف.

٣٥- رجال الاسناد:

- تميم بن سلمة، السلمي، الكوفي (١٥٠هـ)، ثقة من الثالثة.

التقريب (١٣٠) خت م د س ق.

- أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود (- بعد ٨٠ هـ) مشهور بكنيته، والأشهر أنه لا اسم له غيرها، ويقال: اسمه عامر، كوفي، ثقة، من كبار الثالثة، والصحيح أنه لا يصح سماعه من أبيه.

المراسيل (١٩٦)، التقريب (٦٥٦) ع.

[٣٥، ٣٤] التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٣٧/١١) عن وكيع به. وأحمد في الزهد (١٩٨) عن عبد الرحمن بن مهدي عن أبي عوانة عن الأعمش به مثله. وفي سند الخطيب عن وكيع حسين بن أبي معشر لكنه متابع بالحافظ ابن أبي شيبة رحمه الله تعالى. وفي السند الآخر يونس بن بكير صدوق يخطئ لكنه لم يتفرد بهذا الاسناد فقد تابعه وكيع وأبو عوانة. فالحديث بهذا الاسناد إلى أبي عبيدة صحيح وبينه وبين أبيه انقطاع.

وقد سبق الحديث مرفوعاً من طريقه برقم (٣، ٢، ١).

هذا ولم أجد الحديث في زهد وكيع مع أن السند هو سند الزهد كما في الأثر الآتي

٣٦- رجال الإسناد:

- أبو سفيان هو طلحة بن نافع الواسطي، نزل مكة، صدوق، من الرابعة، راويته الأعمش.

عن عبيد بن عمير قال:
«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، ويلهمه رشده» .

= الكنى للدولابي (١٩٩/١)، التهذيب (٢٦/٥)، التقريب (٢٨٣) ع.

- عبيد بن عمير بن قتادة اللثي، أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي ﷺ قاله مسلم. وعده غيره في كبار التابعين، وكان قاص أهل مكة، مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر رضي الله عنهما، وهو أول من قص على عهد عمر رضي الله عنه.

القصاص والمذكرين لابن الحوزي (١٠٩، ٧٧)، السير (١٥٦/٤)، التقريب (٣٧٧) ع.

[٣٦] التخريج:

أخرجه وكيع في الزهد (٤٨١/٢ برقم ٢٢٩) عن الأعمش به مثله. وفيه زيادة: «ويلهمه رشده» و عنه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٣٧/١١) مثلما عند الخطيب، وأبو نعيم في الحلية (٢٦٩/٣) من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه، عن وكيع به.

وأخرجه هناد في الزهد (٦٢٥/١ برقم ٥٤٣) عن أبي معاوية، وأبو خيثمة في العلم (١٢٢ برقم ٥٧)، وأحمد في الزهد (٤٥٤) عن عبد الرحمن عن سفيان، كلهم عن الأعمش به.

فالحديث إسناده حسن، فإن حسين بن أبي معشر توبع بابن أبي شيبة وغيره.

والأعمش راوية إبي سفيان فعننته محمولة على السماع من مثله كما قال الذهبي رحمه الله.

و انظر لشرح الحديث :

فتح الباري: (١٦٤/١-١٦٥) باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وعمدة القاري (١/٤٢٩-٤٣٤).

ذكر قول النبي ﷺ تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام إذا فقهوا.

٣٧- أنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السُّكْرِي، أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور الرَّمَادِي، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

«تجدون الناس معادن، خيارهم في الجاهلية، خيارهم في الإسلام إذا فقهوا» .

٣٨- أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السَّرَّاج-بنيسابور- أنا أبو عمرو

٣٧- رجال الاسناد:

- أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، (-٤١٧هـ)، قال الخطيب: «كان صدوقاً»، و قال الذهبي «صدوق مشهور» .

تاريخ بغداد (١٠/١٩٩)، العبر (٢/٢٣٣)، السير (١٧/٣٨٦)، نزهة الألباب (٢/٢٢٨).

- أحمد بن منصور الرمادي، (-٢٦٥هـ)، وثقه أبو حاتم و ابنه، والدارقطني وغيرهم، قال السمعاني: «كان ثقة صدوقاً مكثر». والرمادي: نسبة إلى رمادة اليمن قرية بها.

الجرح (٢/٧٨)، تاريخ بغداد (٥/١٥١-١٥٣)، الأنساب (٦/١٥٨)، معجم ما استعجم (٢/٦٧٢).

- عبد الرزاق همام الصنعاني: أبو بكر (١٢٦-٢١١هـ) ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع/ من التاسعة.

تذكرة الحفاظ (١/٣٦٤)، التقريب (٤/٣٥٤)ع.

- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، قال ابن حجر: ثقة مكثر، من الثالثة، ت/٩٤هـ أو ١٠٤هـ.

التقريب (٥/٦٤٥)ع.

[٣٧] التخریج:

أخرجه عبد الرزاق في أمالي الصحابة (١١٣ برقم ١٨٩) وإسناد الخطيب من طريق السكري راوي الأمالي به.

وفي الجامع لمعمر (١١/٣١٦) عنه به بأطول منه وإسناده صحيح.

٣٨- رجال الإسناد:

- أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السَّرَّاج (-٤١٨هـ)، الفقيه الثقة الحليل القدر، النبيل الأصيل، وجه المحدثين في عصره.

والسَّرَّاج: بفتح السين وتشديد الراء وبعد الألف جيم، هذه النسبة إلى عمل السروج.

المنتخب من السياق (١/٣٠١)، اللباب (٢/١١١)، العبر (٢/٢٣٥)، طبقات الشافعية (٥/١١٦).

ونيسابور: مدينة من مدن خراسان، وهي عتبة الشرق، وكانت مجمع العلماء ومعدن الفضلاء.

معجم البلدان (٥/٣٣١)، آثار البلاد (٣٣١-٤٧٣-٤٧٧).

إسماعيل بن نجيد بن حمدان السلمي، جعفر بن محمد بن سوار، أنا قتيبة بن سعيد، نا
المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:
«الناس معادن، خيارهم في الجاهلية، خيارهم في الإسلام إذا فقهوا» .

- أبو عمرو بن نُجيد السلمي (٣٦٦هـ - ٩٣ سنة، قال السلمي، سمع الحديث، ورواه ، وأسند الحديث،
وكان ثقة .

طبقات الصوفية (٤٥٤)، المنتظم (٨٤/٧-٨٥)، العبر (١٢٠/٢)، السير (١٤٦/١٦).

- جعفر بن محمد بن سوار ، أبو محمد النيسابوري ، (٢٨٨هـ -) ، قال الخطيب : «كان ثقة» .
تاريخ بغداد (١٩١/٧).

- قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي ، أبو رجاء البغلاني ، (٢٤٠هـ -) عن ٩٠ سنة . ثقة ثبت ، من العاشرة .
وقال ابن الأثير: «توفي عن ٩٢ سنة» . والبغلاني : بفتح الباء الموحدة وسكون الغين المعجمة ، نسبة إلى بَغْلان،
وهي بلدة بناوحي بلخ .

التقريب (٤٥٤) ع ، معجم البلدان (٤٦٨/١) ، اللباب (١٦٤/١-١٦٥) ، لب اللباب (٣٧/١).

- المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام -بمهملة وزاي- الحزامي ، نسبة إلى حزام والد حكيم،
المدني ، لقبه قصي، ثقة له غرائب، من السابعة، قال أبو داود: «كان قد نزل عسقلان» .

التقريب (٥٤٣) ع ، الخلاصة (٥١/٣) ، نزهة الألباب (١٩٣/٢) ، لب اللباب (٢٤٥/١).

- أبو الزناد هو عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد، قال ابن حجر : «ثقة
فقيه، من الخامسة، ت/ ١٣٠هـ ، وقيل بعدها» .

التقريب (٣٠٢) ع.

- الأعرج هو عبد الرحمن بن هرمز أبو داود المدني ، مولى ربيعة بن الحارث (١١٧هـ -) ، قال ابن حجر :
«ثقة ثبت ، من الثالثة» .

التقريب (٣٥٢) ع.

[٣٨] التخریج:

أخرجه البخاري في المناقب (١٥٤/٤) الباب الأول منه وعنه البغوي في شرح السنة (١٦٣/٧) عن قتيبة بن
سعيد به بأتم منه . ومسلم في فضائل الصحابة (١٩٥٨/٤) عن قتيبة به والبغوي أيضا .

والبيهقي في مناقب الشافعي (٤٧/١) من طريق القعني ، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن به.

والمغيرة ثقة له غرائب ، وليس هذا من غرائبه فقد أخرجه الشيخان من طريقه ، وتابعه سفيان بن عيينة في روايته
عن أبي الزناد به . كما عند الشافعي في السنن (٨٤/٢) وعنه ابن عبد البر في الجامع (١٩/١) وفي المسند أيضا

(بترتيب السندي ١٦/١) وعنه البغوي في شرح السنة (٢٢٩/١) عن ابن عيينة به.

وكذلك الحميدي في مسنده (٤٥١/٢) ، وابن عبد البر في الجامع (١٨/١) عن مسدد عن سفيان به .

وكذلك تابعه محمد بن إسحاق عند أحمد في المسند (٢٥٧/٢) ، وفي فضائل الصحابة (٨٨٥/٢) برقم
(١٦٧٣)،

والشجري في الأمالي (٦٤/١).

هذا وللحديث طرق كثيرة عن أبي هريرة رضي الله عنه غير طريق أبي الزناد عن الأعرج منها :

١- سعيد بن المسيب: عند أحمد في المسند (٥٢٤/٢-٥٢٥)، ومسلم في فضائل الصحابة (١٩٥٨/٤).

٣٩- أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست العَلَّاف، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، نا أحمد بن محمد بن الجعفي،

٢- ابن سيرين :

عند أبي يعلى في مسنده (٣٩٥/٥)، وابن حبان في صحيحه (كما في الإحسان ١/١٥٣). وأبي الشيخ في الأمثال (٩٤ برقم ١٥٨)، القضاعي في مسند الشهاب (١٤٥/١ برقم ١٩٦). البيهقي في الشعب (٢/٢٦٤).

٣- أبو سلمة بن عبد الرحمن :

عند أحمد في المسند (٢/٢٦٠، ٤٣٨، ٤٩٨) ، وفي فضائل الصحابة (٢/٨٣٢ برقم ١٥١٩)، والبغوي في شرح السنة (٧/١٦٤).

٤- أبو صالح :

عند الطبراني في الأوسط (٢/٤٠٢) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٤/٣١٥) ، وابن عبد البر في الجامع (١/١٩). وعزاه محقق الطبراني إلى المتفق عليه فأخطأ !!

٥- المقبري :

عند البخاري في مواضع من صحيحه كتاب الأنبياء (٤/١١١)، (٤/١١٩-١٢٠)، و(٤/١٢١-١٢٢). ومسلم في فضائل الصحابة (٤/١٨٤٦) وأحمد في فضائل الصحابة (٢/٨٣١ برقم ١٥١٨) وفي المسند (٢/٤٣١).

والدارمي في السنن (١/٨٤)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٩/٤٧٩)، وأبو يعلى في مسنده (٦/٩١ برقم ٦٥٣١).

٦- أبو علقمة الفارسي:

عند أحمد في المسند (٢/٣٩١).

٧- أبو زرعة البجلي:

عند مسلم في فضائل الصحابة (٤/١٩٥٨)، وإسحاق في مسنده (١/٢٢٦ برقم ١٨٣)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/٣٥٤ برقم ٦٠٦).

٨- يزيد بن الأصم :

عند الحميدي في مسنده (٢/٤٥١) ومسلم في البر والصلة (٤/٢٠٣١) باب الأرواح جنود مجنونة ، وأحمد في المسند (٢/٥٣٩) وأبو الشيخ في الأمثال (٩٤) وابن عبد البر في الجامع (١/١٩).

٩- عمار بن أبي عمار :

عند الطيالسي في مسنده (٣٢٤ برقم ٢٤٧٦)، وأحمد في المسند (٢/٤٨٥)، وأبي نعيم في الحلية (٦/٢٥٦). [٣٩] رجال الإسناد:

- أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست العَلَّاف ، (٣٤٣-٤٢٨هـ)، قال الخطيب: «كتبنا عنه وكان صدوقاً».

والعَلَّاف: بفتح العين ، وتشديد اللام ألف بعدها فاء ، نسبة إلى بيع العلف.

تاريخ بغداد (١١/٣١٤) ، العبر (٢/٢٥٩)، لب اللباب (٢/١٢٤).

- أحمد بن محمد الجعفي ، أبو عبد الله ، ذكره الداقني فقال: «صالح الحديث».

تاريخ بغداد (٥/٤٥) ، لب اللباب (١/٢٠٧).

نا عبد العزيز بن أبان، نا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :
 « النَّاسُ مَعَادِنٌ ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا » .

٤٠ - أنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، أنا أبو عبد الله محمد بن

- عبد العزيز بن أبان أبو خالد الكوفي ، نزيل بغداد، متروك، وكذبه ابن معين وغيره، قال ابن معين: «وضع
 أحاديث عن سفيان لم يكن بشيء». من التاسعة ت/٢٠٧هـ.

رواية الدوري (٣٦٤/٢)، الدارمي رقم (٥٦٩)، وابن الجنيدي (٢٩٣، ١٦٦)، وابن محرز (٦٠، ٥٠/١). تاريخ
 بغداد (٤٤٢/١٠ - ٤٤٧)، التقريب (٣٥٦) ت.

- سفيان بن سعيد الثوري ، أبو عبد الله الكوفي (٩٧-١٦١هـ)، قال ابن حجر: «ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة،
 من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس».

التقريب (٢٤٤) ع ، لب الباب (١٧٨/١)، وله ترجمة واسعة في السير (٢٢٩/٧-٢٧٩) وهامشه.

- أبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس، الأسدي مولا هم، المكي، (١٢٦هـ)، وثقه غير واحد منهم ابن
 سعد وابن معين، ويعقوب بن شيبة ، وابن المديني ، والنسائي، والساجي ، وابن عدي ، وروى عنه مالك رحمه
 الله تعالى. وضعفه شعبة والشافعي وشيخه ابن عيينة ، وأبو حاتم واختلف فيه قول أحمد قال ابن عدي : «كفى
 بأبي الزبير صدقا أن يحدث عنه مالك، فإن مالكا لا يحدث إلا عن ثقة، ولا أعلم أحدا من الثقات تخلف عنه،
 إلا وقد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة صدوق ، لا بأس به».

قال ابن حجر : «صدوق إلا أنه يدلس». وأورده في الطبقة الثالثة من المدلسين .

وعليه: فما كان من حديثه بالعنينة فيرد لأجل تدليسه إلا ما جاء من رواية الليث عنه أو ما كان في الصحيحين
 ويقبل ما صرح فيه بالسماع.

انظر التاريخ الكبير (٢٢١/١)، الكامل (٢١٣٣/٦)، تهذيب الكمال (١٢٦٦ خط)، السير (٣٨٠-٣٨٦/٥)
 وهامشه، وتهذيب التهذيب (٤٤٠/٩)، التقريب (٥٠٦) ع ، طبقات المدلسين (٤٥)، شرح علل الترمذي
 (٥٧١/٢-٥٧٣).

[٣٩] التخريج:

أخرجه أحمد في مسنده (٣٦٧/٣) عن أبي أحمد ثنا سفيان عن أبي الزبير به، والطحاوي في المشكل
 (٣١٥/٤).

وابن عبد البر في الجامع (١٨/١)، من طريق عبيد بن سعيد الأموي، عن سفيان به.

وأخرجه أحمد أيضا في فضائل الصحابة (٨٣٢/٢-٨٣٣) من طريق ابن جريج عن أبي الزبير به.

وهو في المسند من هذا الطريق (٣٨٣/٣). قال الهيثمي في المجمع (١٢١/١-١٢٢) رواه أحمد ورجاله رجال
 الصحيح . وصححه سننه محقق الفضائل أيضا.

وسند الخطيب فيه عبد العزيز بن أبان وهو كذاب وضع أحاديث على سفيان ، ولا يضر هذا الحديث لأنه رواه
 عن سفيان عبيد بن سعيد الأموي ، وأبو أحمد كلاهما عن سفيان به كما في التخريج.

وعبيد ثقة أخرج له م س ق كما في التقريب (٣٧٧).

و أبو أحمد الزبيري الكوفي ثقة ثبت إلا أنه يخطئ في حديث الثوري، أخرج له الجماعة و لم يتفرد بهذا
 الحديث فهو متابع. التقريب (٤٨٧) فالحديث من طريقهما صحيح، و أبو الزبير مدلس لكنه صرح بالسماع في

رواية ابن جريج عند أحمد رحمه الله تعالى.

زيد بن علي بن مروان الكوفي، نا علي بن أحمد العجلي، نا جبارة بن المغلس، نا حماد بن شعيب، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ :
 «خِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا» .

١/٥

٤٠- رجال الاسناد:

- أبو القاسم بن علي بن المحسن بن علي التتوخي، (٣٦٥-٤٤٧هـ). كان مقبول الشهادة عند الحكام منذ حدائته إلى آخر عمره، محتاطاً فيها، صدوقاً في الحديث.
 و التتوخي: بفتح التاء المثناة، و ضم النون المخففة في آخرها الخاء المعجمة، نسبة إلى تنوخ و هو اسم لعدة قبائل اجتمعوا في البحرين و أقاموا هناك.

تاريخ بغداد (١١٥/١٢) ، الأنساب (٩٣/٣-٩٤)، العبر (٢٩١/٢)، الميزان (٧٢/٤).

- أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن مروان الكوفي، (٣٧٧هـ) قال البرقاني: «ثقة نبيل، و قال أيضاً: ثقة أمين». و قال العتيقي: «كان ثقة مأموناً انتقى عليه الدارقطني».

تاريخ بغداد (٢٨٩/٥) .

- علي بن أحمد العجلي: لم أجده .

- جبارة بن المغلس الجماني: أبو محمد الكوفي، (٢٤١هـ) ضعيف، من العاشرة.

الميزان (٣٨٧/١)، التقريب (١٣٧) ق.

- حماد بن شعيب التميمي: أبو شعيب الجماني، كوفي، حدث عن أبي الزبير وغيره، وقال البخاري: «فيه نظر». وقال ابن عدي: «أكثر حديثه مما لا يتابع عليه». وضعفه ابن معين، وأبو حاتم وأبو زرعة وغير واحد، بقي إلى حدود التسعين و مائة.

الجرح (١٤٢/٣)، ضعفاء العقيلي (٣١١/١)، الكامل (٦٥٩/٢-٦٦١)، تعجيل المنفعة (١٠٢)، لب الباب (٢٥٦/١)

[٤٠] التخريج:

لم أجده من طريق حماد بن شعيب عن أبي الزبير به، وحديث أبي الزبير سبق تخريجه وأنه صحيح من غير طريق الخطيب والله أعلم.

«فضل مجالس الفقه على مجالس الذكر» .

٤١- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد، أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد العطار، نا الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، نا محمد بن بكّار، نا عبد الله بن المبارك، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، عن عبد الله بن أبي رافع، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال:

دخل النبي ﷺ المسجد قال: فرأى مجلسين، أحد المجلسين يذكر الله، و يرغبون إليه، «والآخرون، يتعلمون الفقه، فقال رسول الله ﷺ:»

«كلا المجلسين على خير، وأحدهما أفضل من صاحبه، أما هؤلاء، فيدعون الله ويرغبون إليه فإن شاء أعطاهم، وإن شاء منعهم.

وأما هؤلاء فيعلمون ويُعلمون الجاهل، وإنما بعثت معلماً فجلس معهم» .

٤١- رجال الاسناد:

- أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد (٣٣٥-٤١٣هـ)، قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان ثقة صدوقاً خيراً شديداً، انتخب عليه محمد بن أبي الفوارس». والصياد: نسبة إلى الصيد.

تاريخ بغداد (٣٧٨/١)، الباب (٢٥٢/٣).

- أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد العطار (٣٥٩هـ-)، قال أبو نعيم: «ثقة». وقال ابن أبي الفوارس: «كان ثقة مضى أمره على جميل، ولم يكن يعرف الحديث». والعطار: نسبة إلى بيع العطر والطيب.

تاريخ بغداد (٢٢٠-٢٢١هـ)، السير (٦٩/١٦) وهامشه، لب الباب (١١٦/٢).

- الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، صاحب المسند (١٨٦-٢٨٢هـ)، قال الدارقطني: «صدوق»، وقال الحربي والخطيب: «ثقة».

تاريخ بغداد (٢١٨-٢١٩هـ)، السير (٣٨٨/١٣) وحاشيته.

- محمد بن بكّار بن الريان الهاشمي مولاهم، أبو عبد الله البغدادي، الرّصافي (٢٣٨هـ وله ٩٣ سنة)، ثقة من العاشرة.

التقريب (٤٧٠هـ) م د، خلاصة التهذيب (٣٨٤/٢).

- عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي قاضيها (٧٥٤ أو ٧٥٦-١٦١هـ) ضعيف في حفظه، من السابعة، وكان رجلاً صالحاً، وقال ابن عدي: «وأروى الناس عنه ابن المقرئ وعامة حديثه وما يرويه لا يتابع عليه».

طبقات علماء إفريقية (٢٧-٣٣هـ)، السير (٤١١/٦)، التقريب (٣٤٠هـ) بخ د ت ق، الكامل (١٥٩٠-١٥٩١هـ).

- عبد الله بن أبي رافع، لم أجده بهذا الاسم، وإنما هو عبد الرحمن بن رافع كما ذكر الخطيب عقبه.

عبد الرحمن بن رافع التنوخي المصري، قاضي إفريقية، ضعيف، وفي حديثه بعض المناكير، /من الرابعة، ت/١١٣هـ وقيل بعدها.

التقريب (٣٤٠هـ) بخ د ت ق، خلاصة التهذيب (١٣١/٢)، التاريخ الكبير (٢٨٠/١/٣)، الميزان (٢٧٤/٣).

[٤١] التخريج:

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده (بغية الباحث ١٨٥/١ برقم ٤٠).

كذا في كتابي عن عبد الله بن أبي رافع، وهو خطأ، صوابه عبد الرحمن بن رافع، وكذلك^١ رواه أبو داود الطيالسي، وحبان بن موسى، والحسين بن الحسن المروزيان، عن ابن المبارك. ٤٢- أخبرناه^٢ أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس بن حبيب، نا أبو داود الطيالسي، نا عبد الله بن المبارك، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمرو قال:

دخل النبي ﷺ المسجد، وقوم يذكرون الله، وقوم يتذكرون الفقه، فقال النبي ﷺ: «كلا المجلسين على خير، أما الذين يذكرون الله، ويسألون ربهم، فإن شاء أعطاهم، وإن شاء منعهم، وهؤلاء يعلمون الناس، ويتعلمون^٣، وإنما بعثت معلما، وهذا أفضل، فقعده معهم».

٤٣- أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي-بيغداد- وأبو الفرج عبد الوهاب بن

١- في «ظ»: «كذلك».

٢- في «ظ»: أنا

٣- في «ظ»: قوله «الناس ويتعلمون» ساقط.

=وأخرجه ابن وهب في مسنده (٢/١٦٤/٨) كما في السلسلة الضعيفة (٢٢/١) ومن طريقه ابن عبد البر في الجامع (٥٠/١)

عن ابن أنعم به. وأخرجه الدارمي في السنن (١٠٠-٩٩/١) والشجري في الأمالي (٤٣/١) عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن ابن أنعم به.

وهذا الإسناد ضعيف. لضعف عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وشيخه التنوخي.

٤٢- رجال الإسناد:

- يونس بن حبيب بن عبد القاهر الأصبهاني (٢٦٧هـ) قال ابن أبي حاتم: «كتب عنه بأصبهان وهو ثقة». وقال ابن حبان: «صاحب مسند أبي داود الطيالسي».

الجرح (٢٣٧/٩-٢٣٨)، الثقات (٢٩٠/٩-٢٩١)، طبقات المحدثين (٤٤/٣-٤٩) وهامشه.

- أبو داود سليمان بن داود بن الحارود، الطيالسي البصري، أصله من فارس (٢٠٤هـ)، ثقة حافظ، غلط في أحاديث، من التاسعة.

التقريب (٢٥٠) تحت م٤، لب الباب (٩٧/٢)، وانظر شرح علل الترمذي (٧٦٤/٢).

[٤٢] التخريج:

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢٩٨، برقم ٢٢٥١) مثلما عند الخطيب. وسند نسخة المسند من طريق أبي نعيم به كما في فاتحة الكتاب.

وذكره الحافظ في المطالب العالية (١٣٢/٣) وعزاه للطيالسي. وقال محققه في الهامش: «قال البوصيري: رواه الطيالسي والحارث بسند ضعيف، لضعف الإفريقي»، ومن طريقه رواه ابن ماجه دون قوله: «وهذا أفضل» (٢٤/١).

٤٣- رجال الإسناد:

- أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، نسبة إلى جده عتيق (٣٦٧-٤٤١هـ)، وثقة أبو القاسم

الحسين بن عمر بن برهان - بصور - قالوا: أنا أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن ابن سفيان النسوي، نا جدي، نا حبان بن موسى، أنا عبد الله بن المبارك، عن عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم، عن عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمرو قال :
دخل رسول الله ﷺ المسجد فرأى مجلسين، أحدهما: يدعون الله، ويرغبون إليه، والآخر: يتعلمون الفقه.

فقال رسول الله ﷺ: «كلا المجلسين على خير، وأحدهما أفضل من صاحبه، أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه، فإن شاء أعطاهم، وإن شاء منعهم. وأما هؤلاء فيتعلمون ويعلمون الجاهل، وإنما بعثت معلما، هؤلاء أفضل، ثم جلس معهم» .

٤٤ - أنا الحسن بن علي الجوهري، نا محمد بن العباس الخزاز، نا يحيى بن محمد بن صاعد،

- ووقع في «ظ»: إسحق بن سعيد، وهو تصحيف.

= الأزهرى، وأثنى عليه خيرا، قال الخطيب: «كُتِبَ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا». وقال الذهبي: «جمع وخرّج على الصحيحين، وكان ثقة فهما».

تاريخ بغداد (٣٧٩/٤)، العبر (٢٧٨/٢).

- أبو يعقوب إسحاق بن سعد النسوي، نسبة إلى نسا بخراسان (٢٩٣-٣٧٤هـ) قال التنوخي: «شيخ ثقة». ووصفه الذهبي بالحافظ.

تاريخ بغداد (٤٠١/٤-٤٠٢)، المنتظم (١٢٤/٧)، العبر (١٤٣/٢)، معجم البلدان (٢٨١/٥-٢٨٢).

- الحسن بن سفيان النسوي (٣٠٣هـ) الحافظ الكبير، قال أبو بكر بن علي الرازي في حياة الحسن: «ليس للحسن في الدنيا نظير». وقال الحاكم: «كان محدث خراسان في عصره، مقدما في الثبوت والكثرة». قال الذهبي: «كان ثقة حجة واسع الرحلة».

الجرح (١٦/٣)، المنتظم (١٣٢/٦-١٣٦)، العبر (٤٤٥/١)، السير (١٥٧/١٤)، لب اللباب (٢٩٦/٢).

- حبان بن موسى السلمي، أبو محمد المروزي (٢٣٣م)، ثقة من العاشرة.

التقريب (١٥٠) خ م ت س.

[٤٣] التخرّيج:

أخرجه ابن المبارك في مسنده (٤٢) برقم ٨٧ بتحقيق د. مصطفى عثمان** وسند المسند من طريق أبي يعقوب النسوي عن جده، عن حبان، عن ابن المبارك به.

وأخرجه البيهقي في شرح السنة (٢٢٣/١) من طريق إبراهيم بن عبد الخلال نا عبد الله بن المبارك به نحوه. وإسناده ضعيف، لأن مداره على ابن أنعم وسبق بيان ضعفه.

٤٤ - رجال الإستاذ:

- يحيى بن محمد بن صاعد أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور (٢٢٨-٣١٨هـ)، ثقة حافظ حجة من كبار الحفاظ، ومن أهل الدراية والفهم.

تاريخ بغداد (٢٣١/١٤-٢٣٤)، المنتظم (٢٣٥/٦-٢٣٦)، العبر (٤٧٨/١).

** هذا الحديث ساقط من مسند ابن المبارك بتحقيق الشيخ صبحي السامرائي حفظه الله.

نا الحسين بن الحسن المروزي، أنا ابن المبارك، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم//عن عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمرو، قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد، فذكر نحوه.

٤٥- تابع جعفر بن عون، ابن المبارك على روايته هكذا عن ابن أنعم.

٤٦- ورواه^١ أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي، عن ابن أنعم، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله ابن عمرو.

(١-١) وهذا السند ساقط من «ظ» و «ع».

١- في «ظ» و «ع»: «رواه» .

.....

- الحسين بن الحسن السلمي أبو عبد الله المروزي الحافظ، صاحب ابن المبارك بمكة (٢٤٦هـ-). قال ابن حجر: «صدوق من العاشرة».

العبر (٣٥١/١)، البداية والنهاية (٣٤٧/١٠)، التقريب (١٤١)، (٢٢٤/١).

[٤٤] التخریج:

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٨٨)، وسند كتاب الزهد من طريق أبي عمرو بن حيوية ثنا يحيى بن صاعد، ثنا الحسين أنا ابن المبارك به مثله.

وإسناده ضعيف، لأن مداره على ابن أنعم كسابقه .

٤٥- رجال الإسناد:

- جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي (١٢٠ أو ١٣٠-٢٠٦ أو ٢٠٧هـ)، قال ابن حجر: «صدوق من التاسعة».

التقريب (١٤١) ع .

[٤٥] التخریج:

أخرجه البيهقي في المدخل (٣٠٦)، والبخاري في شرح السنة (٢٢٢/١) من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء، نا جعفر بن عون به. وأخرجه الشجري في الأمالي (٤٣/١) من طريق زهير بن معاوية عن ابن أنعم عن عبد الله بن رافع (كذا) به.

٤٦- رجال الإسناد:

- أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي (١٨٢هـ-)، صدوق كثير الغلط، قال أبو حاتم: «يكتب حديثه» . وقال البخاري: «تركوه». وقال ابن عدي: «وليس في أصحاب الرأي أكثر حديثاً منه، إلا أنه يروي عن الضعفاء الكثير، مثل الحسن بن عماره وغيره، وهو كثيراً ما يخالف أصحابه، ويتبع الأثر، إذا وجد فيه خيراً مستنداً، وإذا روى عنه ثقة، ويروي هو عن ثقة فلا بأس به وبرواياته» .

الكامل (٢٦٠٢-٢٦٠٤)، تاريخ بغداد (٢٤٢-٢٦٢)، الميزان (١٢١/٦)، اللسان (٣٠٠/٦)، المغنى (٤٢٩/٢).

- عبد الله بن يزيد المَعافِرِي، أبو عبد الرحمن الحُبْلِيّ، بضم المهملة والموحدة، ثقة، من الثالثة، مات سنة (١٠٠هـ) بإفريقية.

طبقات علماء إفريقية (٢١)، التقريب (٣٢٩) بخ م ٤.

كذلك أنا أبو الحسن علي بن طلحة بن محمد المقرئ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري^١ الفقيه المالكي، نا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود^٢ -بحران- نا جدي عمرو بن أبي عمرو، نا أبو يوسف القاضي، نا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:

خرج رسول الله ﷺ فإذا في المسجد مجلسان: مجلس يتفقهون ويتعلمون، ومجلس يدعون الله، ويسألونه. فقال:

«كلا المجلسين إلى خير، أما هؤلاء فيدعون الله ويسألونه، وأما هؤلاء فيتعلمون ويفقهون الجاهل، هؤلاء أفضل، بالتعلم أرسلت، ثم قعد معهم».

٤٧- أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي، نا علي بن محمد بن عبد الله البرتي^٣ -بواسط- نا يحيى بن محمد بن صاعد،

١- والأبهري: جاء في «ظ»: «الأبيري» هو تصحيف، والأبهري نسبة إلى أبهر بلدة قرب زنجان.

٢- في «ظ»: «الحسين بن محمد مودود» وصوابه ما في الأصل.

٣- في «ظ»: «البرني» بالنون، وهو تصحيف.

.....

- أبو الحسن علي بن طلحة بن محمد المقرئ (٣٥١-٤٣٤هـ)، قال الخطيب: «كتبنا عنه ولم يكن به بأس».

تاريخ بغداد (٤٤٢/١-٤٤٣).

- أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري الفقيه المالكي (٢٨٩-٣٧٥هـ)، قال ابن أبي الفوارس: «كان ثقة أميناً مستورا، وانتهت إليه الرياسة في مذهب مالك».

المنتظم (١١٣١/٧)، الأنساب (١٢٤/١)، العبر (١٤٦/٢)، لب اللباب (٣٥/١).

- أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحراني، الحافظ، صاحب تاريخ الجزيرة (٢٢٢-٣١٨هـ)، محدث حران، قال ابن عدي: «كان عارفا بالرجال وبالحديث، وكان مع ذلك مفتي أهل حران، شفاني حين سألته عن قوم من المحدثين». وقال أبو أحمد الحاكم: «كان من أثبت من أدركناه، وأحسنهم حفظا». تذكرة الحفاظ (٧٧٤/٢-٧٧٥)، العبر (٤٧٧/١)، السير (٥١٠/١٤-٥١٢) وهامشه.

- عمرو بن أبي عمرو أكثر من واحد، أوصلهم الخطيب إلى ثمانية، والمقصود هنا عمرو بن أبي عمرو جد أبي عروبة الحراني لأمه، وهو عمرو بن سعيد بن زاذان حدث عن أبي يوسف القاضي روى عنه أبو عروبة الحسين. المتفق والمفترق (في الجزء الثالث عشر منه).

[٤٦] التخريج:

أخرجه ابن ماجه في المقدمة (٨٣/١) من طريق داود بن الزبير عن بكر بن حنيس عن ابن أنعم به نحوه. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣٢/١): «هذا إسناد فيه بكر، وداود، وعبد الرحمن، وهم ضعفاء... إلخ». وضعفه العراقي في تخريج الإحياء (١٧/١) والألباني في السلسلة الضعيفة (٢٢/١/برقم ١١).

٤٧- رجال الإسناد:

- القاضي أبو العلاء الواسطي (٣٤٩-٤٣١هـ)، اعتنى بالقراءات، وقدح في روايته لها جماعة من القراء، وجمع الكثير من الحديث، وخرج أبواباً، وتراجم وشيوخاً، وذكر له أشياء قدح في سماعاته، واضطرابه في بعضها. قال ابن حجر: «وفي الحملة فأبو العلاء لا يعتمد على حفظه وأما كونه متهما فلا والله أعلم».

تاريخ بغداد (٩٥-٩٩)، المنتظم (١٠٧/٨)، العبر (٢٦٥/٢)، اللسان (٢٩٦-٢٩٧).

نا لوين، نا حماد بن زيد، عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ :
«لأن أجلس مع قوم يذكرون الله من غدوة إلى طلوع الشمس، أحب إليّ مما طلعت عليه
الشمس، و من العصر إلى غروبها، أحب إليّ من كذا وكذا» .

- علي بن محمد بن عبد الله البرقي، بكسر الباء الموحدة وسكون الراء و في آخرها التاء المثناة، هذه النسبة إلى
برّث وهي مدينة بنواحي بغداد.

الأنساب (١٢٧/٢-١٢٨) ذكره ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. معجم البلدان (٣٧٢/١).

- لوين: هو محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي، أبو جعفر العلاف الكوفي، ثم المصيصي (٢٤٥هـ- أو
٢٤٦هـ) ثقة من العاشرة. وقد جاوز المائة. قيل: ١١٣ سنة.

تاريخ بغداد (٢٩٢/٥-٢٩٦)، التقريب (٤٨١) د.س. السير (٥٠٠/١١-٥٠٢) وهامشه.

- حماد بن زيد بن درهم الأزدي، الجهمي، أبو إسماعيل البصري (٩٨-١٧٩هـ)، قال ابن حجر: ثقة ثبت
فقيه من كبار الثامنة.

التقريب (١٧٨) ع. السير (٤٥٦/٧) وحاشيته.

- يزيد الرقاشي: أبو عمرو البصري، القاص، زاهد ضعيف، من الخامسة، مات قبل العشرين ومائة.

التقريب (٥٩٩) بخ ت ق.

[٤٧] التخرّيج:

أخرجه ابن الجوزي في كتاب القصص والمذكرين (١٧٨-١٧٩) عن الخطيب به.

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم واليلة (٣١٦) عن ابن صاعد ثنا لوين به وفيه: «أحب إليّ من أن أعتق ثمانية
من ولد إسماعيل».

وأخرجه الطيالسي في مسنده (٢٨١)، والطبراني في الدعاء (١٦٣٨/٣-١٦٣٩)، والبيهقي في السنن الكبرى
(٧٩/٨)، وفي الشعب (٤٠٩/١)، وأحمد بن منيع في مسنده كما في المطالب العالية (٢٤٥/٣) وهامشه. من
طريق يزيد عن أنس وهذا سند ضعيف لأجل يزيد وتابعه عليه عدة: فأخرجه أيضا أبو يعلى في مسنده (٣٦٦/٣)،
وابن عدي في الكامل (٢٤٥٧/٦)، من طريق محتسب عن ثابت عن أنس به نحوه، وقال عن محتسب: يروي
عن ثابت أحاديث غير محفوظة: انظر اللسان (١٨/٥) وأخرجه أبو داود في العلم (٧٣/٤-٧٤)، والطبراني في
الدعاء (١٦٣٨/٣)، والبيهقي في السنن (٧٩/٨)، وفي الشعب (٤١٠/١)، من طريق قتادة عن أنس.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢٦٧٤/٧-٢٦٧٥)، والبيهقي في الشعب (٤٠٩/١)، ونجم الدين السفي في القند
في ذكر علماء سمرقند (٤١٥ برقم ٧٦٣)، والذهبي في الميزان (٧٥/٦) من طريق يحيى بن عيسى عن الأعمش
عن أنس به وفيه قصة في أوله..

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٠٠/١) من طريق سليمان التميمي: بشطره الأول، وفيه: أحب إليّ من أن
أحرر أربعة محررين من ولد إسماعيل. ومثله في الحلية (٣٥/٣) وقال عقبه: غريب من حديث سليمان تفرد به
عنه عبد المؤمن بن سالم. وعبد المؤمن لم يعرفه أبو زرعة، وذكر له حديثاً باطلاً، الجرح (٦٦/٦)، وهذا
الحديث ضعيف، قال البوصيري: مدار هذه الطرق كلها إما على مجهول، أو على يزيد بن أبان الرقاشي، وهو
ضعيف (٦/٢)، كما في هامش المطالب (٢٤٥/٣).

قال ابن عدي: وهذا عن الأعمش يرويه يحيى بن عيسى، وليحيى بن عيسى غير ما ذكرت، وعامة رواياته مما لا
يتابع عليه. وحسنه العراقي في تخرّيج الاحياء (٣٨/١) فقال: «أبو داود بإسناد حسن». وتبعه السيوطي في الجامع
الصغير، وتعقبه المناوي في فيض القدير (٢٥٦/٥) فقال: «رمز لحسنه، وهو فيه تابع للحافظ العراقي حيث

٤٨- و قال حماد بن زيد: عن المعلّى بن زياد، عن يزيد بن الرّقاشي قال: «كان أنس إذا حدث هذا الحديث أقبل عليّ وقال: واللّه ما هو بالذي تصنع أنت وأصحابك، ولكنهم قوم يتعلمون القرآن والفقه» .

٤٩- أنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب- بأصبهان- نا أبو جعفر أحمد بن جعفر بن أحمد بن مَعْبِد السَّمْسَار، نا أبو بكر بن النعمان، نا ابن الأصبهاني، نا عفيف بن سالم.

٥٠- وأنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه- إمام المسجد الجامع بأصبهان أيضاً- أنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن بُنْدَار المدني،

= قال: إسناده حسن، لكن قال تلميذه الهيثمي: فيه محتسب أبو عائذ، وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقيه رجاله ثقات. انظر المجمع (١٠٥/١)، وضعيف الجامع (٤/٥).

٤٨- رجال الحديث:

- المعلّى بن زياد القُردوسي، بقاف، أبو الحسن البصري، صدوق، قليل الحديث زاهد، اختلف قول ابن معين فيه، من السابعة. التقريب (٥٤١) خت ٤.

[٤٨] التخرّيج:

أخرجه ابن الجوزي في كتاب القصاص والمذكرين (١٧٩) وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٣١٦)- (٣١٧) وطريق حماد عن المعلّى بن زياد وأخرجها أحمد في المسند (٢٦٢/٣) والطبراني في الدعاء (١٦٣٨/٣)، والبيهقي في (٤١٠/١). وعزاه الحافظ في المطالب (٢٤٥/٣) لأبي يعلى ومдарه على يزيد الرقاشي وهو ضعيف كما سبق.

٤٩- رجال الإسناد:

- أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب الأصبهاني، لم أحده.
- أبو جعفر أحمد بن جعفر بن أحمد بن مَعْبِد السَّمْسَار (٣٤٦هـ) قال أبو الشيخ: «شيخ ثقة».
طبقات المحدثين بأصبهان (٢٨٦/٤)، ذكر أخبار أصبهان (١٤٩/١).
- أبو بكر هو: عبد الله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام (٢٨١هـ) ثقة مأمون قاله أبو نعيم.
ذكر أخبار أصبهان (٥٦/٢-٥٧)، الأنساب (١٥٥/١٢-١٥٦).
- ابن الأصبهاني: هو محمد بن سعيد بن الأصبهاني أبو جعفر يلقب بحمدان (٢٢٠هـ) ثقة ثبت، من العاشرة.

ذكر أخبار أصبهان (١٧٥/٢)، تهذيب الكامل (١٢٠٢/٣-١٢٠٣ خط)، التقريب (٤٨٠) خ ت س.
- عفيف بن سالم الموصلي، البجلي مولاهم، أبو عمرو، صدوق من الثامنة، مات بعد الثمانين، التقريب (٣٩٤) عس.

٥٠- رجال الإسناد:

- أبو الحسن بن عَبد كُويه، الشيخ الإمام المحدث الرّحّال الثقة (بضع وثلاثين وثلاثمائة-٤٢٢هـ) قاله الذهبي. السير (٤٧٨/١٧)، الشذرات (٢٢٥/٣).
- أبو محمد عبد الله بن الحسن بن بُنْدَار المدني (٣٥٣هـ) وصفه الذهبي بالمحدث الصادق.

نا أحمد بن مهدي، نا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، أنا عفيف بن سالم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير في قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ [الكهف: ٢٧]. قال مجالس الفقه. وفي حديث أحمد بن مهدي قال: هي^١ مجالس الفقه.

١- في «ظ» و«ع»: سقط «هي».

.....

= ذكر أخبار أصبهان (٨٦/٢)، العبر (٩٢/٢)، السير (٤٤/١٦).

- أحمد بن مهدي بن رستم أبو جعفر المديني (٢٧٢هـ) قال أبو نعيم: لم يحدث في وقته من الأصبهانيين أوثق منه وأكثر حديثاً، صاحب الكتب والأصول الصّاح، أنفق عليها نحواً من ثلاثمائة ألف درهم.
- ذكر أخبار أصبهان (٨٥/١-٨٦)، طبقات المحدثين (٥٧/٣)، الحلية (٢١٠/١).
- الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو (١٥٧هـ) الإمام الفقيه الجليل، الثقة، من السابعة.
- التقريب (٣٤٧ع)، محاسن المساعي في مناقب الأوزاعي لزين الدين الخطيب.
- يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي (١٣٢هـ) ثقة ثبت، لكنه يدلّس ويرسل، من الخامسة.

التقريب (٥٩٦ع). طبقات المدلسين (٣٦) من الطبقة الثانية. السير (٢٧/٦-٣١) و أرخ وفاته ١٢٩هـ.

[٤٩-٥٠] التخريج:

لم أجده ولعله في مسند أحمد بن مهدي بن رستم، أو غيره من كتبه و إسناده حسن.

«ذكر الرواية أن حلق الفقه هي رياض الجنة»

٥١- حدثني أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب العجلي الدُّسْكَري-لفظاً بخُلْوَان- حدثنا جبريل بن محمد القلانسي العدل-بهمذان-٦/ب// نا محمد بن عبد بن عامر السمرقندي، نا قتيبة بن سعيد، نا مالك بن أنس، عن نافع عن سالم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قالوا: يا رسول الله، وما رياض الجنة؟ قال: حلق الذكر».

٥١- رجال الاسناد:

- أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدُّسْكَري، الشيخ الحوال، الفقيه الصوفي (٤٣١هـ-)، روى الكثير، وكان شيخ البلد والمفتي والمحدث والقاضي. سمع منه الغرياء، والدُّسْكَري، بفتح الدال، وسكون السين، وفتح الكاف آخره راء، نسبة إلى الدُّسْكَرة، قرية كبيرة بطريق خراسان، يقال لها دسكرة الملك، تنزلها القوافل. وهناك دسكرة أخرى من أعمال نهر الملك ببغداد على خمسة فراسخ.

انظر المنتخب من السياق (٤٨٤)، الأنساب (٣١١/٥-٣١٢)، طبقات الشافعية (٣٥٧/٥)، لب الألباب (٣٢٠/١).

خُلْوَان: بضم الحاء المهملة وسكون اللام، عدة مواضع في العراق ونيسابور و مصر، والمقصود هنا التي بنيسابور أو التي بآخر سواد العراق مما يلي الجبال، أما حلوان مصر فليست مرادة هنا، لأن الخطيب رحمه الله لم يدخل مصر، وعليه فقول محقق السابق اللاحق بأن المقصود بحلوان حلوان مصر غير صحيح! والله أعلم.

الأنساب (١٩١/٤)، معجم البلدان (٢٩٠، ٢٩٤).

- جبريل بن محمد بن إسماعيل بن سُدُول أبو القاسم الخِرَقي العدل (٣٨٤هـ-) مسند همذان، وصفه الذهبي بالشيخ الصدوق، ونقل عن شيروية قوله: «يدل حديثه على الصدوق».

السير (٥٠٣/١٦) وهامشه، الوافي بالوفيات (٤٦/١١).

- محمد بن عبد بن عامر أبو بكر السُّغْدِي التميمي (٢١٣-)، قال الدارقطني: «يكذب ويضع». وقال الخطيب: «يحدث بالمناكير على الثقات، يتهم بالكذب، وكأنه كان يسرق الأحاديث والإفرادات يحدث بها ويتابع الضعفاء والكذابين في رواياتهم عن الثقات بالأباطيل». وقال الذهبي: «كذاب».

تاريخ بغداد (٣٨٦/٢-٣٩٠)، ديوان الضعفاء (٢٨١)، الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث (٣٨٩).

[٥١] التخريج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٥٤/٦) ثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الله المقدسي، ثنا محمد بن عبد بن عامر ثنا قتيبة بن سعيد به مثله. وقال: غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من حديث محمد بن عبد بن عامر. ومحمد بن عبد بن عامر كذاب يضع الحديث، فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

تنبيه:

وقع في مطبوعة الحلية: محمد بن عبد الله بن عامر. والصواب ما أثبت، وإن جاء عند الخطيب هكذا في سند قادم.

٥٢- وأنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، نا عبيد الله بن عمر الجشمي، نا زائدة بن أبي رقاد، حدثني زياد النميري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ :
 «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قالوا: يا رسول الله، وأين لنا برياض الجنة في الأرض، قال: حلق الذكر. فإن لله سيارات من الملائكة يطلبون حلق الذكر فإذا أتوا عليهم حفوا بهم» .

(١) في «ظ»: «أنا».

٥٢- رجال الاسناد:

- علي بن محمد المعدل، هو: أبو الحسين بن بشران، الثقة الثبت تقدم في الحديث رقم «٢٠».
- أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي (- ٣٤٠هـ)، روى عن أبي بكر بن أبي الدنيا مصنفاته، وكان صدوقا. والبرذعي بفتح الباء الموحدة، وسكون الراء وفتح الذال المعجمة، نسبة إلى عمل البراذع. تاريخ بغداد (٥٤/٨)، الأنساب (١٤٣/٢-١٤٤)، السير (٤٤٢/١٥).
- أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا المحدث المشهور (٢٠٨-٢٨١هـ)، كان صدوقا أديبا اخباريا كثير العلم، روى عن خلق كثير لا يعرفون، وعن طائفة من المتأخرين، لأنه كان قليل الرحلة. الحرح (٦٣/٥)، تاريخ بغداد (٨٩/١٠-٩١)، تذكرة الحفاظ (٦٧٧/٢)، السير (٣٩٧/١٣-٤٠٤) وهامشه.
- عبيد الله بن عمر الجشمي القواريري (- ٢٣٥هـ) على الأصح، وله ٨٥ سنة، قال ابن حجر: ثقة ثبت. التقريب (٣٧٣) خ م د س.
- زائدة بن أبي الرقاد الباهلي أبو معاذ صاحب الحلبي، قال القواريري: لم يكن به بأس، وقال أبو حاتم: يحدث عن زياد النميري عن أنس أحاديث مرفوعة منكورة، فلا ندري منه، أو من زياد؟ ولا أعلم روى عن غير زياد فكنا نعتبر بحديثه. قال ابن حجر: «منكر الحديث، من الثامنة»، وذكر في التهذيب أنه روى عن عاصم الأحول، وثابت البناني، وزياد النميري، قلت: وروايته عن ثابت في معجم ابن الأعرابي برقم «٨٩٧».
- الحرح (٦١٣/٣)، المجروحين (٣٠٨/١)، التقريب (٢١٣) س.
- زياد بن عبد الله النميري البصري، قال ابن حبان: «منكر الحديث»، يروي عن أنس أشياء لا تشبه حديث الثقات، لا يجوز الاحتجاج به، تركه ابن معين. وقال ابن حجر: «ضعيف! من الخامسة».
- المجروحين (٣٠٦/١)، المغني (٣٥٣/١)، التقريب (٢٢٠) ت.

[٥٢] التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٦٨/٦) ثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر ثنا زائدة بن أبي الرقاد به مثله دون قوله: «فإن لله سيارات» وأخرجه أيضا البزار في مسنده كما في كشف الاستار (٥/٤) من طريق زائدة ثم قال وزائدة ليس به بأس وإنما كتبنا من حديثه ما لم نجده عند غيره . قال الهيثمي في المجمع (٧٧/١٠) رواه البزار من طريق زائدة عن زياد النميري، وكلاهما وثق على ضعفه فقال هذا إسناد حسن. وهذا الشطر أخرجه من طريق الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبي بكر ثنا زائدة به بآتم منه . وهو سند واه، بل هو منكر لأجل زائدة وشيخه زياد وهما منكر الحديث.

هذا وقد جاء الحديث من طريق آخر عن أنس فقد أخرجه أحمد في المسند (١٥٠/٣)، والترمذي في الجامع (٥٣٢/٥) برقم (٣٥١). وأبو يعلى في مسنده (٣٨٣/٣)، وابن عدي في الكامل (٢١٤٧/٦)، وابن حبان في المجروحين (٢٥٢/٢)، والبيهقي في الشعب (٣٩٨/١)، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب (٣٣٤٣/٧) =

٥٣- أنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا أبو زرعة الدمشقي.

٥٤- وكتب إليّ أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر الدمشقي.

٥٥- وحدثني محمد بن يوسف القطان النيسابوري عنه قال: أنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي، أنا أبو زرعة، نا أبو عبد الملك بن الفارسي، نا يزيد بن سمرة أبو هزّان، أنه سمع عطاء الخراساني يقول:

«مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام».

وهذا^(*) إلى آخر حديث الطبراني، وزاد ابن راشد: كيف تشتري، وتبيع، وتصلي، وتصوم، وتنكح، وتطلق، وتحج، وأشباه هذا.

٥٦- أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا أبو

* سقط من «ت». «وهذا».

= كلهم من طريق محمد بن ثابت البناني، عن أبيه عن أنس به.

وهذا الطريق واه أيضا ضعفه الأئمة رحمهم الله تعالى. إلا أن الترمذي قال: حسن غريب من حديث ثابت عن أنس. قال ابن عدي: لا يتابع عليه، وضعفه العلماء. وأورده الذهبي في الميزان من منكراته. وعليه فالحديث ضعيف والله أعلم. وانظر فيض القدير (٤٤٢/١) والسلسلة الضعيفة (برقم ١١٥٠).

٥٤- رجال الإسناد:

- أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر التميمي الدمشقي (٣٢٧-٤٢٠)، الثقة العدل العفيف، قال الكتاني: «لم ألق شيئا مثله زهدا وورعا وعبادة ورئاسة، وكان ثقة مأمونا عدلا رضى، وكانت له أصول حسان».

ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١٦٣ برقم ١٨٨) وهامشه، السير (٣٦٦/١٧)، الشذرات (٢١٥-٢١٦).

٥٥- رجال الإسناد:

- محمد بن يوسف بن أحمد أبو عبد الرحمن القطان النيسابوري، وصفه الذهبي بالحافظ البارع الجوّال، مات في الكهولة سنة ٤٢٢هـ وقل ما خرّج عنه. قال الخطيب: «كتب عنه شيئا يسيرا، وكان صدوقا له معرفة بالحديث». السير (٤٢٣/١٧)، تاريخ بغداد (٤١١/٣)، تاريخ الإسلام (٩٥-٩٦) حوادث سنة ٤٢١-٤٤٠هـ.

- أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي الدمشقي (٢٥٢-٣٤٧هـ)، قال الكتاني: «ثقة نبيل مأمون حدث عن أبي زرعة في كتاب التاريخ وكتاب البيان والعلل وغير ذلك ووصفه الذهبي بالإمام الأديب الثقة المأمون، أحد الشعراء». ذيل تاريخ مولد العلماء (٧٨-٧٩ برقم ١٤)، السير (٥٣٣/١٥).

- أبو عبد الملك بن الفارسي، لم أجده.

- أبو هزان يزيد بن سمرة، قال أبو زرعة الدمشقي: «كان من أهل فضل وزهد».

التاريخ الكبير (٣٣٧/٨)، الكنى للدولابي (١٥٣/٢)، السير (١٠٦/٩).

[٥٣] التخریج: أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢٩٤/٣ برقم ٢٢٩٩)، وعنه أبو نعيم في الحلية (١٩٥/٥).

[٥٥-٥٤] التخریج:

أخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (٣٥٩/١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (كما في حاشيته).

عثمان سعيد بن عثمان الحمصي - بحمص - نا عبيد بن جناد - صدوق - نا عطاء بن مسلم الحلبي، عن زيد العمي، عن القاسم - يعني ابن محمد - عن عبد الله - يعني ابن عمرو بن العاص - عن النبي ﷺ قال:

«إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا - يعني حلق الذكر - أما إنني لا أقول حلق القصاص، ولكن حلق الفقه» .

كذا^١ روى هذا الحديث الأصم بهذا الإسناد، وعلى هذا اللفظ. و روى عن موسى بن مروان الرقي، عن عطاء بن مسلم بخلافه.

٥٧- أنه أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق، أنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن البواب، نا أبو محمد بن الربيع الأنماطي،

١- في «ظ»: «هكذا».

٥٦- رجال الإسناد:

- أبو عثمان سعيد بن عثمان التنوخي الحمصي، ضعيف. لسان الميزان (٣/٣٨)، معجم البلدان (٢/٣٠٢).
- عبيد بن جناد الحلبي، قال أبو حاتم: «صدوق. ت/٢٣١هـ».
- الجرح (٥/٤٠٤)، الثقات (٨/٤٣٢)، التاريخ الكبير (٥/٤٥١).
- عطاء بن مسلم الحلبي الخفاف (١٩٠هـ -)، قال ابن حجر: «صدوق يخطئ كثيرا بسبب دفنه لكتبه».
- الثقات (٧/٢٥٥)، التهذيب (٧/٢١١)، التقريب (٣٩٢) تم س ق.
- زيد بن الحواري، أبو الحواري، العمي البصري، قاضي هراة، يقال اسم أبيه مرة، ضعيف، من الخامسة، وقيل له العمي، لأنه كان يسأل عن الشيء فيقول: حتى أسأل عمي. التقريب (٢٣/٤)، لب اللباب (٢/١٢٢).
- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي (١٠٦هـ -)، ثقة، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، من كبار الثالثة. التقريب (٤٥١) ع .

[٥٦] التخريج:

ذكره صاحب الفردوس (١/٢٦٨) برقم ١٠٤٤ وفيه: حلق الذكر. ولم أجده من هذا الطريق مسندا عند غير المصنف، وإسناده ضعيف فيه سعيد بن عثمان، وعطاء، وزيد، ثلاثهم ضعفاء.

٥٧- رجال الإسناد:

- أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق (٣٥٥-٤٤٠هـ)، قال الخطيب: «كتب عنه، وكان شيخا صالحا صدوقا دينا حسن المذهب».
- تاريخ بغداد (١١/٣٩٠)، تبين كذب المفتري (٢٥٨-٢٥٩)، المنتظم (٨/١٣٨).
- أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن البواب المقرئ (٣٧٦هـ -) كان ثقة مأمونا . تاريخ بغداد (١/٣٦٢-٣٦٣)، المنتظم (٧/١٣٣).
- أبو محمد بن الربيع الأنماطي: لم أقف عليه، ووقفت على أبي محمد بن إسحاق بن بنان بن معن الأنماطي، يروي عن شجاع بن الوليد السكوني، وعلي بن اشكاب وطبقتهما كعمر بن شبة، ويروي عنه أبو الحسين عبد الله بن البواب، الراوي عنه في إسناد الخطيب، فإن كان هو، فهو ثقة، مات بعد العشر وثلاثمائة، كما قال الدارقطني. انظر: معجم شيوخ الإسماعيلي (١٠٤ برقم ٢٠٠)، سؤالات السهمي للدارقطني برقم (ص ١٧١ برقم ١٨٧)، تاريخ بغداد (٧/٣٩٠-٣٩١).

نا عمر بن شُبَّة، نا موسى ابن مروان، نا عطاء بن مسلم، عن زيد بن حبان، عن القاسم بن الوليد قال: قال عبدالله بن مسعود: قال رسول الله ﷺ :

«إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا ، أما إني لا أعني حلق القصاص، ولكني أعني حلق الفقه».

٥٨- أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، نا بشر بن موسى، نا نعاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن القاسم بن الوليد// أراه عن الضحاك قال: قال عبد الله بن مسعود:

أ/٧

- عمر بن شُبَّة بن عبيدة بن زيد النُميري، بالنون مصغر، نزيل بغداد (١٧٣-٢٦٢هـ)، ثقة، له تصانيف منها تاريخ المدينة.

تاريخ بغداد (٢٠٨/١١-٢١٠)، التقريب (٤١٣)ق.

- موسى بن مروان أبو عمران، روى عنه أبو حاتم وقال: صدوق.

الجرح (١٦٥/٨، ١٦٤).

- زيد بن حبان الرقي كوفي الأصل مولى ربيعة، صدوق كثير الخطأ وتغير بآخره من السابعة، ت/١٥٨هـ. التقريب (٢٢٢)س ق.

- القاسم بن الوليد الهمداني ثقة. وقال ابن حجر: صدوق يغرب من السابعة ت/١٤١هـ.

الجرح (١٢٢/٧)، الثقات (٣٣٨/٧)، التقريب (٤٥٢)ق.

[٥٧] التخريج:

أخرجه ابن الجوزي في القصاص والمذكرين (١٧٩) من طريق المصنف به، وإسناده ضعيف، لأجل زيد بن حبان الرقي، ولانقطاعه بين القاسم بن الوليد وابن مسعود رضي الله عنه.

٥٨- رجال الإسناد:

- أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي (٢٧٣-٣٦٨هـ) كان كثير الحديث، روى عن عبد الله ابن أحمد عن أبيه المسند والزهد والتاريخ والمسائل وغير ذلك، قال البرقاني: «كنت شديد التنقير عن حال ابن مالك، حتى ثبت عندي أنه صدوق، لا يشك في سماعه، ولما اجتمعت مع الحاكم أبي عبد الله بن البيع بنيسابور، ذكرت ابن مالك ولينته فأنكر عليّ، وقال: ذاك شيخي وحسنّ حاله، أو كما قال». قال الخطيب: لم نر أحداً امتنع من الرواية عنه ولا ترك الاحتجاج به، والقطيعي: نسبة إلى قطعة الدقيق التي كان يسكنها.

تاريخ بغداد (٧٣/٤-٧٤)، المنتظم (٩٢/٧-٩٣)، العبر (١٢٨/٢)، اللسان (١٤٥/١-١٤٦).

- بشر بن موسى بن صالح، أبو علي الأسدي (١٩٠-٢٨٨هـ)، قال الدارقطني: «ثقة نبيل» وقال الخطيب: «كان ثقة أميناً عاقلاً ركيناً».

تاريخ بغداد (٨٦/٧-٨٨).

- معاوية بن عمرو الأزدي، صاحب أبي إسحاق الفزاري (١٢٨-٢١٤هـ) قال أحمد: «صدوق ثقة».

تاريخ بغداد (١٩٧/١٣-١٩٨)، التقريب (٥٣٨)ع.

- أبو إسحاق هو إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري (١٨٥هـ) الإمام المجاهد، ثقة حافظ له تصانيف من الثامنة. تهذيب الكمال (٦١/١ خط)، التقريب (٩٢)ع. خلاصة التهذيب (٥٣/١).

- الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم و أبو محمد الخراساني، صدوق كثير الإرسال، من الخامسة، مات =

«إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، أما إنني لا أعني حلق القصّاص، ولكن حلق الفقه» .

٥٩- وعن أبي إسحاق قال: قال سفيان، وقال الضحاك في هذه الآية:

﴿بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون﴾ [٧٩ آل عمران].

قال: «هو هذا يعني مجلسهم يتفقهون» .

= بعد المائة، ولم يلق أحدا من الصحابة.

التهذيب (٤٥٣/٤-٤٥٤)، التقريب (٢٨٠)، وانظر مصادر ترجمته في تفسير سفيان الثوري (٣٨١).

[٥٨] تخرج الأثر:

ذكره عنه السيوطي في تحذير الخواص من أكاذيب القصّاص (٢٠٤-٢٠٥)، وفي إسناده انقطاع بين الضحاك وابن مسعود رضي الله عنه.

٥٩- رجال الإسناد:

- سفيان بن سعيد الثوري:

[٥٩] التخريج:

روى نحوه عن أبي رزين عند ابن أبي حاتم في تفسيره كما في الدر المنثور (٢٥٢/٢) قال: مذاكرة الفقه، كانوا يتذكرون الفقه كما نتذكره نحن)). وانظر تفسير الطبري (٣٢٦/٣).

فضل التفقه على كثير من العبادات

٦٠- أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الورّاق الأزجّي، نا علي بن عمرو الحريري، نا علي بن الحسن التّيسّي، نا إسماعيل بن حمدويه البيكندي، نا إسحاق بن راهويه، قال: نا بقة بن الوليد، عن عبد الحميد، عن أبي صالح، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ :

«مَنْ خَرَجَ يَطْلُبُ أَبَاً مِنَ الْعِلْمِ؛ لِيُرَدَّ بِهِ ضَالًّا إِلَى هُدًى، أَوْ بَاطِلًا إِلَى حَقٍّ، كَانَ كَعِبَادَةِ

٦٠- رجال الإسناد:

- أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الورّاق الأزجّي (٣٥٦-٤٤٤هـ)، قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان صدوقا كثير الكتاب». وقال الذهبي: «صاحب حديث وستة».

الأزجّي: بفتح الألف والزاي في آخرها جيم، نسبة إلى باب الأزج وهي محلة كبيرة ببغداد.

تاريخ بغداد (١٠/٤٦٨)، الأنساب (١/١٩٧)، العبر (٢/٢٨٥)، الشذرات (٣/٢٧١).

- علي بن عمرو الحريري، بالحاء المهملة (٣٨٠هـ)، قال ابن أبي الفوارس: «كان جميل الأمر، ثقة مستورا، حسن المذهب». توفي فجأة وهو يصلي.

تاريخ بغداد (١٢/٢١-٢٢)، المنتظم (٧/١٥٥).

- علي بن الحسن بن عبد الله بن محمد الهذلي التّيسّي المعدل أبو الحسن (٢٤٨-٣٣١هـ).

تاريخ علماء أهل مصر لابن الطحان (٨٨ رقم ٤١٠)، وانظر عن تيس: معجم البلدان (٢/٥١-٥٤).

- إسماعيل بن حمدويه أبو سعيد البيكندي البخاري (٢٧٣هـ) روى عن جمع من المحدثين وروى عنه جمع أيضا منهم أبو الميمون بن راشد، وأبو نعيم عبد الملك بن عدي وغيرهم كثير، وذكره ابن حبان في الثقات.

والبيكندي نسبة إلى بيكند بكسر فسكون وكاف مفتوحة بلد على مرحلة من بخارى.

كما في معجم البلدان (١/٥٣٣)، والأنساب (٢/٣٧٣ وما بعدها).

الثقات (٨/١٠٥)، تاريخ دمشق (٢/٨٣٣-٨٣٤ خط).

- إسحاق بن راهويه الحنظلي أبو محمد المروزي (١٦٦-٢٣٨هـ)، ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير. تذكرة الحفاظ (٢/٤٣٣-٤٣٥)، التقريب (٩٩) خ م د ت س.

- بقة ابن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، أبو يُحْمِد (١١٠-١٩٧هـ)، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء من الثامنة.

تاريخ بغداد (٧/١٢٣-١٢٧)، التقريب (١٢٦) خ م ٤، طبقات المدلسين (١٤٤٩، أيضا)، الخلاصة (١/١٤٤).

- عبد الحميد بن السري الغنوي من المجهولين الذين يحدث عنهم بقة. روى عن عبيد الله بن عمر حديثا موضوعا. قال ابن عدي: «ولا أعرف لعبد الحميد غير هذا الحديث». قلت: وله هذا الحديث أيضا.

الكامل (٥/١٩٦٠)، اللسان (٣/٣٩٦).

- أبو صالح: لم أميزه.

[٦٠] التخرّيج:

أخرجه المصنف في المتفق و المفترق (ق ١٨ أ) من الطريق نفسه والحديث ضعيف جدا فيه علل: =

متعبد أربعين عاما.

رواه غيره عن بقية، عن السري بن عبد الحميد، عن أبي صالح.
 ٦١- أنا أبو محمد الجوهري، وأبو القاسم التنوخي قالا: أنا القاضي أبو الحسن علي ابن الحسن بن علي الجراحي، نا محمد بن موسى بن سهل البربهاري، نا إبراهيم بن سويد الجذوعي - بالبصرة سنة ثلاث وخمسين ومائتين- نا عبد الله بن أذينة، نا عبد الوهاب بن مجاهد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ :

- = ١- بقية بن الوليد وقد عنعنه، وهو كثير التدليس عن الضعفاء والمتروكين.
 ٢- وفيه عبد الحميد بن السري، وشيخه، فالأول مجهول متهم والثاني غير معروف والغالب ضعفه
 ٣- فيه الضحاك بن مزاحم وهو ضعيف.
 ٤- الانقطاع بين الضحاك وابن مسعود رضي الله عنه. فإن الضحاك لم يلق أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ.
 هذا وللحديث شاهد في الحملة -ولا يفرح به- من حديث عمران بن حصين بنحوه أخرجه ابن عدي في الكامل (٣٨٤/١)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٦٦/١) فيه أبين بن سفيان وهو من بلاياه كما قال الذهبي رحمه الله. وانظر تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق (٢٨٠/١)، وقد روى نحوه من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه. وحديث عمران فيه (كتب الله له بكل خطوة عبادة ألف سنة).
 - السري بن عبد الحميد: شيخ بقية متروك الحديث قال ابن حجر: غلط صوابه عبد الحميد بن السري فانقلب اللسان (١٣/٣).
 ٦١- رجال الإسناد:
 - أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الجراحي (٣٧٦هـ) قال ابن أبي الفوارس: غيره أحب إلي منه.
 وقال البرقاني: «كان يتهم في روايته عن حامد بن شعيب، ولم أكتب عنه شيئاً». وقال الخطيب: «كان خيراً فاضلاً حسن المذهب، وكان متساهلاً في الحديث». والجوهري آخر من روى عنه.
 تاريخ بغداد (٣٨٧/١)، العبر (١٤٧/٢)، اللسان (٢١٦/٤).
 - محمد بن موسى بن سهل أبو بكر العطار البربهاري (٣١٩هـ) كان ثقة. تاريخ بغداد (٢٣٥/٣).
 - إبراهيم بن سويد الجذوعي، قال الخطيب في المتفق والمفترق (ق ١٨/أ): «حدث عن عبد الله بن أذينة ونائل بن نجيع روى عنه محمد بن موسى بن سهل، وأحمد بن محمد بن عمر الحراني». والجذوعي: بضم الحيم والذال، نسبة إلى الجذوع جمع جذع. الأنساب (٢١١/٣-٢١٣).
 - عبد الله بن عطار بن أذينة: قال ابن حبان: «منكر الحديث، لا يجوز الاحتجاج به بحال». وقال الدارقطني: «متروك الحديث». روى أحاديث موضوعة.
 المحروحين (١٨-١٩)، المغني (٤٧٢/١)، اللسان (٢٥٧/٣)، و (٣١٦-٣١٧).
 - عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر، كذبه الثوري، وقال النسائي وغيره متروك.
 المحروحين (١٤٦/٢)، المغني (٥٨٥/١).
 - سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي، قال ابن حجر: «ثقة ثبت فقيه، من الثالثة» وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسله، قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥هـ، ولم يكمل الخمسين. التقريب (٢٣٤ع).
 المراسيل (٦٦).

«لا خير في قراءة إلا بتدبر، ولا عبادة إلا بفقه، ومجلس فقه خير من عبادة ستين سنة».

٦٢- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو سهل أحمد بن عبد الله بن زياد القطان، نا إبراهيم بن إسحاق السراج.

٦٣- وأنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو الحسن أحمد^١ بن إسحاق بن نينخاب الطيبي، نا صالح بن محمد بن موسى الأزادواري قالا: نا يحيى بن يحيى، نا خارجة، عن عبد الله بن عطاء، عن إسحاق بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة - زاد صالح: ابن عبد الرحمن

١- في «ظ» و«ع»: «محمد».

[٦١] التخريج:

أخرجه المصنف في المتفق والمفترق (ق ١٨/أ) وذكره عنه ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢٧٨/١) وقال: وفيه عبد الله بن أذينة، وفيه أيضا عبد الوهاب بن محاهد متروك. وذكره الديلمي في الفردوس (١٧٦/٥) من حديث ابن عباس وفيه: خير من عبادة سنة. وأسنده في مسند الفردوس كما في هامشه وفيه عمرو بن بكر السكسكي، اتهمه ابن حبان، وقال الذهبي: «واه أحاديثه شبه موضوعة». الميزان (١٦٧/٤-١٦٨).

٦٢- رجال الإسناد:

- إبراهيم بن إسحاق السراج الثقفي، مولى ثقيف من أهل نيسابور (٢١٦-٣١٣هـ) كان محدث عصره بخراسان، وهو إمام الحديث بعد البخاري. وقيل: «السراج كالسراج». تاريخ بغداد (٢٤٨/١-٢٥٢)، السابق واللاحق (٣٢٥)، الأنساب (٦٥/٧-٦٦).

٦٣- رجال الإسناد:

- أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نينخاب* الطيبي، الشيخ الصدوق، قال الخطيب: «لم أسمع فيه إلا خيراً» تاريخ بغداد (٣٥/٤-٣٦)، السير (٥٣٠/١٥).

- صالح بن محمد بن موسى الأزادواري، نسبة إلى أزادوار بفتح الزاي بعدها ألف وذال ساكنة وبعد الذال واو وألف ثم راء، اسم بليدة هي قصبة كورة جوين من أعمال نيسابور ينسب إليها جماعة من أهل العلم هذا منهم. معجم البلدان (١٦٧/١)، لم أجد له ترجمة.

- يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التميمي أبو بكر النيسابوري (١٤٢-٢٢٦هـ) الحافظ عالم خراسان، قال إسحاق بن راهوية: «لم أكتب عن أحد أوثق في نفسي منه...» وقال إمام أهل الشرق والغرب، وقال النسائي: «ثقة ثبت». ووصفه الذهبي بشيخ الإسلام. وقال ابن حجر: «ثقة ثبت إمام من العاشرة». السير (١٠/٥١٢-٥١٩)، وهامشه، التقريب (٥٩٨) خ م ت س.

- خارجة بن مصعب بن خارجة، أبو الحجاج السرخسي، متروك وكان يدلس عن الكذابين، وكذبه ابن معين. من الثامنة ت/١٦٨هـ عن ٩٨ سنة.

الكامل (٩٢٢/٣-٩٢٧)، الميزان (١٤٨/٢)، التقريب (١٨٦) ت ق، التهذيب (٧٦/٣)، خلاصة التهذيب (٢٧٣/١).

- عبد الله بن عطاء بن يسار.

- إسحاق بن عبد الرحمن الهاشمي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣٩٩/١)، وابن أبي حاتم في الحرح (٢٢٩/٢)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، يعد في الكوفيين. وذكره ابن حبان في الثقات (٢٤/٤).

* وقع في ترجمته في تاريخ بغداد بنحباب و الصواب ما أثبت و هو الموافق لما في الأصل والسير .

بن عوف، ثم اتفقا - عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«يسير الفقه خير من كثير العبادة، و خير أعمالكم أيسرها» .

٦٤- أنا أبو بكر عبد القاهر بن محمد بن عتزة الموصلية، أنا أبو هارون موسى بن محمد بن هارون الأنصاري الزرقية، نا محمد بن بسام، نا حمدون الدشتكية، نا أبي، عن خارعة- يعني ابن مصعب-.

٦٥- وأنا محمد بن أحمد بن رزق، نا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر النيسابورية، أنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي، نا إسحاق بن إبراهيم الطلقية،

[٦٢-٦٣] التخرية:

لم أجد بهذا الإسناد وذكره في الفردوس (٤٨٨/٥) عن ابن عوف بمثله ولم يسنده. وأخرجه ابن عدي في الكامل (٩٢٥/٣) من طريق سعيد بن يزيد النيسابورية ثنا خارعة بن مصعب، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وعن جابر بن عبد الله قال: فذكره بمثله. والحديث على كل حال ضعيف جدا، لأن مداره على خارعة بن مصعب وهو متروك متهم .

٦٤- رجال الإسناد:

- عبد القاهر بن محمد بن محمد بن عتزة أبو بكر الموصلية (٤٠٧هـ) سكن بغداد وحدث بها. قال الخطيب: «كتب عنه وكان ثقة».

تاريخ بغداد (١٣٩/١١-١٤٠) .

- موسى بن محمد بن هارون أبو هارون الأنصاري الزرقية نزيل الموصل (٢٥٨-٣٤٣هـ) كان ثقة. تاريخ بغداد (٦١/١٣-٦٢) .

- محمد بن بسام.

- حمدون الدشتكية واسمه: أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن عثمان الرازي، قال أبو حاتم: «كتب عنه وكان صدوقا». وحدث عن أبيه عن جده عن خارعة بن مصعب قاله في الأنساب .

والدشتكية نسبة دشتك بفتح فسكون وهي قرية بالري .

الحرح (٥٩/٢)، الأنساب (٣١٣/٥)، التقرية (٨١) د .

- عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الرازي أبو محمد، ثقة، مات سنة بضع عشرة ومائتين . التقرية (٣٤٤) ر٤ .

٦٥- رجال الإسناد:

- عبد الله بن أحمد بن جعفر أبو محمد النيسابورية (٣٠٢-٣٧٢هـ) ثقة، كان من أكثر أقرانه سماعا للحديث. تاريخ بغداد (٣٩١/٩-٣٩٢) .

- عبد الملك بن محمد بن عدي أبو نعيم الجرجاني الاستراباذي الحافظ الحوال الفقيه (٢٤٢-٣٢٣هـ)، قال الحاكم: «كان من أئمة المسلمين»، وقال أبو علي النيسابورية: «ما رأيت بخراسان بعد ابن خزيمة مثل أبي نعيم، كان يحفظ الموقوفات والمراسيل كما تحفظ المسانيد».

العبر (٢٠/٢)، السير (٥٤١/٤)، الشذرات (٢٩٩/٢)، تاريخ جرجان (٢٧٦-٢٧٧) .

- إسحاق بن إبراهيم الطلقية أبو بكر المؤذن الاستراباذي (٢٦٤هـ) كان من أهل الري ، ثقة في الحديث. تاريخ جرجان (٥١٦-٥١٧) .

أنا محمد بن خالد الرازي، نا خارجة، عن عبد الله بن عطاء بن يسار، عن محمد بن زيد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال :
«يسير الفقه خير من كثير العبادة» - وقال ابن عترة : «من كثير العبادة» - ثم اتفقا :-
«وخير أعمالكم//أيسرها» .

ب/٧

٦٦- أنا أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى بن موسى البزاز، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري، نا أبو الوليد عبد الملك بن يحيى بن بكير، نا أبي، حدثني الليث بن سعد، عن إسحاق بن أسيد،

- محمد بن خالد الرازي الجنظلي، أبو عبد الله المعروف بمؤيّه بميمين صاحب الفرائض. قال أبو زرعة :
«صدوق».

الجرح (٢٤٤/٧)، تاريخ جرجان (٥٣٦)، الإكمال (٢٠٧/٧)، نزهة الألباب (١٩٦/٢-١٩٧).

- محمد بن زيد بن المهاجر التيمي المدني، ثقة من الخامسة .

تهذيب الكمال (١١٩٩/٣)، التقريب (٤٧٩) ٤م.

[٦٥-٦٤] التخريج:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٥/١) عن علي بن سعيد الرازي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي به مثله. ومن طريقه الشجري في الأمالي الحميسية (٤٦/١) .

قال الهيثمي في المجمع (١٢٠/١-١٢١): «فيه خارجة ابن مصعب، وهو ضعيف جداً».

أما الطريق الأخرى فلم أجدها !

٦٦- رجال الإسناد:

- علي بن محمد بن عيسى بن موسى أبو القاسم البزاز، المعروف بابن الحضري (٣٣٠-٤٠٩هـ) قال الخطيب:
«كتبنا عنه وكان ثقة».

تاريخ بغداد (٩٧/١٢) .

- علي بن محمد بن أحمد أبو الحسن المصري (٢٥١-٣٣٨) كان ثقة أميناً عارفاً، جمع حديث الليث بن سعد، وابن لهيعة.

تاريخ بغداد (٧٥/١٢-٧٦)، السير (٣٨١/١٥).

- عبد الملك بن يحيى بن بكير أبو الوليد لم أجده. ذكره ابن حجر في الرواة عن أبيه في ترجمة أبيه.

- يحيى بن عبد الله بن بكير، المخزومي مولاهم أبو زكريا المصري، وقد نسب إلى جده (١٥٤-٢٣١هـ)، ثقة في الليث، فقد كان جاراً له وهو أثبت الناس فيه، وعنده عن الليث ما ليس عند أحد. وتكلموا في سماعه من مالك، لأنه سمع بعرض حبيب، وكان شر عرض كما قال ابن معين. من كبار العاشرة.

التهذيب (٢٣٧/١١-٢٣٨)، التقريب (٥٩٢) خ م ق، تهذيب الكامل (١٤٩١/٣) خط).

- الليث بن سعد الفهمي، أبو الحارث المصري (١٧٥هـ) ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، من السابعة.

التقريب (٤٦٤) ع، والرحمة الغيثية في الترجمة الليثية لابن حجر رحمه الله تعالى.

- اسحاق بن أسيد - بالفتح - الأنصاري، أبو عبد الرحمن الخراساني، كذا يقول فيه الليث، ويقال: أبو محمد

المروزي نزيل مصر، فيه ضعف. قال أبو حاتم: «ليس بالمشهور، لا يشتغل به».

الجرح (٢١٣/٢)، الثقات (٥٠/٦)، الميزان (١٨٤/١)، الكاشف (٦٠/١).

عن ابن رجاء بن حيوة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قليل الفقه خير من كثير العبادة، وكفى بالمرء فقهاً أن عبد الله، وكفا بالمرء جهلاً إذا أعجب برأيه، وإنما الناس رجلان: مؤمن وجاهل، فلا تؤذين مؤمن، ولا تجاور الجاهل» .

٦٧- أنا أبو القاسم علي بن محمد بن عبد الله بن الهيثم الأصبهاني - بها - نا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، نا يحيى بن عثمان بن صالح المصري، نا نعيم بن حماد، نا عبد العزيز الدراوردي، عن العلاء ابن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

- ابن رجاء هو: عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي، الفلسطيني، صدوق بهم، من الثامنة. التقريب (٢٨٥) د ت ق. [٦٦٦] التخريج:

أخرجه البيهقي في المدخل (٣٠٢ برقم ٤٥٣) عن أبي الحسين بن البشائر عن أبي الحسين علي بن محمد المصري به مثله. وأخرجه الطبراني في الكبير والأوسط (ص ٢٠ مجمع البحرين) وفي مسند الشاميين (٢٠٧/٣ برقم ٢٠٩٨)، والمجمع (١٢٠/١) وتمام في الفوائد^(١) (١٩٢/٢ برقم ١٥٠٣)، وأبو نعيم في الحلية (١٧٣/٥ - ١٧٤) عن عبد الله بن صالح، وابن عبد البر في الجامع (٢١/١) عن يحيى بن بكير، كلاهما عن الليث به مثله.

وعزاه المنذري في الترغيب (٥١/١) إلى الأوسط وعزاه إلى الكبير السيوطي في الجامع كما في فيض القدير (٥٢٦/٤) وزاد فقال: رواه العسكري أيضا وفي الجامع الأزهر (٣٥٢/٢)، قال الهيثمي في المجمع (١٢٠/١) في إسحاق بن أسيد: قال أبو حاتم لا يشتغل به. واستغرب رفعه المنذري رحمه الله. والحديث ضعيف لأن مداره على إسحاق ابن أسيد. هذا وقد ورد عند البيهقي في الشعب (٢٦٥/٢) فقال وروينا عن ابن عمرو فذكره. قال الدمياطي في المتجر الرابع ص (٢) بعد أن عزاه للطبراني عن ابن عمرو: وقد روى عن مطرف بن عبد الله بن الشخير من قوله وهو الصحيح. ونحوه قال المنذري والبيهقي رحمهم الله جميعا. وكذلك ابن مفلح في الأدب الشرعية (٤١/٢) فقال: وروى مرفوعا بأسانيد ضعيفة، وهو صحيح عن مطرف ذكره البيهقي.

٦٧- رجال الإسناد:

- أبو القاسم وعلي بن محمد الأصبهاني، لم أجده.

- يحيى بن عثمان بن صالح المصري (٢٨٢هـ) صدوق رمي بالتشيع، ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله. من الحادية عشر. المغني (٤٠٨/٢)، التقريب (٥٩٤) ق.

- نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، أبو عبد الله المروزي، نزيل مصر (٢٢٨هـ) صدوق يخطيء كثيرا، فقيه عارف بالفرائض. قال ابن عدي: «وعامة ما أنكر عليه هو هذا الذي ذكرته - يعني في ترجمته - وأرجوا أن يكون ما في حديثه مستقيما».

الكامل (٢٤٨٥/٧)، التقريب (٥٦٤).

- عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد الجهنى مولاهم المدني، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ قال النسائي: «حديثه عن عبيد الله العمري منكر». من الثامنة، ت/ ٢٨٦ أو ٢٨٧هـ. التقريب (٣٥٨) ع.

١ تحرف السند في فوائد تمام فجاء به (الليث عن إسحاق أبي عبد الرحمن عن رجاء ابن حيوة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ...).

«تعلموا العلم، فإن تعلمه حسنة، ودراسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعلمه ممن يعلمه صدقة، وبذله لأهله قرية، وهو منار سبيل الجنة، والآنس في الوحدة، والصاحب في الغربة، والدليل في الظلمة، والمحدث في الخلوة، والسلاح على الأعداء، يرفع الله به أقواما فيجعلهم في الخير قادة، وفي الهدى أئمة يقتدى بهم، وترمق أعمالهم، وترغب الملائكة في إخوانهم، فبأجنتها تمسحهم، وكل رطب ويابس يستغفر لهم، حتى حيطان البحر، وهوام الأرض، وسباع الرمل، ونجوم السماء، ألا إن العلم حياة القلوب من العمى، ونور البصر من الظلم، به يطاع الله، وبه يعبد الله، وبه يحمد الله، وبه توصل الأرحام، وبه يعرف الحلال من الحرام، هو إمام العقل، والعمل تابعه، يلهمه الله السعداء، ويحرمه الأشقياء، ولا خير في عبادة بغير فقه، ولا خير في قراءة بغير تعبد وتدبر، والقليل من التفقه خير من كثير عبادة، ولمجلس ساعة في تفقه خير من عبادة سنة».

٦٨- أنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزال، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق، نا أبو سعيد عبد الكبير بن عمر الخطابي، نا أبو بدر- هو عبادة بن الوليد الغبري- حدثني حجاج بن نصير، نا هلال بن عبد الرحمن الحنفي،

[٦٧] التخريج:

لم أجده عند غير المصنف والحديث ضعيف قال العراقي في تخريج الإحياء (١٨/١)، وأخرجه الخطيب من حديث أبي هريرة في كتاب الفقيه والمتفقه بإسناد ضعيف وانظر تنزيه الشريعة لابن عراق (٢٨٢/١). وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٣٩/١) عن معاذ. وقد روي عن غير معاذ أيضا وكل الطرق هالكة انظر تنزيه الشريعة (٢٨١/١-٢٨٢) وتكملة النفع بما لم يثبت به وقف ولا رفع (برقم ١٣).

٦٨- رجال الإسناد:

- علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ أبو الحسن الوراق (٢٨١-٣٩٧هـ) ثقة أكثر كتبه بخطه، وكان لا يفهم في الحديث، وإنما يحمل أمره على الصدق.

تاريخ بغداد (٨٩/١٢-٩٠).

- عبد الكبير بن عمر بن عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب الخطابي البصري، له ترجمة في تكملة الاكمال لابن نقطة، وهامش الاكمال (١١٥/٣).

الأنساب (١٤٤/٥-).

- عبادة بن الوليد أبو بدر المؤدب الغبري بضم المعجمة وفتح الموحدة المخففة، سكن بغداد (٢٥٨- وقيل: ٢٦٢هـ) صدوق، من الحادية عشر.

التقريب (٢٩١) ق.

- حجاج بن نصير- بضم النون- الفساطيطي، بفتح الفاء بعدها مهملة، القيسي أبو محمد البصري (٢١٣- أو ٢١٤هـ) ضعيف، كان يقبل التلقين من التاسعة.

التقريب (١٥٣).

- هلال بن عبد الرحمن الحنفي، قال العقيلي: منكر الحديث.

الضعفاء (٣٥٠/٤)، المغني (٣٧٤/٢).

عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة وأبي ذر قالوا:
«باب من العلم نتعلمه أحب إلينا من ألف ركعة تطوعا، وباب من العلم تعلمه عمل به أو
لم يعمل، أحب إلينا من مائة ركعة تطوعا» .

وقالا: سمعنا النبي ﷺ يقول:

«إذا جاء الموت طالب العلم وهو على هذه الحال ، مات وهو شهيد» .

٦٩- أنا أبو سعيد بن أبي حسنة الأصبهاني، نا أبو جعفر أحمد بن جعفر بن معبد
السمسار، نا يحيى بن مطرف، نا سليمان بن داود، قال: أخبرني شيخ لنا يقال له: أبو عبد الله
الأزدي، عن محمد بن مطرف // عن إسماعيل،

١/٨

- عطاء بن أبي ميمونة البصري، أبو معاذ البصري، واسم أبي ميمونة: مَنيع (١٣١هـ) ثقة رمي بالقدر، من
الرابعة.

التقريب (٣٩٢) خ م د س ق.

[٦٨] التخريج:

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٤٩٩/٣) ومن طريقه ابن عبد البر في الجامع (٤٤،٢٥/١) من
طريق حجاج ابن نصير به. وأخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار (٨٤/١ برقم ١٣٨)
ومختصره (١١٧/١ برقم ٧٦) من طريق أبي عامر العقدي ثنا هلال بن عبد الرحمن به، قال البزار: لا نعلم رواه
عن النبي ﷺ إلا أبو هريرة وأبو ذر بهذا الإسناد. قال الحافظ الدمي في المتجر الرابع (١٥) وخرج البزار
بإسناد لا بأس به. فذكره (!). وعزاه المنذري في الترغيب (٥٥/١) للبزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: خير
له من ألف ركعة. وقال الهيثمي في المجمع (١٢٤/١): فيه هلال بن عبد الرحمن الحنفي وهو متروك، ووافقه
ابن حجر. هذا وقد ذكر العقيلي شطره الثاني في ترجمة هلال وقال: كل هذا - يعني ما ذكره من أحاديث -
مناكير لا أصل لها، ولا يتابع عليها. الضعفاء (٣٥٠/٤). وذكره أيضا السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للبزار
وضعه، قال المناوي في فيض القدير (٣٢٤/١-٣٢٥) بعدما ذكر تضعيف المنذري والهيثمي: «وهذا من الأباطيل
التي زعم حاتم المعافري أن مالكا حدث بها عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة».

٦٩- رجال الإسناد:

- أبو سعيد بن أبي حسنة هو الحسن بن محمد بن عبد الله الكاتب سبق ذكره في الأثر رقم (٤٩).
- يحيى بن مطرف أبو الهيثم الثقفي مولا هم (٢٧٨هـ) كان يتفقه على مذهب الكوفيين، وكان مفتي البلد
وكان له محل ومقدار .

طبقات المحدثين (١٣٥/٣)، أخبار أصبهان (٣٦٠/٢-٣٦١).

- سليمان بن داود هو الشاذكوني، متروك يكذب و يسرق الحديث سبق.

- أبو عبد الله الأزدي لم أجده. و وجدت أبو عبد الله عبد الرحمن بن عائد الأزدي لكن طبقته متقدمة جداً
كما في السير (٤٨٧/٤) والكنى للدولاني (٥٧/٢).

- محمد بن مطرف بن داود الليثي، أبو غسان المدني، نزيل عسقلان، قال ابن حجر: «ثقة من السابعة مات بعد
الستين».

التقريب (٥٠٧) ع.

= - إسماعيل بن أمية الأموي: قال ابن حجر: «ثقة ثبت، من السادسة» ت ١٤٤هـ وقيل قبل ذلك.

عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال:

«لأن أعلم باباً من العلم في أمر ونهي، أحب إليّ من سبعين غزوة في سبيل الله عز وجل!».

٧٠- وأنا أبو سعيد قال: أنا أحمد بن جعفر بن معبد، نا أبو الهيثم يحيى بن مطرف، نا

سليمان بن داود، نا فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال:

«لأن أتعلم باباً من العلم فأعلمه مسلماً، أحب إلي من أن تكون لي الدنيا كلها أجعلها في

سبيل الله تعالى» .

= التهذيب (٢٨٣/١)، التقريب (١٠٦) ع.

- سعيد بن أبي سعيد، كيسان المقبري، أبو سعد المدني، قال ابن حجر: «ثقة من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين، و روايته عن عائشة و أم سلمة مرسلة، مات في حدود العشرين، و قيل قبلها، و قيل بعدها».

التهذيب (٤٠-٣٨/٤)، التقريب (٢٣٦) ع.

[٦٩] التخریج:

لم أجده، وإسناده تالف، فيه الشاذكوني متهم

٧٠- رجال الحديث:

- هشام بن حسان الأزدي القُرْدُوشِي، بالقاف وضم الدال، أبو عبد الله البصري (٤٧-١٤٨هـ) ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما. من السادسة.

التقريب (٤٠) ع.

[٧٠] التخریج:

أخرجه ابن عبد البر في الجامع (٥٢/١) من طريق ابن أبي الدنيا عن هاشم بن الوليد عن فضيل بن عياض به نحوه.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٦-٢٧ برقم ٧٩) ومن طريقه بن عبد البر في الجامع (٦٠/١)، وابن أبي شيبة في المصنف (٥٠١/١٣)، والآجري في أخلاق العلماء (٧١-٧٢)، وابن عبد البر في الجامع (٥٦/١)، والشجري في الأمالي* (٦٣/١)، كلهم من طريق زائدة، عن هشام عن الحسن به.

وأخرجه أحمد في الزهد (٣٢٨) عن روح بن عباد عن هشام به.

وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٦٧-٦٨) من طريق حماد بن واقد عن هشام به.

وإسناد المصنف تالف، فيه سليمان بن داود الشاذكوني كذاب متهم مع سعة حفظه وعلمه، لكنه متابع بهاشم بن الوليد الهروي وهاشم هذا ذكره ابن أبي حاتم وقال: «روى عنه أبي». وقال الخطيب في- تاريخ بغداد (٦٦/١٤)-: «قدم بغداد وحدث بها عن فضيل بن عياض، وسفيان.. وعنه أبو بكر ابن أبي الدنيا... وكان ثقة».

انظر الحرج (١٠٦/٩)، الثقات (٢٤٣/٩). فزال ما كان يخشى من رواية الشاذكوني إلا أن فيه علة أخرى وهي الكلام في رواية هشام عن الحسن إلا أن العلماء ذكروا الوساطة بينه وبين الحسن كما قال ابن المديني أن عاتنها تدور على حوشب. ومثله عن جرير بن حازم. وحوشب بن عقيل البصري ثقة كما في ترجمته من التقريب (١٨٤) وانظر شرح علل الترمذي (٦٨٥-٦٨٦). فإذا تقرر ذلك فالأثر حسن إن شاء الله تعالى.

٧١- وقال يحيى بن مطرف، نا محمد بن بكير، نا عبد الله بن المبارك، عن معمر قال: بلغنا عن أبي الدرداء قال:

«مذاكرة للعلم ساعة خير من قيام ليلة» .

٧٢- أنا أبو بكر أحمد بن علي بن يزداد القاري، أنا عبد الله بن إبراهيم بن عبد الملك الأصبهاني، بها نا محمد بن علي الفرقيدي، نا إسماعيل بن عمرو، نا عبد الله بن المبارك، عن الأوزاعي قال: قال أبو الدرداء:

«لأن أذكر الفقه ساعة أحب إلي من قيام ليلة» .

٧١- رجال الاسناد:

- محمد بن بكر، بالتصغير، ابن واصل الحضرمي، البغدادي، أبو الحسين نزيل أصفهان، صدوق يخطئ، من العاشرة، مات بعد العشرين، قيل إن البخاري روى عنه.
التقريب (٤٧٠) خ. ذكر أخبار أصفهان (١٧٦/٢) وقال: صاحب غرائب.

[٧١] التخریج:

ذكره الديلمطي في المتجر الرابع (١٥) عنه بدون إسناد ولفظه: لأن أتعلم مسألة أحب إلي من قيام ليلة، وسند المصنف فيه انقطاع بين معمر وأبي الدرداء رضي الله عنه وروي مثله عن أبي هريرة عند الشجري في الأمالي بسند ضعيف (٤١/١).

٧٢- رجال الاسناد:

- أحمد بن علي بن يزداد القاري، أبو بكر الأعور (- ٤١٠هـ) قال الخطيب: «كتب عنه وكان ثقة فاضلاً ديناً عالماً بحروف القرآن، سكن باب الأزج، وهناك سمعنا منه».
تاريخ بغداد (٣٢١/٤ - ٣٢٢).

- عبد الله بن إبراهيم بن عبد الملك، أبو محمد الأصبهاني الواعظ، (- ٣٦٨هـ) روى عن أبي عروبة الحراني، والبعوي، و روى عنه أبو نعيم، و أبو بكر بن علي.
تاريخ الإسلام (٣٩٨).

- محمد بن علي الفرقيدي الداركي (- ٣٠٧هـ) الشيخ المعمر الصدوق. قال أبو نعيم: «ثقة».

طبقات المحدثين بأصفهان (٣١١/٤)، أخبار أصفهان (٣٤١/٢)، السير (١٣٧/١٤).

- إسماعيل بن عمرو أبو إسحاق البجلي، كوفي، قدم أصفهان، (- ٢٢٧هـ) ضعفه أبو حاتم والدارقطني وابن عقد، والعقيلي والأزدي، وقال ابن حبان: «يغرب كثيراً»، ونحوه عن أبي الشيخ قال أبو نعيم: «وقع بأصفهان فلم يعرف قدره».

الجرح (١٩/٢)، الثقات (١٠٠/٨)، أخبار أصفهان (٢٠٨/١ - ٢٠٩)، التهذيب (٣٢٠/١ - ٣٢١).

[٧٢] التخریج:

في إسناده انقطاع بين الأوزاعي وأبي الدرداء - رضي الله عنه - وفيه أيضاً إسماعيل بن عمرو ضعيف.

وقد روى من قول ابن عباس رضي الله عنهما عند عبد الرزاق في المصنف (٢٥٣/١١) والدارمي في المقدمة (٨٢/١) والبيهقي في المدخل (٣٠٥) وابن عبد البر في الجامع (٢٤/١).

٧٣- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أحمد بن إسحاق بن نِيخَاب الطيبي، نا الحسن بن علي بن زياد، نا أبو نعيم ضرار بن حُرْد نا المعتمر، حدثني أبي قال: قال رجل لأبي مجلز وهم يتذاكرون الفقه و السنة: لو قرأت علينا سورة من القرآن، فقال:

«ما أنا بالذي أزعِم أن قراءة القرآن أفضل مما نحن فيه» .

٧٤- حدثنا^١ أبو بكر البرقاني، قال: قرأت على محمد بن محمد الحجاجي، أخبركم محمد بن إسحاق بن خزيمة، نا الحسين بن سلمة بن أبي كبشة،

(١) في «ظ» و«ع»: «أنا».

٧٣- رجال الإسناد:

- ضرار بن حُرْد: بضم المهملة وفتح الراء، التيمي، أبو نعيم الطحان الكوفي (٢٢٩هـ-) صدوق له أوهام وخطاً، رمي بالتشيع، وكان عارفاً بالفرائض، من العاشرة. التقريب (٢٨٠) ع.

- معتمر بن سليمان التيمي: أبو محمد البصري، يلقب الطفيل، (١٨٧هـ- و جاوز ٨٠ سنة) ثقة، من كبار التاسعة. ع

التهذيب (٢٤٩/١٠)، التقريب (٥٣٩)، خلاصة التهذيب (٨٣/٣).

- سليمان بن طرخان التيمي نزل فيهم (٤٦-١٤٣هـ) أحد سادة التابعين علماً وعملاً، ثقة عابد.

التقريب (٢٥٢) ع، خلاصة التهذيب (٤١٤/١).

- أبو مجلز: لاحق بن حميد بن سويد السدوسي البصري، مشهور بكنيته (١٠٦- وقيل ١٠٩هـ) ثقة، من الثالثة. التقريب (٥٨٦) ع.

[٧٣]التخريج:

أخرجه المصنف في شرف أصحاب الحديث (٨٣)، والبيهقي في المدخل (٣٠٧ برقم ٣٦٥) من طريق معاذ بن معاذ ثنا سليمان التيمي به نحوه. وأخرجه أيضاً الرامهرمزي في المحدث الفاصل (١٧٨-١٧٩)، والبيهقي في المدخل (٣٠٧ برقم ٤٦٤) عن جماعة منهم أبو مجلز به بمثله. فالأثر إسناده بهذه الطرق حسن و لله الحمد.

٧٤- رجال الإسناد:

- محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي، أبو الحسين النيسابوري (٢٨٥-٣٦٨هـ) الحافظ شيخ خراسان، ثقة ثبت، عابد، صنف العلل والشيوخ والأبواب.

تاريخ بغداد (٢٢٣-٢٢٤)، السير (٢٤٠/١٦-٢٤٣) وهامشه.

- محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر (٢٢٣-٣١١هـ) الحافظ الحجة الفقيه، شيخ الإسلام، إمام الأئمة، صاحب التصانيف، ضرب به المثل في سعة العلم والإتقان.

السير (٣٦٥/١٤-٣٨٢) وحاشيته.

- الحسين بن سلمة بن أبي كبشة الأزدي الطحان البصري، صدوق من التاسعة، مات في حدود ٢٥٠هـ.

التقريب (١٦٦) ت ق، خلاصة التهذيب (٢٢٦/١)، تهذيب الكمال (٢٨٤/١) خط).

نا محمد بن بكر، نا حميد الكندي قال: سمعت يحيى بن أبي كثير يقول:

«تعليم الفقه صلاة، ودراسة القرآن صلاة» .

٧٥- كتب إلي أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المرّي من دمشق، أن أبا سليمان محمد بن عبد الله الربيعي، حدثهم قال: نا عبد الله بن محمد البغوي -بيغداد- قال: حدثني إبراهيم بن هانئ قال: قلت لأحمد بن حنبل: أي شيء أحب إليك ، أجلس بالليل أنسخ، أو أصلي تطوعاً؟ .

فقال: «إذا كنت تنسخ فأنت تعلم به أمر دينك، فهو أحب إلي» .

٧٦- أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أنا محمد بن الحسين الآجري، نا أبو العباس أحمد بن موسى ابن زنجوية القطان، نا هشام بن عمار الدمشقي، نا حفص بن عمر،

- محمد بن بكر بن عثمان البُرْسانِي، بضم الموحدة، وسكون الراء ثم مهملة، أبو عثمان البصري (٢٠٤هـ - ٢٤٠هـ) صدوق قد يخطيء. - التقريب (٤٧٠) ع من التاسعة.

- حميد بن مهران الكندي، أبو عبد الله البصري الخياط، ثقة، من السابعة.

التقريب (١٨٢) ت س. له عندهما حديث، خلاصة التهذيب (٢٦١/١).

[٧٤] التخريج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦٧/٣) من طريق أبي بكر بن أبي عاصم ثنا الحسين بن أبي كبشة به مثله. وإسناد الخطيب حسن.

٧٥- رجال الإسناد:

- عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المرّي أبو نصر الأذري الدمشقي (٤٢٥هـ - ٤٢٥هـ) الحافظ الإمام، وثقة أبو بكر الحداد، وقال الكتاني: «شيخنا وأستاذنا صنف كتباً كثيرة، وكان يحفظ شيئاً من علم الحديث». ذيل مولد العلماء (١٧١) وهامشه، تذكرة الحفاظ (١٠٧٦/٣)، السير (٤٦٨/١٧-٤٦٩) وتصحف فيه إلى المزي.

- محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبّر أبو سليمان الربيعي (٣٧٩هـ - ٣٧٩هـ) حافظ كان ثقة، نبيلاً مأموناً.

ذيل مولد العلماء (١١٢) وهامشه، ومقدمة محقق تاريخ مولد العلماء لابن زبّر رحمه الله.

- عبد الله بن محمد أبو القاسم البغوي (٢١٣-٣١٧) كان ثقة ثبتاً مكثراً، فهما عارفاً بالحديث.

تاريخ بغداد (١١١/١٠) ، ومقدمة محقق تاريخ وفاة الشيوخ الذين أدركهم البغوي (١٥-٣٨).

- إبراهيم بن هانئ النيسابوري الإمام الحافظ القدوة العابد (٢٦٥هـ - ٢٦٥هـ) ثقة مأمون.

السير (١٧/١٣-١٩) وهامشه، مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي (٦١٤).

[٧٥] التخريج:

أخرجه نحوه المصنف في شرف أصحاب الحديث (٨٥-٨٦) من طريق محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن جده أنه سأل أحمد، فذكر نحوه.

٧٦- رجال الإسناد:

- أحمد بن موسى بن زنجوية أبو العباس القطان (٣٠٤هـ - ٣٠٤هـ) وثقة الخطيب والذهبي وقال: «المحدث المتقن».

تاريخ بغداد (١٦٤/٤) ، السير (٢٤٦/١٤) ووقع فيها: أحمد بن زنجويه بن موسى.

- حفص بن عمر البراز، شامي، مجهول، من الثامنة. التقريب (١٧٣) ق، خلاصة التهذيب (٢٤١/١)،

الميزان (٨٤/٢).

عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي الدرداء^١ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فضل العالم على العابد، كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء لهم ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، ولكنهم ورثوا العلم، فمن أخذ-يعني به- أخذ بحظ وافر» .

(١) في «ظ» و«ع»: ﷺ .

- عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو مسعود المقدسي، ضعيف جدا، قال الحاكم: «يروي عن أبيه أحاديث موضوعة»، وقال ابن حبان: «أكثر روايته عن أبيه، وأبوه لا يجوز الاحتجاج بروايته لما فيها من المقلوبات التي وهم فيها، فلست أدري البلية في تلك الأخبار منه أو من ناحية أبيه. من السابعة (١٥٥/٢) وقيل (١٥١هـ)». الشجرة في أحوال الرجال برقم (٢٨٧) وهامشه، التقريب (٣٨٥)، المجروحين (١٠٠/٢)، المدخل إلى الصحيح (١٦٥).

[٧٦] التخريج:

أخرجه الآجري في أحلاق العلماء (٢٢-٢٣)، والمصنف في التاريخ (٣٩٨/١)، من طريق يونس بن يزيد عن عطاء به نحوه. وإسناده ضعيف جدا فيه حفص بن عمر وهو مجهول كما سبق، وشيخه ضعيف جدا، لكنه توبع، وعطاء صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس، ولم يسمع من أبي الدرداء ففي السند انقطاع وسنده في تاريخ بغداد أمثل لولا علة انقطاعه .

هذا وقد روي الحديث من طريق آخر عن أبي الدرداء ﷺ .

فقد أخرجه أحمد في مسنده (١٩٦/٥)، وأبو داود في العلم (٥٧/٤-٥٨) باب الحث على طلب العلم، والترمذي في العلم (٤٨/٥-٤٩) باب فضل الفقه على العبادة، وابن ماجه في المقدمة (٨١/١) باب فضل العلماء، والدارمي في المقدمة (٩٨/١)، والبخاري في مسنده كما في كشف الأستار (٨٣/١ برقم ١٣٦) ببعضه وفيه: العلماء خلف الأنبياء، والنسوي في المعرفة (٤٠١/٣)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤٢٩/١)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥١/١-١٥٢)، والمحاملي في أماليه رواية ابن البيع (٣٣٠-٣٣١ برقم ٣٥٤-٣٥٥)، والبيهقي في الشعب (٢٦٢/٢-٢٦٣)، وفي الأربعين الصغرى برقم (٣)، وفي الآداب ص ٥٢٥-٥٢٦ (١١٨٧-١١٨٨) وفي المدخل ص ٢٥٠، وابن عبد البر في الجامع (٣٣-٣٧). واليغوي في شرح السنة (٢٢٣/١)، والأصفهاني في الترغيب (٨٦٣/٢)، والمصنف في الرحلة في طلب الحديث (٧٧-٨٢).

كلهم من طريق عاصم بن رجاء بن حيوة واختلف عنه، قال الدارقطني: «فرواه عنه أبو نعيم عن عاصم بن رجاء عن حدثه عن كثير بن قيس»، ورواه عبد الله بن داود الخريبي عن عاصم فقال: «عن داود بن جميل عن كثير بن قيس»، وداود هذا مجهول، ورواه محمد بن يزيد الواسطي عن عاصم بن رجاء عن كثير بن قيس، لم يذكر بينهما أحدا، وعاصم بن رجاء ومن فوقه إلى أبي الدرداء ضعفاء ولا يثبت. ورواه الأوزاعي عن كثير بن قيس عن يزيد بن سمرة عن أبي الدرداء وليس بمحفوظ. العلل (٢١٦/٦-٢١٧).

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف لكن له شواهد تقويه من حديث أبي هريرة، وصفوان بن عسال المرادي وغيرهما يقوى بها والله أعلم.

وذكره البخاري في باب قوله: العلم قبل القول والعمل... وأن العلماء هم ورثة الأنبياء... إلى قوله: إلى الجنة. قال الحافظ في الفتح (١٦٠/١): «طرف من حديث أبي داود والترمذي وابن حبان والحاكم مصححا من

حديث =

٧٧- أنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدّب، أنا عمر بن أحمد الواعظ، نا عبد الله بن عمر بن سعيد الطالقاني، نا عمار بن عبد المجيد، نا محمد بن مقاتل//الرازي، عن أبي العباس جعفر بن هارون الواسطي، عن سمعان بن المهدي، عن أنس قال: جاء رجل إلى رسول ﷺ فسأله عن العباد والفقهاء فقال: يا رسول الله العباد أفضل عند الله أم الفقهاء؟ فقال رسول الله ﷺ:

«فقيه أفضل عند الله من ألف عابد» .

٧٨- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو سليمان محمد بن الحسين الحراني، نا محمد بن الحسن

= أبي الدرداء، وحسنه حمزة الكناني وضعفه باضطراب في سنده، لكن له شواهد يتقوى بها، ثم قال: «وإيراده له-أي البخاري - في الترجمة يشعر بأن له أصلاً».

٧٧- رجال الإسناد:

- عبد الغفار بن محمد بن جعفر أبو طاهر المؤدّب (٣٤٥-٤٢٨هـ) قال الخطيب: «كتب عنه، وسمعت أبا عبد الله الصوري يغمزه ويذكره بما يوجب ضعفه».

تاريخ بغداد (١١٦/١١-١١٧)، العبر (٢/٢٥٩)، اللسان (٤/٤٣)، الشذرات (٣/٢٣٨).

- عبد الله بن عمر بن سعيد أبو محمد الطالقاني القطان، قال الخطيب: «قدم بغداد وحدث بها عن عمار بن عبد المجيد الطالقاني روى عنه أبو حفص بن شاهين». والطالقاني: بفتح الطاء المهملة، وسكون اللام، وقيل: بفتح اللام. نسبة إلى طالقان بلده بخراسان بين مرو الروذ وبلخ.

تاريخ بغداد (١٠/٢٢)، الأنساب (٨/١٧٥) وهامشه.

- عمار بن عبد المجيد لم أجده.

- محمد بن مقاتل الرازي، ضعيف، من الحادية عشر. التقريب (٥٠٨) تميز.

- جعفر بن هارون أبو العباس الواسطي، قال الذهبي: «عن محمد بن كثير الصنعاني بخبر موضوع».

المغني (١/٢٠٥)، اللسان (٢/١٣١).

- سمعان بن المهدي، عن أنس قال الذهبي: «لا يكاد يعرف، ألصقت به نسخة مكدوبة رأيته قبح الله من وضعها».

المغني (١/٤١١)، الميزان (٢/٤٢٤).

[٧٧] التخريج:

لم أجده بهذا السياق. وذكر الذهبي في الميزان (٢/٤٢٤)، والمغني (١/٤١١) أن سمعان بن مهدي ألصقت به نسخة مكدوبة قبح الله من وضعها. قال ابن حجر في اللسان (٣/١١٤): وهي من رواية محمد بن مقاتل الرازي، عن جعفر بن هارون الواسطي، عن سمعان فذكر النسخة، أكثر من ثلاثمائة حديث أكثر متونها موضوعة . قال الشوكاني: «ومنها-أي النسخ الموضوعة- الكتاب المعروف بمسند أنس البصري وهي مقدار ثلاثمائة حديث...» ثم ذكر ما سبق.

الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة (٤٢٤)، وانظر اللآلئ المصنوعة (١/٤١-٤٢)، الأسرار المرفوعة (٢٨٣)، تنزيه الشريعة (١/٦٥)، معرفة النسخ الحديثية (١٦٥).

بن قتيبة، نا صفوان بن صالح، نا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال رسول الله ﷺ :

«لو أن هذه وقعت على هذه يعني السماء على الأرض وزال كل شيء من مكانه ، ما ترك العالم علمه، ولو فتحت الدنيا على عابد، لترك عبادة ربه تبارك وتعالى» .

٧٩- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أحمد بن إسحاق بن نبحاب، نا الحسن بن علي السري، نا أحمد بن الحسين اللهي، حدثني أبو ضمرة أنس بن عياض قال: حدثني المغيرة، عن ابن أبي رواد قال: قال رجل لرسول الله ﷺ : رجلان أحدهما مقبل على عبادة ربه، والآخر لا يزيد على الفرائض إلا أنه يعلم الناس؟

قال رسول الله ﷺ : «فضل هذا العالم كفضلي على أدنى رجل منكم» .

٧٨- رجال الإسناد:

- محمد بن الحسن بن قتيبة أبو العباس اللخمي العسقلاني (ت نحو ٣١٠هـ) الإمام الثقة المحدث الكبير، كان مسند أهل فلسطين، ذا معرفة وصدق. قال الدارقطني: «ثقة».

سؤالات السهمي للدارقطني (١٢ برقم ٧٨)، السير (٢٩٢/١٤-٢٩٣) وهامشه.

- صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي مولا هم، أبو عبد الملك الدمشقي مؤذن الجامع (٢٣٧هـ- ٢٣٧هـ) ثقة، كان يدلّس تدليس التسوية، قاله تلميذه أبو زرعة الدمشقي، من العاشرة.

التقريب (٢٧٦) د س ق، خلاصة التهذيب (٤٦٩/١).

- عمر بن عبد الواحد بن قيس السلمي، أبو حفص الدمشقي (٢٠٠هـ- ٢٠٠هـ) ثقة، من التاسعة.

ثقات العجلي (٣٥٩)، التقريب (٤١٥) د س ق، خلاصة التهذيب (٢٧٤/٢).

[٧٨] التخريج:

لم أجده، وإسناده مرسل لإرسال يحيى بن أبي كثير، ومراسيله شبه الريح كما قال يحيى بن سعيد القطان. وقال أحمد: لا تعجبني مراسيله لأنه روى عن رجال صغار ضعاف. شرح علل الترمذي (٤٤٥/١).

٧٩- رجال الإسناد:

- الحسن بن علي بن زياد السري، نسبة إلى السُر، قرية أو ناحية من أعمال الري.

ذكره ابن ماكولا في الإكمال (٥٦٩/٤)، والسمعاني في الأنساب (٨٠/٧) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

- أحمد بن الحسين اللهي

- أنس بن عياض بن ضمرة الليثي، أبو ضمرة المدني (١٠٤-٢٠٠هـ) ثقة، من الثامنة.

التقريب (١١٥) ع، التهذيب (٣٧٥/١-٣٧٦).

- المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عياض بتختانية ومعجمة، ابن أبي ربيعة المخزومي (١٨٦هـ- أو

١٨٨هـ)، صدوق من الثامنة. التقريب (٥٤٣) خ د س ق، التهذيب (٢٦٤/١٠).

- عبد العزيز بن أبي رواد، واسم أبيه ميمون المكي (١٥٩هـ- ١٥٩هـ) صدوق عابد، ربما وهم، ورمي بالإرجاء. من

السابعة. السير (١٨٤/٧-١٨٧) وهامشه، التهذيب (٣٣٨/٦-٣٣٩)، التقريب (٣٥٧) خت ٤.

[٧٩] التخريج:

أخرجه بنحوه الترمذي في العلم (٥٠/٥ برقم ٢٦٨٥) باب ما جاء في فضل التفقه على العبادة، والطبراني في

الكبير (٢٧٨/٨)، وتمام في فوائده (٢٨/١) و (٩٨/٢)، والشجري في الأمالي (٥٧/١). من طريق الوليد بن =

٨٠- أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا هارون ابن سليمان الأصبهاني، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن محمد بن النضر الحارثي قال: كان الربيع بن خثيم يقول: «تفقه ثم اعتزل».

٨١- أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز

= جميل عن القاسم، عن أبي أمامة قال ذكر لرسول الله ﷺ رجلان أحدهما عابد والآخر عالم... الحديث. قال الترمذي: هذا حديث غريب، وفي نسخة: حسن صحيح غريب كما في تحفة الأشراف (١٧٧/٤) وفيض القدير (٤٣٣/٤).

وإسناده ضعيف، فالقاسم بن عبد الرحمن صدوق يغرب كثيرا، والوليد بن جميل صدوق يخطئ، إلا أن له عن القاسم أحاديث منكراً كما قال أبو حاتم ولينه أبو زرعة. كما في الميزان (١١/٦).

والحديث صححه العلامة الألباني في صحيح الترمذي (٣٤٣/٢)، وحسنه محقق الطبراني. هذا وقد روي أيضا عن الدارمي في المقدمة (٩٧/١-٩٨) عن أبي المغيرة ثنا الأوزاعي عن الحسن قال سئل رسول الله ﷺ عن رجلين كانا في بني إسرائيل أحدهما كان عالما يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير... ثم ذكره بنحوه.

وسنده ضعيف لإرساله. وروي نحوه أيضا عن الدارمي (٨٨/١) من مرسل مكحول ووصل في فوائد تمام (٩٨/٢-٩٩) من حديث أبي أمامة رضي الله عنه. فالحديث بشواهده حسن.

٨٠- رجال الإسناد:

- هارون بن سليمان الأصبهاني أبو الحسن الخزاز (٢٦٥هـ - وقيل: ٢٦٣هـ) ثقة.

طبقات الأصفهانيين (٣٠٥/٢)، أخبار أصفهان (٣٣٦/٢).

- عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري (١٢٥-١٩٨هـ) الإمام العَلَم ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث. قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه. وقال الشافعي: لا أعلم له نظيراً في الدنيا. السير (١٩٢/٩) وهامشه، التقريب (٣٥١) ع.

- محمد بن النضر الحارثي، أبو عبد الرحمن الكوفي، عابد أهل زمانه بالكوفة.

السير (١٧٥-١٧٦).

- الربيع بن خثيم بن عائذ، أبو يزيد الثوري الكوفي (٦١هـ - وقيل: ٦٣هـ) ثقة عابد مخضرم، من الثانية، قال

له ابن سعيد: لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك. التقريب (٢٠٦) خ م قد ت س ق، الحلية (١٠٥/٢-١١٨).

[٨٠] التخريج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤٩/٩) عن محمد بن يعقوب وأبي الشيخ كلاهما ثنا عن هارون بن مسلم به مثله. وإسناده حسن. والخطابي في العزلة (٢٥ برقم ٤٢) من طريق الدورقي عن ابن مهدي به مثله. وذكر مثله عن إبراهيم النخعي أيضاً، وأخرجه أحمد في الزهد ص (١٠٨) من طريق أحمد بن إبراهيم عن ابن مهدي به. وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٤٠٣).

٨١- رجال الإسناد:

- علي بن أحمد بن محمد بن داود أبو الحسن الرزاز الشيخ المسند المعروف بابن طيب (٣٣٥-٤١٩هـ) قال =

قالا: أنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجّاد، ناجعفر بن محمد الصائغ، نا عبد الرحمن بن هانئ أبو نعيم النخعي، نا العلاء بن كثير، عن نافع قال: جاء رجل إلى ابن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمن علمني شيئاً أنال به خيراً. قال: «تفقه في الدين». قال: ما أراه فهم عني فعاوده قال: إنما أسألك أن تعلمني شيئاً أنال به خيراً. قال ابن عمر: «ويح الآخر، أليس الفقه في الدين خيراً من كثير العمل؟»

إن قوماً لزموا بيوتهم فصاموا وصلوا حتى ييست جلودهم على أعظمهم لم يزدادوا بذلك من الله إلا بعداً .

٨٢- أنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الحنّائي، وأبو عبد الله محمد بن أحمد

= الخطيب: كان كثير السماع والشيوخ، وإلى الصدوق ما هو .

والرّزّاز: بفتح الرّاء، وتشديد الزاي المفتوحة والألف بين الزاينين المجتمعتين، هذه النسبة إلى الرّزّ، وهو الأرّز، وهو اسم لمن يبيع الرّز.

تاريخ بغداد (٣٣٠/١١-٣٣١)، الأنساب (١٠٥/٦، ١٠٨-١٠٩)، السير (٢٦٩/١٧-٣٧٠).

- أحمد بن سلمان بن الحسن أبو بكر النجّاد (٢٥٣-٣٤٨هـ) المحدث الحافظ الفقيه الحنبلي، كان يشبه بابن صاعد في سعة روايته، وكان صدوقاً عارفاً، صنف السنن، وغمزه الدارقطني.

والنجّاد: بفتح النون والهمزة المشددة وبعد الألف دال مهملة، هذه النسبة إلى الصناعة المعروفة.

تاريخ بغداد (١٨٩/٤-١٩٠)، اللباب (٢٩٧/٣)، السير (٥٠٢/١٥-٥٠٥)، اللسان (١٨٠/١-١٨١).

- جعفر بن محمد بن شاكر أبو محمد الصائغ (٢٧٩هـ) كان عابداً زاهداً، ثقة صادقاً متقناً ضابطاً، أكثر عنه الناس لتفقهه وصلاحه، بلغ تسعين سنة غير سisir . تاريخ بغداد (١٨٥/٧-١٨٧).

- عبد الرحمن بن هانئ بن سعيد الكوفي، أبو نعيم النخعي، سبط إبراهيم النخعي (٢١١-٢١٦هـ) صدوق له أغلاط، أفرط ابن معين فكذبه، وقال البخاري: هو في الأصل صدوق، وقال أبو حاتم: لا بأس به، من التاسعة. التقريب (٣٥٢) دق، خلاصة التذهيب (١٥٦/٢).

- العلاء بن كثير الإسكندراني مولى قریش (١٤٤هـ أو قبلها) ثقة عابد، من السادسة.

التقريب (٤٣٦) سي، خلاصة التذهيب (٣١٣/٢).

[٨١] التخریج:

لم أجده، وإسناده حسن.

٨٢- رجال الإسناد:

- محمد بن عبيد الله بن محمد أبو الحسن الحنّائي* (٣٢٧-٤١٢هـ) أثنى عليه الخطيب فقال: كتبنا عنه وكان ثقة مأموناً زاهداً، ملازماً لبيته. والحنّائي: بكسر الحاء المهملة، وفتح النون المشددة وفي آخرها الياء آخر - الحروف، هذه النسبة إلى بيع الحناء التي يخضب بها.

تاريخ بغداد (٣٣٦/٢)، الأنساب (٢٤٤/٤-٢٤٥)، الإكمال (٥٩/٣).

* وقع في تاريخ بغداد (٣٣٦/٢) الحبائي وهو خطأ، وفي (٢٢٧/٧) الحنّائي الموافق لما ذكرته كما في الإكمال والأنساب.

بن أبي طاهر الدقاق قالوا: نا أحمد بن سلمان النجاد، نا محمد بن عبد الله بن سليمان، حدثنا هشام ابن يونس، حدثنا المحاربي، عن بكر بن خنيس، عن ضرار بن عمرو قال: إن قوما تركوا العلم، ومجالسة أهل العلم، واتخذوا محاريب فصاموا وصلوا حتى بلى جلد أحدهم على عظمه، وخالفوا السنة//فهلكوا. قال:

أ/٩

«والذي لا إله غيره، ما عمل عامل قط على جهل، إلا كان ما يفسد أكثر مما يصلح» .

٨٣- أنا أبو طالب يحيى بن علي الدسكري، أنا يوسف بن إبراهيم السهمي -بجرجان- نا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي، نا أحمد بن منصور الرمادي ،

- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الفرّج بن أبي طاهر، أبو عبد الله الدقاق، يعرف بابن البياض (٣٣٣-٤١٥هـ) قال الخطيب: كتبنا عنه بانتخاب هبة الله بن الحسن الطبري. وكان شيخاً فاضلاً ديناً صالحاً، ثقة من أهل القرآن.

تاريخ بغداد (٣٥٣/١-٣٥٤) .

- محمد بن عبد الله بن سليمان النوفلي البغدادي، قال الخطيب: ذكر لي أبو نعيم أنه بغدادى قدم أصبهان. أخبار أصبهان (٢٢٩/٢)، تاريخ بغداد (٤٣٧/٥) ولم يذكر فيه شيئاً.

- هشام بن يونس بن وابل -بموحدة- التميمي، النهشلي، أبو القاسم الكوفي (٢٥٢-٢٥٢هـ) ثقة، من العاشرة. التقريب (٥٧٤) ت.

- المحاربي هو: عبد الرحمن بن محمد بن زياد، أبو محمد الكوفي (١٩٥-١٩٥هـ) لا بأس به، وكان يدلس، قاله أحمد، من التاسعة.

المغني (٥٤٥/١)، التقريب (٣٤٩) ع، خلاصة التذهيب (١٥١/٢): وليس له في البخاري إلا حديثين متابعة. - بكر بن خنيس - بالمعجمة والنون وآخره سين مهملة مصغر - كوفي، عابد. سكن بغداد، صدوق له أغلاط أفرط فيه ابن حبان، من السابعة.

الكمال (٤٥٨/٢-٤٥٩)، التقريب (١٢٦) ت ق، خلاصة التذهيب (١٣٤/١).

- ضرار بن عمرو الملقب، متروك الحديث. وقال ابن عدي: «منكر الحديث».

الكمال (١٤٢٠/٤)، المغني (٤٤٧/١)، اللسان (٢٠٢/٣).

[٨٢] التخرّيج:

أخرجه الشجري في الأمالي (٧٠/١) من طريق المحاربي عن بكر بن خنيس عن صفوان عن عمرو (كذا) عن ابن سيرين مثله تماماً وإسناده ضعيف، والمعنى صحيح.

٨٣- رجال الإسناد:

- يوسف بن إبراهيم السهمي، أبو يعقوب القزاز (٣٨٦-٣٨٦هـ) ثقة، وهو والد حمزة السهمي صاحب تاريخ جرجان.

تاريخ جرجان (٤٩٣-٤٩٥)، تاريخ بغداد (٣٢٥/١٤) .

نا فهد بن عوف، نا حماد بن زيد، نا سفيان الثوري، عن رجل من أهل مكة، عن عمر بن عبد العزيز قال:

«من عمل على غير علم، كان ما يفسد أكثر مما يصلح» .

٨٤- أنا محمد بن أحمد بن أبي طاهر، نا أحمد بن سلمان النجّاد، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، نا يحيى، عن شريك، عن نصير بن هريم المحاربي، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير.

٨٥- وأنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى

- فهد بن عوف، واسمه يزيد (٢١٩هـ) عن حماد بن زيد، يكنى أبا ربيعة قال ابن المديني: كذاب.

المغنى (١١٠/٢)، اللسان (٤٥٥/٤).

- عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي (٦١-١٠١هـ) أمير المؤمنين، عُد من الخلفاء الراشدين، من الرابعة.

سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم، السير (١١٤/٥)، التقريب (٤١٥) ع.

[٨٣] التخرّيج:

أخرجه البيهقي في الشعب (٢٩٣/٢) من طريق الثوري، وابن عبد البر في الجامع (٢٧/١) من طريق سفيان بن عيينة كلاهما قال: قال عمر بن عبد العزيز به.

وإسناد المصنف هالك، فيه فهد بن عوف وسبق أنه كذاب، وفيه أيضاً انقطاع بين سفيان وعمر بن عبد العزيز رحمهم الله تعالى. وكذلك رواية ابن عبد البر فيها انقطاع أيضاً، لكن المعنى صحيح بكل حال.

٨٤- رجال الإسناد:

- محمد بن أحمد بن أبي طاهر هو: ابن الأشباني، ثقة، تقدم.

- يحيى: هو ابن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا مولى بني أمية (٢٠٣هـ) ثقة حافظ فاضل، من كبار التاسعة. تهذيب الكمال (١٤٨٥ خط)، التقريب (٥٨٧).

- شريك بن عبد الله النخعي الكوفي، القاضي بواسط، ثم بالكوفة، أبو عبد الله (ت ٧ أو ١٧٨هـ) صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة سنة ١٥٥هـ، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع.

التهذيب (٣٣٣-٣٣٧)، التقريب (٢٦٦) خت م ٤.

- نصير بن هريم المحاربي، ذكره البخاري في التاريخ (١٠٢/٨)، وابن أبي حاتم (٤٦٥/٨)، وابن حبان في الثقات (٥٣٧/٧) ووقع فيها كلها: «نصر»، واختلفوا في اسم أبيه، فجاء عند البخاري وابن أبي حاتم: هذيم بالذال المعجمة، وعند ابن حبان بالراء المهملة، وفي الهامش للتاريخ الكبير قال: ووقع في قط هنا «هريم». وجاء في النسختين مطبوعاً كما أثبتته والله أعلم. ولم يذكر فيه - أعني البخاري وابن أبي حاتم - جرحاً ولا تعديلاً.

- مطرف بن عبد الله بن الشخير العامري، الحرّشي - بمهملتين مفتوحتين ثم معجمة - أبو عبد الله البصري (٩٥هـ)، ثقة عابد فاضل، من الثانية.

التقريب (٥٣٤) ع، الحلية (١٩٨/٢-٢١٢).

٨٥- رجال الإسناد:

المرزباني، نا أحمد بن محمد بن عيسى المكي، نا محمد بن القاسم بن خلاد قال: قال مطرف بن عبد الله بن الشخير: «العلم أفضل من العمل، ألا ترى أن الراهب يقوم الليل، فإذا أصبح-وقال الجوهري: حتى إذا أصبح- أشرك» .

- أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني صاحب التصانيف (٢٩٦-٣٨٤هـ)، قال الأزهرى: كان معتزليا، صنف كتابا في أخبار المعتزلة، وما كان ثقة، قال الخطيب: ليس حاله عندنا الكذب، وأكثر ما عيب عليه مذهبه، وروايته عن إجازات الشيوخ، يقول فيها: أخبرنا وحدثنا. قال العتيقي: كان معتزليا ثقة في الحديث. تاريخ بغداد (٣/١٣٥-١٣٦)، السير (١٦/٤٤٧-٤٤٩)، اللسان (٥/٣٢٦-٣٢٧).
- أحمد بن محمد بن عيسى المكي، (٣٢٢هـ)، قال الدارقطني: لا بأس به. تاريخ بغداد (٥/٦٤).

- محمد بن القاسم بن خلاد، أبو عبد الله الضرير النحوي، المعروف بأبي العيناء البصري البغدادي (١٩١-٢٨٣هـ) وقيل: (٢٨٢هـ)، كان من أحفظ الناس، وأفصحهم لسانا، لم يسند من الحديث إلا القليل، والغالب على رواياته الأخبار والحكايات، قال الدارقطني: ليس بقوي في الحديث. السير (١٣/٣٠٨) وهامشه، اللسان (٥/٣٤٤-٣٤٦)، أخبار أبي العيناء للعبودي. [٨٤-٨٥] التخريج:

أخرجه الدارمي في المقدمة (١/١٠٠) بشطره الأول من طريق عبد الله بن زيد ثنا المسعودي عن عون بن عبد الله عن مطرف أنه قال لابنه: يا بني إن العلم خير من العمل بلا علم.هـ. ورواية المسعودي عن عون عن عبد الله صحيحة كما قال ابن معين. انظر الكواكب النيرات (٢٩٦).

وإنشادا المصنف لا بأس بهما لأنهما يشهدان لبعضهما، ويشهد لهما أيضا رواية الدارمي ومخرجهما حسن. هذا وقد روي عن مطرف قول آخر في تفضيل العلم على العبادة أخرجه أبو خيثمة في العلم (١١٢ برقم ١٣)، وابن سعد في الطبقات (٧/١٠٣)، وأحمد في الزهد (٢٩٤)، وفي الورع (٤٥)، والفسوي في المعرفة (٢/٨٢-٨٣) و (٣/٣٩٧)، وابن عبد البر في الجامع (١/٢٣-٢٤)، والبيهقي في الشعب (٢/٢٦٥) وصححه، وفي المدخل (٤٥٧ برقم ٣٠٤). ولفظه: «فضل العلم خير من فضل العبادة، وخير دينكم الورع». وهو صحيح عن مطرف كما قال المنذري في الترغيب أيضا (١/٥١) وابن مفلح و الدمياطي وسبق قولهما.

ذكر الرواية أنه يقال للعابد: ادخل الجنة ويقال للفقير: اشفع

٨٦- أنا عبد الغفار محمد بن جعفر، أنا عمر بن أحمد الواعظ، نا عبد الله بن عمر بن سعيد الطالقاني، نا عمار بن عبد المجيد، نا محمد بن مقاتل الرازي، عن أبي العباس جعفر بن هارون الواسطي، عن سمعان بن المهدي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة، يقول الله تعالى للعابد: ادخل الجنة، فإنما كانت منفعتك لنفسك.

ويقال للعالم: اشفع تشفع، فإنما كانت منفعتك للناس» .

٨٧- حدثني أبو بكر محمد بن الحسين بن إبراهيم الخفاف بلفظه، وابنه أبو طاهر أحمد بقرائتي عليه قال محمد: نا، وقال ابنه أحمد: أنا أبو الحسين عبد الله بن القاسم بن سهل الصواف الفقيه-بالموصل، نا موسى ابن محمد، نا حفص بن عمر -يعني الدوري- نا محمد بن مروان،

١- لفظ الجلالة سقط من «ظ» و «ع».

٨٦- هذا إسناد النسخة الموضوعة المعروفة بمسند أنس البصري. وسبق بيان وضعها في الحديث رقم (٧٧).

٨٧- رجال الإسناد:

- محمد بن الحسين بن إبراهيم الخفاف، أبو بكر الرّاق (٤١٨هـ) كان غير ثقة، يُركّب الأحاديث ويضعها على من يرويها عنه. والخفاف: نسبة إلى عمل الخفاف التي تلبس. تاريخ بغداد (٢/٢٥٠-٢٥١)، المغني (٢/١٨٤)، اللسان (٥/١٤٢)، الأنساب (٥/١٥٥). - أحمد بن محمد بن الحسين أبو طاهر الخفاف (٤٥٠هـ) لا بأس به. تاريخ بغداد (٤/٤٣٦) .

- عبد الله بن القاسم بن سهل، أبو الحسين الصوّاف الفقيه الموصلّي، قال السمعاني: يروي عن موسى بن محمد الحافظ، وعبد الله بن أبي سفيان وغيرهما، وروى عنه جماعة من المتأخرين. الأنساب (٨/٣٣٨)، اللباب (٢/٢٤٩).

- موسى بن محمد بن موسى الموصلّي الحافظ، كما في الأنساب (٨/٣٣٨).

- حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري، أبو عمر المقرئ الضرير الأصغر، صاحب الكسائي (٢٤٦- وقيل: ٢٤٨هـ) لا بأس به من العاشرة. ووصفه الذهبي بالإمام العالم الكبير شيخ المقرئين، ثقة في القراءات، فيه ضعف في الحديث.

التقريب (١٧٣)ق، السير (١١/٥٤١-٥٤٣) وهامشه.

- محمد بن مروان السّدي الصغير، كوفي، متهم بالكذب، من الثامنة.

المغني (٢/٢٦٣)، التقريب (٥٠٦).

عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال:
«إذا كان يوم القيامة، يؤتى بالعابد والفقير، فيقال -يعني للعابد- ادخل الجنة، ويقال
للفقيه: اشفع.»

- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولا هم المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، من السادسة
ت/١٨٥هـ وقيل بعدها.

قال الدارقطني: شر التدليس تدليس ابن جريج، فإنه قبيح التدليس، لا يدلّس إلا فيما سمعه من مجروح.
التقريب (٣٦٣)ع، طبقات المدلسين (٤١) من الثالثة.

- عطاء بن أبي رباح القرشي مولا هم المكي (١١٣هـ) ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، قيل تغير بآخره
ولم يكثر ذلك منه.

السير (٧٨/٥-٨٨) وهامشه، التقريب (٣٩١)ع.

[٨٧] التخرّيج:

عزاه للمصنف الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (١٠٧/١) عن ابن جريج به.

وأخرجه بنحوه المرهبي في العلم كما في تخرّيج الأحياء (١٧/١) قال العراقي: من حديث ابن عباس بسند
ضعيف.

وسند المصنف ضعيف جدا فيه السدي وهو متهم كما سبق في ترجمته، وفيه شيخ المصنف الخفاف كذاب
وضاع لكنه متابع بابنه. وفيه عن ابن جريج وتدليسه شر التدليس، لأنه لا يدلّس إلا فيما سمعه من مجروح.
هذا وقد روى الحديث بنحوه مرفوعا من حديث جابر عن ابن عدي في الكامل (٨١٩/٢) و (٢٤٣٠/٦) و
الشجري في أماليه (٥٢/١)، والبيهقي في الشعب (٢٦٨/٢)، وابن عبد البر في الجامع (٢٢/١)، والديلمى في
الفردوس (٤٦٥/٥) برقم (٨٧٧٣) وأسنده في زهر الفردوس (٤٢٠/٤) كما في هامشه.

وهذا الحديث ضعيف من طريقه عن جابر فواحدة منها مدارها على مقاتل بن سليمان، والأخرى من رواية حبيب
كاتب مالك عن شبل به. قال ابن عدي: «وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن شبل عن مشايخ شبل كلها موضوعة
على شبل، وشبل عزيز المسند». وانظر المغنى (٢٢٠/١)، وقد روى أيضا عن جرير بن عبد الله البجلي عند
الشجري (٦٧/١) لكن في إسناده حبيب كاتب مالك وكذبه غير واحد وهو متروك على كل حال. وروى أيضا
عن أبي أمامة عند الأصبهاني في الترغيب (٨٧١/٢). وفي سنده حازم بن خزيمة البصري. ضعيف، يخالف في
حديثه. المغنى (٢٩٣/١)، اللسان (٣٧١/٢)، وانظر اللآلئ المصنوعة (٢٢٠/١-٢٢٢).

ذكر الرواية عن النبي ﷺ أنه قال:

«ما عبد الله بشيء أفضل من فقهه في دين»

٨٨- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن رزقويه البزاز^١، نا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن حماد العسكري - إملاء - في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة - نا إبراهيم ابن حرب بن عمر العسكري، نا عيسى بن إبراهيم البركي، نا يوسف بن خالد، عن مسلمة بن قعنب.

٨٩- وحدثني أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال، نا القاضي // أبو الحسن ٩/ب علي بن الحسن الجراحي، نا إسماعيل بن يونس بن ياسين^٢، إسحاق بن أبي إسرائيل،

١- في «ظ»: «البراز» وهو تصحيف.

٢- في «ع»: «ياسر» وهو مخالف للأصل و«ظ».

٨٨- رجال الإسناد:

- عبد الله بن أحمد بن حماد أبو العباس البزاز الفقيه العسكري (٣٤١هـ - ٤١١هـ) قال الدارقطني: «ثقة».

تاريخ بغداد (٣٣/١٠ - ٣٤).

- إبراهيم بن حرب بن عمر العسكري، من عسكر مكرم، قال العقيلي: حدث بمنكير، وذكره ابن حبان في الثقات.

ضعفاء العقيلي (٥١/١ - ٥٢)، الثقات (٨٧/٨)، التهذيب (١١٤/١)، اللسان (٤٦/١).

- عيسى بن إبراهيم الشَّعِيرِي، بفتح المعجمة، البركي - بكسر الموحدة وفتح الراء - البصري (٢٢٨هـ - ٣٥٢هـ) صلو، ربما وهم، من العاشرة، والشعيري: نسبة إلى بيع الشعر، الأنساب (٣٥٢/٧).

الثقات (٤٩٥/٨) قال محققه: لم نظفر به. التقريب (٤٣٨) د.

- يوسف بن خالد بن عمير السمتي، أبو خالد البصري (١٨٩هـ - ٢٨٩هـ) تركوه، قال ابن معين: كذاب زنديق جهمي.

المغني (٤٣٧/٢)، التهذيب (٤١١/١١ - ٤١٣)، التقريب (٦١٠) ق.

- مسلمة بن قعنب الحارثي البصري، ثقة، قال أبو داود: كان له شأن. وقال ابن حبان: مستقيم الحديث.

التهذيب (١٤٧/١٠)، التقريب (٥٣١) د.

٨٩- رجال الإسناد:

- الحسن بن محمد بن الحسن أبو محمد الخلال الحافظ (٣٥٢ - ٤٣٩هـ) قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان ثقة

له معرفة، وخرَّج المسند على الصحيحين، وجمع أبوابا وتراجم كثيرة».

تاريخ بغداد (٤٢٥/٧)، تذكرة الحفاظ (١١٠٩ - ١١١٠).

- إسماعيل بن يونس بن ياسين، أبو إسحاق الشيعي، شيعة بني العباس (٣٢٣هـ - ٣٢٣هـ) حدث عنه الدارقطني وغيره

لم يذكر فيه جرح ولا تعديل.

تاريخ بغداد (٢٩٩/٦)، الأنساب (٤٧٢/٧ - ٤٧٣).

- إسحاق بن أبي إسرائيل، واسمه إبراهيم بن كأمجرا - بفتح الميم وسكون الجيم - أبو يعقوب المروزي، نزيل =

نا يوسف بن خالد.

٩٠- وأنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي، نا محمد بن صالح الأشج، نا عيسى بن زياد الدورقي، قالوا: أنا مسلمة بن قعنب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما عبد الله بشيءٍ - وقال الخلال: في شيء - أفضل من فقهه في دين» .

٩١- أخبرني أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد المقرئ النقاش، نا الحسن بن منصور الرُّماني، نا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي،

= بغداد، ثقة، تكلم فيه لوقفه في القرآن، ت/٢٤٥هـ وقيل: ٢٤٦هـ وله ٩٥ سنة، من أكابر العاشرة.

السير(١١/٤٧٦-٤٧٨)، التقريب(١٠٠)بخ د س.

٩٠- رجال الإسناد:

- حامد بن محمد بن عبد الله أبو علي الرفا الهروي (٣٥٦- عن اثنين وتسعين سنة) ثقة، كتب عنه الناس بانتخاب الدارقطني.

(١٧٢/٨-١٧٤)، السير(١٦/١٧-١٧).

- محمد بن صالح الأشج الهروي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ.

الثقات(٩/١٤٨)، اللسان(٥/١٠٢) ولم يزد على كلام ابن حبان شيئاً.

- عيسى بن زياد الدورقي، لم أجده.

[٨٨-٨٩-٩٠] التخريج:

أخرجه البيهقي في الشعب(٢/٢٦٦ برقم ١١٧١) عن الحاكم ثنا أبو علي حامد بن محمد الرضا به مثله. ثم قال: تفرد به عيسى بن زياد بهذا الإسناد. وروى من وجه آخر ضعيف، والمحفوظ هذا اللفظ من قول الزهري أ هـ. وقد تابعه يوسف بن خالد السمتي لكنه هالك، لا تنفع متابعتة شيئاً، والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للبيهقي في الشعب وضعفه. قال المناوي في فيض القدير(٥/٤٥٥) حزم جمع بضعف الحديث... ألخ وضعفه المنذري في الترغيب(١/٦١) والألباني كما في ضعيف الجامع(٥/١٠٢).

٩١- رجال الإسناد:

- محمد بن الحسن بن زياد أبو بكر المقرئ النقاش الموصلي(٢٩٦-٣٥١هـ) كان عالماً بحروف القرآن، حافظاً للتفسير، رحل وطوف البلاد، في أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة، قال البرقاني: كل حديثه منكر، وكذبه طلحة بن محمد بن جعفر. قال الذهبي: «هو في القراءات أقوى منه في الروايات، ولو ثبت في النقل لصار شيخ الإسلام وهو عندي متهم».

تاريخ بغداد(٢/٢٠١-٢٠٥)، السير(١٥/٥٧٣-٥٧٦)، اللسان(٥/١٣٢).

- الحسن بن منصور الرُّماني، لم أجده، فإن كان الحسن بن منصور بن عبد الله أبو علي المؤدب المقرئ فليس بثقة، كان يزيد في الرقم ويسرق الأحاديث، ويحدث عن من لم يرههم، مات بعد ٣٨٠هـ. كما في اللسان(٢/٢٥٨).

- عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، أبو محمد (٢٣٢-هـ) ثقة من العاشرة.

التقريب(٣٦٨)د س.

نا بقية عن إسماعيل الكندي، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ :
«أفضل العبادة الفقه».

٩٢- أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، حدثنا طاهر بن محمد بن سهلويه النيسابوري، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى بن سعيد الزاهد الجلودي، نا إسحاق بن عبد الله الخشك، نا حفص -يعني ابن عبد الله-، نا المعلّى، عن محمد بن عبد الرحمن، عن الشعبي، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
«أفضل العبادة الفقه، وأفضل الدّين الورع».

- إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندي، قال البخاري: لم يصح حديثه كما في: اللسان (٣٩٥/١).
- ليث بن أبي سليم بن زُنيَم، بالزاي والنون مصغرة، واسم أبيه أيمن، وقيل: أنس، وقيل: غير ذلك (١٤٨هـ- صدوق، اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك، من السادسة.
التقريب (٤٦٤) خت م ٤، ملحق الكواكب النيرات (٤٩٣).
- مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي مولا هم، المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة مات سنة إحدى أو اثنين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله ٨٣ سنة، قاله في التقريب (٥٢٠) ع.
[٩١] التخرّيج:

إسناده ضعيف جداً، مسلسل بالضعفاء والهلكي، ولم أجده عند غير المصنف.

٩٢- رجال الإسناد:

- محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر أبو الحسن المعروف بابن زَوْج الحرّة (٣٧١-٤٤٢هـ) قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً.
تاريخ بغداد (٣٦١/٢)، العبر (٢٨١/٢).
- طاهر بن محمد بن سهلويه بن الحارث، أبو الحسين النيسابوري (٣٠٩-٣٧٩هـ) كان ثقة عدلاً.
تاريخ بغداد (٣٥٧/٩).
- محمد بن أحمد بن يحيى بن سعيد أبو بكر الجلودي، من أهل نيسابور، ذكره السمعاني في الأنساب (٢٨٣/٣) وقال: روى عنه عبد الله بن سعد الحافظ وغيره.
- إسحاق بن عبد الله بن محمد بن رزين السلمي الخشك (٢٦٦هـ) روى عنه الأئمة.
السير (٤٥/١٣)، اللباب (٤٤٥/١)، الإكمال (١٤٦/٣)، نزهة الألباب (٢٤٠/١).
- حفص بن عبد الله بن راشد السلمي، أبو عمر النيسابوري قاضيها (٢٠٩هـ) صدوق، من التاسعة.
التقريب (١٧٢) خ د س ق، خلاصة التذهيب (٢٣٨/١).
- المعلّى بن عبد الرحمن الواسطي، متهم بالوضع، وقد رمي بالرفض وكذبه الدارقطني، من التاسعة.
التقريب (٥٤١) ق، خلاصة التذهيب (٤٦/٣)، المغني (٣١٥/٢).
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى (١٤٨هـ) صدوق سيء الحفظ جداً، من السابعة.
التقريب (٤٩٣) ٤.
- الشعبي: عامر بن شراحيل أبو عمرو (مات بعد المائة وله ٨٠ سنة) ثقة مشهور فقيه فاضل، من الثالثة.
السير (٢٩٤/٤) وهامشه، التقريب (٢٨٧) ع.

٩٣- أخبرني علي بن يحيى بن جعفر الإمام، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا محمد بن يحيى بن المنذر القزّاز البصري، نا هانئ بن يحيى، نا يزيد بن عياض، عن صفوان بن سليم، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما عبد الله تعالى بمثل التفقه في الدين» .

[٩٢] التخريج:

أخرجه الطبراني في معاجمه الثلاثة كما قال الهيثمي في المجمع (١٢٠/١)، وهو في الصغير (٢٥١/٢) من طريق خالد بن أبي خالد الأزرق، عن محمد بن أبي ليلي، عن الشعبي به مثله. ثم قال: «لم يروه عن الشعبي إلا ابن أبي ليلي القاضي، تفرد به خالد الأزرق». قلت: تابع خالد الأزرق: المعلّى بن عبد الرحمن كما هو عند المصنف، لكنها متابعة لا تنفعه، لأن المعلّى كذاب هالك. والحديث مداره على ابن أبي ليلي كما قال المنذري والهيثمي رحمهما الله وهو ضعيف لسوء حفظه الشديد.

والحديث ذكره الديلمي في الفردوس (٣٥٤/١ برقم ١٤٢٢)، والسيوطي في الجامع الصغير كما في الفيض (٤٣/٢) وضعفه، وكذلك المنذري في الترغيب (٥١/١).

٩٣- رجال الإسناد:

- علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه أبو الحسن الأصبهاني (٤٢٢هـ) وصفه الذهبي بالشيخ الإمام المحدث الرجال الثقة. السير (٤٧٨/١٧)، العبر (٢٤٨/٢).

- محمد بن يحيى بن المنذر القزّاز، أبو سليمان البصري (٢٩٠هـ) قال الذهبي: المحدث المعمر، ما علمت فيه جرحاً.

- هانئ بن يحيى السلمي، أبو مسعود البصري، قال أبو حاتم: ثقة صدوق. الجرح (١٠٣/٩).

- يزيد بن عياض بن يزيد بن جَعْدَةُ الليثي، كذبه مالك وغيره، وقال الجوزجاني: ذهب حديثه، سكت الناس عنه، وقال النسائي: متروك، من السادسة.

انظر: الشجرة في أحوال الرجال (٢١٩ برقم ٢١٧)، ضعفاء العقيلي (٣٨٨-٣٨٧/٤)، تاريخ بغداد (٣٢٩/١٤-٣٣٢)، المغني (٤٢٤/٢)، التقريب (٦٠٤).

- صفوان بن سليم الزهري مولا هم، المدني أبو عبد الله (١٦٠-٢٣٢هـ) ثقة، مفت عابد، رمي بالقدر، من الرابعة.

المعرفة والتاريخ (٦٦١/١)، السير (٣٦٤/٥) وهامشه، التقريب (٢٧٦) ع.

[٩٣] التخريج:

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في المجمع (١٢١/١) ثم قال: وفيه يزيد بن عياض وهو كذاب.

وأخرجه الآجري في أخلاق العلماء (٢٣)، والبيهقي في الشعب (٢٦٦-٢٦٧ برقم ١٧١٣)، وابن عبد البر في الجامع (٢٦/١) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٧/٢ برقم ٨١٤).

كلهم من طريق يزيد بن هارون عن يزيد بن عياض به. قال البيهقي: «يزيد بن عياض ضعيف في الحديث».

وقال الهيثمي: «فيه يزيد بن عياض وهو كذاب».

٩٤- أنا القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي، أنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخُلديّ، نا أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن صبيح - بالكوفة - قال: وجدت في كتاب جدي، نا محمد بن أبي عثمان الأزدي، نا الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما عبد الله بشيء أفضل من الفقه في الدين» .

٩٥- أخبرني أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهرى الصيرفي، حدثنا أبو المفضل^١ محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدثني أحمد بن إسحاق الموسايي، أخبرني

١- في «ظ»: «الفضل» وهو تصحيف.

٩٤ - رجال الإسناد:

- عبد الواحد بن محمد بن عثمان أبو القاسم البجلي (- ٤١٠هـ) قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة. تاريخ بغداد (١٤/١) .
- جعفر بن محمد بن نصير أبو محمد الخُلديّ (٢٥٢ أو ٢٥٣ - ٣٤٨هـ) شيخ الصوفية، كان ثقة صادقاً ديناً فاضلاً والخُلدي: بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وفي آخرها الدال المهملة، نسبة إلى الخلد: وهي محل ببغداد، ونسبه بسبب قول الجُنيد له: يا خلدي.
- الأنساب (١٦١/٥ - ١٦٢)، تاريخ بغداد (٢٢٦/٧ - ٢٣١)، السير (٥٥٨/١٥ - ٥٦١) وهامشه.
- أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن صبيح اليشكرى الكوفي، قال الدارقطني: «ليس بالقوي».
- سؤالات الحاكم للدارقطني (٩٣ برقم ٢٤)، المغني (٧٥/١)، اللسان (١٥٣/١).
- إسماعيل بن صبيح، بفتح أوله، اليشكرى الكوفي (- ٢١٧هـ) صدوق، من التاسعة. التقريب (١٠٨) ق.
- محمد بن أبي عثمان الأزدي، لم أجده.

[٩٤] التخريج:

لم أجده هذا بهذا الإسناد، وهو إسناد ضعيف فيه أحمد بن الحسن اليشكرى ضعيف وجهالة الأزدي.

٩٥ - رجال الإسناد:

- عبيد الله بن أحمد بن عثمان أبو القاسم الأزهرى الصيرفي، ويعرف بالسوادى، المحدث الثقة المقرئ الحجة، كان من المكثرين من الحديث والمعنيين به مع الصدق والأمانة.
- تاريخ بغداد (٣٨٥/١٠)، المنتظم (١١٧/٨ - ١١٨)، السير (٥٧٨/١٧) وهامشه.
- محمد بن عبد الله أبو المفضل الشيباني (- ٣٨٧هـ) يروي غرائب الأحاديث، وسؤالات الشيوخ، كان يضع الأحاديث للرافضة، وكان له سمت ووقار، قال الأزهرى: دجال كذاب، قال الخطيب: ظاهر أمره أنه كان يسرق الأحاديث.

تاريخ بغداد (٤٦٦/٥ - ٤٦٨)، المغني (٢٢٦/٢).

- أحمد بن إسحاق الموسايي، بضم الميم، وسكون الواو، وفتح السين المهملة وبعد الألف ياء معجمة، هذه النسبة إلى موسى الكاظم وهو جد المنتسب إليه. لم أجده.

اللباب (٢٦٨/٣).

إسحاق بن العباس قال: حدثني إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد قال: حدثني علي بن جعفر، عن أخيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي أن رجلاً من الأنصار قال: «يا رسول الله أي العمل أفضل؟ قال العلم بالله والفقه في دينه، فظن الرجل أن رسول الله ﷺ لم يفهم قوله، فسأله الثانية، فقال له مثل قوله الأولى، فقال: يا رسول الله» [١/١٠] أسألك عن العمل، فتخبرني عن العلم؟ فقال رسول الله ﷺ: نعم، إن العلم ينفعك معه قليل العمل وكثيره، وإن الجهل لا ينفعك معه قليل العمل ولا كثيره» .

١- ساقط من الأصل.

- إسحاق بن العباس، لم أجده.

- إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد، لم أجده.

- علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين العلوي، أخو موسى (- ٢١٠هـ) قال ابن حجر: مقبول، وقال الذهبي: حديثه منكر جداً، من كبار العاشرة.

التقريب (٣٩٩) ت، الميزان () .

- موسى بن جعفر بن محمد، أبو الحسن الهاشمي، المعروف بالكاظم (- ١٨٣هـ) صدوق عابد، من السابعة.

السير (٢٧٠/٦)، التقريب (٥٥٠) ت ق.

- جعفر بن محمد أبو عبد الله المعروف بالصادق (- ١٤٨هـ)، صدوق فقيه إمام، من السادسة.

السير (٢٥٥/٦) وهامشه، التقريب (١٤١) يخ م ٤، وفي السير: ع.

- محمد بن علي بن الحسين بن علي، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة بضع عشر ومائة. التقريب (٤٩٧) ع.

- علي بن الحسين بن علي زين العابدين (- ٩٣هـ) وقيل غير ذلك) ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عينة عن الزهري: ما رأيت قرشياً أفضل منه، من الثالثة.

التقريب (٤٠٠) ع.

[٩٥] التخريج:

لم أجده عند غير المصنف من حديث علي رضي الله عنه. وإسناده تالف مظلم فيه أبو المفضل الشيباني، رافضي كذاب دجال يضع الأحاديث للرافضة كما سبق في ترجمته، وفيه أيضاً علي بن جعفر حديثه منكر جداً، ومن بينهما لم أجدهم فالحديث بهذا الإسناد موضوع. وقد جاء من حديث أنس.

فيما أخرجه ابن عبد البر في الجامع (٤٥/١) من طريق عباد بن عبد الصمد عن أنس به مثله. وهذا إسناد تالف فإن عباد بن عبد الصمد يروي عن أنس بن مالك ما لم يحدث به أنس قط. لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الإنباء عن أمره. قاله ابن حبان في المجروحين (١٥٥/٣)، وقال أيضاً (١٧٠/٢-١٧١) يروي عن أنس نسخة أكثرها موضوعة. والحديث ذكره السيوطي في ذيل الأحاديث الموضوعة ص (٤١) كما في السلسلة الضعيفة (٣٧٠/١). وحكم عليه العلامة الألباني بالوضع، والحديث أورده الديلمي في الفردوس، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٣٨٢).

وأخرجه الأصفهاني في الترغيب (٨٦٦/٢-٨٦٧) من طريق ابن المبارك عن محمد بن علانة، عن أبي سلمة =

٩٦- أنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الماليني، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، نا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، نا أبو سفيان عبد الرحيم بن مطرف السروجي، نا أبو عبيد الله العذري عبد الرحمن بن يحيى، عن يونس، عن الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ :

«حسن العبادة الفقه» .

كذا قال لنا الماليني في روايته: أبو عبيد الله العذري. ورواه غير واحد عن أبي سفيان قال: حدثنا أبو عبد الله العذري.

= الحمصي به.

وهذا الإسناد تالف أيضا ففيه إعضال، وفيه محمد بن عبد الله بن علانة، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات، ووثقه غيرهما. المغني (٢/٦١٨) وأبو سلمة إن كان العاملي فهو كذاب، وإن كان قاضي حمص فهو ثقة. انظر: التهذيب (١٢/١١٨)، المغني (٢/٤٧١).

وجاء موقوفا على ابن مسعود عند البيهقي في المدخل (٣٠٧) وأشار إليه ابن عبد البر في الجامع (١/٤٥) عقب حديث أنس فقال: وقد روي مثل هذا عن عبد الله بن مسعود بإسناد صالح. ورجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعا بين الأوزاعي وابن مسعود رضي الله عنه، وعلى كل حال فالحديث مرفوعا لا يصح بوجه من الوجوه.

٩٦- رجال الإسناد:

- أحمد بن محمد بن أحمد أبو سعد الماليني الأنصاري الصوفي الملقب بطاووس الفقراء (٤١٢هـ)، ثقة صدوق متقن خير صالح، أحد الرحالين في طلب الحديث، والمكثرين منه، جمع وصنف، سمع منه الخطيب ببغداد سنة: ٤٠٩هـ.

تاريخ بغداد (٤/٣٧١-٣٧٢)، تاريخ جرجان (١٢٤) ووهم في ذكر وفاته فقال: ت: ٤٠٩هـ، السير (١٧/٣٠١-٣٠٣) وهامشه.

- عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو الشيخ الأنصاري الأصفهاني (٢٧٤-٣٦٩هـ) قال الخطيب: كان حافظا ثبنا متقنا، صاحب سنة واتباع، من العباد.

السير (١٦/٢٧٦-٢٨٠) وهامشه، ومقدمة محقق طبقات الأصبهانين (١/٦٣-١٠٥).

- أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، أبو بكر قاضي أصفهان (٢٨٧هـ) قال ابن أبي حاتم: سمعت منه وكان صدوقا.

الحر (٢/٦٧)، أخبار أصفهان (١/١٠٠-١٠١).

- عبد الرحيم بن مطرف بن أنيس بن قدامة الرُّؤاسي، بضم الراء، الكوفي، نزيل سروج (٢٣٢هـ) ثقة. التقريب (٣٥٤) د س.

- عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد العذري، عن يونس الأيلي، قال أبو أحمد الحاكم: «لا يعتمد عليه»، وقال الأزدي: «متروك لا يحتج بحديثه».

ضعفاء العقيلي (٢/٣٥١)، المغني (١/٥٥٠)، اللسان (٣/٤٤٣-٤٤٤).

[٩٦] التخريج:

أخرجه الشجري في الأمالي (١/٥١) عن أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن الذكواني أنا أبو الشيخ بن حيان به بلفظ «خير العبادة الفقه». ووقع فيه عبد الله العذري وهو تصحيف ظاهر.

والحديث ضعيف جدا، لأجل عبد الرحمن بن يحيى العذري وهو متروك لا يحتج بحديثه .

٩٧- أنه أبو سعد الماليني، نا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، نا علي بن إبراهيم ابن مطر، نا محمد بن عوف، نا عبد الرحيم بن مطرف السروجي، نا أبو عبد الله العذري، واسمه عبد الرحمن بن يحيى، عن يونس.

٩٨- وأنه أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ الدارقطني، نا محمد بن إسماعيل الفارسي، نا عبد الله بن الحسين بن جابر المصيصي، نا عبد الرحيم بن مطرف، نا أبو عبد الله العذري - رجل من بني عذرة - عن يونس الأيلي، عن الزهري، عن أنس - زاد الحربي: ابن مالك، ثم اتفقا - قال: قال رسول الله ﷺ:

«خير دينكم أيسره، وخير العبادة الفقه» .

٩٧- رجال الإسناد:

- علي بن إبراهيم بن مطر أبو الحسن السكري (٣٠٥-٣٠٦هـ) قال الدارقطني: «ثقة» . تاريخ بغداد (٣٣٧/١) .
- محمد بن عوف بن سفيان أبو جعفر الطائي (٢٧٢هـ) محدث حمص، ثقة حافظ، أثنى عليه الكبار ووصفوه بالحفظ والتبحر .
السير (٦١٣/١٢-٦١٦) وهامشه، التقريب (٥٠٠) دعس.

٩٨- رجال الإسناد:

- محمد بن علي بن الفتح أبو طالب الحربي المعروف بابن العشاري (٣٦٦-٤٥١هـ) قال الخطيب: كتبت عنه وكان ثقة دينا صالحاً .
تاريخ بغداد (١٠٧/٣)، السير (٤٨/١٨) وهامشه .
- علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني الحافظ (٣٠٦-٣٨٥هـ) صاحب كتاب السنن، وكتاب العلل وغيرهما، قال الخطيب: «كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والفقه والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم أخرى» .
تاريخ بغداد (٣٤/١٢-٤٠)، السير (٤٤٩/١٦-٤٦١) وهامشه .
- محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن بحر، أبو عبد الله الفارسي (٢٤٩-٣٣٥هـ) كان ثقة ثبتاً فاضلاً . تاريخ بغداد (٥٠/٢) .

- عبد الله بن الحسين بن جابر المصيصي (٢٨٠هـ) كان صاحب رحلة وفضل، وصفه الذهبي بالإمام المحدث، قال ابن حبان: كانت يقلب الأخبار ويسرقها، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد .
المجروحين (٤٦/٢-٤٧)، السير (٣٠٧/١٣-٣٠٨)، الميزان (١١٢/٣-)، اللسان (٢٧٢/٣-٢٧٣) .

[٩٨] التخريج:

أخرجه ابن عبد البر في الجامع (٢١/١) من طريق أحمد بن زهير، عن أبي سفيان السروجي به .
وهذا إسناد تالف فيه العذري متروك، أما الشطر الأول فقد مضى ما يشهد له وانظر مجمع الزوائد (٦١/١-٦٢) .

٩٩- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الحربي، نا أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد، نا إسحاق بن إبراهيم الأنماطي، نا أحمد بن أبي الحواري، أنا مروان بن محمد، عن عطاء بن خالد المخزومي، عن محمد الليثي - وكان جليسا لسعيد بن المسيب - قال: كان فتية من بني ليث يختلفون إلى مسجد رسول الله ﷺ يصومون، ويقومون بين الأولى والعصر، فقلت لسعيد بن المسيب: يا أبا محمد، ما يمنعنا أن نفعل ما يفعل هؤلاء الليثيون، هذا والله حق العبادة قال: فقال لي سعيد:

«اسكت فإن عبادة الله ليست بالصوم والصلاة، ولكن بالفقه في دينه، والتفكير في أمره».

١٠٠- أنا أبو الحسن بن رزقويه، و أبو الحسين بن بشران قالا: أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا حسين بن أبي معشر، أنا وكيع، عن ياسين بن معاذ، عن عبد القوي، عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ:

٩٩- رجال الإسناد:

- عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد أبو القاسم السُّنَّسَار، المعروف بابن الحربي (٣٣٦-٤٢٧هـ) قال الخطيب: كان صدوقا غير أن سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطربا. تاريخ بغداد (٣٠٣/١٠-٣٠٤).

- إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان أبو يعقوب الأنماطي (٣٠٢هـ) قال الدارقطني: ثقة. معجم شيوخ الاسماعيلي ترجمة (٢٠٥)، سؤالات حمزة السهمي (١٧١ برقم ١٨٩)، تاريخ بغداد (٣٨٤/٦-٣٨٥).

- أحمد بن أبي الحواري: هو ابن عبد الله بن ميمون الثعلبي أبو الحسن (٢٤٦هـ) ثقة زاهد، من العاشرة. مختصرات تاريخ دمشق (١٤٢/٣-١٤٧)، التقريب (٨١) دق. - مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي الطَّاطَري، بفتح الطَّاءين (٢١٠هـ) ثقة. التقريب (٥٢٦) م ع، خلاصة التذهيب (١٩/٣-٢٠). - عطاء بن خالد بن عبد الله بن العاص المخزومي، أبو صفوان المدني، صدوق يهم، من السابعة، مات قبل مالك.

المغني (٦١٤/١)، التقريب (٣٩٣) يخ قد ت س، خلاصة التذهيب (٣٢٧/٢).

- محمد الليثي:

[٩٩] التخریج:

إسناده ضعيف، لأجل أبي القاسم السمار الحربي، فإن سماعه من النجاد مضطرب وهذا عن النجاد. ومحمد الليثي لم أجده، وبقيه رجاله ثقات.

١٠٠- رجال الإسناد:

- ياسين بن معاذ أبو خلف الزيات، قال البخاري: يتكلمون فيه، منكر الحديث، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات. وقال النسائي: متروك الحديث.

التاريخ الكبير (٤٢٩/٨)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٢٥٦)، المجروحين (١٤٢/٣)، الميزان (٣٣-٣٢/٦).

- عبد القوي الشامي، ذكره ابن حبان في الثقات و قال يروي عن مكحول، روى عنه مكحول الزيات.

الثقات (١٤١/٧) قال محقق الزهد لم أجده!

«ما عبد الله تعالى بمثل الفقه» .

١٠١- أخبرني أبو طالب مكي بن علي بن عبد الرزاق الحريري قال: حدثني أبو شاكر

ب/١٠

عثمان بن محمد بن // حجاج البزاز، نا أحمد بن يوسف بن إسحاق المنبجي - بمدينة

منبج- نا عبد الله بن خُبَيْق الأنطاكي، حدثنا يوسف بن أسباط، عن ياسين الزيات، عن عبد

القوي، عن مكحول قال:

«ما عبد الله بشيء أفضل من الفقه، إن الله و ملائكته، و دواب الأرض، و حيتان البحر

يستغفرون لمعلم الخير، و المتعلم» .

١٠٢- أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن

منصور الرمادي، نا عبد الرزاق، نا معمر، عن الزهري، قال:

[١٠٠] التخریج:

أخرجه وكيع في الزهد(٢/٤٧٩ برقم ٢٢٨). و ابن حبان في الثقات(٧/١٤١) في ترجمة عبد القوي من طريق

إبراهيم بن يوسف ثنا وكيع به.

و إسناده ضعيف جداً لأجل ياسين الزيات متروك سبقت ترجمته وحسين بن أبي معشر ضعيف، وفيه إرسال أيضاً.

١٠١- رجال الإسناد:

- مكي بن علي بن عبد الرزاق أبو طالب الحريري المؤذن (٤٢٢هـ) قال الخطيب: كُتِبَ عنه و كان ثقة.

تاريخ بغداد(١٣/١٢١)، الأنساب(٤/١٢٢-١٢٣).

- عثمان بن محمد بن حجاج البزاز النيسابوري أبو شاكر، ذكره الخطيب ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

تاريخ بغداد(١١/٣٠٥-٣٠٦).

- أحمد بن يوسف بن إسحاق المنبجي أبوبكر، قال الذهبي: لا يعرف، وأتى بخبر كذب.

الميزان(١/١٦٦)، اللسان(١/٣٢٨-٣٢٩).

- عبد الله بن خُبَيْق بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة، الأنطاكي، متروك متهم. قال ابن أبي حاتم:

أدركته ولم أكتب عنه، قال ابن حجر: زاهد مشهور.

الجرح(٥/٤٦)، تبصير المنتبه(٢/٥٢٤)، الإكمال(٢/٣٩٨).

- يوسف بن أسباط أبو يعقوب سكن أنطاكية (١٩٥هـ) أصله من العراق، كان من خيار أهل زمانه، من عباد

أهل الشام وقرائهم، مستقيم الحديث، ربما أخطأ قاله ابن حبان، ووثقه ابن معين.

الثقات(٧/٦٣٨)، الحلية(٨/٢٣٧)، السير(٩/١٦٩-١٧١)، اللسان(٦/٣١٧).

[١٠١] التخریج:

أخرجه وكيع كما سبق.

وذكره الذهبي في ترجمة المنبجي وقال: ذكره أبو نعيم في أماليه و قال: إنما آفته عندي المنبجي

الميزان(١/١٦٦)، و ذكر له ابن حجر خبراً آخر و أعلاه به، وكذلك ابن العديم في بغية الطالب(٣/١٢٥٧)،

وانظر اللسان(١/٣٢٨-٣٢٩).

١٠٢- رجال الإسناد:

سبقت تراجمهم.

«ما عبد الله بمثل الفقه» .

[١٠٢] التخریج:

أخرجه عبد الرزاق في جامع معمر (٢٥٦/١١) و من طريقه البيهقي في المدخل (٣٠٨/١ برقم ٤٦٧).
وابن عبد البر في الجامع (٢٤/١)، وإسناد آخر عن معمر (٥١/١).
وعند أبي نعيم في الحلية (٣٦٥/٣) بلفظ: «ما عبد الله بشيء أفضل من العلم». وإسناده إلى الزهري صحيح.

ذكر رواية عن النبي ﷺ أن فقيها واحداً أشد على الشيطان من ألف عابد

١٠٣- أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الجَرَشِي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي، نا هشام بن عمار نا الوليد.

١٠٤- وأنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السَّوَّاق، وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي القصري، -قال أحمد: نا، وقال محمد: أنا- أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز، أنا إسحاق بن^٢ خالويه، نا علي بن بحر، نا الوليد- هو ابن مسلم- نا أبو سعد رُوح بن جَنَاح، عن مجاهد، أنه قال سمع ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ:

- وفي حديث السَّوَّاق، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

١- في ظه و«ع»: «محمد بن عبد الله».

٢- في ظه و«ع»: «إسحاق خالويه».

١٠٣- رجال الإسناد:

• يزيد بن محمد بن عبد الصمد، أبو القاسم القرشي مولا هم الدمشقي (١٩٨-٢٧٦هـ) الإمام المحدث المتقن، قال أبو حاتم: «صدوق ثقة . من الحادية عشرة».

السَّير (١٣/١٥١-١٥٢) وهامشه. التقريب (٦٠٤) د س.

١٠٤- رجال الإسناد:

• محمد بن محمد بن عثمان البُندار أبو منصور السَّوَّاق (٣٦١-٤٤٠هـ) قال الخطيب: «كتب عنه وكان ثقة».

تاريخ بغداد (٣/٢٣٥)، العبر (٢/٢٧٨).

• أحمد بن محمد بن علي أبو عبد الله القَصْرِي، المعروف بابن السَّيِّي، صدوق.

تاريخ بغداد (٥/٦٩)، الإكمال (٤/٥١٣-٥١٤)، الأنساب (١٠/١٧٢).

• إسحاق بن خالويه البَابُشِيرِي من شيوخ أسلم بن سَهْل الواسطي المعروف ببخشل فقد روى عنه في تاريخه رواية ص (٢٥٣).

• علي بن بَحْر بن بَرِّي- بفتح الموحدة وتشديد الرءاء المكسورة بعدها تحتانية ثقيلة- البغدادي، فارسي الأصل، (٢٣٤هـ-) ثقة، فاضل، من العاشرة.

تاريخ بغداد (١١/٣٥٢-٣٥٣)، التقريب (٣٩٨) خت د ت.

• رُوح بن جَنَاح الأموي مولا هم، أبو سعد الدمشقي، ضعيف، اتهمه ابن جَبَّان وقال منكر الحديث جداً، من السابعة. المحروحين (١/٣٠٠)، التقريب (٢١١) ت ق، المغني (١/٣٣٩).

[١٠٤-١٠٣] التخریج:

١٠٣- أخرجه البيهقي في الشعب (٢/٢٦٧ برقم ١٧١٥) عن أبي بكر الجَرَشِي والحافظ الحاكم كلاهما عن الأصم به مثله.

«فقيه واحد، أشدُّ على الشَّيْطان من ألف عابد».

١٠٥- أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا إسماعيل بن عبد الله العبدي، نا هشام بن عمار، نا الوليد.

١٠٦- وأنا أبو أحمد عبد الوهاب بن الحسن بن علي الحربي، أنا الحسين بن أحمد بن محمد الهروي^(٣)، نا أبو أيوب سليمان بن محمد بن إسماعيل الخزاعي، حدثنا محمد بن

= وأخرجه ابن ماجه في المقدمة (١/٨١/٢٢٢) باب فضل العلماء والحث على طلب العلم وابن حبان في المحروحين (١/٣٠٠) من منكرات روح بن جناح وابن عدي في الكامل (٣/١٠٠٤) كلهم عن هشام بن عمار به.

١٠٤- أخرجه الشجري في الأمالي (١/٤٩، ٥٣) و ابن الجوزي في العلل (١/١٢٦) من طريق إبراهيم بن عمر البركمي و ابن عبد البر في الجامع (١/٢٦) نا أبو محمد ابن ماسي عن بن خالويه* به مثله. وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤/١٠٠٤) من طريق إسحاق بن خالويه به.

وأخرجه أيضا البخاري في التاريخ الكبير (٣/٣٠٨)، و عنه الترمذي في العلم (٥/٤٨) باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، عن إبراهيم بن موسى، وابن عدي في الكامل (٣/١٠٠٤) عن الوليد بن عتبة، ومحمد بن هاشم، والآجري في أخلاق العلماء (٢٤) عن عمرو بن عثمان، وابن عبد البر في الجامع (١/٢٦) عن علي بن بحر كلهم عن الوليد بن مسلم نا رُوِّح عن جناح عن مجاهد به مثله. قال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الوليد بن مسلم. وقال ابن عدي: وهذا رواه عن الوليد غير مَنْ ذُكرت جماعة، قال البيهقي: «تفرد به رُوِّح بن جناح». قال أبو نعيم: «يروي عن مجاهد مناكير»، قال ابن حجر في التهذيب (٣/٢٩٢-٢٩٣): «قال الساجي هو حديث منكر»، وقال ابن حبان: «منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات ما إذا سمعه الإنسان شهد له بالوضع، روى عن مجاهد عن ابن عباس فقيه واحد الحديث وقال أبو سعيد النقاش: يروي عن مجاهد أحاديث موضوعة. أهـ. والحديث ذكره الذهبي عن الوليد به من منكرات رُوِّح بن جناح في الميزان (٢/٢٤٨) وقال ابن الجوزي هذا الحديث من كلام ابن عباس إنما رفعه روح إما قصدا وإما غلطا (!) قلت: «أخرجه أبو الشيخ في طبقات الأصبهانيين (١/٤٥٩)، وعنه أبو نعيم في ذكر اخبار أصفهان (١/٣٢٢) من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس موقوفا عليه بلفظ: عالم أشد... إلخ».

١٠٥- رجال الإسناد:

• إسماعيل بن عبد الله بن مسعود بن جُبَيْر أبو بشر العبدي الأصفهاني سَمُوِيَه (٢٦٧هـ-)، الإمام الحافظ الثَّابِت الرَّحَّال. قال أبو نعيم: كان من الحفاظ والفقهاء، وقال أبو الشيخ: كان حافظا متقنا. السَّيَر (١٣/١٠) وهامشه.

١٠٦- رجال الإسناد:

- عبد الوهاب بن الحسن بن علي أبو أحمد الحرَّبي، لم أجده.
- الحسين بن أحمد بن محمد الشماخي أبو عبد الله الهروي (٣٧٢هـ-) رَحَّال جوال قال الحاكم: «كذاب لا يشتغل به». المغني (١/٢٥١)، اللسان (٢/٢٦١).
- سليمان بن محمد بن إسماعيل الخزاعي، قال ابن عبد البر: لا يحتج به. وذكر له ابن حجر خيرا بطلاً الحمل عليه فيه. اللسان (٣/١٠٣-١٠٤).

* تصحف في العلل المتناهية إلى «مالويه». ووقع عند الشجري في الموضع الأول «خالون» وأبو سعيد روح بن جناح و صوابه أبو سعد.

الوزير - يعني الدمشقي - نا الوليد بن مسلم، نا رَوْح بن جَنَاح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«فقيه واحد أشد على إبليس من ألف عابد» .

١٠٧- أنا أبو محمد عبد الله بن أبي الحسين بن بشران المعدل، أنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي اليقطيني، -بانتقاء أبي الحسن الدارقطني- نا عمر بن سعيد بن سنان، نا هشام بن عمار، نا الوليد بن مسلم، نا رَوْح بن جناح، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ:

«فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد» .

قال الدارقطني: «كذا في أصل أبي جعفر هذا الحديث، بهذا الإسناد، وهذا المتن».

قلت: والأول هو المحفوظ: (عن روح، عن مجاهد، عن ابن عباس)، وما أرى الوهم وقع في هذا الحديث إلا من اليقطيني والله أعلم؛ وذلك أن عمر بن سنان // عنده عن هشام بن عمار، عن الوليد، عن رَوْح، حديث في ذكر البيت المعمور، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب.

١/١١

• محمد بن الوزير الدمشقي (- ٢٥٠هـ)، ثقة من صفار العاشرة. التقريب (٥١١) د.

[١٠٦] التخريج:

أخرجه ابن عبد البر في الجامع (٢٥/١) من طريق محمد بن الوزير به مثله وإسناده تالف لأن مداره على روح بن جناح كما في التخريج السابق، وفيه أيضا الهروي كذاب، وشيخه متهم. وأخرجه الآجري في أخلاق العلماء (٢٥-٢٦) من طريق داود بن رشيد عن الوليد به وفيه قصة.

١٠٧- رجال الإسناد:

• عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أبو محمد الشاهد (٣٥٥-٤٢٩هـ) قال الخطيب: «كتب عنه وكان سماعه صحيحاً». تاريخ بغداد (١٠/١٤).

• محمد بن الحسن بن علي البزاز أبو جعفر اليقطيني -نسبة إلى جده يقطين- (- ٣٦٧هـ) ثقة، فقد وثقه أبو الحسن بن الفرات، وأبو بكر البرقاني، والخطيب، انتقى عليه الدارقطني وغيره من الحفاظ. تاريخ بغداد (٢/٢١١)، اللباب (٣/٤١٦-٤١٧).

• عمر بن سعيد بن سنان المنجي أبو بكر الطائي، قال ابن حبان: «كان قد صام النهار وقام الليل ثمانين سنة غازيا مرابطا رحمة الله عليه. ووصفه الذهبي بالإمام المحدث القدوة العابد، وقال: «لم أظفر له بوفاء». ومنج: بالفتح ثم السكون وباء موحدة مكسورة وجيم، من أعمال حلب على عشرة فراسخ منها. معجم البلدان (٥/٢٠٥-٢٠٧)، السير (١٤/٢٩٠ و هامشه)، أخبار الدول (٣/٤٨٨).

[١٠٧] التخريج:

أخرجه الدارقطني في العلل (٩/١٣٢ برقم ١٦٧٦) فقال: حدث به عمر بن سعيد المنجي ... به.

ثم قال: وإنما رواه الوليد بن مسلم، عن رَوْح بن جناح، عن مجاهد، عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

وعند رَوْح بن جناح عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة: البيت المعمور.

١٠٨- أنه أبو سعد المَالِينِي- فيما أذن أن نرويه عنه- أنا عبد الله بن عدي^١ الحافظ، نا أبو العلاء الكوفي، وعمر بن سعيد بن سنان المنبجِي، والحسين بن عبد الله بن يزيد القطان.

١٠٩-^{٢-١} وأنه عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزال، قراءة عليه، أنه عمر بن محمد بن علي الناقد، نا أبو العباس أحمد بن زَنْجُورِيَه بن موسى القطان قالوا^٣: أنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد بن مسلم، نا أبو سعد روح بن جناح، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«في السماء الدنيا بيت يقال له: البيت المعمور، حيال الكعبة، وفي السماء الرابعة، نهر يقال له: الحيوان، فيدخله جبريل كل يوم، فينغمس فيه الغمسة^٤، ثم يخرج، فينتفض انتفاضة، فيخر عليه سبعون ألف قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكاً يؤمروا^٥ أن يأتوا البيت المعمور، فيلجئون فيه، فيقفون، ثم يخرجون منه فلا يعودون إليه أبداً. يؤلى عليهم أحدهم يؤمر أن يقف بهم من السماء موقفاً يسبحون الله إلى يوم القيامة». واللفظ للماليني^٥

= وذكره ابن القيم في مفتاح دار السعادة (٦٨/١)، وذكر قول الخطيب في بيان الوهم الواقع فيه الآتي برقم (١٠٩).

١- في «ع»: «عبد الله بن علي» و هو خطأ و جاء في «ظ»: «بن عدي» هكذا مشطوباً على الباء فظن محققها أنها «علي».

(٢-٢) - هذا السند (١٠٩) كله ساقط من «ظ» و «ع» حتى قوله: قالوا: أنا هشام بن عمار.

٣- في «ع»: «انغمسه» وهو مخالف للنسختين!

٤- في «ع»: «يؤمرون» وهو مخالف للنسختين! ومخالف للمشهور من القواعد أيضاً.

٥- قوله «اللفظ للماليني» ساقط من «ظ» و «ع».

١٠٨- رجال الإسناد:

• أبو العلاء الكوفي: .

• الحسين بن عبد الله بن يزيد أبو يزيد الرقي المالكي القطان، قال الذهبي: رجُلٌ عالٍ مصنف، ووصفه بالحافظ المسند الثقة، توفي في حدود سنة عشر وثلاثمائة.

السير (٢٨٦/١٤) وهامشه، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٠٧/٧).

١٠٩- رجال الاسناد:

• أحمد بن زَنْجُورِيَه بن موسى أبو العباس القطان المخزومي (٣٠٤هـ) كان ثقة.

تاريخ بغداد (١٦٤/٤-١٦٥).

[١٠٩-١٠٨] التخريج:

أخرجه بن عدي في الكامل (١٠٠٤/٤) مثله. ثم قال: و لا يعرف هذا الحديث إلا بروح بن جناح عن الزهري.

و أخرجه العقيلي في الضعفاء (٥٩/٢-٦٠) من طريق صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم به مثله و من طريقه

ابن الجوزي في الموضوعات (١٤٦/١)، و السيوطي في اللآلي (٩١/١)، و أخرجه أيضا ابن أبي حاتم في

التفسير عن أبيه عن هشام بن عمار عن الوليد به كما في تفسير ابن كثير (٢٤٠/٤) و ابن الجوزي في

الموضوعات (١٤٧/١)

فيشبه أن يكون هذا الحديث، وحديث مجاهد، عن ابن عباس، كانا في كتاب ابن سنان، عن هشام، يتلو أحدهما الآخر، فكتب اليقطيني إسناد حديث أبي هريرة، ثم عارضه سهو، أو زاع نظره، فنزل إلى متن حديث ابن عباس، فتركب متن هذا على إسناد هذا، وكل واحد من عمر بن سنان، واليقطيني، ثقة مأمون، بريء من تعمد الخطأ، ولا أعرف اليقطيني وجهها غير هذا التأويل والله أعلم.

= من طريق محمد بن المتوكل العسقلاني كلهم: عن الوليد بن مسلم نا روح بن جناح به مثله.
قال العقيلي: لا يحفظ من حديث الزهري إلا عن روح بن جناح هذا، وفيه رواية من غير هذا الوجه باسناد صالح في ذكر البيت المعمور أهـ.
وقال عبد الغني بن سعيد الحافظ: هذا حديث منكر بهذا الاسناد ليس له أصل عن الزهري، ولا عن سعيد ولا عن أبي هريرة، ولا يصح عن رسول الله ﷺ من هذا الطريق ولا من غيرها. الموضوعات لابن الجوزي (١٤٧/١).
وقال: هذا حديث لا يتهم به إلا رُوِّح بن جناح، فإنه يعرف به ولم يتابعه عليه أحد. ومثل قول عبد الغني نقل الحافظ ابن حجر عن أبي أحمد الحاكم. التهذيب (٢٩٢/٣).
وقال الجوزجاني في الشجرة (٢٧١-٢٧٢) في ترجمة روح: ذكر عن الزهري حديثا معضلا فيه ذكر البيت المعمور فإن كان قال سمعت الزهري أرجى و نظر في أمره.
وقال ابن كثير عقب ذكر الرواية السابقة: هذا حديث غريب جدا تفرد به روح بن جناح هذا... وقد أنكر عليه هذا الحديث جماعة من الحفاظ منهم الجوزجاني، والعقيلي، والحاكم أبو عبد الله النيسابوري، وغيرهم (٢٤٠/٤) و ذكره الذهبي في الميزان (٢٤٧/٢): عن الوليد به و ذكر قول أبي أحمد الحاكم وغيره فيه وعده من منكرات روح.
وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٠٩/٦)، وعزاه لابن مردويه و ابن أبي حاتم. وقال: «إسناده ضعيف» وقد روى ابن المنذر نحوه بدون ذكر النهر من طريق صحيحة عن أبي هريرة لكن موقوفا. انظر التهذيب (٢٩٢/٣)
وقال السيوطي في اللآلي (٩١/١) رداً على قول ابن الجوزي موضوع: قلت-القائل السيوطي- ما هو بموضوع؟ ثم ذكر كلام العقيلي السابق ثم قال: الحديث أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم وروح لم يتهم بكذب، بل قال النسائي وغيره: «ليس بالقوي»، ووثقه دحيم، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به وقال أبو علي النيسابوري: في أمره نظر. وقد ورد في عدة أحاديث أن البيت المعمور بحيال الكعبة و أنه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك يصلون فيه ثم لا يعودون إليه أبداً وورد ذلك من حديث أنس، وعلي، وابن عباس، وابن عمر وعائشة، وإنما المستغرب في هذا الحديث قصة جبريل وتولية أحدكم وليس في ذلك ما ينكر لا شرعا ولا عقلاً! ثم رأيت لقصة جبريل شاهدا من حديث أبي سعيد. وقال أبو الشيخ في العظمة فذكره بسنده إلى أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنة لنهراً ما يدخله جبريل من دخلة فيخرج فينتفض إلا خلق الله عز وجل من كل قطرة منه ملكاً، ثم قال: زياد بن المنذر ضعفه أبو حاتم. ثم ذكر حديثا آخر عند أبي الشيخ في العظمة.

أما قوله عن زياد بن المنذر ضعفه أبو حاتم واقتصره على ذلك ففيه نظر فزياد هذا كذبه ابن معين وقال: «كذاب عدو الله ليس يسوى شيئا ومثله عن أبي داود عنه، وضعفه الإمام أحمد جداً وقال: متروك وكذلك النسائي وغيره وقال يحيى بن يحيى النيسابوري عنه: «يضع الحديث» ومثله عن ابن حبان كما هو مفصل في التهذيب (٣٨٧/٣٨٦/٣)، وهذا الحديث أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٧٣٥/٢) وحكم عليه محققه بالوضع تبعاً للعلامة الألياني في الجامع =

١١٠- أنا أبو سَعْد الماليني قراءة عليه، أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ-بجرجان-نا أبو أيوب محمد بن سعيد بن مهران- الأئمة*- حدثنا شيان، نا أبو الربيع السَّمَان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل شيء دعامة، و دِعَامَةُ الإسلام الفقه في الدين، و لفقيه أشد على الشيطان من ألف عابد».

١١١- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد الجوهري، نا أحمد بن الهيثم البرّاز، نا هانئ بن يحيى، نا يزيد بن عياض، نا صفوان بن سَلِيم، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في الدين».

= الصغير (١٦٦/٢) وأخرجه أيضا ابن عدي في الكامل (١٠٤٧/٣) في ترجمة زياد و قال غير محفوظ. ولحديثنا انظر الفوائد المجموعة (٤٦٤-٤٦٥) و انظر أيضا الدر المنثور (٦٢٧/٧)، الحباثك في أخبار الملائك (١١٣) قال محققه عبد الله الصديق الغماري: حديث ضعيف منكر .

١١٠-رجال الاسناد:

- محمد بن سعيد بن مهران أبو أيوب .
- شيان أغلب أظن أنه شيان ابن أبي شيبه الألبلي أبو محمد الحبطي من ثقات أهل الأئمة ت/ ٢٣٦هـ.
- الأنساب (١٢١/١)، اللسان (٢٤٤/٧)، التهذيب (٣٧٤/٤).
- أشعث بن سعيد أبو الربيع السَّمَان البصري قال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال هشيم: «كان يكذب»، وقال الحافظ ابن حجر: «متروك من السادسة».
- الكامل (٣٦٧/١)، التهذيب (٣٥٢/١)، التقريب (١١٣) ت ق.

[١١٠] التخريج:

البيهقي في الشعب (٢٦٧/٢ برقم ١٧١٦) عن أبي سعد الماليني به مثله، وقال: «تفرد به ابن الربيع عن أبي الزناد»، وذكره عن ابن عدي ابن القيم في مفتاح دار السعادة (٦٨-٦٩) وأعله. وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣٦٩) ومن طريقه ابن الحوزي في العلل (١٢٧/١) وقال: «وهذا الحديث لا أعلم رواه عن أبي الزناد غير أبي الربيع السَّمَان، وهذا الإسناد هالك، لأن مداره على السمان وهو متروك كذبه هشيم».

١١١- رجال الإسناد:

- محمد بن أحمد بن علي بن مخلد أبو عبد الله الجوهري المحتسب، يعرف بابن المحرم (٢٦٤-٣٥٧هـ) ضعيف، ليس بذلك. تاريخ بغداد (٣٢٠-٣٢١).
- أحمد بن الهيثم البرّاز أبو خالد العسكري، قال الدارقطني: «ثقة»، ت/ ٢٨٠هـ. تاريخ بغداد (١٩٢-١٩٣).
- هانئ بن يحيى السَلَمي أبو مسعود، قال ابن حبان في الثقات: «بخطي».
- الثقات (٢٤٧/٩)، اللسان (١٨٧/٦).

* الأئمة: بلدة قديمة على شاطئ دجلة على أربعة فراسخ من البصرة. وقيل: إنها من جنان الدنيا.

• الأنساب (١٢٠/١)، أخبار الدول (٣٩٨/٣).

وقال أبو هريرة: «لأن أفقه ساعة أحب إلي من أن أحيي ليلة أصلها حتى أصبح// والفقيه ١١/ب»
أشد على الشيطان من ألف عابد ، ولكل شيء دعامه ودعامه الدين الفقه».

١١٢- أنا الحسين بن عمر بن برهان الغزالي، ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان قالا: نا عثمان بن أحمد الدقاق، نا محمد بن خلف المروزي- وقال ابن الفضل: محمد بن خلف بن عبد السلام- نا سلم^١ بن المغيرة الأزدي، حدثنا^٢ أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي

١- في دع: مسلم بن المغيرة، وهو تصحيف.

٢- سقط من «ظ» ودع: حدثنا فتداخل الإسناد.

[١١١] التخريج:

أخرجه المصنف في الجامع لأخلاق الراوي (١١٠/٢ برقم ١٣٢٨) بمثله.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٩٢/٢)، والسمعاني في أدب الإملاء (٦٠) عن محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، ثنا أحمد بن الهيثم المعدل به مثله.
والدارقطني في السنن (٧٩/٣) عن محمد بن سعيد بن غالب.
والحكيم الترمذي في نوادر الأصول المسندة (ق/٢٨/أ) عن علي بن أحمد العسقلاني. «دون قول أبي هريرة .
والقضاعي في مسند الشهاب (١٥٠/١-١٥١ برقم ٢٠٦) عن محمد بن سعيد بن غالب.
وعزاه محققه إلى الطبراني في الأوسط (٢٠ مجمع البحرين).
والشجري في الأمالي (٤١/١) عن محمد بن عبد الرحمن الجعفي .
والبيهقي في الشعب (٢٦٦/٢ برقم ١٧١٢) عن محمد بن يزيد بن حكيم كلهم من طريق يزيد بن عياض به مثله ،
قال أبو نعيم عقب إخرجه: «رواه هياج بن بسطام عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سليمان نحوه، تفرد به يزيد بن عياض عن صفوان ٤».
قلت: تابعه إبراهيم بن محمد فقد أخرجه المصنف في التاريخ (٤٠٢/٢) ومن طريقه ابن الحوزي في العلل (١٢٧/١) من طريق خلف بن يحيى حدثنا إبراهيم بن محمد، عن صفوان بن سليم به دون قول أبي هريرة
رحمته الله ، لكن هذه المتابعة لا تنفع الحديث، لأنها من طريق خلف بن يحيى قال أبو حاتم: «لا يشتغل بحديثه، قاله في العلل ، قال ابن حجر في اللسان (٤٠٥/٢-٤٠٦) كذب أبو حاتم. وقد سبق الكلام على يزيد بن عياض .
هذا وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور (٧١/٢) هذا الحديث وعزاه للمرهبى في فضل العلم، والطبراني في الأوسط والدارقطني والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة رحمه الله .
قال المنذر في الترغيب (٦١/١) بعد أن عزاه للدارقطني والبيهقي: «المحفوظ هذا اللفظ من قول أبي هريرة.
ومثله عند الحافظ الدماطي في المتجر الرابع (٩) وابن القيم في مفتاح دار السعادة (٦٩).
والحديث عزاه ابن حجر في المطالب العالية (١٣١/٣) لأحمد بن منيع. وقال البوصيري في الزوائد مثلما قال المنذري رحمهم الله تعالى.

١١٢- رجال الإسناد:

- محمد بن خلف بن عبد السلام أبو عبد الله الأغور يعرف بالمروزي ، لأنه كان يسكن محلة المروزة، صدوق. تاريخ بغداد (٢٣٥/٥-٢٣٦).
- سلم بن المغيرة ، أبو حنيفة الأزدي ، قال الدارقطني: «ليس بالقوي».

النجود، عن زر بن حبیش، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ :

«إن الفقيه أشد على الشيطان من ألف ورع ، وألف مجتهد، وألف متعبد».

١١٣- أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر الصابوني، وأنا أبو سليمان محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم الحراني، أخبرنا أبو علي أحمد بن علي بن الحسن^(١) بن شعيب المدائني بمصر- قال: قال المزني - يعني أبا إبراهيم إسماعيل بن يحيى : روى عن ابن عباس أنه قال: «إن الشياطين قالوا لإبليس: يا سيدنا ما لنا نراك تفرح بموت العالم ما لا تفرح بموت العابد، والعالم لا نصيب منه، والعابد نصيب منه ؟ قال: انطلقوا ، فانطلقوا إلى عابد، فأتوه في عبادته فقالوا: إنا نريد أن نسألك فانصرف.

(١) جاء في النسختين: أحمد بن علي بن الحسن ، وصوابه الحسين كما في ترجمته.

= تاريخ بغداد(١٤٧/٩) ، اللسان(٦٥/٣).

● عاصم بن بهدلة بن أبي النجود ، بفتح النون المشددة وجيم بعدها، أبو بكر المقرئ (-١٢٨هـ)، صدوق له أوهام ، حجة في القراءات ، وحديثه في الصحيحين مقرون ، من السادسة. السير(٢٥٦/٥-٢٦١) وهامشه، التقريب(٢٨٥) ع.

● زر بن حبيش بن حُباشة الأسدي الكوفي أبو مريم ، ثقة جليل مخضرم، مات سنة إحدى أو اثنين أو ثلاث وثمانين، وهو ابن مائة وسبع وعشرين . التقريب(٢١٥) ع .

[١١٢] التخریج:

لم أحده بهذا الإسناد عند غير المصنف، وذكره ابن القيم في مفتاح دار السعادة(٦٩) فقال: «وقد روي بإسناد فيه من لا يحتج به من حديث عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبیش عن عمر بن الخطاب» فذكره.

١١٣-رجال الإسناد:

● محمد بن أحمد بن عمر بن علي ، أبو الحسن يعرف بابن الصابوني(٣٣١-٤١٥هـ) قال الخطيب: «كتب عنه وكان صدوقاً». تاريخ بغداد(٣١٨/١) .

● محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم أبو سليمان الحراني (-٣٥٧هـ) ثقة، كتب عنه الناس بانتخاب الدارقطني . تاريخ بغداد(٢٤٢/٢) .

● أحمد بن علي بن الحسين أبو علي المدائني (-٣٢٧هـ) حدث عن محمد بن البرقي بتاريخه ، قال ابن يونس: «لمن يكن بذلك، وكان ذا دُعاة ، وكان جواداً كريماً حسن الحفظ»، وقال قاسم ابن مسلمة: «كان عيار من الشُّطَّار ، كثير المجون، ولا نحب أن يُكتب عن مثله شيء». يعرف بابن الحسين بن أبي الصغير. المغني(٨٩/١)، الميزان(١٢٢/١)، اللسان(٢٢٦/١-٢٢٧).

● إسماعيل بن يحيى المزني أبو إبراهيم وصفه الذهبي بالإمام العلامة فقيه الملة عَلم الزُّهاد . قال ابن يونس: «ثقة كان يلزم الرُّباط». قال عنه الشافعي: «لو ناظر الشيطان لغلِبهُ».

=

فقال له إبليس: هل يقدر ربك أن يجعل الدنيا في جوف بيضة ؟

فقال : لا أدري (!)

فقال: أترونه كفر في ساعة .

ثم جاؤوا إلى عالم في حلقتة يضاحك أصحابه ويحدثهم فقال: إنا نريد أن نسألك،

فقال: سل.

فقال: هل يقدر ربك أن يجعل الدنيا في جوف بيضة ؟

قال: نعم .

قال: وكيف ؟

قال: يقول: كن، فيكون.

فقال: أترون ذلك لا يعدو نفسه وهذا يفسد علي عالما كثيراً».

= السير (٤٩٢/١٢-٤٩٧) وهامشه.

[١١٣] التخريج:

ذكره الإمام ابن القيم في مفتاح دار السعادة (٦٩) فقال: قال المزني: روى عن ابن عباس رضي الله عنه فذكره مثله. ثم قال: وقد رويت هذه الحكاية على وجه آخر فذكرها...

وذكر أيضا ابن عبد البر في الجامع (٢٦/١) بدون سند إلى ابن عباس علقها بصيغة التمرّض رُوِيَ .

والقصة فيها إعضال بين المزني وبين ابن عباس رضي الله عنه .

وذكرها أيضا على وجه آخر ابن أبي الدنيا من طريق علي بن عاصم ، عن بعض البصريين كما في آكام المرجان في أحكام الجان للعلامة الشبلي الحنفي (١٧٢-١٧٣) ولقط المرجان في أحكام الجان للسيوطي (٢٨٥-٢٨٦).

(٢٨٦).

تأويل قول الله تعالى: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ أنهم الفقهاء

١١٤- أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل ، أنا دَعْلَج بن أحمد، نا محمد بن إبراهيم الكنتاني، نا أحمد بن محمد بن سعيد الهمذاني، نا القاسم بن الحكم - قاضي همذان - نا محمد بن عبيد الله، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ [النساء : ٥٩]. قال:

«طاعة الله اتباع كتابه، وطاعة الرسول اتباع سنته، وأولي الأمر منكم قال: العلماء حيث كانوا، وأين كانوا».

١١٥- أنا ابن الفضل القطان، وعلي بن أحمد الرزّاز، قال القطان: أنا، وقال الرزاز: نا ،

١١٤- رجال الإسناد:

- محمد بن إبراهيم الكنتاني ، أبو شهاب الكوفي، قال أبو حاتم: «ليس بمشهور يكتب حديثه». الجرح (١٨٥/٧)، اللسان (٢٥/٥).
- أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان القرشي المعروف بالتبعي الهمذاني ، قال ابن أبي حاتم: «كتب عنه، وهو صدوق». روى عن القاسم بن الحكم. الجرح (٧٢/٢)، الثقات (٥٠/٨).
- القاسم بن الحكم بن كثير العُرَني بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون، أبو أحمد الكوفي (- ٢٠٨هـ)، صدوق فيه لين. التقريب (٤٤٩) بخ ت، خلاصة التذهيب (٣٤٢/٢).
- محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العَرَزَمي فإنه متروك ، بفتح المهملة والزاي بينهما راء ساكنة، الفزاري ، أبو عبد الرحمن الكوفي متروك، مات سنة بضع وخمسين ومائة . التقريب (٤٩٤) ت ق، خلاصة التذهيب (٤٣٤/٢).

[١١٤]التخريج:

إسناده ضعيف جدا لأجل العرزمي، وقد روى الأثر من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنه فقد أخرجه الحاكم في المستدرک (١٢٣/١) من طريق معاوية بن صالح، عن علي ابن طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿أطيعوا الله... الآية﴾ يعني أهل الفقه والدين ، وأهل طاعة الله الذين يعلمون الناس معاني دينهم، يأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر فأوجب الله طاعتهم. وأخرجه أيضا من هذا الطريق اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٧٣/١ برقم ٧٨) والبيهقي في المدخل (٢١٢ برقم ٦٦) وابن عبد البر في الجامع (٢٩/٢) وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧٥/٢) وعزاه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم. أما اللفظ الذي أخرجه المصنف فلم أجده في كتب التفسير التي بين يدي بل المشهور عن ابن عباس غير ذلك انظر جامع الأصول (٩٢/٢)، الفتح (٢٥٣/٢-٢٥٤)، زاد المسير (١١٦/٢-١١٧).

عثمان بن أحمد الدقاق، نا جعفر بن محمد الرازي^(١) - زاد الرزاز: أبو يحيى ، ثم اتفقنا - نا محمد بن حميد نا إبراهيم بن المختار، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير، عن جابر :
﴿ وأولي الأمر منك ﴾ قال: أولوا الفقه .

١١٦- أنا ابن رزقويه، أنا علي ابن عبد الرحمن الكاتب، نا إبراهيم بن عبد الله العبسي، أنا وكيع بن الجراح، عن الأعمش ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أو عن // كعب - شك
الأعمش - مثل حديث قبله عن مجاهد :

١/١٢

١- في «ظ» و «ع» : «الرَّزَّاز»!

١١٥- رجال الإسناد:

- جعفر بن محمد بن الحسن بن زياد أبو يحيى الزعفراني الرازي (٢٧٩هـ - صدوق . الجرح(٤٨٨/٢)، تاريخ بغداد(١٨٤/٧-١٨٥) ، السير(١٠٨/١٤)، اللسان(١٢٦/٢).
 - محمد بن حميد بن حيان التميمي أبو عبد الله الرازي الحافظ (٢٤٨هـ - ضعيف جدا لا من قبل الحفظ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، من العاشرة، وأكثر عنه ابن جريج في كتبه. المغني(١٨٦/٢)، السير(٥٠٣/١١-٥٠٦)، التقريب(٤٧٥) د ت ق، خلاصة التذهيب(٣٩٦/٢).
 - إبراهيم ابن المختار التميمي أبو إسماعيل الرازي حيوية، بضم المهملة وضم الموحدة، صدوق ضعيف الحفظ (١٨٢هـ) من الثامنة. التقريب(٩٣) بخ ت ق، خلاصة التذهيب(٥٥/١)، المغني (٦٢/١).
- [١١٥]التخريج:

أخرجه من هذا الطريق البيهقي في المدخل (٢١٣) من طريق أبي الحسين ابن الفضل به مثله. وأخرجه الحاكم في المستدرک (١٢٢/١-١٢٣) و الحکیم الترمذی فی نوادر الأصول(المسندة ق ٦٩/أ) وابن جریر فی التفسیر (١٥١/٤). والآخري في أخلاق العلماء (٢٠-٢١) و البيهقي في المدخل (٢١٣) كلهم من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به. و ابن أبي شعبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٥٧٥/٢). قال الحاكم: «هذا حديث صحيح له شاهد» ، ووافقه الذهبي، والسيوطي. وسند المصنف ضعيف، فيه محمد بن حميد ، وعن عنة ابن جريج وأبي الزبير .

١١٦- رجال الإسناد:

- علي بن عبد الرحمن بن عيسى ابن زيد أبو الحسين الكاتب الكوفي (٢٤٩-٣٤٧هـ) ثقة قدم بغداد و حدث بها. تاريخ بغداد(٣٢/١٢)، الإكمال (١٩٩/٧)، السير(٥٦٦/١٥-٥٦٧).
- إبراهيم بن عبد الله العبسي أبو شعبة الكوفي (٢٦٥هـ - صدوق من الحادية عشرة. الجرح(١١٠/٢)، السير(١٢٨/١١)، التقريب(٩١) س ق.
- أبو صالح ذكوان السمان الزيات المدني (١٠١هـ - ثقة ثبت، و كان يجلب الزيت إلى الكوفة، من الثالثة. السير(٣٦/٥) و هامشه، التقريب(٢٠٣) ع، خلاصة التذهيب(٣١١/١).

[١١٦]التخريج:

أخرجه وكيع في نسخته عن الأعمش ص(٧٨-٧٩ برقم ٢١، ٢٠) و انظر هامشه و البيهقي في المدخل (٢١٢-٢١٣).

﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ [النساء: ٥٩] ، قال^١: «الفقهاء»

١١٧- أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا الحسين بن عمر الضرّاب، نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، نا محمد بن عبد الله بن نمير، نا وكيع، نا الأعمش، عن مجاهد:

﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ [النساء: ٥٩] ، قال: «الفقهاء».

١١٨- أنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أنا دعلج بن أحمد، أنا محمد بن علي بن زيد الصايغ، أن سعيد بن منصور حدثهم قال: أنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد

١- في «ظ»: «يعني» بدلاً من قال.

١١٧- رجال الإسناد:

• الحسين بن عمر بن عمران أبو عبد الله الضرّاب يعرف بابن العزيز (٢٩٩-٣٨١هـ) قال الأزهرى: «ثقة». تاريخ بغداد (٨٢/٨).

• محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، أبو بكر الأزدي الواسطي، (٣١٢هـ) الإمام الحافظ الكبير، محدث العراق، أحد أئمة هذا الشأن، جمع و صنف، وعُمر وتفرّد، كان كثير التدليس و التصحيف. يحدث بما لم يسمع و ربما سرق، حمله الشره على أن يقول: حدثنا و أخبرنا، قال الخطيب: لم يثبت من أمر الباغندي ما يعاب به سوى التدليس و شيوخوا يحتجون به.

تاريخ بغداد (٢٠٩/٣-٢١٣)، الأنساب (٤٥/٢)، تذكرة الحفاظ (٧٣٦/١)، السير (٣٨٨-٣٨٣/١٤)، الميزان (١٥١/٥-١٥٢).

• محمد بن عبد الله بن نمير، (٢٣٤هـ) الحافظ الحجة، من أقران الإمام أحمد و علي بن المديني، ثقة فاضل حافظ من العاشرة.

السير (٤٥٥/١١-٤٥٨) و هامشه، التقريب (٤٩٠) ع.

[١١٧] التخریج:

أخرجه وكيع في نسخته عن الأعمش (٧٨ برقم ٢٠) و البيهقي في المدخل (٢١٣).

١١٨- رجال الإسناد:

• محمد بن علي بن زيد المكي أبو عبد الله الصائغ، (٢٩١هـ) وصفه الذهبي بالإمام المحدث الثقة، مع الصدق و الفهم و سعة الرواية.

الثقات (١٥٢/٩)، العبر (٤٢١/١)، السير (٤٢٨/١٣) و هامشه.

• سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخراساني، نزيل مكة (٢٢٧هـ) صاحب السنن المشهورة، ثقة مصنف من الأثبات، و كان لا يرجع عما في كتابه لشدة و ثوقه به. من العاشرة. السير (٥٨٦/١٠) و هامشه، التقريب (٢٤١) ع.

• محمد بن خازم - بمعجمتين - أبو معاوية الضرير الكوفي (١١٣-١٩٥هـ) ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش و رمي بالإرجاء. التقريب (٤٧٥) ع، خلاصة التذهيب (٣٩٧/٢).

[١١٨] التخریج:

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٢٧٨/٤ برقم ٦٥٣) ط الحميد، و أخرجه أبو خيثمة في العلم (١٢٤ برقم

٦٢) و أبو نعيم في الحلية (٢٩٢/٢) من طريق جرير عن الأعمش به، هذا و قد زاد السيوطي في الدر المنثور

(٥٧٥/٢) على ذكر سعيد، عبد بن حميد، و ابن جرير، و ابن أبي حاتم، وفيه الأعمش، و قد عنعن، و صح عن

مجاهد من طرق.

قال: «هم الفقهاء والعلماء»^١.

١١٩- أخبرني الجوهري أنا أحمد بن محمد بن الجراح الخزاز، نا أحمد بن عبد الله بن النيري نا أبو سعيد الأشج، حدثنا تليد، عن منصور عن مجاهد:

«﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾» [النساء: ٥٩]، قال: الفقهاء.

١٢٠- و قال أبو سعيد ، نا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، قال:

«(أولي العلم والفقهاء)».

١٢١- أنا ابن الفضل، أنا دعلج، أنا محمد بن علي بن يزيد، أن سعيد بن منصور حدثهم، نا

(١-١) هذا الأثر ساقط بتمامه من «ظ» و «ع».

١١٩- رجال الإسناد:

• أحمد بن محمد بن الجراح الخزاز، لم أجده، و ذكر في ترجمة النيري: الحرار. انظر الإكمال (١٩٠/٢).

• أحمد بن عبد بن أحمد بن العباس المعروف بابن النيري أبو جعفر البزاز (٢٣٢-٣٢٠هـ) ثقة،

تاريخ بغداد (٢٢٦/٤-٢٢٧).

• عبد الله بن سعيد بن حصن الكندي، أبو سعيد الأشج الكوفي (٢٥٧هـ) ثقة من صغار العاشرة.

الحرح (٧٣/٥)، التقريب (٣٠٥ع).

• تليد بن سليمان المحاربي أبو سليمان أو أبو إدريس الكوفي الأعرج (ت بعد ١٩٠هـ) رافضي ضعيف. كانوا يسمونه بليداً.

المغني (١٨٣/١)، التقريب (١٣٠ت)، خلاصة التذهيب (١٤٧/١).

• منصور بن المعتمر (١٣٢هـ) الحافظ الثقة الثبت القدوة، كان لا يدلس، من طبقة الأعمش.

التقريب (٥٤٧ع)، السير (٤٠٢-٤١٢) و هامشه.

[١١٩] التخريج:

لم أجده من طريق منصور عن مجاهد به. و هذا الإسناد ضعيف فيه تليد بن سليمان، و الخزاز لم أجده.

١٢٠- رجال الإسناد:

• عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي بسكون الواو- أبو محمد الكوفي، (١٩٢هـ) ثقة فقيه

عابد، من الثامنة.

التقريب (٢٩٥ع). السير (٤٢/٩-٤٨)، خلاصة التذهيب (٣٩/٢-٤٠).

[١٢٠] التخريج:

أخرجه ابن جرير في التفسير (١٥٢/٤) عن أبي كريب ثنا ابن إدريس به و أخرجه اللالكائي في شرح أصول

الاعتقاد (٧٣/١) من طريق سفيان عن ليث به. و أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٦٦/١) و عنه

الطبري (١٥٢/٤) من طريق الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

و أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢١٣/١٢)، وابن جرير في تفسيره () وأبو نعيم في الحلية (٢٩٣/٣)

كلهم من طريق ابن علية، عن ابن أبي نجيح به، وله طرق عند ابن جرير عن ابن أبي نجيح.

إسماعيل ابن زكريا، عن ليث، عن مجاهد: «أولي الفقه والعلم».

١٢٢- أنا أبو بكر محمد بن علي بن عبد الله بن هشام الفارسي، نا أبي، نا أحمد بن سهل الأشناني، نا الحسين-يعني ابن علي بن الأسود العجلي- نا يحيى بن آدم، نا مندل العنزي، عن ليث، عن مجاهد في قوله:

﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ [النساء: ٥٩]، قال: «أولي العلم والفقه».

١٢٣- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا محمد بن إسحاق

١٢١- رجال الإسناد:

• إسماعيل بن زكريا الخُلُقاني أبو زياد الكوفي، (- ١٩٤هـ) صدوق يخطئ قليلاً، من الثامنة. التقريب (١٠٧) ع. السير (٤٧٥/١٠).

[١٢١]التخريج:

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٢٩٠/٣ برقم ٦٥٦ ط الحميد) ومن طريقه البيهقي في المدخل (٢١٤- ٢١٥) وعند ابن عبد البر في الجامع (٢٩/٢) من طريق ليث عن مجاهد بلفظ «أولي الفقه»، ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٥٧٩/٢) إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

١٢٢- رجال الإسناد:

• محمد بن علي بن عبد الله بن علي أبو بكر الفارسي، ذكره الخطيب في ترجمة أبيه.
• علي بن عبد الله بن علي بن هشام، أبو الحسن الفارسي (- ٣٥٨هـ) قال الخطيب: كان ثقة عالماً بالفرائض، حدثنا عنه ابنه محمد. تاريخ بغداد (٦/١٢).
• أحمد بن سهل الأشناني أبو العباس المقرئ (- ٣٠٧هـ) وثقه الدارقطني والجراحي. وعمر دهرًا.
السير (٢٢٦/١٤- ٢٢٧) و هامشه، طبقات القراء لابن الجزري (٥٩/١- ٦٠).
• الحسين بن علي بن الأسود العجلي أبو عبد الله الكوفي، صدوق يخطئ كثيراً. وقال ابن عدي: يسرق الحديث. وضعفه الأزدي جداً.

تاريخ بغداد (٦٨/٨- ٦٩)، التقريب (١٦٧) ت.

• مندل -مثلث الميم ساكن الثاني- ابن علي العنزي بفتح المهملة والنون ثم زاي - أبو عبد الله الكوفي، ضعيف من السابعة. التقريب د ق (٥٤٥).

[١٢٢]التخريج:

أخرجه الآجري في أخلاق العلماء (٢١)، و من طريقه أبو نعيم في الحلية (٢٩٢/٣)، عن أحمد بن سهل الأشناني عن العجلي عن يحيى بن آدم عن شريك، عن ليث به. وليس عن مندل كما عند المصنف فإن كان محفوظاً فيكون شريكاً متابعاً لمندل والله أعلم، وإسناده ضعيف.

الصاغاني، نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن مجاهد قال: «هم أولوا الفهم والعلم» يعني - (أولي الأمر منكم).
قال عبد الملك: وكان عطاء يقول: «هم أولوا الفقه والعلم»، وقال: طاعة الرسول: اتباع الكتاب والسنة.

١٢٤- أخبرني الحسن بن أبي طالب، نا عمر بن أحمد الواعظ، نا نصر بن القاسم بن نصر، نا إسحاق بن أبي إسرائيل، نا عثام بن علي، عن عبد الملك، عن عطاء في قوله: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ [النساء: ٥٩]، قال: «أولوا الفقه، وأولوا العلم، وطاعة الرسول، اتباع الكتاب والسنة».

١٢٥- (١) أخبرنا ابن الفضل، أنا دعلج، أنا محمد بن علي بن يزيد، أن سعيد بن منصور حدثهم، نا هشيم، أنا منصور، عن الحسن.

هذان السندان (١٢٥، ١٢٦) ساقطان من «ظ» و «ع».

١٢٣- رجال الإسناد:

• عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العرزمي - بفتح المهملة و سكون الراء و بالزاي المفتوحة - (١٤٥-).
صدوق له أو هام. التقريب (٣٦٣) تحت م ٤. خلاصة التذهيب (١٧٧/٢).

[١٢٣] التخريج:

لم أجد من هذا الطريق وفي أبي إسحاق السبيعي، وهو مدلس، وقد عنعنه، والرواي عنه أيضاً ممن لم يذكر فيمن روى عنه قبل الاختلاط عند من أثبت اختلاطه، ويشهد له ما قبله وما بعده، إسناده حسن.

١٢٤- رجال الإسناد:

• نصر بن القاسم بن نصر بن يزيد أبو الليث الفرائضي (٣١٤هـ) كان ثقة مأموناً فرائضياً كبير المنزلة في العلم بها. تاريخ بغداد (٢٩٥/١٣)، العبر (٤٦٨/١)، الحواهر المضية (١٩٦/٢).
• عثام بن علي بن هُجَيْر بجيم مصغر، العامري الكلابي، أبو علي الكوفي، (١٩٤- أو ١٩٥هـ) صدوق من كبار التاسعة. التقريب (٣٨٢) خ ٤. خلاصة التذهيب (٣٢٦/٢).

[١٢٤] التخريج:

أخرجه اللا لكائي في شرح أصول الاعتقاد (٧٢/١) عن عمر بن أحمد الواعظ به مثله.
و أخرجه الدارمي في المقدمة (٧٢/١) عن يعلى، و الآجري في الشريعة (٥٣) و ابن بطة في الإبانة بنحوه (٢٥٢/١)، و ابن عبد البر في الجامع (٢٨/٢-٢٩) عن ابن المبارك، كلهم - يعلى و هشيم و ابن المبارك - عن عبد الملك به، وإسناده حسن.

١٢٥- رجال الإسناد:

• هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية الواسطي (١٨٣هـ) ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي. السير (٢٨٧/٨-٢٩٤)، التقريب (٥٧٤) ع.
• منصور بن زاذان أبو المغيرة الثقفي مولا هم الواسطي (١٢٩هـ) ثقة ثبت عابد، من السادسة. السير (٤٤١/٥-٤٤٢)، التقريب (٥٤٦) ع، خلاصة التذهيب (٧٣/٣).

١٢٦- وأنا عبد الملك، عن عطاء، قالاً: «أولي الفقه والعلم»^(١).

١٢٧- أخبرني مكّي بن علي الحريري، حدثني أبو شاكر عثمان بن محمد البزاز، نا أبو القاسم علي بن موسى الأنباري، نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، نا سعيد بن محمد، عن عبد الملك، عن // عطاء في قوله:

﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ [النساء: ٥٩] قال: «هم أهل العلم، وأهل الفقه وطاعة الرسول: اتباع الكتاب والسنة».

١٢٨- و قال علي بن موسى بن يعقوب الدورقي، نا هشيم، أنا منصور، عن الحسن في قوله: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ [النساء: ٥٩] قال: «العلماء والفقهاء».

[١٢٦-١٢٥] التخرّيج:

أخرجهما سعيد بن منصور في سننه (١٢٨٩/٤ برقم ٦٥٥، ٦٥٤) و من طريقه البيهقي في المدخل (٢١٤) به مثله.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٦٦/١) و عنه الطبري في التفسير (١٥٢/٤) عن معمر عن الحسن قال: هم العلماء.

وأخرج الطبري (١٥٢/٤) الثاني من طريق هشيم عن عبد الملك عن عطاء به مثله، وإسنادهما صحيح.

١٢٧- رجال الاسناد:

• علي بن محمد بن موسى بن سعيد بن مهدي أبو القاسم المقرئ المعروف بان صُغدان بالضم، الأنباري الملقب بحُسْنُ علي وزن قُفْذ ، حدث ببغداد عن عدة، قال الصاغاني في التكملة: هو من الأعلام، وقال في العباب: المحدث المقرئ.

انظر معجم شيوخ ابن جميع (٣٢٨)، تاريخ بغداد (١٢٠٧-٧٤/٣)، الإكمال (١٥٦/٣)، نزهة الألباب (٢٠١/١)، تاج العروس (١٢٩/٤).

• يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن أفلح العبدي مولا هم أبو يوسف الدورقي (١٦٦-٢٥٢هـ) الحافظ الثقة صنف المسند من العاشرة.

تاريخ بغداد (٢٧٧/١٤-٢٨٠)، التقریب (٦٠٧) ع، خلاصة التذهيب (١٨١/٣).

• سعد بن محمد الثقفي، أبو الحسن الكوفي، نزيل بغداد، ضعيف من كبار الثامنة.

تاريخ بغداد (٧١/٩-٧٣)، المعرفة و التاريخ (٤٥/٣)، التقریب (٢٤٠) ت ق، خلاصة التذهيب (٣٨٩/١).

[١٢٧] التخرّيج:

لم أجده من طريق سعيد بن محمد عن عبد الملك به و سنده فيه ضعف لأجل سعيد هذا، لكنه متابع بعثام بن علي كما في السند السابق، و ابن المبارك، و يعلى كما في التخرّيج السابق أيضاً و أخرجه الطبري (١٥٢/٤) عن الدورقي عن هشيم أنا عبد الملك به و وقع فيه: عطاء بن السائب و يظهر أنه تحريف!

[١٢٨] التخرّيج:

لم أجده من هذا الطريق و إسناده صحيح.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٥٤/٨): و اختلف في المراد «بأولي الأمر» في الآية، فعن أبي هريرة قال: هم الأمراء، أخرجه الطبري بإسناد صحيح، و أخرجه عن ميمون بن مهران و غيره نحوه، و عن جابر بن عبد الله قال: هم أهل العلم والخير، وعن مجاهد وعطاء والحسن وأبي العالية: هم العلماء، ومن وجه آخر أصح منه عن =

تأويل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ أنها الفقه

١٢٩- أنا أبو بكر البرقاني، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، نا إدريس بن عبد الكريم المقرئ، نا خلف بن هشام، نا فضيل بن عياض، عن ليث، عن مجاهد في قوله تعالى:

﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦٩]، قال: «ليست النبوة، ولكن الفقه والعلم».

١٣٠- أنا أحمد بن علي بن يزيد القارئ، أنا عبد الله بن إبراهيم بن عبد الملك الأصبهاني-بها- نا محمد بن علي الفرقيدي، نا إسماعيل بن عمرو، نا جرير، عن ليث، عن مجاهد في قوله تعالى:

﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٦٩] قال: «ليست بالنبوة ولكن العلم والقرآن والفقه».

= مجاهد قال: هم الصحابة، وهذا أخص. وعن عكرمة قال: أبو بكر وعمر، وهذا أخص من الذي قبله، ورجح الشافعي الأول، واحتج له بأن قريشاً كانوا لا يعرفون الإمارة، ولا يتقادون إلى أمير، فأمرؤا بالطاعة لمن ولي الأمر، ولذلك قال ﷺ: «من أطاع أميري فقد أطاعني» متفق عليه. واختار الطبري حملها على العموم، وإن نزلت في سبب خاص والله أعلم. هـ.

١٢٩- رجال الإسناد:

- إدريس بن عبد الكريم أبو الحسن الحداد المقرئ صاحب خلف بن هشام (١٩٩-٢٩٢هـ)، كتب الناس عنه لفته وصلاحه، قال الدارقطني: ثقة و فوق الثقة بدرجة.
- سؤالات السهمي (١٧٦ برقم ٢٠٣)، تاريخ بغداد (١٤٧-١٥٠)، العبر (٤٢٢/١)، طبقات القراء (١٥٤/١).
- خلف بن هشام بن ثعلب بالمثلثة والمهمل، البزار بالراء آخره، الإمام العلم المقرئ البغدادي (١٥٠-٢٢٩هـ)، ثقة، له اختيار في القراءات، من العاشرة.
- السير (١٠٠-٥٧٦)، طبقات القراء (٢٧٢-٢٧٣)، التقريب (١٩٤) م د.

[١٢٩] التخريج:

أخرجه الشجري في الأمالي (٤٥/١-٤٦) عن محمد بن محمد السواق أنا أبو بكر القطيعي به مثله، وإسناده ضعيف من أجل ليث بن أبي سليم.

١٣٠- رجال الإسناد:

- جرير بن عبد الحميد بن قُرط، بضم القاف و سكون الراء بعدها طاء مهملة، الضبي الكوفي، نزيل الري وقاضيها، (١١٧-١٨٨هـ) ثقة، صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره بهم في حفظه. و بقية رجاله تقدموا.
- السير (٩/١٨) و هامشه، التقريب (١٣٩) ع، خلاصة التذهيب (١٦٣/١).

[١٣٠] التخريج:

أخرجه الشجري في الأمالي (١١٧/١)، من طريق محمد بن علي الفرقيدي نا إسماعيل بن عمرو به مثله. و أخرجه ابن جرير في التفسير (٩٠/٣) عن ابن حميد حدثنا جرير به مثله. و نسبه إليه من طريق ليث بن كثير في

١٣١- أنا علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق، أنا علي بن محمد بن سعيد الرزاز، نا أبو شعيب الحراني، نا مروان بن عبيد، نا فضيل، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٦٩] قال: «العلم والقفه»^١.

١٣٢- أنا ابن الفضل القطان، أنا أبو علي أحمد بن الفضل ابن خزيمة، نا أحمد بن علي الخزاز، نا فضيل بن عبد الوهاب، نا محمد بن يزيد،

١- هذا السند بكامله ساقط من «ظ» و «ع».

= التفسير (٣٢٣/١)، و زاد السيوطي في الدر المنثور (٦٦/٢) نسبه إلى عبد بن حميد أيضا. و نسبه إلى مجاهد الواحد في الرسيط (٣٨٣/١)، وإسناده كسابقه.

١٣١- رجال الإسناد:

• علي بن محمد بن سعيد الرزاز-بزيين بينهما ألف- أبو الحسن الكندي (٢٨٠-٣٧٢هـ) الشيخ الصالح قال العتيقي: كان ثقة أمينا له أصول حسان. تاريخ بغداد (٨٥/١٢-٨٦).

• عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، أبو شعيب الحراني (٢٩٥-هـ) الشيخ المَعْمَرُ المؤدَّب، الثقة، قال الدارقطني: ثقة مأمون.

تاريخ بغداد (٤٣٥-٤٣٧)، العبر (٤٢٨/١)، السير (٥٣٦-٥٣٧)، الميزان (١٢٠/٣)، اللسان (٢٧١/٣).

• مروان بن عبيد، قال ابن حجر: روى عن بشر بن السري، روى عنه أبو شعيب الحراني، أورد له الطبراني في الأوسط و قال: غريب الإسناد. لعله الذي ذكره الأزدي يعني بقوله فيه: ليس بشيء. اللسان (١٧/٦٠-١٨).

[١٣١] التخريج:

أخرجه الآجري في أخلاق العلماء (١٩) و من طريقه أبو نعيم في الحلية (٢٩٢) عن أبي شعيب الحراني ثامروان ابن عبيد به مثله. و وقع في مطبوعة أخلاق العلماء مروان بن عبد الله الرقي و هو تحريف سلم منه سند أبي نعيم مع العلم أنه من طريقه! وإسناده ضعيف، فيه مروان بن عبيد.

١٣٢- رجال الإسناد:

• أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة أبو علي البغدادي (٢٦٣-٣٤٧هـ) الشيخ المحدث الثقة .

تاريخ بغداد (٣٤٧-٣٤٨)، السير (٥١٥-٥١٦).

• فضيل بن عبد الوهاب الغطفاني أبو محمد القنَاد، ثقة قال ابن محرز: «سألت ابن معين عنه فقال : ليس به بأس، وقال مرة أخرى : ثقة ليس به بأس» .

رواية ابن محرز (١٠٤، ٩٠/١)، تاريخ بغداد (٣٩٢-٣٩٣)، الجرح (٧٤/٧).

• محمد بن يزيد الكلاعي مولى خولان ، أبو سعيد أو يزيد، أو أبو إسحاق الواسطي، أصله شامي، (١٩٠-هـ أو قبلها أو بعدها). ثقة ثبت عابد، من كبار التاسعة.

تهذيب الكمال (٢٠٨/١ خط)، التقريب (٥١٤) د ت س، خلاصة التهذيب (٤٧٠/١).

عن جوير، عن الضحاك قال:

«القرآن والفقه فيه».

١٣٣- أخبرني الجوهرى، أنا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز، أنا عبد الرحمن بن محمد

الزهرى، قال : سئل [أبو العباس]^١ أحمد بن يحيى عن قوله:

﴿وَاتَيْنَاهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ [البقرة: ٢٦٩] فقال : «الحكمة فقه الشيء».

قيل له : فالكتاب غير الحكمة ؟

فقال: لا يكون حكيما حتى يعلم القرآن والفقه ، فإن علم أحدهما لا يقال له حكيما حتى

يجمعهما معناه يعلمهم الكتاب ، ويعلمهم معانيه.

١- في الأصل : «أبو علي» وهو سبق قلم والله أعلم و المثبت من «ظ».

٢- كذا في الأصل، والتلاوة: ﴿ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾ ويدل على إرادتها آخر الكلام!

• جوير بن سعيد أبو القاسم الأزدي ، البلخي المفسر ، صاحب الضحاك، ضعيف جدا، قال الإمام أحمد: «ما كان عن الضحاك فهو أيسر، وما كان يسند عن النبي ﷺ فهو منكر». الحرج(٢/٥٤١)، الميزان(١/٤٢٧)، التهذيب(٢/١٢٣-١٢٤)، التقريب(١٤٣) خذ ق، العجائب في بيان الأسباب(ق/٤) وعنه الدر المنثور(٨/٧٠٠).

[١٣٢] التخریج:

لم أجده من هذا الطريق . وإسناده ضعيف جدا لأجل جوير بن سعيد. وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك (يؤتي الحكمة) قال:(القرآن). كما في الدر المنثور(٢/٦٦).

١٣٣- رجال الإسناد:

• عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم ابن عوف، أبو محمد الزهرى(٢٥٧-٣٣٦هـ) كان ثقة. تاريخ بغداد(١٠/٢٨٩-٢٩٠).

(٣) أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم، أبو العباس البغدادي المشهور بثعلب (٢٩١هـ) العلامة المحدث ، إمام النحو، قال الخطيب: «ثقة حجة، دين صالح، مشهور بالحفظ». السير(١٤/٥-٧) وهامشه.

[١٣٣] التخریج:

إسناده صحيح.

ذكر الرواية أن الله يبعث يوم القيامة كل عبد

على مرتبته التي مات عليها^(١)

١٣٤- أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصِّيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من مات على شيء بعثه الله عليه».

١٣٥- أنا أبو بكر محمد بن عمر النرسي، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، نا إسحاق بن الحسن الحربي، نا أبو نعيم، نا سفيان، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر عن النبي ﷺ/قال:

«يبعث الله كل عبد على ما مات عليه».

(١) في «ظ»: «عليه»، وجاء في «ع» موافق للأصل!

١٣٤- رجال الإسناد:

• هر طلحة بن نافع الواسطي، أبو سفيان الإسكافي، نزل مكة، صدوق تقدم.
[١٣٤] التخریج:

أخرجه البغوي في شرح السنة (٣٩٤/٧) من طريق أبي سعيد الصِّيرفي عن أبي العباس الأصم به مثله. وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣١٣/٤) عن أبي العباس الأصم به مثله. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي (!) وقال البغوي عقب إخرجه: هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن قتيبة، عن جرير، عن الأعمش. وأخرجه في كتاب الجنة (٢٢٠٦/٤) رقم (٢٨٧٨) باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى.

وأخرجه أحمد في المسند (٣١٤/٣) وأبو يعلى في مسنده (٤٦٦/٢) عن أبي معاوية عن الأعمش به. إلا أن في إسناد الإمام أحمد قال: ثنا أبو معاوية ثنا بعض أصحابنا عن الأعمش به والحديث صحيح والله الحمد.

١٣٥- رجال الإسناد:

• إسحاق بن الحسن بن ميمون بن سعد أبو يعقوب الحربي (٢٨٤هـ - ٢٨٤هـ) ثقة، وثقه إبراهيم الحربي، وعبد الله بن أحمد، والدارقطني. تاريخ بغداد (٣٨٢/٦-٣٨٣).

• أبو نعيم الفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين: عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم، الأحوال (١٣٠-٢١٨هـ)، وقيل ٢١٩هـ، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، كان غاية في الإتيان، من كبار شيوخ البخاري، من التاسعة. العبر (٢٩٧/١) وفيات: ٢١٩. التقريب (٤٤٦) ع، خلاصة التذهيب (٣٣٥/٢).

[١٣٥] التخریج:

أخرجه أحمد في المسند (٣٦٦/٣) عن أبي نعيم به مثله و (٣٣١/٣) عن أبي أحمد ثنا سفيان به بآتم منه، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٥٦-٣٥٧) وعنه ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٢١١/٩ برقم ٧٢٧٥) من طريق جرير عن الأعمش به. وأخرجه البغوي في شرح السنة (٣٩٥/٧) من طريق أبي حذيفة ثنا سفيان الثوري به. وإسناده صحيح.

١٣٦- أنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد قالوا: أنا أحمد بن يوسف بن الخلاذ، نا الحارث بن محمد التميمي، نا أبو عبد الرحمن المقرئ، نا حيوة، حدثني أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني، أن أبا علي الحنبي، حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد الأنصاري يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من مات على مرتبة من هذه المراتب بعثه الله عليها يوم القيامة».

١٣٧- أخبرني أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي، نا عمر بن أحمد الواعظ، نا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، نا أحمد بن محمد بن يحيى الطلحي،

١- في «ع»: «الخلال»، وفي النسختين على الصواب «الخلاذ».

١٣٦- رجال الأستاذ:

• أبو عبد الرحمن المقرئ: محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل أبو الفتح بن أبي الفوارس (٣٣٨-٤١٢هـ) كتب الكثير، وجمع، كان ذا حفظ و معرفة و أمانة و ثقة، مشهور بالصلاح. تاريخ بغداد (١/٣٥٢-٣٥٣)، العبر (٢/٢٢٢).

• هو عبد الله بن يزيد بن عبد الرحمن الأهوازي الأصل، البصري ثم المكي مولى آل عمر بن الخطاب (- ٢١٣هـ) ثقة فاضل، وصفه الذهبي بالإمام العالم الحافظ المقرئ المحدث الحجة، شيخ الحرم، من التاسعة. السير (١٠/١٦٦-١٦٩)، التقريب (٣٣٠)ع.

• حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي، أبو زرعة المصري (- ١٥٨ أو ١٥٩هـ) الزاهد العابد الفقيه أحد الأئمة، ثقة ثبت، من السابعة. السير (٦/٢٠٤-٤٠٥)، التقريب (١٨٥)ع، خلاصة التذهيب (١/٢٦٥-٢٦٦).

• حميد بن هانئ، أبو هانئ الخولاني المصري (- ١٤٢هـ) لا بأس به، من الخامسة، و هو أكبر شيخ لابن وهب.

التقريب (١٨٢)بخ م ٤، خلاصة التذهيب (١/٢٦١).

• هو عمرو بن مالك الهمداني، الحنبي، بفتح الجيم و سكون النون بعدها موحدة، مصري (- ١٠٣هـ) وقيل ١٠٢هـ) ثقة، من الثالثة. التقريب (٤٢٦) بخ ٤، خلاصة التذهيب (٢/٢٩٥).

[١٣٦] التخريج:

أخرجه أحمد في المسند (٦/١٩) و الطبراني في الكبير (١٨/٣٠٥) عن أبي عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة وابن لهيعة قالوا: أنا أبو هانئ به مثله.

وأخرجه أحمد في المسند (٦/٢٠) عن ابن المبارك، والحاكم في المستدرک (٢/١٤٤) عن ابن المبارك. والطبراني في الكبير (١٨/٣٠٥) عن ابن وهب، كلاهما - ابن المبارك وابن وهب - عن حيوة شريح به مثله. قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه. قال الهيثمي في المجمع (١/١١٣) عن روايتي أحمد: و رجاله ثقات في أحد السندين.

١٣٧- رجال الإسناد:

• الحسن بن علي بن محمد بن علي بن واقد أبو علي التميمي الواعظ، المعروف بابن المذهب (٣٥٥-٤٤٤هـ) قال الخطيب: كتبنا عنه، و كان يروي عن ابن مالك القطيعي مسند أحمد بن حنبل بأسره، و كان

= سماعه

نا محمد بن الحسن، عن هارون بن صالح الهمداني، عن الحسن بن ثوبان، عن يزيد بن أبي حبيب، قال:

«يحشر الناس يوم القيامة على أعمالهم، إن كان زامراً حشر زامراً، وإن كان مغنياً حشر مغنياً، ولا يعرف العمال يوم القيامة إلا بالأعمال في أعناقهم».

= صحيحاً، إلا في أجزاء منه، فإنه ألحق اسمهم فيها، وكذلك فعل في أجزاء من فوائد ابن مالك. قال الذهبي: كان صاحب حديث و طلب، وغيره أقوى منه و أمثل منه. لم يكن ممن يعتمد عليه في الرواية فإنه خلط في سماعه. قال السلفي: كان متكلماً فيه.

تاريخ بغداد (٣٩٠-٣٩٢)، السير (١٧/٦٤٠-٦٤٣) و هامشه.

• محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي الكوفي التلّ (٢٠٠هـ) صدوق فيه لين من التاسعة.

هدي الساري (٤٣٨)، التقريب (٤٧٤) خ س ق، خلاصة التذهيب (٣٩٣/٢).

• هارون بن صالح الهمداني، مستور، من السادسة، و ذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح (٩١/٩) لم يذكر فيه جرحاً و لا تعديلاً، الثقات (٩/٢٣٨)، التقريب (٥٦٨) عس.

• الحسن بن ثوبان الهوزني، بفتح الهاء و الزاي، أبو ثوبان المصري (١٤٥هـ) صدوق فاضل، ولي إمرة

رشيد، من السادسة. التقريب (١٥٩) ص س ق، خلاصة التذهيب (٢٠٩/١).

• يزيد ابن أبي حبيب المصري، أبو رجاء، و اسم أبيه سويد، و اختلف في ولاءه، (١٢٨هـ) وهو قارب

الثمانين ثقة فقيه، و كان يرسل، من الخامسة. التقريب (٦٠٠) ع، خلاصة التذهيب (١٦٧/٣).

[١٣٧] التخريج:

لم أجده.

وإسناده فيه ضعف من قبل شيخ المصنف، و هارون بن صالح الهمداني مستور كما سبق.

ومعناه صحيح جاءت فيه روايات و أحاديث.

ذكر الرواية أنَّ الله تعالى لا يخلي الوقت من فقيه أو متفقه

١٣٨- أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، نا يعقوب بن سفيان، نا عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي، نا الجراح بن مليح الحمصي أبو عبد الرحمن، نا بكر بن^١ زرعة الخولاني، عن أبي عنبة الخولاني، - و كان ممن أكل الدم في الجاهلية، و صلى القبلتين مع رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :

«لا يزال الله تعالى يغرس في هذا الدين غرساً يستعملهم فيه بطاعة - أو يستعملهم بطاعته».

١- ساقط من «ظ» والمطبوعة فيهما «بكر زرعة».

٢- ساقط من «ظ» والمطبوعة قوله: «قال: قال رسول الله ﷺ».

١٣٨- رجال الإسناد:

- عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان أبو محمد الفارسي النحوي، كان فسويًا سكن بغداد. (٢٥٨-٣٤٧هـ) ثقة، هو راوي كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان. السير (١٥/٥٣١-٥٣٢) وهامشه.
- يعقوب بن سفيان بن جُوَّان أبو يوسف الفارسي الفسوي يقال له: يعقوب بن أبي معاوية (٢٧٧هـ-)، إمام ثقة حافظ، من الحادية عشر.
- السير (١٥/١٨٠-١٨٤)، التقريب (٦٠٨) ت س، ومقدمة تحقيق كتاب المعرفة والتاريخ (١٩-٧/١).
- عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي، أبو محمد الدمشقي (٢٢٧هـ- قال أبو حاتم: «ما نجد فيه بأس صدوق».
- الحرج (٥/٣٠٢)، الثقات (٨/٣٧٨)، تاريخ دمشق (١٠/٢٤٠-٢٤١ خط)، التهذيب (٧/٢٩٤).
- الجراح بن مليح البهراني، بفتح الموحدة، أبو عبد الرحمن الحمصي، صدوق، من السابعة.
- التقريب (١٣٨) س ق، خلاصة التهذيب (١/١٦٢)، الكامل (٢/٥٨٣-٥٨٤).
- بكر بن زرعة الخولاني الشامي، مقبول، من الخامسة، وذكره ابن حبان في الثقات.
- التقريب (١٢٦) ق، خلاصة التهذيب (١/١٣٤)، الثقات (٤/٧٥).

[١٣٨] التخريج:

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢/٤٤٥). والحكيم الترمذي في نوادر الأصول (المسند/١٠٤/أ)

من طريق عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل به مثله.

وأخرجه أحمد في المسند (٤/٢٠٠)، والبخاري في التاريخ (٨/٦١)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١/٢٧١ برقم ٣٢٦)، وفي الثقات (٤/٧٥) أيضاً، كلهم من طريق الهيثم بن خارجة ثنا الجراح بن مليح به. وأخرجه ابن ماجة في المقدمة (١/٥ برقم ٨) باب اتباع سنة رسول الله ﷺ، وابن أبي عاصم في الآحاد =

* انظر أسد الغابة (٦/٢٣٣-٢٣٤) والتهذيب (١٢/١٨٩) ومصادر التخريج.

١٣٩- أخبرني علي بن يحيى بن جعفر الأصبهاني، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا يحيى بن عثمان بن صالح، نا عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع ابن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يزال في هذه الأمة عصابة على الحق، لا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك».

= والمثنائي (٤/٤٤٤) ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٦/٢٣٣)، والدولابي في الكنى والأسماء (١/٤٦) وابن عدي في الكامل (٢/٥٨٣-٥٨٤)، كلهم من طريق هشام بن عمار نا الجراح بن مليح به. قال البوصيري في مصباح الزجاجية: «هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات! وقد توبع هشام عليه، رواه ابن حبان في صحيحه من طريق الهيثم بن خارجة عن الجراح به». قلت الكلام فيه ليس على هشام وإنما على بكر بن زرعة ذكره ابن حبان في الثقات. والحديث حسنه الألباني في صحيح ابن ماجه (١/٦).

١٣٩- رجال الإسناد:

● عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني أبو صالح المصري كاتب الليث، (١٣٧-٢٢٢هـ). صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، من العاشرة. هدي الساري (٤١٣-٤١٥)، السير (١٠/٤٠٥)، التقريب (٨/٣٠٨) خت د ت ق. وصوابه «خ» كما في الهدي والسير، خلاصة التذهيب (٢/٦٦).

● محمد بن عجلان المدني (ت بعد ٤٨هـ) صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث المقبري عن أبي هريرة. السير (٦/٣١٧-٣٢٢)، التقريب (٤٩٦) خت م ٤، أخرج له مسلم في الشواهد كما قال الحاكم.

● القعقاع بن حكيم الكنايني المدني، ثقة، من الرابعة. التهذيب (٨/٣٨٣)، التقريب (٤٥٦) يخ م ٤، خلاصة التذهيب (٢/٣٦٠).

[١٣٩] التخريج:

أخرجه أحمد في المسند (٢/٣٧٩)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٨/٢٩٤-٢٩٥) عن قتيبة بن سعيد، عن الليث به.

وأخرجه أحمد في المسند (٢/٣٤٠) عن يونس ثنا ليث به.

وأخرجه أحمد في المسند (٢/٣٢١)، والبخاري في مسنده كما في كشف الأستار (٤/١١١) وابن بطه في الإبانة الكبرى (١/١٩٩) رقم ٣٤. واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١/١١١-١١٢) كلهم من طريق عبد الله بن يزيد المدني ثنا سعيد بن أبي أيوب قال حدثني: محمد بن عجلان به مثله.

وإسناده حسن، وقد روي من طريق آخر عن أبي هريرة.

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٤٠٦) رقم ٤٥٥ عن عطاء عن أبي هريرة وفيه انقطاع بين عطاء وأبي هريرة. والحديث شواهد كثيرة بلغ الحديث بها حد التواتر انظر في ذلك.

قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة (٢١٦-٢١٨) رقم ٨١ وهامشه. ولقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة (٦٨-٧١) وهامشه. ونظم المتناثر من الحديث المتواتر (٩٣). وصفه الغرباء (١٣٧-١٦٥).

«ذكر من ارتفع من العبيد بالفقه حتى جلس مجالس الملوك»

١٤٠- أنا القاضي أبو القاسم التنوخي، نا علي بن الحسن الرازي-إملاء- نا أبو الحسن محمد بن أحمد ابن عبد الله بن صفوة المصيصي-بالمصيصة- نا يوسف بن سعيد بن مسلم، نا عمرو بن حمزة القيسي، نا صالح المري، عن الحسن، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «إن الحكمة لتزيد الشريف شرفاً، وترفع العبد المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك».

١- في «ظ»: «أن رسول الله».

١٤٠- رجال الإسناد:

• علي بن الحسن بن علي الرازي، أبو الحسن المعروف بابن الرازي (٣٩١هـ- كذب الأزهري، وابن أبي الفوارس وقال: «ذهب الحديث، لا يساوي قليلاً ولا كثيراً». ووثقه العتيقي فقال: «لا بأس به، ثقة، كتب الكثير». وأثنى عليه القاضي الصيمري.

تاريخ بغداد (٣٨٨/١-٣٨٩)، المغني (١٢/٢)، اللسان (٢١٩/٤).

• محمد بن أحمد بن عبد الله أبو الحسن الفقيه، ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. والمصيصة: بالفتح ثم الكسر والتشديد وباء ساكنة ثم صاد، قرية من قرى دمشق قرب بيت لها. وهناك أخرى من ثغور المسلمين المشهورة قرب طرسوس. والمقصود الأولى.

تاريخ دمشق (٦٩٣/١٤ خط)، معجم البلدان (١٤٤/٥-١٤٥).

• يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي، أبو يعقوب (٢٧١هـ- ثقة حافظ، من الحادية عشر.

الثقات (٢٨١/٩)، التهذيب (٤١٤/١١-٤١٥)، التقريب (٦١١) س.

• عمرو بن حمزة القيسي، أبو أسيد ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه الدارقطني وغيره، وقال ابن عدي: «مقدار ما يرويه غير محفوظ».

الجرح (٢٢٨/٦)، الثقات (٤٧٩/٨)، الكامل (١٧٩٣/٥)، اللسان (٣٦٢-٣٦١/٤).

• صالح بن بشير بن وادع المرّي، أبو بشر البصري القاص الزاهد، (١٧٢- قيل بعدها) ضعيف من السابعة.

الحلية (١٦٥/٦-١٧٧)، التقريب (٢٧١) ت، المجروحين (٣٧١/١-٣٧٣).

[١٤٠] التخريج:

أخرجه ابن عدي في الكامل (١٧٩٣/٥) وابن حبان في المجروحين (٢٧٣/١) وأبو نعيم في الحلية (١٧٣/٦) والقضاعي في مسند الشهاب (١٠٥/٢ برقم ٩٧٩)، وابن عبد البر في الجامع (١٨/١)، والشجري في الأمالي (٦٢/١) كلهم من طريق يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي ثنا عمرو بن حمزة ثنا صالح المري به مثله، وأخرجه المعافى بن عمران في المجلس الصالح (٥٢٥/١) من طريق الحارث بن أبي أسامة عن محمد بن حسين، عن عمرو بن حمزة به مثله.

وأخرجه عبد الغني الأزدي في آداب المحدث- كما في تخريج الإحياء (١٢/١) وضعفه وتبعه المناوي في فيض القدير (٤١٦/٣). قال ابن عدي: وهذا الحديث لا يوصله عن صالح المري، غير محمود بن حمزة، وغيره يرسله. ثم قال: حدثنا محمود بن عبد البر، ثنا الترحماني، ثنا صالح المري، عن الحسن، عن النبي ﷺ نحوه.

١٤١- أنا الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه، نا أحمد بن جعفر بن معبد السمسار، نا أبو مسلم^١ محمد بن حميد، نا القاسم// بن محمد، نا العلاء بن عمرو الحنفى، نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، نا أبو خلدة، عن أبي العالية قال: كنت آتي ابن عباس وهو على سرير، وحوله قريش، فيأخذ بيدي، فيجلسني معه على السرير فتغامز بي^٢ قريش، ففطن لهم ابن عباس فقال:

١- في المطبوعة «أبو سليم» وهو خطأ مخالف للنسختين.

٢- في «ظ» و «ع»: «فيغامرنى».

= قلت: و مراسيل الحسن شبه الريح كما قال العلماء.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث الحسن، تفرد به عمرو عن صالح. وصالح كما قال ابن حبان في المجروحين (٢٧٢/١): الشيء الذي سمعه من ثابت والحسن وهؤلاء على التوهم، فيجعله عن أنس عن رسول الله ﷺ فظهر في روايته الموضوعات التي يرويها عن الأثبات، واستحق الترك عند الاحتجاج. وذكر له هذا الحديث منها وتعبه الدارقطني فقال: عمرو بن حمزة ضعيف الحديث، ولم يحدث بهذا عن صالح المري غيره، فينبغي أن يكون الحمل عليه فيه دون صالح. تعليقات الدارقطني على المجروحين (١٣٣-١٣٤). قلت: وهو صنيع ابن عدي وأبي نعيم، هذا وقد أخرجه العسكري في الحث على طلب العلم (٥٠) من طريق أحمد بن محمد المطوعي، عن صالح المري، عن مالك بن دينار قال: قرأت في بعض كتب الله «إن الحكمة...» فذكره (!) ١٤١- رجال الإسناد:

- محمد بن حميد بن زياد أبو مسلم السعدي، ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢١٦/٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
- العلاء بن عمرو الحنفى، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال الأزدي: لا يكتب حديثه، وقال أبو حاتم: ما رأينا إلا خيراً، وله روايات حكم عليها بالوضع.
- الحر (٣٥٩/٦)، ضعفاء العقيلي (٣٤٨/٣)، المجروحين (١٨٥/٢)، المغني (٤/٢)، اللسان (١٨٥/٤-١٨٦).
- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني - بسكون الميم - أبو سعيد الكوفي، ثقة متقن من كبار التاسعة) - ١٨٣ أو ١٨٤هـ، وله ٩٣ سنة. الحر (١٤٤/٩-١٤٥)، التقريب (٥٩٠) ع.
- هو أبو خلدة: بن دينار التميمي السعدي، مشهور بكنته، البصري الخياط، صدوق، من الخامسة. وقال ابن عبد البر: هو عند جميعهم ثقة. الاستغناء في معرفة الكنى (٦٠١/١)، التقريب (١٨٧) خ د س ت.
- أبو العالية: هو رُفيع بن مهران الرِّياحي - بكسر الراء و التحتانية - ثقة كثير الإرسال، من الثانية، ت بعد ٩٠هـ وقيل ٩٣هـ، وقيل بعد ذلك. تاريخ دمشق (٢٦٠/٦-٢٧٦ خط): وأرخ وفاته سنة ١١١هـ، المراسيل (٥٤) برقم (٨٢)، جامع التحصيل (١٧٥)، التقريب (٢١٠) ع.

[١٤١]التخريج:

أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن (٢٧٦ برقم ٣٩٨)، و من طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٦٩/٦ خط) من طريق مطين محمد بن عبد الله بن سليمان عن العلاء بن عمرو الحنفى به. وأخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق محمد بن الحارث المروزي عن العلاء بن عمرو وأخرجه من هذا الطريق الدينوري في المجالسة.

«كذلك هذا العلم، يزيد الشريف شرفاً، ويجلس المملوك على الأسرة».

١٤٢- أنا محمد بن أبي جعفر القطيعي، نا محمد بن العباس الخزاز، نا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب، قال: قال أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي: كان عطاء بن أبي رباح عبداً أسود لامرأة من أهل مكة، وكان أنفه كأنه باقلاة، قال: وجاء سليمان بن عبد الملك أمير المؤمنين إلى عطاء هو وابناه فجلسوا إليه وهو يصلي فلما صلى انفتل إليهم فمازالوا يسألونه عن مناسك الحج، وقد حول قفاه إليهم ثم قال سليمان لابنيه: قوما، فقاما، وقال: يا بني لا تنيا في طلب العلم، فإني لا أنسى ذلنا بن يدي هذا العبد الأسود.

١٤٣- قال أبو إسحاق: وكان محمد بن عبد الرحمن الأوقص عنقه داخل في بدنه، وكان منكباة خارجين كأنهما زجان، فقالت له أمه: يا بني لا تكون في القوم إلا كنت المضحوك منه، المسخور به، فعليك بطلب العلم فإنه يرفعك. قال: فطلب العلم،

١- في «ع»: «يا ابني» وهو مخالف للنسختين.

= و عنه ابن جماعة في مشيخته (٥٩١/٢)، وذكره ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق (٣٢٨/٨)، والذهبي في السير (٢٠٨/٤) عن أبي خلدة به. وقال: هذا كان سرير دار الإمرة لما كان ابن عباس متوليها لعلي عليه السلام. قلت: يدل على ذلك رواية أخرجه بن عساكر في تاريخه (٢٦٨/٦ خط) مثل الرواية السابقة، وإسناده تالف، لأجل العلاء بن عمر.

١٤٢- رجال الإسناد:

• أحمد بن أبي جعفر القطيعي هو أحمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن المجهز المعروف بالعتيقي وهو ثقة سبقت ترجمته إلا أن الخطيب رحمه الله كان أحياناً يقول: أحمد بن أبي جعفر القطيعي، لأنه سكن القطيعة. انظر الأنساب (٢٠٣/١٠).

• سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل أبو أيوب الجلاب (٣٣٤هـ) كان ثقة. تاريخ بغداد (٦٣/٩).
• إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي الحربي، (١٩٨-٢٨٥هـ) صاحب التصانيف، الثقة الحافظ، قال الدارقطني: إمام بارع في كل علم، صدوق. تاريخ بغداد (٢٨-٤٠)، السير (٣٥٦/١٣-٣٧٢) و هامشه. [١٤٢] التخريج:

ذكر هذه الحكاية عنه تقي الدين الفاسي في العقد الثمين (٨٩/٦-٩٠). ولم تذكر الوساطة بين إبراهيم الحربي و عطاء في هذه الحكاية ففيها إعضال بين الحربي و عطاء رحمهما الله تعالى.

[١٤٣] التخريج:

لم أجد بهذا السياق، وقصة دعائه أخرجه وكيع في أخبار القضاة (٢٦٤/١) عن أبي بكر ابن أبي خيثمة، أخبرنا مصعب بن عبد الله قال: أتى الدارمي الشاعر - وكان من ظرفاء أهل مكة- الأوقص... فذكرها بنحوها. وسندها صحيح.

هذا وقد ترجم للأوقص وكيع في أخبار القضاة (٢٦٤/١-٢٦٨)، و (٢٧١/٣-٢٧٢) و الخطيب في تاريخ =

قال: فولي قضاء مكة عشرين سنة،

قال: فكان الخصم إذا جلس بين يديه يرعد حتى يقوم،

قال: ومرت به امرأة يوما وهو يقول: «اللهم اعتق رقبتى من النار»

قال: فقالت له: يا ابن أخي، وأي رقبة لك.

١٤٤- أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أنا محمد بن العباس، نا

أحمد بن محمد بن عيسى المكي، نا محمد بن القاسم بن خلال قال:

كان الأوقص قصيرا، دميما، قبيحا، قال: فقالت لي أمي وكانت عاقلة: يا بني، إنك

خلقت خلقة لا تصلح معها لمعاشرة الفتيان، فعليك بالدين، فإنه يتم النقيصة، ويرفع
الخصيسة، فنفعني الله بقولها، فتعلمت الفقه فصرت قاضيا.

١٤٥- أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو محمد بن عمران المرزباني، نا أحمد بن محمد بن

عيسى المكي، نا محمد بن القاسم بن خلال قال:

يقال: لا خصيسة في الإسلام، الفضل في الدين والتقوى، وإذا اجتمع إلى ذلك الشرف
فذاك التام الكامل.

= بغداد (٣٠٩/٢-٣١٠) وقال: كان رجلا من أهل العلم حسن الطريقة، ويعقوب بن سفيان في المعرفة و

التاريخ (٢٠٢/١-٢٠٣)، والفاسي في العقد الثمين (١٠٠/٢-١٠١).

١٤٤- رجال الإسناد:

• محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن حسن أبو عبد الله البزار يعرف بابن زوج الحرة (٣٦٩-٤٢٨هـ)

وكان كثير السماع، إلا أنه باع كتبه قديما واشترينا بعضها فسمعناه منه وهو أكبر إخوته وكان ثقة قاله
الخطيب. تاريخ بغداد (٣٦٠/٢-٣٦١).

• أحمد بن محمد بن عيسى بن خالد أبو بكر المعروف بالمكي، (٣٢٢هـ) قال الدارقطني: لا بأس به.

تاريخ بغداد (٦٤/٥).

[١٤٤] تخريج قول أبي العيلاء:

لم أجده، وإسناده حسن.

[١٤٥] تخريجه:

لم أجده، وإسناده حسن.

«ذكر أحاديث و أخبار شتى يدل جميعها على جلالة الفقه و الفقهاء»

١٤٦- أنا أبو بشير محمد بن أبي^١ السري الوكيل، نا حمد بن المظفر الحافظ، نا أحمد بن إسحاق بن البهلول، حدثني أبي، حدثني الهيثم بن موسى المروزي.
١٤٧- وأنا الحسن بن علي الجوهري، أنا علي بن محمد بن لؤلؤ^٢ الوراق، نا عبد الله بن ناجية، حدثني إسحاق بن بهلول، نا الهيثم بن موسى المروزي، نا عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان،

١- ساقط من «ظ» و «ع»، فصار «محمد بن السري».

٢- في «ظ»: «اللؤلؤ».

١٤٦- رجال الإسناد:

- محمد بن أبي السري، واسم أبي السري: عمر بن محمد بن إبراهيم بن غياث، أبو بشير الوكيل (٣٥٩-٤٣٨هـ) قال الخطيب: كُتِبَ عنه، و كان سماعه صحيحا، و كان فيما ذكرنا لنا عنه يذهب إلى الاعتزال. تاريخ بغداد (٣٩/٣-٤٠) و تصحف فيه الاسم إلى : محمد بن أبي السكري، و اسم أبي السكري: عمر بن محمد، اللسان (٣٢٦/٥).
 - أحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان أبو جعفر التنوخي، الأنباري القاضي (٢٣١-٣١٨هـ)، كان ثقة عظيم القدر، واسع الأدب... إلخ. تاريخ بغداد (٣٠/٤-٣٤)، معجم الأدباء (١٣٨/٢-١٦١)، السير (٤٩٧/١٤-٥٠٠).
 - إسحاق بن البهلول بن حسان أبو يعقوب التنوخي، الأنباري، والد أحمد السابق (١٦٤-٢٥٢هـ) كان ثقة مصنف من كبار الحفاظ، صنف المسند، و حدث ببغداد من حفظه خمسين ألف حديث لم يخطيء في شيء منها. تاريخ بغداد (٣٦٦/٦-٣٦٩)، و وصف مسنده بأنه كبير حسن في ترجمة ابنه (٣١/٤).
 - الهيثم بن موسى المروزي، تفقه على أبي يوسف القاضي، و تفقه عليه ابن بهلول رحمة الله عليهم و لم يزد على ذلك. الجواهر المضية في طبقات الحنفية (٢٠٨/٢) ط حيدر أباد.
- [١٤٧] رجال الإسناد:
- علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق، (٢٨١-٣٧٧هـ)، وثقه الأزهرى و غيره و قال البرقاني: كان يأخذ على الرواية و كان رديع الكتاب، و وثقه ابن أبي الفوارس، و كان يخطئ. الميزان ()، اللسان (٢٥٦/٤).
 - عبد الله بن ناجية البربري البغدادي (٣٠١هـ) و كان ثقة ثباتا، له مسند كبير . كما في تاريخ بغداد (١٠-١٠٤) و السير (١٦٤/١٤).
 - عبد العزيز بن حصين بن الترجمان، أبو سهل المروزي، و قيل: أبو الأصبع، ضعيف جداً. مؤالات ابن الحنيد (برقم ٢٧٤)، تاريخ البخاري (٣٠/٦)، الجرح (٣٨٠/٥)، تاريخ بغداد (٤٣٩/١٠-٤٤٠)، المغني (٥٦١/١).

عن إسرائيل-و في حديث أبي بشير، عن عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان، عن إسرائيل-
عن أبي إسحاق// عن الحارث، عن علي قال: قال رسول الله:

١/١٤

«الأنبياء قادة، و الفقهاء سادة، و مجالستهم زيادة».

١٤٨- أنا الحسين بن عمر الغزّال، وعبد الله بن يحيى السُّكْرِي، قالاً: أنا إسماعيل بن محمد
الصفّار، نا عباس بن عبد الله الترقفي، نا أبو عبد الرحمن المقرئ^١، نا سعيد- يعني ابن أبي
أيوب- عن عبد الله بن الوليد، عن عبد الرحمن بن حجيرة،

(١) في «ظ»: «القرئ» !

• إسرائيل بن يونس بن أبي يحيى بن أبي إسحاق السَّبَّيحي الهمداني، أبو يوسف الكوفي، ثقة، كان أتقن
أصحاب أبي إسحاق تكلم فيه بلا حجة، من السابعة، ت/١٦٠هـ. و قيل بعدها.
هدي الساري(٣٩٠)، التقريب(١٠٤)ع.

• الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني، بسكون الميم، الحوتي-بضم المهملة و بالمشاء- الكوفي، أبو زهير
صاحب علي عليه السلام. كذّبه الشعبي في رأيه، و رمي بالرفض، و في حديثه ضعف، و ليس له عند النسائي سوى
حديثين، مات في خلافة ابن الزبير، و دافع عنه الغماري في بحث مستقل و انتهى إلى توثيقه! و قواه محقق
مشارع الأشواق!. التقريب(١٤٦)ع. التهذيب(١٤٥/٢).

[١٤٦-١٤٧] التخرّيج:

أخرجه الدارقطني في السنن (٨٠/٣)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢٠٣/١ برقم ٣٠٧)، والبيهقي في
المدخل(٢٩٦ برقم ٤٤١)، وفي الشعب(٣٥٩/٧ برقم ١٠٥٨٠) وفيه زيادة في الموضعين .
كلهم من طريق اسحاق بن البهلول عن الهيثم بن موسى به مثله.

قال البيهقي: إسناده ضعيف، وقال وقد رونا هذا عن عبد الله بن مسعود من قوله غير مرفوع وهو المحفوظ. هـ.
قلت: الحديث ضعيف جداً، لابل هو موضوع كما قال الصغاني في «الدر الملتقط في تبيين الغلط»: (٢٤ برقم
٢٠) من الأحاديث الموضوعة التي في مسند الشهاب. والقاري في «الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة»:
(٤٧ برقم ١٤٢)، وتبعه العجلوني في «كشف الخفاء» (٢٠٥/١ برقم ٦٢٠)، والشوكاني في «الفوائد
المجموعة» (٢٨٤) والألباني في «الضعيفة» (٥٩/١ برقم ٤٢). والحمل في الحديث على عبد العزيز بن الحصين
ليس بشيء كما قال ابن معين.

١٤٨- رجال الإسناد:

- عباس بن عبد الله بن أبي عيسى الواسطي الترقفي، (٢٦٧-٢٦٨هـ)، ثقة عابد، من الحادية عشر.
تاريخ بغداد(١٢/١٤٣-١٤٤)، التقريب(٢٩٣)ق.
- سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولا هم المصري، أبو يحيى بن مقلّاص (١٠٠-١٦١هـ) وقيل غير ذلك، ثقة
ثبت، من السابعة. التقريب(٢٣٣)ع.
- عبد الله بن الوليد بن قيس التَّحِيبي المصري، (١٣١هـ) لين الحديث، من السادسة.
التقريب(٣٢٨) د س، خلاصة التهذيب(١٠٩/٢).
- عبد الرحمن بن حُجيرة -بمهملة محيم مصغر- المصري القاضي، وهو ابن حجيرة الأكبر الخولاني(٨٣-
وقيل بعدها)، ثقة من الثالثة.

عن أبيه قال: كان عبد الله بن مسعود يقول:

«المتقون سادة، والفقهاء قادة، ومجالستهم زيادة».

١٤٩- أخبرني أبو الفرج الحسين بن علي بن عبيد الله الطناجيري، نا عمر بن أحمد بن عثمان المرورّودي، نا علي بن الفضل بن طاهر البلخي، نا عبد الصمد بن الفضل، أن جعفر بن محمد العدني، حدثهم عن الحكم بن أبان،

= التقريب (٣٣٨م ٤، فتح مصر (٢٣٥-٢٣٦)، الولاة والقضاة للكندي (٣١٤-٣٢٠)، خلاصة التذهيب (١٢٩/٢)، التذهيب (١٦٠/٦) رفع الإصر (٣١٦-٣١٩).

[١٤٨] التخرّيج:

أخرجه البيهقي في المدخل (٢٩٥ رقم ٤٣٩) عن عبد الله بن يحيى السكري عن الصفار به بآتم منه. وأخرجه أحمد في الزهد (٢٠١) والطبراني في الكبير (١١٠/٩) و من طريقه الشجري في الأمالي* (٤٧/١)، وأبو نعيم في الحلية (١٣٣/١-١٣٤)، كلهم من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب بآتم منه. قال البيهقي: «وهو محفوظ». وقال الهيثمي في المجمع (١٢٥/١-١٢٦): «رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون».

وهذا سند ضعيف: فإن فيه عبد الله بن الوليد لين كما قال الحافظ، و لم يتابع على حديثه. وعبد الرحمن بن حجية ترجم له الحافظ في رفع الإصر (٣١٦-٣١٩) وقال: روى عن عمر، وأبي ذر، وابن سعد، وعقبة ابن عامر، وعبد الله بن عمرو وغيرهم، روى عنه عبد الله... إلخ. فدعوى الانقطاع التي ذكرها محقق «المدخل» للبيهقي وتبعه صاحب تكميل النفع (٥٠-٥١) فيها نظر. خاصة وأن الرواية عن عبد الرحمن بن حجية عن أبيه عن ابن مسعود رضي الله عنه.

١٤٩- رجال الاسناد:

• الحسين بن علي بن عبيد الله الطناجيري، (٣٥٠-٤٣٩هـ) قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ديناً مستورا ثقة صدوقاً، و الطناجيري: بفتح الطاء المهملة، والنون، وكسر الجيم، نسبة إلى «طناجير» جمع طنجير - الإناء الذي يطبخ به- و عملها.

تاريخ بغداد (٧٩/٨-٨٠)، الأنساب (٢٥١/٨-٢٥٢) و هامشه، السير (٦١٨/١٧-٦١٩).

• أبو حفص بن شاهين، كان أصله من مرورّذ من كور خراسان، كما في ترجمته من تاريخ بغداد (٢٦٥/١١) وهذا من تدليسات الشيوخ التي يفعلها المصنف رحمه الله تعالى، والله أعلم.

• علي بن الفضل بن طاهر، أبو الحسن البلخي، (٣٢٣هـ-) كان من الجوالين في طلب الحديث صاحب غرائب، كان ثقة حافظاً. تاريخ بغداد (٤٧/١٢-٤٨)، السير (٦٩/١٥).

• عبد الصمد بن الفضل بن موسى بن هانئ بن مسمار أبو يحيى البلخي (٢٨٣ أو ٢٨٢هـ-). ذكره ابن حبان في الثقات. الثقات (٤١٦/٨)، اللسان (٢٢/٤).

(٥) جعفر بن محمد العدني، لم أجده.

(٦) الحكم بن أبان العدني، أبو عيسى العابد (٨٠-١٥٤هـ) صدوق عابد له أوهام، من السادسة.

* تصحف اسم عبد الرحمن ابن حجية عند الشجري إلى عبد الله بن حجية و صوابه عبد الرحمن كما في أصله الطبراني

عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «من آذى فقيها فقد آذى رسول الله ﷺ ومن آذى رسول الله ﷺ فقد آذى الله عز وجل».

١٥٠- أنا علي ابن محمد بن عبد الله المعدل، نا الحسين بن صفوان البرذعي، نا عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي الدنيا، أنا سليمان بن أبي شيخ^٢، نا محمد بن الحجاج اللخمي، أن زياداً خطب الناس بالكوفة فقال:

«إني بتّ ليلتي هذه مهتما بثلاثة: بذّي الشرف، وبذّي العلم، وبذّي السن. لا^٣ أوتي برجل رد على ذي شرف ليضع بذلك شرفه، إلا عاقبته^٤، ولا أوتي برجل رد على ذي علم ليضع بذلك علمه إلا عاقبته، ولا أوتي برجل رد على ذي شية ليضعه بذلك إلا عاقبته. إنما الناس بأعلامهم، وعلمائهم، وذوي أسنانهم».

١- في «ظ» «الرسول».

٢- في «ظ» و «ع»: «الأشج».

(٣ - ٣) ساقط من «ظ» و «ع».

= التقريب (١٧٤) ر ٤. خلاصة التذهيب (٢٤٢/١).

• عكرمة مولى ابن عباس، (- ١٠٤هـ و قيل بعدها) ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا ثبت عنه بدعة، له ترجمة حسنة في هدي الساري (٤٢٥-٤٣٠)، التقريب (٣٩٧) ع.

[١٤٩] التخريج:

لم أجده، و في سنده من لا يعرف. و شرطه الثاني (و من آذى رسول... إلخ) أخرجه الترمذي في المناقب (٦٩٦/٥ برقم ٣٨٦٢) باب رقم ٥٩ من حديث عبد الله بن مغفل، و قال: حديث غريب لا نعرفه من هذا الوجه، و هو حديث ضعيف. و حديث ابن عباس رضي الله عنه لا يصح، و الله أعلم.

١٥٠- رجال الاسناد:

• سليمان بن أبي شيخ: منصور بن سليمان الواسطي، أبو أيوب (١٥١-٢٤٦) و ثقّه أبو داود، و كان عالماً بالنسب، و التواريخ و أيام الناس و أخبارهم، و كان صدوقاً. تاريخ بغداد (٥٠/٩-٥١).

• محمد بن الحجاج اللخمي الواسطي، كذّبه أبو حاتم و جماعة، و قال: «كذاب ذاهب الحديث».

تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢-٥١٠)، عثمان الدارمي (٧٩٨)، الحرح (٧-٢٣٤)، المغني (٢/١٧٦).

[١٥٠] التخريج:

إسناده هالك، فيه محمد بن الحجاج اللخمي، كذاب. و أخرجه بنحوه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٩٦/٦ خط) من طريق الخرائطي عن أبي الحسن المدائني: قال: لما ولي زياد العراق صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: إني قد رأيت خللاً ثلاثاً ثم ذكره، و أخرجه أبو أحمد العسكري في (المصون) ص (١٤٣-١٤٢): أخبرنا ابن دريد أخبرنا الرياشي عن العتبي قال: قال زياد: ثم ذكره بمثله.

و هذا السند أمثل من سابقه و يشهد له فالرياشي عباس بن الفرج ثقة، و شيخه العتبي من الأشراف. و الخطبة ذكرها الجاحظ في البيان و التبيين (٢/١٤٥)، و ابن عبد ربه في العقد الفريد (٣/٢٧٤)، و مختصر تاريخ دمشق (٨٣/٩)، و له فيه ترجمة مطولة (٩/٧٢-٩٠)، و السير (٣/٤٩٤-٤٩٥).

١٥١- وأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أبي هارون قال: كنا حيناً ندخل على فيقول: مرحبا بوصية رسول الله ﷺ حدثنا: «إنه سيأتيكم قوم من الآفاق يتفقهون فاستوصوا بهم خيرا».

١٥١- رجال الإسناد:

• أبوهارون: هو العبدى، عمارة بن جُوَيْن، بجيم مصغر، مشهور بكنيته، متروك هالك، ومنهم من كذبه، شيعي توفي: ١٣٤هـ.

تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤٢٤/٢)، سؤالات ابن الحنيد (١٨٥)، المغني (٣٢/٢)، التقريب (٤٠٨) عخ ت ق، التهذيب (٤١٢/٧-٤١٤).

[١٥١] التخريج:

أخرجه البيهقي في شرح السنة (٢٢٩/١ برقم ١٣٤) عن علي بن محمد المعدل عن الصفار به مثله سنداً ومتناً. وأخرجه عبد الرزاق في جامع معمر (٢٥٢/١١-٢٥٣) ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة (٥٤٠/٦) من طريق الرمادي عنه، والنسفي في القند (٥٢١ برقم ٩٦٧)، وقد رواه عن أبي هارون غير واحد، قال الحاكم في المستدرک (٨٨/١): «فلهذا الحديث طرق يجمعها أهل الحديث عن أبي هارون عن أبي سعيد منها: ١- نوح بن قيس: عند الترمذي في العلم (٣٠/٥ برقم ٢٦٥١) باب ما جاء في الاستبصاء بمن يطلب العلم. وتما في فوائده (٦٩/١ برقم ١٤٨).

٢- سفيان الثوري: عند الترمذي في العلم (٣٠/٥ برقم ٢٦٥٠) وابن ماجة في المقدمة (٩١/١-٩٢ برقم ٢٤٩) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٢/٢)، والعلاني في بغية الملتمس ص (٢٦)، وابن جميع في معجم شيوخه (٢٥٨ برقم ٣٤٣).

٣- حماد بن سلمة: عند ابن عدي في الكامل (١٧٣٣/٥)، وتما في فوائده (٦٩/١-٧٠ برقم ١٤٩)، والمصنف في تاريخ بغداد (٣٨٧/١٤)، والشجري في الأمالي (٤٩/١)، وابن خير في فهرسة ما رواه عن شيوخه ص (٧). ٤- الحكم بن عبدة: عند ابن ماجة في المقدمة (٩٠/١ برقم ٢٤٧).

٥- علي بن عاصم: عند الرامهرمزي (١٧٦ برقم ٢٢)، ومن طريقه العلاني في بغية الملتمس (٢٦)، وتما في فوائده (٦٤/١ برقم ١٤٢) من طريقين عنه، والمصنف في شرف أصحاب الحديث (٢١)، وابن خير في فهرسته ص (٨).

٦- الربيع بن يدر: عند تمام في فوائده (٦٥/١ برقم ١٤٥)، والمصنف في شرف أصحاب الحديث (٢١).

٧- برد بن سنان: عند الشجري في الأمالي (٥٧/١).

٨- محمد بن الفضل بن عطية: عند تمام في فوائده (٦٤/١ برقم ١٤٣).

٩- أبو جعفر الرازي: عند تمام في فوائده (٦٥/١ برقم ١٤٤).

١٠- محمد بن قحذم العبدى: عند أبي الشيخ في طبقات الأصهبانيين (٢٨٢/٣).

١١- عمر بن المغيرة: أبو حفص البصري: عند تمام في فوائده (٦٥/١ برقم ١٤٦).

١٢- مخلد بن الحسين: عند تمام في فوائده (٧٠/١ برقم ١٥١).

١٣- النجم بن فرقد العطار: عند المصنف في الموضح لأوهام الجمع والتفريق (٣٩٢/٢)، والقاضي عياض في الإلماع (٣٦-٣٥).

١٤- المغيرة بن مسلم: عند أبي نعيم في أخبار أصبهان (١٩٠/٢).

١٥٢- أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الطرقي المعدل-بالكرج- نا عمر بن إبراهيم بن مردويه الكرجي، نا آبا بن جعفر النجيري،

١- ساقط من «ظ» و «المطبوعة» .

١٥- محمد بن ذكوان الأزدي: عند المصنف في شرف أصحاب الحديث (٢٢)، والبيهقي في الشعب (٢٧٥/٢).

١٦- عقبة الأصم: عند تمام في فوائده (١٥٠/١ برقم ١٥٠).

١٧- عكرمة بن إبراهيم: عند المصنف في تاريخ بغداد (٣٨٧/١٤).

١٨- عبد العزيز بن الحصين: عند المصنف في الفقيه والمتفقه (٢/)، والجامع لأخلاق الراوي (٣٥/١).

وقال ابن عبد البر في الجامع (١٤٥/١) وروينا عن أبي هارون العبدي وشهر بن حوشب ثم ذكره.

قال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه، إلا من حديث أبي هارون بن أبي سعيد. وتعبه العلائي في بغية الملتمس (٢٨): وليس من أفراد، بل له طريق أخرى أيضا عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. ثم ذكرها.

قال ابن حبان في المجروحين (١٧٧/٢): «يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب». قال الدارقطني: «يعتبر بما يرويه عنه الثوري، كما في التهذيب (٤١٣/٧)» و هذا منها. وتابعه على تلك الرواية أبو نضرة، وشهر بن حوشب،

وحديث أبي نضرة عن أبي سعيد رضي الله عنه أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (١٧٥، ١٧٦، برقم ٢٠، ٢١) وتمام في فوائده (٢٠/١-٢١ برقم ٢٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٢/٢)، والحاكم في المستدرک (٨٨/١) والعلائي في بغية الملتمس (ص ٢٨)، كلهم من طريق عباد العوام عن الجريري، عن أبي نضرة به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح ثابت لاتفاق الشيخين على الاحتجاج بسعيد بن سليمان، و عباد بن العوام و الجريري، ثم احتجاج مسلم بحديث أبي نضرة، فقد عدت له في المسند الصحيح أحد عشر أصلاً الجريري، و لم يخرج هذا الحديث الذي هو أول حديث في فضل طلاب الحديث، و لا يعلم له علة فلهذا الحديث طرق يجمعها أهل الحديث عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد، و أبو هارون ممن سكتوا عنه!! و وافقه الذهبي. و قال العلائي: هذا إسناد لا بأس به. و حسنه الألباني في الصحيحة (برقم ٢٨٠) و في صحيح ابن ماجه (٤٧/١). و رواية شهر بن حوشب سيأتي تخريجها عند المصنف في أول الجزء العاشر.

وهي أقوى من رواية أبي هارون كما قال ابن معين رحمه الله، انظر سؤالات ابن الجني (٢٧٥-٢٧٦).

١٥٢- رجال الاسناد:

• محمد بن عبد الواحد بن أحمد الطرقي، أبو عبد الله المعدل الكرجي الأديب، قال يحيى بن منده في تاريخه: قدم أصبهان، و حدث عن أبي بكر عمر بن إبراهيم بن مردويه عن أبي سعيد آبا بن جعفر النجيري بنسخة. والطرقي: بضم الطاء المهملة، وفتح الراء و كسر الفاء.

تكملة الإكمال (٥٧/٤)، التوضيح لابن ناصر الدين ()، المشتبه للذهبي (٤١٩/٢)، تبصير المتنبه (٨٧٤/٣).

• عمر بن إبراهيم بن مردويه الكرجي- لم أحده.

• آبا- مشدد الباء مقصور - ابن جعفر بن آبا، أبو جعفر النجيري، قال ابن حبان: «شيخ كان بالبصرة، رأيته وضع على أبي حنيفة أكثر من ثلاثمائة حديث لم يحدث بها أبو حنيفة قط. و لا يحل أن يشتغل بروايته//» بإه باختصار.

وقال الدارقطني: «يضع الحديث كذاب على رسول الله ﷺ و مما بين أمره أنه حدث بنسخة كتبها عنه، نحو المائة حديث، عن شيخ له مجهول، زعم أن اسمه: أحمد بن سعيد بن عمر الثقفي المطوعي، عن سفيان بن

عينة، =

نا أحمد بن سعيد الثقفي، نا أبوروح الهيثم بن بزرج، نا إبراهيم بن ميسرة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله -ﷺ-:

«إن لكل أمة رهبانية، وإن رهبانية أمتي الجماعات، والجمعات، وتعليم بعضهم بعضا شرائع الدين».

١٥٣- أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن شاذي الهمداني، حدثنا أبو بكر موسى بن محمد بن جعفر الرازي، نا الحسن بن صاحب، نا محمد،

١٥٤- أنا عبد الغفار بن محمد المؤدب، نا عمر بن أحمد الواعظ، نا عبد الله بن عمر بن سعيد الطالقاني، نا عمار بن عبد المجيد، نا محمد بن مقاتل الرازي، عن أبي العباس جعفر

= عن إبراهيم بن ميسرة، عن أنس بن مالك فيها متون تعرف بغير هذا الاسناد، عن النبي ﷺ وفيها مناكير لا تعرف... هذا وقد حصل في ضبطه تخطيط فبعضهم يخفف الباء مثل الخطيب و من تبعه ووهمه الأمير ابن مأكولا و نقل الاجماع على ضبطه بالتشديد. وبعضهم قال: أبان كما عند ابن الجوزي في الموضوعات (١٠١/٢) و الذهبي في ديوان الضعفاء (٨)، و المغني (٣٧/١)، و ابن حجر في النكت (٥٠٢/١).
انظر لترجمته و ضبطه: المحروحين (١٨٤/١-١٨٥)، سؤالات السهمي للدارقطني (١٧٦ برقم ٢٠٤)، الاكمال (٨/١)، المشتبه هامشه (١٠/١)، الكشف الحثيث (٣٥)، تبصير المنتبه (٤/١)، الميزان (١٧/١)، اللسان (٢٧/١).

• أحمد بن سعيد الثقفي، شيخ لأبا مجهول كما قال الدارقطني و الخطيب.

سؤالات حمزة السهمي (١٧٦)، اللسان (١٧٨/١).

• أبو روح الهيثم بن بزرج، بالفتح و ضم الزاي و سكون الراء آخره جيم كما في في تبصير المنتبه (٧٩/١) لم أجده.

• إبراهيم بن ميسرة الطائفي قال سفيان بن عيينة: كان من أصدق الناس و أوثقهم . و وثقه أحمد و ابن معين وغيرهم. الجرح (١٣٣/٢-١٣٤).

[١٥٢] التخريج:

هذا حديث موضوع. و سبق أنها من وضع أبا بن جعفر النجيري، سبق قول الدارقطني فيها: و نقله ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (١٤٨/١) ثم قال: روى النسخة أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الطرقي الأديب، عن أبي بكر عمر بن إبراهيم بن مردويه، عن أبا بن جعفر بها. و مثله في تكملة الإكمال (٥٧/٤) عن ابن منده. و انظر الميزان (١٧/١)، و الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (٣٥)، و ابن حجر في اللسان (٢٧/١).

١٥٣- رجال الاسناد:

• محمد بن أحمد بن إبراهيم بن شاذي، أبو الحسن الهمداني، قال الخطيب: كُتِبَ عنه عند رجوعه من الحج سنة ٤٠٩ هـ و كان ثقة. تاريخ بغداد (٢٧٤/١).

• موسى بن محمد بن جعفر أبو بكر.

• الحسن بن صاحب بن حميد، أبو علي الشاشي، أحد الرحالين (٣١٤ هـ-)، كان ثقة. تاريخ بغداد (٣٣٣/٧).

بن هارون، عن سمعان بن المهدي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ :
«أفضل العلم الذي يحتاج إليه الناس».

ب/١٤

قلت : وأعظم ما بالناس // الحاجة إليه من العلوم، الفقه، فلا علم أفضل منه.

١٥٥- أنا أبو القاسم علي بن عيسى البزاز، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري، نا حسين بن حميد العكي، نا محمد بن رمح، عن رجل، عن سفيان، عن زُييد اليامي، عن مرة الهمداني، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ :-
«الإيمان عريان، و لباسه التقوى، وزينته الحياء، و كماله الفقه، و ثمرته العلم»^١.

١- هذا السند ساقط من «ظ» مع متنه. و كذلك سقط من المطبوعة أيضاً.

١٥٤- رجال الإسناد:

سبقت تراجم رجال هذه النسخة في الحديث رقم () (المعروفة بمسند أنس البصري و هي موضوعة.

[١٥٣-١٥٤] التخريج:

موضوع سبق الكلام عليه. و أريد هنا حكم الصغاني على مسند أنس بالوضع في الدر الملتقط في تبين الغلط (٥٦ برقم ١٣) و في الموضوعات (٢٩ برقم ١٤) فقال: «ومن الموضوعات الكتاب الذي يدعى مسند أنس ﷺ. و هو مقدار ثلاثمائة حديث يرويه سمعان المهدي عن أنس».

١٥٥- رجال الإسناد:

• حسين بن حميد العكي المصري، ضَعَف، فيه لين. المغني (٢٥٣/١)، الميزان (٥٦/٢)، اللسان (٢٨١/٢).

• محمد بن رُمح بن المهاجر التُّحَيْي مولا هم المصري، (- ٢٤٢هـ) ثقة ثبت، من العاشرة.

التهذيب (٩/١٦٤-١٦٥)، التقريب (٤٧٨) م ق.

• زُييد-بموحدة مصغر- ابن الحارث بن عبد الكريم اليامي، بالتحانية-أبو عبد الرحمن الكوفي- (-

١٢٢ أو بعدها)، ثقة ثبت عابد، قال الذهبي: فيه تشيع يسير. من السادسة.

اللباب (٣/٤٠٦)، المغني (١/٣٤٣)، التقريب (٢١٣) ع.

• مرة بن شراحيل الهمداني - بسكون الميم، أبو إسماعيل الكوفي، هو الذي يقال له: مرة الطَّيِّب، (-

٧٦هـ)، ثقة عابد، من الثانية. التقريب (٥٢٥) ع.

[١٥٥] التخريج:

أخرجه الشجري في الأمالي (١/١٥، ٣٦) من طريق مخلد بن شداد ثنا محمد بن عبيد الله العزمي عن زُييد بن

الحارث به مثله. و أورده الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (١/١٢ برقم ٣٨٠) عن ابن مسعود ﷺ .

و الحديث إسناده ضعيف فيه حسين بن حميد العكي ضعيف، و جهالة الراوي عن سفيان.

و الحديث أورده الصاغاني في الموضوعات (٣٥ برقم ٣١) و تبعه العجلوني في كشف الخفاء (١/٢٣).

و أخرجه الحاكم في تاريخ نيسابور من حديث أبي الدرداء ﷺ و إسناده ضعيف كما في تخريج

الإحياء (١/١٢) و أخرجه ابن عساكر عن علي ﷺ بلفظ أتم منه كما في كشف الخفاء (١/٢٣).

١٥٦- أنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر الغزال، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بُخيت الدقاق العكبري، نا محمد بن صالح بن ذريح، نا أحمد بن بديل، نا عمرو بن حميد، نا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الزعراء، عن عبد الله قال: «الإيمان عريان، فلباسه التقوى، وزينته الحياء، وكنزه التفقه».

١٥٧- أنا التنوخي، نا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المُخَلَّص،

وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (برقم ٩٧)، و الخرائطي في مكارم الأخلاق (٥٨ برقم ٢٩١) و السلفي في المنتقى من مكارم الأخلاق (٦٧ برقم ١٢٤)، كلهم عن وهب بن منبه من قوله و انظر اتحاف السادة المتقين (٧٣/١)، (٢/)، و كشف الخفاء (٢٣/١).

١٥٦- رجال الإسناد:

- محمد بن عبد الله بن خلف بن بُخيت، أبو بكر الدقاق العُكْبَرِي البغدادي (٣٧٢هـ) حدث عنه جماعة، و كان ثقة مستوراً حسن الأصول. تاريخ بغداد (٤٦١/٥-٤٦٢)، السير (٣٣٤/١٦).
 - محمد بن صالح بن ذريح بن حكيم بن هُرْمَز أبو جعفر العكبري (٣٠٦هـ و قيل ٣٠٧هـ) ثقة متقن كان صاحب حديث و رحلة. تاريخ بغداد (٣٦١/٥)، السير (٢٥٩/١٤).
 - أحمد بن بديل بن قريش أبو جعفر الياامي-بالتحتانية- قاضي الكوفة، (٢٥٨هـ) صدوق له أوهام، من العاشرة. تاريخ بغداد (٤٩/٤-٥٢)، السير (٣٣١/١٢)، التقريب (٧٧) ت ق.
 - عمرو بن حميد قاضي دينور، روى عنه أهل بلده، أتى بخبر موضوع اتهم به، قال ابن حبان: صدوق في الرواية و في القلب منه شيء لروايته عن الليث عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً حديث: «انتظار الفرج عباده»، هذا الذي وهم فيه يجب أن يتكذب ما أخطأ فيه و يحتج بغيره. الثقات (٤٨٣/٨)، المغني (٦٤/٢)، اللسان (٣٦٢/٤).
 - يحيى بن سلمة بن كُهَيْل، بالتصغير، الحضرمي، أبو جعفر الكوفي (١٧٩هـ) متروك، و كان شيعياً، من التاسعة. التقريب (٥٩١) ت.
 - سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، ثقة، من الرابعة. التقريب (٢٤٨) ع.
 - أبو الزعراء هو: عبد الله بن هانئ الكندي-خال سلمة بن كهيل- صاحب بن مسعود، وثقه العجلي، من الثانية.
 - ثقات العجلي (٢٨٢)، الثقات (١٤/٥)، الاستغناء لابن عبد البر (٦٤٥/١)، التقريب (٣٢٧) ت س، خلاصة التذهيب (١٠٧/٢).
- [١٥٦] التخریج:
- لم أجده موقوفاً عنه، و سنده ضعيف جداً، فيه يحيى بن سلمة بن كهيل متروك كما سبق في ترجمته.

١٥٧- رجال الإسناد:

- محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادي أبو طاهر الذهبي المُخَلَّص (٣٠٥-٣٩٧هـ) الشيخ المعمر الصدوق الثقة.
- تاريخ بغداد (٣٢٢/٢-٣٢٣)، السير (٤٧٨-٤٨٠).

وأبو بكر أحمد بن عبد الله البدرى قال: نا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار، قال: حدثني رجل عن قيس بن حفص الدارمي، قال حدثني مسعود بن سليم.

١٥٨- و أنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري، نا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا الجريري نا محمد بن الحسن بن دريد، نا أبو حاتم، عن العتيبي، عن أبيه قال:

« ابتنى معاوية بالأبطح مجلسا، فجلس عليه، و معه ابنة ^١ قرظة، فإذا هو بجماعة على رجال لهم و إذا شاب منهم قد رفع عقيرته يتغنى:

١- في النسختين: «ابنه». و في كتاب المجلس الصالح «ابنة» و هو الصواب: لأنها زوجته و الله اعلم.

.....

- أحمد بن عبد الله أبو بكر البدرى. لم أجده.
- أحمد بن سليمان بن داود الطوسي أبو عبد الله، (٢٤٠-٣٢٢هـ) صدوق، أهدى إليه الزبير كتاب «النسب» تاريخ بغداد (١٧٧/٤-١٧٨).
- الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب الأسدي المدني، أبو عبد الله بن أبي بكر قاضي المدينة، (٢٥٦هـ-) ثقة، أخطأ السليمانى في تضعيفه، من صغار العاشرة.
- السير (٣١١/١٢-٣١٥)، التقريب (٢١٤)ق، طبقات النسابة (٦٤).
- قيس بن حفص التميمي الدارمي، أبو محمد البصري (٢٢٧هـ-) ثقة له أفراد، من العاشرة.
- التهذيب (٣٩٠/٨)، التقريب (٤٥٦)خ ص.
- مسعود بن سليم، لم أجده.
- ١٥٨- رجال الإسناد:

- محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن أبو علي المعروف بالجازري النهرواني (٣٧٤-٤٥٢هـ) قال الخطيب: «كتب عنه و كان صدوقا». و أبعد النجعة في ترجمته محقق المجلس الصالح (١٤٨/١) فقال: إنه من شيوخ ابن عساكر ت/٥٥٦هـ!!
- تاريخ بغداد (٢٥٥/٢-٢٥٦)، و الأنساب (١٦٢/٣).
- و الجازري: نسبة إلى قرية من أعمال نهروان بالعراق.
- المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد، أبو الفرج النهرواني القاضي، المعروف بابن طرار (٣٠٥-٣٩٠هـ) كان ثقة آخر من كان ينتسب إلى مذهب محمد بن جرير الطبري، و كان آية في الحفظ و المعرفة و التفنن في العلوم.

- تاريخ بغداد (٢٣٠/١٣-٢٣١)، الأنساب (٢٤٢/٣-٢٤٣)، السير (٥٤٤/١٦) و هامشه.
- محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر الأزدي البصري (٢٢٣-٣٢١هـ) العلامة شيخ الأدب، كان آية في قوة الحفظ، تكلموا فيه، و لم يكن بثقة.
- السير (٩٦/١٥-٩٧)، اللسان (١٣٢/٥-١٣٤).
- سهل بن محمد بن عثمان البصري، أبو حاتم السجستاني (٢٥٥هـ-)، المقرئ النحوي اللغوي الصدوق، و فيه دعابة، قال ابن حبان: «مستقيم الحديث، و إن كان فيه ما لا يعرى منه أهل الأدب».
- الأنساب (٤٦/٧)، إنباه الرواة (٦٤، ٥٨/٢)، السير (٢٦٨/١٢-٢٧٠)، التقريب (٢٥٨)د س.
- محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان العتيبي البصري، أبو عبد الرحمن (٢٢٨هـ-)، صاحب أخبار و آداب، قال ابن خلكان: كان هو و أبوه سيدين فصيحين.
- تاريخ بغداد (٣٢٤/٢-٣٢٦)، الأنساب (٣٨٠/٨)، وفيات الأعيان (٣٩٨/٤-٤٠٠)، السير (٩٦/١١) و هامشه.

من يساجلني يساجل ما جدأ
أخضر الجلد في بيت العرب
قال: من هذا؟

قالوا: عبد الله بن جعفر.

قال: خلوا له الطريق، فليذهب، ثم إذا هو بجماعة فيهم غلام يتغنى:
بينما يذكرني أبصر نسي
عند قيد الميل يسعى بي الأغر
قلن تعرفن الفتى قلن نعم
قد عرفناه وهل يخفى القمر
قال: من هذا؟!

قالوا: عمر بن أبي ربيعة - وفي حديث التبوخي: عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة - قال:
خلوا له الطريق فليذهب.

قال: ثم إذا هم بجماعة، وإذا فيهم رجل - وقال الجازري رجل منهم - يُسأل، يقال
له: رميت قبل أن أحلق، وحلقت قبل أن أرمي، لأشياء أشكلت عليهم من مناسك الحج
فقال: من هذا؟

قالوا: عبد الله بن عمر، فالتفت إلى ابنة قرظة فقال: هذا وأبيك الشرف، هذا والله شرف
الدنيا وشرف الآخرة.

١٥٩ - أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النرسي، قال: أنا محمد بن

١ - في «ط» في أشياء.

[١٥٧-١٥٨] التخريج:

١٥٧ - أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (٢٤٥) من طريق أبي بكر العابدي ثنا الزبير بن بكار به مثله.
ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (عبد الله بن عمران - عبد الله بن قيس: ١١٦-١١٧)، وهذا إسناد ضعيف
فيه مجاهيل، أحمد بن عبد الله، ومسعود بن سليم لم أجدهما، وشيخ بن بكار مبهم لكن بشهد له الطريق الثاني.
١٥٨ - أخرجه أبو الفرج الحريري في الحليس الصالح (٣/١٨٠-١٨٠)، وذكره ابن عبد البر في الجامع
(٦٢/١-٦٣)، فقال: وروينا أن معاوية بن أبي سفيان حج فذكره بمثله.

و القصة فيما يظهر ثابتة، لورودها من طريقين مختلفين في المخرج.
و أما البيتان الأخيران: فهما في ديوان عمر بن أبي ربيعة ص (٩٠) ط. الهيئة العامة للكتاب، و انظر
الأغاني (١١٩/١) ط. دار الكتب.

و البيت الأول نسب للفضيل بن العياش بن عتبة بن أبي لهب كما في الكامل للمبرد (١/٢٥٣)، و الأمالي
للقالبي (٢/٦٥) على خلاف في روايته. فشطره الأول موافق لما في الأمالي و شطره الثاني موافق لما في الكامل.
وانظر اللسان مادة سجل.

١٥٩ - رجال الاسناد:

• محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون أبو الحسين النرسي (٣٦٧-٤٥٦هـ) قال الخطيب: كتبنا عنه و كان
صدوقا ثقة. تاريخ بغداد (١/٣٥٦)، السير (١٨/٨٤)، العبر (٢/٣٠٦).

عبد الله بن الحسين الدقاق، نا ابن منيع، نا إسحاق بن إبراهيم المروزي، نا عبد القدوس بن بكر بن خُنيس- وكان من خيار الناس- نا ضرار بن عمرو، قال عبد القدوس: لقيته بملطية وكان يقال: من أطول الناس // حزنا، وأطولهم بكاء- عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، قال:

«أقرب الناس من درجة النبوة أهل العلم، وأهل الجهاد، قال: فأما أهل العلم، فدلوا الناس على ما جاءت به الرسل، وأما أهل الجهاد، فجاهدوا على ما جاءت به الرسل».

١٦٠- أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا أحمد بن القاسم بن عطية قال: نا الدامغاني، قال: سمعت ابن عيينة يقول:

«تدرون ما مثل العلم؛ مثل دار الكفر و دار الاسلام، فإن ترك أهل الإسلام الجهاد، جاء أهل الكفر فأخذوا الإسلام، وإن ترك الناس العلم، صار الناس جهالاً».

-
- محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون أبو الحسين الدقاق (٣٠٤-٣٩٠هـ) كان ثقة مأمونا دينا فاضلا، يعرف بابن أخي ميمي. تاريخ بغداد (٥/٤٦٩)، السير (١٦/٥٦٤).
 - أحمد بن منيع بن عبد الرحمن أبو جعفر البغوي الأصم ثقة حافظ، من العاشرة (١٦٠-٢٤٤هـ)، قاله في التقريب (٨٥)ع.
 - إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبو محمد بن راهويه المروزي (١٦٦-٢٣٨هـ) الإمام الكبير شيخ المشرق و سيد الحفاظ و قرين أحمد بن حنبل.
 - تاريخ بغداد (٦/٣٤٥-٣٥٥)، السير (١١/٣٥٨-٣٨٣)، التقريب (٩٩) خ م د ت س.
 - عبد القدوس بن بكر بن خُنيس بمعجمة و نون مصغرة، الكوفي أبو الجهم، قال أبو حاتم: لا بأس به من الثالثة.
 - الجرح (٦/٥٦)، التقريب (٣٦٠) ت ق.
 - ضرار بن عمرو الملقب. قال البخاري فيه نظر.
 - الجرح (٤/٤٦٥)، ضعفاء العقيلي (٢/٢٢١-٢٢٢)، اللسان (٣/٢٠٢-٣٠٢).

[١٥٩] التخريج:

لم أجده، و السند ضعيف لأجل ضرار بن عمرو. و القول معناه صحيح مع أن قائله متروك عند المحدثين. انظر ترجمته في الكامل (١/٣٢٠-٣٢٣)، التهذيب (١/٢٤٠)، الميزان (١/١٩٣-١٩٤).

١٦٠- رجال الإسناد:

- أحمد بن القاسم بن عطية أبو بكر الرازي البزاز أحد الحفاظ الرحالة، قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه و هو صدوق ثقة.

الجرح (٢/٦٧-٦٨)، وقع فيه «البزاز» و هو تصحيف. السير (١٣/٥٣)، مختصر تاريخ دمشق (٣/٢١٧).

- الدامغاني: هو إبراهيم بن إسحاق الزرّاد، ذكره ابن حبان في الثقات (٨/٧٦) وابن الأثير في اللباب (١/٤٨٦).

[١٦٠] التخريج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/٢٨١) و سقط من سند المصنف عبد الله بن محمد بن يعقوب بن مهران الخزاز ت/٣١٣هـ شيخ أبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر رحمه الله.

ترجم في طبقات أصبهان (٣/٢١٨-٢٢٠)، أخبار أصبهان (٢/٧١).

- ١٦١- أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن الحسن بن علي الرازي، نا محمد بن القاسم الأنباري، أنا أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي قال: قال سفيان بن عيينة: «أرفع الناس عند الله منزلة، من كان بين الله وبين عبادته، وهم الأنبياء والعلماء».
- ١٦٢- وأنا الجوهري، أنا أبو عبد الله المرزباني، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى المكي، نا محمد بن القاسم ابن خلاد قال: قال ابن عيينة: «أعظم الناس منزلة، من كان بين الله وبين خلقه، الأنبياء والعلماء»
- ١٦٣- حدثنا عبد العزيز بن علي الأزجي لفظاً، قال: أجاز لي أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد. وحدثني علي بن عبد الله بن الحسن الهمداني عنه، نا محمد بن الحسن بن الصباح، قال: قال سهل-يعني ابن عبد الله التستري:- «من أراد أن ينظر إلى مجالس الأنبياء، فلينظر إلى مجالس العلماء، يجيء الرجل فيقول:

١٦١- رجال الاسناد:

- محمد بن القاسم الأنباري (٢٧٢-٣٢٨هـ)، الإمام الحافظ اللغوي ذو الفنون، كان صدوقاً فاضلاً ديناً من أهل السنة. تاريخ بغداد (١٨١/٣-١٨٦)، السير (٢٧٤/١٥-٢٧٩)، معرفة القراء الكبار (٢٨٠/١).
- محمد بن زياد بن الأعرابي أبو عبد الله الهاشمي مولا هم (١٥٠-٢٣١هـ)، صدوق حافظ صاحب سنة واتباع. طبقات النحويين (١٩٥-١٩٧)، معجم الأدباء (١٨٩/١٨-١٩٦)، السير (٦٨٧/١٠-٦٨٨) و هامشه.

[١٦١] التخريج:

لم أجد له، ورجال إسناده ثقات ماعدا علي بن الحسن الرازي مختلف فيه كذبه الأزهرى، و وثقه العتيقي و تقدمت ترجمته.

[١٦٢] التخريج:

لم أجد له، ورجال إسناده تقدمت تراجمهم و فيه: المرزباني مختلف فيع ضعفه الأزهرى جداً، و وثقه العتيقي، و توسط الخطيب و شيخه بن أبي الفوارس، وأبو العيئة فيه لين.

١٦٣- رجال الإسناد:

- محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب أبو بكر المفيد (٢٨٤-٣٧٨هـ)، محدث مشهور، مجمع على ضعفه، واثمهم. تاريخ بغداد (٣٤٦/١-٣٤٨)، المغني (١٥٦/٢)، السير (٢٦٩/١٦-٢٧١).
- علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمداني، شيخ الصوفية بالحرم، وهو ليس بثقة بل متهم بالكذب. المغني (١٩/٢)، السير (١٧٥/١٧-١٧٦)، اللسان (٢٣٨/٤)، العقد الثمين (١٧٩/٦-١٨١).
- محمد بن الحسن بن الصباح أبو الحسن الكاتب الداودي، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٢٠٩/٢) و لم يذكر فيه جرحاً و لا تعديلاً، و أورد له حكاية عن أبي عمر محمد بن يوسف القاضي في شعر قاله محمد بن داود الأصبهاني (٢٥٨/٥). و أورد له السلمي في طبقات الصوفية (٢٠٩) قولين عن سهل بن عبد الله في ترجمة سهل.
- سهل بن عبد الله بن يونس التستري، أبو محمد شيخ العارفين الصوفي الزاهد، ت/ ٢٨٣هـ على الصحيح عن أكثر من ٨٠ سنة.
- طبقات الصوفية (٢٠٦-٢١١)، المنتظم (١٦٣/٥) و أورد له سنداً مثل ما عند المصنف لكلام آخر عنه ، الحلية (١٨٩/١٠-٢١٢)، السير (٣٢٠/١٣-٣٣٣) و هامشه.

يا فلان، إيش تقول في رجل حلف على امرأته بكذا و كذا؟ فيقول: [طلقت امرأته، ويجيء آخر فيقول: ما تقول في رجل حلف على امرأته بكذا و كذا؟ فيقول^١:] ليس يحنث بهذا القول، و ليس هذا إلا لنبي أو عالم فاعرفوا لهم ذلك».

١٦٤- أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، نا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، نا عبد الله بن علي بن الحسين، نا أحمد بن الصلت، نا الفضل بن دكين قال: سمعت أبا حنيفة يقول:

«إن لم يكن أولياء الله في الدنيا والآخرة الفقهاء والعلماء فليس لله ولي».

١٦٥- أنا أبو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري، قال: سمعت أبا بكر أحمد بن عبد الرحمن الحافظ بهمدان يقول: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازي، يقول: سمعت أبا بكر الحسن بن علي بن دانيار يقول: سمعت الربيع بن سليمان

١- لحق من الهامش وعليه صح. وهو مثبت في «ظ».

[١٦٣] التخريج:

لم أجده، إسناده ضعيف جداً فيه أبو بكر المفيد متهم.

١٦٤- رجال الإسناد:

- محمد بن الحسن بن أحمد أبو الحسين الأهوازي، و يعرف بابن أبي علي الأصبهاني (٣٤٥-٤٢٨هـ)، متهم بالكذب، لا ينبغي الرواية عنه، و كان يضع الأسانيد، و قيل فيه: جراب الكذب، قاله الخطيب.
- تاريخ بغداد (٢١٨-٢١٩)، المغني (١٧٨/٢)، اللسان (١٢٤/٥-١٢٥) وقع فيه توفي سنة ٤١٨هـ و هو خطأ.
- الحسن بن عبد الله بن سعيد أبو أحمد العسكري (٣٨٢-هـ و قد جاوز التسعين) الإمام المحدث الأديب العلامة. أخبار أصبهان (٢٧٢/١)، السير (٤١٣/١٦-٤١٥)، الشذرات (١٠٢/٣).
- عبد الله بن علي بن الحسين أبو بكر الخلال، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (١١/١٠) و لم يذكر فيه شيئاً.
- أحمد بن الصلت بن المغلس، أبو العباس الحماني، و قيل: أحمد بن محمد بن الصلت، و يقال: أحمد بن عطية (٣٠٨هـ). ليس بشيء كان يضع، قال الخطيب: «حدث عن نعيم الفضل بن دكين، و أبي عبيد القاسم بن سلام وغيرهما أحاديث باطلة هو وضعها». تاريخ بغداد (٢٠٧/٤-٢١٠)، المغني (٨٢/١-٩٨).
- [١٦٤] لم أجده، في سنده كذابان، و ابن الصلت يضع عن أبي نعيم الفضل بن دكين.

١٦٥- رجال الإسناد:

- رضوان بن محمد بن الحسن أبو القاسم الدينوري (٤٢٦هـ) قال: الخطيب: «ما علمت إلا خيراً».
- تاريخ بغداد (٤٣٢/٨).
- محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان الرازي الصوفي الواعظ (٣٧٦هـ) صاحب غرائب و مناكير، ولا سيما في حكايات الصوفية، و طعن فيه الحاكم. قال الذهبي: متهم.
- العبر (١٣٨/٢)، المغني (٢٢٦/٢)، اللسان (٢٣٠/٥)، الشذرات (٨٧/٣).
- الحسن بن علي بن دانيار أبو بكر (١٧٤-٢٧٠هـ) ثقة، من الحادية عشرة. السير (٥٨٧/١٢-٥٩١)، طبقات الشافعية (١٣٢/٢-١٣٩)، التقريب (٢٠٦/٤).

يقول: سمعت الشافعي يقول:

«إن لم يكن الفقهاء أولياء الله في الآخرة فما لله ولي».

١٦٦- أخرني أبو القاسم الأزهري، نا الحسن بن أحمد الصوفي^٢، نا النيسابوري وهو: عبد الله بن محمد بن زياد، قال سمعت المزني.

١٥/ب

١٦٧- نا أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري لفظاً // -بحلوان- نا أبو عروبة محمد بن جعفر النصيبي -بجرجان-، نا عبد الله بن أبي سفيان -بالموصل- قال. سمعت المزني يقول: سمعت الشافعي يقول:

«من تعلم القرآن عظمت قيمته، ومن نظر في الفقه، نبّل مقداره، ومن تعلم اللغة -وقال

١- في «ظ» والمطبوعة: «أبو الحسن».

٢- في المطبوعة: «الصيرفي». وهو خطأ مخالف للنسختين.

٣- في «ظ»: «قال ثنا» و في المطبوعة قال «وثنا».

٤- في المطبوعة: «أبو عمروية» وهو مخالف للنسختين.

.....

ووقع فيه : الحسين بن علي بن يزدانيار- و هكذا وقع في ترجمته في الرسالة القشيرية (٣٠).

[١٦٥] التخرّيج:

أخرجه البيهقي في مناقب الشافعي (١٥٥/٢) عن محمد بن أبي الحسن الصوفي عن محمد بن عبد الله الرازي به مثله. و أخرجه أيضا من طريق أحمد بن يحيى بن بكير المصري عن الربيع عن الشافعي مثله. و في سنده أبو عبد الرحمن السلمي فيه كلام.

١٦٦- رجال الإسناد:

- الحسن بن أحمد بن جعفر أبو القاسم الصوفي ، ذكره الخطيب ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. لكنه أثنى عليه في سند الأثر في شرف أصحاب الحديث. تاريخ بغداد (٢٧٦/٧) .
 - عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل أبو بكر النيسابوري الفقيه (-٣٢٤هـ وقيل غير ذلك)، كان حافظا متقنا عالما بالفقه والحديث معا، موثقا في روايته.
- تاريخ بغداد (١٠/١٢٠-١٢٢) ، العبر (٢/٢٢).

[١٦٦] التخرّيج:

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٢٧٦/٧) عن محمد بن عمر بن بكير المقرئ أخبرنا أبو القاسم الصوفي به مثله.

وأخرجه أيضا في شرف أصحاب الحديث (٦٩) عن عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي ثنا أبو القاسم الصوفي به.

١٦٧- رجال الإسناد:

- محمد بن جعفر النصيبي أبو عروبة القارئ، ذكره السهمي في تاريخ جرجان (٤٥٨) وقال: سكن جرجان ومات بها رحمه الله تعالى.
- عبد الله بن أبي سفيان الموصل، لم أجده.

[١٦٧] التخرّيج:

أخرجه البيهقي في المناقب (١/٢٨١-٢٨٢) من طريق أبي بكر بن عبد الله الصوفي، وطريق جعفر بن أحمد =

الدسكري: ومن نظر في اللغة- رق طبعه، ومن نظر في الحساب- وقال الأزهري: ومن تعلم الحساب- تجزل رأيه، ومن كتب الحديث قويت حجته، ومن لم يصن نفسه، لم ينفعه علمه».

١٦٨- أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج، أنا إسماعيل بن نجيد السلمي، نا جعفر بن محمد بن سوار، أنا قتيبة، نا مالك قال:

بلغني أن عيسى بن مريم قال: «سيأتي قوم، فقهاء، علماء، كأنهم من الفقه أنبياء».

١٦٩- أنا الحسن بن أبي بكر، وعبد الملك بن محمد الواعظ، قالوا: أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان.

١٧٠- وأنا محمد بن عمر النرسي، أنا محمد بن عبد الله الشافعي، قالوا: حدثنا عبد الله بن روح المدائني، نا شبابة- زاد أبو سهل: ابن سوار، ثم اتفقا- قال: نا أبو زبر،

١- في المطبوعة: «قال» وهو مخالف للنسختين.

= الخلاطي، وغانم بن محمد القواريري، وجعفر بن أحمد الساماني كلهم -فرقهم- عن المزني به، ومن طريق الساماني أخرجه في المدخل أيضا (ص ٣٢٤) وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/١٢٣) و من طريقه أبو القاسم المقدسي في المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية (٤٦١) عن أبي بكر النيسابوري. وابن عبد البر في الجامع (١/١٢٧) عن أبي الحسن بن بهران، كلاهما عن الربيع بن سليمان به مثله. وابن ناصر الدين في إتحاف السالك (ص ١١١ برقم ٨٣) من طريق يونس بن عبد الأعلى عن الشافعي به، وهذا الكلام صحيح عن الإمام الشافعي رحمه الله تعالى.

١٦٨- رجال الإسناد:

سبقت تراجم رجال إسناده وكلهم ثقات.

[١٦٨] التخريج:

لم أجده، وإسناده إلى مالك صحيح.

١٦٩- رجال الإسناد:

سبقت تراجم رجال إسناده وكلهم ثقات ماعدا الحسن بن أبي بكر فإنه صدوق صحيح الكتاب.

١٧٠- رجال الإسناد:

• عبد الله بن روح بن عبد الله أبو أحمد المدائني، المعروف بعبدوس (١٨٧-٢٧٧هـ) قال الدارقطني: «ليس به بأس». وقال اللالكائي: «ثقة صدوق».

تاريخ بغداد (٩/٤٥٤-٤٥٥)، المنتظم (٥/٩٣)، السير (١٣/٥).

• شبابة بن سوار أبو عمرو المدائني، أصله من خراسان، مولى بني فزارة (٤-٥ أو ٢٠٦هـ) ثقة حافظ رمي بالإرجاء، من التاسعة. تاريخ بغداد (٩/٢٩٥-٢٩٩)، التقريب (٢٦٣) ع.

• هو عبد الله بن العلاء بن زبر بن عطار، أبو زبر: بفتح الزاي وسكون الموحدة، الربيعي الدمشقي (٧٥-١٦٤هـ) ثقة من السابعة. والربيعي: بفتح الراء والباء والموحدة، نسبة إلى ربيعة الأزدي.

تاريخ بغداد (١٠/١٦-١٨)، التقريب (٣١٧) ع، الأنساب (٦/٧٧) وهامشه.

نا بسر بن عبيد الله - زاد الشافعي الحضرمي، ثم اتفقا- عن أبي إدريس الخولاني قال: كان أبو الدرداء يقول: «وما نحن لولا كلمات الفقهاء».

١٧١- أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، ن حنبل بن إسحاق، قال: حدثني أبو عبد الله، نا محمد بن فضيل، نا أبي، عن سماك، عن إبراهيم، عن علقمة أنه قال لأصحابه:

«امشوا بنا نرداد إيماننا يعني تفقها».

١٧٢- وقال حنبل: حدثنا محمد بن الأصبهاني، أنا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن سماك^(١) عن إبراهيم، عن علقمة أنه كان يقول لأصحابه:

(١) في «ظ» و «ع»: «شباك»!

• بسر بن عبد الله الحضرمي الشامي، ثقة حافظ من الرابعة. التقريب (١٢٢) ع.

• أبو إدريس الخولاني، هو عائذ بن عبد الله قاضي دمشق وعالم الشام بعد أبي الدرداء (- ٨٠هـ) السير (٢٧٢/٤)، تاريخ دمشق (٨/ ٨٣٥ -).

[١٦٩-١٧٠] التخریج:

لم أحدهما، وإسنادهما صحيح.

١٧١- رجال الإسناد:

• حنبل بن إسحاق بن هلال أبو علي الشيباني (- ٢٧٣هـ)، الإمام الحافظ المحدث الثقة الثبت الصدوق، ابن عم الإمام المبحل أحمد بن حنبل، وتلميذه.

طبقات الحنابلة (١/ ١٤٣-١٤٥)، المنتظم (٥/ ٧٩)، السير (١٣/ ٥١-٥٢) وهامشه.

• أبو عبد الله هو: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي، نزيل بغداد، (١٦٤-٢٤١هـ) الإمام العلم الثقة الحافظ الفقيه الحجة، قال الذهبي: «هو الإمام حقا، وشيخ الإسلام صدقا»، وهو رأس الطبقة العاشرة. السير (١١/ ١٧٧-٣٥٨) وهامشه، التقريب (٨٤) ع.

• فضيل بن غزوان بن جرير الضبي، أبو الفضل الكوفي (- بعد ١٤٠هـ) ثقة من كبار السابعة. التقريب (٤٤٨) ٤.

• سماك، بكسر أوله وتخفيف الميم، ابن حرب بن أوس الذهلي البكري، الكوفي، أبو المغيرة، صدوق روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخره، فكان ربما تلقن. من الرابعة (١٢٣/٥هـ).

التهذيب (٤/ ٢٣٢-٢٣٤)، التقريب (٢٥٥) خت م ع.

• إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه (- ٩٦ عن ٥٠ أو نحوها) ثقة إلا أنه يرسل كثيرا، من الخامسة. المراسيل (١٧-١٨)، التقريب (٩٥) ع.

• علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي (- بعد ٦٠هـ) ثقة ثبت فقيه عابد، من الثانية.

طبقات ابن سعد (٦/ ٥٧-٦٢)، التقريب (٣٩٧) ع.

١٧٢- رجال الإسناد: تقدمت.

١٧٢ - تخریجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (١٠٤) عن ابن فضيل به، وإسناده حسن.

«امشوا بنا نزداد إيماناً يعني يتفقهون».

١٧٣- أنا الحسين بن عمر الغزال، و عبد الله بن يحيى الدسكري قالوا: أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا عباس بن عبد الله الترقفي، نا أبو عبد الرحمن المقرئ، نا كهمس بن الحسن، عن عباس الجُريري، عن الحسن بن أبي الحسن أنه قال: «إن من الصدقة أن تسمع بالفقه فتحدث به»^(١).

١٧٤- أنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد، -بالبصرة- نا أبو الحسن علي بن إسحاق بن محمد بن البختري المادرائي، أنا أحمد بن حازم، أنا علي بن قادم. ١٧٥- وأخبرني أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله الطبري،

(١) «به» ساقط م «ظ» و «ع».

١٧٣- رجال الإسناد:

- كهمس بن الحسن التميمي، أبو الحسن البصري، (- ١٤٩هـ). ثقة، من الخامسة. التقريب (٤٦٢) ع.
- عباس بن فروخ أبو محمد الجُريري البصري، (- بعد ١٢٠هـ) ثقة، من السادسة. والجُريري: بضم الجيم، و فتح الراء الأولى و سكن الياء المثناة. نسبة إلى جرير بن عباد أخي الحارث بن عباد ابن بكر بن وائل. الأنساب (٢٤٦/٣)، الإكمال (٢٠٨/٢)، التقريب (٢٩٣) ع.

[١٧٣] التخريج:

لم أجده، وإسناده صحيح.

١٧٤- رجال الإسناد:

- علي بن القاسم بن الحسن النجاد أبو الحسن الشاهد البصري، وصفه الذهبي: بالشيخ الثقة العالم، مسند البصريين مع أبي عمر الهاشمي، كان من كبار العدول، و من آخر من روى عن أبي رَوْق الهزاني، و روى عن أحمد بن عبيد الصفار «سننه» و قال: لم أظفر بأخباره، و كان حياً سنة ٤١٣هـ و قد عُمِر و تفرد. السير (٢٤٠/١٧).

- علي بن إسحاق بن محمد بن البختري المادرائي البصري، (- ٣٣٤هـ) صنف المسند، وصفه الذهبي بالإمام المحدث الحجة.

الإكمال (٤٠٦/١)، الأنساب (١٣/١٢)، السير (٣٣٤/١٥) و هامشه.

- أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن أبي غرزة، أبو عمرو الغفاري الكوفي، صاحب المسند الكبير، (- ٢٧٦هـ). و صفه الذهبي بالإمام الحافظ الصدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات» و قال: كان متقناً. السير (٢٣٩/١٣)، تذكرة الحفاظ (٥٩٤/٢-٥٩٥).

- علي بن قادم الخزاعي الكوفي، (- ٢١٣هـ أو قبلها) صدوق يتشيع، من التاسعة.

الجرح (٢٠١/٦)، التقريب (٤٠٤) د ت س.

١٧٥- رجال الإسناد:

- أحمد بن علي بن عبد الله أبو بكر الطبري، لم أجده.

أنا أحمد بن الفرّج بن منصور، نا أبو عيسى محمد بن علي، نا أحمد بن أبي غرزة^١، نا علي بن قادم، نا الربيع بن سهل - زاد المدرّاثي الفزاري، ثم اتفقا - عن جوير، عن الضحاك قال: قال علي:

«إنما مثل الفقهاء، كمثل الأكف^٢، إذا قطعت كف^٣ لم تعد مثلها».

١٦/أ

١٧٦- أنا محمد بن أبي نصر النرسي، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق // نا ابن منيع، نا إسحاق بن إبراهيم المروزي، نا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، سمع أبا عمرو الشيباني يقول: سمعت ابن مسعود يقول:

«إنما العلم قبضات، فإذا مات عالم ذهب قبضة».

١٧٧- وقال إسحاق، نا حماد بن زيد، عن عاصم، عن أبي وائل قال: قال عبد الله:

١- في المطبوعة: «عذره» و هو خطأ و لعله نشأ من الخطأ في قراءة «ظ».

٢- في «ظ» والمطبوعة: «الأنف» و هو تصحيف.

٣- في المطبوعة: «أنف» و هو مخالف للنسختين.

٤- سقطت كلمة «العلم» من «ظ» و المطبوعة. و في المطبوعة «إنها».

.....

• أحمد بن الفرّج بن منصور بن محمد ابن خرخشاذان، أبو الحسن الفارسي الوراق (٣١٢-٣٩٢هـ) كان عابدا ثقة، كتب الكثير، و يذكر عنه التشيع. تاريخ بغداد (٤/٣٤٢).

• محمد بن علي بن الحسين، أبو عيسى البراز يعرف بالتخاري- بضم التاء المثناة و فتح الحاء المعجمة و الراء بعد الألف - نسبة إلى تخار، قال الدارقطني: «شيخ كتبنا عنه بباب الطاق».

تاريخ بغداد (٣/٧٨)، الأنساب (٣/٢٧)، تبصير المنتبه (١/١٣٠).

• الربيع بن سهل بن الركين بن عميلة الفزاري، كوفي نزل بغداد. قال ابن معين: «ليس بشيء». و قال أبو زرعة: «منكر الحديث». التاريخ رواية الدوري (٢/١٦١)، الحرج و التعديل (٣/٤٦٣-٤٦٤)، تاريخ بغداد (٨/٤١٧).

١٧٥- التخرّيج:

إسناده ضعيف لأجل جوير بن سعيد متروك، لكن ما كان عن الضحاك أيسر كما قال الإمام أحمد وسبق بيانه برقم ١٣٢، كما في المغني (١/٢١٠).

١٧٦- رجال الإسناد:

• إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولا هم البجلي، (- ١٤٦هـ) ثقة ثبت، من الرابعة. التقريب (١٠٧) ع.

• هو سعد بن إياس، أبو عمرو الشيباني، الكوفي، (- ٩٥ أو ٩٦هـ عن ١٢٠ سنة) ثقة مخضرم، من الثامنة. التقريب (٢٣٠) ع.

[١٧٦] تخرّيج لأثر:

إسناده صحيح. وسبق السند إلى إسحاق برقم (١٥٩). و ورد معناه في السنة لابن نصر المروزي: (عليكم بالعلم قبل أن يقبض وقبضه ذهاب أهله). وعند ابن عبد البر في الجامع (١/١٥٢) وسيأتي مفصلا برقم (١٨٦).

١٧٧- رجال الاسناد:

سبقت تراجمهم و هم ثقات.

«هل تدرون كيف ينقص الإسلام؟»

قال: قالوا: كما ينقص صبغ الثوب، وكما ينقص سمن الدابة، وكما يقسوا الدرهم عن طول المكث.

قال^١: إن ذلك منه، وأكثر من ذلك: موت العلماء، أو قال: ذهاب العلماء..

١٧٨- أنا علي بن أحمد بن محمد الرزاز، قال: أنا حامد بن محمد بن عبد الله الهروي، أنا محمد بن صالح الأشج، نا يحيى بن نصر بن حاجب، نا هلال بن خباب قال: قلت لسعيد بن جبير:

«يا أبا عبد الله ما علامة هلاك الناس؟ قال: إذا هلك فقهاؤهم^٢ هلكوا».

١٧٩- أنا أبو بكر عبد الله بن علي بن حمويه بن أبرك الهمداني - بها - أنا أبو بكر أحمد

-١

-٢

[١٧٧] التخريج:

إسناده حسن.

١٧٨- رجال الاسناد:

• يحيى بن نصر بن حاجب بن عمرو بن سلمة، أبو عبد الله القرشي المروزي (٢١٥هـ-). قال أحمد: كان جهيميا.

وقال أبو زرعة: «ليس بشيء». و قال العقيلي: «منكر الحديث». و قال ابن عدي: «أرجوا أنه لا بأس به».

ضعفاء العقيلي (٤/٤٣٣)، الكامل (٧/٢٧٠١-٢٧٠٢)، المغني (٢/٤١٤)، اللسان (٦/٢٧٨).

• هلال ابن خباب ، بمعجمتين موحدتين، العبدى مولا هم، أبو العلاء البصري، نزيل المدائن (ت/١٤٤هـ). صدوق تغير بآخره، من الخامسة.

المغني (٢/٣٧٣)، التقريب (٥٧٥/٤)، و وقع في مطبوعة التقريب و خلاصة التهذيب (٣/١١٨) «ع» و هو خطأ مخالف لنسخة الحسيني من التقريب (ق ١٤٣/أ)، و جاء على الصواب في المغني، و في التهذيب (١١/٧٧) ولذلك لم يذكره الحاكم في كتابه «تسمية من أخرجهم البخاري و مسلم...».

[١٧٨] التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٥/٤٠) وعنه ابن عبد البر في الجامع (١/١٥٣) عن أبي أسامة عن ثابت عن يزيد، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٢٧٦)، والبيهقي في الشعب (٢/٢٥٣) من طريق عباد بن العوام كلاهما - عباد وثابت- عن هلال بن خباب به مثله.

وعليه فالأثر حسن و لله الحمد.

١٧٩- رجال الإسناد:

• عبد الله بن علي بن حمويه بن أبرك المهداني، لم أجده.

ابن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى الشيرازي، أنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن إسحاق السمرقندي، نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود^١، نا إبراهيم بن نصر^٢، قال: حدثني أبو محمد عبد الله بن نمّر قال: سمعت عبد الله بن عثمان يقول: سمعت محمد بن الحسن مراراً يقول:

«إذا أفنى الرجل قوته وشيئته في الحسابات، فإذا بلغ منها الغاية القصوى في نفسه فوجهها: المساحة والقسمة ونحوهما، وقد كرهها بعض الفقهاء».

١- بلغنا أن سعيد بن المسيب قال: الذي يمسح للناس و يأخذ^٣ عليها أجرا إنه لغير طائل.

قال محمد: وأما نحن فلا نرى بأساً أن يؤدي فيها الأمانة، ويأخذ عليها الأجر.

وإن أفنى أيامه وقوته وحفظه في طلب الشعر، فإذا بلغ فيه الغاية القصوى في نفسه فقصاره أن يصير شاعراً يطري من يعطيه شيئاً، أو يكرمه.

١- في المطبوعة: «بن قعود» و لعلها اشتبهت على محقق الكتاب لأن في «ظ» على الميم فتحة و لم تمد السين كثيراً. وجاءت الأصل واضحة كما أثبت.

٢- في «ظ»: «سقر» و في المطبوعة: «سفر» و هو تصحيف.

٣- في «ظ» «فيأخذ» و في المطبوعة: «و أخذ»!

.....

• أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى أبو بكر الشيرازي مصنف كتاب «الألقاب» (٤٠٤هـ - ٤٠٤هـ) وقيل غير ذلك). كان من فرسان الحديث، واسع الرحلة، قال الحافظ شيرويه الديلمي: كان ثقة صادقاً حافظاً، يحسن هذا الشأن جيداً جيداً. السير (١٧/٢٤٢-٢٤٤)، تذكرة الحفاظ (٣/١٠٦٥-١٠٦٧).

• أحمد بن محمد بن إسحاق أبو الفضل السمرقندي الغاتغري، بفتح الغين المعجمة، و سكن الناء المشاة والغين المفتوحة و في آخرها نسبة إلى غاتغر موضع محلة كبيرة بسمرقند (٣١٠-٣٧٨هـ) كان سمع الكثير من عبد الله ابن مسعود بن كامل، و اختص به، و كان ثقة في الرواية و روى عنه الحافظ الإدريسي. الأنساب (٩/١١٢)، الباب (٢/٣٧١).

• عبد الله بن مسعود بن كامل بن العباس السمرقندي الغاتغري، المعروف بابن أبي سعد الصكاك. كان زاهداً فاضلاً كثير الحديث روى عن أبيه و عن شيوخ سمرقند. القندفي في ذكر علماء سمرقند (٢٠١).

• عبد الله بن نمّر أبو محمد عداة في أهل سمرقند. ذكره النسفي و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأورد في ترجمته من طريق الأدرسي عن أبي الفضل ابن الصكاك سنداً مثلما عند الخطيب ينتهي إلى عبد الله بن عثمان عن الواقدى فذكره. القند (١٨٤-١٨٥).

• عبد الله بن عثمان بن جبلة أبو عبد الرحمن المروزي الملقب بعبدان، ثقة حافظ هذا ما يظهر لي أنه هو والله أعلم. التهذيب (٥/٣٠١-٣٠١٤)، التقريب (٣١٣).

[١٧٩] التخريج:

لم أحده، وإسناده حسن إن كان شيخ الخطيب ثقة أو محتجاً به.

تخريج البلاغات الواردة في النص:

-١

٢- أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨/٢٥٣) من طريق ابن بشران، عن الصفار، عن سعدان بن نصر، عن بن

=

معاذ،

٢- بلغنا أن عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، كانا يضربان على الهجاء ضرباً شديداً، ويحبسان.

٣- وبلغنا أن رسول الله ﷺ قال:

«إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة، شاعر يهجو قبيلة بأسرها.

فهو أبداً حريص، مستعط، ذليل، وما عليه من التبعة في العقابة أشد وأدهى.

وإن أفنى أيامه في النحو، والعويص من الكلام، فقصاراه أن يصير مؤدباً، يؤدب أولاد الملوك فهو أبداً في المعاذير والمداراة، والبلاء، فربما أصاب من خيرهم، وربما طرد وحرّم، فإن معاشرتهم شديدة.

وإن أفنى أيامه في أحاديث السمر، والمغازي، وأيام العرب، والأنساب، ونحو ذلك، فإذا بلغ منه الغاية الصوى في نفسه، فقصاراه أن ينضم إلة بعض الملوك فيسامره ويواتيه

على أمره، ويساعده على ما أراد// طمعاً منه، فما يحرم من دينه أكثر مما عسى أن يصيب من دنياه.

وإن أفنى أيامه في هذه الخطب والرسائل وأشباه ذلك، فقصاراه أي يصير خطيباً».

٤- وقد بلغنا أن رسول الله ﷺ قال:

«ما من خطيب يخطب إلا عرضت عليه يوم القيامة أراد بها ما عند الله أو ما عند الناس».

وكان سفيان يقول: «الكلمة خطبة».

قال محمد بن الحسن: ولكن من وفق لهذا العلم الذي فيه الحلال والحرام، والفرائض،

= عن عوف الأعرابي عن أبي رجاء العطاردي قال: كان عمر و عثمان رضي الله عنهما يعاقبان على الهجاء. وإسناده صحيح.

٣- أخرج نحوه البخاري في الأدب المفرد (٢٩٣ برقم ٨٧٧) من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً و لفظه: «إن أعظم الناس جرماً إنسان شاعر يهجو القبيلة بأسرها».

وأخرج ابن ماجه في الأدب (١٢٣٧/٢ برقم ٣٧٦١) باب ما كره من الشعر، وابن أبي الدنيا في الصمت (٢٦٩ برقم ٥٨٨) وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٥١٦/٧ برقم ٥٧٥٥)، والبيهقي في الكبرى (٢٤١/١٠) عن عائشة أيضاً بلفظ: «من أعظم الناس فرية...» الحديث.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١٢٣/٤): «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، ورواه ابن أبي شيبة في مسنده هكذا والبيهقي».

٤- أخرجه أحمد في الزهد (٣٩١)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٢٤٩ برقم ٥١٠)، والبيهقي في الشعب (٢٨٧/٢ برقم ١٧٨٧) من طريق أحمد - كلهم من طريق سيار ثنا جعفر بن أبي سليمان ثنا مالك بن دينار عن الحسن به مرفوعاً.

والحديث ضعيف لإرساله، وانظر تفصيلاً للكلام على مراسيل الحسن شرح علل الترمذي (٥٣٦/١-٥٣٩).

والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الجامع (١٢٢/٥).

والحدود والأحكام، ومعالم الدين كلها، فطلبه في شببته قبل تراكم الأشغال عليه، فأدرك منه حظاً فإن أراد به الآخرة، ووفق فيه للخير والصدق، أدرك به الدنيا والآخرة، إن شاء الله، وكان مكرماً محموداً، عزيزاً منيعاً، شريفاً، بعيد الصوت، مطاعاً في الناس، وإن أراد به الدنيا، ولم يوفق فيه للخير والصيانة، وظلف النفس والجامها عن هواها، لم يستغن عنه الناس، فإنه ليس في الدنيا خلق يستغني عن العلم إلا من رضي بالجهالة والخسارة، فإذا لم يكن لهم غنية -يعني عنه- فلا بد لهم من إكرامه ومعرفة حقه.

١٨٠- أنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري، قال: سمعت أبا سعيد

الشحام يقول: رأيت أبا الطيب سهلاً الصعلوكي في المنام فقلت: أيها الشيخ،

فقال: دع الشيخ، فقلت: و تلك الأحوال التي شاهدتها؟

فقال: لم تغن عنا، فقلت، ما فعل الله بك؟

فقال: غفر لي بمسائل كانت يسأل عنها العُجُز.

١- في الرسالة القشيرية زيادة: شيئاً. انظر: الخبر مثله في الرسالة (١٩٥-١٩٦) و ترجمة أبي القاسم القشيري.

انظر في تاريخ بغداد (٨٣/١١)، السير (٢٢٧/١٨-٢٣٣) و هامشه، طبقات الأولياء لابن الملقن (٢٥٧-٢٦١).

جاء في هامش الأصل: بلغ العرض بخط المصنف.

وجاء في «ظ».

يتلوه إن شاء الله «ذكر ما روي أن من إدبار الدين ذهاب الفقهاء». والحمد لله حق حمده، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً، وحسبي الله وحده.

وفرغ من كتبه: عبد العزيز بن علي، يوم الأربعاء بعد العصر، في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وأربعمائة، والحمد لله وحده.

* سمع جميعه من لفظ الشيخ الحليل الإمام الحافظ، أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي-أدام الله توفيقه- القاضي أبو الفرج أحمد بن القاضي الناصح عز الدولة أبي محمد عبد الله بن علي.

والشريف الأمير أثير الدولة و نسيها أبو منصور محمد بن الحسين بن عبد الله الحسيني و ولده أبو الحسن علي، والشيخ أبو محمد عبد الله بن هبة الله القاسم بن السمسار . و الشريف أبو الحسن علي بن محمد الهاشمي. والشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن علي ، وولده أبو علي الحسن ، وأبو طاهر الحسين . والشيخ أبو محمد عبد الله بن عبد المحسن بن زهير. والشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله الفقيه. و الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد العباسي، و أبو سعد إبراهيم بن الفقيه أبي الفتح سليم بن أيوب الرازي، و أبو محمد الحسن بن علي بن سلمة، و أبو علي الحسن بن أحمد بن عمار، و أبو القاسم علي بن علي بن الأيسر و ولده محمد و الحسين، وأبو اليسر المؤمل بن الحسن بن أحمد بن أبي سلامة، و أبو الحسن علي بن أحمد الزبيري، و علي بن عامر العلوي، وأبو الحسين أحمد بن علي البغدادي، و علي بن سلامة، و أبو المعالي عبد الرحمن بن محمد بن منجا البزقي، ورزق الله بن عبد الله الحبشي، و كاتب السماع: الحسن بن عبد المحسن اللحياني ذلك نصبور في شهر ربيع الأول سنة تسع و خمسين و أربعمائة و سمعه مع الجماعة أبو صالح محمد بن عبد الحليل، ويحيى بن إبراهيم بن سبل الأسكندراني. صح.

.....

* سمع جميعه من لفظ الشيخ الحليل الإمام الحافظ، أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي -
 رحمه الله- الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن القاسم، و ولده أبو البركات يحيى، والشيخ أبو المغيث إبراهيم
 بن علي بن فضلون، وأبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل الصقلي، وأبو إبراهيم بن الحسن القروي، وفرج بن
 رزق الله الصقلي، وذلك في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وأربعمائة. صح.

«ذكر ما روي أنَّ من إدبار الدِّين ذهاب الفقهاء»

١٨١- أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، نا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم، أنا الحارث بن محمد التميمي، نا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عبيد الله الفزاري، نا عبيد الله بن زُحْر، علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:-

«إن لكل شيء إقبالا وإدبارا، وإنَّ من إقبال هذا الدين ما بعثني الله له حتى إنَّ القبيلة لتفقه^١ من عند أسرها، وآخرها حتى ما يكون فيها إلا الفاسق أو الفاسقان، فهما مقهوران مقموعان، ذليلان، إن تكلما أو نطقا قمعا وقهرا، واضطهدا. ثم ذكر أن من إدبار هذا الدين أن تجفو القبيلة من عند أسرها حتى لا يبقى فيها إلا الفقيه أو الفقيهان فهما مقهوران مقموعان ذليلان، إن تكلما أو نطقا، قمعا وقهرا واضطهدا، وقيل: أتطغيان علينا، أتطغيان علينا، حتى تشرب الخمر في ناديتهم، ومجالسهم وأسواقهم// وذكر بقية الحديث»^[١]...

١٧/أ

١- في «ظ»: قبل هذا العنوان: الثاني من كتاب الفقيه و المتفقه سماع الشيخ أبي القاسم عبد الرحمن بن علي بن القاسم الكامل، رزقه الله علماً نافعا.

تصنيف الشيخ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ البغدادي، صان الله قدره.

٢- في المطبوعة «لتتفقه» و هو مخالف للنسختين.

١٨١- رجال الإسناد:

• عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم، أبو الحسين الوكيل، المعروف بالطُّسْتِي-بفتح الطاء و سكون السين- (٢٦٦-٣٤٦هـ) ثقة، أثنى عليه البرقاني، و حث على كتبه. له كتاب المعجم لشيخه في أجزاء .

تاريخ بغداد (٤١/١)، الأنساب (٢٤١/٨)، اللباب (٢٨٢/٢)، السير (٥٥٥/١٥-٥٥٦).

• يزيد بن هارون بن زاذان السُّلَمي مولا هم الواسطي، أبو خالد (٢٠٦-٢٠٦هـ قارب التسعين) ثقة متقن عابد، من التاسعة. تاريخ واسط (١٤٢-١٤٤)، التقريب (٦٠٦) ع.

• هو العرزمي متروك سبق.

• عبيد الله بن زُحْر، بفتح الزاي و سكون المهملة، الضُّمري مولا هم، الإفريقي، صدوق يخطئ، من السادسة.

التقريب (٣٧١) بنخ ٤. المغني (٥٨٨/١).

• علي بن يزيد الألهاني الدمشقي أبو عبد الملك، ضعيف، و تركه الدارقطني، من السادسة.

المغني (٢٨/٢)، التقريب (٤٠٦) ت ق.

• القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي صاحب أبي أمامة، قال الإمام أحمد: «روى عنه علي بن يزيد أعاجيب، و ما أراها إلا من قبل القاسم». و قال ابن حجر: «صدوق يغرب كثير» ١١٢/٥ هـ من الثالثة.

المغني (١١٤/٢)، المجروحين (٢١١/٢-٢١٢)، التقريب (٤٥٠) بنج ٤.

[١] ذكر بقية الحديث:

«... وأسواقهم، وتُحلل أسما غير اسمها، حتى يلعن آخر هذه الأمة أولها، إلا وحلت عليهم اللعنة، ويقولون: =

١٨٢- أنا أبو عبد الله شعيب بن إبراهيم بن محمد الأديب-بالدينور- نا جبريل بن محمد بن إسماعيل العدل-بهمذان^[١]- نا محمد بن عبد الله بن عامر السمرقندي، نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، نا عيسى بن يونس، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، عن جيان بن جبلة، - كذا قال شعيب، إنما هو: حباب بن أبي جبلة- قال: قال رسول الله ﷺ :-

= يأمرنا بهذا الشراب يشرب الرجل ما بدا له، ثم يكف عنه حتى تمر المرأة فيقوم إليها بعضهم فيرفع ذيلها فينكحها وهم ينظرون كما يرفع ذنب النعجة، وكما أرفع ثوبي هذا - ورفع رسول الله ﷺ ثوبا عليه من هذه السحولية- فيقول القائل منهم: لو غيتموهما عن الطريق فذاك فيهم يومئذ كأبي بكر وعمر فيكم اليوم، فمن أدرك ذلك الزمان فأمر فيه بالمعروف ونهى عن المنكر فله أجر خمسين ممن صحبني وآمن بي واتبعتني وصدقني» اهـ. بغية الباحث (٧٧٠-٧٧١).

[١٨١] تخرج الحديث:

أخرجه الحارث في مسنده (بغية الباحث ٧٧٠/٢ برقم ٧٧١) وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٤/٨ برقم ٧٨٦٣) من طريق محمد بن مسلمة عن الفزاري به مثله. وأخرجه أيضا من طريق المشتمل عن مطرح بن يزيد عن علي بن يزيد به مثله (٢٣٤/٨) وعنه الشجري في الأمالي (٢٧٨/٢) ووقع في الطبراني: عن أبي هريرة وهو خطأ. وأخرجه أحمد بن منيع في مسنده كما في المطالب العالية (٣٣٤/٤) قال الحافظ ابن حجر: «هذا حديث ضعيف فيه أربعة في نسق». قال الهيثمي في المجمع (٢٧١/٧) و (٢٦٢/٧): رواه الطبراني، وفيه علي بن يزيد، وهو متروك. قال البوصيري: مدار أسانيد علي بن يزيد وهو متروك. قال ابن حبان عن القاسم: كان ممن يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات، ويأتي عن الثقات بالأشياء المقلوبات، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها. اهـ. المجروحين (٢١٢/٢) وانظر الجرح (١١٣/٧).

١٨٢ - رجال الإسناد:

- شعيب بن إبراهيم بن محمد الأديب أبو عبد الله الدينوري.
- جبريل بن محمد بن إسماعيل بن سندول، أبو القاسم الحرفي العدل (٣٨٤هـ -)، مسند همذان، وصفه الذهبي بالشيخ الصدوق، أسند من كان في زمانه بهمذان.
- تاريخ الإسلام (ص ٧٦) حوادث (٣٨١-٤٠٠)، تذكرة الحفاظ (٩٨٦/٢)، السير (٥٠٣/١٦).
- محمد بن عبد الله بن عامر السمرقندي كذاب يضع سبق في الحديث رقم «٥٢».
- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أخو إسرائيل، كوفي نزل الشام مرابطاً، ثقة مأمون، من الثامنة، ت/١٨٧هـ وقيل: ١٩١هـ.

التقريب (٤٤١ع)، خلاصة التذهيب (٣٢٣/٢).

- جيان بن أبي جبلة المصري، مولى قریش (١٢٢هـ - ١٢٥هـ). ثقة من الثالثة. التقريب (١٤٩) بخ.
- [١] همذان: بالتحريك، مدينة مشهورة من مدن الجبال وهي بلاد واسعة كثيرة الأقاليم والكور.
- آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان (ص ٦٥)، صورة الأرض لابن حوقل (ص ٣٠٧)، انظر معجم البلدان (٤١٠/٥-٤١٧)، آثار البلاد (٤٨٣-٤٨٨)، أخبار الدول (٥٠٤/١)، بلدان الخلافة الشرقية (٢٢٩).

«إذا أراد الله بقوم خيراً، كثر^١ فقهاءهم، وقلل جهالهم حتى إذا تكلم العالم وجد أعوانا، وإذا تكلم الجاهل قهر، وإذا أراد الله بقوم شراً أكثر جهالهم، وقلل فقهاءهم حتى إذا تكلم الجاهل وجد أعوانا، وإذا تكلم الفقيه قهر».

١٨٣- أنا عبد الغفار بن محمد المؤدّب، أنا عمر بن أحمد الواعظ، نا عبد الله بن عمر بن سعيد الطالقاني، نا عمار بن عبد المجيد، نا محمد بن مقاتل الرازي، عن أبي العباس جعفر بن هارون، عن سمعان ابن المهدي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ارحموا ثلاثة: غني قوم قد افتقر، وعزيز قوم قد ذلّ، وفقير يتلاعب به الجهال».

١- في «ع»: «أكثر» .

[١٨٢] التخرّيج:

أخرجه السّجزي في الابانة عن أصول الديانة عن حبان بن أبي جبلة كما في الجامع الصغير (برقم ٣٨٩) وعزاه أيضاً للفردوس (٢٤٦/١) من حديث ابن عمر وأشار إلى ضعفه. وانظر فيض القدير (٢٦١/١). وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (١٣٨/١) وأحال على الضعيفة برقم (٢٢٢٠). والحديث موضوع بهذا الإسناد لأجل محمد بن عبد الله بن عامر السمرقندي الكذاب الرضاع.

١٨٣- رجال الإسناد:

هذا سند نسخة مسند أنس البصري سبق بيانه، وأنها نسخة موضوعة. والحديث أخرجه ابن الحوزي في الموضوعات (٢٣٦/١) من طريق المصنّف به والسّيوطي في اللآلئ المصنوعة (٢١١/١) عن الخطيب أيضاً. وأخرجه ابن حبان في المجروحين (١١٨/٢) وعنه ابن الحوزي في الموضوعات (٢٣٧/١)، وأبو الفضل السليمانى في كتاب «الضعفاء» - كما في اللآلئ المنشورة في الأحاديث المشهورة ص ٨٦ ، والمقاصد الحسنة (ص ٤٩)، والعسكري في الأمثال - كما في المقاصد الحسنة ص ٤٩ - كلهم من طريق أبي الزرقاء عن عيسى بن طهمان، عن أنس به.

قال ابن الحوزي عقبه: «هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ».

وقال السليمانى: «إن الحمل فيه على عيسى»، وقال ابن حبان: «ينفرد بالمناكير عن أنس، ويأتي بما لا يشبه حديثه، كأنه كان يدلس عن أبان بن أبي عياش، ويزيد الرقاشي عنه في المجروحين (١١٧-١١٨) وضعفه العراقي في تخرّيج الأحياء (٢٨/٤) والصّعدي في النوافح العطرة (٤١ برقم ١٧٥).

هذا وقد ورد الحديث من وجه آخر عن ابن مسعود، وابن عباس، وأبي هريرة رضي الله عنهم .

- أما حديث ابن مسعود رضي الله عنه: فقد أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٤٢٧-٤٢٨ برقم ٧٣٤) من طريق عبد الله بن الوليد العدني ثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن مسعود به وفيه: «وعالما يلعب به الحمقى والجهال».

وأورده الصفهاني في الدر الملتقط (٣١ برقم ٣٧) عن الشهاب وحكم بوصفه والشوكاني في الفوائد المجموعة (٢٧٨).

وقال في فتح الوهاب (١١/٢): وفيه جماعة لم أعرفهم، ورواية مجاهد عن ابن مسعود مرسلّة كما في هامشه.

١٨٤- أخبرني علي بن أحمد الرزاز، نا عثمان بن أحمد الدقاق، نا الحسن بن علي القطان، نا اسماعيل بن عيسى العطار، نا محمد بن حمير بن إسماعيل-يعني بن عياش- قال: وحدثني طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ [الرعد: ٤١]. قال: «ذهاب فقهاؤها وخيار أهلها» .

- وأما حديث ابن عباس ؓ : فقد أخرجه ابن حبان في المجروحين (٧٤/٣) وعنه ابن الحوزي في الموضوعات (٢٣٦/١)، والسيوطي في اللآلئ (٢١١/١) من طريق أبي البختري وهب بن وهب عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس به وفيه: «وعالمًا يتلاعب به الصبيان». وفي سنده أبي البختري وهب بن وهب قال ابن حبان: «كان ممن يضع الحديث على الثقات... ومثله عن وكيع وابن معين وأحمد بن حنبل وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم كما في الميزان».

وحكم علي حديثه بالوضع أيضا ابن طاهر في معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة (٩٨ برقم ١٠٢) والعراقي في تخريج الإحياء (٢٨/٤)، والسخاوي في المقاصد الحسنة (٤٩) وعلي القساري في الأسرار المرفوعة (٣٣١ برقم ١٢٥٥)، وابن عراق في تنزيه الشريعة (٢٦٣/١)، والعجلوني في كشف الخفاء (١١٥/١-١١٦)، والشوكان في الفوائد المجموعة (٢٧٨).

- أما حديث أبي هريرة ؓ : فأخرجه بنحوه الديلمي في الفردوس (١٣/٢-١٤ برقم ٢١٠٣) وذكره عنه السيوطي في اللآلئ (٢١١/١) مسنداً بلفظ بكت السموات، وواه في كشف الخفاء (١١٥/١) وتنزيه الشريعة (٢٦٣/١).

قال ابن الحوزي: «وإنما يعرف هذا من كلام الفضيل بن عياض»، ثم ذكره بسنده إليه (٢٣٧/١) وأخرجه البيهقي في المدخل (٣٩٤ برقم ٦٩٩) من الطريق نفسه. ثم قال: «وروى هذا مرفوعاً عن النبي ﷺ من أوجه كلها ضعيفة».

١٨٤- رجال الإمام:

• الحسن بن علي بن سليمان بن علوية أبو محمد القطان (٢٠٥-٢٩٨هـ) ثقة، ووثقه الدارقطني.

تاريخ بغداد (٢٦٢/٦، ٣٧٥/٧).

• اسماعيل بن عيسى العطار أبو محمد الواسطي، ولقبه سمعان (٢٣٢هـ-)، من شيوخ بخشل وروي عنه عدة روايات في تاريخه انظر الفهرس (ص ٢٩٦) وترجمته (ص ١٤٩) وقال: كان يخضب بالحناء. وقال أبو زرعة: «كُتِبَ عنه، يعد في البغدادين».

انظر تاريخ واسط (١٤٩)، الجرح (١٩١/٢)، تاريخ بغداد (٢٦٢-٢٦٣)، نزهة الألباب (٣٧٤/١).

• محمد بن حمير بن أنيس السليحي بفتح أوله ومهملتين، الحمصي، صدوق، من التاسعة (ت/٢٠٠هـ).

التقريب (٤٧٥) خ مد س ق.

• طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي، المكي (١٥٢هـ) متروك، من السابعة.

المغني (٤٥٢/١)، التقريب (٢٨٣) ق، خلاصة التهذيب (١٢/٢).

[١٨٤] التخريج:

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤٠٨/٧) من طريق أحمد بن إسحاق ثنا أبو أحمد ثنا طلحة بن عمرو به مثله. والحاكم في المستدرک (٣٥٠/٢) من طريق عبد الرزاق عن الثوري عن طلحة بن عمرو به مثله. وقال: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي بقوله: «طلحة بن عمرو قال أحمد: متروك». وعليه فإسناده ضعيف

جدا لأجل طلحة هذا. =

١٨٥- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد الدمشقي -بها- أنا جُدِّي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان، السلمي، أنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي، أنا محمد بن حماد الطهراني، أنا عبد الرزاق، أنا الثوري، عن طلحة عن عطاء، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿تَنْقِصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ [الرعد: ٤١]، قال: «موت علمائها وفقهائها».

١٨٦- أنا محمد بن أبي نصر النُّرْسِي، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدَّقَاق، نا ابن مَنِيْع، نا إسحاق بن إبراهيم، نا عبد الوهاب الثقفي، نا أيوب،

= وأخرجه وكيع في الزهد (٢٦٩/١ برقم ٣٩)، وعنه ابن عبد البر في الجامع (١٥٤/١) عن طلحة بن عمرو عن عطاء قوله. وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٣٣٢/١) من طريق سعيد بن الحسن عن إسماعيل بن عياش عن سلمة بن كلثوم، عن عطاء قوله. ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٦٦٥/٤) إلى: عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، ونعيم بن حماد في الفتن، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهم مثله.

وورد مثله عن مجاهد عن عبد الرزاق في تفسيره (٣٣٩/١/٢) عن الثوري، عن منصور عن مجاهد به. وأخرجه ابن مَرْدُؤَيْهِ عن أبي هريرة مرفوعاً قال: ذهاب العلماء كما في الدر المنثور (٦٦٥/٤).

١٨٥- رجال الإسناد:

• أحمد بن عبد الواحد بن محمد الدمشقي أبو الحسن المعروف بابن أبي الحديد السلمي (٣٨٦-٤٦٩هـ)، الشيخ العدل المرتضى، كان ثقة نبيلًا متفقدًا لأحوال الطلبة والغرباء، عدلاً مأموناً صحيح السماع. مختصر تاريخ دمشق (١٦٠/٣)، العبر (٣٢٥/٢-٣٢٦)، السير (٤١٨/١٨-٤١٩). محمد بن أحمد بن عثمان السلمي أبو بكر الدمشقي (٣٠٩-٤٠٥هـ) تفرد بعلو الرواية، قال الكتاني: كان ثقة مأموناً أعرفه. ولم أسمع منه شيئاً.

ذيل تاريخ مولد العلماء (برقم ١٢٧)، تاريخ دمشق (٧٠١/١٤-٧٠٢ خط)، الإكمال (٥٥/٢)، السير (١٨٤/١٧). محمد بن يوسف بن بشر بن النضر الهروي أبو عبد الله المعروف بـغندر (٣٣٠هـ-)، كان أحد الحفاظ الثقات، سكن دمشق، وورد بغداد وحدث بها.

تاريخ بغداد (٤٠٥-٤٠٦)، تاريخ مولد العلماء (٦٦٤/٢)، السير (٢٥٢/١٥-٢٥٤) وهامشه. محمد بن حماد الطهراني، أبو عبد الله الرازي الحافظ (٢٧١هـ-) قال ابن حجر: ثقة حافظ لم يصب من ضعفه. الحرح (٢٤٠/٧)، التقريب (٤٧٥) ق.

[١٨٥] التخريج:

إسناده ضعيف جداً كسابقه، لأجل طلحة بن عمرو، فإنه متروك، والحديث عزاه لعبد الرزاق السيوطي في الدر المنثور (٦٦٥/٦) كما سبق ولم أجده في تفسيره في موضعه.

١٨٦- رجال الاسناد:

• عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصَّلْتِ الثقفي، أبو محمد البصري، (١٩٤هـ عن نحو ٨٠ سن) ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين، من الثامنة. التقريب (٣٦٨) ع.

• أيوب بن أبي تيممة: كَيْسَانُ السُّخْتِيَانِي، بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مشاة ثم تحتانية و بعد الألف نون، أبو بكر البصري (٦٦-١٣١هـ)، ثقة ثبت حجة. التقريب (١١٧) ع.

عن أبي قلابة، عن ابن مسعود:

«عليكم بالعلم قبل أن يقبض، وقبضه أن يذهب بأصحابه، عليكم بالعلم، فإن أحدكم لا يدري متى يُفتقر إليه، أو يفتقر إلى ما عنده، وإنكم ستجدون أقواما يدعونكم إلى كتاب الله، وقد نبذوه وراء ظهورهم، عليكم بالعلم، وإياكم والتبذع، وإياكم والتنطع، وإياكم والتعمق وعليكم بالعتيق».

• أبو قلابة هو: عبد الله بن زيد بن عمرو، أبو عامر الحرّمي، أبو قلابة البصري، (- ١٠٤هـ) ثقة فاضل كثير الارسال، قال العجلي: «فيه نصب يسير»، من الثالثة، مات بالشام هاربا من القضاء. التقريب (٣٠٤) ع

[١٨٦] التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في جامع معمر عن معمر (٢٥٢/١١)، وعنه الطبراني في الكبير (١٨٩/٩) والبيهقي في المدخل (٢٧١-٢٧٢ برقم ٣٨٧) من طريق أحمد بن منصور الرمادي عنه به وابن عبد البر في الجامع (١٥٢/١) وابن مفلح في الآداب (٣٦-٣٥/٢) وأخرجه الدارمي في المقدمة (٥٤/١) عن سليمان بن حرب، وأبي النعمان عن حماد بن زيد به ومحمد بن وضّاح في «البدع والنهي عنها» (٢٥) عن أسد عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد به.

ومحمد بن نصر في «السنة» (٢٩-٣٠ برقم ٨٥) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٧٨/١ برقم ١٠٨) كلاهما من طريق إسماعيل بن عُلَية أربعتهم: معمر، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وابن عُلَية، عن أيوب عن أبي قلابة عن ابن مسعود به، وأخرجه الدارمي في المقدمة أيضا (٥٤/١) عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة.

وهذا السند فيه انقطاع بين أبي قلابة وابن مسعود ولذلك قال البيهقي عقبه: «هذا مرسل، وروي موصولا من طريق الشاميين». وقال الهيثمي في المجمع (١٢٦/١) وأبو قلابة لم يسمع من ابن مسعود. ثم أخرجه من طريق ربيعة بن يزيد، عن عائذ الله أبي إدريس الخولاني قال: قام فينا عبد الله بن مسعود على درج هذه الكنيسة، فما أنس أنه يوم خميس فقال: «يا أيها الناس عليكم بالعلم قبل أن يرفع...» ثم ذكره. وأورد بعضه ابن مفلح في الآداب الشرعية (٣٥/٢) عن الثوري، عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود.

«وجوب التفقه في الدين على كافة المسلمين»

١٨٧- أنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله^١ بن محمد الحنائي^٢، أنا عبد الله بن أحمد بن الصديق المروزي، نا أبو رجاء محمد بن حمدويه، نا محمد بن عبيدة -يعني النافقاني- نا الصباح بن موسى، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن مكحول، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ :
«طلب العلم فريضة على كل مؤمن، أن يعرف الصوم والصلاة، والحرام، والحدود، والأحكام».

١- في المطبوعة: «عبد الله».

٢- في المطبوعة: «الحنائي».

١٨٧- رجال الإسناد:

- عبد الله بن أحمد بن الصديق المروزي، أبو محمد الدندانقاني، من أهل الدندانقان، قرية من قرى مرو (- نحو ٣٧٠هـ) قدم بغداد حاجا و حدث بها.
- تاريخ بغداد (٩/٣٩٠)، الأنساب (٥/٣٤٤)، اللباب (١/٥١٠).
- محمد بن حمدويه بن موسى بن طريف السنجي، أبو رجاء المروزي، الهوزقاني، (- ٣٠٦هـ) صاحب تاريخ المرازقة، وصفه الذهبي بالإمام المحدث.
- الإكمال (٤/٤٧٣)، تكملة الإكمال (٢/٢٤٨)، اللباب (٣/٣٩٥)، السير (١٤/٢٥٣-٢٥٤).
- محمد بن عبيدة المروزي النافقاني، صاحب مناكير قاله ابن ماكولا.
- و النافقاني نسبة إلى نافقان، و هي قرية من قرى مرو ، على ستة فراسخ منها بأعلى البلد.
- تلخيص المتشابه (١/١٠٥-١٠٦)، الأنساب (١٣/١٥)، الإكمال (٦/٥٧)، اللسان (٥/٢٧٧)، المغني (٢/٢٣٧).
- الصباح بن موسى، ليس بذلك القوي، مشاه بعضهم، و ذكره ابن أبي حاتم و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلاً.
- كما في الجرح (٤/٤٤٤)، الميزان (٣/٢٠)، اللسان (٣/١٨٠).
- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة الشامي، الداراني، ثقة، من السابعة، مات سنة بضع وخمسين ومائة . التقريب (٣٥٣)ع.
- مكحول الشامي، أبو عبد الله، ثقة فقيه كثير الإرسال، مشهور، من الخامسة. التقريب (٥٤٥) ر م ٤.

[١٨٧] التخريج:

أخرجه المصنف في تلخيص المتشابه (١/١٠٦) عن أبي الحسن الحنائي به مثله. وذكره عن السيوطي في جزء «طلب العلم فريضة» برقم (٣٧).

وأخرجه أبو بكر أحمد بن علي بن الفرج بن لال^(١)، من طريق مصعب بن سلام، عن ركن بن عبد الله الشامي عن مكحول، عن علي عليه السلام به بشرطه الأول. وزاد: فاغد أيها العبد عالما أو متعلما ولا خير فيما بين ذلك. =

(١) له كتاب «السنن» و «معجم الصحابة» انظر ترجمته في السير (١٧/٧٥-٧٧) وهامشه .

١٨٨- أنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، وأبو محمد الحسن بن محمد الخلال، قالوا: نا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، نا محمد بن الحسين بن حفص، حدثنا عباد بن يعقوب، أنا عيسى بن عبد الله العلوي، -زاد التنوخي: أو طاهر، ثم اتفقا- قال أخبرني أبي عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ قال: «طلب الفقه فريضة على كل مسلم».

١- في «ع»: «الحسن».

.....

= وعنه الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «المسهم» في بيان حال حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم للغماري ص (٣٣) والحديث في الفردوس (٤٣٧/٢ برقم ٣٩٠٨). وفات ابن الحوزي طريق مكحول (!). وإسناد المصنف ضعيف جدا فيه محمد بن عبيدة النافقاني صاحب مناكير، وشيخه ضعيف، وحديث ابن لال فيه ركن بن عبد الله الشامي تركوا حديثه كما في المغني (٣٣٨/١) ومكحول مدلس وقد عنعنه.

١٨٨- رجال الإسناد:

• محمد بن الحسين بن حفص بن عمر، أبو جعفر الخنعمي، الأشناني الكوفي (٢٢١-٣١٥هـ) ثقة مأمون حجة. سؤالات السهمي للدارقطني (٨٠ برقم ١٥)، تاريخ بغداد (٢/٢٣٤-٢٣٥).
• عباد بن يعقوب الرواجيني، أبو سعيد الكوفي، صدوق، رافضي، حديثه في البخاري مقرون، بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك، من العاشرة.

التعديل والتجريح للباحثي (٢/٩٢٩-٩٣٠)، التهذيب (١٠٩/٥)، التقريب (٢٩١) خ م ت .

• عيسى بن عبد الله العلوي، أبو بكر الهاشمي الكوفي، قال ابن حبان في المجروحين (٢/١٢١-١٢٣): يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة، لا يحل الاحتجاج به، كأنه يهمل ويخطئ حتى كان يحيى بالأشياء الموضوعة عن أسلافه، فبطل الاحتجاج بما يرويه لما وصفت وقال الدارقطني: متروك، اللسان (٤/٣٩٩).
• أبوه هو: عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، أبو محمد العلوي المدني، مقبول، من السادسة. التقريب (٣٢١) د س.

• محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، صدوق، من السادسة، وروايته عن جده مرسله تد بعد ١٣٠هـ. التقريب (٤٩٨) ٤.

• عمر بن علي بن علي بن أبي طالب الهاشمي، ثقة من الثالثة، مات في زمن الوليد، وقيل قبل ذلك. التقريب (٤١٦) ٤.

[١٨٨] التخريج:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/١٨٨٣) - وعنه ابن الحوزي في ذلك: العلل المتناهية (١/٥٥) - في ترجمة عيسى بن عبد الله العلوي، فقال: ثنا محمد بن الحسين بن حفص به مثله.

و إسناد المصنف هالك فيه أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني كذاب وضاع سبقت ترجمته.

إلا أن الحمل في الحديث على غيره لأنه متابع بالحافظ ابن عدي رحمه الله تعالى. فالحمل فيه على عيسى بن عبد الله العلوي لا على عباد بن يعقوب كما سبق في ترجمة عيسى فإنه يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة كما قال الحافظ ابن حبان رحمه الله تعالى وهو متروك بكل حال بخلاف عباد، الذي أعل الحديث به ابن الحوزي (١/٦٢). هذا وللحديث طرق أخرى عن علي عليه السلام وهي هالكة انظر في العلل المتناهية (١/٥٤-٥٥)، و «المسهم» ص (٣٢-٣٣)، ومجمع الزوائد (١/١٢٠)، تاريخ بغداد (١/٤٠٧-٤٠٨)، وجزء طلب العلم فريضة (٢٨-٣١).

١٨٩- حدثني أبو رجاء هبة الله بن محمد بن علي الشيرازي، أنا الفضل بن عبيد الله الأردستاني، أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، أنا محمد بن عمر بن يزيد الزهري، أخورسته، أنا محمد بن أبان، نا معلى-يعني ابن هلال- عن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «والتفقه في الدين حق على كل مسلم».

١٩٠- أخبرني محمد بن الحسين بن إبراهيم الخفاف، نا أبو القاسم الغازي الحسن بن جعفر الصوفي،

١٨٩- رجال الإسناد:

• هبة الله بن محمد بن علي، أبو رجاء الشيرازي الكاتب (٤٤٥هـ) قال الخطيب: ثقة يفهم. وعلقت عنه شيئا يسيرا. تاريخ بغداد (٧٢/١٤).

• الفضل بن عبيد الله بن أحمد الأصبهاني، أبو القاسم التاجر (٤١٦هـ) وصفه الذهبي بالشيخ الأمين. والأردستاني-بفتح الألف و سكون الراء و فتح الدال و سكون السين المهملتين- نسبة إلى أردستان و هي بلدة قرية من أصفهان.

أخبار أصفهان (١٥٧/٢)، الأنساب (١٧٧/١)، السير (٣٩٨/١٧).

• محمد بن عمر بن يزيد الزهري أخورسته، يكنى أبا عبد الله (١٧١-٢٦٣هـ) كان أصغر إخوته، لم يذكر فيه جرح ولا تعديل. أخبار أصفهان (١٨٧/٢).

• محمد بن أبان بن الحكم بن يزيد بن جابر العنبري، أبو عبد الرحمن، كوفي قدم أصفهان، و هو عم محمد بن يحيى بن أبان العنبري، سمع منه بعد المائتين.

طبقات الأصفهانيين (٢٨/٢)، الجرح (٢٠٠/٧)، أخبار أصفهان (١٧٣/٢)، التهذيب (٥/٩).

[١٨٩] التخريج:

أخرجه أبو نعيم في أخبار أصفهان (١٧٤/٢)، و عنه الديلمي في مسند الفردوس- عن أبيه، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد، ثنا محمد بن عمر يزيد أخورسته به مثله.

و أخرجه الحاكم في «تاريخ نيسابور» و عنه ابن حجر في زهر الفردوس ص (٢٨٤) كما في هامش الفردوس (٤٤١/٢) من طريق إسماعيل بن قتيبة ثنا يزيد بن صالح الفراء، ثنا المعلّى بن هلال به بلفظ «طلب العلم فريضة على كل مسلم» كما في «المسهم» للغماري ثم قال: المعلّى بن هلال، كذاب متهم بالوضع، مع أنه كان في العابدين. كما قال و سبقت ترجمة المعلّى.

وهذا الطريق فات ابن الجوزي رحمه الله تعالى في العلل المتناهية والسيوطي في جزئه في هذا الحديث ومحققه أيضا.

١٩٠- رجال الإسناد:

• محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الخفاف أبو بكر الوراق، كذاب وضاع، قال الخطيب عنه: «غير ثقة، كان يركب الأسانيد، ويضعها على من يرويها، قال: وتعجب مني الأزهرى كيف أسمع منه فمزق كتابي الذي كتبه عنه. تاريخ بغداد (٢٥٠-٢٥١)، المغني (١٨٤/٢)، اللسان (١٤٢/٥).

• الحسن بن جعفر الصوفي أبو القاسم الغازي، لم أجده.

نا أبو بكر محمد بن حمدون الضرير الجرجاني - بجرجان - نا محمد بن عمر بن العلاء، نا بشر بن الوليد الكندي، نا عبد الحميد بن الحسن الهلالي، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«طلب الفقه فريضة على كل مسلم».

- محمد بن حمدون الضرير أبو بكر الصيرفي الجرجاني.
- محمد بن عمر بن العلاء كان فصيحا جوادا مقداما، من شيوخ ابن عدي والإسماعيلي وغيرهما.
- معجم شيوخ الإسماعيلي (٧٦ برقم ١٣٦)، تاريخ جرجان (٣٩٠-٣٩١).
- بشر بن الوليد الكندي (- ٢٣٨هـ) صدوق عابد لكنه لا يعقل قد خرف مع أنه في الأصل ثقة عند الدارقطني وغيره. المغني (١/١٧٠)، الميزان (١/٣٢٦-٣٢٧)، اللسان (٢/٣٥).
- عبد الحميد بن الحسن الهلالي، أبو عمر، أو أبو أمية، كوفي سكن الري، صدوق يخطئ. التقريب (٣٣٣).

[١٩٠] التخريج:

أخرجه السلفي في «المجالس الخمسة» (ق ١/٢٣٤) من طريق الحسين بن داود البلخي ثنا يزيد بن هارون، عن حميد، عنه، كما في تخريج أحاديث مشكلة الفقر (٥٢) و قال: و البلخي هذا لم يكن ثقة روى نسخة عن يزيد، عن حميد، عن أنس أكثرها موضوع. قاله الخطيب اهـ. انظر تاريخ بغداد (٤٤/٨) و اللسان (٢/٢٨٣)، النسخ الحديثية (١٢٢).

وإسناد الحديث هالك فيه شيخه الخفاف أبو بكر الوراق كذاب وضاع، كان يركب الأحاديث ويضعها ويختلق أسماء وأنسابا عجيبة لقوم حدث عنهم. كما قال الخطيب نفسه.

وإسناد حديث السلفي مثله لا يصلح في المتابعة لأنه هالك فيه البلخي وضاع. وعليه فقول الحويني في «جنة المراتب» (٨٧) وتبعه محقق جزء طلب العلم للسيوطي (٢٦): «و هذا سند صالح في المتابعات، إن كان محمد بن عمر بن العلاء صالح الحديث، فإني لم أقف على حاله» غير صحيح، فإن علته الخفاف لا محمد بن عمر بن العلاء فإنه صالح الحديث أعني ابن العلاء.

هذا وللحديث عن أنس طرق كثيرة غير طريق حميد السابقة فقد أخرجه المصنف بجزء. وانظر عن حديث أنس مسند أبي حنيفة لأبي نعيم ص (٢٤) والجامع لابن عبد البر (١/٧-٩)، وابن الجوزي في اللعل المتناهية (١/٥٧-٦٢) وذكر له ١٤ طريقا. وتكلم عليها.

وجزاء طلب العلم للسيوطي (١٤-٢٧) وهامشه، والغماري في المسهم (٩-٢٧)، فذكر ١٨ طريقا. وتخرج أحاديث مشكلة الفقر للألباني (٤٨-٥٥)، والحويني في جنة المراتب (٨٣-٩٧) فذكر ٢٢ طريقا وتكلم عليها.

وانظر عن الحديث: ابن ماجه في المقدمة (١/٨١)، وبحشل في تاريخ واسط (٦٥-٧٠)، وأبو يعلى في المعجم (٢٥٧ برقم ٣٢٠)، والعقيلي في الضعفاء (٢/٥٨، ٣/٤١، ٤/٢٥٠)، والدولابي في الكنى (٢/٢٣)، وابن الأعرابي في المعجم (١/٣٤٣ برقم ٣١١)، وابن حبان في المجروحين (١/١٤١)، والطبراني في الأوسط (١/٣٣) وفي الصغير (١/٣٦، ٥٨)، وأبو الشيخ في الفوائد (٤٤-٤٥) وابن عدي في الكامل (١/١٨٣، ٢/٧٧٩، ٣/٨٤١، ٤/١٠٤٤، ٥/١١٠٧، ٦/١١٨١، ٧/٢٠٩١)، و (١/٢١٦٧، ٢/٢١٦٩، ٣/٢٣٤٧، ٤/٢٣٨، ٥/٢٣٨، ٦/٢٣٨، ٧/٢٣٨)، وابن جميع في معجم شيوخه (١٧٧، ٣٥٩) وتمام في الفوائد (١/٣٠-٣٣ برقم ٥١-٥٦، ٢/٢٤٨ برقم ١٦٢٩، ٣/٢٨٥ برقم ١٧٦٢) وأبو=

١٩١- أنا أبو مسلم جعفر بن باي الفقيه الجيلي، نا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف الأسدي الأصبهاني، نا القاضي عمرو بن عثمان أبو سهل، قال: سمعت أبا الفضل جعفر بن عامر البزاز، قال: سمعت مجاهد بن موسى في حديث النبي ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم» قال:

= نعيم في الحلية (٣٢٣/٨)، وفي أخبار أصفهان (٥٧/٢)، والقضاعي في مسند الشهاب (١٣٦-١٣٥/١)، والبيهقي في الشعب (٢٥٤-٢٥٥ برقم ١٦٦٣-١٦٦٧) والمصنف في الموضح لأوهام الجمع والتفريق (٢٤٧، ٣٦/٢، ٢٤٨، ٢٧٠، ٤١٠) وفـي تاريخ بغداد (٤٠٧/١، ٤٠٧/٢، ١٥٧، ٢٠٨، ٤٢٧، ٥٤٢/٢، ٣٨٦/٦، ٣٨٦/٩، ١١١/٩، ٣٦٤، ١٠، ٣٧٥/١١، ٤٢٤)، والسلفي في معجم السفر (١٤٣ برقم ٤٣٩) وانظر المقاصد الحسنة (٢٧٦-٢٧٥) والتذكرة للزركشي (٤٠-٤٤)، والآداب الشرعية (٣٦٢-٣٧).

هذا وقد اختلف الحفاظ في هذا الحديث هل هو صحيح أو حسن، أو ضعيف، أو موضوع؟ فذهب جمهور الحفاظ كالإمام أحمد، وإسحاق بن راهويه، وأبي داود، والبزار، وأبي علي النيسابوري، والحاكم، والبيهقي، وابن عبد البر، وابن الصلاح، والنووي، والذهبي وغيرهم رحمهم الله جميعاً إلا أنه ضعيف معلول من جميع طرقه.

وذهب الحافظ القطان صاحب ابن ماجه، والحافظ المزي والسخاوي، والسيوطي إلى أن بعض طرقه تبلغ رتبة الحسن وتبعهم الحويني في جنة المراتب.

وحكى الحافظ العراقي في تخريج الإحياء الكبير عن بعض الأئمة أنه صححه. وإلى ذلك ذهب السيوطي في جزئه، والألباني في تخريج أحاديث مشكلة الفقر، والغماري في المسهم.

وحكم ابن الجوزي عليه بالوضع في الموضوعات (٢١٥/١) وبأنه واه بكل طرقه كما في العلل المتناهية! وأورده المؤلفون في الموضوعات مثل ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢٥٨/١)، والشوكان في الفوائد المجموعة (٢٧٢) وأغرب السيوطي فأشار إلى أنه بلغ حد التواتر، وتبعه الكتاني في نظم المتناثر من الحديث المتواتر (٢٧-٢٥) وفيه ذكر مخارجه. انظر المسهم (٣-٤).

١٩١- رجال الإسناد:

- جعفر بن باي الجيلي أبو مسلم (٤١٧هـ) قال الخطيب: كان ثقة فاضلاً، دينا عالماً.
- تاريخ بغداد (٢٣٥-٢٣٦/٧)، الأنساب (٤١٤/٣) وقع في التاريخ جعفر بن بابا.
- أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف الأسدي أبو العباس الأصبهاني، ذكره في الأنساب (٢٣١/١) ولم يذكر فيه شيئاً.

• عمرو بن عثمان أبو سهل

• جعفر بن عامر أبو الفضل البزاز البغدادي، روى خبر كذب اتهم به.

الكشف الحثيث (١٢٦)، اللسان (١١٦/٢).

• مجاهد بن موسى بن فروخ، أبو علي الخوارزمي البغدادي، ثقة، (١٥٨-٢٤٤هـ) من العاشرة.

تاريخ بغداد (٢٦٥-٢٦٦/١٣)، التقريب (٥٢٠م).

[١٩١]التخريج:

أخرجه ابن عبد البر في الجامع (١٠/١) من طريق أحمد بن زهير، نا أبو الفتح نصر بن المغيرة عن سفيان به نحوه. ورجاله ثقات.

كنا عند ابن عيينة فجرى ذكر هذا الحديث ، فقال ابن عيينة: «ليس على كل المسلمين فريضة، إذا طلب بعضهم أجزاءً عن بعض، مثل الجنابة، ، إذا قام بها بعضهم أجزاءً عن بعض ، ونحو ذلك».

قلت: والذي أراد ابن عيينة ، معرفة الأحكام الفقهية المتعلقة بفروع الدين، فأما الأصول التي هي معرفة الله سبحانه// وتوحيده، وصفاته، وصدق رسله، فما يجب على كل أحد معرفته، ولا يصح أن ينوب فيه بعض المسلمين عن بعض.

وقيل معنى قوله: عليه السلام-«طلب العلم فريضة على كل مسلم» أن على كل أحد فرداً أن يتعلم ما لا يسعه جهله من علم حاله. وقد بين ذلك عبد الله بن المبارك فقال فيما :

١٩٢- أنا محمد بن أبي نصر الترسي، نا حسن بن الربيع قال: سألت ابن المبارك، قلت: طلب العلم فريضة على كل مسلم، أي شيء تفسيره ؟

قال: ((ليس هو الذي تطلبون. إنما طلب العلم فريضة، أن يقع الرجل في شيء من أمر دينه، يسأل عنه حتى يعلمه)). .

١٩٣- أنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ النجار، نا يحيى بن شبل بن العباس الحنيني، نا أحمد بن محمد بن عبد الخالق، نا أبو همام، نا علي بن الحسن بن شقيق قال: سألت عبد الله بن المبارك، ما الذي يجب على الناس من تعليم العلم؟

١٩٢- رجال الإسناد:

• حسن بن الربيع البجلي، أبو علي الكوفي، البُراني، بضم الموحدة، ثقة، من العاشرة (٢٢٠-أو ٢٢١هـ) التقريب(١٦١)ع، تاريخ بغداد(٣٠٧/٧-٣٠٩)، خلاصة التذهيب(٢١٢/١-٢١٣).

[١٩٢]التخريج:

ذكره ابن عبد البر في الجامع(١٠/١) فقال:«و روي عن الحسن بن الربيع قال: سألت ابن المبارك...» فذكره وإسناد المصنف صحيح.

١٩٣-رجال الإسناد:

• محمد بن عمر بن بكير* بن ود بن وداد، أبو بكر النجار(٣٤٦-٤٣٢هـ) ثقة من أهل القرآن. تاريخ بغداد(٣٩/٣)، السير(٤٧٢/١٧)، غاية النهاية(٢١٦/٢).

• يحيى بن شبل بن العباس الحنيني أبو محمد (-٣٦٦÷) ذكره في تاريخ بغداد(٢٣٦/١٤-٢٣٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

• أحمد بن محمد بن عبد الخالق أبو بكر ، وراق أبي همام (-٣٠٩هـ) كان ثقة معروفاً بالخير و الصلاح. تاريخ بغداد(٥٦/٥-٥٧).

• هو الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكوفي، نزيل بغداد (-٢٤٣هـ) ثقة. تاريخ بغداد(٤٤٣/١٣-٤٤٦)، السير(٢٣/١٢) التقريب(٥٨٢)م د ت ق.

* جاء في تاريخ بغداد «بكر» و الصواب ي ما في الأصل، و جاء على الصواب في ترجمة الحنيني(٢٣٧/١٤).

قال: «أن لا يقدم الرجل على الشيء إلا بعلم، فيسأل، ويتعلم، فهذا الذي يجب على الناس من تعليم العلم، وفسره قال: لو أن رجلاً ليس له مال، لم يكن عليه واجبا أن يتعلم الزكاة، فإذا كان له مائتا درهم، وجب عليه أن يتعلم كم يخرج، ومتى يخرج، وأين يضع، وسائر الأشياء على هذا» .

قلت: وهكذا روي عن علي بن أبي طالب أنه أمر تاجرا بالفقه قبل التجارة.

١٩٤- أخبرني بذلك الحسن بن أبي طالب، نا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، نا علي بن محمد بن كاس، نا الحسن بن علي العلوي، نا نصر بن مزاحم المنقري، نا أبو خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي أنه جاءه رجل فقال: ((يا أمير المؤمنين، أريد أن أتجر، فقال له: الفقه قبل التجارة، إنه من تجر قبل أن يفقه ارتطم في الربا ثم ارتطم)).

١٩٥- أنا أبو نعيم الحافظ، أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن مقسم البغدادي، نا

[١٩٣] التخريج:

ذكره عنه ابن مفلح في الآداب الشرعية (٤٠/٢) و إسناده المصنف قابل للتحسين !

١٩٤- رجال الإسناد:

- نصر بن مزاحم المنقري (٢١٢هـ) رافضي جلد، تركوه، وكذبه أبو خيثمة، وقال أبو حاتم: زائغ الحديث متروك. الجرح (٤٦٨/٨)، الكامل (٢٥٠٢/٧)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٦٠/٣)، ديوان الضعفاء (٣١٧)، اللسان (١٥٧/٦).

- هو عمرو بن خالد الواسطي أبو خالد القرشي مولاهم، متروك، رماه وكيع بالكذب، من السابعة، مات بعد ١٢٠هـ. التقريب (٤٢١) ق، التهذيب (٢٦-٢٧).

- زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسين المدني، قال ابن حجر: ثقة، من الرابعة، وهو الذي ينسب إليه الزيدية، خرج في خلافة هشام بن عبد الملك، فقتل بالكوفة سنة ١٢٢هـ، وكان مولده سنة ٨٠هـ. التقريب (٢٢٤) د ت ع س ق، التهذيب (٤١٩/٣-٤٢٠).

[١٩٤] التخريج:

لم أجده. وإسناده موضوع. قال ابن حبان في المجروحين (٧٦/٢): «أبو خالد الواسطي يروي عن زيد بن علي عن آبائه...، كان ممن يروي الموضوعات عن الأئيات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها من غير أن يدلس. كذبه أحمد و ابن معين. وقال ابن حجر عنه في التهذيب (٢٦/٨): «روى عن زيد بن علي بن الحسين نسخة، ونقل الأثر عن أحمد: كذاب، يروي عن زيد بن علي عن آبائه أحاديث موضوعة، يكذب، وقال الحاكم: يروي عن زيد بن علي الموضوعات. وانظر الميزان (١٧٧-١٧٨). وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين برقم (٤٥١، ١١٤) والضعفاء لأبي نعيم (١١٩) والمدخل إلى الصحيح للحاكم (١٥٨ برقم ١٠٣) وهامشه، والنسخ الحديثية (٢١٤).

١٩٥- رجال الاسناد:

• أحمد بن محمد بن الحسن بن مقسم البغدادي (٣٠٨هـ) قال الأزهرى: كذاب. نقله عنه الخطيب !

عبد الله بن محمد بن زياد، نا يونس بن عبد الأعلى، نا أبو^١ وهب، عن مالك وذكر العلم فقال:

«إن العلم لحسن، ولكن انظر ما يلزمك من حين تصبح إلى حين تمسي، ومن حين تمسي إلى حين تصبح، فالزمه، ولا تؤثر عليه شيئاً».

١٩٦- أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أنا أبو محمد إسماعيل بن علي الخطبي، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي عن الرجل، يجب عليه طلب العلم؟ فقال: أما ما يقيم به الصلاة، وأمر دينه، من الصوم، والزكاة، وذكر شرائع الإسلام، قال: ينبغي له أن يعلم ذلك.

قلت: فوجب على كل أحد طلب ما تلزمه معرفته، مما فرض الله عليه، على حسب ما يقدر عليه، من الاجتهاد لنفسه// وكل مسلم بالغ عاقل من ذكر وأنثى حر وعبد، تلزمه الطهارة والصلاة والصيام فرضاً، فيجب على كل مسلم تعرف علم ذلك.

وهكذا يجب على كل مسلم أن يعرف ما يحل له، ويحرم عليه من المآكل، والمشارب، والملابس، والفروج والدماء، والأموال، فجميع هذا لا يسع أحداً جهله، وفرض عليهم أن يأخذوا في تعلم ذلك حتى يبلغوا الحلم، وهم مسلمون، أو حين يسلمون بعد بلوغ الحلم، ويجبر الإمام أزواج النساء، وسادات الإماء، على تعليمهن ما ذكرنا. وفرض على الإمام أن يأخذ الناس بذلك، ويرتب أقواماً لتعليم الجاهل، ويفرض لهم الرزق في بيت المال.

ويجب على العلماء تعليم الجاهل ليتيمز له الحق من الباطل.

١- في «ظ»: «ابن وهب» و هو الظاهر.

وقال السهمي: حدث عن لم يره ومن مات قبل أن يولد (١٥٢ برقم ١٥٧)، تاريخ بغداد (٤/٤٢٩)، المغني (١/٩٧)، الميزان (١/١٣٤-١٣٥).

[١٩٥] التخريج:

أخرجه ابن عبد البر في الجامع (١/١٠) ببعضه من طريق آخر عن مالك. و سند المصنف هالك فيه شيخ أبي نعيم أبو الحسين ابن مقسم البغدادي كذاب.

١٩٦- رجال الاسناد:

• إسماعيل بن علي أبو محمد الخطبي، نسبة إلى الخطب و إنشائها - (٢٦٩-٣٥٠هـ) العلامة المؤرخ الثقة. طبقات الحنابلة (٢/١١٨-١١٩)، تاريخ بغداد (٦/٣٠٤-٣٠٦)، السير (١٥/٥٢٢-٥٢٣) و هامشه.

• عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الرحمن ولد الإمام (٢١٣-٢٩٠هـ) ثقة، محدث بغداد. السير (١٣/٥١٦) و هامشه التقريب (٢٩٥) س.

[١٩٦] التخريج:

ذكره ابن مفلح في الآداب الشرعية (٢/٣٤) في رواية أحمد بن الحسين. وإسناد المصنف صحيح.

١٩٧- أخبرني علي بن أحمد الرزاز، نا عثمان بن أحمد الدقاق، نا أبو حمزة المروزي محمد بن إبراهيم، نا علي بن الحسن، نا خارجه بن مصعب، نا محمد بن عمر العبدى، عن رجل سماه، عن علي بن أبي طالب قال: «ما أخذ الله ميثاقاً من أهل الجهل بطلب العلم حتى أخذ ميثاقاً من أهل العلم ببيان العلم للجهال لأن العلم كان قبل الجهل».

١٩٧- رجال الإسناد:

• محمد بن إبراهيم بن يوسف أبو حمزة المروزي كان ثقة قاله الخطيب. تاريخ بغداد (١/٣٩٨).

• خارجه بن مصعب، متروك، وكان يدلّس عن الكذابين. الكامل (٣/٩٢٢)، التقريب (١٨٦).

• محمد بن عمر العبدى لم أجده.

[١٩٧] التخریج:

لم أجده، وإسناده ضعيف جداً، فيه خارجه بن مصعب متروك، ومن فوقه لم أعرفهم. أخرج ابن مردويه عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: لا ينبغي للعالم أن يسكت على علمه، ولا ينبغي للجاهل أن يسكت على جهله، وقد قال الله ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾. فينبغي للمؤمن أن يعرف عمله على هدى أم على خلافة. كما في الدر المنثور (٥/١٣٣). وانظر عند آية الميثاق تفسير الطبري (٣/٥٤٤-٥٤٤)، الدر المنثور (٢/٤٠٢-٤٠٣). ونقل فيه عن قتادة قوله: «هذا ميثاق أخذ الله على أهل العلم... يعني في قوله تعالى: ﴿وإذا أخذ الله ميثاق الذين أولوا الكتاب لبينه للناس﴾ [الآية ١٨٧ آل عمران].

ما جاء في تعليم الرجال أولادهم ونساءهم والسادات عبيدهم وإماءهم

١٩٨- أنا محمد بن عبد الله بن شهر يار الأصبهاني، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا داود بن محمد بن صالح أبو الفوارس المروزي النحوي - بمصر - نا زكريا بن يحيى الخزاز، نا إسماعيل بن عباد أبو محمد الزماني، نا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«كلكم راع، و كلكم مسؤول عن زوجته، و ما ملكت يمينه».

١٩٨- رجال الإسناد:

• داود بن محمد بن صالح أبو الفوارس النحوي، (- ٢٨٣هـ) ذكره ابن يونس في تاريخ مصر، و قال: قدم مصر، و تصدر للإفادة، و استفاد منه الناس، و مات بها. و ذكره الزبيدي في الطبقة الرابعة من اللغوين الكوفيين.

طبقات الزبيدي (٢٠٨)، أنباه الرواة (١٥٨/٤)، البلغة (١٠٠)، بغية الوعاة (٥٦٢/١).

• زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن الطائي، أبو السُّكَيْن، نضم المهملة، الكوفي الخزاز، بمعجمات. صدوق له أوهام لينه بسببها الدارقطني، و قال بعضهم متروك! ت/ ٢٥١هـ.

التقريب (٢١٦) خ، سؤالات الحاكم للدارقطني (٢١٢ برقم ٣٢٩)، تاريخ بغداد (٤٠٦/٨ - ٤٠٧).

• إسماعيل بن عباد الزماني البصري، قال ابن حبان: يروي عن سعيد بن أبي عروبة ما لا يتابع عليه من الروايات، و يقلب الأخبار التي رواها الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال الدارقطني: متروك الحديث.

المجروحين (١٢٣/١) و وقع فيه: «المزني» بدل «الزماني» و المغني (١٣٥/١) و فيه: «العدي»، اللسان (٤١٢/١)، الميزان (٢٣٤/١)، ضعفاء العقيلي (٨٥/١) و قال: حديثه غير محفوظ.

[١٩٨] التخريج:

أخرجه الطبراني في الصغير (١/٢٧٣-٢٧٤ برقم ٤٥٠)، والأوسط كما في مجمع الزوائد (٢٠٧/٥) به مثله، بآتم منه وأخرجه ابن عدي في الكامل (١/١٠٦-٣٠٧) عن عبدان الأهوازي و المغيرة بن أحمد الخاركي. وابن حبان في المجروحين (١/١٢٣) عن الحسن بن سفيان كلهم ثلاثتهم عن زكريا بن يحيى ثنا إسماعيل بن عباد به. قال الطبراني: لم يروه عن قتادة بهذا التمام إلا سعيد، و لا عن سعيد إلا إسماعيل بن عباد، تفرد به زكريا بن يحيى. و قال ابن عدي: و هذا حديث لم يروه عن سعيد بهذا الإسناد غير إسماعيل بن عباد و في مثل هذا الحديث زيادات لا يرويها غير إسماعيل، و في الجملة عن قتادة عن أنس غريب، لا يروى إلا من هذا الوجه عن قتادة و قال ابن حبان: بعد أن ساق سنده إلى إسماعيل به في نسخة كتبناها عنه، لا تخلو من المقلوب أو الموضوع. و ذكره ابن طاهر في معرفة التذكرة (١٨١ برقم ٦٠٧) رواه إسماعيل بن عباد به عن أنس و إسماعيل لا يحتج به و هو صحيح عن ابن عمر.

وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٧/٥): رواه الطبراني في الصغير والأوسط بإسنادين، واحد إسنادي الأوسط رجاله

رجال الصحيح!

١٩٩- أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا محمد بن هشام بن مئاس النميري، نا حرمة بن عبد العزيز الجهني بالمروه الصغرى بالحجاز^[١]، حدثني عمي عبد الملك بن ربيع، عن أبيه، عن جده عن رسول الله ﷺ قال:

«مرو الصبي بالصلاة ابن سبع، و اضربوهم^١ عليها ابن عشر».

= وعليه فالحديث ساقط من هذا الطريق الذي أورده المؤلف. و صح من طريق غيره: بلفظ «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته... إلخ».

فقد أخرجه البخاري، وفي العتق (١٢٥/٣) باب العبد راع في مال سيده. وفي الوصايا أيضا، ومسلم في الأمانة (١٤٥٩/٣) باب فضيلة الإمام العادل من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

١٩٩- رجال الإسناد:

- محمد بن هشام بن مئاس النميري أبو جعفر الدمشقي (١٧٣-٢٧٠هـ) الشيخ المحدث الصدوق.
- الجرح (١١٦/٨)، العبر (٣٩١/١)، السير (٣٥٣/١٢).
- حرمة بن عبد العزيز بن سبرة، بفتح المهملة و سكون الموحدة، الجهني، أبو معبد، لا بأس به من الثامنة. التقريب (١٥٥) ت.
- عبد الملك بن الربيع بن سبرة بن معبد الجهني و ثقة العجلي، و سئل ابن معين عن أحاديث عبد الملك بن الربيع عن أبيه عن جده فقال: ضعاف. من السابعة.
- الجرح (٣٥٠/٥)، التهذيب (/)، التقريب (٣٦٢) ت.
- الربيع بن سبرة بن معبد الجهني المدني ثقة، من الثالثة . التقريب (٢٠٦) م ٤.

[١٩٩]التخريج:

أخرجه البيهقي في الكبرى (١٤/٢) عن أبي عبد الله الحاكم، و أبي سعيد بن أبي عمرو الصيرفي، و البغوي في شرح السنة (١٤١/٢) عن أبي سعيد محمد بن موسى الصيرفي، كلاهما عن أبي العباس الأصم به مثله. قال البيهقي عقبه: تابعه إبراهيم ابن سعد، عن عبد الملك بن الربيع أهـ.

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (٥٨ برقم ١٤٧) عن محمد بن هشام بن مئاس* الدمشقي به مثله. و أشار إليها البيهقي في الصغرى (٢١٩/١) و أخرجه الدارمي في السنن (٣٣٣/١) عن عبد الله بن الزبير الحميدي، و الترمذي في الصلاة (٢٥٩/٢) باب ما جاء متى يؤمر الصبي بالصلاة عن علي بن حجر و ابن خزيمة في صحيحه (١٠٢/٢) عن علي بن حجر، و ابن عبد الحكم و عبد الجبار بن العلاء و الحاكم في المستدرک (٢٥٨/١) عن ابن عبد الحكم، و البيهقي في الكبرى (٨٣-٨٤) وفي الصغرى (٢١٨-٢١٩) من طريق ابن عبد الحكم أيضا كلهم:

الحميدي، و ابن حجر، و ابن عبد الحكم، و عبد الجبار بن العلاء عن حرمة بن عبد العزيز به. و أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٤٧/١) و أحمد في المسند (٤٠٤/٣) عن زيد بن الجباب، و أبو داود في الصلاة (٣٣٢/١) باب متى يؤمر الصبي بالصلاة عن إبراهيم بن سعد، و الدارقطني في السنن (١٢٣/١، ٢٣٠) و الحاكم (٢٠١/١) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، كلهم زيد، و إبراهيم و يعقوب عن عبد الملك بن ربيع عن أبيه عن جده به. قال الترمذي: حسن صحيح (!) =

* وقع في مطبوعة المنتقى فلاس بالمعجمة وهو تصحيف.

٢٠٠- أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أنا دعلج بن أحمد، نا موسى بن هارون، نا أبي، نا يعلى بن عبيد، نا الحاطبي، وهو: عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب قال: سمعت ابن عمر يقول لرجل:

«أدب ابنك، فإنك مسئول عن ولدك ما علمته، وهو مسئول عن برك و طاعته لك».

= وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي (!) وقال النووي في المجموع (١٠/٣): حديث سيرة صحيح (!) إهـ. وفيه نظر فقد قال ابن التركماني في الجوهر النقي بهامش السنن الكبرى (١٤/٢): ذكر ابن أبي خيثمة أن ابن معين سئل عن أحاديث عبد الملك هذا عن أبيه عن جده فقال: ضعاف. وفي الضعفاء لابن الجوزي () أن ابن معين ضعف عبد الملك وهو كما قال ، وقال ابن القطان: «وإن كان مسلم قد أخرج لعبد الملك فغير محتج به»، ووثقه العجلي. وقال الذهبي: هو صدوق إن شاء الله . كما في التعليق المغني (٢٣٠/١) و لكن الحديث له شاهد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عند أحمد في المسند (١٨٧/٢-٢٠١)، و أبي داود و الدارقطني و البيهقي و غيرهم في المواضع السابقة و في سنده سوار بن داود المزني الراوي عن عمرو بن شعيب به.

مختلف فيه لكنه حسن في الشواهد، و انظر التلخيص الجيد (١٨٤/١) و المقاصد الحسنة (٣٨١) و الإرواء (٢٦٦-٢٦٧)، و صححه و حسنه في هامش ابن خزيمة!

٢٠٠- رجال الإسناد:

- موسى بن هارون بن عبد الله الحمال، بالمهمل (٢١٤-٢٩٤) ثقة، حافظ كبير، بغدادي، من الحادية عشرة . تاريخ بغداد (١٣/٥٠-٥١)، التقريب (٥٥٤).
- هارون بن عبد الله الحمال البغدادي (٢٤٣هـ - ناهز الثمانين)، ثقة من العاشرة. التقريب (٥٦٩) م٤.

- يعلى بن عبيد الله بن أبي أمية الكوفي، أبو يوسف الطنافسي، قال الحافظ: ثقة إلا في حديثه عن الثوري، ففيه لين، من كبار التاسعة، توفي سنة بضع و مائتين و له تسعون سنة. التقريب (٦٠٩) ع.

- عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي، رأى ابن عمر رضي الله عنهما، سمع منه يعلى بن عبيد قال أبو حاتم: «شيخ يكتب حديثه، و روى عنه ابنه أحاديث منكورة» و ذكره ابن سعد في ترجمة أمه : عائشة بنت قدامة بن مظعون، و قال: «عثمان العالم الذي كان بالكوفة، و كان في لسانه بداء». و ذكره ابن حبان في الثقات. التاريخ الكبير (٢١٢/٦)، طبقات ابن سعد (٣٤٣/٨)، الحرح (١٤٤/٦)، الثقات (١٥٤/٥)، ذيل الكاشف (١٩٢)، تعجيل المنفعة (٢٨١-٢٨٢).

[٢٠٠] التخريج:

أخرجه البيهقي في الكبرى (٨٤/٣)، و في الشعب (٤٠٠-٤٠١) من طريق إسماعيل الصفار، نا محمد ابن إسحاق الصفاني، ثنا يعلى بن عبيد به بمثله و فيه: ماذا أدبته ماذا علمته.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «العيال» (٥٠٢/١) من طريق عنبسة بن عمارة قال: قال ابن عمر به نحوه.

وأخرجه بنحوه (٥٠٧/١).

وإسناده -أي المصنف- حسن، و عثمان و إن كان فيه كلام يسير فإنه متابع برواية عنبسة و هي يعتبر بها.

٢٠١- أنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى البلدي، أنا محمد بن العباس بن الفضل الحنّاط - بالموصل - نا محمد بن أحمد بن أبي // المثنى، نا قبيصة بن عقبة، عن سفيان الثوري عن منصور، عن رجل، عن علي «قوا أنفسكم وأهليكم ناراً» [التحريم: ٦]: «علموهم وادبوهم».

٢٠٢- أنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو النعمان،

٢٠١- رجال الإسناد:

• محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى، أبو الحسن البلدي يعرف بالحِطْرَانِي بكسر الراء و سكّون الطاء المهملتين وفتح الراء و في آخرها النون بعد الألف، (- ٤١٠هـ) قال الخطيب: «كتب عنه و كان شيخاً صدوقاً، فاضلاً كثير الدرس للقرآن». تاريخ بغداد (٣/٣٦)، الأنساب (٤/١٦٩).

• محمد بن العباس بن الفضل الحنّاط.

• محمد بن أحمد بن أبي المثنى: يحيى بن عيسى بن هلال (- ٢٧٧هـ) الحافظ المفيد شيخ الموصل، أبو جعفر التميمي الموصل، خال أبي يعلى، كان من أهل الفضل و الفقه، و من آدب المحدثين و كان أحمد و يحيى يكرمانه.

الثقات (٩/١٤٣)، طبقات الحنابلة (١/٢٦٣)، السير (١٣/١٣٩-١٤٠)، المقصد الأرشد (٢/٣٣٧) و وقع فيه: محمد بن أحمد بن المثنى!

• قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي بضم المهملة، و تخفيف الواو، أبو عامر الكوفي، (- ٢١٥هـ) صدوق ربما خالف، من التاسعة. لكنه هنا متابع بالإمام ابن المبارك و غيره. التقريب (٤٥٣) ع، لب الباب (٢/٣٣).

[٢٠١] التخرّيج:

أخرجه عبد الرزاق في التفسير (٢/٣٠٣) عن الثوري، و ابن أبي الدنيا في كتاب «العيال» (١/٤٩٥) عن ابن المبارك، و ابن جرير في التفسير (١٢/١٥٧) عن عبد الرحمن بن مهدي، و عن مهران فرقهما، كلهم عن الثوري عن منصور عن رجل عن علي به، إلا ابن أبي الدنيا فيه عن منصور سمعت في هذه الأمة عن علي فذكره. و هذا إسناد فيه مبهم. و الظاهر أنه ربعي بن حراش فقد أخرجه الحاكم في المستدرک (٢/٤٩٤) و عنه البيهقي في المدخل (٢٦٥ برقم ٣٧٣) من طريق الثوري عن منصور عن ربعي عن علي به و صححه الحاكم و وافقه الذهبي. هذا و قد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٨/٢٢٥) و نسبته إلى عبد الرزاق و الفريابي، و سعيد بن منصور و عبد بن حميد، و ابن جرير، و ابن المنذر، و الحاكم و صححه (٢/٤٩٤) و البيهقي في المدخل (٢٦٥) عن علي بن أبي طالب به.

٢٠٢- رجال الإسناد:

• عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي النحوي (- ٣٤٧هـ)، وصفه الذهبي بالعلامة شيخ النحو، و كان ثقة. تاريخ بغداد (٩/٤٢٨-٤٢٩)، السير (١٥/٥٣١-٥٣٢) و هامشه.

• أبو النعمان: هو محمد بن الفضل السدوسي البصري، (- ٢٢٤هـ) أو قبلها) لقبه عارم، ثقة ثبت، تغير في آخر عمره، من صغار التاسعة.

التقريب (٥٠٢) ع، خلاصة التذهيب (٢/٤٤٩).

ويحيى بن يحيى، عن حماد بن زيد، عن الزبير بن الخريث، عن عكرمة قال:

«كان ابن عباس يجعل الكبل في رجلي على تعليم القرآن والفقه»

و قال أبو النعمان: على تعليم القرآن والسنة.

٢٠٣- أنا أبو سعيد الصيرفي، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا محمد بن علي الوراق، نا

عبيد الله بن موسى، نا أبو سعد البقال، عن أنس: أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول

الله، المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل؟

قال: «إذا كان منها ما يكون من الرجال فلتغتسل»، فقالت عائشة: فضحت النساء.

قال رسول الله ﷺ: «مهلاً يا عائشة! لا تمنعي نساء الأنصار يتعلمن الفقه».

• يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن الحنظلي التميمي مولا هم، (- ٢٢٦هـ) ثقة ثبت إمام، من العاشرة.

التهذيب (٢٩٦/١)، التقريب (٥٩٨) خ م ت س، خلاصة التهذيب (١٦٣/٣).

• الزبير بن الخريث بكسر المعجمة، و تشديد المكسورة بعدها تحتانية ثم فوقانية، البصري، ثقة، من الخامسة.

التقريب (٢١٤) خ م د ت ق.

[٢٠٢] التخریج:

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ (٥٢٧/١) و عنه البيهقي في المدخل (٢٧٨ برقم ٤٠٢) بمثل إسناد

المصنف و أخرجه الدارمي في المقدمة (١٣٨/١) عن أبي النعمان به مثله.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٢٦/٣) من طريق سعيد بن عمرو عن حماد به مثله. و إسناده صحيح.

٢٠٣- رجال الإسناد:

• محمد بن علي بن عبد الله بن مهران أبو جعفر الوراق، يعرف بحمدان (- ٢٧٢هـ) العبد الصالح، كان ثقة،

فاضلاً حافظاً عارفاً.

تاريخ بغداد (٦١-٦٢)، طبقات الحنابلة (٣٠٨-٣١٠)، السير (٤٩/١٣-٥٠).

• عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي، أبو محمد (- ٢١٣هـ) ثقة كان يتشيع، من التاسعة، قال أبو

حاتم: «كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم، و استصغرني سفيان الثوري».

تهذيب الكمال (٨٨٩-٨٩٠ خط)، التقريب (٣٧٥) ع.

• أبوسعبد المقال هو: سعيد بن مَرْجَانة، و هو ابن عبد الله على الصحيح، و مرجانة أمه، أبو عثمان الحجازي

(- ٩٣هـ) وزعم الذهبي أنه ابن يسار، ثقة فاضل، من الثالثة:

تهذيب الكمال (٥٠٢-٥٠٣) الموضح لأوهام الجمع والتفريق (١٣١/٢-١٣٢)، التقريب (٢٤٠) خ م خد ت

س.

[٢٠٣] التخریج:

أخرجه المصنف في الموضح لأوهام الجمع و التفريق (١٣١/٢) عن علي بن محمد المعدل، نا علي بن محمد

المصري، نا عبد الله بن أبي مريم، نا جدي سعيد أخبرني عبد الله بن فروخ حدثني أبو سعد الأعور قال سمعت

أنس فذكره نحوه.

و أبو سعد الأعور هو البقال و هو سعيد بن المرزبان الكوفي أيضاً، و ليس فيه قول عائشة رضي الله عنها.

وأخرجه مسلم في كتاب الحيض (٢٥٠/١) باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها. و أبو عوانة في

=

٢٠٤- أنا أبو محمد الجوهري، و أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر
قالا: أنا محمد بن زيد بن علي بن مروان الكوفي، نا عبد الله بن ناجية، نا أبو همام، نا عبد
الرحيم بن سليمان، نا أبو سعد البقال، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ :
«رحم الله نساء الأنصار يتفقهن في الدين».

= مستخرجه (٢٨٩/١) و أبو يعلى في مسنده (٢٨٣، ٢٢٧/٣) كلهم من طريق يزيد بن هارون، عن سعيد بن
أبي عروبة عن قتادة عن أنس به. و أما قول عائشة فضحت النساء: فقد أخرجه مسلم في كتاب
الحيض (٢٥٠/١ برقم ٣١٠) باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها، من طريق إسحاق بن أبي طلحة
عن أنس به (٢٥١/١) من طريق وكيع و سفيان كلاهما عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة
عن أم سلمة به.

٢٠٤- رجال الإسناد:

- محمد بن زيد بن علي بن جعفر بن مروان أبو عبد الله الأبراري الكوفي (٣٧٧هـ) قال البرحاني: «ثقة نبيل».
- تاريخ بغداد (٢٨٩/٥)، الأنساب (١١٨/١-١١٩).
- عبد الله بن محمد بن ناجية أبو محمد البربري (٣٠١هـ) كان ثقة ثبًا، كان من أصحاب الحديث
الأكياس المكثرين. وكان من المكثرين في تصنيف المسند.
- تاريخ بغداد (١٠٤/١-١٠٥).
- عبد الرحيم بن سليمان الكناني، أو الطائي، أبو علي الأشل المروزي، نزيل الكوفة (١٨٧هـ) ثقة له
تصانيف، من صغار الثامنة.
- تهذيب الكمال (٨٢٧-٨٢٨ خط)، السير (٣٥٧/٨-٣٥٨)، التقريب (٣٥٤) ع.

[٢٠٤] التخريج:

لم أجده، ورجاله ثقات.
وروي نحوه من حديث عائشة رضي الله عنها بلفظ: نعم النساء نساء الأنصار لم يمنعهن الحياء من أن يتفقهن
في الدين.

أخرجه مسلم في كتاب الحيض (٢٦١/١) باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض، و أبو داود في
الطهارة (برقم ٣١٦) باب الاغتسال من الحيض، و ابن ماجه في الطهارة (٢١٠/١) باب في الحائض كيف
تغتسل، و أحمد في المسند (١٤٧/٦)، و عبد الرزاق في المصنف (٣١٤/١).

ذكر ضرب النبي ﷺ المثل في مراتب من تفقه في الدين

٢٠٥- أنا أبو بكر البرقاني، نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي-لفظاً- أنا الحسن بن سفيان نا عبد الله بن برّاد الأشعري.

٢٠٦- قال الإسماعيلي: وأخبرني أبو يعلى -يعني الموصلي- نا أبو كريب.

٢٠٧- قال: وأنا القاسم بن زكريا، نا أبو كريب، وإبراهيم الجوهري، ويوسف المسروقي، وقاسم بن دينار، قالوا: نا أبو أسامة، عن بُرَيْد^١، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ مَثَل مَا أَتَانِي اللَّهُ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ، كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا، كَانَ فِيهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ قَبِلَتِ الْمَاءَ، فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ^[١] مِنْهَا -قال الحسن: أجادب- ولم

١- في «ظ» و «ع»: «يزيد» و هو تصحيف.

[١] في المسند «فكانت».

٢٠٥- رجال الإسناد:

- عبد الله بن براد بن يوسف بن أبي بُرْدَة، أبو عامر الأشعري (٢٣٤هـ - ٢٤٤هـ) صدوق من العاشرة .
- تاريخ وفيات الشيوخ للبغوي برقم (١١١)، الحرح (١٧/٥)، ثقات ابن حبان (٣٥٤/٨)، تكملة الإكمال (٢٧٥/١)، التقريب (٢٩٦) خت م.

٢٠٦- رجال الإسناد:

- محمد بن العلاء بن كُرَيْب أبو كريب الهمداني، الكوفي (١٦٠-٢٤٧هـ) مشهور بكنيته، ثقة فاضل من العاشرة.

التقريب (٥٠٠) ع.

٢٠٧- رجال الإسناد:

- القاسم بن زكريا بن يحيى ، أبو بكر المقرئ المعروف بالمطرز (٣٠٥هـ - ٣٠٥هـ) كان ثقة ثباتاً مصنفًا. تاريخ بغداد (٤٤١/١٢).
- إبراهيم بن سعيد أبو إسحاق الجوهري الطبري، نزيل بغداد (٢٥٣هـ - ٢٥٣هـ) ثقة حافظ مكثر ثبت، تكلم فيه بلا حجة، من العاشرة. تاريخ بغداد (٩٣/٦-٩٥)، التقريب (٨٩) م٤.
- يوسف المسروقي لم أحده.
- قاسم بن دينار : هو القاسم بن زكريا بن دينار القرشي، أبو محمد الكوفي الطحان، و ربما نسب إلى جده، ثقة من الحادية عشرة. التقريب (٤٥٠) م٤.
- بُرَيْد بن عبد الله بن أبي بُرْدَة بن أبي موسى الأشعري الكوفي، ثقة يخطئ قليلاً من السادسة. التقريب (١٢١) ع.
- أبو بردة بن أبي موسى . قيل اسمه: عامر ، وقيل: الحارث، (١٠٤هـ - ١٠٤هـ) ثقة من الثالثة.

يضبط أبو يعلى وأبو القاسم هذا الحرف^[١] - أمسكت الماء، فنفع الله به الناس فشربوا منها، وسقوا وزرعوا، وطائفة^[٢] أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماءً، ولا تنبت كلأً، فذلك مثل مَنْ فقه في دين الله ونفعه الله ما بعثني الله به، فعلم وعمل - كذا قال أبو يعلى وحده - ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به ».

وقال أبو يعلى: وأجاذب. وقال الحسن والقاسم: فعلم وعلم .

ب/١٩

وقد جمع رسول الله ﷺ في هذا الحديث مراتب الفقهاء / والمتفقيين من غير أن يشذ منها شيء.

فالأرض الطيبة هي مثل الفقيه الضابط لما روى الفهم^١ للمعاني، المحسن لرد ما اختلف منه إلى الكتاب والسنة.

والأجاذب الممسكة للماء، التي يستقي منها الناس: هي مثل الطائفة التي حفظت ما سمعت فقط، و ضبطته و أمسكتة حتى أدته إلى غيرها محفوظاً غير مغير دون أن يكون^٢ لها فقه تتصرف فيه، و لا فهم بالرد المذكور و كلفيته، لكن نفع الله بها في التبليغ فبلغت إلى من لعله أوعى منها كما قال رسول الله ﷺ :

٢٠٨ - «رب مبلغ أوعى من سامع، و رب حامل فقه ليس بفقيه ».

و من لم يحفظ ما سمع، و لا ضبط، فليس مثل الأرض الطيبة، و لا مثل الأجاذب، بل هو محروم، و مثله مثل القيعان التي لا تنبت كلأً و لا تمسك ماء. و قد قال الله سبحانه: ﴿هل

١ - في «ع»: «الفاهم» و ما أثبت في النسختين!

٢ - في «ظ»: «تكون». و ما في «ع» موافق للأصل!

[١] بل هو موجود في المسند! و هذا الكلام للإسماعيلي رحمه الله كما في الفتح (١٧٦/١).

[٢] في المسند والبخاري: وأصاب منها طائفة... إلخ.

[٢٠٥-٢٠٦-٢٠٧] التخريج:

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤١١/٦)، و عنه ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٠٣/١) و أخرجه البخاري في العلم (٢٨٠/١) باب فضل من عِلِمَ و عِلِمَ، عن محمد بن العلاء أبي كريب به و من طريقه: ابن عبد البر في الجامع (١٤/١)، و البغوي في شرح السنة (٢٣٠/١ برقم ١٣٥). و أخرجه مسلم في الفضائل (١٧٨٧/٤) باب بيان فضل ما بعث به النبي ﷺ من الهدى و العلم عن أبي عامر عبد الله بن يَرَاد الأشعري به، و أبي بكر بي أبي شيبه و محمد بن العلاء.

و أخرجه النسائي في الكبرى في العلم (٤٢٧/٣ برقم ٥٨٤٣) عن القاسم بن زكريا بن دينار به و أخرجه أحمد في المسند (٣٩٩/٤) عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبي أسامة به،

و أما طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، فقد أخرجها الرامهرمزي في الأمثال (٢٤) و أخرجه أبو الشيخ في الأمثال (٢٢١) من طريق هارون بن بشير و أبي مسعود كلاهما عن أبي أسامة به.

و انظر عن شرح الحديث الرامهرمزي في الأمثال (٢٤-٢٦)، و مفتاح دار السعادة للإمام ابن القيم (٢٣٢-٢٣٠/١) و شرح النووي على مسلم (٤٨-٤٥/١) و فتح الباري (١٧٧-١٧٥/١)، و شرح السنة (٢٣٢-٢٣٠/١).

يستوى^١ الذين يعلمون و الذين لا يعلمون ﴿[الزمر: ٩]﴾، وقال ﴿أفمن يعلم أن ما أنزل من ربك الحق كمن هو أعمى﴾ [الرعد: ١٩].
 وشبه التارك للعلم، رغبة عنه، واستهانة به، وتكديها له، بالكلب، فقال- تعالى-: ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ [الأعراف: ١٧٥]. إلى أن قال: ﴿فمثله كمثل الكلب﴾ إلى آخر الآية^[١].

١- في «ع»: «قل هل...» و في النسختين بحذف قل و هي جزء من الآية.

٢٠٨- التخريج:

هذا الحديث متواتر عن رسول الله ﷺ و قد أفرد به أبو عمر أحمد بن محمد المديني (٣٣٣هـ) بجزء حديثي مطبوع، والعلامة الشيخ عبد المحسن العباد بكتاب خاص «دراسة حديث نضر الله امرءا سمع مقالتي...رواية ودراية».

وانظر موافقة الخبر الخبر (١/٣٦٣-٣٨١)، و قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة (٢٨-٣٠)، ولقط اللآلي المتناثرة (١٦١-١٦٢)، ونظم المتناثر (٢٤-٢٥).

[١] انظر عن هذا المثل:

الأمثال من الكتاب والسنة للحكيم الترمذي ص (٢٠)، وكتاب أمثال القرآن لابن القيم (٣١-٣٤).

ذكر تقسيم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أحوال الناس في طلب العلم وتركه.

٢٠٨- أنا محمد بن الحسين بن محمد^١ بن الأزرق المتوثي، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، نا أبو بكر موسى بن إسحاق الأنصاري.

٢٠٩- وأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن الحسين الحربي، وأبو نعيم الحافظ، قالوا: نا حبيب بن الحسن بن داود القزاز، نا موسى بن إسحاق، نا أبو نعيم ضرار بن صرد، نا عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي قال:

«أخذ علي بن أبي طالب بيدي فأخرجني إلى ناحية الجبّانة، فلما أصبحنا جلس ثم تنفس، ثم قال: يا كميل بن زياد إحفظ ما أقول لك.

القلوب أوعية. خيرها أوعاها. الناس ثلاث: فعالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج راع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا إلى ركن وثيق. العلم خير من المال، العلم يحرسك، وأنت تحرس المال. العلم يركوا على العمل، والمال تنقصه النفقة. العلم حاكم، والمال محكوم عليه. وضیعة المال تزول بزواله.

٢٠٩- رجال الإسناد:

• ضرار بن صرد بضم المهملة وفتح الراء، التيمي أبو نعيم الطحان الكوفي (٢٢٩هـ-) ضعيف جدا، تركوا حديثه، وقال أبو حاتم: صدوق صاحب قرآن وفرائض يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن حبان: كان فقيها عالما بالفرائض إلا أنه يروي المقلوبات عن الثقات حتى إذا سمعها السامع شهد عليه بالجرح والوهن. قال ابن حجر: صدوق له أوهام وخطأ! وهو متابع هنا في روايته.

الميزان (٤١/٣-٤٢)، التهذيب (٤٥٦/٤-٤٥٧)، التقريب (٢٨٠) غ.

• عاصم بن حميد الحنّاط بمهملة ونون// الكوفي، صدوق من السابعة.

الجرح (٣٤٢/٦)، ووقع فيه «الخياط». التقريب (٢٨٥).

• أبو حمزة الثمالي بضم المثناة وتخفيف الميم - ثابت بن أبي صفية (١٤٨هـ) كوفي ضعيف، رافضي، قال ابن عدي: ضعفه يمين على رواياته، وهو إلى الضعف أقرب. من الخامسة.

المجروحين (٢٠٦/١)، الكامل (٥٢٠/٢)، الميزان (٣٦٣/١)، التقريب (١٣٢) ت عس ق، ورجال الشيعة في الميزان (٨٤-٨٢).

• عبد الرحمن بن جندب الفزاري. قال الحافظ: مجهول. اللسان (٤٠٨/٣).

• كميل - بالتصغير - بن زياد بن نهيك النخعي (٨٢هـ) ثقة رمي بالتشيع، من الثانية.

التقريب (٤٦٢) س، التهذيب (٤٤٧/٨).

محبة العالم دين يدان بها، يكسبه الطاعة في حياته، وجميل الأحدثثة بعد موته. مات خزان الأموال وهم أحياء. العلماء^١ باقون ما بقي الدهر. أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة .

١/٢٠

ها؛ إن هاهنا-وأوماً بيده إلى صدره- علما لو أصبت له حملة، بلى أصبته لقنا // غير مأمون عليه. يستعمل آلة الدين للدنيا، يستظهر بنعم الله على عباده، وبحججه على كتابه. أو منقادا لأهل الحق لا بصيرة له في إحيائه، ينقدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة، لا ذا ولا ذاك. أو منهوما بالذات، سلس القياد للشهوات. أو مغرى بجمع الأموال والإدخار، ليس من دعاة الدين، أقرب شبها بهم الأنعام السائمة. كذلك يموت العلم بموت حامله.

اللهم بلى، لن تخلو الأرض من قائم لله بحججه، لكي لا تبطل حجج الله وبيئاته. أولئك الأقولون عددا، الأعظمون عند الله قدرا، بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤدوها إلى نظرائهم، ويزرعوها في قلوب أشبهائهم، هجم بهم العلم على حقيقة الأمر، فاستلنوا ما استوعر منه المترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى، هاه هاه^٢، شوقا إلى رؤيتهم وأستغفر الله لي ولك. إذا شئت فقم». هذا الحديث من أحسن الأحاديث معنى، وأشرفها لفظا. وتقسيم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الناس في أوله تقسيم في غاية الصحة، ونهاية السداد، لأن الإنسان لا يخلو من أحد الأقسام الثلاثة التي ذكرها، مع كمال العقل، وإزاحة العلل.

* إما أن يكون عالما، أو متعلما، أو مغفلا للعلم وطلبه، ليس بعالم، ولا بطالب به.

[٢٠٨-٢٠٩] التخريج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٧٩-٨٠) عن حبيب بن الحسن . وأخرجه أبو نعيم في الحلية ، عن الطبراني، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا أبو نعيم ضرار بن صرد . وأشار إلى روايته الذهبي في التذكرة (١/١٢) وأخرجه أبو نعيم أيضا في الحلية والشجري في الأمالي (١/٦٦).

والذهبي في تذكرة الحفاظ (١/١١-١٢) كلهم من طريق إسماعيل بن موسى الفزاري، كلاهما: إسماعيل وضرار عن عاصم بن حميد به ، وهذا إسناد ضعيف فيه أبو حمزة الثمالي ضعيف وشيخه عبد الرحمن بن جندب مجهول.

قال الذهبي عقب رواية إسماعيل بن موسى الفزاري: رواه ضرار بن صرد عن عاصم بن حميد ويروى من وجه آخر عن كميل وإسناده لين... تذكرة الحفاظ (١/١٢).

وهو كما قال فقد أخرجه الحريري في الحليس الصالح الكافي (٣/٣٣١-٣٣٢) من طريق ابن عائشة. عن أبيه عن عمه، عن كميل ، و من طريق أبيه ثنا أحمد بن عبيد، ثنا المدائني قال: قال كميل بن زياد به.

فالعالم الرباني: هو الذي لازيادة على فضله لفاضل، ولا منزلة فوق منزلته لمجتهد. وقد دخل في الوصف له بأنه رباني، وصفه بالصفات التي يقتضيها العلم لأهله، ويمنع وصفه بما خالفها. ومعنى الرباني في اللغة^[١]: الرفيع الدرجة في العلم، العالي المنزلة فيه. وعلى ذلك حملوا قول الله تعالى: ﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرِّبَانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ﴾ [المائدة: ٦٣].

وقوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [آل عمران: ٧٩].

٢١٠- أنا أبو بكر محمد بن علي بن عبد الله بن هشام الفارسي، نا أبي، نا محمد بن أبي علي بن الحسين، نا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن عينة.

[١] انظر مفتاح دار السعادة لابن القيم حيث نقل كلام المصنف وزاد عليه (١٢٤/١)، ونقله أيضاً الزبيدي في شرح إحياء علوم الدين (٦٦٩/١).

= أما الطريق الأول طريق ابن عائشة وهو عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر التميمي (٢٢٨هـ-). وأبوه هو محمد بن حفص بن عمر، ذكره أبو حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، الحرح (٢٣٦/٧) وذكره ابن حبان في الثقات (٦٢/٩) وعمه هو عبيد الله بن عمر بن موسى القرشي سمع ربيع بن عبد الرحمن، ذكره أبو حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (٣٢٧/٥)، وكذلك السند الآخر فإن المدائني لم يلق كميل بن زياد لأنه ولد سنة ١٣٢هـ. وكميل ت/٨٢هـ وعزاه صاحب كنز العمال (٢٦٤/١٠) إلى ابن الأنباري في المصاحف، والمرهبي في العلم، ونصر في الحجة، وأبي نعيم في الحلية، وابن عساكر. هذا وللأثر طرق عند الشيعة فقد أخرجه الطوسي في الأمالي (١٩/١-٢٠)، والمفيد في المجالس ص (١٤٦) وفي الإرشاد ص (١١٧-١١٨)، والبيهقي في الأربعين حديثاً ص (١٥١) من طريق فضيل بن خديج عن كميل به كما في مصادر نهج البلاغة ص (٢٨٠).

وفضيل بن خديج مجهول قال أبو حاتم: روى عنه رجل متروك الحديث. انظر الحرح (٧٢/٧) واللسان (٤٥٣/٤).

وأخرجه سبط ابن الحوزي في تذكرة الخواص (١٤١-١٤٢) من طريق عبد الرحمن بن محمد بن كميل وعبد الرحمن هذا لم أجده هو ولا أبوه.

وأخرجه أبو طالب المكي في قوت القلوب (٢٧٢/١) وأبو هلال العسكري في ديوان المعاني (١٤٦/١-١٤٧) بسند ينتهي إلى أبي مخنف. وأبو مخنف تالف شيعي محترق ليس بثقة.

انظر مصادر نهج البلاغة (٢٨٠) وذكره ابن القيم في مفتاح دار السعادة (١٢٣) وما بعدها ونقل كلام المصنف عقب الحديث وتوسع في شرحه ولم يتكلم على سنده.

وقال ابن عبد البر في الجامع (١١٢/٢) وقال علي بن أبي طالب عليه السلام لكميل بن زياد النخعي، وهو حديث مشهور عند أهل العلم يستغنى عن الإسناد لشهرته عندهم. ثم ذكر بعضه.

٢١٠- تراجم إسناده:

ثلاثهم لم أجدهم، ويونس وابن عينة ثقتان كبيران.

٢١١- وأنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن أحمد المصري - بمكة - نا أحمد بن إبراهيم ابن فراس العبّقي، نا محمد بن إبراهيم الدّيلي^١، نا أبو عبيد الله^٢ سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال:

«الربانيون الفقهاء. وهم فوق الأخبار».

٢١٢- أنا القاضي أبو بكر الجيّري، أنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطّوسي، نا عبد

١- في «ظ» و «ع»: «الدّيلي» و هو تصحيف.

٢- في «ظ» و «ع»: «أبو عبد الله» و هو تصحيف.

.....

رجال الإسناد:

- الحسين بن إبراهيم بن أحمد أبو عبد الله المصري.
 - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس أبو الحسن العبّقي المكي العطار مسند الحجاز (٣١٢-٤٠٥هـ) قال أبو ذر الهروي شيخ الحرم: «ثقة ثبت»، و وثقه غير واحد من الحفاظ، و العبّقي نسبة إلى عبد القيس.
 - الأنساب (٣٧٠/٨)، السير (١٨٣-١٨١/١٧)، العقد الثمين (٣/٥-٥).
 - محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل أبو جعفر الدّيلي ثم المكي (٣٢٢هـ) وصفه الذهبي بالمحدث الصدوق مسند الحرم في وقته. و الديلي نسبة إلى دّيل بلدة من بلد ساحل البحر من بلاد الهند.
 - الأنساب (٣٩٣/٥)، السير (١٠-٩/١٥)، معجم البلدان (٤٩٥/٢).
 - سعيد بن عبد الرحمن بن حسان، ويقال لجدّه أبو سعيد، أبو عبيد الله المخزومي (٢٤٩هـ) ثقة.
 - التقريب (٢٣٨) ت س، و هو راوي تفسير سفيان بن عيينة كما في الأنساب (٣٩٣/٥).
- [٢١١] التخرّيج:

أخرجه سعيد بن منصور في السنن (١٥٠٢/٤ برقم ٧٦٧) ط الحميد، قال: نا سفيان عن ابن أبي نجيح به مثله. و أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٢٤/٣) عن يونس عن ابن وهب عن سفيان به مثله. و ذكره جامع تفسير سفيان بن عيينة (ص ٢٢٤) منه وقال: أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ق ٤٦ خط) و الطبري. ثم قال: أوردته السيوطي في الدر المنثور (٤٧/٢) و قال: أخرجه ابن جرير و لم يذكر عبد الرزاق! و لم أجدّه في تفسير عبد الرزاق المطبوع!!

و إسناد هذا الأثر صحيح إلى مجاهد رحمه الله تعالى و إسناده مسلسل بالمكّين الثقات، و له طرق عن مجاهد عند ابن جرير في الموضع نفسه بأخصر منه.

٢١٢- رجال الإسناد:

- حاجب بن أحمد بن يَرْحُم - بالفتح و سكّون الراء و ضم المهملة - بن سفيان أبو محمد الطّوسي -
- ٣٣٦هـ) مسند نيسابور وثقه ابن منده، و اتهمه الحاكم. قال الخليلي: شيخ معمر ثقة. و أرخ وفاته بـ ٣٣١هـ و هو خطأ. وزعم أنه ابن مائة و ثمانين سنين كما نقله الحاكم عن شيخه أبي محمد البلاذري. و طوس بلدة بخراسان نسب إليها.
- الارشاد (٨٦٥-٨٦٦)، الأنساب (٢٦٥-٢٦٦)، معجم البلدان (٤٩/٤-٥٠)، السير (٣٣٦-٣٣٧)،
- اللسان (١٤٦/٢)، تبصير المتنبه (١٤٨٨/٤)، وعن طوسي آثار البلدان (٤١١-٤١٧) و آكام المرجان لإسحاق

* وقع في طبعة الإرشاد: يَرْحُم بالمعجمة وهو خطأ. و ما أثبت هو ضبط الحافظ في التبصير.

الرحيم بن منيب، نا الفضيل - يعني ابن عياض - عن عطاء، عن سعيد بن جبير، في قوله - تعالى -:

﴿كونوا ربانيين﴾ [آل عمران: ٧٩] قال: «حكماء فقهاء».

٢٠/ب

٢١٣- أنا ابن الفضل القطان، أنا دَعْلَج بن أحمد، أنا محمد بن علي الصائغ، أنَّ سعيد//بن منصور حدثهم قال: نا جرير، عن منصور، عن أبي رزين في قوله: ﴿كونوا ربانيين﴾ [آل عمران: ٧٩] قال: «فقهاء علماء».

٢١٤- قرأت على الحسن بن أبي بكر، عن أبي عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد قال: سألت ثعلباً^(٣) عن هذا الحرف: (رباني) فقال: سألت ابن الأعرابي^(٤) فقال: «إذا كان الرجل عالماً عاملاً معلماً قيل له: هذا رباني. فإن خرم^١ عن خصلة منها لم يقل

= بن الحسن (٧٣).

• عبد الرحيم بن منيب المروزي.

[٢١٢] تخريجه:

أخرجه الشجري في الأمالي (٤٥/١) من طريق الحندي، ثنا فضيل بن عياض به مثله. وهذا إسناد ضعيف لأجل عطاء بن السائب، وقد اختلط، ولم يذكر الفضيل فيمن روى عنه قبل الاختلاط رحمه الله. وروى الأثر من وجوه أخر عن سعيد، عند ابن جرير الطبري في تفسيره (٣/٣٢٣-٣٢٤) والدر المنثور (٢/٢٥١).

وفيها وقفه على ابن عباس. ومثله في شرح السنة للبغوي (١/٢٢٧).

٢١٣- رجال إسناده:

• أبو رزين: هو مسعود بن مالك الأسدي الكوفي (٨٥هـ-)، ثقة فاضل من الثانية.

التقريب (٥٢٨) يخ م ع، التهذيب (١٠/١١٨-١١٩).

[٢١٣] تخريجه:

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣/١٠٦١ برقم ٥٠٤ ط الحميد) قال: نا جرير به مثله. وأخرجه الطبري في تفسيره (٣/٢٣٢٤ برقم ٧٣٠) عند ابن حميد، ثنا جرير بلفظ ((حكماء علماء)). وأخرجه الثوري في تفسيره (٧٨ برقم ١٥١) عن منصور به. ومن طريقه ابن جرير في التفسير (٣/٣٢٣ برقم ٧٢٩٩، ٧٣٠٠) من طريقين عن سفيان به. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/١٢٥) عن معمر عن منصور به، ومن طريقه ابن جرير في التفسير (٣/٣٢٣ برقم ٧٣٠٨) بلفظ: «علماء علماء»! وفي الطبري عنه: «حكماء علماء»! وهو الأقرب وانظر الدر المنثور (٢/٢٥١).

٢١٤- رجال الإسناد:

• ثعلب: هو العلامة المحدث إمام النحو أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولا هم أبو العباس البغدادي (٢٠٠هـ-٢٩١هـ) و كان ثقة حجة دين صالح مشهور بالحفظ.

تاريخ بغداد (٥/٢٠٤-٢١٢)، إنباه الرواة (١/١٣٨-١٥١)، السير (١٤/٥-٧).

• ابن الأعرابي: هو محمد بن زياد ابن الأعرابي أبو عبد الله الهاشمي النسابة إمام اللغة تقدم. حافظ و كان صاحب سنة و اتباع رحمه الله تعالى.

له رباني».

٢١٥- وبلغني عن أبي بكر الأنباري، عن النحويين، أن (الربانيين) منسوبون إلى الرب. وأن الألف والنون زيدتا للمبالغة في النسب. كما تقول: لحياني، جبهاني، إذا كان عظيم اللحية والجبهة. أما المتعلم على سبيل النجاة، فهو الطالب بتعلمه، والقاصد به نجاته من التفريط في تضييع الفروض الواجبة عليه، والرغبة بنفسه عن إهمالها واطراحها، والأنفة من مجالسة البهائم، وقد نفى بعض المتقدمين عن الناس مَنْ لم يكن من أهل العلم.

وأما القسم الثالث: فهم المهملون لأنفسهم، الرّاضون بالمنزلة الدنيّة، والحال الخسيسّة التي هي في الحضيض الأوهد، والهبوط الأسفل، التي لا بعدها في الخمول، ولا دونها في السقوط، نعوذ بالله من الخذلان، وعدم التوفيق و الحرمان، وما أحسن ما شبّههم الإمام علي بالهمج الرّعاع.

والهمج: البعوض^١، وبه يشبه دناة الناس وأراذلهم والرّعاع المتبدد المتفرق^[١].

والناعق الصائح وهو في هذا الموضع الراعي، يقال: نعق الراعي بالغنم، ينعق إذا صاح بها، ومنه قوله -تعالى-: ﴿ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء صمّ بكم عمي فهم لا يعقلون﴾ [البقرة: ١٧]^[٢].

٢١٦- أنا القاضي أبو القاسم التنوخي، نا أبو الفضل محمد بن الحسن بن المأمون الهاشمي، نا أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري قال: قرأنا على أبي العباس أحمد بن يحيى لأبي الأسود الدؤلي:

١- في «ع»: «والهمج الرعاع به يشبه دناة الناس... إلخ!» و في «ظ» موافق لما في الأصل إلا أن قوله: و الهمج: البعوض... إلخ جاء لاحقاً بالهامش فلم يستفد منه طابع «ظ».

[١] انظر :

[٢] انظر تفسير ابن جرير (٨٥/٢-٨٦) و فسره بذلك مجاهد رحمه الله تعالى. ومعاني القرآن للفراء (٩٩/١-١٠٠)، و القرطبي لابن مطرف الكناني (٦٥/١). و بحر العلوم للسمرقندي (١٧٦/١).

[٢١٤] التخريج:

إسناده صحيح.

٢١٥- التخريج:

ذكره عنه ابن الحوزي في زاد المسير (٤١٣/١)، و ابن القيم في مفتاح دار السعادة (١٢٤/١)، و انظر منه (١٢٥-١٢٦).

و يقصد بعض النحويين سيويه رحمه الله تعالى - قاله في الكتاب (٣٨٠/٣) و نسبه إلى سيويه صاحب اللسان في مادة رب. و الواحد في الوسيط (٤٥٦/١)، و الرازي في تفسيره (١١١/٨) و ابن القيم في مفتاح دار السعادة (١٢٥/١).

٢١٦- رجال الإسناد:

• أبو الفضل الهاشمي ثقة. تاريخ بغداد (٢١٥/٢-٢١٦).

• ظالم بن عمرو أبو الأسود الدؤلي (٦٩هـ) العلامة الفاضل الثقة ع.

العِلْمُ زَيْنٌ وَ تَشْرِيفٌ لَصَاحِبِهِ
 لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَهُ أَصْلٌ بِلَا أَدَبٍ
 كَمْ مِنْ كَرِيمٍ أَخِي عِيٍّ وَ طَمَظْمَةٍ
 فِي بَيْتٍ مَكْرُمَةٍ أَبَاؤُهُ نُجَبٌ
 وَ حَامِلٌ مَقْرِفٍ الْآبَاءِ ذِي أَدَبٍ**
 أَمْسَى عَزِيزاً عَظِيمَ الشَّانِ مَشْتَهراً
 الْعِلْمُ كَنْزٌ وَ ذُخْرٌ لَا نَفَادَ لَهُ
 قَدْ يَجْمَعُ الْمَرْءُ مَا لَا ثُمَّ يُخْرِمُهُ****
 وَ جَامِعَ الْعِلْمِ مَغْبُوطٌ بِهِ أَبَدًا
 يَا جَامِعَ الْعِلْمِ نِعْمَ الذُّخْرُ تَجْمَعُهُ
 فَاطِّلَبُ-هُدَيْتَ- فُنُونُ الْعِلْمِ وَ الْأَدَبَا
 حَتَّى يَكُونَ عَلَى مَا زَانَهُ حَادِبَا
 فَذَمُّ لَدَى الْقَوْمِ مَعْرُوفٌ إِذَا انْتَسَبَا
 كَانُوا الرُّؤُوسَ فَأَمْسَى بَعْدَهُمْ ذَنْبًا*
 نَالَ الْمَعَالِي بِالْآدَابِ وَ الرَّئِيسَا
 فِي خَدِّهِ صَعَرَ قَدْ ظَلَّ مُحْتَجِبَا
 نِعْمَ الْقَرَيْنُ إِذَا مَا صَاحِبٌ صَحْبَا***
 عَمَّا قَلِيلٍ فَيُلْقَى الذُّلُّ وَ الْحَرَبَا//
 وَ لَا يَحَازِرُ مِنْهُ الْفُوتُ وَ السَّلْبَا*****
 لَا تَغْدِلَنَّ بِهِ دُرًّا وَ لَا ذَهَبَا
 ٢١٧- حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ حَزْمٍ الْأَنْدَلُسِيُّ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَقَاءٍ الْمَصْرِيُّ،

= إنباه الرواة (٤٨/١-٥٨) و هامشه و السير (٨١/٤).

[٢١٦] - التخریج:

إسناده إلى أبي العباس صحيح و كل رجاله ثقات و ثعلب بينه و بين أبي الأسود مفاوز و نسبها إليه ياقوت في معجم الأدباء (٣٦/١٢-٣٧) فأورد منها سبعة أبيات، فلم يذكر البيت الثاني، و لا الثالث، و لا السادس التي عند المصنف.

انظر الأبيات في ديوان أبي الأسود الدؤلي ص (٩٦). و ذكرها عنه بمثل ما عند المصنف النووي في مقدمة المجموع (٢٢/١)، و السهودي في جواهر العقدين (٥٨-٥٩). و في إيرادها بعض اختلاف عما عند المصنف رحمه الله تعالى كما بين في موضعه.

و ذكر ابن عبد البر في الجامع (١ /) أربعة أبيات منها، و قال: قال أبي: قال أحمد بن سعيد، و أنشدني غير واحد في هذا المعنى لبعض المحدثين (!) ثم ذكر الأبيات الأربعة الأخيرة التي عند المصنف.

* جاء البيت في معجم الأدباء: كم سيد بطل أباه نجب كانوا رؤوساً فأضحى بعدهم ذنباً.

** جاء الشطر الأول عند ياقوت في المعجم: و مقرف حامل الآباء ذي أدب...

*** جاء هذا البيت في معجم الأدباء:

العلم ذخرو كنز لا نفاذ له نعم القرين و نعم الخدن إن صحبا

العلم زين و كنز لا نفاذ له نعم القرين إذا ما عاقلا صحبا

**** وجاء عند ابن عبد البر في الجامع: «ثم يسلبه».

***** جاء الثاني عند ابن عبد البر هكذا: فلا يحاذر موتاً لا و لاهرباً.

٢١٧- رجال الإسناد:

• العلاء بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم أبو الخطاب الأندلسي يعرف بابن أبي المغيرة (- ٤٥٠هـ) كان من أهل العلم والأدب والذكاء والهمة العالية في طلب العلم، من بيت علم ورياسة وفضل كثير. كتب الكثير وجمع وروى جذوة المقتبس (٢/٥٠٢).

• محمد بن الحسين بن بقاء المصري الوراق (- ٤٥٠هـ) محدث ديار مصر. وأرخ وفاته الحبال بـ/٤٤٨هـ.

أنا جدي^[١] عبد الغني بن سعيد، قال: سمعت أبا العباس عبد الله بن عثمان الحكيمي الفقيه يقول: سمعت أبا جعفر أحمد بن محمد بن سلامة يقول:

كنت عند أحمد بن أبي عمران، فمر بنا رجل من بني الدنيا فنظرت إليه، وشغلت به عما كنت فيه معه من المذاكرة، فقال لي: كأني بك قد فكرت فيما أعطى هذا الرجل من الدنيا؟ فقلت له: نعم. فقال: هل أدلك على خلة؟ هل لك أن يحول الله إليك ما عنده من المال، ويحول إليه ما عندك من العلم، فتعيش أنت غنيا جاهلا، ويعيش هو عالما فقيرا؟ فقلت: ما أختار أن يحول الله ما عندي من العلم إلى ما عنده على هذا.

= ثمان وأربعين وأربعمائة في وفيات المصريين (ص ٨٥ برقم ٣٧٣).

العبير (٢/٢٩٦)، حسن المحاضرة (١/٣٧٤).

• عبد الغني بن سعيد بن علي الأزدي (٣٣٢-٤٠٩هـ) الإمام الحافظ المتقن النسابة. قال البرقاني: «ما رأيت بعد الدارقطني أحفظ منه». حسن المحاضرة (١/٣٥٣).

• عبد الله بن عثمان أبو العباس، الحكيمي، الفقيه، لم أجده.

• أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي، الحجري، أبو جعفر الطحاوي (٢٣٩-٣٢١هـ)، الإمام العلامة، الحافظ الكبير، محدث الديار المصرية، وفقهها، تفقه بالقاضي أحمد بن أبي عمران الحنفي. السير (١٥/٢٧-٣٢)، طبقات الحنفية، للقرشي (١/٢٧١-٢٧٧).

[١] هو جده لأمه كما نص على ذلك الحميدي في الجذوة (٢/٥٠٢) والحبال في وفيات المصريين (ص ٨٥) وغيرهما.

• أحمد بن موسى بن عيسى، أبو جعفر ابن أبي عمران (—٢٨٠هـ) الفقيه، البغدادي، أستاذ أبي جعفر الطحاوي، قال ابن يونس في الغرباء: «كان مكيًا في العلا، حسن الداراية بألوان من العلم كثيرة، وكان ضريب النظر، كان ثقة». تاريخ بغداد (٥/١٤١-١٤٢)، طبقات الحنفية (١/٣٣٧-٣٣٨)، الطبقات السنية (١/٣١٤-٣١٥).

٢١٧ - التخريج:

لم أجده، ورجاله ثقات، ماعدا عبد الله بن عثمان الحكيمي، فلم أجده له ترجمة.

باب بيان الفقه

٢١٨- أنا أبو الفتح أحمد بن علي بن محمد النخّاس - بحلب - نا الحسين بن علي بن عبيد الله الأسامي ، نا موسى بن القاسم بن موسى بن الأشيب القاضي قال: قال ثعلب أحمد بن يحيى النحوي يقال: في فقهه: الرجل فقه إذا كمل. و فقه إذا شدا شيئا من الفقه.

٢١٩- أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، نا أبو عمر محمد بن عباس الخزاز، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، عن أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري قال:

الفقه في اللغة: الفهم. يقال فلان لا يفقه قولي. قال الله تعالى: ﴿وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم﴾ [الإسراء ٤٤]. أي لا تفهمونه، ثم يقال للعلم: الفقه، لأنه عن الفهم يكون. وللعالم فقيه، لأنه إنما يعلم بفهمه على مذهب العربي في تسمية الشيء بما كان له سببا.

٢٢٠- أخبرني علي بن أحمد الرزّاز، نا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ قال :

-١

٢١٨- رجال الإسناد:

- أحمد بن علي بن محمد أبو الفتح النخّاس - بالخاء المعجمة - الحلبي. ذكره ابن ماكولا في الإكمال (٣٧٤/٧) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وذكره في الرواة عن الأسامي ابن العديم في بغية الطلب (٦٧٢/٦).
- الحسين بن علي بن عبيد الله بن أبي أسامة أبو القاسم الأسامي الحلبي، من ولد أسامة بن زيد. قال ابن العديم: «كان أدبيا فاضلا، شاعرا محدثا».
- بقية الطلب في تاريخ حلب (٦/٢٦٧١-٢٦٧٣) ووقع فيه «ابن عبد الله» وهو تصحيف ، الأنساب (١/٢٠٧).
- موسى بن القاسم بن موسى بن الحسن أبو عمران الأشيب (- ٣٣٩هـ) كان ثقة. تاريخ بغداد (٦١/١٣) .

[٢١٨] التخریج:

٢١٩- رجال الإسناد: تقدمت.

[٢١٩] التخریج:

٢٢٠- رجال الإسناد:

- محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم أبو بكر البغدادي المقرئ (٢٦٥-٣٥٤هـ) كان من أحفظ أهل زمانه لنحو الكوفيين، وأعرفهم بالقراءات ، مشهورها وغيرها وشاذها، وأكثر من الأدب عن ثعلب، وروى لهاليه، وسلك مسلك ابن شنبوذ الذي أنكر عليه. كان ثقة .

سمعت أبا العباس ثعلبا، وقد سئل عن قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦٩]. قال: الفهم.

٢٢١- أنا علي بن أبي علي البصري، أنا إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن سويد المعدل قال: قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري:

قولهم: رجل فقيه معناه: عالم. وكل عالم بشيء فهو فقيه فيه. ومن ذلك قولهم: ما يفقه ولا ينقه، فمعناه^١: ما يعلم، ولا يفهم. يقال: نقهت الحديث أنقهه إذا فهمته ونقته من المرض أنقه.

ومن الفقه، قولهم: قال فقيه العرب، معناه: عالم العرب. ومن ذلك^٢، قوله تعالى: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾ [التوبة: ١٢٢]. معناه: ليكونوا علماء به^٣.

٢٢٢- أنا الحسن // بن أبي بكر، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد المقرئ ٢١/ب

النقاش، نا

محمد بن علي الصائغ، نا محمد بن معاوية، نا ابن لهيعة، نا عطاء-هو ابن دينار- عن سعيد بن جبير، وسئل عن الفقه في الدين. فقال: العلم بأمر الله، وما نهى الله عنه وما أمر

١- في «ع»: «معناه».

٢- في «ع»: «فمن ذلك».

٣- «بم» ساقطة من.

.....

= تاريخ بغداد (٢٠٦/٢-٢٠٨)، معرفة القراء الكبار (٣٠٦/١-٣٠٩)، إنباه الرواة (١٠٠/٣-١٠٣)، اللسان (١٣٠/٥).

[٢٢٠] التخريج:

ذكره ثعلب في أماليه (/) وإسناده صحيح.

وبنحوه قال إبراهيم النخعي عند الدارمي في السنن (٤٣٦/٢) ولفظه: الفهم في القرآن.

٢٢١- رجال إسناده:

• إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن سويد مختلف فيه. قال الخطيب: سألت حمزة بن محمد بن طاهر عنه فقال: ثقة غير أنه كان فيه حلق. تاريخ بغداد (٣٠٨/٦-٣٠٩).

[٢٢١] التخريج:

ذكره أبو بكر الأنباري في كتاب الزاهر (١٠٩/١).

٢٢٢- رجال الإسناد:

• محمد بن معاوية بن أعين النيسابوري الخراساني، نزيل بغداد ثم مكة (٢٢٩هـ) متروك، مع معرفته، لأنه كان يتلقن وقد أطلق عليه ابن معين الكذب وكذبه الدارقطني. من العاشرة.

التقريب (٥٠٧)، تهذيب الكمال (١٢٧٤/٣)، المغني (٢٦٧/٢).

[٢٢٢] التخريج:

لم أجده، وإسناده هالك فيه محمد بن معاوية، كذبه ابن معين والدارقطني، وفيه أيضا النقاش متهم.

من العلم بسنة نبي الله ﷺ والمحافظة على ما علمت فذلك الفقه في الدين.

٢٢٣- سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن علي الفقيه الفيروزآبادي يقول:

«الفقه: معرفة الأحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد.

والأحكام الشرعية هي: الواجب، والندب، والمباح، والمحظور، والمكروه، والصحيح، والباطل.

فالواجب: ما تعلق العقاب بتركه. كالصلوات الخمس والزكوات، ورد الودائع، والغصب، وغير ذلك.

والندب: ما تعلق الثواب بفعله، ولا يتعلق العقاب بتركه. كصلوات النفل، وصدقات التطوع، وغير ذلك من القرب المستحبة.

والمباح: ما لا ثواب في فعله، ولا عقاب في تركه كأكل الطيب، ولبس الناعم، والنوم، والمشى، وغير ذلك من المباحات.

والمحظور: ما تعلق العقاب بفعله. كالزنا، واللواط، والغصب، والسرقة، وغير ذلك من المعاصي.

والمكروه: ما تركه أفضل من فعله. كالصلاة مع مدافعة الأخيثن، والصلاة في أعطان الإبل، واشتغال الصماء، وغير ذلك مما نهى عنه على وجه التنزيه.

والصحيح: ما تعلق به النفوذ وحصل به المقصود، كالصلوات الجائزة، والبيوع الماضية.

والباطل: ما لا تعلق به النفوذ، ولا يحصل به المقصود، كالصلاة بغير طهارة، وبيع مالا يملك، وغير ذلك مما لا يعتد به من الأمور الفاسدة».

باب بيان أصول الفقه

أصول الفقه: الأدلة التي يبنى عليها الفقه^[١].

وهي: كتاب الله سبحانه، وسنة رسوله ﷺ، بما حفظ عنه خطاباً، وفعلاً، وإقراراً، وإجماع الأمة من أهل الاجتهاد.

فهي ثلاثة أصول، ونحن نذكر كل أصل منها على التفصيل، وكيف يترتب بعضها على بعض، ثم نذكر القياس، وما يجوز منه وما لا يجوز، وبالله نستعين، وإياه نسأل أن يعصمنا من الزلل، ويوفقنا لصالح القول والعمل، بمنه ولطفه.

«القول الأول في الأصل الأول وهو الكتاب»

- قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٢].

- وقال تعالى: ﴿كَتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [إبراهيم: ٢].

- وقال // تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤].

- وقال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل: ٨٩].

- وقال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ، وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى: ٥١].

٢٢٤- أنا أبو الحسين محمد بن الحسين^(١) بن الفضل القطان، أنا أبو الحسين أحمد بن عثمان

(١) - في المطبوعة: «الحسن» وهو خطأ مخالف للنسختين.

[١] - هذا التعريف للإمام أبي إسحاق الشيرازي رحمه الله تعالى في كتاب اللمع، ص(٤)، وانظر شرح اللمع (١٦١/١) وما بعدها. وانظر في تعريف أصول الفقه: العدة في أصول الفقه لأبي يعلى (٧/١)، البرهان لإمام الحرمين (٨٥/١)، الكافية في الحدل (٢٧)، الحدود للباقي (٣٦)، إحكام الفصول في أحكام الأصول (٤٧)، المعتمد (٩/١)، المستصفى (٤/١) وفصل الكلام على الحد وناقشه الطوفي في شرح مختصر الروضة (١١٤/١) - (١٧٩). وأصول الفقه الحد والموضوع والغاية للدكتور يعقوب بن عبد الوهاب الباسين فقد أفردته لذلك.

بن جعفر بن محمد بن بُويان المقرئ^١، نا أبو جعفر محمد بن علي الوراق، نا إسماعيل بن أبي كريمة الحراني، نا محمد بن سلمة، عن أبي سنان، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري الطائي- يعني عن الحارث - عن علي قال: قيل لرسول الله ﷺ إن أمتك ستفتن بعدك، فسأل رسول الله ﷺ أو سئل ما المخرج منها؟

قال: « بكتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، من ابتغى العلم في غيره أضله الله، ومن ولي هذا الأمر من جبار يحكم^٢ بغيره

١- في «ع» «فحكم» وهو مخالف للنسختين.

٢٢٤-رجال الإسناد:

• أحمد بن عثمان بن جعفر بن محمد بن بُويان، بضم الباء الموحدة، و الياء المفتوحة آخر الحروف بعد الواو وفي آخرها نون، أبو الحسن المقرئ (٢٦٠-٣٤٤هـ) ثقة، وقال الداني: هو ثقة حافظ ضابط مشهور، سمع محمد بن علي الوراق، وكان عنده جزء واحد، من مسند علي بن أبي طالب.
تاريخ بغداد (٢٩٨-٢٩٩)، الأنساب (٣٣٨/٢)، معرفة القراء الكبار (٢٩٢/١)، نهاية النهاية (٧٩/١-٨٠).
• إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الأموي مولاهم، أبو أحمد الحراني، (- ٢٤٠هـ) قال الجعابي: يحدث عن محمد بن سلمة بالعجائب، قال ابن حجر: ثقة يغرب، من الحادية عشرة، لكنه في هذا الحديث متابع بالنقل، وزكريا بن عدي. تاريخ بغداد (٢٧٣-٢٧٤)، الميزان (٢٣٨/١)، التهذيب (٣١٨-٣١٩)، التقریب (١٠٩) س ق.

• محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولاهم، الحراني (- ١٩١هـ على الصحيح) ثقة، من التاسعة. تهذيب الكمال (١٢٠٤/٣ خط)، التقریب (٤٨١) رم ٤. التهذيب (١٩٣/٩-١٩٤).
• سعيد بن سنان البرنجي، بضم الموحدة و الحيم بينهما راء ساكنة، أبو سنان الشيباني الأصغر، الكوفي، نزيل الري، (- قبل ١٦٠هـ) قال ابن عدي: عنده غرائب وأفراد ورواياته تحتمل وتقبل، وأرجو أنه ممن لا يعتمد الكذب والوضع: قال ابن حجر: صدوق له أوهام!
الكامل (١١٩٩-١٢٠٠)، الميزان (٣٣٣/٣)، التقریب (٢٣٧) رم د ت س ق، خلاصة التهذيب (٣٨١/١).
• عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي - بفتح الجيم و الميم - المرادي، أبو عبد الله الكوفي الأعشى، (١١٨هـ و قيل قبلها) ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء، من الخامسة. التقریب (٤٢٦) ع، خلاصة التهذيب (٢٩٦/٢).

• سعيد بن فروز، أبو البختري، بفتح الموحدة، والمثناة بينهما معجمة، ابن أبي عمران الطائي مولاهم، الكوفي، (- ٨٣هـ) ثقة ثبت فيه تشيع قليل كثير الإرسال، من الثالثة. التقریب (٢٤٠) ع، خلاصة التهذيب (٣٨٨/١).

[٢٢٤] التخریج:

أخرجه الدارمي في سننه في كتاب فضائل القرآن (٤٣٥-٤٣٦) عن محمد بن العلاء ثنا زكريا بن عدي، والبزار في مسنده (٧٠-٧١ برقم ٨٣٥) عن محمد بن عبد الرحيم نا زكريا بن عدي. =

* وقع في مطبوعة فضائل القرآن للفريابي: عن «أبي سيار» بدلا من «أبي سنان» و قال محققه: بحث عنه كثيرا فلم أجده!

قصمه الله، هو الذكر الحكيم، والنور المبين، والصراط المستقيم، فيه خبر ما قبلكم، ونبأ ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل، وهو الذي سمعته الجن فلم تنأهت أن قالوا: إنا سمعنا قرآنا عجبا، يهدي إلى الرشد، لا يخلق على طول الرد، ولا تنقضي عبره، ولا تنفنى عجائبه.

ثم قال علي للحارث: خذها يا أعور.

٢٢٥- أنا أبو القاسم علي بن الحسن^١ بن محمد بن أبي عثمان الدقاق، وعلي بن المحسن بن علي التنوخي قالوا: أنا علي بن محمد بن سعيد الرزاز قال: نا -وفي حديث التنوخي أنا- جعفر بن محمد الفريابي، نا محمد بن حميد، نا الحكم بن بشير بن سلمان، عمرو بن قيس الملائي، عن عمرو بن مرة الجملي، عن أبي البخري الطائي، عن الحارث.

وقال التنوخي: عن ابن أخي الحارث، عن الحارث، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «قال جبريل: ستكون في أمتك فتنة، قلت: ما المخرج منها يا جبريل؟ قال: كتاب الله تعالى، فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، من يلي هذا الأمر من جبار يقضي فيه بغيره قصمه الله، ومن يتغى الهدى في غيره أضله الله، هو النور المبين،

١- في «ظ» و المطبوعة: «علي بن محمد». فسقط «الحسن».

٢- في المطبوعة: «فقضى» و هم مخالف للنسختين.

٣- في «ظ» و المطبوعة: «نتته».

= والفريابي في فضائل القرآن* (١٨٢-١٨٣ برقم ٧٩) عن عبد الله بن محمد النفيلي كلاهما زكريا و عبد الله عن محمد بن سلمة به. وذكره الدارقطني في العلل (١٣٨/٣) عن أبي سنان به. والحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه أبو سنان سعيد بن سنان البرجمي، والحارث الأعور. أما الأول فأحسن أحواله أنه صدوق له أوهام وهذا منها، فإنه انفرد بهذا الإسناد فلم يذكر ابن أخي الحارث بين أبي البخري والحارث، وتفرد به الحارث الأعور عن علي رضي الله عنه أيضا كما قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن علي ولا نعلم رواه عن علي إلا الحارث.

والحارث مختلف. فيه كما سبق لكنه ممن يعتبر بحديثه، ويتوقف في تفرده، قال ابن شاهين في «الثقات» (٧١-٧٢): «قال أحمد بن صالح المصري: الحارث الأعور ثقة، ما أحفظه! وما أحسن ما روى عن علي!، وأثنى عليه فقيل له: فقد قال الشعبي كان يكذب، قال لم يكن يكذب في الحديث، إنما كذبه في رأيه». ينظر الكامل (٦٠٤-٦٠٥/٢)، التهذيب (١٤٥/٢).

٢٢٥- رجال الإسناد:

• محمد بن حميد بن حيان التميمي الحافظ الرازي (٢٤٨هـ) ضعيف جدا متهم سبقت ترجمته.

• الحكم بن بشير بن سلمان النهدي، أبو محمد الكوفي، صدوق من الثامنة.

التهذيب (٤٢٤/٢)، التقريب (١٧٤) ت ق.

• عمرو بن قيس الملائي، بضم الميم و تخفيف اللام و المد، أبو عبد الله الكوفي قال ابن حجر: ثقة متقن

عابد، من السادسة، مات سنة بضع و أربعين و مائة. التهذيب (٩٢/٨)، التقريب (٤٢٦) بنج م ٤.

[٢٢٥] التخريج:

أخرجه الفريابي في فضائل القرآن (١٨٤-١٨٥ برقم ٨٠) عن محمد بن حميد به مثلما قال التنوخي: عن ابن

أبي=

والذكر الحكيم، والصراط المستقيم، هو الفصل ليس بالهزل، هو الذي سمعته الجن فلم يتأهوا^٣ أن قالوا: إنا سمعنا قرآنا عجبا، هو الذي لا يخلق على طول الرد، ولا تنقضي عجائبه».

ثم قال الحارث: خذها يا أعور.

٢٢٦- أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا أحمد بن

يحيى بن إسحاق الحلواني، نا // يحيى بن عبد الحميد الحماني، نا أبو خالد^١ ٢٢/ب

١- في المطبوعة: «أبو خلف» و هو تصحيف.

= الحارث عن الحارث به. و هذا إسناد ضعيف جدا، فيه محمد بن حميد متهم و أخي الحارث مجهول لا يعرف. التهذيب (٣١٧/١٢-٣١٨)، التقريب (٧١٤).

وقد تابع عمرو بن قيس كل من :داود بن عيسى النخعي، ومسعر بن كرام، وأبو خالد الدالاني، وعبد الغفار بن القاسم، فاتفقوا عن عمرو بن مرة، عن أبي البخري، عن ابن أخي الحارث، عن الحارث، عن علي كما في العلل للدارقطني (١٣٧/٣-١٣٨). وأخرجه الدارقطني في الأفراد، من طريق مسعر، عن عمرو بن مرة، عن ابن أخي الحارث، وقال: غريب من حديث مسعر بن عمرو بن مرة، عن ابن أخي الحارث، عن الحارث، لم يروه غير ابن أبي مريم عن عبد الغفار بن القاسم، وجودة إسناده فوصله، وقال: عمرو بن مرة في حديثه: حدثني سعيد أبو البخري، عن سعيد بن أخي الحارث. قال عمرو: وكان أخو الحارث اسمه عمرو. أطراف الغرائب مسند علي (١/٣٨-٢) كما في هامش العلل. أما رواية عمرو بن قيس الملائي، عن عمرو بن مرة الجملي، عن أبي البخري الطائي، عن الحارث، فلم أجدها. وقد روى الحديث أيضا من غير الطريق السابق.

فقد أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (١٧٢/٥-١٧٣) باب ما جاء في فضل القرآن، و ابن أبي شيبة في المصنف (٤٨٢/١٠) وعنه الفريابي في فضائل القرآن (١٨٥-١٨٦ برقم ٨١)، كلهم عن حمزة الزيات عن أبي المختار الطائي عن ابن أخي الحارث عن الحارث به، والدارمي في سننه (٤٣٥/٢)، والبغوي في تفسيره (٣٩/١).

وأخرجه ابن نصر في قيام الليل (مختصره ١٧٣-١٧٤) عن يحيى بن آدم عن حمزة و ذكره الدارقطني في العلل (١٣٨/٣) وزاد غير حسين ويحيى : إبراهيم بن إسحاق بن راشد النحوي، وبكر بن بكار، عن حمزة عن ابن أخي الحارث، عن الحارث عن علي.

وأخرجه أيضا الشجري في الأمالي (٩١/١) من طريق منصور عن عطاء عن حمزة به. قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حمزة الزيات، وإسناده مجهول، وفي حديث الأعور قال. اهـ. وأقره البغوي في التفسير.

وقد أخرجه أيضا من طرق أخرى أحمد في مسنده ط شاكر وقال: ضعيف جداً والبخاري في مسنده (٧٠/٢-٧١-٧٢)، وأبو يعلى في مسنده (٢٠٩/١)، والفريابي في فضائل القرآن (١٨٦)، وابن كثير في فضائل القرآن (١٦-١٨)، والدارقطني في العلل (١٣٧/٣-١٤٢) وفصل طرقه واختلاف الرواة فيه بما لا مزيد عليه ولا يوجد في غيره -والله أعلم- رحم الله الجميع رحمة واسعة وألحقنا بهم.

٢٢٦- رجال الإسناد:

• أحمد بن يحيى بن إسحاق البجلي، أبو جعفر الحلواني، (-٢٩٦هـ) ثقة، زاهد عابد، كثير الحديث.

تاريخ بغداد (٢١٢/٥-٢١٣).

الأحمر، عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شريح قال:
خرج علينا النبي ﷺ فقال: أبشروا، أليس تشهدون أن لا إله إلا الله؟
فقالوا: نعم.

قال: فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله تعالى -وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به فإنكم لن
تضلوا، ولن تهلكوا بعده أبداً.

٢٢٧- أنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن زيد بن علي بن مروان الكوفي، أنا محمد بن
الحسين بن حفص الخثعمي، نا عباد بن يعقوب، أنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن
سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

من قرأ القرآن، واتبع ما فيه هداه الله من الضلالة، و وقاه يوم القيامة سوء الحساب،
وذلك بأن الله تعالى يقول:

• يحيى بن عبد الحميد الجُماني - بكسر المهملة و تشديد الميم، الكوفي، (-٢٢٨هـ) حافظ، إلا أنهم اتهموه
بسرقه الحديث، وقد وثقه ابن معين وغيره. و قال أحمد بن حنبل: «كان يكذب جهاراً». و قال السعدي:
«ساقط متلون، ترك حديثه فلا ينبعث!» و قال البخاري: «سكنوا عنه».

انظر التاريخ الكبير (٢٩١/٨)، الشجرة في أحوال الرجال (١٣٦ برقم ١١٨)، الكامل (٢٦٩٣/٧-٢٦٩٥)، تاريخ
بغداد (١٤-١٦٧)، تهذيب الكمال (١٥٠٧/٣ خط)، المغني (٤٠٧/٢)، السير (٥٢٦/١٠)، التهذيب
(٢٤٣/١١)، التقريب (٥٩٣) م ! له ذكر في مسلم و لم يخرج عنه شيئاً كما ذكره الذهبي رحمه الله.
• سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر الكوفي (-١٩٠هـ له بضع و سبعون سنة)، صدوق يخطيء، من
الثامنة. المغني (٤٠٠/١)، التقريب (٢٥٠) ع.

• عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن عبد الحكم الأنصاري، (-١٣٥هـ) صدوق، رمي بالقدر، ربما وهم،
من السادسة. الميزان (٢٥٣/٣)، التقريب (٣٣٣) م ع.

[٢٢٦] تخريج الأثر:

لم أجده من طريق الحماني، عن أبي خالد الأحمر به. وهذا الإسناد ضعيف جداً.
وقد صح الحديث من غير طريق الحماني.

فقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٨١/١٠) وعنه عبد بن حميد في المنتخب (١٧٥ برقم ٤٨٣) وابن حبان
في صحيحه الإحسان (١٦٦/١ برقم ١٢٢)، والطبراني في الكبير (١٨٨/٢٢) - عن أبي خالد الأحمر به.
وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨٨/٢٢) عن علي بن عبد العزيز ثنا ابن الأصبهاني،
وابن نصر في قيام الليل (مختصره ١٧٨) عن أبي حاتم الرازي ثنا يوسف بن عدي،
كلاهما ابن الأصبهاني، ويوسف بن عدي عن أبي خالد الأحمر به.

فالحماني لم يتفرد به عن أبي خالد الأحمر، فقد تابعه ابن أبي شيبة وابن الأصبهاني، ويوسف بن عدي.
قال المنذري في الترغيب (٤٠/١): «رواه الطبراني في الكبير، بإسناد جيد وهو كما قال رحمه الله وقال الهيثمي
في المجمع (١٦٩/١): رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح».

وصححه الألباني في الصحيحة (برقم ٧١٣) وفي صحيح الترغيب (٢٠/١-٢١).

﴿فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى﴾ [طه: آية ١٢٣].

٢٢٦- أنا أبو بكر البرقاني، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، نا إدريس بن عبد الكريم المقرئ، نا خلف بن هشام البزاز نا عبد الوهاب، عن شعبة وإسرائيل، عن إبي إسحاق، عن مرة الهمداني، عن ابن مسعود قال:

«من أراد العلم فليثور^[١] القرآن، فإن فيه علم الأولين والآخرين».

وقال عن سند عبد بن حميد: «سند صحيح على شرط مسلم».

والحديث روي من طريق جبير بن مطعم لكن سنده إليه هالك كما في المجمع في الموضوع السابق.

٢٢٥- رجال الإسناد:

سبقت تراجم إسناده، و كلهم ثقات إلا عباد بن يعقوب هو الرواجيني الرافضي، لكنه صدوق كما قال ابن حجر، وكان ابن خزيمة يقول: حدثنا الثقة في روايته، المتهم في دينه عباد، أنظر الميزان (٩٣/٣-٩٤). وعطاء بن السائب صدوق اختلط. والراوي عنه محمد بن فضيل بن غزوان صدوق رمي بالتشيع.

[٢٢٥] تخريج الأثر:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٦٧/١٠-٤٦٨) عن محمد بن فضيل به مثله.

والحاكم في المستدرک (٣٨١/٢) عن الأصم، عن أحمد بن عبد الجبار ثنا محمد بن فضيل به. وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي، فقال: صحيح!

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٨٢-٣) عن ابن عيينة عن عطاء بن السائب قال: قال ابن عباس ولم يذكر سعيد بن جبير، وذكره ابن نصر المروزي في قيام الليل (مختصره ١٧٤).

ورواية ابن فضيل عن عطاء قال فيها أبو حاتم الرازي: «وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب رفع أشياء كان يروها عن التابعين فرفعها إلى الصحابة». كما في الجرح (٣٣٤/٦) والكواكب النيرات (٣٣١).

أما ابن عيينة فإنه روى عنه في حال الصحة قبل الاختلاط. روى الحميدي عنه أنه قال: كنت سمعت من عطاء بن

السائب قديماً، ثم قدم علينا قدماً فسمعت يحدث ببعض ما كنت سمعت فخلط فيه فاتقيته واعتزلته. التهذيب (٢٠٥-٢٠٦/٧)، والكواكب النيرات (٣٣١).

قال الإمام أحمد عن عطاء: كان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها كما في الجرح (٣٣٣-٣٣٤/٦). لكن هذا الأثر ليس منها وذلك لأنه من رواية ابن عيينة عنه وأسنده إلى ابن عباس ولم يذكر الواسطة، وذكرت في رواية ابن فضيل وعزه السيوطي في الدر المنثور (٦٠٧/٥): للفرابي، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، ومحمد بن نصر، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم وصححه، والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن عباس به مثله.

وقد روي مرفوعاً من غير طريق عطاء كما أخرجه الطبراني في الكبير (٤٨/١٢) والأوسط، عن مجاهد عن محمد ابن عثمان بن أبي شيبة عن أبيه قال وجدت في كتاب أبي بخطه عن عمران بن أبي عمران عن سعيد عن ابن عباس مرفوعاً. قال الهيثمي في المجمع (١٦٩/١): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو شيبة وهو ضعيف جد» فهذا يظهر والله أعلم صحة الأثر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه موقوفاً عليه.

هذا وقد عزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٠٧/٥) لابن أبي شيبة، والطبراني، وأبي نعيم في الحلية، وابن مردويه

عن ابن عباس مرفوعاً إلى النبي ﷺ!

[١] أي: لِيُنْقَرَّ عنه، ويفكر في معانيه وتفسيره وقراءته. النهاية (٢٢٩/١).

إلا أن إسرائيل قال: خبر.

٢٢٩- أنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد الحمحي بمكة، نا علي بن عبد العزيز، نا أبو نعيم، نا الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق قال:

«ما نسأل أصحاب رسول الله ﷺ عن شيء إلا وعلمه في القرآن، ولكن قصر علمنا عنه».

٢٢٨- أنا أبو الحسن بن رزقويه^١، أنا عثمان بن أحمد، نا أحمد بن يحيى الحلواني، نا يحيى بن عبد الحميد، نا وكيع، عن إسماعيل بن رافع، عن أبي رافع، عن رجل، عن عبد الله بن عمرو قال:

١- في «ظ» والمطبوعة: «رزقويه» وهو تصحيف.

٢٢٨- رجال الإسناد:

• شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري (١٦٠هـ) ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فُتِّش عن الحديث بالعراق، وذب عن السنة، وكان عابداً، من السابعة. التقريب (٢٦٦) ع.

[٢٢٨] تخريج الأثر:

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (١٩٦) من طريق يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني أبو إسحاق به مثله. وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٨٠) وعنه الفريابي في فضائل القرآن (١٨١-١٨٢ برقم ٧٨) وعن الفريابي الشجري في الأمالي (١٠٣/١) عن سفيان.

وابن أبي شيبة في المصنف (٤٨٥/١٠) عن وكيع وأورده ابن نصر في قيام الليل (مختصره ١٧٤).

ومسدد في مسنده كما في المطالب العالية (١٣٣/٣) وسكت عنه البوصيري كما في هامشه.

عن سفيان عن أبي إسحاق به. وإسناده صحيح.

٢٢٩- رجال الإسناد:

• بن صبيح-بالتصغير- الهمداني، أبو الضحى الكوفي، العطار، مشهور بكنيته (١٠٠هـ) ثقة فاضل، من الرابعة. التقريب (٥٣٠) ع.

[٢٢٩] تخريج الأثر:

٢٢٩- رجال الإسناد:

• إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري المدني، نزيل البصرة، يكنى أبا رافع (في حدود ١٥٠هـ)، ضعيف، قال النسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقال البخاري: مقارب الحديث، وقال ابن حجر: ضعيف الحفظ!

الكامل (٢٧٧/١)، الميزان (٢٢٧/١)، المغني (١٣٢/١)، التقريب (١٠٧) يخ ت ق. وفي الميزان والمغني: ت ق.

• أبو رافع لم أعرفه وشيخه مبهم.

« من قرأ القرآن فكأنما استدرجت النبوة بين جنبيه، إلا أنه لا يوحى إليه ».

قلت:

وفي القرآن المحكم والمتشابه، والحقيقة والمجاز، والأمر والنهي، والعموم والخصوص، والمبين والمحمل، والناسخ والمنسوخ، ولهذا قال أبو الدرداء ما:

٢٣١- « أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الدرداء قال: « لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها كثيرة »^(١)؛

(١-١) هذا الأثر بتمامه ساقط «ظ» و «ع».

[٢٣٠] تخريج الأثر:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٦٧/١٠) وابن الضريس في فضائل القرآن (٩٣-٩٤ برقم ٦٥) عن وكيع به. وهذا سند ضعيف لأجل إسماعيل بن رافع ومن فوقه لم أعرفهما إلا أنه روي من وجه آخر عنه، فأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٧٥) عن إسماعيل بن رافع، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر عن عبد الله بن عمرو به مثله بأتم منه. وذكره ابن نصر في قيام الليل (مختصره-١٧٥).

إسناده ضعيف لأن مداره على إسماعيل بن رافع وهو ضعيف، وقد جاء الحديث مرفوعاً من طريق إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر عن ابن نصر في قيام الليل (١٧٥ مختصره) وعند الشجري في الأمالي (٩٢/١). ومن طريق ثعلبة بن يزيد عند الحاكم في المستدرک (٥٥٢/١) وعنه البيهقي في الشعب (٥٢٢/٢) وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي! وعزاه صاحب الكنز (٢٣٤٩) إلى الطبراني أيضاً.

٢٣١- رجال الإسناد:

تقدمت تراجمهم جميعاً.

[٢٣١] تخريج الأثر:

أخرجه عبد الرزاق في جامع معمر (٢٥٥/١١)، ومن طريقه ابن عبد البر في الجامع (٤٥/٢)، وأخرجه أحمد في الزهد (١٦٧) وعنه أبو نعيم في الحلية (٢١١/١) - عن إسماعيل بن علي. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٠٦/١٣) عن عبد الوهاب الثقفي، وأخرجه أبو داود في الزهد (٢٢٨) برقم ٢٢٩ وعنه ابن عبد البر في الجامع (٤٥/٢) من طريق وهيب.

كلهم معمر وإسماعيل وعبد الوهاب وهيب عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الدرداء به. ورجاله ثقات وفيه شائبة الإرسال بين أبي قلابة وأبي الدرداء رضي الله عنه. كما هو مستفاد من ترجمته في المراسيل (٩٥-٩٦) والتهذيب (٢٢٤/٥-٢٢٥).

قال ابن عبد البر في الجامع بعد أن أورده من حديث شداد بن أوس مرفوعاً: «وهذا حديث لا يصح مرفوعاً، وإنما الصحيح فيه إنما هو من قول أبي الدرداء» (٤٥/١). وانظر تخريج الأحياء (٣٩/١).

٢٣٢- رجال الإسناد:

• يحيى بن عتيق الطفاوي، بضم المهملة، وتخفيف الغاء، البصري، قال ابن حجر: ثقة، من السادسة، مات قبل أيوب، وكان أصغر منه. التقريب (٥٩٤) ع.

فيحتاج الناظر في علمه إلى حفظ الآثار، ودرس النحو، وعلم العربية واللغة، إذ كان الله تعالى إنما أنزله بلسان العرب فقال:

﴿إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون﴾ [يوسف: ٢] .

٢٣٢- أنا البرقاني، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا إدريس بن عبد الكريم، نا خلف بن هشام، نا حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق قال:

سألت الحسن قلت: أرايت الرجل يتعلم العربية يطلب//بها حسن المنطق، ويلتمس أن يقيم قراءته ؟

قال الحسن: «فتعلمها يا أخي، فإن الرجل ليقرأ الآية، فيعي بوجهها، فيهلك فيها».

٢٣٣- أنا ابن رزقويه، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الجراحي، نا حامد بن محمد ابن شعيب البلخي، نا سريج^١ بن يونس، نا محمد بن حميد-يعني أبا سفيان

١- وجاء في المطبوعة: «شريح» وهو تصحيف.

[٢٣٢] تخريج الأثر:

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٢٠٩) من طريق ابن مهدي ومجاح، كلامهما عن حماد به، وذكره السيوطي في الأتقان في علوم القرآن للسيوطي (٣٨٢/١) وإسناده حسن.

٢٣٣- رجال الإسناد:

• حامد بن محمد بن شعيب بن زهير، أبو العباس البلخي المؤدب، (٢١٦-٣٠٩هـ) سكن بغداد وحدث بها، كان ثقة. تاريخ بغداد (٨/١٦٩-١٧٠).

• سريج بن يونس بن إبراهيم أبو الحارث البغدادي، مروّذي الأصل، (٢٣٥هـ) ثقة عابد، من العاشرة.

التقريب (٢٢٩) خ م س.

• محمد بن حميد اليشكري، أبو سفيان المعمرى، نزيل بغداد (١٨٢هـ) ثقة من التاسعة.

التقريب (٤٧٥) خت م س ق.

[٢٣٣] التخريج:

أخرجه أحمد في مسنده (٤١/٤ برقم ٢٤٢٩) عن مؤمل. و (٣/٣٤١ برقم ٢٠٦٩)، والنسفي في القند (٤٣٧) عن وكيع. والترمذي في التفسير (٥/١٩٩ برقم ٢٩٥٠) باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه، عن بشر بن السري، والنسائي في فضائل القرآن (١١٤ برقم ١٠٩) عن أبي نعيم ومحمد بن بشر (وبرقم ١١٠) عن يحيى بن سعيد.

وابن جرير الطبري في تفسيره (٥٨/١ برقم ٧٥، ٧٤) عن يحيى بن سعيد، وعن محمد بن بشر وقبيصة. والطبراني في الكبير (١٢/٣٥) عن أبي عاصم، والبيهقي في الشعب (٢/٤٢٣ برقم ٢٢٧٦) عن يحيى بن سعيد، و (٢٢٧٥) عن قبيصة، والبخاري في شرح السنة (١/٢١١ برقم ١١٨) وفي التفسير (١/٤٥) عن عبد الرزاق، و (١١٩) عن قبيصة وعبد المجيد بن عبد العزيز، وعبيد الله بن موسى، وأبي نعيم.

كلهم: (مؤمل، ووكيع، وبشر بن السري، ومحمد بن بشر، وأبو نعيم، ويحيى بن سعيد، وقبيصة، وأبو عاصم،

وعبد الرزاق، وعبيد الله، وعبد المجيد) عن سفيان الثوري، عن عبد الأعلى الثعلبي به. =

* الفضائل: يا ابن أخي.

المعمري- عن سفيان الثوري، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال في القرآن بغير علم، فليتبوأ مقعده من النار».

٢٣٤- أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهري الفقيه، نا محمد بن العباس الخزّاز، نا أبو بكر بن الأنباري، نا إبراهيم بن موسى، نا يوسف بن موسى، نا المعلى بن أسد، نا سهيل بن أبي حزم- عن أبي عمران الجوني، عن جندب بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال بالقرآن برأيه فقد أخطأ».

= وأخرجه أيضا أبو داود في رواية ابن العبد كما في تخريج الأحياء (٤٤/١). وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥١٢/١٠)، عن وكيع، وأحمد في المسند (٢٣٥/٤ برقم ٢٦٧٥ و برقم ٢٩٧٦، ٣٠٢٥) عن أبي عوانة الرضاح ومن هذا الطريق أخرجه البغوي في تفسيره (٤٥/١) وفي شرح السنة (٢١٠/١ برقم ١١٧)، والطبري في التفسير (٥٨/١ برقم ٧٣) عن شريك، وبرقم (٧٦) عن عمرو بن قيس الملائي.

كلهم: (وكيع، وعمرو بن قيس، وشريك، وأبو عوانة) عن عبد الأعلى الثعلبي به. ورواية عمر بن قيس موقوفة. وحسنه الترمذي، وتبعه البغوي رحمهما الله تعالى! وفي تحسينه نظر، لأن مداره على عبد الأعلى الثعلبي وهو ضعيف. أنظر التهذيب (٩٤/٦)، المجروحين (١٥٥/٢-١٥٦). وضعفه العلامة أحمد شاكر في تحقيقه للمسند وسبقه المناوي في فيض القدير (١٩٠/٦).

٢٣٤- رجال الإسناد:

- عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه الشافعي، أبو طالب الزهري، المعروف بابن حمامة، (٣٤٧-٤٣٤هـ) ثقة. تاريخ بغداد (٢٧٤/١١)، السير (٥٢٤/١٧).
- إبراهيم بن موسى الجوزي، وهو أبو إسحاق التوزي، (٣٠٣هـ) ثقة حجة. تاريخ بغداد (١٨٧/٦-١٨٨)، السير (٢٣٤/١٤).
- يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي، نزيل الري، ثم بغداد (٢٥٣هـ) ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، من العاشرة.
- تاريخ بغداد (٣٠٤/١٤-٣٠٥)، السير (٢٢١/١٢-٢٢٣) وهامشه، التقريب (٦١٢) خ د ت س ق.
- المعلى بن أسد العمي، بفتح المهمله وتشديد الميم، أبو الهيثم البصري الحافظ، أخو بهز (٢١٨هـ) ثقة ثبت، قال أبو حاتم: لم يخطئ إلا في حديث واحد، من كبار العاشرة.
- التقريب (٥٤٠) خ م قد ت س ق، خلاصة التهذيب (٤٦/٣).
- سهيل بن أبي حزم: مهران، أبو عبد الله - القطعي، بضم القاف، وفتح الطاء، أبو بكر البصري، ضعيف، من السابعة.

التقريب (٢٥٩) ٤، الكامل (١٢٨٧/٣-١٢٨٨)، ووقع في مطبوعة التقريب (ع) وهو خطأ، وصوابه ما أثبت كما في نسخة الحسيني (ق: ٥٢)، خلاصة التهذيب (٤٢٩/١)، الكاشف (٣٢٧/١).

(٦) أبو عمران الجوني هو: عبد الملك بن حبيب الأزدي، أو الكندي، البصري، مشهور بكنيته (١٢٨-١٢٨) وقيل بعدها) ثقة، من الرابعة. التقريب (٣٦٢) ع.

قال ابن الأنباري:

حمل بعض أهل العلم هذا الحديث على أن الرأي معنى به الهوى، من قال في القرآن قولاً يوافق هواه لم يأخذه عن أئمة السلف فأصاب فقد أخطأ بحكمه على القرآن بما لا يعرف أصله، ولا يقف على مذاهب أهل الأثر والنقل فيه.

[٢٣٤] التخريج:

أخرجه الترمذي في التفسير (٢٠٠/٥)، وابن جرير الطبري في تفسيره (٥٩/١ برقم ٨٠)، والبغوي في التفسير (٤٥/١) من طريق حبان بن هلال .
وأبو داود في العلم (٦٣/٤-٦٤ برقم ٣٦٥٢) باب الكلام في كتاب الله بغير علم، والنسائي في الفضائل (١١٤ برقم ١١١) من طريق يعقوب بن إسحاق المقرئ الحضرمي .
والطبراني في الكبير (١٦٣/٢) من طريق شريح بن النعمان . وابن عدي في الكامل (١٢٨٨/٣)، والبيهقي في الشعب (٤٢٣/٢) من طريق بشر بن الوليد الكندي .
كلهم من طريق سهيل بن مهران به مثله .
قال الترمذي وتبعه البغوي: غريب . وقال الترمذي: وقد تكلم بعض أهل العلم بالحديث في سهل بن أبي حزم، والحديث ضعيف، لأن مداره على سهيل بن مهران وهو ضعيف . أنظر فيض القدير (١٩١/٦).

باب القول في المحكم والمتشابه

٢٣٥- أنا أبو الحسن بن رزقويه، وأبو علي بن شاذان، قالوا^١: أنا أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد، نا أبو داود سليمان بن الأشعث، نا هناد، عن وكيع، عن علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن قيس، عن ابن عباس في قوله تعالى:

﴿آيات محكمات﴾ [آل عمران: ٧].

قال: هي التي في الأنعام: ﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم أن لا تشركوا به شيئاً﴾ [الأنعام: ١٥١]. ثلاث آيات.

٢٣٦- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا عبد الخالق بن الحسن بن محمد المعدل، نا عبد الله بن ثابت المقرئ،

١- في المطبوعة: «قال» وهو خطأ مخالف للنسختين.

* أنظر عن المحكم والمتشابه:

تفسير الطبري (١٧٠/٣-١٧٦)، معاني القرآن للزجاج (٣٧٦/١-٣٧٧) وللنحاس (٣٤٤/١-٣٤٩)، المفردات للراغب (١٢٧)، للدر المنثور (١٤٤/٢-١٤٧)، تفسير القرطبي (٩/٤)، والتفسير الكبير للرازي (/)، العدة لأبي يعلى (٥٨١/٢)، التمهيد للمكحول (٢٧٥-٢٧٨)، البرهان (٤٢٣/١)، المستصفي (١٠٦/١)، الاحكام للآمدني (١٦٥/١) المسودة (١٦٤-١٦٢)، مجموع الفتاوى (٢٧٦-٢٧٧)، رسالة الإكليل، الرسالة الأولى ضمن الرسائل الكبرى لشيخ الإسلام ابن تيمية، تيسير التحرير (١٦١/١)، شرح بيان المختصر (٤٧٤/١)، العقول (٣٥٢-٣٥٣، ٣٥٨-٣٥٩)، شرح مختصر الروضة (٤٣/٢)، الاتقان (٢٥٣/٢)، أصول مذهب الإمام أحمد (١٦٥)، مذكرة الشنقيطي (٦٣-٦٥)، بصائر ذوي التمييز (٢٩٣/٣).

٢٣٥- رجال الإسناد:

• علي بن صالح بن حي الهمداني أبو محمد الكوفي، أخو حسن (١٥١-١٥١) وقيل بعدها ثقة عابد.

التقريب (٤٠٢) م ع.

• عبد الله بن قيس، عن ابن عباس قوله، تفرد عنه أبو إسحاق السبيعي، مجهول لا يدري من هو. من الثالثة.

الجرح (١٣٨/٥)، الميزان (١٨٧/٣)، التقريب (٣١٨) قد.

[٢٣٥] التخريج:

أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٨٨/٢) عن علي بن صالح بن حي به مثله وقال صحيح ووافقه الذهبي! وزاد السيوطي نسبته في الدر المنثور (١٤٥/٢) إلى سعيد بن منصور، وابن أبي حاتم، وابن مردودة، عن عبد الله بن قيس عن ابن عباس به. ونسبه في الاتقان (٤/٢) لابن أبي حاتم وحده. وإسناده ضعيف لأجل عبد الله بن قيس فإنه مجهول كما قال الذهبي وغيره.

٢٣٦- رجال الإسناد:

• عبد الخالق بن الحسن بن محمد المعدل، أبو محمد السقطي، المعروف بابن أبي روبا (٣٥٦هـ) كان ثقة،

وكان أحد شهود الحكم المعدلين. وكان البرقاني يثني عليه ويوثقه. تاريخ بغداد (١٢٤/١١)، المنتظم (٤٠/٧).

• عبد الله بن ثابت بن يعقوب بن قيس، أبو محمد العبقي المقيري النحوي، (٢٢٣-٣٠٨هـ) سكن

بغداد، =

حدثني أبي، نا الهذيل بن حبيب، عن مقاتل بن سليمان:

﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات﴾ [آل عمران: ٧] ، يعمل بهن وهن الآيات التي في الأنعام في قوله تعالى:

﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم أن لا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً﴾، إلى ثلاث آيات آخرهن: ﴿لعلكم تتقون﴾ [الأنعام: ١٥١-١٥٣] .

يقول: هن أم الكتاب، يعني أصل الكتاب، لأنهن في اللوح المحفوظ مكتوبات، وهو محرمات على الأمم كلها في كتابهم، وإنما سمين أم الكتاب، لأنهن مكتوبات في جميع الكتب التي أنزلها الله على جميع الأنبياء، وليس من أهل دين إلا وهو ويوصى بهن. ثم قال: ﴿وأخر متشابهات﴾ يعني بالمتشابهات: ألم، ألمص، ألمر، ألر، شبه على اليهود كم تملك هذه الأمة من السنين.

٢٣/ب

فالمتشابهات هؤلاء الكلمات الأربع ﴿فأما الذين في قلوبهم زيغ﴾ // يعني ميلا عن الهدى وهو الشك، وهم اليهود ﴿فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة﴾ يعني ابتغاء الكفر ﴿وابتغاء تأويله﴾ يعني منتهى ما يكون، وكم يكون، يريد بذلك الملك، يقول الله تعالى: ﴿وما يعلم تأويله إلا الله﴾ [آل عمران: ٧] كم يملكون من السنين*، أمة محمد ﷺ يملكون إلى يوم القيامة،

= وروى بها عن أبيه، عن الهذيل بن حبيب تفسير مقاتل بن سليمان.

تاريخ بغداد (٤٢٦/٩-٤٢٧)، أنباه الرواة (١١٢/٢)، طبقات القراء (٤١١/١-٤١٢).

• ثابت بن يعقوب بن قيس بن إبراهيم، التوزي، سكن بغداد، وحدث بها عن أبي صالح الهذيل بن حبيب، عن مقاتل بن سليمان كتاب التفسير. ومات وهو ابن (٨٥) سنة. تاريخ بغداد (١٤٣/٧).

• الهذيل بن حبيب، أبو صالح الدُّدَانِي، روى عن مقاتل بن سليمان كتاب التفسير.

تاريخ بغداد (٧٨/١٤-٧٩)، الأنساب (٣٤٦/٥).

• مقاتل بن سليمان بن بشر، أبو الحسن البلخي (١٥٠هـ)، كان له معرفة بالتفسير، كذبوه وهجروه، ورمي بالتحسيم، وأجمعوا على تركه. قال الذهبي: «قال ابن المبارك - وأحسن - ما أحسن تفسيره لو كان ثقة».

وقال ابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب ق ٤/ب» عند بيان تفاسير ضعفاء التابعين ومن بعدهم:

«ومنهم: مقاتل بن سليمان، وقد نسبوه إلى الكذب، وقال الشافعي رضي الله عنه: مقاتل قاتله الله تعالى، وإنما قال الشافعي رضي الله عنه فيه ذلك، لأنه اشتهر عنه القول بالتحسيم، وروى تفسير مقاتل هذا عنه أبو عصمة نوح بن أبي مريم الجامع، وقد نسبوه إلى الكذب، ورواه أيضا عن مقاتل: الحكم بن هذيل، (كذا) وهو ضعيف، لكنه أصلح حالا من أبي عصمة، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور (٧٠١/٨)».

تاريخ بغداد (١٦٠/١٣-١٦٩)، السير (٢٠١/٧-٢٠٢) وهامشه، التهذيب (٢٧٩/١٠)، التقريب (٥٤٥)، الميزان (/) .

* هو ما يسمى بعلم الجُمْل وقد روي بسند ضعيف قول اليهود في ذلك لما سمعوا النبي ﷺ يتلو بعض فواتح السور.

أخرجه البخاري في التاريخ وابن جرير في تفسيره من طريق ابن إسحاق عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن =

إلا أياما يسلبهم الله بالدجال.

وقيل: أن المحكم ما تعلق بالأحكام وعلم الحلال والحرام.

٢٣٧- أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد الهمداني، نا إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي، نا آدم ابن أبي إياس، نا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى:

= عباس عن جابر بن عبد الله، فذكر قصة مرور أبي ياسر بن أخطب وهو يتلو فاتحة البقرة. كما في الدر المنثور (١٤٦/٢-١٤٧) وهذا إسناده هالك وذكره أيضاً من وجه آخر عن ابن إسحاق وانظر الإتيان (١٩/٢-٢٠) وتفسير البغوي (٩/٢) وتفسير أبي الليث السمرقندي (٨٧/١-٨٨).

[٢٣٦] التخريج:

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٤٦/٢) ونسبه إلى ابن أبي حاتم مختصراً. وإسناده ضعيف. فمن فوق شيخ شيخ الخطيب مسكوت عنهم والراوي عن مقاتل ضعيف. ٢٣٧- رجال الاسناد:

• عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد أبو القاسم الهمداني القاضي، (٣٥٢هـ) ادعى الرواية عن إبراهيم بن ديزيل فذهب علمه. وقال القاسم بن أبي صالح: يكذب. وقال الدارقطني: في كتبه تخاليط. تاريخ بغداد (٢٩٢/١٠-٢٩٤)، الميزان (٢٧٠/٣-٢٧١)، اللسان (٤١١/٣-٤١٢).

• إبراهيم بن الحسن بن علي الكسائي، المعروف بابن ديزيل الهمداني (٢٨١هـ) ولقب بدابة عفان لملازمته له. وصفه الذهبي بالإمام الحافظ الثقة العابد و قيل فيه: «إليه المنتهى في الإتيان». السير (١٨٤/١٣) و هامشه. تذكرة الحفاظ (٦٠٨/٢).

• آدم ابن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني، أصله خراساني أبو الحسن (١٣٣-٢٢١هـ) ثقة عابد، من التاسعة. تاريخ بغداد (٢٧/٧-٣٠)، التقريب (٨٦) خ خد د س ق.

• ورقاء بن عمر الشكري، أبو بشر الكوفي، نزيل المدائن، صدوق. وفي حديثه عن منصور لين، قال ورقاء: «كتاب التفسير قرأت نصفه على ابن أبي نجيح، وقرأ علي نصفه». وقال ابن أبي نجيح: هذا تفسير مجاهد. تاريخ بغداد (٤٨٤/١٣-٤٨٧)، التقريب (٥٨٠) ع.

• عبد الله بن أبي نجيح: يسار المكي المفسر، أبو يسار الثقفي مولا هم (١٣١هـ أو بعدها) ثقة رمي بالقدر، ربما دلس، وذكره ابن حجر من المرتبة الثالثة، أكثر عن مجاهد، و كان يدلس عنه. التقريب (٣٢٦) ع، طبقات المدلسين (٣٩ برقم ٧٧).

﴿آيات محكمات﴾ [آل عمران: ٧]، يقول: حكم ما فيها من الحلال والحرام، وما سوى ذلك^١.

وقيل: إن الآيات المحكمات هي الناسخة، والثابتة الحكم، والمتشابهات هي المنسوخة الحكم، والأمثال، والأقسام، وما لا يتعلق بحلال وحرام.

٢٣٨- أنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصَّقر الكتاني، نا جعفر بن محمد بن أحمد^١ بن الحكم الواسطي، أنا جعفر بن محمد المؤدَّب، نا أبو عُبيد القاسم بن سلام، نا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى:

﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات﴾ [آل عمران: ٧]. قال:

[٢٣٧] التخريج:

أخرجه مجاهد في تفسيره (١/) من طريق آدم عن ورقاء به. والطبري في تفسيره (٣/ ١٧٤) من طريق عيسى، وطريق شبل عن ابن أبي نجيح به بآتم منه وابن بطة في الإبانة الكبرى (٢/ ٦٠٨) من الطريق نفسه طريق شبل. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/ ١٤٥) ونسبه لعبد بن حميد والفريابي أيضا. وعلقه البخاري في التفسير عن مجاهد. خ (٥/ ١٦٥) أنظر الفتح (٨/ ٢٠٩-٢١٠)، تعليق التعليق (٤/ ١٩٠) وفيه ذكر سند عبد بن حميد وأنه من طريق شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

وإسناد المصنف هالك فيه أبو القاسم عبد الرحمن الهمداني مخلط متهم. وصح من طريق غيره ولله الحمد. قال ابن حجر في العجاف في بيان الأسباب (ق ٣/ أ، ب): فمن الثقات مجاهد بن جبير، ويروي التفسير عنه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد والطرق إلى ابن أبي نجيح قوية.

٢٣٦- رجال الإسناد:

• جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم، أبو محمد المؤدَّب، واسطي الأصل، (٣٥٣هـ-)، كان شيخا ثقة، كثير الحديث. تاريخ بغداد (٧/ ٢٣١-٢٣٢)، المنتظم (٧/ ٢١).

• جعفر بن محمد بن اليمان أبو الفضل المؤدَّب الصراتي، بالثناء المثناة. نسبة إلى صرّاة بالفتح وهما نهران ببغداد. ثقة (٢٩٠هـ-).

تاريخ بغداد (٧/ ١٩٤-١٩٥)، الأنساب (٨/ ٥٢) وهامشه، المنتظم (٦/ ٣٩)، معجم البلدان (٣/ ٣٩٩).

• القاسم بن سلام البغدادي الهروي (٢٢٤هـ-) الإمام المشهور، ثقة فاضل، مصنف من العاشرة. سؤالات السهمي للدارقطني (٢٧٤-٢٧٥)، التقريب (٤٥٠) تحت د ت، مقدمة تحقيق كتاب الناسخ والمنسوخ (١٣-٤٢).

• معاوية بن صالح بن حدير، بالمهمله مصغر- بن سعيد الحضرمي الحمصي، أبو عمرو وأبو عبد الرحمن (- ١٥٨هـ) أحد الأعلام، وقاضي الأندلس، قال ابن حجر: صدوق له أوهام، من السابعة. السير (٧/ ١٥٨-١٦٣) وهامشه، التهذيب (١٠/ ٢٠٩-٢١٢)، التقريب (٨٣٨) ر م ع.

• علي بن أبي طلحة: سالم بن المخارق الهاشمي أبو الحسن (- ١٤٣هـ) صدوق، قد يخطئ، أرسل عن ابن عباس، ولم يره لكنه حمل عن ثقات أصحابه فلذلك كان البخاري وأبو حاتم وغيرهما يعتمدون على هذه النسخة. كما في العجاف في بيان الأسباب (ق ٣/ ب) والدر المنثور (٨/ ٧٠).

١- وفي الطبري وغيره: «وما سوى ذلك منه متشابه يصدق بعضه بعضا». انظر الدر المنثور (٢/ ١٤٥).

المحكّمات ناسخه، وحلاله وحرامه، وفرائضه، وما يؤمن به، ويعمل به.

والمتشابهات منسوخه، ومقدمه، ومؤخره، وأمثاله، وأقسامه، وما يؤمن به، ولا يعمل به.

٢٣٩- أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا أحمد بن سلمان، نا أبو داود، نا أحمد بن محمد-يعني ابن ثابت المروزي - نا موسى بن مسعود.

٢٤٠- وأنا الحسن بن أبي بكر، أنا محمد بن عبد الله الشافعي، نا إسحاق بن الحسن الحربي، نا أبو حذيفة موسى بن مسعود، نا سفيان، عن سلمة بن نبيط، وجوير.

٢٣٨- التخرّيج:

أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الناسخ والمنسوخ (٦ برقم ٤) به مثله.
وأخرجه الطبري في التفسير (١٧٢/٣ برقم ٦٥٧١) عن المثنى ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح به مثله.
وأخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (٧-٨) عن بكر بن سهل الدميّطي، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح به مثله. وابن بطة في الإبانة الكبرى (٢/٦٠٥) عن أبي حاتم الرازي، عن أبي صالح به نحوه.
وعزاه في الدر المنثور (٢/١٤٤) إلى ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة به والاتقان (٢/٤) وهذا السند حسن. قال ابن حجر عن طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: وهذه النسخة، كانت عند أبي صالح كاتب الليث، رواها عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وهي عند البخاري، عن أبي صالح، وقد اعتمد البخاري عليها في صحيحه كثيرا، فيما يعلقه عن ابن عباس الاتقان (٢/٤١٥).

وهي التي أشار إليها الإمام أحمد وأثنى عليها بقوله: «بمصر كتاب التأويل، عن معاوية بن صالح، لو أن رجلا رحل إلى مصر فكتبه ثم انصرف به ما كانت رحلته عندي تذهب باطلا» أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (١٤) بسنده عنه رحمهم الله جميعا وانظر الاتقان (٢/٤١٥).

٢٣٩- رجال الإسناد:

• أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزاعي، أبو الحسن المروزي (٢٣٠هـ -) المعروف بابن شُبوية، الحافظ، وثقة النسائي وغيره، ووصفه الذهبي بالإمام القدوة المحدث شيخ الإسلام. السير (١١/٨-٧) وهامشه، التقريب (٨٣) د.

• موسى بن مسعود النّهدي، بفتح النون، أبو حذيفة البصري (٢٢٠هـ أو بعدها) صدوق سيء الحفظ، وكان يصحّف. من صفار التاسعة، وعُمر فقد جاوز التسعين، وحديثه عند البخاري في المتابعات. التعديل والتجريح للباجي (٢/٧٠٦-٧٠٧)، التقريب (٥٥٤) خ د ق، التهذيب (١٠/٣٧٠).

٢٤٠- رجال الإسناد:

• إسحاق بن الحسن الحربي (٢٨٤هـ -) ثقة حجة، وثقة رفيقه إبراهيم الحربي، والدارقطني، وعبد الله بن أحمد. قال ابن المنادي: كتب الناس عنه ثم كرهوه لإلحاقات بين السطور في المراسيل ظاهرة الصنعة. المنتظم (٥/١٨٤)، الميزان (١/١٩٠)، اللسان (١/٣٦٠).

• سلمة بن نبيط، بنون موحدة مصغرا، ابن شريط، بفتح المعجمة، الأشجعي، أبو فراس الكوفي، ثقة، يقال: اختلط، من الخامسة.

التقريب (٢٤٨) د تم س ق، الكواكب النيرات (٢٣٥-٢٣٧ برقم ٢٨)، الاغتباط (٤٠).

وقال ابن رزق: أو جوير، عن الضحاك في قوله تعالى: ﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات﴾ قال: الناسخ ﴿وأخر متشابهات﴾ [آل عمران: ٧] قال: المنسوخ. وقيل: إن الآيات المتشابهات، آيات متعارضة في الظاهر، وبها ضل أهل الزيغ إذ [١] رأوا أن القرآن ينقض بعضه بعضا.

٢٣٩- أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري، أنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي، نا أحمد بن علي الأبار، نا علي بن الجعد، نا يزيد بن إبراهيم التري، نا ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت:

١- في «ظ»: «إ» وهو الصواب .

[٢٣٩-٢٤٠] التخريج:

أخرجه الطبري في تفسيره (١٧٣/٣) برقم (٦٥٧٨) من طريق وكيع، عن سلمة بن نبيط عن الضحاك به نحوه. وبرقم (٦٥٧٧) من طريق هشيم عن جوير عن الضحاك به، وبرقم (٦٥٧٩) من طريق يزيد عن جوير عن الضحاك به مثله.

وإسناد المصنف فيه ضعف، لأجل أبي حذيفة موسى بن مسعود فإنه صدوق سيء الحفظ، وهو مكثّر عن سفيان فاحتمله بعضهم عنه . قال أبو حاتم: صدوق معروف بالثوري ولكن كان يصحف. وتكلم فيه آخرون. وما له عند البخاري عن سفيان سوى ثلاثة أحاديث متبعة وله آخر عن زائدة متبعة أيضا، أنظر التهذيب (٣٧٠/١٠-٣٧١). وحديثه هنا متابع متبعة قاصرة فرواه هشيم و يزيد عن جوير. ورواه وكيع عن سلمة به. ورواية جوير عن الضحاك فيها كلام شديد، لأن جويرا شديد الضعف متروك، انظر الأتقان (٤١٦/٢-٤١٧)، والعجاب في بيان الأسباب لابن حجر (ق ٤/أ). لكنه متابع بسلمة بن نبيط وهو ثقة . فيصبح الأثر حسناً والله الحمد.

٢٤١- رجال الإسناد:

- علي بن عبد العزيز بن الحسن بن محمد، أبو الحسن الطاهري (٤١٩هـ) قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان دينا صالحا ثقة صادقا. والطاهري نسبة لطاهر بن الحسين أحد القواد المعروفين. تاريخ بغداد (٣١/١٢)، الأنساب (١٨٢/٨).
- أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم أبو بكر الختلي، بضم الخاء المعجمة، والتاء المشددة (٢٧٨-٣٦٥هـ) من شيوخ الدارقطني، كان ثقة كتب من القراءات أمرا عظيما والتفاسير وغير ذلك. تاريخ بغداد (٧١/٤-٧٢)، الأنساب (٤٥/٥)، المنتظم (٨١/٧)، السير (٨٢/١٦-٨٣).
- أحمد بن علي بن مسلم أبو العباس النخشي المعروف بالأبار (٢٩٠هـ) كان ثقة حافظا متقنا حسن المذهب. تاريخ بغداد (٣٠٦-٣٠٧)، العبر (٤١٨/١).
- علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي (٢٣٠هـ) ثقة ثبت رمي بالتشيع، من صفار التاسعة. التقريب (٣٩٨) خ د.
- يزيد بن إبراهيم التري بضم المثناة وسكون المهملة وفتح المثناة ثم راء، نزيل البصرة، أبو سعيد (١٦٣هـ) ثقة ثبت، إلا في روايته عن قتادة، ففيها لين، من كبار السابعة. التقريب (٥٩٩) ع.
- عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة المدني (١١٧هـ) أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقة فقيه، من الثالثة. التقريب (٣١٢) ع.

تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابها﴾ فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ﴿[آل عمران: ٧-٨]﴾
 قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه^١، فأولئك الذين سباهم الله فأحذروهم».

٢٤٢- أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أنا محمد بن عبد الله الشافعي، نا محمد بن

١- من قوله: قالت... إلى هنا ساقط من «ظ» والمطبوعة.

[٢٤١] التخريج:

أخرجه الطيالسي في مسنده (٢٠٣ برقم ١٤٣٣) عن يزيد بن إبراهيم به. ومن طريقه الترمذي في التفسير (٢٢٢/٥ برقم ٢٩٩٣) باب ومن سورة آل عمران عن أبي عامر الخراز ويزيد بن إبراهيم كلاهما عن ابن أبي مليكة به. وقال الترمذي: «حسن صحيح».

وابن أبي حاتم في تفسيره، عن أبي الوليد الطيالسي، عن يزيد* بن إبراهيم وحماد بن سلمة. جميعا عن ابن أبي مليكة به كما في الفتح (٢١٠/٨). واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١٨/١ برقم ١٨٧) من طريق يزيد بن هارون نا يزيد بن إبراهيم به. وأخرجه أحمد في مسنده (٤٨/٦) وابن ماجه في المقدمة (١٨/١)، وابن جرير في تفسيره (١٧٩/٣ برقم ٦٦٠٢) وابن أبي حاتم في تفسيره عن مسدد عن إسماعيل به كما في الإبانة الكبرى (٦٠٥/٢ برقم ٧٨٠)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (٦٠٢/٢ برقم ٧٧٥) عن إسماعيل بن علي.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (مسند عائشة ٦٤٨/٣ برقم ٦٩١)، وابن ماجه في المقدمة (١٨/١)، ومحمد بن يحيى العدني** في مسنده (كما في تفسير ابن كثير ٣٤٦/١)، وعنه الآجري في الشريعة (٢٦) وابن جرير (١٧٩/٣ برقم ٦٦٠٤) عن عبد الوهاب الثقفي.

وأخرجه إسحاق في مسنده (٦٤٩/٣ برقم ٦٩٢) وابن المنذر في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٣٤٦/١) وابن بطة في الإبانة الكبرى (٦٠٥/٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥٤٦/٦) عن حماد بن زيد.

وأخرجه إسحاق في مسنده (٦٤٩/٣ برقم ٦٩٣) عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، وابن بطة في الإبانة الكبرى (٦٠٣/٢) عن معاوية بن يحيى (٦٠٤/٢) وابن جرير (١٧٩/٣ برقم ٦٦٠٩) عن نافع بن عمر، وابن جرير (١٧٩/٣ برقم ٦٦٠٦) عن الحارث، (٧٦/٣ برقم ٦٦٠٥) عن معمر، وبرقم (٦٦٠٣) وابن حبان (الاحسان ١٤٦/١ برقم ٧٦) عن معمر بن سليمان، و(١٨٠/٣ برقم ٦٦١٠) عن روح بن القاسم.

كلهم: (إسماعيل، وعبد الوهاب، وحماد بن يزيد، وابن خثيم، ومعاوية بن يحيى، ومعمر، وروح، ومعمر، والحارث) عن أيوب، عن ابن أبي مليكة عن عائشة به. وقال نافع بن عمر الجمحي في روايته عن ابن أبي مليكة حدثتني عائشة فذكره. قال ابن حبان: «سمع هذا الخبر أيوب عن مطر وابن أبي مليكة جميعا».

وأخرجه البخاري في التفسير (١٦٦-٥)، ومسلم في العلم (٢٠٥٣/٤ برقم ٢٦٦٥)، وأبو داود في السنة (٦/٥ برقم ٤٥٩٨) وابن حبان (الاحسان ١٤٥/١ برقم ٧٣)، والبيهقي في الدلائل (٥٤٥/٦) وفي الأسماء والصفات (٢٠١/٢)، والبغوي في شرح السنة (١٩٠/١)، وفي التفسير (٩/٢)، كلهم عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن يزيد بن إبراهيم التري عن ابن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة به.

وله طرق أخرى غير ما ذكرت تركتها خشية الإطالة. أنظر تفسير ابن كثير (٣٤٦/١)، والترمذي (٢٢٣/٥).

* وقع في الفتح: زيد وهو تصحيف.

** وقع في التفسير: العبدى وهو تصحيف.

يونس، نا مؤمل بن إسماعيل، نا حماد بن زيد قال: سمعت أيوب يقول:

«لا تلقى أحداً من أهل البدع إلا وهو يجادلُك بالمتشابه من القرآن».

وقد سأل رجل عبد الله بن عباس عن عدة من الآيات في هذا النوع فأخبره عبد الله بوجوهها.

٢٤٣- أنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد بن حمدان، حدثكم محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي، نا أبو يعقوب يوسف بن عدي، نا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال سعيد: جاءه رجل فقال: يا أبا عباس، إني أجد في القرآن أشياء تختلف علي، فقد وقع ذلك في صدري!

فقال ابن عباس: أتكذب؟

فقال الرجل: ما هو بتكذيب، و لكن اختلاف.

قال: فهل ما وقع في نفسك.

٢٤٢- رجال الإسناد:

- محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكدسي، بالتصغير، أبو العباس السامي، بالمهملة البصري (١٨٣-٢٨٦هـ) ضعيف، من صغار الحادية عشرة. التقريب (٥١٥)، التهذيب (٥٣٩/٩-٥٤٤).
- مؤمل بن إسماعيل البصري، أبو عبد الرحمن نزيل مكة، (٢٠٦-هـ) صدوق سيئ الحفظ، من صغار التاسعة. السير (١١٠/١١-١١١)، التقريب (٥٥٥) تحت س ق.

[٢٤٢] التخريج:

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (٦٠٩/٢) عن أبي حاتم عن عيسى بن يونس، ثنا مؤمل به. و اسحاق في مسنده (٦٤٩/٣) عن سليمان بن حرب نا حماد بن زيد به. و البيهقي في الدلائل (٥٣٦/٦) عن عارم بن الفضل عن حماد بن زيد به، وإسناده حسن.

٢٤٣- رجال الإسناد:

- محمد بن أحمد بن حمدان أبو العباس الحيري، محدث خوارزم (٢٧٣-٣٥٦هـ) الإمام الحافظ العابد الثقة. السير (١٩٣/١٦-١٩٦)، الشذرات (٣٨/٣).
- محمد بن إبراهيم بن سعيد أبو عبد الله البوشنجي (٢٠٤-٢٩١هـ) الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام. السير (٥٨١/١٣-٥٨٩) وهامشه، التهذيب (٨/٩-١٠).
- يوسف بن عدي ابن زريق التيمي مولا هم، أبو يعقوب الكوفي، نزيل مصر (٢٣٢-هـ) وقيل غير ذلك) ثقة، من العاشرة. التقريب (٦١١) خ س.
- عبد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي، أبو وهب الأسدي، (١٠١-١٨٠هـ) ثقة فقيه، ربما وهم، من الثامنة. التقريب (٣٧٣) ع.
- زيد بن أبي أنيسة الجزري، أبو أسامة أصله من الكوفة، ثم سكن الرها، (١١٩-١٢٤هـ) ثقة له أفراد، التقريب (٢٢٢) ع من السادسة.
- المنهال بن عمرو الأسدي مولا هم الكوفي، صدوق، ربما وهم، من الخامسة. التقريب (٥٤٧) خ ع.

فقال له الرجل: أسمع الله تعالى يقول: ﴿فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾ [المؤمنون: ١٠١]. وقال في آية أخرى: ﴿وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون﴾ [الصفات: ٢٧] وقال في آية أخرى: ﴿ولا يكتُمون الله حديثا﴾ [النساء: ٤٢] وقال في آية أخرى: ﴿والله ربنا ما كنا مشركين﴾ [الأنعام: ٢٣] فقد كتموا في هذه الآية. وفي قوله ﴿أم السماء بناها، رفع سمكها فسواها، وأغطش ليلها وأخرج ضحاها، والأرض بعد ذلك دحاهها﴾ [النازعات: ٢٧-٣٠] فذكر في هذه الآية خلق السماء قبل الأرض، وقال في الآية الأخرى ﴿أنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين، وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين، ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين﴾ [فصلت: ٩-١١] فذكر في هذه الآية خلق الأرض قبل السماء.

وقوله تعالى: ﴿وكان الله غفورا رحیما﴾ [النساء: ١٥٢]، ﴿وكان الله عزيزا حكيما﴾ [النساء: ١٥٨]، ﴿وكان الله سمیعا بصیرا﴾ [النساء: ١٣٤]، فإنه كان ثم انقضى؟

فقال ابن عباس: هات ما في نفسك من هذا، فقال السائل: إذا أنبأتني بهذا فحسبي. قال ابن عباس: قوله تعالى: ﴿فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾ [المؤمنون: ١٠١]، فهذا في النفخة الأولى ينفخ في الصور، فيصعق ﴿مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون، ثم إذا كانت النفخة الأخرى قاموا، فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون.

وأما قوله تعالى: ﴿والله ربنا ما كنا مشركين﴾ [الأنعام: ٢٣]،

[٢٤٣] التخریج:

أخرجه البرقاني في كتاب المصافحة كما في الفتح (٥٥٩/٨) وتغليق التعليق (٣٠١/٤) عن أبي العباس بن حمدان به مثله.

وعلقه البخاري في التفسير (٣٦-٣٥/٦) في سورة حم السجدة: وقال: وقال المنهال عن سعيد فذكره. وقال في آخره: حدثني يوسف بن عدي ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بهذا هـ. وانظر الصحيح طبعة بولاق (١٦٠/٦) وهامشه حيث ذكر التصريح بوصله في بعض نسخ الصحيح على هامشه. وانظر فتح الباري (٥٥٩/٨) وتغليق التعليق (٤/) وعمدة القارئ (٤١٨/١٥) وهدي الساري (٥٥).

وقال ابن حجر: رواية المنهال بن عمرو، وصلها البخاري في طريق أبي ذر في آخر المتن فقال: حدثني يوسف ابن عدي، ورويناها موصولة في المصافحة للبرقاني، وفي المعجم الكبير للطبراني. هدي الساري (٥٥).

وأخرجه الطبراني في الكبير، ثنا أحمد بن رشدين، ثنا يوسف بن عدي إملاء به فذكره. كما في تغليق التعليق (٣٠١/٤). ثم قال: تابعه عبد الجبار بن عاصم عن عبيد الله بن عمرو نحوه. وأخرجه الإسماعيلي من طريق إسماعيل بن عبد الله الرقي ثنا عبيد الله بن عمرو به كما في عمدة القارئ (٤١٨/١٥). وأخرجه الطبراني في تفسيره () والحاكم في المستدرک (٣٩٥-٣٩٤/٢) من طريق مطرف عن المنهال بن عمرو به. وقال صحيح الأسناد ووافقه الذهبي وقال: صحيح. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٦٢-١٦٠/١)

وقوله: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٤٢]، فإن الله تعالى يغفر يوم القيامة لأهل //
الإخلاص ذنوبهم، ولا يتعاطم عليه ذنب أن يغفره، ولا يغفر شركا، فلما رأى المشركون
ذلك قالوا: إن ربنا يغفر الذنوب، ولا يغفر الشرك، تعالوا نقول: إنا كنا أهل ذنوب، ولم نكن
مشركين، فقال الله: أما إذا كنتموا الشرك فاختموا على أفواههم فيختم على أفواههم فتنتطق
أيديهم وأرجلهم بما كانوا يكسبون، فعند ذلك عرف المشركون أن الله لا يكتُم حديثا،
فذلك قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا
يكتُمون الله حديثًا﴾ [النساء: ٤٢].

وأما قوله: ﴿أم السماء بناها، رفع سمكها فسواها، وأغطش ليلها وأخرج ضحاها،
والأرض بعد ذلك دحاهها﴾ [النازعات: ٢٧-٣٠]، فإنه خلق الأرض في يومين قبل خلق السماء،
ثم استوى إلى السماء فسواهن في يومين آخرين، ثم نزل إلى الأرض (!) فدحاهها، ودحيتها أن
أخرج منها الماء والمرعى، وشق فيها الأنهار، وجعل فيها السبل، وخلق الجبال والرمال
والأكوام، وما فيها في يوم آخرين، فذلك قوله تعالى: ﴿والأرض بعد ذلك دحاهها﴾
[النازعات: ٣٠]، وقوله: ﴿أنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا
ذلك رب العالمين، وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة
أيام سواء للسائلين﴾ [فصلت: ٩-١٠] فجعلت الأرض وما فيها من شيء في أربعة أيام،
وجعلت السموات في يومين.

وأما قوله تعالى: ﴿وكان الله غفورا رحيمًا﴾ [النساء: ١٥٢]، ﴿وكان الله عزيزا حكيما﴾
[النساء: ١٥٨]، ﴿وكان الله سميعا بصيرا﴾ [النساء: ١٣٤]، فإن الله تعالى - جعل نفسه ذلك،
ويسمي نفسه ذلك، ولم ينحله أحد غيره، وكان الله أي لم يزل كذلك.
ثم قال ابن عباس: احفظ عني ما حدثتك، واعلم أن ما اختلف عليك من القرآن أشباه ما
حدثتك فإن الله لم يُنزل شيئا إلا قد أصاب به الذي أراد، ولكن الناس لا يعلمون فلا يختلفن
عليك القرآن، فإن كلا من عند الله عز وجل.

٢٤٤- أنا عبيد الله ابن أبي الفتح الفارسي، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن هارون المقرئ،

١- في «ظ» و«ع»: «ترك».

= عمر قال: أخبرني رجل عن المنهال عن سعيد به قال ابن حجر: فشيخ معمر المبهم يحتمل أن يكون مطرفا،
أو زيد بن أبي أنيسة أو ثالثا الفتح (٥٥٩/٨).

٢٤٤- رجال الإسناد:

• هو أبو القاسم الأزهرى تقدم وهذا من تدليس الخطيب رحمه الله.

• عمر بن أحمد بن هارون بن الفرخ بن الربيع، أبو حفص المقرئ المعروف بابن الآجرى، (٣٨٢هـ) كان

دينا صالحا ثقة أمينا. تاريخ بغداد (٢٦٤/١١)، المنتظم (١٧٠/٧).

أنا عبيد الله ابن أحمد بن بكير التميمي، قال: سمعت عبد الله بن مسلم بن قتيبة يقول: «أصل التشابه: أن يشبه اللفظ اللفظ في الظاهر، والمعنيان مختلفان. قال الله تعالى في وصف ثمر الجنة: ﴿وَأَتُوا بِهِمْ مِثْقَالًا﴾ [البقرة: ٢٥] أي متفق المناظر، مختلف الطعوم. وقال: ﴿تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [البقرة: ١١٨]، أي أشبه بعضها بعضا في الكفر والفسق^٢. ومنه يقال: اشبه علي الأمر، إذا أشبه غيره فلم تكد تفرق بينهما، وشبّهت علي: إذالبست الحق بالباطل، ومنه قيل لأصحاب المخاريق: أصحاب الشبه، لأنهم يشبهون الباطل بالحق. ثم قد يقال لكل ما غمض ودق: متشابه، وإن لم تقع الحيرة فيه من جهة الشبه// بغيره. ألا ترى أنه قد قيل للحروف المقطعة في أوائل السور متشابه، وليس الشك فيها، والوقوف عندها لمشاكلتها غيرها، والتباسها بها.

ومثل المتشابه (المشكل). سمي بذلك^٣: لأنه أشكل، أي أدخل في شكل غيره، فأشبهه وشاكله. ثم قد يقال لما غمض - وإن لم يكن غموضه من هذه الجهة - : مشكلا^٤.

٢٤٣ - سمعت أبا إسحاق الفيروزآبادي يقول:

«وأما المتشابه فاختلف أصحابنا فيه. فمنهم من قال: هو والمجمل واحد. ومنهم من قال: المتشابه ما استأثر الله تعالى بعلمه، ولم^٥ يطلع عليه أحدا من خلقه. ومن الناس من قال: المتشابه، هو القصص والأمثال. والمحكم، الحلال والحرام. ومنهم من قال: المتشابه الحروف المجموعة في أول السور كـ ﴿المص﴾، و﴿المر﴾،

-١

٢- في «ظا والمطبوعة»: «والفسوة».

٣- في تأويل مشكل القرآن: «وسمي مشكلا».

٤- في اللع: «وما لم يطلع» وما في الأصل موافق لشرح اللع (١/٤٦٤).

.....

● عبيد الله بن أحمد بن عبد الله بن بكير، أبو القاسم التميمي (٣٣٤هـ - ٣٤٤هـ) ثقة.

تاريخ بغداد (٣٥٣/١٠)، المنتظم (٣٤٦/٦)، وفيه عبد الله ..

● عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الدينوري (٢٧٦هـ - ٣٢٠هـ) الإمام العلامة الكبير ذو الفنون، صاحب التصانيف، قال الخطيب: كان ثقة فاضلا دينا.

تاريخ بغداد (١٧٠/١٧١)، السير (٢٩٦/١٣ - ٣٠٢) وهامشه، اللسان (٣٥٧/٣ - ٣٥٩).

[٢٤٤] التخريج:

ذكره ابن قتيبة في مشكل القرآن (١٠١ - ١٠٢).

٢٤٥ - رجال الإسناد:

● أبو إسحاق هو: إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الفقيه (٣٩٣ - ٤٧٦هـ) قال الذهبي: الشيخ الإمام القدوة، المجتهد، شيخ الإسلام. وقال عنه أبو بكر الشاشي: أبو إسحاق حجة الله على أئمة العصر. وقال الموفق الحنفي: أبو إسحاق أمير المؤمنين في الفقهاء.

طبقات الشافعية الكبرى (٢١٥/٤ - ٢٥٦)، السير (٤٥٢/١٨ - ٤٦٤) وهامشه.

قال أبو إسحاق: والأول أصح، وأما ما ذكروه، فلا يوصف بذلك». قلت:

٢٤٦- وقال أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك:

الصحيح عندنا أن المحكم ما أحكم بيانه، وبلغ به الغاية التي يفهم بها المراد من غير إشكال والتباس.

والمتشابهة الذي يحتمل معنيين أو معاني مختلفة يشبه بعضها بعضا عند السامع في أول وهلة حتى يميز، ويتبين، وينظر، ويعلم الحق من الباطل فيه كسائر الألفاظ المحتملة التي يتعلق بها المخالفون للحق، وذهبوا عن وجه الصواب فيه.

٢٤٧- وحكى القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، أن أبا بكر محمد بن عبد الله المعروف بالصيرفي قال:

المتشابهة على ضربين:

ضرب استأثر الله بعلمه، وانفرد بمعرفة تأويله، وضرب يعلمه العلماء.

والدليل على الضرب الأول قوله تعالى:

﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات﴾ [آل عمران: ٧]، إلى قوله: ﴿وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به﴾ [آل عمران: ٧].

٢٤٥- تخريج النص:

أخرجه أبو إسحاق في اللمع (٢٩)، وانظر شرح اللمع له (٤٦٤/١). وغير ذلك.

٢٤٦- رجال الإسناد:

• محمد بن الحسن بن فورك أبو بكر الأصبهاني (٤٠٦هـ) قال الذهبي: الإمام العلامة الصالح شيخ المتكلمين.

طبقات الشافعية (١٢٧/٤-١٣٥)، السير (٢١٤-٢١٦) وهامشه.

[٢٤٦] تخريج النص:

لم أجده.

٢٤٧- رجال الإسناد:

• طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر أبو الطيب الطبري، (٣٤٨-٤٥٠هـ) قال الخطيب: «كان شيخنا أبو الطيب، ورعا عاقلا، عارفا بالأصول والفروع، محققاً، حسن الخلق، صحيح المذهب، اختلفت إليه وعلقت عنه سنين». ووصفه الذهبي: «الإمام العلامة شيخ الإسلام، فقيه بغداد».

طبقات الشيرازي (١٢٧-١٢٨)، تاريخ بغداد (٣٥٨/٩-٣٦٠)، السير (٦٦٨/١٧-٦٧١) وهامشه.

• محمد بن عبد الله أبو بكر الصيرفي، البغدادي، (٣٣٠هـ) كان إماماً في الفقه والأصول، قال القفال الشاشي: «كان الصيرفي أعلم الناس بالأصول بعد الشافعي».

طبقات الشيرازي (١١١)، طبقات الشافعية للأسنوي (٣٣/٢)، طبقات ابن قاضي شعبة (١١٦/١).

فنفى أن يكون يعلم تأويل المتشابه إلا الله، وابتدأ بعد ذلك الكلام بقوله: ﴿والراسخون في العلم يقولون آمنا﴾.

والدليل على الضرب الثاني: حديث النعمان بن بشير عن النبي ﷺ .

٢٤٨- أنه أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن جعفر بن الهيثم البندار، نا ابن أبي العوام، نا يزيد بن هارون، أنا زكريا، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحلال بين، والحرام بين، وبين ذلك أمور مشتهات لا يعلمها كثير من الناس». فدل على أن القليل من الناس يعلم المشتهات.

قلت: «والصحيح-والله أعلم- أن المتشابه يعلمه الراسخون في العلم، ولم ينزل الله تعالى في كتابه شيئاً إلا وقد جعل للعلماء طريقاً إلى معرفته يدل على ذلك».

٢٤٩- أنا أبو عبد // الله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم المخزومي، نا محمد

ب/٢٥

بن

[٢٤٩] تخريج النص:

٢٤٨- رجال الإسناد:

• محمد بن جعفر بن الهيثم البندار، أبو بكر الأنباري، (٢٦٧-٣٦٠هـ) الشيخ المعمر مسند بغداد، كان سماعه صحيحاً بخط أبيه، وأصوله بخط أبيه جواد، كان قريب الأمر فيه بعض الشيء. تاريخ بغداد (١٥٠-١٥١)، المنتظم (٥٥/٧)، السير (٦٣-٦٤).

• محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام الرياحي، أبو بكر أو أبو جعفر (٢٧٦هـ) المحدث الإمام: قال الدارقطني: صدوق. تاريخ بغداد (٣٧٢/١)، الأنساب (٢٠٠/٦)، السير (٧/١٣).

[٢٤٨] التخريج:

أخرجه البخاري في الإيمان (١٩/١) باب من استبرأ لدينه، و عنه البغوي في شرح السنة (٢٠٧/٤) و الدارمي البيوع (٢٤٥/٢)، و البيهقي في الكبرى (٢٦٤/٥)، و في الأربعين الصغرى (١١٩ برقم ٦٣). كلهم من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين عن زكريا بن أبي زائدة به.

و أخرجه مسلم في المساقاة (١٢١٩/٣) باب أخذ الحلال و ترك الشبهات عن عبد الله بن نمير، و عن وكيع وعيسى بن يونس، و أبو داود في البيوع (٦٢٤/٣ برقم ٣٣٣) عن عيسى بن يونس.

و أحمد في المسند (٢٧٠/٤) عن يحيى بن سعيد، و ابن ماجه في الفتن (١٣١٨/٢ برقم ٣٩٨٤) عن عبد الله بن المبارك و البيهقي في الكبرى (٢٦٤/٥) و في الأربعين الصغرى (١١٩) عن يعلى بن عبيد و أبي نعيم.

كلهم: أبو نعيم، و عبد الله بن نمير، و وكيع و عيسى بن يونس، و يحيى بن سعيد، و عبد الله بن المبارك، و يعلى بن عبيد- عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن النعمان به. و للحديث طرق أخرى غير هذه الطريق أعرضت عنها. أما طريق يزيد بن هارون عن زكريا فلم أقف عليها فيما بين يدي من المراجع و الله أعلم.

٢٤٩- رجال الإسناد:

(٣) الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم أبو عبد الله المخزومي الغضائري، (٤١٤هـ-) كان ثقة فاضلاً. تاريخ بغداد (٣٤/٨)، الأنساب (١٥٥/٩-١٥٦).

عمرو بن البختری الرزاز -إملاء- نا أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق^١ البزوري، أنا مكى^٢ بن إبراهيم، نا عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن معقل قال: قال رسول الله ﷺ : «اعملوا بالقرآن، فحللوا حلاله، وحرّموا حرامه، واقتدوا به، ولا تكفروا بشيء منه، وما تشابه عليكم فردوه إلى الله، وإلى أولي العلم، كي يخبروكم».

٢٥٠- وقد روي في الحروف المقطعة من (كهيعص) أنها خبر عن صفات الله عز و جل. فقيل: الكاف من كاف، والهاء من هاد، والياء من حكيم (!) والعين من عليم، والصاد من صادق. فكأنه قال: هذا الكتاب من كاف هاد حكيم عليم صادق. يروى ذلك عن ابن عباس. وكذلك: الم، والمر، والر، والمص، ليس منها شيء إلا وقد تكلم الناس في تأويله*.

١- في «ظ» و المطبوعة: «مروان» و هو خطأ.

٢- في «ظ» و «ع»: «علي» بدلا من مكى، و هو خطأ.

• محمد بن عمرو البختری بن مدرك بن أبي سليمان، أبو جعفر الرزاز، (٢٥١-٣٣٩هـ) محدث بغداد، كان ثقة ثبّتا، كتب الناس عنه بانتخاب عمر البصري. تاريخ بغداد (٣/١٣٢)، العبر (٢/٥٨).

• عبد الرحمن بن مرزوق بن عطاء، أبو عوف البغدادي البزوري، (٢٧٥-هـ) قال الدارقطني: «لا بأس به». وقال الخطيب: «كان ثقة». والبزوري: بضم الباء الموحدة، والزاي والراء بعد الواو. نسبة إلى بيع البزور. تاريخ بغداد (١٠/٢٧٤-٢٧٥)، الأنساب (٢/١٩٩-٢٠٠)، السير (١٢/٥٣٠-٥٣١)، اللسان (٣/٤٣٥).

• المكى بن إبراهيم بن بشير التميمي أبو السكن البلخي، (١٢٥-٢١٥هـ) ثقة ثبت، من التاسعة. تاريخ بغداد (١٣/١١٥-١١٨)، التقريب (٥٤٥) ع. و وقع في مطبوعته تاريخ وفاته ١١٥هـ. و هو خطأ.

• عبيد الله بن أبي حميد الهذلي/ أبو الخطاب البصري، و اسم أبي حميد غالب، متروك الحديث، قال البخاري: منكر الحديث، و قال أيضا: يروي عن أبي المليح عجائب. و قال ابن حبان: وكان ممن يقلب الأسانيد، و يأتي بالأشياء التي لا يشك من الحديث صناعته إلا أنها مقلوبة، فاستحق الترك لما كثر من روايته، وذكر منها هذا الحديث.

التاريخ الكبير (٥/٣٧٧)، المجروحين (٢/٦٥-٦٦)، الكامل (٤/١٦٣٣-١٦٣٤)، الميزان (٣/٤٠٢).

• أبو المليح بن أسامة بن عمير، أو عامر بن عمير بن حنيف بن ناجية الهذلي، اسمه عامر، و قيل: زيد، و قيل زياد، ثقة من الثالثة، (٩٨هـ-)، و قيل: ١٠٨هـ. و قيل بعد ذلك. التقريب (٦٧٥) ع.

[٢٤٩] التخریج:

أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/٦٥) من طريق أبي يحيى محمد بن عبد الرحيم ثنا مكى بن إبراهيم به. بتمامه، و فيه: إن القرآن شافع مشفع ... الحديث.

و أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/١٦٣٤) من طريق هشام بن عمار ثنا الخليل بن موسى ثنا عبيد الله بن أبي حميد بالقسم الثاني منه دون ما أورده الخطيب، يعني: إن القرآن شافع مشفع ... الحديث.

و هذا الحديث ضعيف جدا لأجل عبيد الله بن أبي حميد الهذلي و هو متروك كما سبق في ترجمته. *من أحسن مَنْ تكلم في أسرار هذه الحروف و معانيها ابن القيم في بدائع الفوائد (٣/١٧٣-١٧٤) كما قال البقاعي.

أما قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾ [آل عمران: ٧] فقد روى مجاهد أنه قال: يعلمون تأويله، و يقولون آمنا به.

٢٥١- أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، نا عثمان بن أحمد بن عثمان الدقاق، نا أبو جعفر محمد بن غالب بن حرب، نا موسى بن مسعود أبو حذيفة، نا شبل^(١)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال:

«والراسخون في العلم يعلمون تأويله، و يقولون آمنا به».

قلت: و لو لم يكن الأمر هكذا، لم يكن للراسخين على العامة فضيلة، لأن الجميع يقولون: آمنا به.

فإن قيل: لو كان الأمر كذلك، لقال: و يقولون آمنا به^١؟

١- قوله «به» ساقط من «ظا» و المطبوعة.

[٢٥٠] التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣/٢) سورة مريم، و عنه أبو جعفر النحاس في معاني القرآن الكريم (٣٠٧/٤) عن ابن عيينة.

أخرجه آدم بن أبي إياس كما في الدر المنثور (٤٧٨/٥)، و عنه البيهقي في الأسماء و الصفات (١٦٤/١) عن ورقاء كلاهما ورقاء و ابن عيينة عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير به.

و أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٠٢/٨-٣٠٤) فرقه بحسب الحروف من طريق حصين، عن إسماعيل بن راشد، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به برقم (٢٣٤٣١، ٢٣٤٣٣، ٢٣٤٣٥، ٢٣٤٤٠، ٢٣٤٤٤، ٢٣٤٤٨، ٢٣٤٤٩، ٢٣٤٥٦، ٢٣٤٦٤، ٢٣٤٦٥، ٢٣٤٦٦).

و أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٧٢/٢) من طريق شريك، عن سالم القناد، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به، و في «عزیز» بدل «عالم» و قال صحيح على شرط مسلم، و وافقه الذهبي. و قوله عزيز أخرجه أيضا الطبري برقم (٢٣٤٥٨، ٢٣٤٥٩) بالإسناد السابق حصين، عن إسماعيل بن راشد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به. و زاد السيوطي في الدر المنثور (٤٧٨/٥) نسبه إلى عثمان بن سعيد الدارمي في التوحيد، و ابن المنذر، و ابن أبي حاتم، و ابن مردويه، و روي بلفظ آخر عن ابن عباس قريب منه.

و الحديث إسناده حسن.

٢٤٩- رجال الإسناد:

• شبل بن عباد المكي القارئ، (- ١٤٨ و قيل قبلها) ثقة رمي بالقدر من الخامسة. التقريب (٢٦٣) خ د س فق.

[٢٥١] التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨٣/٣) برقم (٦٦٣١) عن المثنى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل به مثله.

و أخرجه عبد بن حميد ثنا روح، ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به كما في تغليق التعليق (١٩٠/٤) و فتح الباري (٢١٠/٨).

و أخرجه مجاهد في تفسيره (١/) من طريق ورقاء

وإسناده حسن فأبو حذيفة و إن كان سيء الحفظ فقد توبع عن شبل، تابعه روح كما عند عبد بن حميد.

قلنا: قد يجوز حذف واو النسق.

وقيل: إنه في معنى الحال، فكأنه والراسخون في العلم قائلين: آمنا به، كأنهم يعلمونه في حال إيمانهم به والله أعلم.

هذا وقد اختلف العلماء والمفسرون في هذه الواو هل هي استئنافية أو عاطفة؟ ورجح كثير منهم أنها استئنافية، وبعضهم كونها عاطفة. انظر تفصيل ذلك في شرح مختصر الروضة للطوفي (٥٨-٥٢/٢)، وابن جرير الطبري (١٨٥-١٨٢/٣) ورجحا كونها استئنافية لا عاطفة،

واستدلوا برواية عبد الرزاق في تفسيره () ومن طريق أبي عاصم، عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، ومن هذا الطريق أخرجه ابن الأنباري في الأضداد (٤٣٤) وصحح إسناده بن حجر في الفتح (٢١٠/٨) فقال إسناده صحيح وذكره ابن جرير في تفسيره (١٨٤/٣) وابن جرير في تفسيره (١٨٤/٣)، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ (وما يعلم تأويله إلا الله ويقول الراسخون في العلم آمنا به قال ابن حجر وسبقه ابن جرير فهذا يدل على أن الواو للاستئناف لأن هذه الرواية وإن لم تثبت بها القراءة لكن أقل درجاتها أن تكون خبرا بإسناد صحيح إلى ترجمان القرآن فيقدم كلامه في ذلك على من دونه... إلخ كلامه رحمه الله) .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى:

«وجمهور سلف الأمة وخلفها على أن الوقوف على قوله ﴿ وما يعلم تأويله إلا الله ﴾ وهذا هو المأثور عن أبي بن كعب ، وابن مسعود و ابن عباس وغيرهم...»

وقد روى عن مجاهد وطائفة : أن الراسخين في العلم يعلمون تأويله وقد قال مجاهد: عرضت القرآن على ابن عباس من فاتحته إلى خاتمته، أقفه عند كل آية وأسأله عن تفسيرها، ولا منافاة بين القولين عند التحقيق.

قال رحمه الله تعالى: «فمن قال إن الراسخين في العلم لا يعلمون تأويله قال: إن تأويله هو الحقيقة التي يؤول الكلام إليها من أخبار المعاد والقيامة والحساب والجنة والنار...» مما استأثر الله بعلمه، ومن قال: إن الراسخين يعلمون تأويله قال: التأويل هو التفسير وهو إعلام الناس بالخطاب . فالراسخون في العلم يعلمون تفسير القرآن كله وما بين الله من معانيه، كما استفاضت بذلك الآثار عن السلف.

أنظر مجموع الفتاوى (٥٨-٥٤/٣) القاعدة الخامسة من التدمرية، و(٢٣٥-٢٣٤/٥) و(٣٧-٣٤/٥) و(١٤٤/١٣)، والتجوير ص ١٠١ - دار الكتب العلمية.

«باب القول في الحقيقة و المجاز*»

كل كلام مفيد فإنه ينقسم إلى حقيقة ومجاز. فأما الحقيقة، فهو الأصل في اللغة. وحده^١: كل لفظ استعمل فيما وضع له من غير نقل. وقد يكون للحقيقة مجاز كالبحر، فإنه حقيقة في الماء المجتمع الكثير، ومجاز في الرجل العالم، والفرس الجواد.

٢٥٢- أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، -بالبصرة- نا أبو الحسن علي بن إسحاق المادرائي، نا ابن أبي زكريا، حدثنا محمد بن عبيد العنزي، نا أبو أسامة، عن الأعمش، عن مجاهد قال: «كان ابن عباس يسمى البحر من كثرة علمه».

١- في (ظ) و المطبوعة: «و حدها».

* انظر عن الحقيقة و المجاز:

تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (١٣٢ و ما بعدها)، و أسرار البلاغة لعبد القاهر (٣٠٢) و ما بعدها. والصناعتين لأبي هلال العسكري (٢٩٥) و ما بعدها، والعمدة لابن رشيق (٢٦٥/١) و ما بعدها، والمحصول (١١١/١)، والمثل السائر في أدب الكاتب والشاعر (١٣١-١٣٧)، والمحصول في أصول الفقه لابن العربي (ق ٦/ب)، والاشارة والايجاز في بعض أنواع المجاز للز بن عبد السلام، الإيضاح للقزويني (١٥١) و ما بعدها، وشرح عقود الجمان للعلامة المرشدي (٣٩/٢) و ما بعدها وكشف الأسرار (٧٥/٢) و ما بعدها، ومعجم المصطلحات البلاغية (٤٥٣-٤٥٦)، (١٩٣/٣) و ما بعدها. وكتاب الإيمان لشيخ الإسلام ابن تيمية (٨٣) و ما بعدها، ومختصر الصواعق المرسلة لابن القيم (٢/) أفردته لذلك، الاتقان (٧٧/٢-٨٩)، إرشاد الفحول (١١٠/١-١٣٤).

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: إن تقسيم الكلام إليهما: «اصطلاح حادث بعد انقضاء القرون الأولى، لم يتكلم به أحد من الصحابة و لا التابعين لهم بإحسان و لا أحد من الأئمة المشهورين في العلم... و أول من عرف أنه تكلم بلفظ المجاز أبو عبيدة معمر بن المثنى في كتابه و لكن لم يعن بالمجاز ما قسم الحقيقة، و إنما عني بمجاز الآية ما يعبر به عن الآية». ثم قال: «فإن تقسيم الألفاظ إلى حقيقة و مجاز إنما اشتهر في المائة الرابعة و ظهرت أوائله في المائة الثالثة، و ما علمته موجودا في المائة الثانية اللهم إلا أن يكون في أواخرها» الإيمان (٨٤-٨٥).

٢٥٢-رجال الإسناد:

- القاسم بن جعفر بن عبد الواحد القاضي أبو عمر الهاشمي، قال الخطيب: «كان ثقة أميناً، و لي قضاء البصرة، و سمعت منه بها سنن أبي داود و غيرها».
- تاريخ بغداد (٤٥١/١٢-٤٥٢)، السير (٢٢٥/١٧- و هامشه).
- حماد بن أسامة، أبو أسامة القرشي مولا هم، الكوفي، (١٢١-٢٠١هـ) مشهور بكنيته، ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة.
- السير (٢٧٧/٩-٢٧٩)، التقریب (١٧٧ع)، طبقات المدلسين (برقم ٤٤) من ط ٢.

٢٥٣- أنا أبو القاسم عبيد الله بن^١ عمر بن علي الفقيه، نا أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد، نا جعفر الصائغ، نا فضيل بن عبد الوهاب، نا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس قال: «ركب النبي ﷺ فرسا لأبي طلحة، فلما نزل عنه قال: وجدته بحرا».

قال لنا أبو القاسم:

«هذا يدل على أنه يجوز أن يتكلم النبي ﷺ بالمجاز، لأنه شبه سرعة الفرس في جريه، بالبحر وجريانه و هوله و عظمه».

فإذا ورد لفظ حمل على الحقيقة، بإطلاقه، ولا يحمل على المجاز // إلا بدليل، وقد لا يكون له مجاز، فيحمل على ما وضع له.

وأما المجاز فحده: «كل لفظ نقل عما وضع له».

وقد أنكر بعض الناس المجاز في اللغة.

-١

[٢٥٢] التخریج:

أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف (٣/٣٣) و الحاكم في المستدرک (٣/٥٣٥) عن ابن نمير و أبو نعيم في الحلية (١/٣١٦) عن عثمان بن أبي شيبة، كلهم عن أبي أسامة عن الأعمش به، و ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢/٣٣٣) عن أبي أسامة به.

و أخرجه علي بن الجعد في مسنده (٢٤٦ برقم ١٦٢٩) عن شعبة، و الحاكم في المستدرک (٣/٥٣٥) عن سليمان بن حرب، و عارم بن الفضل قالا: ثنا حماد بن زيد. كلاهما شعبة و حماد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد قال: سألت البحر -و كان يسمى ابن عباس البحر- عن لحوم الحُمُر... إلخ. و اللفظ لابن الجعد. و ذكره عنه الحافظ في الإصابة و قال: و أصله في صحيح البخاري الإصابة (٢/٣٣٣) و إسناده صحيح.

٢٥٣- رجال الإسناد:

● عبيد الله بن عمر بن علي الأشرس، أبو القاسم المقرئ الفقيه الشافعي، يعرف بابن البقال. (٤١٥هـ) قال الخطيب: «سمعنا منه باتقاء محمد بن أبي الفوارس و كان ثقة». تاريخ بغداد (١٠/٣٨٢).

● ثابت بن أسلم البُنَّاني بضم الموحدة و نونين، أبو محمد البصري، قال ابن حجر: ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة بضع و عشرين و له ٨٦ سنة. التقريب (١٣٢) ع.

[٢٥٣] التخریج:

أخرجه البخاري في الجهاد (٤/٢٧) باب إذا فزعوا باليل، و الترمذي في الجهاد (٤/١٩٩) برقم ١٦٨٧ باب ما جاء في الخروج عند الفزع، و النسائي في الكبرى في السير (٥/٢٥٧) باب سبق الإمام إلى النفير كلهم عن قتيبة بن سعيد.

و البخاري في باب الشجاعة في الحرب و الحين (٣/٢٠٩) عن أحمد بن عبد الملك بن واقد، و في الأدب (٧/٨١-٨٢) باب حسن الخلق و السخاء و في الأدب المفرد أيضا (١١٤ برقم ٣٠٤) عن عمرو بن عون. و في باب الحمائل و تعليق السيف بالعنق (٣/٢٢٨) و البيهقي في الكبرى (٩/١٧٠) عن سليمان بن حرب. و

مسلم =

٢٥٢- وحكي عن أبي بكر محمد بن داود بن علي الأصبهاني أنه قال:

« ليس في القرآن مجاز ».

واحتج بأن العدول عن الحقيقة إلى المجاز إنما يكون للضرورة، والله تعالى لا يوصف بالحاجة والضرورة، فلا ينبغي أن يكون في كلامه مجاز.

وهذا غلط؛ لأن المجاز لغة العرب وعادتها فإنها تسمي الشيء باسم الشيء إذا كان مجاوراً له أو كان منه بسبب، وتحذف جزءاً من الكلام طلباً للاختصار إذا كان فيما أبقى دليل على ما ألقى، وتحذف المضاف وتقيم المضاف إليه مقامه، وتعربه بإعرابه وغير ذلك من أنواع المجاز. وإنما أنزل القرآن بالفاظها، ومذاهبها، ولغاتها، وقد قال الله تعالى:

«جداراً يريد أن ينقض فأقامه» [الكهف: ٧٧]، ونحن نعلم بالضرورة أن الجدار لا إرادة له.

= في الفضائل (١٨٠٢/٤) باب في شجاعة النبي ﷺ عن يحيى بن يحيى التميمي، وفي الباب نفسه عن أبي الربيع العتكي والبيهقي أيضاً من هذا الطريق (١٧٠/٩) وعن سعيد بن منصور والبغوي في شرح السنة (٤٢/٧) من طريق سعيد.

وأخرجه أيضاً أحمد في المسند (١٨٥/٣) ومسلم عن أبي كامل المظفر بن مدرك. وأحمد (١٨٥/٣) عن ابن مهدي، و (٢٧١/٣) عن عفان. و (١٤٧/٣) عن يونس. وابن ماجه في الجهاد (٩٢٦/٢) برقم (٢٧٧٢) باب الخروج في النفير عن أحمد بن عبد، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٧٧ برقم ١٠٦٥) والراهمري في الأمثال (١٥١) عن أحمد بن زبور المكي. والبيهقي (١٧٠/٩) عن مسعود، وعبد الله بن عبد الوهاب الحنجبي كلهم الخمسة عشر: عن حماد بن زيد عن ثابت به مثله ونحوه. أما طريق فضيل بن عبد الوهاب فلم أجدها وهو ثقة كما في التقريب (٤٤٧).

٢٥٤- رجال الإسناد:

• محمد بن داود بن علي أبو بكر الأصبهاني (٢٩٧هـ) العلامة البار، ذو الفنون، كان أحد من يضرب المثل بذكائه. تاريخ بغداد (٢٥٦/٥-٢٦٣)، السير (١٠٩/١٣-١١٦).

[٢٥٤] التخریج:

١- نسبه إليه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في كتاب الإيمان (٨٥) وزاد نسبه إلى أبيه داود بن علي، ومحمد بن خوير منداد، وغيره من المالكية، ومنذر بن سعيد البلوطي، وصنف فيه مصنفاً، وأبو الحسن الجزري البغدادي، وأبي عبد الله بن حامد، وأبي الفضل التميمي من الحنابلة... وقال السيوطي في الأتقان (٧٧/٢): «أنكره جماعة منهم الظاهرية، وابن القاص من الشافعية، وابن خوير من المالكية». ونسبه الطوفي في شرح مختصر الروضة (٢٨/٢) إلى الظاهرية والرافضة !! ونسبه لابن خوير منداد أيضاً ابن رشد في المقدمات الممهدة ().

٢٥٥- رجال الإسناد:

• أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة -بالحاء المهملة- أبو بكر القاضي (٢٦٠-٣٥٠هـ) أحد أصحاب الإمام محمد بن جرير الطبري، وكان من العلماء بالإحكام، وعلوم القرآن والنحو، والشعر، وأيام الناس، وتاريخ أصحاب الحديث، وله مصنفات في أكثر ذلك. قال أبو الحسن بن رزقويه: «لم تر عينا مثله». غزوه تلميذه الدارقطني فقال: «كان متساهلاً وربما حدث من حفظه بما ليس عنده في كتابه، وأهلكه العجب،

٢٥٥- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي، أنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب، نا علي بن المغيرة الأثرم، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى في قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ﴾ [الكهف: ٧٧] قال أبو عبيدة: «ليس للحائظ إرادة، ولا للموات، ولكنه إذا كان في هذه الحال فهو إرادته، وهذا قول العرب في غيره:

٤- يُرِيدُ الرُّمْحُ صَدَرَ أَبِي بَرَاءٍ وَيُرْغَبُ عَنْ دِمَاءِ بَنِي عَقِيلٍ. » وقر

٢٥٤- أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا محمد بن الجهم السمرى، حدثنا الفراء في قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ﴾ يقال كيف يريد الجدار أن ينقض؟

قال الفراء: و ذلك من كلام العرب أن يقولوا: الجدار يريد أن يسقط، و مثل قول الله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ﴾ [الأعراف: ١٥٤]، و الغضب لا يسكت، و إنما يسكت صاحبه، و معناه: سكن. و قوله ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾ [محمد: ٢١] إنما يعزم الأمر أهله.

= فإنه كان يختار ، و لا يضع لأحد من العلماء الأئمة وزنه.

تاريخ بغداد (٣٥٧/٤-٣٥٩)، السير (١٥/٥٤٤-٥٤٦) و هامشه.

• علي بن المغيرة أبو الحسن الأثرم، صاحب النحو والغريب واللغة (٢٣٢هـ) قال بن الأنباري: «كان ببغداد من رواة اللغة، نسخ كتب أبي عبيدة، و هو راوي كتاب المجاز عن أبي عبيدة». نزهة الألباء في طبقات الأدباء (١٢٦-١٢٨)، تاريخ بغداد (١٠٧/١٢-١٠٨).

• معمر بن المثنى أبو عبيدة التيمي مولا هم البصري، النحوي، صاحب التصانيف (١١٠-٢٠٩ أو ٢١٠هـ) وصفه الذهبي بالإمام العلامة البحر. و لم يكن صاحب حديث. قال ابن معين: ليس به بأس. و قال ابن المديني بعد أن أثنى عليه و صحح روايته: كان لا يحكي عن العرب إلا الشيء الصحيح. و طعن فيه ابن قتيبة رحمه الله. تاريخ بغداد (٢٥٢/١٣)، السير (٩/٤٤٥-٤٤٧) و هامشه مصادر ترجمته.

[٢٥٥] تخريج النص:

ذكره في مجاز القرآن (١/٤١٠) و عنه الطبري في التفسير (٨/٢٦٢).

و البيت (٤) للنحاشي الحارثي. و ذكره ابن قتيبة عن أبي عبيدة في مشكل القرآن (١٣٣) و في القرطين (١/٢٦٩)، و في الطبري (٨/٢٦٢)، و في الصنائع (٣٠٥)، و المدخل لعلم تفسير كتاب الله لأبي النصر السمرقندي (٤١٢) و ترجمته في الشعر و الشعراء (٦٨-٦٩). و شواهد الكشاف (١٠١) و اللسان مادة «دور».

٢٥٦- رجال الإسناد:

• محمد بن الجهم بن هارون السمرى، أبو عبد الله الكاتب (١٨٨-٢٧٧هـ) الإمام العلامة الأديب، تلميذ يحيى الفراء وراويه، قال الدارقطني: ثقة. و كان من أئمة العربية العارفين بها. تاريخ بغداد (١٦١/٢)، السير (١٣/١٦٤-١٦٣) و هامشه.

• يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الدليمي، أبو زكريا الفراء (١٤٤-٢٠٧هـ) العلامة صاحب التصانيف، قيل فيه: الفراء أمير المؤمنين في النحو، و كان ثقة. و قيل له الفراء لأنه كان يفري الكلام. تاريخ بغداد (١٤٩/١٥٥-١٥٠)، السير (١٠/١١٨-١٢١) و هامشه، تهذيب التهذيب (١١/٢١٢).

وقال الشاعر:

٥- إِنَّ دَهْرًا يَلْفُ شَمْلِي بِحُمْلٍ لَزَمَانٌ يَهُمُّ بِالْإِحْسَانِ خفيف

وقال الآخر:

٦- شَكِي إِلَيَّ جَمْلِي طَوَّلَ السُّرَى صَبْرًا جَمِيلًا فَكَلَانَا مَبْتَلَى رجز

والحمل لم يشك إنما تكلم به على أنه لو نطق لقال ذلك.

وكذلك قول عنترة :

٧- وَ أَزُورُ مِنْ وَقَعِ الْقَنَا بِلَبَانِهِ وَ شَكَى إِلَيَّ بَعْبَرَةً وَ تَحَمُّمٌ كامل

قلت:

ونحو ما ذكرنا قول الله عز و جل: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾ [يوسف: ٨٢]
ونحن نعلم بالضرورة أن القرية لا تخاطب، و نحوه قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ
وَالْأَرْضُ﴾ [الدخان: ٢٩].

٢٥٥- أنا عبيد الله بن أبي الفتح، أنا عمر بن أحمد بن هارون المقرئ، أنا عبيد الله بن
أحمد بن بكير، قال: سمعت عبد الله // بن مسلم بن قتيبة يقول:

قد اختلف الناس في قول الله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾ [الدخان: ٢٩].
فذهب به قوم مذهب العرب في قولهم: بكَّت الرِّيحُ والبرق. كأنه يريد أن الله حين أهلك
فرعون وقومه وغرقهم، وأورث منازلهم وجناتهم غيرهم، لم يبك عليهم باك، ولم يجزع
جازع، ولم يوجد لهم فقد.

وقال آخرون: أراد: فما بكى عليهم أهل السماء، ولا أهل الأرض. فأقام السماء والأرض مقام
أهلها كما قال: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢]، أي أهل القرية. وقال: ﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ
أَوْزَارَهَا﴾ [محمد: ٤] أي يضع أهل الحرب السلاح.

[٢٥٦] تخريج النص:

- ذكره في كتابه معاني القرآن (١٥٥/٢-١٥٦) مثله وعنه الطبري في التفسير (٢٦٢/٨).
٥- والبيت غير منسوب في تأويل مشكل القرآن (١٣٣) وتفسير الطبري (٢٦٢/٨)، وفي الصناعتين «يلف شملِي
بسلمي» الصناعتين (٣٠٥)، والمدخل لعلم تفسير كتاب الله (٤١٢) ونهاية الإيجاز للرازي (٣٥٦).
و نسبه محقق معاني القرآن لحسان غير جازم فقال: يعزي لحسان. ونسبه محقق المدخل لحميل بثينة.
٦- البيت غير منسوب في الطبري (٢٦٢/٨) وصدره: يشكو. ومثله عند الفراء في معاني القرآن (٥٤/٢)، وفي
الكتاب لسيبويه (٣٢١/١)، وشواهد الكشاف (٩٠)، واللسان «شك».
٧- هذا البيت من معلقته المسماة بالمذهبة عند العرب. البيت رقم ٧٥ ص ٢١٧ من ديوانه المحقق وشرح
القوائد المشهورات لابن النحاس (٤٤/٢ برقم ٧٦) وشرح ابن الأنباري (٣٦٠ برقم ٧١) وشرح التبريزي (٣١١
برقم ٧٣).

[٢٥٧] تخريج النص:

ذكره في مشكل القرآن (١٦٩-١٧٠)،

قلت: والمجاز في كلام العرب يشتمل على فنون فمنها:

- (١) الاستعارة. (٢) التمثيل. (٣) القلب. (٤) التقديم والتأخير. (٥) الحذف. (٦) التكرار. (٧) الإخفاء والإظهار. (٨) التعريض، والإفصاح، والكناية، والإيضاح.

(١) قال الرازي في «نهاية الإيجاز» ص ٥٨٢: «الاستعارة ذكر الشيء باسم غيره، وإثبات ما لغيره له، لأجل المبالغة في التشبيه». وقال السكاكي في «مفتاح العلوم» ص: «هي أن تذكر أحد طرفي التشبيه، وتريد به الطرف الآخر مدعياً دخول المشبه في جنس المشبه به دالاً على ذلك بإثباتك للمشبه ما يخص المشبه به».

ولا بد للاستعارة من ثلاثة أركان هي: ١- المستعار منه، وهو المشبه به. ٢- المستعار له وهو المشبه. ٣- المستعار وهو اللفظ المنقول. ولها أقسام كثيرة أوصلها بعضهم إلى ثمانية وثلاثين قسماً. أنظر معجم المصطلحات البلاغية (١٣٦/١-١٧٤)، تأويل مشكل القرآن (١٣٥-١٨٤)، والمدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى (٢١٠-٢٢٧).

(٢) التمثيل: أن يريد المتكلم معنى فلا يدل عليه بلفظه الموضوع له ولا بلفظ قريب منه وإنما يأتي بلفظ هو أبعد من لفظ الأرداف يصح أن يكون مثلاً للفظ المرادف. ويطلق التمثيل على التشبيه مطلقاً، وكتب التفسير مشحونة بهذا الإطلاق ولا سيما «الكشاف» وله إطلاقات أخرى. قاله في الكليات (٢٩٤-٢٩٦)، وأنظر معجم المصطلحات البلاغية (٣٤٨/٢) وهامشه.

(٣) القلب: تحويل الشيء عن وجهه. فالقلب من الخروج على مقتضى الظاهر وذلك بأن يجعل أحد أجزاء الكلام مكان الآخر والآخر مكانه على وجه يثبت حكم كل منهما للآخر. وهو أنواع.

انظر تأويل مشكل القرآن (١٨٥-٢٠٩)، شروح التلخيص (٤٨٦/١)، البرهان للزركشي (٢٨٨/٣)، الكليات (٧٠٤-٧٠٥)، المدخل لعلم تفسير كتاب الله (٣٥٥-٣٥٧)، معجم المصطلحات البلاغية (١٤٠/٣-١٤٣) وهامشه.

(٤) وهو شبه بالمقلوب، قال الزركشي عن التقديم والتأخير: «هو أحد أساليب البلاغة، فإنهم أتوا به دلالة على تمكنهم من الفصاحة، وملكهم في الكلام انقياده لهم، وله في القلوب أحسن موقع وأعذب مذاق».

البرهان (٢٣٣/٢). وأنظر المدخل لعلم تفسير كتاب الله (١٨٦-١٩٦) المثل السائر (٢٣٧/٢-٢٥٦) ومعجم المصطلحات البلاغية (٣٢٥/٢-٣٢٩).

(٥) الحذف: إسقاط الشيء لفظاً ومعنى، والحذف: ما ترك ذكره في اللفظ والنية كقولك: «أعطيت زيداً» وهو أنواع كثيرة. انظر: تأويل مشكل القرآن (٢١٠-٢٣١) باب الحذف والاختصار، المثل السائر (٣١٧/٢-٣٨٨)، الكليات (٣٨٩-٣٨٤).

(٦) التكرار: هو دلالة اللفظ على المعنى مردداً. المثل السائر (٣٩٤/٢) وتأويل مشكل القرآن (٢٣٢-٢٥٥) باب تكرار الكلام والزيادة فيه.

وانظر: الكليات (٢٩٧)، المدخل لعلم كتاب الله (٢٩٥-٣٠٠)، معجم المصطلحات البلاغية (٣٣٨/٢-٣٤٠).

(٧) هو المسمى عند البلاغيين الإضمار. انظر: الكليات (١٣٥-١٣٦)، ومعجم المصطلحات البلاغية (٢١٨/١-٢١٩)، المثل السائر (٢١١/٢-٢٢٥)، في نوعي عطف المظهر على ضميره والإفصاح به بعده. والتفسير بعد الإبهام.

(٨) انظر: تأويل مشكل القرآن (٢٥٦-٢٧٤) باب الكناية والتعريض، والاتقان (١٠١/٢-١٠٥) في كنياته تعريضه. وأفرد السبكي بكتاب سماه «الإغريض في الفرق بين الكناية والتعريض». ذكره السيوطي في الإتقان (١٠١/٢-١٠٥)، معجم المصطلحات البلاغية (٢٧٦/٢-٢٨٢) وهامشه، والتجوير (١٠٦-١٠٧).

=

ومما قالوا في الفرق بين الكناية والتعريض:

(٩) مخاطبة الواحد مخاطبة الجميع. (١٠) مخاطبة الجمع مخاطبة الواحد. (١١) خطاب الواحد والجميع خطاب الإثنين. (١٢) القصد بلفظ الخصوص معنى العموم. (١٣) بلفظ العموم معنى الخصوص.

وبجميع ذلك نزل كتاب الله سبحانه، وقد صنف أبو عبيدة معمر بن المثنى كتاب «المجاز في القرآن». ورسم العلماء من بعده في ذلك كتباً عرفت واشتهرت، لا يتعذر وجودها على من أرادها إن شاء الله.

-
- = قال الرمخشري: الكناية: ذكر الشيء بغير لفظه الموضوع له. والتعريض: أن تذكر شيئاً يدل به على شيء لم تذكره. وقال السبكي: الكناية لفظ استعمل في معناه مراداً منه لازم المعنى... ومثاله: ﴿قل نار جهنم أشد حراً﴾ [التوبة: ٨١] فإنه لم يقصد إفادة ذلك لأنه معلوم، بل إفادة لازمه وهو أنهم يردونها، ويجلدون حرها إن لم يجاهدوا. وأما التعريض: فهو لفظ استعمل في معناه للتلويح بغيره. نحوه قوله: ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾ [الأنبياء: ٦٣]... إلخ. الاتقان (١٠٤/٢).
- (٩) انظر: تأويل مشكل القرآن (٢٩٣-٢٩٤)، الاتقان (٧٢/٢).
- (١٠) انظر: تأويل مشكل القرآن (٢٨٥-٢٨٦)، المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى (١٣١-١٣٨)، الاتقان (٧٢/٢).
- (١١) انظر: تأويل مشكل القرآن (٢٩١-٢٩٣)، المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى (٢٨٣-٢٨٦)، الاتقان (٧٢-٧٣/٢).
- (١٢) تفسير النصوص في الفقه الإسلامي (١٠٢/٢-١٠٣)، الرسالة للشافعي (٥٣-٥٤).
- (١٣) انظر: تأويل مشكل القرآن (٢٨١-٢٨٢)، المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى (٣٠٣-٣٠٤)، الاتقان (٣٤/٢)، وتفسير النصوص في الفقه الإسلامي (١٠٣/٢-١٠٤)، الرسالة للشافعي (٥٤). التحبير (١٠٧-١٠٩).

باب القول في الأمر والنهي

الأمر: هو قول يستدعي به القائل الفعل ممن هو دونه^[١]. فأما الأفعال التي ليست بقول، فإنها تسمى أمراً على سبيل المجاز. وكذلك ما ليس فيه استدعاء، كالتهديد، مثل قوله تعالى: ﴿اعملوا ما شئتم﴾ [فصلت: ٤٠].

وكالتعجيز، مثل قوله: ﴿قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات﴾ [هود: ١٣].
وكالإباحة، مثل قوله: ﴿وإذا حللتهم فاصطادوا﴾ [المائدة: ٢]. وكذلك ما كان من النظر للنظر. وما كان من الأدنى للأعلى، فليس بأمر، كقولنا: اللهم اغفر لنا وارحمنا، وإنما هو مسألة ورغبة. والاستدعاء على وجه الندب ليس بأمر حقيقة يدل على ذلك:
٢٥٨- ما أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي، أنا محمد بن أحمد بن محمد المفيد، نا الحسن بن علي المعمر^٢، نا خلف بن سالم، نا يعقوب بن إبراهيم، نا أبي،

٢- في «ظ»، والمطبوعة: «الحسين» وهو تصحيف.

* أنظر عن الأمر:

الإحكام لابن حزم (٢/٣-١٢٧)، العدة في أصول الفقه (١/٢١٤-٢٢٤)، المعتمد في أصول الفقه (١/٤٣-١٨٠)، التبصرة في أصول الفقه (١٧-٩٦)، شرح اللمع (١/١٩١-٢٩٠)، المدخل لعلم تفسير كتاب الله (٤٥٨-٤٦١)، أحكام الفصول في أحكام الأصول (١/٧٢-١٢٤)، المستصفى (١/٤١١-٢/٢٤)، التمهيد في أصول الفقه (١/١٢٤-٣٥٩)، الأصول إلى الأصول (١/١٢٨-١٨٥)، ميزان الأصول في نتائج العقول (٨٠-٢٢٢)، المحصول (١/١٨٤-٢٧٢)، روضة الناظر وفيه المناظر بحاشية نزهة العاطر (٢/٦٢-١١٧)، الإحكام للآمدي (٢/١٤١-١٨٦)، الإيضاح لقوانين الاصطلاح (١٦، ١٢١-١٣٥)، شرح تنقيح الفصول (١٢٦-١٦٧)، شرح مختصر الروضة (٢/٣٤٧-٤٢٧)، كشف الأسرار (١/٢٣٩-٤٢٢)، سلاسل الذهب (٢٠١-٢١٥)، إرشاد الفحول (١/٣٤٩-٤٠٤)، الأمر عند الأصوليين د. محمد سلام مذكور تفسير النصوص (٢/٢٣٢-٣٧٦)، ومعجم المصطلحات البلاغية (١/٣١٣-٣٢٢).

[١]- هذا التعريف مأخوذ من تعريف شيخه إبي إسحاق الشيرازي رحمه الله قال في اللمع () : حقيقة الأمر: «استدعاء الفعل بالقول ممن هو دونه» وانظر شرح اللمع (١/١٩١) والتبصرة (١٧) وهامشه.

٢٥٨- رجال الإسناد:

• الحسن بن علي بن شبيب، أبو علي المعمر الحافظ (٢١٣-٢٩٥هـ) كان من أوعية العلم، يذكر بالفهم، ويوصف بالحفظ، وفي حديثه غرائب وأشياء ينفرد بها، قال الدارقطني: «صدوق حافظ، جرحه موسى بن هارون، وكانت بينهما عداوة...». قال ابن حجر: «استقر الحال على توثيقه».

تاريخ بغداد (٧/٣٦٩-٣٧٢)، المغني (١/٢٤١)، اللسان (٢/٢٢١-٢٢٥).

• خلف بن سالم المخزومي، بتشديد الراء، أبو محمد المهلب مولا هم السندي (٢٣١هـ) ثقة حافظ، صنف المسند، وعابوا عليه التشيع، ودخله في شيء من أمر القاضي. التقریب (١٩٤) س.

عن ابن إسحاق قال: وذكر محمد بن

مسلم، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال:

«فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك، سبعين ضعفا».

٢٥٩- وأنا القاضي أبو عمر الهاشمي، نا محمد بن أحمد الولوي، نا أبو داود: سليمان

• محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المظلي مولاهم، المدني، نزيل بغداد (- ١٥٠هـ وقيل بعدها) إمام المغازي، صدوق، يدلس، رمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة. التقريب (٤٦٧) خت، م مقرونا، ٤، طبقات المدلسين (٥١ برقم ١٢٥) من ط ٤.

[٢٥٨] التخريج:

أخرجه أحمد في مسنده (٢٧٢/٦) عن يعقوب، والبخاري في مسنده (كشف الأستار ١/٥٤٤) عن إبراهيم بن سعيد، وابن خزيمة في صحيحه (٧١/١)، عن محمد بن يحيى، والحاكم في المستدرک (١٤٥/١-١٤٦) وعنه البيهقي في الكبرى (٣٨/١)، وفي الصغرى (٤٣/١)، عن أحمد ومحمد بن يحيى، كلهم ثلاثتهم عن يعقوب بن إبراهيم به.

وهذا الحديث إسناده ضعيف، وفي سند الخطيب: المفيد مجمع على ضعفه واتهم، وفيه محمد بن إسحاق وقد عنعنه. ولذلك قال ابن خزيمة عقب إخرجه: «أنا استثنيت صحة هذا الخبر، لأنني خائف أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمع من محمد بن مسلم، وإنما دلّسه عنه». وقال البخاري: «لا نعلم أحدا رواه بهذا اللفظ إلا ابن إسحاق، ولا عنه إلا إبراهيم، وقد روى قريبا منه معاوية بن يحيى، عن الزهري به». وقال: لا نعلم رواه إلا معاوية بن صالح. كشف الأستار (١/٥٤٤-٥٤٥) ومختصره للحافظ ابن حجر (١/٢٥٤). ومن هذا الوجه الذي ذكره البخاري، أخرجه ابن حبان في المجروحين (٥/٣) وقال: «معاوية منكر الحديث جده». وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم» - ووافقه الذهبي - ولم يرتضه من روى عنه الحديث فقد ذكر البيهقي عقبه مثل قول ابن خزيمة السابق. ثم قال: وروي من وجه آخر عن عروة عن عائشة. ومن وجه آخر أيضا عن عمرة فكلهما ضعيف: فرواية عروة عنها: فيها الواقدي لا يحتج به. ورواية عمرة قال عنها: «فهذا إسناده غير قوي». أنظرها مفصلة فيه (٣٨/١)، وتعقبه أيضا أبو شامة في كتابه السواك وما أشبه ذلك (ص ٦١). فقال: وهذا منه عجيب، مع أن الأمر على ما ذكر ابن خزيمة، ولهذا لم يوافقه من روى الحديث عنه - وهو البيهقي - بل ضعفه بما تقدم والله أعلم.

ثم قال: وأخرجه في شعب الإيمان عن معاوية بن يحيى الصدفي، وقال: تفرد به معاوية، ويقال: إن ابن إسحاق أخذته منه.

وقال ابن القيم في «المنار المنيف» (٧٣-٧٦) بعد أن بين عدم صحة الحديث:

ونقل عن الإمام أحمد أنه قال: «إذا قال ابن إسحاق: وذكر فلان، فلم يسمعه منه». ثم قال متعقبا تصحيح الحاكم له: وقد أخرجه الحاكم في صحيحه، وقال: هو صحيح على شرط مسلم. ولم يصنع شيئا، فإن مسلما لم يرو في كتابه بهذا الإسناد حديثا واحدا، ولا احتج بابن إسحاق، وإنما أخرج له في المتابعات والشواهد، وأما أن يكون ذكر ابن إسحاق عن الزهري من شرط مسلم فلا. ثم قال: وهذا وأمثاله هو الذي شأن كتابه ووضعه. وجعل تصحيحه دون تحسين غيره، ثم نقل كلام البيهقي السابق. وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (١/٦٧-٦٨) بعد أن ذكر طرق وشواهد: «وأسانيده معلولة»، وضعفه العلامة الألباني في الضعيفة (١٢/٤-١٣).

٢٥٩- رجال الإسناد:

• محمد بن أحمد بن عمرو البصري أبو علي الولوي (- ٣٣٣هـ) الإمام المحدث الصدوق. كان يدعى :

بن الأشعث، نا إبراهيم بن موسى، نا عيسى بن يونس، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن زيد بن خالد الجهني، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١/٢٧

«لولا أن // أشق على أمتي، لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة».

فقد ندب رسول الله ﷺ إلى السواك عند كل صلاة في الحديث الأول، وأخبر في الحديث الثاني أنه لم يأمر به، فدل على أن المندوب إليه، غير مأمور به في الحقيقة (!) وللأمر صيغة في اللغة تقتضي^٢ الفعل. وقال بعض المتكلمين: ليس للأمر صيغة^٣. والدليل على ما قلناه، أن أهل اللسان قسموا الكلام فقالوا في جملة أقسامه: أمر، ونهي، فالأمر قولك: إفعل. والنهي قولك: لا تفعل. فجعلوا فعل بمجرد أمر، فدل على أن له صيغة^٤.

١- في ع: «ابن أبي» وهو خطأ مخالف للنسختين.

٢- في «ظ»: «يقتضي».

٣- وهذا مذهب الأشعري ومن تبعه. بناء على الكلام النفسي، انظر تفصيل القول في هذه المسألة: التبصرة (٢٢-٢٥)، الفنون لابن عقيل (٢٦٩-٢٧١)، درء تعارض العقل والنقل (/)، المسائل المشتركة بين أصول الفقه وأصول الدين د. محمد العروسي (١١٣-١١٨).

٤- في ع: «على أنه صيغة» وهو مخالف للنسختين.

= وراق أبي داود، قال أبو عمرو الهاشمي: قرأ على أبي داود كتاب السنن عشرين سنة، وقال أيضاً: والزيادات التي في رواية ابن داسة، حذفها أبو داود آخر الأمر ربه، كما في السير (٣٠٧/١٥-٣٠٨)، العبر (٤٥/٢).
• إبراهيم بن موسى بن يزيد التيمي، أبو إسحاق الفراء الرازي، يلقب الصغير (بعد ٢٢٠هـ) ثقة حافظ، قال أبو زرعة: «كُتِبَ عنه مائة ألف حديث (!) وهو آتقن وأحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة». من العاشرة. التقريب (٩٤) ع، خلاصة التذهيب (٥٧/١-٥٨).
• محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني (١٢٠هـ) ثقة له أفراد، من الرابعة. التقريب (٤٦٥) ع، خلاصة التذهيب (٣٧٣/٢).

[٢٥٩] التخریج:

أخرجه أبو داود في الطهارة (٤٠/١) باب السواك، وعنه البيهقي في الكبرى (٣٧/١)، والترمذي في الطهارة (٣٥/١) باب ما جاء في السواك عن هناد ثنا عبدة بن سليمان والنسائي في الكبرى في الصيام (١٩٧/٢) برقم ٣٠٤١ عن محمد بن سلمة، وابن أبي شيبة في المصنف (١٦٨/١) وعنه الطبراني في الكبير (٢٤٤/٥) عن يعلى بن عبيد وأخرجه أيضاً (٢٤٣/٥) من طريق أحمد بن خالد الوهبي (٢٤٤/٥) من طريق عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل و يعلى بن عبيد، كلهم عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم به، قال الترمذي: حسن صحيح، وقال البيهقي: وبلغني عن البخاري أنه كان يقول: حديث أبي سلمة عن زيد ابن خالد أصح، قال الترمذي: كلاهما عندي صحيح. وفي الطرق كلها التي وقفت عليها لم يصرح ابن إسحاق بالتحديث هو مدلس!. ومع ذلك فالحديث متواتر كما قال السيوطي في قطف الأزهار المتناثرة (٦٦-٦٧)، والزيدي في لقط اللآلي المتناثرة (٢٣٠-٢٣٣) والكتاني في نظم المتناثرة (٣٧-٣٨)، فانظر طرقه فيها.

فإذا تجردت صيغة الأمر، اقتضت الوجوب^١. و الدليل عليه قول الله سبحانه:

﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾، [النور: ٦٣].

و قول النبي ﷺ:

«لولا أن أشق على أمتي، لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة» فدل ذلك على أنه لو أمر،

لوجب و شق^٢.

٢٦٠- وأيضا ما أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا إبراهيم بن

عبد الله الكجي، نا علي بن المديني، نا يحيى بن سعيد، نا شعبة، حدثني خبيب بن عبد

الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي سعيد بن المعلى قال:

«كنت أصلي، فدعاني رسول الله ﷺ فلم أجبه، قال: قلت يا رسول الله، كنتُ أصلي!

قال: ألم يقل الله تعالى: ﴿استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم﴾؟» [الأنفال: ٢٤].

ولأن السيد إذا^٣ قال لعبده: اسقني ماء، فلم يسقه، استحق الذم، ولو لم يقتض أمر السيد

الوجوب لما استحق العبد الذم عليه.

١- اللمع ()، التبصرة (٢٦-٣٥)، شرح اللمع (١/) .

٢- في اللمع ص (٢٩) الذي أخذ منه المصنف: «فدل على أنه لو أمر به لوجب، وإن شق» وهو أظهر.

٣- في «ظا» و «المطبوعة»: «لو».

٢٦٠- رجال الإسناد:

• علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح، أبو الحسن السعدي مولا هم المعروف بابن المديني (٢٣٤هـ - ٢٣٤هـ) ثقة

ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، والمقدم على حفاظ وقته.

تاريخ بغداد (١١/ ٤٥٨-٤٧٣)، التقريب (٤٠٣) خ د ت س فق.

• يحيى بن سعيد بن قُروخ التميمي، أبو سعيد القطان البصري (١٢٠-١٩٨هـ) ثقة متقن حافظ، إمام قدوة.

التقريب (٥٩١) ع، السير (٩/ ١٧٥-) وهامشه.

• شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولا هم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري (١٦٠هـ - ١٦٠هـ) ثقة حافظ متقن،

كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وكان عابداً، من السابعة. التقريب (٢٦٦) ع، السير (٧/ ٢٠٢)

وهامشه.

• خبيب بن عبد الرحمن بن خُبيب بن يساف الأنصاري، أبو الحارث المدني (١٣٢هـ - ١٣٢هـ) ثقة من الرابعة.

التقريب (١٩٢) ع.

• حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، ثقة من الثالثة قاله في التقريب (١٧٢) ع.

[٢٦٠] التخریج:

أخرجه البخاري في فضائل القرآن (١٠٣/٦) باب فاتحة الكتاب، عن علي بن المديني به وأخرجه أحمد في

المسند (٤/ ٢١١) عن يحيى بن سعيد والنسائي في فضائل القرآن ص (٧٣) عن محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد

به وأخرجه البخاري في التفسير (٥/ ١٩٩) سورة الأنفال عن روح، وأبو داود في الصلاة (٢/ ١٥٠) برقم (١٤٥٨)

- وإذا ورد أمر مطلق بفعل شيء من الأشياء، فقد ذكر بعض أهل العلم أنه يجب تكرار فعله على حسب الطاقة^[١].

- وقال بعضهم: لا يجب فعله أكثر من مرة، إلا بدليل يدل على التكرار^[٢].

٢٦٩- أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخري الرزاز، نا محمد بن عبيد الله ابن المنادي، نا يونس بن محمد، نا حماد، عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت أبا القاسم عليه السلام يقول:

«دروني ما تركتكم، فإنما هلك الذين من قبلكم، بكثرة سؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم».

- ويدل على أن الأمر المطلق يقتضي ما وقع عليه الإسم، أنه لو حلف ليدخلن الدار، لبر بدخول مرة واحدة، فدل على أن الإطلاق لا يقتضي أكثر من ذلك^[٣].

[١]- ذكر الشيرازي في شرح اللمع (٢٢٠/١) أنه اختيار الباقلاني، وأبي حاتم الرازي، وهو مذهب الأستاذ وجماعة من الفقهاء والمتكلمين. انظر الأبهج لابن السبكي (٢٩/٢) وشرح مختصر الروضة (٣٧٥-٣٧٤/٢).

[٢]- قال أبو إسحاق الشيرازي في شرح اللمع (٢٢٠/١): وهو قول أكثر أصحابنا، واختاره القاضي أبو الطيب الطبري والشيخ أبو حامد الإسفرايني رحمهم الله. وانظر له: (٤١-٤٦)، اللمع (٨).

[٣]- هذا الذي اختاره المحققون من العلماء منهم أبو إسحاق في اللمع ص (٨) وشرح اللمع (٢٢٠/١) والتبصرة (٤١-٤٦).

ولفظ الخطيب مثل لفظ شيخه تماماً. قال الطوفي في شرح مختصر الروضة (٣٧٦/٢): إن صيغة الأمر لا دلالة لها إلا على مجرد إدخال ماهية الفعل في الوجود. ولا دلالة لها على كميته، أي: على مقداره من حيث العدد. فإذا قال له: صل، فإنما اقتضى ذلك إيقاع حقيقة الصلاة، لا على عدد معين، ولا مطلق، حتى يجب لأجله التكرار... إلخ.

= باب فاتحة الكتاب، عن خالد، والنسائي في كتاب الافتتاح (١٣٩/٢) باب تأويل قول الله عز وجل ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ عن خالد، وابن ماجه في الأدب (١٢٤٤/٢) برقم ٣٧٨٥) باب ثواب القرآن عن غندر، والدارمي في فضائل القرآن (٤٤٥/٢) عن بشر بن عمر الزهراني، كلهم خمستهم: (يحيى وروح وخالد وغندر وبشر) - عن شعبة به بتمامه.

٢٦٩- رجال الاسناد:

• يونس بن محمد بن مسلم أبو محمد المؤدب (٢٠٧هـ) ثقة ثبت من صغار التاسعة. تاريخ بغداد (٣٥٠/١٤-٣٥١).

• محمد بن زياد الحمصي مولاهم أبو الحارث المدني نزيل البصرة قال ابن حجر ثقة ربما أرسل من الثالثة، التقريب (٤٧٩/٤).

[٢٦٩] التخريج:

أخرجه مسلم في الحج (٩٧٥/٢ برقم ١٣٣٧) باب فرض الحج مرة في العمر، وأحمد في المسند (٥٠٨/٢) - وعنه البيهقي في الكبرى (٣٢٥/١) - كلهم من طريق يزيد بن هارون، عن الربيع بن مسلم، عن محمد بن زياد به.

وإذا أمر الله تعالى بأشياء على جهة التخيير، مثل كفارة اليمين، فإنه خير فيها بين العتق، والإطعام والكسوة، فالواجب منها واحد غير معين، وأيهما فعل فقد فعل الواجب، وإن فعل الجميع سقط//الفرض عن الفاعل بواحد منها، والباقي تطوع، لأنه لو ترك الجميع لم يعاقب إلا على واحد منها، فدل على أنه هو الواجب، ولو كان الجميع واجبا لعوقب على الجميع.

ب/٢٧

٢٦٢- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا سعيد-هو ابن سالم القداح-عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار في قول الله تعالى:

﴿فقدية من صام أو صدقة أو نسك﴾ [البقرة: ١٩٦]، أيتهن شاء.

وعن عمرو بن دينار قال: «كل شيء في القرآن أو، أوله أية شاء».

قال ابن جريج: إلا قول الله تعالى: ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله [ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا، أو يصلبوا، أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض]﴾ [المائدة: ٣٣] فليس بمخير فيها.

قال الشافعي كما قال ابن جريج وغيره في المحاربة، في هذه المسألة.

أقول: والنهي حقيقة^[١]: القول الذي يستدعي به القائل ترك الفعل ممن هو دونه. وله صيغة تدل

وأخرجه مسلم في الفضائل (١٨٣١/٤) باب توقيره ﷺ، من طريق عبيد الله بن معاذ، عن أبيه عن شعبة عن محمد بن مسلم به.

وأخرجه النسائي في المناسك (١١٠/٥) باب وجوب الحج من طريق المغيرة بن سلمة، وابن خزيمة في صحيحه (١٢٩/٤) من طريق الربيع بن مسلم كلاهما عن محمد بن زياد به. وله طرق أخرى ذكرها مسلم (١٨٣١/٤)، والبيهقي (٣٨٨/١).

١- هذا التعريف للنهي هو عين تعريف شيخه أبي إسحاق في اللمع (١٣)، وشرح اللمع ().

وانظر عن النهي:

الرسالة للشافعي (٣٤٣-٣٥٥)، المدخل لعلم تفسير كتاب الله (٤٦٢)، التبصرة (١٠٤/٩٩)، الأحكام لابن حزم (٢/٣-١٢٧)، وإحكام الفصول في أحكام الأصول (١٢٥-١٢٨)، المستصفى (٢/٢٤-٣١)، التمهيد في أصول الفقه (١/٣٦٠-٣٨٢)، الوصول إلى الأصول (١/١٨٦-٢٠١)، ميزان الأصول (٢٢٣-٢٤٩)، المحصول (١/٢٣٨-٣٥٢)، شرح مختصر الطوفي (٢/٤٢٨-٤٤٧)، شرح تنقيح الفصول (١٦٨-١٧٧)، تحقيق المراد في أن النهي يقتضي الفساد للعائني، إرشاد الفحول (١/٤٠٥-٤١٣)، تفسير النصوص في الفقه الإسلامي (٢/٣٧٧-٤٢٦).

٢٦٢- رجال الإسناد:

- سعيد بن سالم القداح، أبو عثمان المكي، أصله من خراسان أو الكوفة، صدوق رمي بالإرجاء، وكان فقيهاً، من كبار التاسعة. التهذيب (٣٥/٤)، التقريب (٢٣٦) د س، العقد الثمين (٤/٥٦٤-٥٦٥).
- عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم (١٢٦هـ) ثقة ثبت من الرابعة. التقريب (٤٢١) ع.

عليه في اللغة. وهي قوله: لا تفعل.

فإذا تجردت صيغته اقتضت التحريم. ويجب الترك على الفور، وعلى الدوام، بخلاف الأمر، وذلك أن الأمر يقتضي إيجاد الفعل، فإذا فعل في أي زمان فعل كان ممثلاً. وفي النهي لا يسمى متتهياً إلا إذا سارع إلى الترك على الدوام.

وإذا نهى عن أحد شيئين من غير تعيين له، كان ذلك نهياً عن الجمع بينهما، ويجوز له فعل أحدهما، لأن النهي: أمر بالترك. كما أن الأمر: أمر بالفعل. ثم الأمر بفعل أحدهما لا يقتضي وجوب فعلهما، فكذلك النهي عن فعل أحدهما، لا يقتضي وجوب تركهما.

٢٦٣- أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا محمد بن العباس الخزاز، أنا أحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني^(١)، نا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي:

«أصل النهي من رسول الله ﷺ أن كل ما نهى عنه فهو محرم، حتى تأتي عليه دلالة تدل على أنه نهى عنه لغير معنى التحريم. إما أراد به نهياً عن بعض الأمور دون بعض. وإما أراد به النهي

للتنزيه للمنهى والأدبي والاختيار. ولا نفرق^١ بين نهى رسول الله ﷺ إلا بدلالة عن رسول الله ﷺ أو أمر لم يختلف فيه المسلمون، فنعلم أن المسلمين كلهم لا يجهلون سنته، وقد يمكن أن يجهلها بعضهم».

[٢٦٢] التخريج:

أخرجه في المسند (ترتيب السندي ١/٣٣٦-٣٣٧). وفيه: «أوله كيف شاء».

٢٦٣- رجال الإسناد:

• أحمد بن عبد الله بن سيف، أبو بكر السجستاني (٣١٦هـ) وقيل غيرها، كان من أكابر علماء الشافعية، سمع الربيع والمزني ويونس بن عبد الأعلى، وعنه القفال الشاشي. ذكره الخليلي في نجباء أصحاب المزني من البغداديين.

الإرشاد في معرفة علماء الحديث (١/٤٢٩-٤٣٠)، طبقات العبادي (٦٠)، طبقات الشافعية الكبرى (٢/١٨٤)، طبقات الشافعية للأسنوي (١/٣١٧-٣١٨)، ولابن قاضي شهبة (١/٨٩)، وابن هداية الله (٤٩-٥٠).

[٢٦٣] تخريج النص:

ذكره الشافعي في جماع العلم (١٢٥)، وانظر الرسالة (٣٤٣). وفي جماع العلم قوله: «على أنه نهى عنه لمعنى غير التحريم».

«باب القول في العموم والخصوص*»

العموم: كل لفظ عم شيئين فصاعداً^[١]. وقد يكون متناولاً لشيئين كقولك: «عممت زيدا وعمرا بالعطاء». وقد يتناول جميع الجنس، كقولك: «عممت الناس بالعطاء» فأقله^(١)، ما يتناول شيئين، وأكثره ما يستغرق الجنس. وله صيغة إذا تجردت، اقتضت العموم.

و استغراق الجنس، كدخول الألف و اللام اللتين للتعريف في الجمع، و الجنس، نحو قوله تعالى: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ [التوبة: ٥] وكالألفاظ المبهمة // مثل: مَنْ، في العقلاء، و ما في غيرهم، و غير ذلك مما ذكره أهل العربية^[٣].

و ذهب بعض المتكلمين إلى أن العموم لا صيغة له في لغة العرب، و أن الألفاظ يجب الوقف فيها إلى أن يدل الدليل على عمومها، أو خصوصها، فتحمل عليه^[٤]، و هذا غلط، و دليلنا:

٢٦٤- ما أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصَّيرَفِي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا أبو أمية الطرسوسي، نا محمد بن الصلت،

(٢) - في المطبوعة: «و أقله» و هو مخالف للنسختين.

*- أنظر عن العموم و الخصوص:

«الرسالة» للشافعي (٥٣-٧٣، ٢٢٦-٢٣٤)، «المعتمد في أصول الفقه» (١/٢٠١-٣١٢)، الإحكام لابن حزم (٣/١٢٧-١٦٠)، العدة في أصول الفقه (٢/٤٨٤-٦٤٩)، شرح اللمع (١/٣٠٢-٣٤١)، التبصرة (١٠٥-١٦١)، أصول السرخسي ()، إحكام الفصول في أحكام الأصول (١/١٢٩-١٦٦)، المستصفى (٢/٣٢-١٨٦)، التمهيد للكلوذاني (٣/٥٠-٧٠)، الوصول إلى الأصول (١/٢٠٢-٣٣٣)، ميزان الأصول في نتائج العقول (٢٥٤-٢٩٧)، المحصول (١/٣٥٣-٤٥٦)، الأحكام للآمدي (٢/١٩٥-٢٨٠)، الإيضاح لقوانين الاصطلاح (٩٠/١١٧)، شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول (١٧٨-٢٣٢)، كشف الأسرار (٢/٥) و ما بعدها، شرح مختصر الروضة (٢/٤٤٨-٥٤٩)، المسودة (٨٩-١٤٤)، بيان المختصر (٢/١٠٤-٢٣٤)، تفسير النصوص في لبقه الإسلامي (٢/٧-١٢٩)، إرشاد الفحول (١/٤١٥-٥٠٦)، تفسير النصوص في الفقه الإسلامي (٢/٧-١٢٩).

[١] - هذا تعريف شيخه أبي إسحاق في اللمع (١٤)، و شرح اللمع (١/٣٠٢)، و تبعه الغزالي، و اعترض عليه ابن الحاجب، كما في شرح مختصر ابن الحاجب.

[٢] - أنظر في ذلك تلقيح الفهوم في تنقيح صيغ العموم» للحافظ العلائي فقد أفردته بكتاب خاص.

[٣] - نسبة الشيرازي في اللمع (١٥) و التبصرة (١٠٥): إلى الأشعرية و قول أبي الحسن رحمه الله تعالى. قال الغزالي في المنحول (١٣٨): المتوقفون في صيغة الأمر توقفوا في صيغة العموم. و انظر الأحكام للآمدي (٢/٢٠٠) و المسودة (٨٠، ٩٠).

٢٦٤-رجال الإسناد:

• محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي، أبو أمية الطرسوسي (٢٧٣هـ) صدوق صاحب حديث، يهمل السير (١٣/٩١-٩٣)، التقريب (٤٦٦هـ)، الأنساب (٨/٢٣١).

• محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي، أبو جعفر الكوفي، الأصم، (في حدود ٢٢٠هـ) ثقة، من كبار العاشرة. التهذيب (٩/٢٣٢-٢٣٣)، التقريب (٤٨٤هـ) خ م ت س ق.

نا أبو كدينة ، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: ٩٨] الآية، قال المشركون: فإن عيسى يعبد، وعزيراً، والشمس، والقمر، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْنا الْحَسَنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠١] الآية. عيسى وعزير.

فحمل القوم لفظة: ﴿ما تعبدون﴾ على العموم، وهم^١ حجة في اللغة، إلى أن يبين الله تعالى لهم مراده بالآية، و يحتمل أن يكون البيان سابقاً بأن عيسى وعزيراً لا يعذبان، و أن المشركين الذين عارضوا بهما هم الذين أغفلوا النظر في البيان، و الله أعلم.

و يدل عليه أيضاً :

٢٦٥- ما أنا أبو بكر البرقاني، قال: قرأت على أبي العباس بن حمدان، حدثكم جعفر بن محمد بن سوار، أنا قتيبة، نا الليث، عن عُقيل، عن الزهري، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود، عن أبي هريرة قال:

١- في المطبوعة: ﴿ولهم﴾ وهو خطأ مخالف للنسختين.

• يحيى بن المهلب البجلي، أبو كدينة الكوفي، صدوق من السابعة. التقريب (٥٩٧) خ ت س.

[٢٦٤] التخريج:

أخرجه ابن جريري في تفسيره (٩/٩٢ برقم ٢٤٨٣٨)، عن ابن سنان القزاز، عن الحسن بن الحسين الأشقر، ثنا أبو كدينة عن عطاء بن السائب به. و اشار إلى رواية أبي كدينة به ابن كثير في التفسير (٣/١٩٩)، الزركشي في المعبر (١٨٦). و قد ذكره ابن كثير أيضاً من طريق حجاج الأعور عن ابن مريج و عثمان عن عطاء عن ابن عباس به، و أخرجه الحاكم في المستدرک (٢/٣٨٤-٣٨٥) من طريق الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس به بمثله. و قال: «صحيح الإسناد» وقال الذهبي: صحيح.

و أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أصحابه، عن ابن عباس به بمثله. كما في تفسير ابن كثير (٣/١٩٩) و المعبر (١٨٥-١٨٦). و ذكر ابن كثير و الزركشي و الطبراني في الكبير (١٢/١٥٣) و السيوطي في الدر المنثور روايات أخرى للحديث فيه ذكر قصة ابن الزبيري. و قال السيوطي في الدر المنثور (٥/٦٧٩): «أخرج الفريابي، و عبد بن حميد، و ابن جرير، و ابن أبي حاتم، و الطبراني، و ابن مردويه، و أبو داود في ناسخه، و الحاكم و صححه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما فذكره. و انظر زاد المسير (٥/٣٩٢-٣٩٣)».

٢٦٥- رجال الإسناد:

• عُقيل، بالضم ابن خالد بن عقيل، بالفتح الأيلي، بفتح الهمزة، بعدها تحتانية ساكنة، ثم لام، أبو خالد الأموي مولاهم (- ١٤٤هـ) ثقة ثبت، سكن المدينة، ثم الشام، ثم مصر، من السادسة.

التقريب (٣٩٦) ع.

• عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله المدني (- ٩٤هـ و قيل ٩٨هـ) ثقة ثبت فقيه، من الثالثة. التقريب (٣٧٢) ع.

«لما توفي رسول الله ﷺ، واستخلف أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب، قال عمر بن الخطاب لأبي بكر: كيف تقاتل الناس؟ وقد قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله، عصم مني ماله ونفسه، إلا بحقه^١، وحسابه على الله».

فقال أبو بكر: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عقلا كانوا يادونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعه. فقال عمر ابن الخطاب: فوالله ما هو إلا أن رأيت الله شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق». فاحتج عمر على أبي بكر، بعموم قول رسول الله ﷺ فلم ينكر عليه أبو بكر ذلك، وإنما عدل إلى الاستثناء فقال: الزكاة من حقها.

ولأن العموم مما تدعوا الحاجة إلى العبارة عنه في مخاطبتهم، فلا بد من أن يكونوا قد وضعوا له لفظا يدل عليه، كما وضعوا لكل ما يحتاجون إليه من الأعيان. وإذا نزلت آية على سبب خاص كان حكمها عاما^[٢].

٢٦٦- كما أنا محمد بن الحسين القطان أنا دعلج بن أحمد^(٢)، أنا محمد بن علي بن زيد، أن سعيد بن منصور حدثهم^(٣)، قال: نا أبو عوانة، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني، عن عبد

١- في المطبوعة «بحقه» وهو مخالف للنسختين.

٢- «أنا دعلج بن أحمد»: ساقط من المطبوعة، وهو في «ظ» لحق بالهامش غير واضح في المصورة!

٣- ساقط من «ظ» والمطبوعة.

[٢٦٥] التخريج:

أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (١/٥١-٥٢ برقم ٢٠)، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله... الخ. عن قتيبة بن سعيد به مثله. خ م ت د س، راجع جامع الأصول (١/٢٤٦).

[١] - انظر في ذلك:

شرح للمع (١/٣٩٢-٣٩٨)، التمهيد للكوداني (٢/١٦١-١٦٧)، شرح الكوكب المنير (٣/١٦٨)، تيسير التحرير (١/٢٦٣)، شرح تنقيح الفصول (٢١٦ وما بعدها)، مفتاح الوصول، شرح مختصر الروضة (٢/٥٠١-٥٠٨)، ارشاد الفحول (١/٤٨٠-٤٨٧)، السبب عند الأصوليين د. الربيعة (٣/٨٩-٢٥٢)، ومسألة تخصيص العام بالسبب د. العروسي فقد أفرده لهذه المسألة.

٢٦٦- رجال الإسناد:

• الواضح، بتشديد المعجمة، ثم المهملة، البشكري، بالمعجمة، الواسطي، البزاز، أبو عوانة مشهور بكنيته (١٧٥ أو ١٧٦ هـ) ثقة ثبت، من السابعة. التقريب (٥٨٠) ع.

• عبد الرحمن بن عبد الله الأصبهاني الكوفي، الجهني، ثقة، من الرابعة، مات في خلافة خالد القسري على العراق. الحرج (٥/٢٥٥)، الثقات (٧/٦٧)، التهذيب (٦/٢١٧)، التقريب (٣٤٥) ع، اللسان (٣/٤١٨).

وقيل: عبد الرحمن بن سليمان الأصبهاني، كما في طبقات الأصبهانيين لأبي الشيخ (١/١١١-١١٢)، وأخبار

الأصبهان (٢/١٠٧) وأيضا في الحرج (٥/٢٣٩-٢٤٠)، والضعفاء لابن الجوزي (٢/٩٥)، والمغني (١/٥٣٨)، =

الله بن معقل قال:

٢٨/ب

«كنا جلوسا في المسجد فجلس إلينا كعب بن عجرة فقال: في نزلت هذه// الآية: ﴿فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه﴾» [البقرة: ١٩٦]، قال: قلت: كيف كان شأنك؟ قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ محرمين، فوقع القمل في رأسي، ولحيتي، وشاربي، حتى وقع في حاجبي، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: ما كنت أرى بلغ منك هذا أدعوا الحالق، فجاء الحالق، فحلق رأسي، فقال: هل تجد من نسيكة، قلت: لا -وهي شاة- قال: فصم ثلاثة أيام، أو أطمع ثلاثة أصع بين ستة مساكين. قال: فأنزلت في خاصة، وهي للناس عامة. وأما التخصيص: فهو تمييز بعض الجملة بالحكم^[١]. ولهذا نقول: خُص رسول الله ﷺ بكذا وكذا. وتخصيص العموم: هو بيان ما لم يرد باللفظ العام^[١].

٢٦٧- أنا الجوهري، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن عبد الله^(١) بن سيف، نا الربيع بن سليمان، قال^(٢): قال الشافعي:

«أبان الله تعالى لخلقه أنه أنزل كتابه بلسان نبيه ﷺ و هو لسان قومه العرب، فخطابهم -عز وجل- بلسانهم على ما يعرفون من معاني كلامهم، و كانوا يعرفون من معاني كلامهم، أنهم يلفظون بالشيء عاما، يريدون به العام، و عاما، يريدون به الخاص، ثم دلهم على ما أراد من

١- في (ظ): «أحمد بن أحمد بن سيف» و هو خطأ و في (ع) مثله.

٢- في (ظ) «قال»: ساقطة ومن (ع) أيضا.

= والميزان (٢٨٢/٣) والمعلومات في الموضوعين متفقة، ونبه الحافظ على أن سليمان أخو عبد الرحمن، لا أبوه، وقال: وقد تعقب النبائي في «ذيل الكامل» صنيع ابن أبي حاتم، و رجحا أنهما واحد، اللسان. و رجح المعلمي في تعليقه على الجرح بأن الصواب: عبد الرحمن بن عبد الله الأصبهاني.

• عبد الله بن معقل، بفتح أوله و سكون المهملة بعدها قاف -ابن مقرر- المزني، أبو الوليد الكوفي) - ٨٨هـ، ثقة، من كبار الثالثة. التقريب (٣٢٤) ع.

[٢٦٦] التخريج:

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٧١٧-٧١٨ ط الحميد، وعنه الواحدي في أسباب النزول ص ٥٤) باختلاف يسير جدا، -وأخرجه مسدد في مسنده - كما في فتح الباري (١٨/٤) - من طريق أبي عوانة به نحوه وعنه الطبراني في الكبير (١٣٦/١٩-١٣٧ برقم ٣٠٠)، وأخرجه الطيالسي في مسنده (١٣٤ برقم ١٠٦٢) عن شعبة. وأحمد في المسند (٢٤٢/٤) وأخرجه البخاري في أبواب المحصر، وجزاء الصيد (٢٠٨-٢٠٩) باب الإطعام في الفدية نصف صاع وفي التفسير (١١٨/٥) عن شعبة ومسلم في الحج (٨٥٩/٢-٥٦٢) باب جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به أذى والنسائي في الكبرى في التفسير (٣٠٠/٦ برقم ١١٠٣١) وابن ماجه في المناسك (١٠٢٨-١٠٢٩ برقم ٣٠٧٩) باب فدية المحصر والطحاي في شرح معاني الآثار (١١٩/٣-١٢٠) كلهم من طريق شعبة عن عبد الرحمن ابن الأصبهاني، وعند مسلم من طريق عبد الله بن نمير، عن زكريا بن أبي زائدة، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني به، وله طرق أخرى غير ماسبق ذكر كثير فيها البيهقي في السنن الكبرى (٥٥٠-٥٤/٥)، وإسناد المصنف.

[١] هذا التعريف تبع فيه الخطيب تعريف شيخه أبي إسحاق الشيرازي في اللمع (ص ١٧)، وشرح اللمع (٣٤١/١)، وانظر شرح مختصر الروضة (٥٥٠/٢) وما بعدها، وإشاد الفحول (٥٠٧/١-٥٨١).

ذلك في كتابه، و على لسان نبيه ﷺ و أبان لهم أن ما قبلوا عن نبيه، فعنه -عز و جل- قبلوا، بما فرض الله من طاعة رسوله ﷺ في غير موضع من كتابه منها: ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾، وقوله: ﴿فلا و ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم﴾ [النساء: ٦٥] الآية. قال الشافعي:

«مما نزل عام الظاهر ما^٣ دل الكتاب على أن الله أراد به الخاص، قول الله تعالى: ﴿فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين﴾ إلى ﴿فخلوا سبيلهم﴾ [التوبة: ٥] و قال تعالى: ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة، ويكون الدين كله لله﴾ [الأنفال: ٣٩]، فكان ظاهر مخرج هذا عاما على كل مشرك. و أنزل الله تعالى ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله﴾ إلى ﴿صاغرون﴾ [التوبة: ٢٩] فدل أمر الله تعالى بقتال المشركين من أهل الكتاب حتى يعطوا الجزية، على أنه إنما أراد بالآيتين اللتين ذكر فيهما قتال^١ المشركين حيث وجدوا حتى يقيموا الصلاة و أن يقاتلوا حتى لا تكون فتنة، و يكون الدين كله لله، من خالف أهل الكتاب من المشركين وكذلك دلت سنة رسول الله ﷺ في^٢ قتال أهل الأوثان حتى يسلموا و قتال أهل الكتاب حتى يعطوا الجزية. قال: فهذا من العام الذي دل الله على أنه أراد به الخاص لا أن واحدة من الآيتين ناسخة للأخرى، لأن لإعمالهما معاً^٣ وجهاً بأن كان أهل الشرك صنفين: صنف أهل الكتاب و صنف غير أهل الكتاب، و لهذا في القرآن نظائر، و في السنن مثل هذا».

١/٢٩

٢٦٨- أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله // بن خالد الكاتب، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد ابن سلم الختلي، أنا أبو العباس أحمد بن موسى الجوهري، أنا الربيع بن سليمان المرادي، قال^٥: قال الشافعي:

٣- في «ع»: «مما» و هو تصحيف مخالف للنسختين.

١- في «...اللتين أمر فيهما بقتال...» و هو أصوب.

٢- في اختلاف الحديث: «على قتال» و هو أصح.

٣- في المطبوعة «بأن لا عمل لهما معاً» و هو مخالف للنسختين.

٤- في اختلاف الحديث: كان كل أهل الشرك.

[٢٦٧] تخريج النص:

ذكره الشافعي في اختلاف الحديث (٤٨٣) و هذا السند هو سند الخطيب في اختلاف الحديث للشافعي.

٢٦٨- رجال الإسناد:

• أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد أبو عبد الله الكاتب (٣٣٦-٤٢٥هـ) قال الخطيب: «كتب عنه و كان صحيح السماع كثير». تاريخ بغداد (٥/٤٩-٥٠).

• أحمد بن موسى أبو العباس الجوهري، يعرف بأخي خزري، (٣٠٤هـ) كان ثقة. تاريخ بغداد (٥/١٤٣).

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مِثْلُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفْزِهِ مِنْهُ ضَعْفُ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ﴾ [الحج: ٧٣]، قال الشافعي: فخرج اللفظ عاما على الناس كلهم، وبيّن عند أهل العلم بلسان العرب منهم أنه إنما يراد بهذا اللفظ العام المخرج، بعض الناس دون بعض، لأنه لا يخاطب بهذا إلا من يدعوا من دون الله إلهًا-تعالى الله عما يشركون علوا كبيرا-، لأن فيهم من المؤمنين والمغلوين على عقولهم، وغير البالغين من لا يدعوا معه إلهًا.

٢٦٩- أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أنا إسماعيل بن علي الخطبي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي عن الآية إذا جاءت تحتل أن تكون عامة و تحتل أن تكون خاصة، ما السبيل فيها؟ قال:

«إذا كان للآية ظاهر ينظر ما عملت به السنة فهو دليل على ظاهرها، ومنه قول الله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ [النساء: ١١] فلو كانت على ظاهرها، لزم كل من قال بالظاهر أن يورث كل من وقع عليه اسم ولد، وإن كان قاتلا، أو يهوديا، أو نصرانيا، أو عبدا. فلما قال رسول الله ﷺ: «لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم» كان ذلك معنى الآية». قلت لأبي: إذا لم يكن عن النبي ﷺ في ذلك شيء مشروح يخبر فيه عن خصوص أو عموم؟ قال أبي:

ينظر ما عمل به أصحابه، فيكون ذلك معنى الآية، فإن اختلفوا، ينظر أي القولين أشبه بقول رسول الله ﷺ يكون العمل عليه.

وقال عبد الله: سألت أبي قلت: ما تقول في السنة تقضي على الكتاب؟

قال: قد قال ذلك قوم منهم مكحول والزهرري.

قلت لأبي: فما تقول أنت؟ قال: أقول: «إن السنة تدل على معنى الكتاب»^[١].

[٢٦٨] تخريج النص:

ذكره الشافعي في الرسالة (٦٠-٦١) فقرة (٢٠٢-٢٠٣) ونحوه في جماع العلم (٢٥) مختصرا. والسند إلى الشافعي صحيح.

[٢٦٩] تخريج النص:

ذكره في مسائل عبد الله (٤٤٢-٤٤٣ برقم ١٦٠٠) إلى قوله: يكون العمل عليه.

[١] - ذكره في مسائل عبد الله ص (٤٣٨ برقم ١٥٨٦) ونحوه من طريق الفضل بن زياد عن عبد الله به أخرجه

ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١٩١/٢-١٩٢).

٢٧٠- حدثني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله السوري، نا الخصيب بن عبد الله القاضي، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان الطرسوسي، نا عبد الله بن جابر البزار قال: سمعت جعفر بن محمد بن عيسى بن نوح يقول: سمعت محمد بن عيسى الطباع يقول: سمعت حماد بن زيد يقول:

«إنما هو الكتاب والسنة، والكتاب أحوج إلى السنة، من السنة إلى الكتاب».

٢٧١- سمعت أبا إسحاق الفيروزآبادي يقول:

«ويجوز التخصيص في جميع ألفاظ العموم، من الأمر، والنهي، والخبر، وقال بعض الناس: لا يجوز التخصيص في الخبر، كما لا يجوز النسخ فيه، وهذا خطأ، لأننا قد بينا أن التخصيص:

بيان ما لم يرد باللفظ العام. وهذا يصح في الخبر كما يصح في الأمر والنهي».

-و حديث: «لا يرث المسلم الكافر» أخرجه البخاري في الفرائض (١١/٨) باب لا يرث المسلم الكافر، ومسلم في الفرائض (١٢٣٣/٣) في فاتحته، ومالك في الموطأ (٥١٩/٢) كلهم من حديث أسامة بن زيد به مثله. والحديث عند أصحاب السنن أيضا، أنظر جامع الأصول (٥٩٩/٩).

٢٧٠- رجال الإسناد:

• محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن رُحيم أبو عبد الله الشامي، الساحلي السوري (٣٧٧-٤٤١هـ) وصفه الذهبي بالإمام الحافظ البارع الأوحد الحجة، حدث عنه بعض شيوخه كعبد الغني بن سعيد، قال الخطيب:

كان السوري من أحرص الناس على الحديث وأكثرهم كتباً له، وأحسنهم معرفة به، ولم يقدم علينا من الغرباء أفهم منه بعلم الحديث. وقال الباجي: «السوري أحفظ من رأينا». وقال أبو الحسين بن الطيوري: «كُتبت عن عدة فما رأيت فيهم أحفظ من السوري وكان يكتب بفرد عين وكان متفتنا يعرف من كل علم، وقوله حجة، وعنه أخذ الخطيب علم الحديث».

تاريخ بغداد (١٠٣/٣)، المنتظم (١٤٣/٨-١٤٥)، تذكرة الحفاظ (١١١٤/٣-١١١٧)، السير (٢٦٧/١٧-٦٣١).

• الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن الحسين بن الخصيب أبو الحسن المصري (٤١٦هـ-) الشيخ العالم الثقة، القاضي محله الصدق. الإكمال (٤٠/٣)، السير (٣٤٩/١٧) و هامشه. أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسن الطرسوسي، حدث بصيدا من ساحل الشام. ذكره ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق (٣٤/١).

• جعفر بن محمد بن عيسى بن نوح، قال البرديجي: «كان ثقة». تاريخ بغداد (٨٨٠/٧). محمد بن عيسى أبو جعفر الطباع، نزيل أذنه (٢٢٤هـ-) قال أبو حاتم: «ثقة مأمون، ما رأيت من المحدثين أحفظ للأبواب منه». الحرح (٣٨/٨-٣٩)، الثقات (٦٤/٩).

[٢٧٠] التخريج:

لم أجده، وإسناده حسن.

[٢٧١] تخريج النص:

قاله في اللمع (١٧)، و شرح اللمع (٣٤١/١-٣٤٢)، و التبصرة (١٤٣). و انظر المسألة في ميزان الأصول في نتائج العقول (٣٠٢ و ما بعدها) و الاحكام للآمدي (٢٨٢-٢٨٣).

«باب القول في المبين والمجمل*»

ب/٢٩

أما المبين فهو: ما استقل بنفسه في الكشف عن المراد، ولم يفتقر في معرفة المراد إلى // غيره.

وذلك على ضربين: ١- ضرب يفيد بنطقه. ٢- ضرب يفيد بمفهومه.

١- فالذي يفيد بنطقه، هو: النص، والظاهر، والعموم.

فالنص: كل لفظ دل على الحكم بصريحه على وجه لا احتمال فيه. مثل قوله تعالى ﴿ولا تقربوا الزنا﴾ [الإسراء: ٣٢]، ﴿ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾ [الأنعام: ١٥١]، ونحو ذلك من الألفاظ الصريحة في بيان الأحكام.

والظاهر: كل لفظ احتمل أمرين أحدهما أظهر من الآخر، كالأمر والنهي، وغيرهما من أنواع الخطاب، الموضوع للمعاني المخصوصة المحتملة لغيرها.

والعموم: ما عم شيئين فصاعداً^١.

والفرق بين العموم والظاهر: أن العموم ليس بعض ما يتناوله اللفظ، بأظهر فيه من بعض، وتناوله للجميع على لفظ واحد، فيجب حمله على عمومته، إلا أن يخصه دليل أقوى منه. وأما الظاهر^٢، فإنه يحتمل معنيين إلا أن أحدهما أظهر وأحق باللفظ من الآخر، فيجب حمله على أظهرهما، ولا يجوز صرفه عنه إلا بما هو أقوى منه، فكل عموم ظاهر، وليس ظاهر عموماً.

٢- فأما الضرب الذي يفيد بمفهومه، فهو فحوى الخطاب، ولحن الخطاب، ودليل الخطاب.

ففحوى الخطاب: ما دل عليه اللفظ من جهة التنبيه، كقوله تعالى: ﴿فلا تقل لهما أف﴾ [الإسراء: ٢٣] فيه تنبيه على النهي عن ضربهما وسبهما، لأن الضرب والسب أعظم من

* انظر عن المبين والبيان:

المعتمد في أصول الفقه (٣١٦-٣٦٢)، الإحكام لابن حزم (٤٠/١، ٨٠-٩٥)، شرح اللمع (١/٤٤٦) وما بعدهما) أحكام الفصول في أحكام الأصول (٢١٦-٢٢٢)، أصول السرخسي (٢/٢٦-٥٣)، المستصفى (١/٣٦٤-٣٨٣)، التمهيد في أصول الفقه (٢/٢٢٩-٢٤٦)، الوصول إلى الأصول (١/١٢١-١٢٧)، ميزان العقول (٣٥٢)، المحصول (١/٤٦١-٥٠٠)، الروضة بحاشية نزهة الخاطر العاطر (٢/٥٢-٦٢)، المسودة (٥١٢-٥١١)، الإحكام للآمدي (٣/٢٥-٥١)، شرح تنقيح الفصول (٢٧٤-٢٨٧)، شرح مختصر الروضة (٢/٦٧١-٧٠٣)، كشف الأسرار (٣/٢١١) وما بعدها، بيان المختصر (٢/٣٨٣-٤١٤)، سلاسل الذهب (٢٧٣-٢٧٩)، تيسير التحرير (٣/١٧١-١٨١)، شرح الكوكب المنير (٣/٤٣٧-٤٥٨).

١- من أول الكلام إلى هنا هو كلام شيخه أبي إسحاق الشيرازي في اللمع (٢٦-٢٧). وفيه: «و لا يفتقر» بدل قوله: «ولم يفتقر» ومثله في شرح اللمع (١/٤٤٨).

٢- انظر عن الظاهر: شرح مختصر الروضة (١/٥٥٨) وما بعدها، و شرح الكوكب المنير (٣/٤٥١) وما مشه.

التأفيف، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران: ٧٥]، فيه تنبيه على أنه يؤدي ما كان دون القنطار، ففي هذه الآية: نبه بالأعلى على الأدنى، وفي الآية الأولى نبه بالأدنى على الأعلى.

وزعم بعض أهل اللغة^[١] أن فحوى الخطاب^[٢] اشتق تسميتهم من الأبرار طعم الطبخ ورائحته. قدرك يا هذا. فسمي فحوى، لأنه يظهر اللفظ، كما يظهر الأبرار طعم الطبخ ورائحته. وأما لحن الخطاب^[٣]: فهو ما دل عليه اللفظ من الضمير الذي لا يتم الكلام إلا به. مثل قوله تعالى ﴿اضْرِبْ^(١) بَعْضَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البقرة: ٦٠]، ومعناه: فضرب فانفجرت، ومن ذلك أيضا حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، كقوله تعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢]، ومعناه: اسأل أهل القرية، ولا خلاف أن هذا كالمنطوق به في الإفادة والبيان.

وأما دليل الخطاب^[٤]: فهو أن يعلق الحكم على إحدى صفتي الشيء، فيدل على أن ما عداها بخلافه، كقوله تعالى: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ﴾ [الحجرات: ٦] فيه دلالة على أن العدل إن جاء نبأ لم يتبين، وكذلك قوله تعالى ﴿وَإِنْ كُنْ أُولَاتٍ حُمِلَ فَاَنْفَقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٦] فيه دليل على أن المبتوتات غير الحوامل لا يجب عليهن الانفاق.

١/٣٠

وأما المجمل^[٥] // فهو ما لا يعقل معناه من لفظه ويفتقر في معرفة المراد إلى غيره. مثال ذلك: أن الله تعالى قال: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ [الأنعام: ١٤١]. وقال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها، عصموا مني دماءهم وأموالهم

(١) في الأصل: «أن اضرب» وهي في الأعراف ومراد المصنف ما في سورة البقرة. لأن آية الأعراف فيها: «فانبحست» وفي آية البقرة: «فقلنا اضرب بعضاك ...» الآية.

[١] - لعله يقصد الجوهري، فقال بنحو كلامه في الصحاح (٢٤٥٣/٦) انظر تاج العروس (٢٧٧/١٠).

[٢] - انظر عن فحوى الخطاب: شرح مختصر الروضة (٧٠٤/٢-٧٠٧، ٧١٤ وما بعدها)، وشرح الكوكب المنير (، المسودة (٣١٠)).

[٣] - انظر شرح اللمع (، شرح الكوكب المنير (٤٧٤/٣-٤٧٥)، شرح مختصر الروضة (٧٠٩/٢) وما بعدها).

[٤] - انظر مسائل دليل الخطاب التمهيد للكلوذاني (١٨٩/٢) وما بعدها، المسودة (٣١٤)، شرح تنقيح الفصول (٢٧٠)، شرح مختصر الروضة (٧٢٦/٢) وما بعدها.

[٥] - انظر عن المجمل:

اللمع (٢٦-٢٧)، أحكام الفصول (١٩٦/١-٢١٥)، ميزان العقول (٣٥٤-٣٥٦)، المحصول (١/٤٦٣-٤٧٢)، روضة الناظر مع شرحها (٤٢/٢-٥٢)، الأحكام للأمدى (٨/٣-٢٤)، شرح تنقيح الفصول (٢٧٤-٢٧٧)، بيان المختصر (٣٦٠-٣٨٢)، شرح مختصر الروضة (٦٤٧/٢-٦٧٠)، شرح الكوكب المنير (٤١٣/٣-٤٣٦)، ارشاد الفحول (٢/).

إلا بحقها^[١]».

فالحق المذكور في الآية والمذكور في الحديث كل واحد منهما مجهول الجنس والقدر، فيحتاج إلى البيان^[٢].

٢٧٢- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، أنا علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد القاسم بن سلام:

السنة هي المفسرة للتنزيل، والموضحة محدودة وشدعة ألا ترى أن الله تعالى أنزل في كتابه حين ذكر الحدود فقال: ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾ [النور: ٢]، فجعله حكماً عاماً في الظاهر على كل من زنا، ثم حكم رسول الله ﷺ في الثيبين بالرجم^[٣] وليس هذا بخلاف الكتاب، ولكنه لما فعل ذلك، علم أن الله -تعالى- إنما عني بالآية البكرين دون غيرهما. وكذلك لما ذكر الفرائض فقال: ﴿يوصكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين﴾ [النساء: ١١]، فكانت الآية شاملة لكل أحد، فلما قال رسول الله ﷺ: «لا يرث المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم»^[٤]، لن يكون هذا بخلاف التنزيل، ولكن علم أن الله -تعالى- إنما عني بالموارثة: أهل الدين الواحد دون أهل الدينين المختلفين.

وكذلك لما ذكر الوضوء فقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين﴾ [المائدة: ٦]، ثم مسح رسول الله ﷺ على الخفين، وأمر به، تبين لنا أن الله إنما عني بغسل الأرجل إذا كانت الأقدام بادية

[١] - سبق تخريجه.

[٢] - والنص السابق هو كلام شيخه في اللمع.

[٣] - أنظر عن الرجم وحكم النبي ﷺ به لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة (١٥٦-١٦٠)، وجامع الأصول لابن الأثير (٣/٥١٥-٥٤٨).

[٤] - سبق تخريجه وهو متفق عليه.

٢٧٢- رجال الإسناد:

• عبد الله بن سحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز البغوي، أبو محمد الخراساني (٣٤٩هـ) وصفه الذهبي بالشيخ المحدث المسند، وقال: روى الكثير، وله أجزاء مشهورة تُروى. قال حمزة السهمي: سألت الدارقطني عنه، فقال: فيه لين.

سؤالات حمزة السهمي (٢٤٥ برقم ٣٤٩)، تاريخ بغداد (٩/٤١٤-٤١٥)، السير (١٥/٥٤٣)، اللسان (٣/٢٥٨-٢٥٩).

• علي بن عبد العزيز البغوي، أبو الحسن نزيل مكة (٢٨٦-٢٨٧هـ) صنف المسند الكبير، وأخذ القراءات عن أبي عبيد، وغيره، قال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال ابن أبي حاتم: كتب إلينا بحديث أبي عبيد وكان صدوقاً، عابوه على الأخذ على التحديث أجرة.

لا خفاف عليها^[١]، وكذلك شرائع القرآن كلها، إنما نزلت جملاً حتى فسرتها السنة^[٢].

٢٧٣- أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الواحد الهاشمي، نا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عيَّاش المتوثي، نا علي بن مسلم، نا أبو داود، نا شعبة، وهَمَّام، عن قتادة، أنَّ عكرمة أنكر مسح الخُفَّين! فقلت له: إنَّ ابن عباس، بلغني أنه كان يمسح؟ قال: ابن عباس إذا خالف القرآن لا يؤخذ عنه .

قال همام في هذا الحديث: عن قتادة قال: قلت لعكرمة: «لولا ابن عباس، ما سألك أحد عن شيء».

قلت: كان ابن عباس أعلم بكتاب الله من عكرمة، وإنما مسح على الخفين لثبوت ذلك عنده، أن رسول الله ﷺ فعله، وحمل الآية التي أشار إليها عكرمة على ما ذكر أبو عبيد، أن المراد بغسل//الأرجل إذا لم تكن مستورة بالخفاف، وأن سنة رسول الله ﷺ فسرت كتاب الله عزوجل^(١).

٢٧٤- أنا الحسن بن أبي بكر، وعثمان بن محمد العلاف قالا: نا محمد بن عبد الله بن

(١) - في «ع»: «فسرت ذلك».

[١] - ونقل عن أبي عبيد مثل ذلك في المجموع (٤٢١/١)، وعن ابن المنذر في الأوسط (٤١١/١)، وانظر كتاب الطهور لأبي عبيد (٣٨٧-٣٩٣).

[٢] - انظر كتاب السنة لابن نصر المروزي (٣٦-٦٨) باب ذكر السنن التي هي تفسير لما افترضه الله محملاً مما لا يعرف معناه بلفظ التنزيل دون بيان النبي ﷺ وترجمته.

= الجرح (١٩٦/٦)، تذكرة الحفاظ (٦٢٢/٢-٦٢٣)، السير (٣٤٨-٣٤٩)، اللسان (٢٤١/٤).

[٢٧٢] تخريج النص:

لم أجده في المطبوع من كتبه، ولعل أبا عبيد رحمه الله ذكره في كتابه «معاني القرآن»، أو غريب القرآن.

٢٧٣- رجال الإسناد:

• الحسين بن يحيى بن عيَّاش بن عيسى، أبو عبد الله الأعور القطان، ويقال: الثمار، متوثي الأصل (٢٣٩-٣٣٤هـ) ذكره يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات. وصفه الذهبي: بالشيخ المحدث الثقة، مسند بغداد. وجميع جزء هلال الحفار عنه. تاريخ بغداد (١٤٨/٨)، السير (٣١٩/١٥-٣٢٠).

• علي بن مسلم بن سعيد الطوسي، نزيل بغداد (٢٥٣هـ) ثقة، من العاشرة. التقريب (٤٠٥) خ د س.

[٢٧٣] التخريج:

لم أجده وإسناده صحيح.

وروى عكرمة عن ابن عباس أنه قال: سبق الكتاب الخفين. أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٨٦/١)، وأخرجه أيضاً عن فطر قال: قلت لعطاء: إنَّ عكرمة يقول: قال ابن عباس سبق الكتاب الخفين. فقال عطاء: كذب عكرمة. أنا رأيت ابن عباس يمسح عليهما: وإسناده حسن.

إبراهيم الشافعي، نا محمد بن الفرّج الأزرق، حدثنا الواقدي، نا معمر، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن عمران بن حصين أنهم تذكروا عنده الأحاديث عن رسول الله ﷺ فقال رجل عند عمران بن حصين: دعونا من الحديث، وهاتوا كتاب الله-تعالى- فقال عمران بن حصين: «إنك لأحمق، أتجد في كتاب الله الصلاة مفسرة؟ في كتاب الله الصيام فسرته، الكتاب أحكمه والسنة فسرتة؟».

٢٧٥- أنا أحمد بن محمد العتيقي، وعبد الوهاب بن الحسين الغزال قالا: أنا إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي، نا جدي، نا حبان بن موسى، أنا عبد الله بن المبارك، عن

٢٧٤- رجال الإسناد:

(٣) محمد بن الفرّج بن محمود أبو بكر الأزرق (٢٨١هـ) قال الخطيب: «أحاديثه صحاح، وروايته مستقيمة، لا أعلم فيها شيئاً يستنكر». وقال الحافظ: «صدوق ربما وهم من الحادية عشر».

تاريخ بغداد (٣/١٥٩-١٦٠)، سوالات الحاكم للدارقطني (برقم ١٨٨)، السير (١٣/٣٩٤-٣٩٥).

• الواقدي: محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، المدني القاضي نزيل بغداد (١٢٩-٢٠٧هـ) متروك مع سعة علمه. التقريب (٥٩٨) ق. المغني (٢/٢٤٧) وهو هنا متابع.

• أبو نضرة: المنذر بن مالك بن قُطعة - بضم القاف وفتح المهملة- العبدي، العوفي - بفتح المهملة و الواو ثم قاف- البصري (١٠٨ أو ١٠٩هـ) مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة. التقريب (٥٤٦) ختم ع.

[٢٧٤] التخرّيج:

(أخرجه نعيم بن حماد في زيادات الزهد ص ٢٣ برقم ٩٢) وابن المبارك في المسند (١٠٤-١٠٥ برقم ٢٤٨)، قال أنا معمر به. وعنه يحيى بن آدم عند الآجري في الشريعة (٥١) برقم ٩٨ بتحقيق د. الدميحي- ومن طريقه ابن عبد البر في الجامع (٣/١٩١)- وابن بطة في الإبانة الكبرى (١/٢٣٥-٢٣٦ برقم ٢٠٤٧)، من طريق يحيى عنه وأخرجه عبد الرزاق في الجامع لمعمر (١١/٢٥٥ برقم ٢٠٤٧٤) وعنه أحمد بن منصور الرمادي، وإسحاق الدبري* عند ابن بطة في الإبانة الكبرى (١/٢٣٢-٢٣٣ برقم ٦٥).

ومدار إسناده على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف لسوء حفظه.

وقد روي من وجه آخر عند ابن بطة (١/٢٣٣-٢٣٤ برقم ٦٦) من طريق صرد بن أبي المنازل قال: سمعت حبيب بن أبي فضلة المالكي قال: فذكر الأثر بنحوه.

وأخرجه من هذا الطريق البيهقي في دلائل النبوة (١/٢٥) ولكن ورد فيه: عن شبيب بن أبي فضالة المالكي! (كذا).

و صُرِدَ مقبول كما قال الحافظ في التقريب (٢٧٦) د. وقال محقق الإبانة: إسناده لا بأس به. فالأثر حسن إن شاء الله. ويشهد له ما بعده.

٢٧٥- تقدمت تراجم إسناده.

[٢٧٥] التخرّيج:

أخرجه في المسند (١٠٤-١٠٥ برقم ٢٤٨) وهو حسن بما بعده، وفي زيادات نعيم على الزهد (٢٣ برقم ٩٢) كما سبق السند هنا سند المسند.

*- تصحّف على محققه إلى: «البربري»!

معمر، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، عن عمران بن حصين. أن رجلاً أتاه فسأله عن شيء، فحدثه فقال الرجل: حدثوا عن كتاب الله، ولا تحدثوا عن غيره! فقال: إنك امرؤ أحمق! أتجد في كتاب الله أن صلاة الظهر أربع لا يجهر فيها؟ وعد الصلوات، وعد الزكاة، ونحوها، ثم قال: أتجد هذا مفسراً في كتاب الله؟ أن كتاب الله قد أحكم ذلك، والسنة تفسر ذلك.

٢٧٦- أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي - بدمشق - أنا يوسف بن القاسم الميانجي، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، نا عمّار بن خالد، نا عبد الوهاب الثقفي، عن عنبسة الغنوي، عن الحسن أن رجلاً قال لعمران بن حصين:

«يا أبا نجيّد إنكم لتحدثونا بأحاديث، الله تعالى أعلم بها! حدثونا بالقرآن، قال: القرآن والله نعم. أرايت لو رفعنا إليه، وقد وجدت في القرآن: «أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة». ثم لم نر^(١) رسول الله ﷺ كيف بين لنا كيف نركع، كيف نسجد، كيف كنا نعطي زكاة أموالنا، قال: فأفحم الرجل».

٢٧٧- أنا الحسن^٢ بن أبي بكر، أنا أبو سليمان محمد بن الحسين بن علي الحرّاني، نا

الفضل

١- في «ع»: «تر» بالثاء!

٢- في «ع»: «الحسين».

٢٧٦- رجال الإسناد:

• محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي، أبو الحسين الدمشقي (٤٤٦هـ) وصفه الذهبي بـ«العدل الكبير المأمون المحدث» مسند دمشق وابن مسندها.

انظر: ذيل مولد العلماء (١٩٣ برقم ٢٥٩)، السير (٦٤٨/١٧)، الشذرات (٢٧٤/٣).

• يوسف بن القاسم الميانجي - بفتح الميم والمشاة من تحت وفتح النون الموحدة - (٣٧٥هـ)، قال الكتاني: «قد كان ثقة نبيلاً مأموناً» وكان ذا رحلة وفهم، وتواليف، مع الثقة والأمانة قاله الذهبي.

ذيل مولد العلماء (١٠٩) وهامشه، السير (٣٦١/١٦-٣٦٣).

• عمار بن خالد الواسطي أبو الفضل التمار (٢٦٠هـ) ثقة. التقريب (٤٠٧) س ق.

• عنبسة الغنوي، مقبول من السابعة. التقريب (٤٣٢).

٢٧٦ - التخرّيج:

لم أجده من طريق عنبسة به والسند فيه انقطاع بين الحسن وعمران فإنه لم يسمع منه. أنظر المراسيل (٤٠)، وجامع التحصيل (١٦٣).

بن الحباب، نا مسلم بن إبراهيم، نا عقبة بن خالد، عن الحسن قال: بينما نحن عند عمران بن حصين قال له رجل: يا أبا نجيد حدثنا بالقرآن، قال: أليس تقرأ: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة: ٤٣]، أكنتم تعرفون ما فيها، وما ركوعها وسجودها وحدودها، وما فيها؟ أكنت تدري كم الزكاة في الورق، والذهب، والإبل، والبقر، وأصناف المال؟ شهدت ووعيت فرض رسول الله ﷺ في الزكاة كذا وكذا؟ قال الرجل: أحيتني يا أبا نجيد، أحياك الله، كما أحيتني.

قال: فما مات ذلك الرجل/حتى كان من فقهاء المسلمين.

١/٣١

٢٧٧- رجال الإسناد:

• عقبة بن خالد الشنّي - بفتح الشين بعدها نون مشددة - قال الحاكم في المستدرک (١١٠/١): «عقبة بن خالد الشنّي من ثقات البصريين وعبادهم، وهو عزيز الحديث، يجمع حديثه فلا يبلغ تمام العشرة قال الذهبي في تلخيص المستدرک: «ثقة عابد». وذكره البخاري في التاريخ (٤٤٤/٦) وابن أبي حاتم في الجرح (٣١٠/٦)، وابن ماكولا في الإكمال (٥٠٤/٤) ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٢٤٧/٧).

[٢٧٧] التخريج:

أخرجه ابن حبان في الثقات (٢٤٧/٧-٢٤٨) عن أبي خليفة الفضل بن الحباب ثنا مسلم بن إبراهيم به. وأخرجه الحاكم في المستدرک (١٠٩/١-١١٠) من طريق محمد بن خليفة العاقولي، ثنا مسلم بن إبراهيم به. وهذا سند رجاله ثقات، وفيه انقطاع بين الحسن وعمران بن حصين، لأن الحسن لم يسمع منه كما تقدم، إلا أن الأثر هنا يثبت لقاءه به.

وفي نسخة (ظ):

يتلوه - إن شاء الله - باب القول في الناسخ والمنسوخ. والحمد لله حق حمده، وصل الله على خير خلقه، محمد النبي وآله وسلم تسليما، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

- وفرع من كتيبه ومقابلته، عبد العزيز بن علي الشيرازي، قبل الأول يوم السبت، في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وأربع مائة.

سمع جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره من لفظ الشيخ الجليل الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي - رضي الله عنه - أبو الفرج أحمد بن القاضي الناصح عين الدولة أبي محمد عبد الله بن عياض. والشريف الأمر أثير الدولة ونسيها! أبو منصور محمد بن الحسن بن عبد الله الحسني، وولده أبو الحسن علي.

والشريف أبو الحسن علي بن محمد الهاشمي، والشيخ أبو محمد عبد الله بن هبة الله بن السمار، والشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن القاسم وولده أبو علي الحسن وأبوة طاهر الحسين.

والشيخ أبو عمران موسى بن علي النحوي، والشريف أبو عبد الله محمد بن علي [بن] محمد العباسي، والشيخ أبو محمد عبد الله بن عبد المحسن بن زهير، والشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله بن عيسى الفقيه. وابن أخته أبو الفضل جعفر بن علي. وأبو السعد إبراهيم بن الشيخ الفقيه أبي الفتح مسلم بن أيوب الرازي، وأبو محمد الحسين بن علي بن سلمة، وأبو القاسم علي بن علي بن الأيسر، وولده محمد وحسين.

وأبو محمد محمد بن الحسن بن عبد المحسن الحنائي، وأبو القاسم أحمد بن عبد الواحد، وأبو صالح محمد بن عبد الحليل، وأبو الحسن علي بن أحمد الأهوازي، وأبو الحسين أحمد بن علي البغدادي، وأبو البيضاء سويد بن أبي طاعة، وأبو المعالي عبد الرحمن بن محمد بن منجا البراق، ورزق الله بن عبد الله الحبشي، وكاتب السجاع المملي علي بن أحمد بن أبي سلامة الطائي - بصور - في شهر ربيع الأول سنة تسع وخمسين وأربعمائة.

- سمع جميعه من أوله إلى آخره من لفظ الشيخ الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أبو النمر عبد الرحمن بن محمد الحصان، وأبو المغيث إبراهيم بن علي بن فضلون، وأبو إسحاق إبراهيم بن حسن الهروي، وأبو البركات يحيى ابن عبد الرحمن بن علي، وكاتب السماع عبد الرحمن بن علي. وذلك في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وأربعمائة.

«باب^(١) القول في الناسخ والمنسوخ»*

٢٧٨- أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق، و أبو علي الحسن بن أبي بكر بن شاذان قالوا: أنا أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد، نا أبو داود سليمان بن الأشعث، نا حفص بن عمر، نا شعبة.

قال أبو داود: و نا ابن كثير، أنا شعبة، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: مرَّ علي بقاصٍ يقص، فقال:

«تعلم الناسخ من المنسوخ؟ قال: لا. قال: هلكت وأهلك».

٢٧٩- سمعت أبا إسحاق الفيروزآبادي يقول:

«النسخ في اللغة يستعمل في الرفع والإزالة، يقال: نسخت الشمس الظل، ونسخت الرياح

١- في «ظ»: قبل هذا التويب، الجزء الثالث من كتاب «الفقيه و المتفقه» تصنيف الشيخ الإمام الحافظ، العالم الأوحد، ناصر السنة، أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي الخطيب رحمه الله. بسم الله الرحمن الرحيم، و به نستعين...

* انظر عن الناسخ و المنسوخ:

الرسالة للشافعي (١٠٦-١١٧)، الناسخ و المنسوخ في القرآن الكريم لأبي عبيد القاسم بن سلام، و الناسخ و المنسوخ لأبي جعفر النحاس، المعتمد في أصول الفقه (١/٩٣٩-٤٥٥)، الإحكام لابن حزم (٤/٥٩-١٢١)، العدة (٣/٧٧٨) و ما بعدها، أحكام الفصول في أحكام الأصول (١/٣٢١-٣٦٤)، الحدود له (٤٩)، التبصرة (٢٥١-٢٨٨)، شرح اللمع (١/٤٨١-٥٢٧)، أصول السرخسي (٢/٥٣) و ما بعدها، المستصفي (١/١٠٧-١٢٩)، التمهيد في أصول الفقه (٢/٣٣٥-٤١٠)، الوصول إلى الأصول (٢/١-٦٦)، ميزان الأصول في نتائج العقول (٦٩٦-٧٢٩)، المحصول في علم الأصول لابن العربي (ق/٦٢-ب/٦٥)، نواسخ القرآن لابن الجوزي، المحصول (١/٥٢٥-٥٧٢)، روضة الناظر مع نزهة الخاطر (١/١٨٩-٢٣٥)، الإحكام للآمدي (٣/١٠٢-١٨٢)، شرح تنقيح الفصول (١/٣٠١-٣٢١)، المغني في أصول الفقه (٢٥٠-٢٦١)، شرح مختصر الروضة (٢/٢٥١-)، كشف الأسرار (٣/٢٩٧-٣٧٣)، بيان المختصر (٢/٤٩٣-٥٧٨)، سلاسل الذهب (٢٩٠-٣١٥)، تيسير التحرير (٣/١٧٨-٢٢٤)، شرح الكوكب المنير (٣/٥٢٥-٥٨٧)، إجابة السائل شرح بغية الآمل (٣٦٧-٣٩٧)، إرشاد الفحول (٢/٧١-١٢٢).

٢٧٨- رجال الإسناد:

• محمد بن كثير العبدي أبو عبد الله البصري (١٣٣-٢٢٣هـ) ثقة فاضل، لم يصب من ضعفه، من كبار العاشرة. التقريب (٥٤) ع، خلاصة التذهيب (٢/٤٥٢).

• عثمان بن عاصم، أبو حصين، - بفتح المهملة - الأسدي، (- ١٢٧هـ)، ثقة ثبت سني ربما دلس، من الرابعة. التقريب (٣٨٤) ع.

الآثار إذا أزالتها. ويستعمل في النقل، يقال: نسخت الكتاب إذا نقلت ما فيه، وإن لم تُنزل^(١) شيئاً عن موضعه. وأما في الشرع، فهو على الوجه الأول في اللغة، وهو الإزالة. وحده: الخطاب الدال على ارتفاع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم، على وجه لولاه لكان ثابتاً به مع تراخيه عنه.

ولا يلزم ما سقط عن الإنسان بالموت، فإن ذلك ليس بنسخ، لأنه ليس بخطاب ولا يلزم رفع ما كانوا عليه كشرب الخمر وغيره، فإنه ليس بنسخ، لأنه لم يثبت بخطاب، ولا يلزم ما أسقطه بكلام متصل، كالاستثناء، والغاية، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتَمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧] لأنه غير مترسخ عنه^(٢).

قلت:

والنسخ في القرآن على ثلاثة أضرب^[١]:

١- نسخ الحكم دون الرسم. ٢- نسخ الرسم دون الحكم. ٣- نسخ الرسم والحكم معا.

[١] - هذا التقسيم مستفاد من كلام شيخه في اللمع (٣٢) في باب بيان وجوه النسخ، وذكره صاحب الموجز في النسخ والمنسوخ ص (٢٦٣) ملحق بكتاب ابن النحاس، وانظر الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه لمكي (٦٧-٧١).

[٢٧٨] التخريج:

أخرجه أبو داود في النسخ والمنسوخ كما في الدر المنثور (٢٥٩/١) وتحذير الخواص (١٩١) وأخرجه ابن الحوزي في نواسخ القرآن (١٠٦-١٠٥) من طريق أبي علي الحسن بن أحمد بن شاذان عن النجاد به مثله من طريق حفص بن عمر به، أما طريق ابن كثير عن شعبة فلم يخرجها وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١١٧/١٠) من طريق مسلم بن إبراهيم، عن شعبة به، وفي المدخل (١٧٧-١٧٨ برقم ١٨٤) من طريق تتمام عن عمرو بن مرزوق، وأبي عمر الحوضي حفص بن عمر عن شعبة به...

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في النسخ والمنسوخ (٤ برقم ١) عن عبد الرحمن بن مهدي، وابن أبي شيبة في مصنفه (٧٤٦/٨) عن يحيى بن سعيد، وأبو خيثمة في العلم (١٤٠ برقم ١٣٠) ومن طريقه ابن الحوزي في القصص والمذكرين (٧٩)، وفي نواسخ القرآن (١٠٤) عن وكيع، والنحاس في النسخ والمنسوخ (ص ٧) عن أبي نعيم الفضل بن دكين، والحازمي في الاعتبار (٦) من طريق الحسين بن حفص،

كلهم: عبد الرحمن، ووكيع، ويحيى بن سعيد، والفضل بن دكين والحسين بن حفص، عن سفيان عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي به مثله. وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢٢٠/٣-٢٢١) عن معمر عن علي بلاغا. وأخرجه الحافظ المظفر بن الحسين بن خزيمة الفارسي في الموجز في النسخ والمنسوخ (٢٦٢) من طريق آخر عن علي رضي الله عنه. ونسبه السيوطي في تحذير الخواص (١٩١) للمروزي في العلم. وإسناده صحيح إلى علي رضي الله عنه.

(أ-) في المطبوعة: «تزد» وهو مخالف للنسختين.

(ب-) في «ظ» والمطبوعة: «ولا يلزم ما أسقطه بكلام فإنه ليس بنسخ لأنه لم يثبت بخطاب متصل كالاستثناء والغاية كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتَمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ فإنه ليس بنسخ لأنه غير مترسخ عنه.

فأما نسخ الحكم دون الرسم، فمثل الوصية للوالدين و الأقربين، ومثل عدة الوفاة، فإن حكم ذلك منسوخ، ولفظه ثابت في القرآن.

٢٨٠- أنا محمد بن أحمد بن رزق، والحسن بن أبي بكر قالوا: أنا أحمد بن سلمان، نا أبو داود، نا أحمد بن محمد -هو المروزي- حدثني علي بن حسين بن واقد، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس:

«(إن ترك خيراً الوصية للوالدين و الأقربين)» [البقرة: ١٨٠]، فكانت الوصية كذلك حتى نستختها آية الميراث.

٢٨١- أنا طلحة بن علي بن الصقر الكتاني، نا جعفر بن محمد بن الحكم الواسطي^(٤)، أنا جعفر بن محمد المؤدب^(٥)، أنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال: فإن عبد الله بن صالح، حدثنا

[٢٧٩] تخريج النص:

ذكره في اللع ص (٣٠) مثله.

٢٨٠- رجال الإسناد:

• علي بن حسين بن واقد المروزي (٢١١هـ)، صدوق يهم من العاشرة. التقريب (٤٠٠) بخ م ع، الميزان (٤٣/٤)، المغني (١٢/٢).

• أبوه: أبو عبد الله القاضي، ثقة له أوهام، مدلس من السابعة. التقريب (١٦٨) خت م ع، طبقات المدلسين (٢٠ برقم ٨) ط ١.

• يزيد بن أبي سعيد النحوي، أبو الحسن القرشي مولا هم المروزي، (قتل ظلماً سنة ١٣١هـ)، ثقة عابد من السادسة. التقريب (٦٠١) بخ ع.

[٢٨٠] التخريج:

أخرجه ابن الجوزي في نواسخ القرآن (١٦١) من طريق المصنف به.

و أخرجه أبو داود في السنن و الوصايا (٢٩٠/٣) برقم ٢٨٦٩ باب ما جاء في نسخ الوصية للوالدين و الأقربين به مثله. وأخرجه في الناسخ و المنسوخ أيضاً كما في الدر المنثور (٤٢٤/١). و البيهقي في الكبرى (٢٦٥/٦) من طريقه. و قال عقبه و كذلك رويناه عن ابن عمر من قوله. و مثله في معرفة السنن و الآثار (٨٧/٥).

قال المنذري في مختصر سنن أبي داود (١٤٩/٤) في إسناده علي بن الحسين بن واقد، و فيه مقال. و مثله في عون المعبود (٧٢/٨)، و أخرجه أبو عبيد في الناسخ و المنسوخ (٢٣٠) عن هشيم، و الحاكم في المستدرک (٢٧٣/٢) من طريق ابن علية كلاهما عن يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين، عن ابن عباس به نحوه. و قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، و وافقه الذهبي، و نسبه السيوطي في الدر المنثور (٤٢٣/١-٤٢٤) إلى سعيد بن منصور (٦٦٣/٢) برقم ٢٥٢ ط حميد، و أحمد، و عبد بن حميد، و أبي داود في الناسخ، و ابن جرير، و ابن المنذر، و الحاكم و صححه و البيهقي في سننه (٤٢٧/٧) عن ابن سيرين عن ابن عباس به نحوه. و الإسناد حسن. وانظر: فتح الباري (٣٧٢/٥).

٢٨١- رجال الإسناد:

• جعفر بن محمد بن الحكم الواسطي الوراق، ثقة مجود. السير (١٠٧/١٤).

• جعفر بن محمد بن اليماني، أبو الفضل المؤدب ثقة. تاريخ بغداد (١٩٤/٧).

عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيُذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لَأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ﴾ [البقرة: ٢٤٠]، قال: كان الرجل إذا مات وترك امرأته اعتدت في بيته سنة، ينفق عليها من ماله، ثم أنزل الله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ// مِنْكُمْ وَيُذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [البقرة: ٢٣٠]، قال: فهذه عدة المتوفى عنها زوجها، إلا أن تكون حاملا، فعدتها أن تضع.

٣١/ب

وأما نسخ الرسم دون الحكم فمثل آية الرجم.

٢٨٢- أنا الحسن بن علي التميمي، و الحسن بن علي الجوهري قالا: أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا عبد الرحمن -هو ابن مهدي- نا مالك عن الزهري، عن عبيد الله عن ابن عباس: قال: قال عمر:

«إن الله تعالى بعث محمدا ﷺ وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل عليه آية الرجم، فقرأناها، وعقلناها، ووعيناها، فأخشي أن يطول بالناس عهد فيقولون: إنا لا نجد آية الرجم فترك فريضة أنزلها الله، وإن الرجم في كتاب الله حق على من زنا، إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة، أو كان الحبل أو الاعتراف».

[٢٨١]التخريج:

أخرجه أبو عبيد في النسخ و المنسوخ (١٢٩ برقم ٢٣٢) و أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٩٤/٢ برقم ٥٥٧٧) عن ابن المثنى و البيهقي في السنن الكبرى (٤٢٧/٧) من طريق عثمان بن سعيد كلاهما ابن المثنى و عثمان عن عبد الله بن صالح به مثله.

و نسبه في الدر المنثور (٦٩١/١) إلى ابن جرير و ابن المنذر، و ابن أبي حاتم، و النحاس في ناسخه و البيهقي في سننه عن ابن عباس به.

و أخرجه بنحوه أبو داود في السنن في الطلاق (٧٢١/٢) برقم (٢٢٩٨) باب نسخ متاع المتوفى عنها زوجها بما فرض لها من الميزان - و عنه البيهقي في الكبرى (٤٢٧/٧) - و النسائي في الطلاق (٢٠٦/٦) باب نسخ المتوفى عنها زوجها بما فرض لها من الميراث من طريق علي بن الحسين بن واقد عن أبيه، ثنا يزيد النحوي عن ابن عباس به.. و إسناده المصنف حسن.

٢٨٢-رجال الإسناد:

سبقت تراجمهم وكلهم ثقات.

[٢٨٢]التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٢٧٤/١ برقم ٢٧٧ ط شاكر) و مالك في الموطأ (٨٢٣/٢) في الحدود و رواية أبي مصعب (٢٠/٢) باب ما جاء في الرجم مختصرا و عنه الشافعي في مسنده (٨١/٢) و من طرق البيهقي في الكبرى (٢١٢/٨) و في المعرفة (٣٢٢-٣٢٣) و عن مالك أيضا النسائي في الكبرى (٢٧٣/٤) من طريق بشر بن عمر حدثني مالك به و أحمد في مسنده (٢٨٦/١ برقم ٢٧٦) عن ابن مهدي عن مالك به. و أخرجه البخاري في الحدود (٢٦/٨) باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت من طريق إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن الزهري به بتمامه. و مسلم في الحدود (١٣١٧/٣ برقم ١٦٩١) من طريق ابن وهب عن يونس، عن الزهري به مثله.

= وأخرجه

«إِيَّاكُمْ أَنْ تَخْدَعُوا عَنْ آيَةِ الرَّجْمِ، فَإِنْ نَبِّكُمْ ﷺ قَدْ رَجَمَ، وَ رَجَمَ أَبُو بَكْرٍ، وَ رَجَمْتُ، وَلَوْلَا أَنْ يَقُولُ النَّاسُ: زَادَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَكَتَبْتُهَا، إِنِّي قَرَأْتُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿الشَّيْخُ وَ الشَّيْخَةُ [إِذَا زَنِيَا] ^[١] فَارْجُمُوهُمَا﴾.»

- و أما نسخ الرسم و الحكم معا فمثلا:

٢٨٤- ما أنا أبو القاسم الأزهري، و التوخي، قالا: أنا علي بن محمد بن لؤلؤ الوراق، حدثنا هيثم ابن خلف الدوري، نا إسحاق بن موسى الأنصاري، نا معن بن عيسى، نا مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة أنها قالت:

[١] - هذه الزيادة ليست في النسختين، و أضافها في المطبوعة و لم يشر إلى أنها ليست في الأصل الذي أخذ عنه.

[٢٨٣] التخريج:

أخرجه مالك في الموطأ (٨٢٤/٢) في الحدود و رواية أبي مصعب (٢١/٢ برقم ١٧٦٦)، و عنه الشافعي في مسنده (الترتيب ٨١/٢-٨٢)، و عن الشافعي البيهقي في الكبرى (٢١٢/٨-٢١٣)، و في المعرفة (٣٢٣/٦)، عن يحيى بن سعيد، أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: قال عمر إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم به نحوه. و أخرجه أيضا أحمد في المسند (٢٦٣/١ برقم ٢٤٩) عن يحيى، و (٢٨٥/١ برقم ٣٠٢) عن يزيد كلاهما عن يحيى عن سعيد به. و الترمذي في الحدود (٣٨/٤ برقم ١٤٣١) باب ما جاء في تحقيق الرجم من طريق داود بن أبي هند عن سعيد به. و النسائي في الكبرى (٤/) من الطريق نفسه و أبو نعيم في الحلية () قال الترمذي: حسن صحيح، و روي من غير وجه عن عمر و قال ابن كثير عنه: قال الترمذي صحيح! ثم قال و رواه النسائي من طريق أخرى عن زيد بن ثابت عن عمر أيضا و هو عند أحمد (١٨٣/٥) فهذه الطرق كالمتواترة إليه. أ.هـ مسند الفاروق (٥٠٤-٥٠٥). قلت: هذا السند فيه انقطاع بين سعيد بن المسيب و عمر رضي الله عنه. إلا ان رواية أبي رجاء متصلة تجبر الانقطاع في رواية سعيد، لكن فيها أبو الرِّحَال ضعيف. و يشهد له عدة آثار واردة في الباب كما قال الترمذي و ابن كثير و البيهقي و غيرهم. و طريق المصنف لم أجد لها مع ضعفها.

٢٨٤- رجال الإسناد:

- الهيثم بن خلف بن محمد، أبو محمد الدُّوري (٣٠٧هـ) كان أحد الأثبات، كثير الحديث جداً ضابطاً لكتابه. تاريخ بغداد (٦٣/١٤)، السير (٢٦١/١٤) و هامشه.
- إسحاق بن موسى بن عبد الله الخطمي، أبو موسى الأنصاري، المدني قاضي نيسابور (٢٤٤هـ) ثقة متقن. التقريب (١٠٣) م ت س ق، خلاصة التذهيب (٧٧/١).
- معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولا هم، أبو يحيى المدني القزَّاز (١٩٨هـ) ثقة ثبت، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك، من كبار العاشرة. سؤالات السلمي للدارقطني (١٢٣ برقم ٤٧)، السير (٣٠٦-٣٠٤/٩) و هامشه.
- عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، الأنصاري، المدني، القاضي، (١٣٥-٦٥هـ) ثقة، من الخامسة. تجريد التمهيد (٨٠-٨١)، التقريب (٢٩٧) ع.
- عمرة بن عبد الرحمن بن سعيد بن زرارة الأنصارية الدنية، (- قبل ١٠٠هـ) أكثرت عن عائشة ثقة، من الثالثة. التقريب (٧٥٠) ع.

« كان فيما أنزل الله - تعالى - من القرآن، عشر رضعات معلومات يحرم، نسخن بخمس معلومات، فتوفي رسول الله ﷺ و هي مما يقرأ من القرآن »
قلت:

فكانت العشر منسوخة الرسم و الحكم.

[٢٨٤] التخريج:

أخرجه الترمذي في الرضاع (٤٥٦/٣) باب ما جاء لا تحرم المصاة ولا المصتان عن إسحاق بن موسى الأنصاري، حدثنا معن، ثنا مالك به* نحوه.

و الحديث عند مالك في الموطأ في الرضاع (٦٠٨/٢) باب جامع ما جاء في الرضاعة.

و عنه أبو مصعب في روايته (١٤/٢ برقم ١٧٥٤) و من طريق أبي مصعب أخرجه البغوي في شرح السنة (٦٣/٥) و مسلم في الرضاع (١٠٧٥/٢ برقم ١٤٥٢) باب التحريم بخمس رضعات عن يحيى بن يحيى، و الدارمي في سننه (١٥٧/٢) عن إسحاق أنا روح، و أبو داود في النكاح (٥٥١/٢) باب هل يحرم ما دون خمس رضعات عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، و النسائي في النكاح (١٠٠/٦) باب القدر الذي يحرم من الرضاعة عن هارون بن عبد الله، ثنا معن، و عن الحارث بن مسكين عن ابن القاسم.

و أخرجه الشافعي في الأم (٢٦/٥) و في مسنده (الترتيب ٢١/٢)، و عنه البيهقي في الكبرى (٤٥٣/٧) و في المعرفة (٨٥/٦) و أخرجه أيضا من طريق أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى، و عبد الله بن يوسف، و يحيى بن يحيى كلهم العشرة (معن، و أبو مصعب، و روح، و يحيى بن يحيى المصمودي، و يحيى بن يحيى التميمي، و القعنبي، و ابن القاسم، و الشافعي، و الأزرقى، و عبد الله بن يوسف) عن مالك به.

و قال مالك: « ليس على هذا العمل » أنظر شرح الزرقاني (٢٤٩/٣) و التمهيد (٢١٥/١٧)، و المتقى للباجي (١٥٦/٤) و القبس لابن العربي (٧٦٧-٧٦٨).

و المسألة فيها خلاف بين العلماء أنظر: شرح النووي على مسلم (٢٩/١٠)، فتح الباري (١٤٧/٩).

١- وقع في سند الترمذي خلل في كتابة السند حيث جاء: « حدثنا مالك، حدثنا معن، عن عبد الله بن أبي بكر »

« بيان وجوه النسخ »

يجوز النسخ إلى غير بدل، كعدة المتوفى عنها زوجها، فإنها كانت سنة، ثم نسخت ما زاد على أربعة أشهر و عشر إلى غير بدل. و يجوز النسخ إلى بدل، كنسخ القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة^[١].

٢٨٥- أنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، أنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، نا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد بن فروخ التميمي، نا أبي: عمرو بن خالد، نا يونس بن راشد، عن عطاء الخراساني، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

«أول ما نسخ من القرآن كما ذكر لنا - والله أعلم - شأن ﴿ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ [البقرة: ١١٥] فاستقبل رسول الله ﷺ // فصلى نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق، ثم صرفه الله إلى البيت العتيق، فقال السفهاء من الناس: ﴿ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها﴾ [البقرة: ١٤٢]، يعنون بيت المقدس، فنسخها، وصرفه إلى البيت العتيق فقال: ﴿ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام، وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره﴾ [البقرة: ١٤٩] ويجوز النسخ إلى أخف من المنسوخ، كنسخ وجوب مصابرة

[١] - كلام المصنف مستفاد من كلام شيخه في اللمع (٣٢)، و انظر شرح اللمع (١/) .

٢٨٥- رجال الإسناد:

• محمد بن عمرو بن خالد بن فروخ أبو علاثة التميمي، ذكره ابن زبر الربيعي في وفيات سنة ٢٩٢هـ، وفي ٢٩٣هـ، كما قال الطحاوي. و ذكره أيضا الكندي في كتابه الولاية و القضاة (٤١٦). انظر تاريخ مولد العلماء (٦١٩/٢) و ذكره الحافظ ابن حجر في ترجمة أبيه (٢٦/٨).

• عمرو بن خالد بن فروخ التميمي، و يقال الخزاعي، أبو الحسن الحراني، نزيل مصر، (- ٢٢٩هـ) ثقة، التهذيب (٢٦-٢٥/٨)، التقريب (٤٢٠) خ ق.

(٣) يونس بن راشد الجزري، أبو إسحاق الحراني القاضي، قال الحافظ: صدوق روي بالإرجاء، من الثامنة.

التهذيب (٤٣٩/١١)، التقريب (٦١٣) د، خلاصة التهذيب (١٩٣/٣).

[٢٨٥] التخریج:

أخرجه ابن الحوزي في نواسخ القرآن (١٤٤-١٤٥) بسنده إلى أحمد حدثني حجاج بن محمد، أنبا ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس به مثله. و من هذا الطريق أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٦٨-٢٦٧/٢) وعنه البيهقي في السنن الكبرى (١٢/٢). و أخرجه أيضا بنحوه أبو عبيد في الناسخ و المنسوخ (١٨) و ذكره عنه ابن كثير في تفسيره (١٥٨/١)، و أخرجه أيضا بنحوه ابن جرير في تفسيره (٥٤٩/١ برقم ١٨٣٩) من طريق أبي صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس به.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، و وافقه الذهبي، و فيه انقطاع بين عطاء و ابن عباس، و الأثر حسن

الواحد من المسلمين للعشرة من المشركين في الجهاد، لما علم الله -تعالى- من ضعف المسلمين، فنسخ ذلك، بأن ألزم كل مسلم لقاء رجلين من أهل الشرك.

٢٨٦- أنا طلحة بن علي الكتاني، نا جعفر بن محمد بن محمد بن الحاكم، أنا جعفر بن محمد المؤدب، نا أبو عبيدة، نا حجاج، عن ابن جريج، و عثمان بن عطاء، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس في قوله - تعالى- ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الأنفال: ٦٥]، قال: نسخها قوله: ﴿الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٦٦].

- ويجوز النسخ إلى ما هو أغلظ من المنسوخ، كصوم شهر رمضان كان الانسان مخيرا فيه بينه وبين الفطر والافتداء، ثم نسخ إلى انحتام الصوم لمن قدر عليه.

=بمجموع الطرق. و نسبه السيوطي في الدر المنثور (٢٦٧/١) إلى ابن المنذر، و ابن أبي حاتم، و الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس و له شواهد كثيرة. قال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١٥١/٢): «أجمع العلماء على أن القبله أول ما نسخ في القرآن، و أنها نسخت مرتين» و نقله مكى بن أبي طالب في الإيضاح لناسخ القرآن و منسوخه (١٢٦) عن أكثر المفسرين.

٢٨٤- رجال الإسناد:

- حجاج بن محمد المصيصي أبو محمد الأعور، ترمذي الأصل، نزل بغداد، ثم المصيصية (٢٠٦هـ) ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، من التاسعة. و رواية سنيد عنه بعد اختلاطه.
- عثمان بن عطاء الخراساني ضعيف تقدمت ترجمته.

[٢٨٦] التخریج:

أخرجه أبو عبيد في الناسخ و المنسوخ (١٩٣ برقم ٣٥٨) و أخرجه ابن الجوزي في نواسخ القرآن (٣٥٠) من طريق عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن حجاج عن ابن جريج عن عطاء به مثله.

وهذا الاسناد ضعيف لأجل عطاء الخراساني فهو صدوق يهيم و يرسل كثيرا و يدللس، و لم يلق ابن عباس أيضا، لكن الإسناد ثابت عن ابن عباس رضي الله عنه من غير هذا الوجه، فقد أخرجه ابن المبارك في كتاب الجهاد (ص١٩١)، و عنه البخاري في التفسير (٢٠١/٥)، و البيهقي في الكبرى (٧٦/٩) و ابن الجوزي في النواسخ (٣٥٠) و أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٨٤/٦ برقم ١٦٢٩٤) من طريق يزيد بن هارون، كلاهما يزيد وابن المبارك عن جرير بن حازم، عن الزبير بن الخريت عن عكرمة، عن ابن عباس به نحوه.

وأخرجه الشافعي في الأم (١٦٩/٤) -و عنه البيهقي في الكبرى- (٦٧/٩) عن ابن عينة، عن عمرو بن دينار عن ابن عباس به، بمثله وقال البيهقي عقبه: «ورواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله، عن سفيان وسعيد بن منصور في سننه عن سفيان به كما في تفسير ابن كثير (٣٢٥/٢). وأخرجه ابن الجوزي في نواسخ القرآن (٣٥١) من طريق علي بن الحسين عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة به.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٨٣/٦) من طريق عطاء بن أبي رباح، ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به نحوه. =

٢٨٧- أنا ابن رزقويه، وابن شاذان قالا: أنا أحمد بن سلمان، أنا أبو داود، نا قتيبة، نا بكر -يعني ابن مضر- عن عمرو بن الحارث، عن بكير -يعني ابن الأشج- عن يزيد مولى سلمة، عن سلمة بن الأكوع قال:

«لما نزلت هذه الآية ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يَطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامَ مَسْكِينٍ﴾» [البقرة: ١٨٤]، كان منا من أراد* أن يفطر ويفتدي** حتى نزلت هذه الآية التي بعدها. ويجوز النسخ من الحظر إلى الإباحة، كما كان الله -تعالى- حرّم عليهم في شهر رمضان المباشرة بالليل بعد صلاة العشاء، وبعد النوم، ثم أباحها لهم.

٢٨٨- أنا عبد الله بن يحيى السكري، أنا جعفر الخلدي، أنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد، نا أبي، نا يونس بن راشد، عن عطاء الخراساني، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله -تعالى-: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٣]، يعني بذلك أهل الكتاب، فكان كتابه على أصحاب محمد ﷺ أن الرجل كان يأكل ويشرب، وينكح، ما بينه وبين أن يصلي العتمة، أو يرقد، فإذا صلى العتمة أو رقد منع من ذلك إلى مثلها من القابلة، فنسختها هذه الآية ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧].

= وانظر السير لأبي إسحاق الفزاري (٢٠١-٢٠٢) الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه (٣٠٠-٣٠١)، وتفسير ابن كثير (٢/٣٢٥-٣٢٦)، وفتح الباري (٨/٣١٢-٣١٣) وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٤٢٨-٤٣٠)، الدر المنثور (٤/١٠٢)، العبرة مما جاء في الغزو والشهادة والهجرة (٧٧-٧٨).

٢٨٧- رجال الإسناد:

- بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري، أبو عبد الملك، (١٠٣-١٧٤هـ)، ثقة ثبت من الثامنة. سؤالات ابن الحنيد (ص ٨٧ برقم ٧٧٥)، التقريب (١٢٧) خ م د ت، المعرفة والتاريخ (١/١٦٥).
 - بكير بن عبد الله بن الأشج، مولى بني مخزوم، أبو عبد الله، أبو يوسف المدني، نزيل مصر، مات قبل شيخه يزيد (١٢٠هـ) فيل غير ذلك) ثقة، من الخامسة. ويزيد ت ١٤٦ أو ١٤٧هـ. التقريب (١٢٨) ع، الفتح (٨/١٨١).
- [٢٨٧] التخريج:

أخرجه أبو داود في النسخ والمنسوخ كما في الدر المنثور (١/٤٣١-٤٣٢) وعنه ابن الجوزي في نواسخ القرآن (١٧٤) عن ابن شاذان به. وأخرجه أيضا في السنن في الصوم (٢/٧٣٧-٧٣٨ برقم ٢٣١٥) باب نسخ قوله -تعالى-: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يَطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ﴾ و البخاري في التفسير (٥/١٥٥) باب قوله: (أياماً معدودات)، و مسلم في الصيام (٢/٨٠٢ برقم ١١٤٥) باب بيان نسخ قوله تعالى ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يَطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ﴾، و الترمذي في الصوم (٣/١٦٢-١٦٣ برقم ٧٩٨) باب ما جاء ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يَطِيقُونَهُ﴾، و النسائي في الصيام (٤/١٩٠) باب تأويل قول الله عز وجل: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يَطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ﴾، وفي الكبرى (٢/١١٢ برقم ٢٦٢٥) في الباب نفسه كلهم عن قتيبة بن سعيد به. وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/٤٣٧)، وعنه ابن الجوزي في نواسخ القرآن (١٧٤) عن أبي صالح عن بكير بن مضر به. وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٣/٢٠٠ برقم ١٩٠٣) باب صفة بدء =

*-في السنن: «كان من أراد منا».

** -في السنن زيادة قوله: «فعل» بعد يفندي.

٢٨٩- أنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز^(١) - بهمذان - نا أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد الحافظ^(٢) لفظاً // نا أبو عبد الله محمد بن حمدان بن سفيان الطرائفي^(٣)، قال: نا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي:

«إِنَّ اللَّهَ - جَل ثَنَاؤُهُ^١ - خَلَقَ الْخَلْقَ لِمَا سَبَقَ مِنْ عِلْمِهِ مِمَّا أَرَادَ يَخْلُقُهُمْ وَبِهِمْ^٢، لَا مَعْقَبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ. وَأَنْزَلَ^٣ عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً، فَفَرَضَ

١- قوله «جل ثناؤه»، ليست في الرسالة، و مثبتة في النسختين!

٢- في ع: «بما أراد أن يخلقهم و بهم» و هو مخالف للنسختين!

٣- في ع: «فأنزل» و هو مخالف للنسختين!

الصوم كان في تخيير الله عز وجل عباده المؤمنين بين الصوم والإطعام، و نسخ ذلك بإيجاب الصوم عليهم من غير تخيير، وابن حبان في صحيحه (الاحسان ٥/٢٥٤) كلاهما من طريق ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج به مثله.

[٢٨٨] رجال الإسناد:

سبقت تراجمهم جميعا و هذا سند نسخة سبق برقم (٢٨٣).

٢٨٨- التخريج:

أخرجه ابن الجوزي في نواسخ القرآن (١٦٦-١٦٧) من طريق محمد بن مرزوق عن الخطيب به مثله. وأخرجه أيضا من طريق عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما به بمثله ولم يذكر عكرمة.

وأخرجه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ (٣٨ برقم ٥١) عن حجاج عن ابن جريج وعثمان عن عطاء عن ابن عباس به وأخرجه أبو داود في الصيام (٧٣٦/٢) باب مبدأ فرض الصيام (برقم ٢٣١٣) من طريق يزيد النحوي عن عكرمة به نحوه.

وأخرجه الطبري في تفسيره () من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به، وعند أبي عبيد في الناسخ والمنسوخ (٣٨ برقم ٥٢). وذكره عنه ابن كثير في تفسيره (٢٢١/١) والسيوطي في الدر المنثور () ونسبه إلى:

وروي في معنى قول ابن عباس رضي الله عنهما من طريق البراء بن عازب كما عند البخاري في التفسير (١٥٦/٥) باب قوله: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ﴾ الفتح (١٨١/٨-١٨٢) وعند ابن خزيمة في صحيحه (٢٠٠/٣) من حديث البراء وفيه قصة قيس بن صرمة.

٢٨٩- رجال الإسناد:

• محمد بن عيسى بن عبد العزيز بن الصباح أبو منصور الهمداني (٣٥٤-٤٣١هـ) قال شيرويه في تاريخه: كان صدوقا ثقة. و وصفه الذهبي بالامام المحدث الرئيس الأوحد، شيخ همذان، العبد الصالح. السير (١٧/٥٦٣-٥٦٤).

• صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو الفضل التميمي الهمداني (٣٠٣-٣٨٤هـ) قال شيرويه: كان ركنًا من أركان الحديث، ثقة حافظًا، دينًا، ورعًا، صدوقًا، لا يخاف في الله لومة لائم. وله (طبقات الهمدانيين). تاريخ بغداد (٩/٣٣٢)، السير (١٦/٥١٨)، طبقات الحفاظ ().

• محمد بن حمدان بن سفيان أبو عبد الله الطرائفي، كان رجلا سهلا حسن الأخلاق، يصبر على التحديث واسع العلم صدوقا، وكان عنده عامة كتب الشافعي (الأم) وغيره، عن الربيع بن سليمان. تاريخ بغداد (٢/٢٨٦-٢٨٧).

فيه فرائض أثبتها، وأخرى نسخها: رحمة لخلقها، بالتخفيف عنهم، وبالتوسعة عليهم، زيادة فيما ابتدأهم به من نعمه. فيما أثبت ونسخ. فله^١ الحمد على نعمه. وأثابهم على الانتهاء إلى ما أثبت عليهم: جنته، والنجاة من عذابه، فعمتهم رحمته.

وأبان لهم^٢ أنه إنما نسخ ما نسخ من الكتاب بالكتاب، وأن السنة لا ناسخة للكتاب، وإنما هي تبع للكتاب بمثل ما نزل به^٣ نصا، ومفسرة معنى ما أنزل الله منه جُملاً*.

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا تَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا إِنَّتَ بِقِرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبْدِلَهُ مِنْ تِلْقَائِي نَفْسِي إِنْ أَتَّبَع إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٌ عَظِيمٌ﴾ [يونس: ١٥].

قال الشافعي^٤: «فأخبر الله تعالى أنه فرض على نبيه اتباع ما يوحي إليه، ولم يجعل له تبديله من تلقاء نفسه. وفي قوله ﴿مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبْدِلَهُ مِنْ تِلْقَائِي نَفْسِي﴾: بيان ما وصفت من أنه لا ينسخ كتاب الله إلا كتابه. كما كان المبتدئ لفرضه: فهو المزيل المثبت لما شاء منه - جل ثناؤه - ولا يكون ذلك لأحد من خلقه. وكذلك قال ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا شَاءَ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ٣٩].

قلت:

قد بين الشافعي أن الكتاب لا يُنسخ إلا بالكتاب^٥، وأما السنة هل يجوز أن تُنسخ بالكتاب؟.

١- في «ع»: «فلله» وهو مخالف للنسختين!

٢- في الرسالة: «وَأَبَانَ اللَّهُ لَهُمْ» وقال العلامة أحمد شاعر: في «ب» وأبان لهم بحذف لفظ الجلالة.

٣- في «الرسالة» حذف «به» وأشار العلامة أحمد شاعر إلى أنها موجودة في كل النسخ المطبوعة وليست في الأصل، ثم قال: وهي زيادة غير جيدة.

٤- أشار أحمد شاعر إلى أن قوله «قال الشافعي» موجود في نسخة «ج».

.....

٥- هذه المسألة من المسائل الخلافية بين الأصوليين:

فقد ذهب جمهور الأصوليين من الفقهاء والمتكلمين إلى جواز نسخ الكتاب بالسنة المتواترة، وذهب بعض الأصوليين إلى جواز ذلك بالمتواترة والآحاد وهو مذهب داود بن علي الظاهري وجل أصحابه، ونصره ابن حزم -رحمهم الله جميعاً- في الأحكام (/).

وذهب الشافعي ومن تبعه كالحارث المحاسبي، وعبد الله بن سعيد القلانسي، ورواية عن أحمد، وأبي حامد الأسفرايني، وأبي الطيب سهل بن الإمام أبي سهل الصعلوكي، والأستاذ أبي إسحاق الأسفرايني، وأبي منصور البغدادي، وأبي إسحاق الشيرازي ونصره واستدل له في كتبه، وهو ما ذهب إليه شيخ الإسلام ابن تيمية إلى عدم جوازه شرعاً لا عقلاً.

* قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: «وجميع ما يُدعى من السنة أنه ناسخ للقرآن غلط» الاختيارات (ص ١٣).

وذهب ابن سريج إلى جوازه عقلاً وسمعا ولكنه لم يوجد في الشرع، فخالف في الوقوع لا في الجواز. وقال أبو إسحاق: «ومن أصحابنا من قال: إنه لا يجوز نسخه بالسنة من طريق العقل». ورده أنظر في تفصيل المسألة.

شرح اللمع لأبي إسحاق (١/٥٠١-٥١١)، والتبصرة (٢٦٤-٢٧١) وهامشه. وناقش المجوزين ورجح ما ذهب=

في ذلك قولان:

أحدها: أنه لا يجوز، لأن الله تعالى جعل السنة بيانا للقرآن، فقال تعالى: ﴿لَتَبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤]، فلو جوز نسخ القرآن بالقرآن يجعل^١ القرآن بيانا للسنة^٢.

٢٩٠- أنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، أنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي، أنا أحمد بن موسى الجوهري، أنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي: «فإن قال قائل: هل تنسخ السنة بالقرآن؟».

قيل: لو نسخت السنة بالقرآن كانت للنبي ﷺ فيه سنة تبين أن سنته الأولى منسوخة بسنته الآخرة، حتى تقوم الحجة على الناس، بأن الشيء ينسخ بمثله.

والقول الثاني: أنه يجوز نسخ السنة بالقرآن، وهو الصحيح، والدليل عليه.

٢٩١- ما أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا عبد الله بن أحمد، نا أبي، نا يحيى- هو ابن سعيد القطان- نا ابن أبي ذئب، حدثني سعيد^٣ بن أبي سعيد، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه قال:

١- في المطبوعة «لم يجعل» وهو مخالف للنسختين!

٢- مستفاد من كلام شيخه أبي إسحاق في اللمع (٣٣).

٣- من قوله: «أنا عبد الله بن أحمد إلى قوله سعيد» ساقط من «ظ» والمطبوعة. فصار السند فيهما هكذا: «أنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن أبي سعيد»!

.....

= إليه الشافعي. وانظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام (١٧/١٨٣-١٩٨)، وأصول الفقه وابن تيمية (١/٢٢٤-٢٢٧)، و (٢/٥٣٣-٥٥٦)، واستدل بمعظم أدلة أبي إسحاق وزاد عليها. وسلاسل الذهب (٣٠١)، شرح مختصر الطوفي (٢/٣١٥-٣٢٩). وقال في رواية الفضل بن زياد، وأبي الحارث عن أحمد: لا ينسخ القرآن إلا قرآن يحيى بعده، والسنة تفسر القرآن. التمهيد في أصول الفقه (٢/٣٦٩)، وجامع بيان العلم لابن عبد البر (٢/١٩٢).

وقال بعد أن نسب إلى الشافعي وأحمد من رواية الفضل: وعلى هذا جمهور أصحاب مالك إلا أبا الفرج، فإنه نسب إلى مالك قول الكوفيين في ذلك.

[٢٨٩] التخريج:

ذكره الشافعي -رحمه الله- في كتابه الرسالة ص (١٠٦-١٠٧). والنص المثبت مطابق للرسالة بتحقيق العلامة أحمد شاكر -رحمه الله تعالى-.

[٢٩٠] التخريج:

ذكره الشافعي في الرسالة (١١٠).

٢٩١- رجال الإسناد:

• يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي، أبو سعيد البصري (١٢٠-١٩٨هـ) ثقة متقن حافظ إمام قدوة. التقريب (٥٩١) ع.

• عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري: سعد بن مالك الأنصاري الخزرجي (٣٥-١١٢هـ) ثقة من الثالثة. التقريب (٣٤١) حت م ع.

«حبسنا يوم الخندق عن الصلوات حتى// كان بعد المغرب هُويًّا^١، وذلك قبل أن ينزل في القتال ما نزل، فلما كفيينا القتال وذلك قوله تعالى: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ [الأحزاب: ٢٥]، أمر النبي ﷺ بلالا فأقام الصلاة^٢ فصلاها كما يصلوها في وقتها، ثم أقام العصر، فصلاها كما يصلوها في وقتها، ثم أقام المغرب فصلاها كما يصلوها في وقتها^٣».

٢٩٢- وقال عبد الله: نا أبي، نا أبو خالد الأحمر، عن ابن أبي ذئب، فذكره بإسناده ومعناه وزاد فيه فقال: وذلك قبل أن تنزل صلاة الخوف ﴿فرجالا أو ركباناً﴾ [البقرة: ٢٣٩].

٢٩٣- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، أنا أحمد بن حازم الغفاري، أنا جعفر -يعني ابن عون- عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي سعيد الخدري قال:

يوم الخندق حين حبسوا النبي ﷺ عن الصلاة قبل أن ينزل ﴿فإن خفتم فرجالا أو ركباناً﴾ [البقرة: ٢٣٩].

١- الهوى بالفتح: الحين الطويل من الزمان، وبالضم: أي ساعة ممتدة منه. وقيل: هو مختص بالليل.

النهاية في غريب الحديث (٢٨٥/٥)، معجم متن اللغة (٦٨٨/٥) مادة «لوي».

٢- في المسند: «الظهر».

٣- من قوله: «ثم أقام العصر إلى قوله في وقتها» ساقط من «ظا» والمطبوعة.

[٢٩١] التخریج:

أخرجه في المسند (٢٥/٣).

وابن أبي شيبة في مصنفه (٤١٩/١٤) عن يزيد بن هارون. ثنا عن ابن أبي ذئب به.

والنسائي في الأذان (١٧/٢) باب الأذان للفائت من الصلوات، وفي الكبرى (٥٠٥/١) عن عمرو بن علي، ثنا يحيى ثنا ابن أبي ذئب به.

والحديث صحيح ورجاله كلهم ثقات، وفيه سعيد بن أبي سعيد المقبري ثقة تغير قبل موته بأربع سنوات كما في الكواكب النيرات (٤٦١-٤٦٨) لكنه لا يضره فإن ابن أبي ذئب من أثبت الناس فيه، ومن طريقه وطريق الليث ابن سعد أكثر البخاري التخریج في كتابه، كما في هدي الساري (٤٠٥).

[٢٩٢] التخریج:

أخرجه في المسند عقبه، وإسناده صحيح.

٢٩٣- رجال الإسناد:

• أحمد بن حازم بن محمد بن أبي غرزة، أبو عمرو الغفاري الكوفي، صاحب المسند الكبير قال ابن حبان: «كان متقناً». ووصفه الذهبي بالإمام الحافظ الصدوق.

الجرح (٤٨/٢)، الثقات (٤٤/٨)، تذكرة الحفاظ (٥٩٤/٢-٥٩٥)، السير (٢٣٩/١٣) وهامشه.

• جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حُرَيْت المخرومي (٢٠٦-٢٠٧هـ) صدوق، من التاسعة.

التقريب (١٤١) ع.

[٢٩٣] التخریج:

٢٩٣- أنا القاضي أبو حامد أحمد بن محمد الأستوائي، نا علي بن عمر بن أحمد الحافظ، نا أحمد بن محمد بن سعيد، نا إبراهيم بن الوليد بن حماد، نا محمد بن سعيد بن حماد، نا حفص بن عمر بن سعيد، عن عمه سفيان الثوري، قال: حدثني الحسن -يعني ابن عمار- عن الحكم، عن مجاهد ومقسم، عن ابن عباس أنه ذكر عنده قول النبي ﷺ لضباعة: «حجي واشترطي».

فقال ابن عباس: «هذا منسوخ». قيل له ما نسخ هذا؟

قال: قوله -تعالى-: ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ [البقرة: ١٩٦].

- والنسخ لا يجوز إلا فيما يصح وقوعه على وجهين، كالصوم والصلاة وغيرهما من العبادات الشرعية.

٢٩٤- رجال الإسناد:

• أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن دلويه، أبو حامد الإستوائي، ويعرف بالذَّلَوِي (٣٥٨-٤٣٤هـ). قال الخطيب: «كتب عنه وكان صدوقاً». واستواء التي نسب إليها قرية من قرى نيسابور.

تاريخ بغداد (٣٧٧/٤-٣٧٨)، الأنساب (٢٢١/١).

• أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة أبو العباس الكوفي (٢٤٩-٣٣٢هـ). قال الخطيب: «كان حافظاً عالماً مكثراً، جمع التراجم والمشيخة، وأكثر الرواية، وانتشر حديثه، وروى عنه الحفاظ والأكابر». قال الدارقطني: «كان رجل سوء»، وسأل البرقاني أبا الحسن الدارقطني عنه فقال له: إيش أكبر ما في نفسك عليه؟ فوقف ثم قال: الإكثار من المناكير. قال الذهبي: «شيعي وضعفه غير واحد، مع أنه وصفه بالحافظ الكبير».

تاريخ بغداد (٢٣-١٤/٥)، المعين في طبقات المحدثين (١١١)، المغني (٩٨/١)، اللسان (٢٦٣/١-٢٦٦).

• إبراهيم ابن الوليد بن حماد، لم أجده.

• محمد بن سعيد بن حماد، لم أجده.

• حفص بن عمر بن سعيد الثوري، ابن أخي سفيان، قال أبو حاتم: «ثقة مأمون». الجرح (١٨٠/٣).

• الحسن بن عُمارة البجلي مولاهم، أبو محمد الكوفي، قاضي بغداد، (١٥٣هـ) متروك، من السابعة.

التقريب (١٦٢) ت ق، المغني (٢٤٤/١)، المجروحين (٢٢٩/١-٢٣١).

• الحكم بن عُتَيْبَة، بالمشاة ثم الموحدة مصغراً، أبو محمد الكندي الكوفي (١١٣-٥٠هـ أو بعدها) ثقة ثبت فقيه، صاحب سنة واتباع إلا أنه ربما دلس، وقال الإمام أحمد وغيره: لم يسمع الحكم حديث مقسم، كتاب إلا خمسة أحاديث وعدها يحيى القطان: حديث الوتر، والقنوت، وعزمة الطلاق، وجزاء الصيد، والرجل يأتي امرأته وهي حائض. رواه ابن أبي خيثمة في تاريخه عن علي بن المديني، عن يحيى كما في التهذيب (٤٣٢/٢).

وقال البخاري الحكم عن مجاهد كتاب، إلا ما قال سمعت هـ.

التاريخ الكبير ()، العلل للإمام أحمد ()، التهذيب (٤٣٢/٢-٤٣٤)، التقريب (١٧٥) ع.

(٨) مِقْسَمٌ: بكسر أوله، ابن بُجْرَة، بضم الموحدة، وسكون الجيم، ويقال: نحلة بفتح النون وبدال، أبو القاسم مولى عبد الله بن الحارث، ويقال له: مولى ابن عباس، بلزومه له (١٠١هـ) صدوق وكان يرسل من الرابعة.

التقريب (٥٤٥) خ ع.

وأما ما لا يجوز أن يكون إلا على وجه واحد مثل: التوحيد، وصفات الله تعالى الذاتية، كعلمه، وقدرته، وما عدا ذلك من صفاته، فلا يصح فيه النسخ، وكذلك ما أخبر الله -تعالى- عنه من أخبار القرون الماضية والأمم السالفة، فلا يجوز فيها النسخ، وهكذا ما أخبر عن وقوعه في المستقبل كخروج الدجال، ويأجوج ومأجوج، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم إلى الأرض ونحو ذلك، فإن النسخ فيه لا يجوز^١.

- ولا يجوز نسخ إجماع المسلمين، لأن الإجماع لا يكون إلا بعد موت رسول الله ﷺ فالنسخ^(١) لا يجوز بعد موته^٢.

- ولا يجوز نسخ القياس، لأن القياس تابع للأصول، والأصول^(ب) ثابتة، فلا يجوز نسخ تابعها^٣.

١- اللمع (٣١) وذكر فيه أوسع مما عند المؤلف.

٢- شرح اللمع (١/٤٩٠)، التمهيد (٢/٣٨٨-٣٨٩)، الوصول إلى الأصول (٢/٥١-٥٢)، شرح مختصر الروضة (٢/٣٣٠).

٣- اللمع (٣١)، الوصول إلى الأصول (٢/٥٤-٥٥)، المحصول (١/١-٥٠) وما بعدها.

(أ) في المطبوعة: «والنسخ» وهو مخالف للنسختين.

(ب) ساقط من «ظا» فصار النص هكذا: «لأصول ثابتة» وفي المطبوعة: «لأصول ثابتة».

[٢٩٤] التخريج:

أخرجه الحازمي في الاعتبار (٢٣١) بسنده إلى الحسن بن عمار، عن أبي إسحاق، عن حبيب بن عميرة، أو عميرة بن حبيب قال: سمعت ابن مسعود يقول: «إذا أراد أن يحج فليشترط أن محله حيث حبس». فذكرت ذلك للحكم فقال: حدثني مجاهد قال: ذكرت ذلك لابن عباس أن رسول الله ﷺ أمر ضباعة بنت الزبير أن تشترط... فقال: قد كان هذا، ولكن نسخ. قلت: وما نسخه؟ قال: نسخه: «فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي» [البقرة: ١٩٦].

قال الحازمي: ورواه قيس بن الربيع، عن الحسن نحوه، وليس هذا الإسناد بذاك القائم.

وذكره الجعبري في رسوخ الأخبار (٣٧٠): عن مجاهد عن ابن عباس به.

وضعفه الحافظ في تلخيص الجبير (٢/٢٨٨) فقال: «وادعى بعضهم أن الإشرط منسوخ، روي ذلك عن ابن عباس، لكن فيه الحسن بن عمار، وهو متروك» هـ.

أما المرفوع منه:

فقد أخرجه أحمد في المسند (٦/٤٢٠) عن ابن عباس عنها، وفي (٦/١٦٤، ٢٠٢) عن عائشة رضي الله عنهم أجمعين، وأخرجه البخاري في النكاح (٦/١٢٢-١٢٣) باب الأكفاء في الدين. ومسلم في الحج (٢/٨٦٧-٨٦٩) باب جواز اشتراط المحرم التحلل بعذر المرض وغيره، وساق طرقه عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم (١٠٤-١٠٨) وانظر جامع الأصول (٣/٤٣١)، والسنن الكبرى للبيهقي (٥/٢٢١-٢٢٣).

الكلام في الأصل الثاني من أصول الفقه «وهو سنة رسول الله ﷺ»

السنة، ما رسم ليحتذى، ولهذا قال النبي ﷺ:

٢٩٥- «من سن في الإسلام سنة حسنة، فله أجرها وأجر من عمل بها».

ولا فرق بين أن يكون هذا المرسوم واجباً، أو غير واجب، يدل عليه.

٣٣/ب

٢٩٦- ما روي // عن ابن عباس أنه صلى على جنازة، فجهر فيها بفاتحة الكتاب، وقال:

«إنما فعلت هذا لتعلموا أنها سنة».

يعني قراءة الفاتحة، وهي واجبة في صلاة الجنازة، وقد غلب على السنة الفقهاء أنهم يطلقون السنة فيما ليس بواجب، فينبغي أن يقال في حد السنة: إنها مارسم ليتحذى استحباباً.

٢٩٧- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا محمد بن الحسن بن زياد النقاش، نا محمد بن علي الصائغ، نا محمد بن معاوية،

[٢٩٥] التخريج:

جزء من حديث أخرجه مسلم في الزكاة) باب الحث على الصدقة، من حديث جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه .

والنسائي في الزكاة (٧٥/٥-٧٦) باب التحريض على الصدقة عنه به مثله.

وأخرجه بنحوه الترمذي في العلم (٤٣/٥-٤٤) برقم (٢٦٧٥) باب ما جاء فيمن دعا إلى هدى فاتبع، وقال: هذا حديث حسن صحيح. وهو كما قال رحمه الله تعالى.

[٢٩٦] التخريج:

أخرجه البخاري في الجناز (٩١/٢) باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة، وأبو داود في الجناز (٣/٥٣٦-٥٣٧) برقم (٣١٩٨) باب ما يقرأ على الجنازة، والبيهقي في الكبرى (٣٨/٤) عن إسماعيل بن إسحاق، كلهم عن محمد بن كثير و الترمذي في الجناز (٣/٣٣٦) برقم (١٠٢٧) باب ما جاء في القراءة على لجنازة بفاتحة الكتاب. عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي كلهم عن سفيان الثوري .

و أخرجه النسائي في الجناز (٧٤/٤-٧٥) باب الدعاء عن إبراهيم بن سعد كلاهما: إبراهيم و سفيان عن سعد، عن طلحة بن عوف، أن عباس صلى على جنازة فذكره.

و أخرجه الشافعي في الأم (٢٧٠/١)، و عنه البيهقي في السنن الكبرى (٣٨/٤) عن إبراهيم بن سعد عن أبيه به. وأخرجه أيضاً من طريق شعبة عن سعد بن إبراهيم به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم... إلخ

٢٩٧- رجال الإسناد:

• محمد بن معاوية النيسابوري الخراساني، نزيل بغداد، ثم مكة، (- ٢٢٩هـ) متروك، مع معرفته، لأنه كان يتلقن، و قد أطلق عليه ابن معين الكذب، من العاشرة.

تهذيب الكمال (٧٢٧-٧٢٩)، التقريب (٥٠٧).

نا ابن لهيعة^أ، نا عطاء، -هو ابن دينار- عن سعيد بن جبير وسئل عن السنة قال^ب:
السنة ما سن النبي ﷺ في الدين ما لم ينزل به كتاب فأما ما يُنَّ في الكتاب، فذلك أمر الله
وقضاؤه، فهذا كتاب الله وسنة نبيه.
قلت^ج:

فالسنة: ما شرعه النبي ﷺ لأمته، فيلزم اتباعه فيه، لأن الله أوجب طاعته على الخلق فقال -
تعالى-: ﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [آل
عمران: ١٣٢] وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ
النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّاهِدِينَ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩] وقال: ﴿وَأَطِيعُوا
اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ [التغابن: ١٢]،
وقال تعالى ﴿مَنْ يَطْعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ
حَفِظًا﴾ [النساء: ٨٠]، وقال: ﴿وَمَا أَتَاكُمُ الرَّسُولَ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحشر: ٧].

٢٩٨- أنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمداني، نا صالح بن أحمد الحافظ، نا محمد
بن حمدان الطرائفي، نا الربيع بن سليمان، قال: قال الشافعي:
«فرض^د الله على الناس اتباع وحيه، وسنن رسوله فقال في كتابه: ﴿وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا
مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٩]، وقال: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ
وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمُ مَا لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٥١]، وقال: ﴿لَقَدْ
مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ
وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [آل عمران: ١٦٤]، وقال
تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ

أ- في «ظ» و «ع»: «ابن أبي لهيعة» وهو تحريف.

ب- في «ع»: «فقال» ومخالف للنسختين.

ج- في «ع»: «والسنة» وهو مخالف للنسختين.

د- في «ع»: «فإن توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين المائدة: ٩٢» وهو مخالف لما في النسختين.

هـ- في «ظ» و «ع»: «ومن» هو خطأ.

و- في «الرسالة»: «ففرض».

ز- في «ظ» و «ع»: «آياته» وهو خطأ.

.....

• عطاء بن دينار الهذلي مولاهم، أبو الريان، بالراء، و التحنانية الثقيلة، و قيل: أبو طلحة المصري، (-

١٢٦هـ) صدوق إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفة، من السادسة. التقريب (٣٩١) يخ د ت.

[٢٩٧] التخريج:

لم أجد له وإسناده هالك فيه النقاش ومحمد بن معاوية وكلاهما متروك متهم.

الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به ﴿البقرة: ٢٣١﴾، وقال: ﴿وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً﴾ [النساء: ١١٣]، وقال: ﴿واذكرون ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة﴾ [الأحزاب: ٣٤].

قال الشافعي: فذكر الله الكتاب، وهو القرآن، وذكر الحكمة، فسمعت من أَرْضَى من أهل العلم بالقرآن يقول: الحكمة سنة رسول الله ﷺ.

قال الشافعي:

١/٣٤

وهذا يشبه ما قال -الله أعلم- لأن // [القرآن] ذكر وأتبعه الحكمة، وذكر الله منه على خلقه، بتعليمهم الكتاب والحكمة، فلم يجز -والله أعلم- أن يقال: الحكمة ههنا إلا سنة رسول الله ﷺ وذلك لأنها مقرونة مع كتاب الله عز وجل.

٢٩٩- أنا أبو الطيب عبد العزيز بن علي بن محمد القرشي، أنا عمر بن أحمد بن هارون المقرئ، أنا عثمان بن عبدويه، نا الحسن بن علي بن عفان، نا أسباط بن محمد عن أبي بكر -يعني الهذلي- عن الحسن في قوله تعالى:

أ- في «ظ» و «ع»: «و قال الله» وهو مخالف لما في الأصل والرسالة أيضا.

ب- زيادة من «ظ» و «ع». و سقط من الأصل وسببه والله أعلم أنه واقع بين آخر الورقة وبين أول التي تليها . ونقل النص ابن نصر في السنة (١٠٨) وفيه: «الله» بدل «القرآن».

ج- في «ظ» و «ع»: زيادة «تعالى» وليست في الأصل ولا في «الرسالة».

[٢٩٨] تخريج النص:

ذكره بتمامه في الرسالة (٧٦-٧٨)، و السنة لابن نصر المروزي (١٠٨) وقوله: سمعت من أرضى... إلخ. أخرجه البيهقي في الاعتقاد (٢٢٧) من طريق الحاكم عن الأصم عن الربيع عنه.

٢٩٩- رجال الإستاد:

• عمر بن أحمد بن هارون المقرئ، ثقة، تقدم.

• عثمان بن عبدويه، بن عمرو، أبو عمرو الكبشي، (-٣٢٨هـ) كان ثقة.

تاريخ بغداد (٢٩٩/١١).

• الحسن بن علي بن عفان العامري، أبو محمد الكوفي (-٢٧٠هـ) صدوق، من الحادية عشر.

السير (٢٤/١٣) و هامشه، التقريب (١٦٢) ق.

• أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن مسيرة أبو محمد القرشي مولا هم، (-٢٠٠هـ)، ثقة، ضعف

في الثوري.

التقريب (٩٨) ع، الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم (١٤٨-١٥٠، ٢٥٢).

• أبو بكر الهذلي: قيل: اسمه سلمى، بضم المهملة، ابن عبد الله، وقيل: فروخ (-١٦٧هـ) اخباري متروك

الحديث. التقريب (٦٢٥) ق.

[٢٩٩] التخريج:

أخرجه ابن عبد البر في الجامع (١٧/١) من طريق محمد بن سنجر، أنا أسباط به مثله.

﴿ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾ [آل عمران: ١٦٤] و[البقرة: ١٢٩]، قال:

«الكتاب: القرآن، الحكمة: السنة».

٣٠٠- أنا عبد الله بن يحيى السكري^(أ)، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الرزاق، أنا معمر^(ب)، عن قتادة ﴿واذكرون ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة﴾ [الأحزاب: ٣٤]، قال: «القرآن والسنة».

٣٠١- أنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، أنا أحمد بن جعفر بن مسلم، أنا أحمد بن موسى الجوهري، أنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي:

«وقد سن رسول الله ﷺ مع كتاب الله، وسن فيما ليس فيه بعينه نص الكتاب، وكل ما سن فقد ألزمتنا الله اتباعه، وجعل في اتباعه طاعته، وفي العُتود^١ عن اتباعها معصية التي لم يعذر بها خلقا، ولم يجعل له من ترك اتباع سنن رسول الله ﷺ مخرجا^(ج)» هـ.

وما سن رسول الله ﷺ فيما ليس لله فيه حكم، فبحكم الله سنّه، وكذلك أخبرنا^(د) الله في قوله: ﴿وانك لتهدي إلى سراط مستقيم صراط الله﴾ [الشورى: ٥٢-٥٣].

٣٠٢- أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، نا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، نا أبو داود سليمان بن الأشعث، نا أحمد بن محمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد

(أ) ساقط من «ظ» و«ع». والأثر كله في «ظ» ملحق بالهامش، وعلى اسم شيخ الخطيب طمس لم يتبين لمحققها.

(ب) جاء في «ع»: «نا عبد الرحمن أبو معمر».

(ج) جاء النص في الرسالة هكذا: «ولم يجعل له من أتباع سنن رسول الله مخرجا».

(د) في الأصل: «أنا» وأتيت ما في «ظ» لموافقة لسياق الكلام.

.....

١- العُتود- بضم العين المهملة، والنون-: ترك القصد، والناقاة العتود: التي لا تتقيم في سيرها. محمل اللغة لابن فارس (٦٣١/٣-٦٣٢).

= ونسبه إليه ابن كثير في تفسيره (١٨٥/١) والسيوطي في الدر المنثور (٣٣٥/١)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم في تفسيره.

وإسناده هالك فيه أبو بكر الهذلي متروك.

[٣٠٠] التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١١٦/٢) به مثله. وابن بطة في الإبانة الكبرى (٢٥٥/١) عن الصفار به. وأخرجه ابن نصر في السنن (١٠٨) عن إسحاق عنه به، وابن عبد البر في الجامع (١٧/١) من طريق سلمة بن شبيب عنه به.

وأخرجه أيضا من طريقين آخرين عن قتادة وإسنادهما صحيح.

وجميع رجاله ثقات تقدمت تراجمهم فالأثر صحيح والله أعلم.

[٣٠١] تخريج النص:

ذكره الشافعي، رحمه الله تعالى في الرسالة (٨٨-٨٩).

والحملة الأخيرة: وما سن... إلخ، مقدم عند الشافعي على النص الأول.

النفيلي، قالاً: نا سفيان، عن أبي النضر، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال (ب):

« لا ألفين أحدكم متكناً على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه، فيقول: لا ندري، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه ».

٣٠٣- أنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، نا أبو يزيد القراطيسي، نا أسد بن موسى، نا معاوية بن صالح، حدثني الحسن بن جابر.

(أ) في «ع»: «رسول الله» وهو مخالف للنسختين.

(ب) «قال» ساقط من «ظ» و «ع».

٣٠٢- رجال الإسناد:

• عبد الله بن محمد النفيلي الحراني (٢٣٤هـ- ٢٣٤هـ) ثقة حافظ، من كبار العاشرة. التقريب (٣٢١) خ.

• عبيد الله بن أبي رافع، مولى النبي ﷺ كاتب علي، وكان ثقة، من الثالثة. التقريب (٣٧٠) ع.

[٣٠٢] التخريج:

أخرجه أبو داود في السنن (١٢/٥ برقم ٤٦٠٥) باب في لزوم السنة به مثله.

والترمذي في العلم (٣٧/٥-٣٨ برقم ٢٦٦٣) باب ما نهى عنه أن يقال عن حديث النبي ﷺ عن قتبية بن سعيد، وقال: حسن صحيح.

وابن ماجه في المقدمة (٦/١-٧ برقم ١٣) باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ، اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٨٢/١) والمصنف في الكفاية (٤١) عن نصر بن علي الجهضمي.

وأخرجه الشافعي في الرسالة (٨٩)، والمسند (٢٠/١)، وعنه الحاكم في المستدرک (١٠٨/١) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٨٢/١) والمصنف في الكفاية (٤١).

وأخرجه الحميدي في مسنده (٢٥٢/١) وعنه الحاكم في المستدرک (١٠٨/١)، والبيهقي في الكبرى (٧٦/٧) وفي الغتة (٢٢٨) والمصنف في الكفاية (٤١) وابن عبد البر في الجامع (١٨٩/٢) عن سفيان به.

وأخرجه الآجري في الشريعة (٥٠)، وابن بطة في الإبانة (٢٢٨/١ برقم ٦٠) كلاهما من طريق سفيان به أيضاً. قال الحاكم: وقد أقام سفيان بن عيينة هذا الإسناد، وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والذي عندي، أنهما تركاه لاختلاف المصربين في هذا الإسناد هـ.

أيضاً كلهم: أحمد، والنفيلي، وقتيبة، ونصر، والشافعي، والحميدي-عن سفيان بن عيينة به. وصححه العلامة أحمد شاكر في تعليقه على الرسالة (٩٠-٩١) وهو كما قال.

٣٠٣- رجال الإسناد:

• أبو يزيد القراطيسي هو يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم الأموي المصري (١٨٧-٢٨٧هـ) الإمام الثقة المسند المَعْمَر، من الحادية عشر. السير (٤٥٥/١٣-٤٥٦) وهامشه، التقريب (٦١٢).

• أسد بن موسى السُّنَّة، أبو سعيد القرشي (١٣٢-٢١٢هـ) صدوق يغرب، وفيه نصب، من التاسعة.

السير (١٦٢/١٠) وهامشه، التقريب (١٠٤) تحت د س.

٣٠٤- وأنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف -واللفظ له- نا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن -إملاء- نا محمد بن إسماعيل السلمي، نا أبو صالح، نا معاوية بن صالح، حدثني ابن جابر أنه سمع المقدم صاحب النبي ﷺ يقول:

«حرم رسول الله ﷺ أشياء يوم خير، منها: الحمار الأهلي، وقال: يوشك بالرجل متكى على أريكته، يحدث بحدِيثي فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدنا فيه من حلال أحللناه، وما وجدنا فيه من حرام حرّمناه، ألا وإن ما حرم رسول الله ﷺ مثل ما حرم الله عز وجل».

ب/٣٤

(أ) في «ظ» و «ع»: «حدثني».

(ب) في «ع»: «وجدناه» وهو مخالف للنسختين!

١- الأريكة: السرير في الحَجَلَة من دونه ستر، ولا يسمى منفرداً أريكة، وذكر ابن فارس بسنده إلى ثعلب أنه قال: الأريكة، لا تكون إلا سريراً متخذاً في قبة عليه شِوَارُهُ وَنَجْدُهُ. وقيل: كل ما تُكْنَى عليه من سرير أو فراش أو منصة.

وقال نشوان الحميري: الحجلة على السرير لا تكون إلا لملك!

أنظر مجمل اللغة (٩٢/١) مادة: أرك، شمل العلوم و دواء كلام العرب من الكلوم (٧٧/١)، النهاية (٤٠/١)، التوقيف على مهمات التعاريف (٥٢).

٣٠٤- رجال الإسناد:

• محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، أبو إسماعيل الترمذي، نزيل بغداد (- ٢٨٠هـ) ثقة حافظ، من الحادية عشرة. التقريب (٤٦٨) ت س.

[٣٠٣ - ٣٠٤] التخریج:

أخرجه البيهقي في الكبرى (٣٣١/٩) عن أبي القاسم علي بن محمد الأيادي المالكي (١)، ثنا أبو بكر أحمد بن الحسن النجاد به مثله، وأخرجه الدارمي في المقدمة (١٤٤/١) باب السنة قاضية على كتاب الله، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٠٩/٤)، عن أسد بن موسى و الترمذي في العلم (٣٨/٥) باب ما نهى عنه أن يقال عن حديث النبي ﷺ، عن ابن مهدي، و ابن ماجه في المقدمة (٦١/١ رقم ٨) و الطبراني في الكبير (٢٧٥/٢٠) و ابن عبد البر في الجامع (١٩٠/٢) و المصنف في الكفاية (٣٩) من طريق زيد بن الحباب و أحمد في المسند (١٣٢/٤) عن ابن مهدي، و زيد بن الحباب، و عنه الحاكم في المستدرک (١٠٩/١) عن ابن مهدي وحده، و المصنف في الكفاية (٤٠) من طريق إسحاق بن راهوييهو عمر بن علي أبو حفص الصيرفي كلاهما عن ابن مهدي. وأخرجه أيضا الطبراني في الكبير (٢٧٤/٢٠-٢٧٥) و الحاكم (١٠٩/١) من طريق عبد الله بن صالح و عنه البيهقي (٧٦/٧)، أن معاوية بن صالح أخبره به... كلهم: أسد السنة، و أبو صالح عبد الله بن صالح، و ابن مهدي، و زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح به.

قال الترمذي: «حسن غريب من هذا الوجه».

و صححه الحاكم في المستدرک.

و في إسناده الحسن بن جابر اللخمي أبو علي الكندي (- ١٢٨هـ) ذكره ابن أبي حاتم فيه جرحاً و تعديلاً، و ذكره ابن حبان في ثقاته: و قال الحافظ مقبول.

الحرح (٤/٣)، الثقات (١٢٥/٤)، التهذيب (٢٥٩/٢)، التقريب (١٥٩) ت ق. =

٣٠٥- أنا الحسين بن عمر بن برهان الغزال، وعبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، قالاً: أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا عباس بن عبد الله الترقفي، نا محمد بن المبارك، قال: نا- وفي حديث السكري حدثني- يحيى بن حمزة قال: حدثني محمد بن الوليد الزبيدي، عن مروان بن روبة أنه حدثه عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجُرشي، عن المقدم بن معدي كرب الكندي، عن النبي ﷺ - اقل:

«أوتيت الكتاب، وما يعدله - يعني مثله- يوشك شعبان على أريكته يقول: بيننا وبينكم هذا الكتاب/ فما كان فيه من حلال أحللناه، وما كان من حرام حرّمناه، ألا لا يحل ذو ناب من السباع، ولا الحمار الأهلي، ولا اللقطة من مال معاهد إلا أن يستغني عنها، وأيما رجل أضاف قوما فلم يقرّوه، فإن له أن يعقبهم بمثل قراه».

أ- في «ع»: «قال» وهو تحريف مخالف للنسختين!

= لكنه مثابه عبد الرحمن بن أبي عوف كما في الحديث الآتي، و الحديث حسن و لله الحمد.

٣٠٥- رجال الإسناد:

- محمد بن المبارك الصوري القلانسي القرشي، نزيل دمشق، (١٥٣-٢١٥هـ) ثقة، من العاشرة. التقريب (٥٠٤) ع، خلاصة التهذيب (٤٥٣/٢).
- يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي، أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي (١٠٣-١٨٣هـ) ثقة رمي بالقدر، من الثامنة. التقريب (٥٨٩) ع.
- محمد بن الوليد الزبيدي، بالزاي الموحدة، مصغر، أبو الهذيل الحمصي القاضي (١٤٦- أو ١٤٧ أو ١٤٩هـ) ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، من السابعة. التقريب (٥١١) خ م د س ق، السير (٢٨١/٦) و هامشه.
- مروان بن روبة التغلبي، بالمشاة وعجمة و كسر اللام، أبو الحصين الحمصي، ذكره ابن حبان في الثقات و قال: عداؤه في أهل الشام، روى عنه أهلها، و ذكر أنه روى عن وائلة بن الأسقع، و قال الحافظ: مقبول. و خلت منه كتب الضعفاء!

التاريخ الكبير (٣٧١/٧)، الحرج (٢٧٦/٨)، الثقات (٤٢٥/٥)، التقريب (٥٢٦) د، خلاصة التهذيب (١٩/٣).

• عبد الرحمن بن أبي عوف الجُرشي، بضم الجيم و فتح الراء بعدها معجمة، الحمصي، القاضي، ثقة، من الثانية يقال: أدرك النبي ﷺ. التقريب (٣٣٨) دس، التهذيب (٢٣٦/٦)، خلاصة التهذيب (١٤٧/٢).

[٣٠٥] التخرّيج:

أخرجه عباس الترقفي في جزئه () و عنه البيهقي في الكبير (٣٣٢/٩) عن السكري به بمثل إسناد المصنف، وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٣/٢٠ برقم ٦٦٩) من طريق هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة عن الزبيدي به.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٠٩/٤) من طريق أبي مسهر عن يحيى بن حمزة به. وأخرجه أيضاً (٢٨٢/٢٠ برقم ٦٦٧) وابن نصر في السنة (١١١/برقم ٤٠٤) وابن بطة في الإبانة عن شريعة الفرق الناجية (٢٣١/١) من طريق محمد بن الوليد الزبيدي به، وابن حبان (الإحسان ١٠٧/١ برقم ١٢) عن محمد بن حرب عن الزبيدي به. وفي إسناد مروان بن روبة التغلبي مقبول وقد تابعه حريز بن عثمان الحمصي، وهو ثقة ثبت كما في =

٣٠٦- أنا عبد السلام بن عبد الوهاب، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، نا أبو المغيرة.

قال سليمان: ونا أبو زرعة هو -الدمشقي- نا أبو اليمان، وعلي بن عياش.

قال: ونا بشر بن موسى، نا الحسن بن موسى الأشيب، قالوا: نا حريز بن عثمان.

٣٠٧- وأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق، نا أحمد بن سلمان النجاد،

أ- في «ع»: «وأنا» و هو مخالف للنسختين!

.....

= الحديث الآتي بعده.

٣٠٦- رجال الإسناد:

- أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة أبو عبد الله الحَوَظِي، بفتح الحاء المهملة و سكون الواو بعدها مهملة، (٢٧٩هـ) صدوق من الحادية عشرة، لقيه الطبراني في السنة توفي فيها، وسمعه فأكثر عنه.
- والحوطي نسبة إلى قرية حَوَظ -بفتح الحاء وسكون الواو- من قرى حمص، أو بجيلة من ساحل الشام.
- السير (١٣/١٥٢-١٥٣)، معجم البلدان (٢/٣٢٢)، التقريب (٨٢)س، اللباب (١/٤٠٢).
- أبو المغيرة: عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي (-٢١٢هـ) ثقة، من التاسعة. التقريب (٣٦٠)ع.
- علي بن عياش بتحتانية أو معجمة، الألهماني، بفتح الهمز وسكون اللام، الحمصي. (-٢١٩هـ) ثقة، ثبت، من التاسعة. التقريب (٤٠٤) خ ٤.
- بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة، (١٩٠-٢٨٨هـ) الإمام الحافظ الثقة المَعْمَر.
- تاريخ بغداد (٧/٨٦-٨٨)، السير (١٣/٣٥٢-٣٥٤) و هامشه.
- الحسن بن موسى الأشيب، بمعجمة ثم تحتانية، أبو علي البغدادي، (-٢٠٩ أو ٢١٠هـ) قاضي الموصل وغيرها، ثقة، من التاسعة. التقريب (١٦٤)ع.
- حريز بن عثمان الرَّحْبِي الحمصي، بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة، الحمصي (٨٠-١٦٣هـ) ثقة بشت، رمي بالنصب، من الخامسة.
- والرحبي نسبة إلى بني رَحْبَة بطن من حمير. وهو رحبة من رزعة ابن سبأ الأصغر.
- تهذيب الكمال (١/٢٤٤-٢٤٥ خط)، الأنساب (٦/٩٢/٩٤)، السير (٧/٧٩-٨١) و هامشه التقريب (١٥٦) خ ٤.

[٣٠٦] تخريجه:

- أخرجه الطبري في مسند الشاميين (٢/١٣٧ برقم ١٠٦١) به.
- وأخرجه في الكبير (٢٠/٢٨٣ برقم ٦٧٠) عن أبي زرعة ثنا علي بن عياش (ح) وحدثنا أبو زيد أحمد بن عبد الرحيم بن زيد الحوطي، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال: ثنا حريز بن عثمان. (ح).
- وحدثنا الحسين بن إسحاق التتري ثنا علي بن بحر، ثنا الوليد بن مسلم ثنا حريز بن عثمان به. نحوه وأخرجه أبو علي الحسن بن موسى الأشيب في جزئه (٧٣ برقم ٥٠) به بمثله.
- وأخرجه المصنف في الكفاية (٣٩) من طريق سليمان بن عبد الحميد البهراني قال ثنا علي بن عياش وأبو اليمان قال: ثنا حريز بن عثمان به.

نا أبو داود سليمان بن الأشعث، نا عبد الوهاب بن نجدة، نا أبو عمرو^(١) بن كثير بن دينار، عن حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عوف الحرشي، عن المقدم بن معدي كرب، عن النبي ﷺ قال:

«ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه» - زاد الطبراني: «ألا إني أوتيت القرآن^(ب) ومثله معه» [ثم^(ج) اتفقاً- «ألا يوشك رجل شعبان على أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن، فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه، وما وجدتم فيه^(د) من حرام فحرموا، ألا لا يحل لكم الحمار الأهلي، ولا كل ذي ناب من السباع، ولا لقطة^١ معاهد - وقال الطبراني: لقطة مال معاهد- إلا أن يستغني عنها صاحبها، ومن نزل بقوم، فعليهم أن يقروه، فإن لم يقروه فإن له أن يطالبهم- وقال النجاد: أن يتعقبهم، وقالاً جميعاً- بمثل قراه».

(أ) في «ظ» و «ع»: «هو ابن كثير».

(ب) قوله «القرآن» سقط من «ظ» و «ع».

(ج) ساقط من الأصل، وأتيت من «ظ» و «ع».

(د) قوله: «وفيه» ساقط من «ظ» و «ع».

٣٠٧- رجال الإسناد:

١- اللقطة: وزان رُطبة، قال الأزهرى: أجمع أهل اللغة ورواة الأخبار على أن القطة: هو الشيء الملتقط. وقال ابن فارس: «اللقطة: ما التقطه الإنسان من مال ضائع». والالتقاط: أن يعثر على الشيء من غير قصد وطلب. انظر الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي (٢٦٤)، المحمل في اللغة (٨١٢/٣)، النهاية (٢٦٤/٤)، المصباح المنير (٥٥٧)، التوقيف على مهمات التعاريف (٦٢٥). وانظر شرح الحديث في معالم السنن للخطابي (/)، وتعليق ابن القيم على مختصر السنن (٩-٧/٧)، والحدود والأحكام الفقهية لعلاء الدين مصنفك (٤٩).

٣٠٨- رجال الإسناد:

• عبد الوهاب بن نجدة أبو محمد الحوطي، (٢٣٢هـ) ثقة، من العاشرة. التقريب (٣٦٨).
• أبو عمرو: هو عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم، الحمصي (٢٠٩هـ) ثقة عابد، من التاسعة. التقريب (٣٨٣) د س ق.

[٣٠٧] التخریج:

أخرجه أبو داود في السنة (١٠/١٢ برقم ٤٦٠٤) به مثله.
وأخرجه أحمد في المسند (١٣٠/٤-١٣١)، وابن نصر في السنة (١١١ برقم ٤٠٣) عن يزيد بن هارون، والطبراني في الكبير (٢٨٢/٢٠، ٢٨٣) عن عثمان بن سعيد عن كثير، والآجري في الشريعة (٥١) عن أبي قتادة، وابن بطة في الابانة الكبرى (٢٣٠/١) والطبراني في الكبير (٢٣٠/٢٠) عن الوليد بن مسلم. والحازمي في الاعتبار (٧) عن محمد بن جعفر،
كلهم: يزيد بن هارون، وعثمان بن سعيد، وأبو قتادة، والوليد بن مسلم، ومحمد بن جعفر عن حريز بن عثمان به والحديث صحيح ولله الحمد والمنة.

٣٠٨- أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن محمد بن عبيد الله النجار، أنا عبيد الله بن محمد بن سليمان المخرمي، نا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب الدقاق.

٣٠٧- وأنا الحسن بن علي الجوهري، أنا علي بن محمد بن لؤلؤ الوراق، نا عمر بن أيوب السقطي، قالوا: نا داود بن رشيد، نا بقية بن الوليد، عن محفوظ بن ميسور النميري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«يوشك أحدكم أن يقول، هذا كتاب الله، ما كان فيه حلال أحللناه، وما كان فيه^(١) من حرام حرمناه، ألا مَنْ بلغه عن حديث فكذب به فقد كذب ثلاثة، كذب // الله ورسوله، وكذب الذي جاء به».

(أ) قوله «فيه» ساقط من «ظا» و «ع».

٣٠٨- رجال الإسناد:

- عبيد الله بن محمد بن عبيد الله أبو القاسم النجار البخاري، المعروف بابن الدلو (- ٤٣٠هـ) ، قال الخطيب: كان صدوقا. تاريخ بغداد (١٠/ ٣٨٦) .
- عبد الله بن محمد بن سليمان بن بابويه، أبو محمد الدقاق المخرمي، يعرف بابن جفوما (- ٣٧٦هـ) أحاديثه مستقيمة.

تاريخ بغداد (١٠/ ٣٦٣) ، الإكمال (١/ ١٦٤) ، تاريخ الإسلام (٥٩٢ حوادث: ٣٥١- ٣٨٠).

- إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب الدقاق، أبو اسحاق المخرمي، (- ٣٠٤هـ) اختلف فيه ، فقال الإسماعيلي: «ما هو عندي إلا صدوق»، وقال الدارقطني: «ليس بثقة، حدث عن قوم ثقات بأحاديث باطلين». تاريخ بغداد (٦/ ١٢٤- ١٢٥) ، العبر (١/ ٤٤٦) ، المغني (١/ ٥٣) ، الميزان (١/ ٤١- ٤٢) ، اللسان (١/ ٧٢- ٧٣).

٣٠٩- رجال الإسناد:

- علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق، أبو الحسن البغدادي (٢٨١- ٣٧٧هـ) صدوق، وكان رديء الكتاب. تاريخ بغداد (١٢/ ٨٩- ٩٠) ، السير (١٦/ ٣٢٧- ٣٢٨) وهامشه.
- عمر بن أيوب بن إسماعيل بن مالك، أبو حفص السَّقْطِي، (- ٣٠٣هـ وقيل بعدها)، ثقة. والسَّقْطِي: بفتح السين المهملة، وفتح القاف وكسر الطاء المهملة، هذه النسبة إلى بيع السَّقْط، وهي الأشياء الخسيسة، كالخرز، والملاعق، والحديد ونحوه كالخردة والأشياء المستعملة. سؤالات السهمي () ، تاريخ بغداد (١١/ ٢١٩) ، الأنساب (٧/ ٩٢).
- داود بن رُشيد- بالتصغير- الهاشمي مولاهم، الخوارزمي، نزيل بغداد (- ٢٣٩هـ) ثقة ، من العشرة. التقريب (١٩٨) خ م د س ق.

• محفوظ بن ميسور النميري*، لا يدري من هو أتى بخبر منكر عن ابن المنكدر.

اللسان (٥/ ١٩) ، وذكره ابن ماكولا في الإكمال (٧/ ٢٥١) وقال: حدث عن محمد بن المنكدر، حدث عنه بقية

بن الوليد. ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. لفظ حديث النجار.

*- جاء اسمه مصحفا في اللسان هكذا: محفوظ بن سور الفهري! والصواب ما أثبت.

٣١٠- حدثني مسعود بن ناصر السجزي، أنا علي بن بشرى السجستاني، نا محمد بن الحسين الآبري، أخبرني أحمد بن محمد بن الأزهر قال: سمعت أبا موسى-يعني الزَّمين- يقول:

سمعت المعتمر بن سليمان يقول: سمعت أبي يقول:

أحاديث رسول الله ﷺ كالتنزيل^(١).

وقال ابن الأزهر: سمعت أبا موسى يقول:

«سنن رسول الله ﷺ عندنا مثل كلام الله عز وجل».

(أ) في «ظ» و «ع»: «والتنزيل» وهو تحريف.

[٣٠٩] التخريج:

لم أجده، وحكم الحافظ ابن حجر -رحمه الله- بنبكارته كما سبق في ترجمة محفوظ بن ميسور.

أما إبراهيم بن عبد الله المخرمي، فقد تابعه عمر بن أيوب السقطي عند المصنف.

٣١٠- رجال الإسناد:

• مسعود بن ناصر بن أبي زيد، أبو سعيد السجزي (٤٧٧هـ-) الإمام المحدث الرحال الحافظ، قال الدقاق: لم أر في المحدثين أجود إتقاناً، ولا أحسن ضبطاً منه. وكان أحد حفاظ عصره المتقنين المكثرين جوالاً في الآفاق. حدث عنه الخطيب وهو من شيوخه.

التقييد (٤٤٤)، المنتخب من السياق (٤٣٤)، الأنساب (٤٧/٧)، السير (٣٢/١٨-٥٣٥) وهامشه، طبقات الحفاظ (٤٤٦).

• علي بن بشرى الليثي، أبو الحسن السجزي (٣٣٧- وكذا ولعلها: ٤٣٧هـ-) روى مناقب الشافعي، عن الأمري، من تصنيفه، قال صاحب المنتخب من السياق (٣٨١): وقد سمعناه من أبي مسعود السجزي عنه، عن المصنف. هـ.

• محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم السُّجستاني الآبري، بالمد ثم الضم (٣٦٣هـ-)، قال الذهبي: الشيخ الإمام الحافظ، محدث سجستان بعد ابن حبان، وهو مصنف كتاب «مناقب الشافعي». والآبري: منسوب إلى قرية آبر من عمل سجستان.

السير (٢٩٩/١٦-٣٠١) وهامشه، اللباب (١٧/١)، طبقات الحفاظ (٣٨٣).

• أحمد بن محمد بن الأزهر بن جريث، أبو العباس السجزي الأزهرى (٣١٢هـ-) رحل إلى الحجاز والعراق. روى عنه أبو بكر بن علي الحافظ، وعبد العزيز بن محمد بن مسلم. الأنساب (٤٣/٧)، الإكمال (٥٥٠/٤).

• أبو موسى هو محمد بن المثنى بن عبيد العتري، يفتح النون والزاي البصري المعروف بالزَّمين، مشهور بكنيته واسمه، قال ابن حجر: ثقة ثبت، من العاشرة، وكان هو وبندار فرسي رهان، وماتا في سنة واحدة.

السير (١٢٣/١٢-١٢٦) وهامشه، التقريب (٥٠٥) ع.

• سليمان بن بلال التيمي مولاهم، أبو محمد أو أبو أيوب المدني (١٧٧هـ-) الإمام المفتي الحافظ الثقة.

التقريب (٢٥٠) ع، السير (٤٢٥/٧) وهامشه.

[٣١٠] التخريج:

لم أجده وإسناده حسن.

باب القول في سنن رسول الله ﷺ التي ليس فيها نص كتاب هل سننها بوحي أو^(١) بغير وحي؟

قال بعض أهل العلم: لم يسن رسول الله ﷺ سنة إلا بوحي. واحتج من قال هذا، بظاهر قول الله تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٣-٤].

٣١١- أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيع ابن سليمان، أنا الشافعي، أنا مسلم بن خالد، عن أبي جريج، عن ابن طاوس، عن أبيه: «أن عنده كتابا من العقول نزل به الوحي، وما فرض رسول الله ﷺ من صدقة وعقول، فإنما نزل به الوحي».

وقيل: لم يسن رسول الله ﷺ شيئا قط إلا لوحي الله، فمن الوحي ما يتلى، ومنه ما يكون وحيا إلى رسوله فيسن به.

٣١٢- أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، نا عبد الله بن أبي مسلم الحراني، حدثنا علي بن المديني، نا عيسى بن يونس، نا الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال:

(أ) في «ظ» و «ع»: «أم». وما في الأصل هو الأفتح، لأنه إذا استفهم بحرف غير الألف من حروف الاستفهام عطف بعده بـ «أو»، ولم يعطف بـ «أم»، لأن «أم» لا تعادل من حروف الاستفهام إلا الألف خاصة. أنظر: «الأزمية في علم الحروف» لعلي بن محمد التحوي الهروي (١٢٦).

٣١١- رجال الإسناد:

• عبد الله بن طاوس بن كيسان، أبو محمد اليماني، (١٣٢هـ) ثقة فاضل عابد، من السادسة. التقريب () .

وسبقت تراجم بقية رجال الإسناد وكلهم ثقات ما عدا شيخ الشافعي صدوق كثير الأوهام.

[٣١١] التخريج:

أخرجه الشافعي في الأم (٤/٢)، وفي المسند (ترتيب ١٩/١)، وعنه البيهقي في بيان خطأ من أخطأ على الشافعي (١٠٣-١٠٤)، بمثل إسناد المصنف عن الحرشي وأبي زكريا بن أبي إسحاق قالوا: نا الأصم به مثله. وإسناده ضعيف لأجل الزنجي فإنه صدوق كثير الأوهام، وفيه انقطاع وذكره ابن حجر في الفتح (٢٩١/١٣) وسكت عنه.

٣١٢- رجال الإسناد:

• عبد الله بن أبي مسلم الحراني: هو عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، ثقة مأمون سبقت ترجمته.
• حسان بن عطية، أبو بكر الحازمي مولا هم الدمشقي (١٣٠هـ) وصفه الذهبي بالإمام الحجة، قال الأوزاعي: ما رأيت أحدا أكثر عملا في الخير من حسان بن عطية. وثقه أحمد وابن معين وغيرهما.
السير (٤٦٦-٤٦٨) وهامشه، التقريب (١٥٨) ع، وقال: ثقة فقيه عابد من الرابعة.

« كان جبريل يُنزل على النبي ﷺ بالسنة كما ينزل عليه بالقرآن ».

٣١٣- أخبرني أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد الفراء الحنبلي، نا عيسى بن علي بن عيسى الوزير، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا عبد الرحمن بن صالح، نا عيسى بن يونس، نا الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال:

« كان جبريل يُنزل على النبي ﷺ السنة، كما يُنزل عليه القرآن، يعلمه إياها كما يعلمه القرآن ».

٣١٤- أخبرني أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن نصر السُّتوري، نا أبو القاسم عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البزاز، نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي،

[٣١٢] التخريج:

أخرجه ابن نصر في السنة (٣٢ برقم ١٠٢، ص ١١١ برقم ٤٠٢) عن إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عيسى بن يونس به مثله.

وأخرجه الدارمي في المقدمة (١٤٥/١) عن محمد بن كثير، وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١/٢٥٤-٢٥٥ برقم ٩٠)، والمصنف في الكفاية (٤٤) من طريق روح بن عبادة كلاهما محمد بن كثير وروح عن الأوزاعي به مثله.

وأخرجه الهروي في ذم الكلام (ق ٢/٣٠) كما في هامش الإبانة. وذكره ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١٩١/٢) معلقا عن الأوزاعي عن حسان به.

والأثر إسناده صحيح إلى حسان ولله الحمد وصححه الحافظ في الفتح (٢٩١/١٣) فقال: وأخرجه البيهقي بسند صحيح، عن حسان بن عطية أحد التابعين من ثقات الشاميين: كان جبريل ينزل... فذكره.

٣١٣- رجال الإسناد:

- عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح، أبو القاسم ابن الوزير (٣٠٢-٣٩١هـ) قال الخطيب: «كان ثبت السماع، صحيح الكتاب». ووصفه الذهبي بالشيخ الحليل العالم المسند.
- تاريخ بغداد (١١٩٩/١١-١٨٠)، السير (١٦/٥٤٩-٥٥١) وهامشه، اللسان (٤/٤٠٢).
- عبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكي، بفتح المهملة والمثناة، الكوفي، نزيل بغداد (٢٣٥-هـ) صدوق يتشيع من العاشرة. التقريب (٣٤٣)س.

[٣١٣] التخريج:

أخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١/٨٣-٨٤ برقم ٩٩) قال أخبرنا عيسى بن علي به مثله. فتابع اللالكائي أبا يعلى في حديثه هذا وإسناده حسن.

٣١٤- رجال الإسناد:

- عبد العزيز بن محمد بن نصر أبو القاسم السُّتوري (٤٠٨-هـ) قال الخطيب: «كتبنا عنه بانتخاب محمد بن أبي الفوارس، وكان لا بأس به».
- والسُّتوري: بضم السين المهملة، والتاء المثناة بعدها راء نسبة إلى الستر وجمعه ستور.
- تاريخ بغداد (١٠/٤٦٧)، الأنساب (٧/٤١) وأرخ وفاته بـ ٤١٥هـ.
- إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي (٢٨٣-هـ) قال الدارقطني: «ليس بالقوي».

قال: نا عمران بن هارون، نا وراذ بن الجراح أبو عاصم العسقلاني قال: سمعت الأوزاعي يقول:

«كان جبريل ينزل على النبي ﷺ بالسنة كما ينزل بالقرآن».

ومنهم من قال^[١]:

جعل الله لرسوله أن يسن ما يرى أنه مصلحة للخلق. واستدل بقوله تعالى:

﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله﴾ [النساء: ١٠٥].

قال: وإنما خصه الله بأن يحكم برأيه، لأنه معصوم، وأن معه التوفيق واستدل من السنة بما.

٣١٥- أنا أبو عبد الله أحمد بن // عبد الله بن الحسين بن إسماعيل المحاملي، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله القطان، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا علي- هو ابن المديني- نا الوليد بن مسلم، نا الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:

لما فتح الله على رسوله ﷺ مكة، قام رسول الله^٢ فيهم، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «إن الله -تعالى- حبس عن مكة الفيل، وسلط عليها رسوله والمؤمنين، وإنما أحلت لي

١- في «ع»: زيادة «عليه» وخلت منها النسختين!

٢-

٣-

.....

• رواد بن الجراح أبو عاصم العسقلاني، أصله من خراسان. صدوق اختلط بآخره فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد، قال ابن عدي: «و عامة ما يروى عنه عن مشايخه لا يتابعه الناس عليه، وكان شيخاً صالحاً». من التاسعة. التقريب (٢١١) ق، الكواكب النيرات (١٧٦-١٧٧) وهامشه.

[٣١٤] التخريج:

هذا الطريق لم أجده، وإسناده من هذا الوجه ضعيف!

[١] ذهب إلى ذلك جمع من الأصوليين، منهم شيخ المصنف أبو إسحاق الشيرازي في شرح اللمع (١٠٩١/٢) فقرة رقم (١٢٣٥). والطوفي في شرح مختصر الروضة (٥٩٣/٣) وما بعدها.

٣١٥- رجال الإسناد:

• أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل أبو عبد الله المحاملي (٣٤٣-٤٢٩ هـ) قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان سماعه صحيحاً في كتب أبي الحسن محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي، أما هو فلم يكن له كتاب». وهو هنا متابع بالدارقطني كما سيأتي في التخريج!

تاريخ بغداد (٢٣٤/٤)، السير (٥٣٨/١٧).

• إسماعيل بن إسحاق، أبو إسحاق القاضي (١٩٩-٢٨٢ هـ) الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام قاضي بغداد، صاحب التصانيف، أخذ صناعة الحديث عن علي بن المديني.

تاريخ بغداد (٢٨٤/٦-٢٩٠)، السير (٣٣٩/١٣-٣٤٢) شجرة النور الزكية (٦٥-٦٦).

ساعة من النهار، ثم هي حرام إلى يوم القيامة، لا يعضد شجرها، ولا ينفر صيدها، ولا تحل لقطتها إلا لمنشد، ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين: إما أن يغدو، وإما أن يقتل. فقام رجل يقال له: أبو شاه، من أهل اليمن، فقال: يا رسول الله، اكتبوا لي، فقال رسول الله ﷺ: اكتبوا لأبي شاه.

قال: فقام عباس-أو قال: قال عباس^١- يا رسول الله، إلا الإذخر، فإنه لقبورنا، وليبوتنا، فقال رسول الله ﷺ: إلا الإذخر.

قال الوليد: فقلت للأوزاعي: ما قوله (اكتبوا لأبي شاه)؟ قال: يقول: اكتبوا له خطبته التي سمعها من النبي ﷺ قال: فرأى النبي ﷺ من المصلحة إجابة العباس إلى إباحة قطع الإذخر. وأبى من ذهب إلى القول الأول هذا المذهب، وقال: إنما أمر أن يحكم بما أراه الله -تعالى- من الوجوه المنزلة عليه في الكتاب فهذا معنى الآية^[١].

وأما قصة العباس، فإنه إنما سأل رسول الله - ﷺ - مراجعة ربه في الإذخر، كما طلب موسى عليه السلام من النبي - ﷺ - ليلة المعراج مراجعة ربه في تخفيف الصلاة عن أمته،

-١-

[١] أنظر شرح مختصر الروضة (٣/٥٩٩).

التخريج:

أخرجه الدارقطني في السنن (٣/٩٧) عن أبي سهل ابن زياد، نا إسماعيل بن إسحاق به، وقد شارك علي بن المدني في روايته عن الوليد بن مسلم غير واحد منهم:

- يحيى بن موسى البلخي، عند البخاري في اللقطة (٣/٩٤-٩٥) باب كيف تعرف لقطه مكة، والترمذي في الديات (٤/٢١٤ برقم ١٤٠٥) باب ما جاء في حكم ولي القتل من القصاص والعفو، ومنهم: أحمد بن حنبل في المسند (٢/٢٣٤) وعنه أبو داود في المناسك (٢/٥١٨-٥٢١ برقم ٢٠١٧) باب تحريم حرم مكة،

ومنهم: زهير بن حرب، عند مسلم في الحج (٢/٩٨٨ برقم ١٣٥٥) باب تحريم مكة وصيدا،

ومنهم: عبيد الله بن سعيد، عند مسلم في الموضع السابق،

ومنهم: عباس بن الوليد، عند أبي داود في الديات (٤/٦٤٥ برقم ٤٥٠٥) باب ولي العمد يرضى بالدية وعنه ابن عبد البر في الجامع (١/٧٠)،

ومنهم: محمود بن غيلان، عند الترمذي (٤/٢١) الموضع السابق بأخصر منه،

ومنهم: محمد بن منصور المكي، عند الدارقطني في السنن (٣/٩٧ برقم ٥٨)،

ومنهم: عبد الله بن الزهري، عند الرامهرمزي في المحدث الفاصل (٣٦٣-٣٦٤) به مثله.

ومنهم: أبو بكر بن ملا، عند الخطيب في تقييد العلم (ص ٨٦) به مثله

وشارك الأوزاعي في روايته عن يحيى بن أبي كثير، شيانان النحوي، عند البخاري في العلم (١/٣٦) باب كتابة

العلم، وفي الديات (٨/٣٨) يا من قتل له قتيل فهو بخير النظرين. وشاركه أيضا حرب بن شداد وعند أبي داود

في الموضع السابق في الديات.

فردت من خمسين إلى خمس^[١]، وكما أمر النبي ﷺ أن يُقرأ على حرف، فراجع به مرة بعد مرة حتى رُدَّ إلى سبعة أحرف^[٢].

قال: فإن قيل: قد كان من النبي ﷺ جواب العباس في الحال بلا زمان بين السؤال وبين الجواب يكون فيه الوحي بذلك الجواب؟

فإننا نقول: يحتمل أن يكون في لطيف قدرة الله - تعالى - مجيء الوحي بالجواب في ذلك الوقت، ويحتمل أن يكون جبريل حاضراً فألقى جبريل إليه الجواب^٢ في الحال، كما قال النبي - ﷺ - للذي سأل فقال: يا رسول الله، أرأيت إن قتلت في سبيل الله صابراً محتسباً مقيلاً غير مدبر، أيكفر^٣ الله عني خطاياي؟

قال رسول الله - ﷺ - نعم. فلما ولى دعاه فقال له: إلا أن يكون دين كذلك قال لي جبريل^[٣].

٣١٦- وروي أن النبي ﷺ قال لحسان بن ثابت هجائه للمشركين:

«اهجهم وجبريل معك» .

فإذا كان جبريل مع حسان لمهاجته قريش؛ فبأن^٢ يكون مع النبي ﷺ في خطبه التي يخبر فيها عن الله - تعالى - بشرائع // الدين أولى.

١/٣٥

١- في «ع»: «فإنه» وهو مخالف لما في النسختين!

٢- «الجواب» ساقط من «ظ» و «ع» .

٣- في «ع»: «كذلك لي جبريل» وفي «كذلك ذكر لي جبريل» !

٤-

٥- في «ع»، «فلان» والمثبت في النسختين!

٦- في «ط» و «ع»: «للمشركين» .

[١] حديث طلب موسى ﷺ من نبينا مراجعة ربه في التخفيف عن أمته، أخرجه البخاري في الصلاة باب كيف فرضت الصلوات الخمس في الإسراء من حديث أبي ذر رضي الله عنه، وفي بدء الخلق (٧٧/٤-٧٨) باب ذكر الملائكة، وفي مناقب الأنصار (٢٤٨/٤-٢٥٠) باب المعراج.

وحديث الإسراء متواتر انظر: لقط الآلي المتناثرة في الأحاديث المتواترة (٢٢٤-٢٢٩ برقم ٦٦)

[٢] حديث نزول القرآن على سبعة أحرف متواتر، ورد من طريق أكثر من عشرين صحابياً، انظر:

قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة (١٦٣-١٦٥)، ونظم المتناثر من الحديث المتواتر (١١١-١١٢ برقم ١٩٧)، وجامع الأصول (٤٧٧/٢-٤٨٥)، ومجمع الزوائد (١٥٠/٧).

[٣] حديث الشهيد أخرجه مالك في الموطأ (٤٦١/٢) في كتاب الجهاد باب الشهداء في سبيل الله من حديث عبد الله ابن أبي قتادة، عن أبيه رضي الله عنه، مثله.

ومسلم في الإمارة (١٥٠١/٣ برقم ١٨٨٥) باب من قتل في سبيل الله كفر خطاياهم إلا الدين بنحوه، والحديث أخرجه أصحاب السنن والمسند، انظر تفصيل تخريجه في كتاب الجهاد لابن أبي عاصم (١٤١/١-١٤٩) وحاشيته.

وقال بعض أهل العلم^[١]: ألقى في روع النبي ﷺ كلّ ماسنه واحتج بالحديث الذي:

٣١٧- أنه القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو - مولى المطلب - عن المطلب بن حنطب، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«ما تركت شيئاً مما أمركم الله به، ولا تركت شيئاً مما نهاكم الله عنه إلا وقد نهيتكم عنه، وإنّ الروح الأمين قد نفث في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها، فأجملوا في الطلب».

وقال آخرون: ما سن رسول الله ﷺ من سنة إلا ولها أصل في كتاب الله، فستته فيما لم يرد فيه يعينه نص الكتاب، بيان للكتاب.

[١] نقله الشافعي عن بعضهم ولم يسمه في الرسالة (ص ٩٣ فقره ٣٠٥) وفي الأم (١٢٧/٢)، وفي بيان خطأ من أخطأ على الشافعي (١٠٥-١٠٦).

[٣١٦] التخريج:

حديث حسان رضي الله عنه، أخرجه البخاري في بدأ الخلق (٧٩/٤-٨٠) باب ذكر الملائكة وفي المغازي (٥١/٥) باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب، ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم، وفي الأدب (١٠٩/٧) باب هجاء المشركين. ومسلم في فضائل الصحابة (٣/١٩٣٣ برقم ٢٤٨٦) باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه، من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه.

ورود عند غيرهما انظر الطبراني في الكبير (٤/٣٥٨٠-٣٥٨٢) وغيرها.

[٣١٧] التخريج:

أخرجه الشافعي في المسند (٢/١٨٩-سندي) وأخرجه أيضاً في الأم (٧/٢٧١) وفي الرسالة (٨٧-٩٣) وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢/٦٧)، وفي بيان خطأ من أخطأ على الشافعي (١٠٤-١٠٥) عن أبي بكر الحيري، وعن أبي زكريا بن أبي إسحاق، وأبي عبد الله الحاكم عن الأصم به، وأخرجه أيضاً عن أبي سعيد في آخرين عن الأصم به في كتاب الأسماء والصفات (١/٣٢١) ثم قال: وقال بعضهم: عن أبي العباس: «وقد نفث في روعي» وقد وروينا في كتاب «المدخل»* وغيره من حديث ابن مسعود مراسلاً ومتصلاً. هـ.

وإسناده مرسل حسن، كما قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٤/٤١٧).

قال أبو السعادات ابن الأثير في شرح مسند الشافعي: «هذا حديث مشهور، دأب بين العلماء... هـ» من حاشية الرسالة (ص ٩٤).

وقد جاء في معنى حديث المطلب عدة أحاديث تشهد له من حديث الحسن بن علي، وإبن مسعود، وجابر، وأبي حميد الساعدي، وحذيفة، وأبي أمامة. قد فصل الكلام عليها العلامة أحمد شاعر في تعليقه على الرسالة (٩٤-٩٦).

* حديث ابن مسعود رضي الله عنه، لم أجده في المطبوع منه.

٣١٨- أنا أنا محمد بن عيسى الهمداني، نا صالح بن أحمد الحافظ، نا محمد بن حمدان الطرائفي، نا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي:

فلم أعلم من أهل العلم مخالفا في أنَّ سنن النبي ﷺ من ثلاثة وجوه، فاجتمعوا منها على وجهين.

والوجهان يجتمعان ويتفرعان: أحدهما: ما نزل الله فيه نص كتاب، فبين رسول الله مثل ما نص الكتاب. فالآخر: مما^٢ أنزل الله به جملة كتاب، فبين عن الله معنى ما أراد. وهذان الوجهان اللذان لم يختلفوا فيهما.

والوجه الثالث: ما سن رسول الله ﷺ فيما^٣ ليس فيه نص كتاب.

فمنهم من قال: جعل الله له بما افترض من طاعته، وسبق في علمه من توفيقه لرضاه: انَّ يسن فيما ليس فيه نص كتاب.

ومنهم من قال: لم يسنَّ سنة قط إلا ولها أصل في الكتاب، كما كانت سنته لتبين عدد الصلاة وعملها، على أصل جملة فرض الصلاة، وكذلك ما سنَّ من البيوع وغيرها من الشرائع، لأن الله تعالى - قال -: ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ﴾ [النساء: ٢٩]، وقال: ﴿وَأَحِلَّ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٥]، فما أحل وحرم فإنما بين فيه عن الله، كما بين الصلاة.

ومنهم من قال: بل جاءته به رسالة من الله، فأثبت سنته بفرض الله.

ومنهم من قال: أُلقيَ فب رُعه كل ما سنَّ، وسنته الحكمة: الذي ألقى في روعه عن الله. قال الشافعي:

وأي هذا كان فقد بين الله تعالى أنه فرض فيه طاعة رسوله ﷺ ولم يجعل لأحد من خلقه عذراً بخلاف أمر عرفه من أمر رسول الله ﷺ.

١- في «ظ» و «ع»: «عن رسول الله» وما في الأصل موافق لنص الشافعي في الرسالة.

٢- في «ظ» و «ع»: «ما».

٣- في «ع»: «مما» والمثبت في النسختين وهو الموافق لنص الرسالة.

« ذكر الخبر عن رسول الله ﷺ بأن سنته لا تفارق كتاب الله عزّ وجل »

٣١٩- أنا أبو الحسين علي، و أبو القاسم عبد الملك ابنا محمد بن عبد الله بن بشران،
قالا: أنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن عباس، نا عبد الكريم بن الهيثم، نا العباس // بن
الهيثم، نا صالح بن موسى الطَّلحي، عن عبد العزيز بن رُفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة
قال: قال رسول الله ﷺ :

«إني قد خلّفت فيكم ما لن تضلّوا بعدهما ما أخذتم بهما، أو عملتم بهما: كتاب الله
وستني، و لن يفترقا حتى يردا على الحوض».

٣١٩- رجال الإسناد:

- بنا بشران: كلاهما ثقة، سبقت ترجمتهما.
- حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل أبو أحمد الدهقان (٣٤٧هـ -) كان ثقة.
- تاريخ بغداد (١٨٣/٨)، السير (٥١٦/١٥) و هامشه.
- عبد الكريم بن الهيثم بن زياد الدَّير عاقولي، أبو يحيى القُطّان، من أهل دَير العاقول (٢٧٨هـ -)، كان ثقة ثبّتا
مأمونا. و دير عاقول؛ قرية كبيرة على عشرة أو خمسة عشر فرسخا من بغداد.
- تاريخ بغداد (٧٨/١١)، الأنساب (٣٩٥/٥)، معجم البلدان (٥٢١/٢)، السير (٣٣٥/١٣).
- العباس بن الهيثم الخراساني، نزيل أنطاكية، قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي بأنطاكية.
- الجرح (٢١٧/٦).
- صالح بن موسى بن عبد الله بن إسحاق الطَّلحي الكوفي، متروك من الثامنة.
- الميزان (١٦-١٥/٣)، التهذيب (٤٠٤/٤)، التقريب (٢٧٤) ت ق.
- عبد العزيز بن رُفيع بقاء، مصغر، الأسدي، أبو عبد الله المكي، نزيل الكوفة، (١٣٠ -) و يقال بعدها. ثقة
من الرابعة، عمّر و جاوز التسعين. التقريب (٣٥٧) ع.
- أبو صالح هو ذُكوان السَّمّان الزيات، ثقة ثبت تقدم. و جملة من يروي عن أبي هريرة ممن كنيته أبو صالح
تسعة أنفس ذكرهم الرّامهرْمُزِي في «المحدّث الفاصل» (٢٨٧-٢٩١).

[٣١٩] تخريج الحديث:

أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٨٠/١ برقم ٩٠) عن الحسن بن عثمان عن حمزة* بن محمد
بن العباس به مثله.

وهذا السند ضعيف جدًّا، لأجل صالح بن موسى الطَّلحي، وهو متروك قال ابن معين: ليس بشيء و لا يكتب
حديثه، وقال البخاري: منكر الحديث، و قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه، إما أن يكون غلطاً في
الإسناد، أو متن يرويه بإسناد لا يرويه غيره، و هو عندي ممن لا يتعمد الكذب. ولكن يشبه عليه، و يخطئ،
وأكبر ما يلحقه في أحاديثه ما يرويه في جده طلحة من الفضائل فيما لا يتابعه أحد عليه. الكامل (١٣٨٦/٤ -
١٣٨٩).

* وقع في مطبوعة اللا لكائي «ضمرة» و هو تصحيف.

٣٢٠- أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز، نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، نا أبو قبيصة محمد بن عبد الرحمن بن عمار بن الققعاع بن شبرمة الضبي، نا داود بن عمرو، نا صالح بن موسى الطلحي، عن عبد العزيز بن ربيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَلَّفْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بِهِمَا: كِتَابَ اللَّهِ، وَ سُنَّتِي، وَ لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ».

٣٢١- أنا أبو طالب محمد بن علي بن إبراهيم البضاوي، أنا محمد بن العباس الخزاز، نا أبو بكر بن المجدر^(١)، نا عبد الله بن عمر، حدثني شعيب -هو بن إبراهيم التميمي-

أ- في «ع»: «أبو بكر بن المجدر» وهو مخالف للنسختين .

٣٢٠- رجال الإسناد:

• محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان الهمداني، البغدادي، البزاز، (٣٤٧-٤٤٠هـ)، قال الخطيب: «كتبنا عنه وكان ديناً صالحاً». ووصفه الذهبي بالشيخ الأمين المعمر مسند وقته.

تاريخ بغداد (٣/٢٣٥-٢٣٤)، الأنساب (٩/٢٠٤)، السير (١٧/٥٩٨-٦٠٠) و هامشه.

• محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمار بن الققعاع الضبي أبو قبيصة الكوفي ثم البغدادي المقرئ) - (٢٨٢هـ)، صدوق لا بأس به، كان من أدرس أهل بلده للقرآن.

تاريخ بغداد (٢/٣١٤-٣١٥)، السير (١٣/٤٩١-٤٩٢).

• داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل الضبي أبو سليمان البغدادي، (٢٢٨هـ-) ثقة، من كبار شيوخ مسلم. التقريب (١٩٩) م س.

[٣٢٠] تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر الشافعي في فوائده «الغيلانيات» (١/٤٥١ برقم ٦٣٢) و عنه الدارقطني في السنن (٤/٢٤٥) وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤/١٣٨٧) و الحاكم في المستدرک (١/٩٣)، و اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١/٧٩ برقم ٨٩)،

كلهم من طريق داود بن عمرو الضبي به. وذكره الذهبي، و قبله ابن عدي في منكرات الطلحي. الميزان (٣/١٦).

٣٢١- رجال الإسناد

• محمد بن علي بن إبراهيم بن أحمد أبو طالب البضاوي، (٤٤٦هـ- مولده سنة نيف وسبعين وثلاثمائة) قال الخطيب: كتب عنه، وكان صدوقاً، بكر به أبوه في سماع الحديث.

تاريخ بغداد (٣/١٠٤-١٠٥).

• محمد بن هارون بن حميد أبو بكر البيع، يعرف بابن المجدر (٣١٢هـ-) كان ثقة، و يعرف بالانحراف عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

تاريخ بغداد (٣/٣٥٧)، السير (١٤/٤٣٦)، اللسان (٥/٤١٠-٤١١).

• شعيب بن إبراهيم التميمي الكوفي، راوية كتب سيف بن عمر عنه، فيه جهالة، قال ابن عدي: «له أحاديث، وأخبار، و هو ليس بذلك المعروف... و فيها ما فيه تحامل على السلف».

الكامل (٤/١٣١٩)، المغني (١/٤٢٦)، الميزان (٢/٤٦٥)، اللسان (٣/١٤٥).

نا سيف - يعني ابن عمر - عن أبان بن إسحاق الأسدي، عن الصباح بن محمد، عن أبي حازم، عن أبي سعيد الخدري، قال:

«خرج رسول الله ﷺ علينا في مرضه الذي توفي فيه، ونحن في صلاة الغداة، فذهب أبوبكر ليتأخر، فأشار إليه مكانك، وصلى مع الناس، فلما انصرف حمد الله وأثنى عليه ثم قال:

يا أيها الناس إني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله وسنتي، فاستنطقوا القرآن بسنتي ولا تعسفوه، فإنه لن تعمى أبصاركم، ولن تزل أقدامكم، ولن تقصر أيديكم ما أخذتم بهما».

-
- سيف بن عمر التميمي الأسدي الكوفي، ضعيف الحديث، عمدة في التاريخ. أفحش ابن حبان القول فيه. من الثامنة، مات في زمن الرشيد وقال الذهبي: «متروك باتفاق».
 - الكامل (١٢٧١-١٢٧٢)، المغني (١/٤١٩)، التقريب (٢٦٢) ت.
 - أبان بن إسحاق الأسدي النحوي عن الصباح، كوفي، ثقة، تكلم فيه الأسدي بلا حجة، من السادسة. المغني (١/٣٧)، التقريب (٨٦) ت.
 - الصباح بن محمد بن أبي حازم البجلي، الأحمسي الكوفي، ضعيف، أفرط فيه ابن حبان. التقريب (٢٧٤)، المغني (١/٤٣٨)، الميزان (٣/٢٠)، الكنى للدولابي (١/١٣١).
 - أبو حازم هو سليمان الأشجعي، الكوفي، ثقة، من الثالثة، مات على رأس المائة. التقريب (٢٤٦) ع.

[٣٢١] تخريج الحديث:

لم أجده، وإسناده ضعيف جداً فيه سيف بن عمر متروك.

باب القول في السنة المسموعة من النبي ﷺ والمسموعة من غيره عنه.

السنة^١ على ضربين:

١- ضرب يؤخذ من النبي ﷺ مشافهة وسماعاً، فهذا يجب على كل أحد من المسلمين قبوله واعتقاده على ما جاء به، من وجوب، وندب، وإباحة، وحظر. ومن لم يقبله فقد كفر؛ لأنه كذبه في خبره، ومن كذب رسول الله ﷺ فيما أخبر به فقد ارتد، وتجب استتابته، فإن تاب، وإلا قتل.

٢- وضرب يؤخذ خبراً عنه، والكلام فيه في موضعين:

أحدهما: في إسناده.

والآخر: في متنه.

فأما الإسناد: فضربان: تواتر، وآحاد.

فأما التواتر: فضربان.

أحدهما: تواتر من طريق اللفظ.

والآخر: تواتر من طريق المعنى.

فأما التواتر من طريق اللفظ: فهو مثل الخبر بخروج النبي ﷺ من مكة إلى المدينة، ووفاته بها، ودفنه فيها، ومسجده، ومنبره، وما روي عن تعظيمه الصحابة ومواليته لهم، ومباينته لأبي جهل وسائر المشركين وتعظيمه القرآن وتحديثهم به، واحتجاجه بنزوله، وما روي من عدد الصلوات، وركعاتها، وأركانها، وترتيبها، وفرض الزكاة، والصوم، والحج، ونحو ذلك.

١/٣٧

١- السنة لغة: الطريقة.

واصطلاحاً: ما نقل عن رسول الله ﷺ قولاً، أو فعلاً، أو إقراراً. انظر عن السنة وتقسيماتها:

جماع العلم للشافعي، الأحكام لابن حزم (١/٩٦-١٥٠)، الكفاية (٥٠-٥٢)، التبصرة (٢٨٩ وما بعدها)، شرح اللمع (٢/٦٧ وما بعدها)، إحكام الفصول (١/٢٣٤ وما بعدها)، الحدود له (٥٦-٥٧)، المستصفى (١/١٢٩-١٧٣)، التمهيد في أصول الفقه (٣/٩-٢٢٣)، الوصول إلى الأصول (٢/١٣١-٢٠٨)، ميزان العقول (٤١٩-٤٦٨)، المحصول (٢/١٠١ وما بعدها)، المغني في أصول الفقه (١٨٩ وما بعدها)، روضة الناظر مع نزهة الخاطر (١/)، المسودة (٢٠٩ وما بعدها)، شرح تنقيح الفصول (٣٨٢-٣٤٦)، شرح مختصر الروضة (٢/٦٠ وما بعدها)، كشف الأسرار (٢/٦٥٣ وما بعدها)، بيان المختصر (١/٦١٩-٧٦٩)، سلاسل الذهب (٣١٦-٣٣٦)، تيسير التحرير (٣/١٩ وما بعدها)، شرح الكوكب المنير (٢/١٥٩ وما بعدها)، الكليات للكفوي (٤٩٧-٤٩٨)، إرشاد الفحول (١/١٥٥-٢٨٠)، حجية السنة للشيخ د. عبد الغني عبد الخالق (٤٣-٨٤).

وأما التواتر من طريق المعنى: فهو أن يروي جماعة كثيرون يقع العلم بخبرهم كل واحد منهم حكماً غير الذي يرويه صاحبه، إلا أن الجميع يتضمن معنى واحداً، فيكون ذلك المعنى بمنزلة ما تواتر به الخبر لفظاً.

مثال ذلك: ما روى جماعة كثيرة عمل الصحابة^(١) بخبر الواحد، والأحكام مختلفة، والأحاديث متغايرة، ولكن جميعها يتضمن العمل بخبر الواحد العدل. وهذا أحد طرق معجزات رسول الله ﷺ.

٣٢٢- فإنه روي عنه تسبيح الحصى في يديه.

٣٢٣- وحنين الجذع إليه.

(أ) في «ع»: «جماعة كثيرون من عمل الصحابة» وهو مخالف للنسختين.

[٣٢٢] تسبيح الحصى في يدي رسول الله ﷺ من حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه وروي عن أبي ذر من عدة طرق أمثلها وأحسنها ما أخرجه الطبراني في الأوسط (١٤٢/٢-١٤٣ برقم ١٢٦٦) وعنه أبو نعيم في دلائل النبوة (٤٣١/٢-٤٣٢ برقم ٣٣٨): من حديث جبير ابن نفير عن أبي ذر قال: إني لشاهد عند النبي ﷺ في حلقة وفي يده حصيات فسبحن في يده، وفيما أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، يسمع تسبيحهم من في الحلقة... الحديث.

أخرجه من طريق أحمد بن محمد بن صدقة: ثنا المنذر* بن الوليد الجارودي قال حدثنا أبي، قال: حدثنا حميد بن مهران، عن داود بن أبي هند، عن رجل من أهل الشام- يعني الوليد بن عبد الرحمن الجرشي- عن جبير بن نفير الحضرمي** به. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن داود إلا حميد، تفرد به الجارودي عن أبيه. وأخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار (١٣٦/٣ برقم ٢٤١٤) من طريق عبد الله بن سلام، عن الزبيدي، عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير بن نفير به نحوه. وهذا إسناد صحيح كما قال الهيثمي.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٩/٥) وقال عن أحد طرق الطبراني: وله طريق أحسن من هذا في علامات النبوة (٢٩٩/٨) وإسناده صحيح. وهو هذا الطريق والله أعلم. ونسبه هناك إلى البزار بإسنادين رجال أحدهما ثقات، وهو ما ذكرته آنفاً انظر في ذلك دلائل النبوة للأصبهاني قوام السنة (٤٠٤/١) وهامشه، فصل في تسبيح الحصى في يده ﷺ، والبزار في مسنده الكشف (١٣٥/٣-١٣٦)، ودلائل النبوة للبيهقي (٦٤/٦)، والشفا للقاضي عياض (٣٠٦/٢) والبداية والنهاية (١٥١/٦-١٥٤) باب تسبيح الحصى في كفه عليه الصلاة والسلام، ومجمع الزوائد (٢٩٨/٨-٢٩٩) باب تسبيح الحصى، والخصائص الكبرى (٧٤/٢-٧٥).

[٣٢٣] حنين الجذع إليه ﷺ.

أحاديث حنين الجذع إليه ﷺ متواترة نص على ذلك غير واحد من الأئمة منهم البيهقي، والقاضي عياض، والحافظ ابن كثير، وابن حجر، والزبيدي، والكتاني، وغيرهم. قال البيهقي في الدلائل (٥٦٣/٢) مقفياً على ذكره من أحاديث فيه: هذه الأحاديث التي ذكرناها في أمر الحنانة كلها صحيحة، وأمر الحنانة من الأمور الظاهرة، والأعلام النبوة، التي أخذها الخلف عن السلف ورواية الأحاديث فيه كالتكليف والحمد لله على الإسلام والسنة، وبه العباد =

* وقع في طبعة الطبراني: «المنتصر» وهو تحريف. والتصويب من دلائل النبوة لأبي نعيم.

** وقع في طبعة الطبراني: «المصري» بدل الحضرمي، وهو تحريف، والتصويب من دلائل النبوة.

٣٢٤- ونبع الماء بين أصابعه.

٣٢٥- وجعله الطعام القليل كثيرا.

= والعصمة.

وقال القاضي عياض في الشفاء (٣٠٣/١): حديث أنين الجذع، وهو في نفسه مشهور منتشر، والخبر به متواتر قد خرّجه أهل الصحيح ورواه من الصحابة بضعة عشر... ثم ذكرهم.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية (١٤٤/٦-١٥١) في باب حنين الجذع شوقا إلى رسول الله ﷺ وشفقا من قراقه: وقد ورد من حديث جماعة من الصحابة بطرق متعددة، تفيد القطع عند فرسان هذا الميدان. ثم ذكرها. وأورده الزبيدي في لقط اللآلئ المتناثرة (٢٨)، والكتاني في نظم المتناثر من الحديث المتواتر ص (٢١٠)، ونقل عن الحافظ ابن حجر قوله: من قول البيهقي: «رواية الأحاديث فيه كالتكلف»*: «يعني لشدة شهرته، وهو كما قال، فقد وقع لنا من حديث عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وأنس، وجابر، وسهل بن سعد، وأبي، وأبي سعيد، وبريدة، وعائشة، وأم سلمة، ثم ذكر أحاديثهم كلها». نظم المتناثر (٢١٠-٢١١) ودلائل النبوة لأبي نعيم (٣٩٩-٤٠٤) وانظر الخصائص الكبرى (٧٥-٧٧)، ووفاء الوفاء (٣٨٨/٢) وما بعدها.

[٣٢٤] نبع الماء من بين أصابعه ﷺ :

أخرجه البخاري في المناقب () باب علامات النبوة، ومسلم في الفضائل (١٧٨٣/٤) باب في معجزات النبي ﷺ من حديث أنس.

قال ابن حجر: «الحديث الثاني والثالث- يعني من الباب السابق- عن أنس في نبع الماء من بين أصابعه ﷺ، أورده من أربعة طرق: من رواية قتادة، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، والحسن البصري، وحמיד، وتقدم عنده في الطهارة من رواية ثابت كلهم عن أنس. وعند بعضهم مالميس عند بعض. وظهر لي من مجموع الروايات أنهما قصتان في موطنين للتغاير في عدد من حضر، وهي مغايرة واضحة يبعد الجمع فيها... وسيأتي من غير حديث أنس أنها كانت في موطن آخر». قال عياض: هذه القصة رواها الثقات من العدد الكثير عن الجهم الغفير، عن الكافة متصلة بالصحابة، وكان ذلك في موطن اجتماع الكثير منهم في المحافل ومجمع العساكر، ولم يرد عن أحد منهم إنكار على راوي ذلك، فهذا النوع ملحق بالقطعي من معجزاته.

وقال القرطبي: قضية نبع الماء من بين أصابعه ﷺ تكررت منه في عدة مواطن، في مشاهد عظيمة، ووردت من طرق كثيرة يفيد مجموعها العلم القطعي المستفاد من التواتر المعنوي.

قال الحافظ ابن حجر: أخذ الكلام عياض وتصرف فيه... إلخ. الفتح (٥٨٤/٦-٥٨٥).

وحكم بتواتره أيضاً العز بن عبد السلام في بداية السؤل (٤١) وانظر في ذلك دلائل النبوة للفريابي (٥٥-٧٨) فقد ذكر روايات كثيرة في الباب، وأبو نعيم في الدلائل (٤٠٥-٤١٣)، والبيهقي في الدلائل (١١٠-١٢٨)، والاستذكار لابن عبد البر (٢٥٥-٢٥٦)، والبداية والنهاية (١٠٨-١١٧)، والخصائص الكبرى (٤٠/٢-٤٥).

[٣٢٥] جعله الطعام القليل كثيراً:

وردت في ذلك أحاديث كثيرة أخرجه الفريابي في دلائل النبوة (١٨/١) (٥٣/٢٥) باب ما روي أن النبي ﷺ كان يدعو في الشيء القليل من الطعام فتجعل فيه البركة حتى يشبع منه الخلق الكثير. وأخرجها أيضاً أبو نعيم في الدلائل (٤١٥-٤٣٠) في فصل ربه الطعام بحضرته وفي سفره لإمساسه يده ووضعها عليه. =

* هكذا ذكره أيضاً في الفتح (٦٠٣/٦): «كالتكلف» وفي الدلائل «كالتكليف».

٣٢٦- ومجه الماء من فمه في المزادة فلم ينقصه الاستعمال.

٣٢٧- وكلام البهائم له. وما أشبه ذلك مما يكثر تعداده.

- إذا ثبت هذا فإن عدد الجماعة الذين يقع العلم بخبرهم غير معلوم، ولا دليل على عددهم من طريق العقل، ولا من طريق الشرع. لكننا نعلم أنَّ العدد القليل لا يوجب خبرهم العلم، وخبر العدد الكثير يوجب. ويجب:

١- أن يكونوا قد علموا ما أخبروا به ضرورة.

٢- وأن يكونوا على صفة لا يقع منهم الكذب اتفاقاً.

٣- ولا تواطؤا بتراسل، أو حمل حامل برغبة، أو رهبة، لأننا نعلم أن العلم لا يقع بخبر جماعة يجوز عليهم ذلك^١.

و خبر الآحاد: ما انحط عن حد التواتر.

و هو ضربان، مسند، و مرسل.

فأما المسند فضربان:

= والبيهقي في الدلائل (٤٢٢/٣-٤٢٧) باب ما ظهر في الطعام الذي دعي إليه أيام الخندق من البركة وآثار

النوبة. وحديث الخندق عند البخاري في المغازي () باب غزوة الخندق.

و انظر البخاري في المناقب () باب علامات النبوة. و مسلم في الفضائل (١٦١٢/٣-١٦١٤)، و مالك في الموطأ (٩٢٧/٢-٩٢٨). و الشفا (٢٩١/١-٢٩٨)، و البداية و النهاية (١١٧/٦) و ما بعدها. باب تكثيره عليه السلام الأطعمة للحاجة إليها في غير ما موطن ثم فصلها رحمه الله تعالى. و السيوطي في الخصائص الكبرى (٤٥/٢-٥٥).

قال القاضي عياض عقب إيراد الأحاديث في تكثير الطعام: « و قد اجتمع على معنى حديث هذا الفصل بضعة عشر من الصحابة، رواه عنهم أضعافهم من التابعين ثم من لا يتعد بعدهم و أكثرها في قصص مشهورة، و مجامع مشهودة، و لا يمكن التحدث عنها إلا بحق و لا يسكت الحاضر لها على ما أنكر منها». الشفا (٢٩٧/١-٢٩٨).

[٣٢٦] حديث مجه الماء في المزدتين و عدم نقضانهما:

أخرجه البخاري في التيمم () باب الصعيد الطيب، و مسلم في المساجد و مواضع الصلاة (٤٧٦/١)، و أخرجه جمع غيرهما منهم البيهقي في الدلائل (٢٧٦/٤-٢٨١) من حديث عمران بن حصين، و الأصبهاني في دلائل النبوة (٣٠٩-٣١٥) و هامشه، و فيه تفصيل تخريجه بما لا مزيد عليه.

[٣٢٧] كلام البهائم له:

كلام البهائم له مشهور وردت فيه أخبار كثيرة، منها عند أبي نعيم في الدلائل (٣٧٣/٢-٣٨٧) فصل في شكوى البهائم والسباع وسجودها لرسول الله ﷺ وما حفظ من عهده من كلامها. وكذلك عند البيهقي في الدلائل أيضا (٣٢/٦-٤٤) باب ما جاء في كلام الطيبة و الذئب وغيره... والقاضي عياض في الشفا (٣٠٩-٣١٥) فصل في الآيات في ضروب الحيوانات، وقال معقبا على تلك الأخبار: والحديث في هذا الباب كثير وقد جئنا منه بالمشهور و ما وقع في كتب الأئمة. وابن كثير في البداية و النهاية (١٥٤/٦-١٧٣)، و السيوطي في الخصائص الكبرى (٥٦/٢-٦٥).

١- انظر في الكلام عن المتواتر و شروطه مقدمة جامع الأصول (١٢٠/١- وبعدها)،

أحدها: يوجب العلم، وهو على أوجه، منها: خبر الله سبحانه، وخبر رسوله ﷺ .
 ومنها: أن يحكي رجل بحضرة رسول الله ﷺ شيئاً، ويدعي علمه فلا ينكره عليه، فيقطع به
 على صدقه.
 ومنها: أن يحكي رجل شيئاً بحضرة جماعة كثيرة، ويدعي علمهم به، فلا ينكرونه، فيعلم
 بذلك صدقه.
 ومنها: خبر الواحد الذي تَلَقَّته الأمة بالقبول، فيقطع بصدقه، سواء عمل به الكل أو عمل به
 البعض، وتأوله البعض، فهذه الأخبار توجب العمل، ويقع بها [العلم]^[١] استدلالاً.
 وأما الضرب الثاني من المسند: فمثل الأخبار المروية في كتب السنن الصحاح فإنها توجب
 العمل، ولا توجب العلم!
 وقال قوم من أهل البدع: لا يجوز العمل بها. ونحن نذكر الحجة عليهم، وفساد مقالتهم
 بمشيئة الله ومعونته.

أ- في الأصل: «العمل» وما ثبت من «ظ» و «ع». وما في الأصل موافق (للمع).
 ١- هذا من كلام شيخه أبي إسحاق في اللمع (٤٠) وشرح اللمع (٥٧٨/٢) وانظر الكفاية (٥٠-٥١) والنكت
 على ابن الصلاح ()، نزهة النظر () .

باب القول في وجوب العمل بخبر الواحد العدل

قال الله - سبحانه -: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين و لينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾ [التوبة: ١٢٢].

٣٢٨- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، نا معاوية // بن عمرو^(أ)، عن أبي إسحاق، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس.

٣٢٩- وأنا طلحة بن علي بن الصَّقر، نا أبو محمد جعفر بن الحكم الواسطي، أنا جعفر بن محمد المؤدَّب، أنا أبو عبيد، نا حجاج، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس في قوله - تعالى -: ﴿فانفروا ثبات أو انفروا جميعاً﴾ [النساء: ٧١]، وفي قوله: ﴿انفروا خفافا وثقالاً﴾ [التوبة: ٤١]، قال:

«نسختهما ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين و لينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾ [التوبة: ١٢٢] قال: تنفر طائفة، وتمكث طائفة مع النَّبي ﷺ قال: فالماكثون هم الذين يتفقهون في الدين، وينذرون^(ب) إخوانهم إذا رجعوا إليهم من الغزو بما نزل من قضاء الله و كتابه وحدوده^(ج)» واللفظ لأبي عبيد.

(أ) في «ظ» و«ع»: «معاوية بن عمر» وهو تصحيف ومعاوية ثقة تقدم.

(ب) في «ع»: «وينذروا» وهو مخالف للنسختين!

(ج) قوله: «وحدوده» ساقط من «ع» ومثبت في النسختين!

٣٢٨- رجال الإسناد: تقدمت تراجم رجال هذا الإسناد.

[٣٢٨] تخريج الأثر:

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤٧/٩) عن أبي عبد الله الحاكم، وأبي بكر أحمد بن الحسن القاضي الحيري، عن الأصم به مثله. وفي إسناده عثمان بن عطاء وهو ضعيف لكنه متابع بابن جريج كما في رواية أبي عبيد اللاحقة، ومداره على عطاء الخراساني وهو ضعيف لسوء حفظه.

٣٢٩- رجال الإسناد: تقدمت تراجم رجال إسناده.

[٣٢٩] تخريج الأثر:

أخرجه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ (٢٠٥ برقم ٣٨٥) وابن الجوزي في نواسخ القرآن (٣٦٦) من طريق أحمد عن حجاج، عن ابن جريج عن عطاء به.

وأخرجه أبو داود في الناسخ والمنسوخ، وابن أبي حاتم، وابن مردويه عن ابن عباس به مثله، كما في الدر المنثور (٣٢٢/٤)، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤٧/٩) وابن الجوزي في نواسخ القرآن (٣٦٤-٣٦٥)، عن أبي داود ثنا أحمد بن محمد المروزي، حدثني علي بن الحسين، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة عن

٣٣٠- أنا محمد بن الحسين القطان، أنا دعلج بن أحمد، أنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، أن سعيد بن منصور حدثهم قال: نا سفيان، عن سليمان الأحول، عن عكرمة قال: سمعته يقول:

«لما نزلت ﴿إِلَّا تَتَفَرَّوْا يَعْذِبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ [التوبة: ٣٩]، قال المنافقون: قد بقي من الناس، ناس لم ينفروا فهلكوا، وكان قوم تخلفوا ليتفقهوا في الدين، ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون، فنزل العذر لأولئك ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ﴾ [التوبة: ٣٩]، وأنزل الله تعالى في أولئك: ﴿الَّذِينَ يَحَاجُونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [الشورى: ١٦] .

قلت: ذكر الله الطائفة في هذه الآية، واسم الطائفة يقع على القليل وعلى الكثير^[١]، فوجب أن يثبت الحكم بمن وقع عليه هذا الاسم، وقرن الله تعالى الحذر بالإنذار في قوله: ﴿لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾، ومعناه واجب أن يحذروا. كما قال: ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٧]، و﴿لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ [الأنعام: ٦٥]،

[١]- انظر في ذلك: الصحاح للجوهري (١٣٩٧/٤)، وتلج العروس (١٨٥/٦) من مادة طوف. قال الشافعي: «والطائفة ثلاثة فأكثر» الأم (٢١٩/١) في باب كم قدر من يصلي مع الإمام صلاة الخوف؟.

= عباس به نحوه. وهذا إسناد حسن، ونسبه السيوطي في الدر المنثور أيضا (١٩٤/٤) إلى أبي داود وابن أبي حاتم والنحاس والبيهقي عن ابن عباس به.

قلت: رواية النحاس في الناسخ والمنسوخ (١٦٠) من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس به وهي طريق ضعيفة جدا كما سبق، ونازع أبو جعفر النحاس في النسخ فقال عقب أثر ابن عباس رضي الله عنهما: وهذا مما لا ينسخ، لأنه وعيد وخبر، وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً﴾ محكم، لأنه لا بد أن يبقى بعض المؤمنين لئلا تخلو دار الإسلام من المؤمنين! فيلحقهم مكيدة. وهذا قول جماعة من الصحابة ومن التابعين .

ونصر القول بعدم النسخ ابن جرير في تفسيره (٣٧٤/٦)، وقال ابن الجوزي في نواسخ القرآن (٣٦٥-٣٦٦): «ومنع النسخ جماعة منهم ابن جرير، وأبو سليمان الدمشقي، وحكى القاضي أبو يعلى عن بعض العلماء أنهم قالوا: ليس ها هنا نسخ، ومتى لم يقاوم أهل النفور العدو ففرض على الناس النفير إلسهم، ومتى استغنوا عن إعانة من ورائهم عذر القاعدون منهم. هـ، وانظر زاد المسير أيضا (٤٣٨/٣)، ونصره أيضا مكى بن أبي طالب القيسي في الناسخ والمنسوخ (٣١٤) ورجح أنهما محكمتان».

٣٣٠- رجال الإسناد:

سليمان الأحول هو: سليمان بن أبي مسلم المكي، الأحول، خال ابن أبي نجيح، قيل اسم أبيه عبد الله، ثقة، قاله الإمام أحمد. من الخامسة. التقريب (٢٥٤) ع.

[٣٣٠] التخريج:

أخرجه سعيد بن منصور في سننه ()، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٥١٥/٦) من طريق عبد العزيز، والحميدي، كلاهما فرقهما عن ابن عيينة، عن سليمان الأحول به. وإسناده صحيح.

و﴿لعلهم يهتدون﴾ [الأنبياء: ٣١]، إيجاباً عليهم أن يتقوا، وأن يتفقهوا، وأن يهتدوا.
وقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَائِكُمْ فَاسِقٌ بَنِيَّا فَيَبِينُوا أَن تَصِيبُوا قَوْمًا بَجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحجرات: ٦].

فأمر الله بالتثبت في خبر الفاسق، وبين أن ذلك لئلا يُصاب قوم بجهالة فيصبح من قضى بخبر الفاسق نادماً. وفي ذلك دلالة واضحة على إمضاء خبر العدل، والفرق بينه وبين خبر الفاسق. ولو^(أ) كانا سيين في التثبت، لبيّنه عز وجل.

٣٣١- أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن الفتح الجلي^(ب) قال: حدثني أبو ذر الخضر بن أحمد الطبري، قال: قال//أبي، أبو العباس، أحمد بن أبي أحمد الطبري، المعروف بابن القاص:

«لا خلاف بين أهل الفقه في قبول خبر الآحاد، إذا عدلت نقلته، وسلم من النسخ حكمه وإن كانوا متنازعين في شرط ذلك. وإنما دفع خبر الآحاد، بعض أهل الكلام، لعجزه-والله أعلم- عن علم السنن، زعم أنه لا يقبل منها إلا ما تواترت به أخبار مَنْ لا يجوز عليه الغلط والنسيان. وهذا عندنا منه ذريعة إلى إبطال سنن المصطفى ﷺ لوجهين:

أحدهما: أن من شرط ذلك صفة الأمة المعصومة، والأمة إذا تطابقت على شيء وجب القول به وإن لم يأت خبر.

والثاني: أنه لو طولب بسنة يتحاكم إليها المتنازعان تواترت عليها أخبار نقلتها، وسلمت من خوف النسيان طرقها، لم يجد إليها سبيلاً، وكانت شبهته في ذلك أنه وجد أخبار السنن آخرها عَمَّنْ لا يجوز عليه الغلط والنسيان، وهو النبي ﷺ فكذلك^(ج) يجب إن يكون أولها،

(أ) في «ع»: «فلو» وهو مخالف للنسختين!

(ب) في «ع»: «الحيلي» وهو تصحيف مخالف للنسختين.

(ج) في «ظ» و «ع»: «وكذلك».

٣٣١- رجال الإسناد:

- عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهري، الفقيه الشافعي، المعروف بابن حمادة (٣٤٧-٤٣٤هـ) قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان ثقة». تاريخ بغداد (٢٧٤/٧)، السير (٥٢٤/١٧) وهامشه.
- إبراهيم بن محمد بن الفتح أبو إسحاق المعروف بابن الجلي المصيصي (٣٨٥هـ) كان ثقة صدوقاً مأموناً. تاريخ بغداد (١٧١/٦-١٧٢)، الأنساب (٢٨٧/٣-٢٨٨).
- أحمد بن أبي أحمد الطبري، أبو العباس ابن القاص تلميذ أبي العباس بن سريج (٣٣٥هـ) الإمام الفقيه شيخ الشافعية قاله الذهبي. قال أبو إسحاق الشيرازي: «كان ابن القاص من أئمة أصحابنا صنف المصنفات». طبقات الشيرازي (١١١)، السير (٣٧١/١٥-٣٧٢)، طبقات الشافعية الكبرى (٥٩/٣-٦٣).

أو أوسطها^(أ) عن قوم لا يجوز عليهم الغلط والنسيان.

قال أبو العباس: وكان ما اعتذر به ثانياً أفسد من جرمه أولاً وأقبح. وذلك أن آخر هذه الأخبار عن صحت نبوته وصدقت المعجزات قوله، فيلزمه على قول^(ب) اعتلاله أن لا يقبل من الأخبار إلا ما روت الأنبياء عن الأنبياء. وقد نطق الكتاب بتصديق ما اجتبيناه من تصديق خبر الآحاد، قال الله تعالى: ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾ [التوبة: ١٢٢]، واسم الطائفة عند العرب، قد يقع على ما دون العدد المعصوم من الزلل، وقد يلزم الواحد فأكثر، قال الله تعالى: ﴿وان طائفة من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوها بينهما﴾ [الحجرات: ٩]، وقال^(ج): ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ [النور: ٢] فصح أن هذا الاسم واقع على العدد القليل. وفيما تلونا وجهان من الحجة:

أحدهما: أن أمر الله إياهم بذلك، دليل أن على المنذرين قبوله، كما قال تعالى: ﴿وأشهدوا ذوي عدل منكم﴾ [الطلاق: ٢]، ﴿واستشهدوا شهيدين من رجالكم﴾ [البقرة: ٢٨٢]، فكان ذلك دليلاً على قبول قولهما.

والوجه الثاني: قوله: ﴿لعلهم يحذرون﴾، فلولا قيام الحجة عليهم، ما استوجبوا الحذر، ومعنى قوله: ﴿لعلهم يحذرون﴾: إيجاباً^(د) للحذر به - والله أعلم - نظير قوله: ﴿بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون﴾ [السجدة: ٣]، إيجاباً للاهتداء عليهم بذلك، وقال تعالى: ﴿إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون﴾ [الزخرف: ٣]، فوجب على العباد، أن يعقلوا عن القرآن خطابه، حجة الله عليهم.

٣٨/ب

وحجة أخرى قول // الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتثبتوا أن تصيبوا قوماً بجهالة﴾^(هـ) [الآية [الحجرات: ٦]]، فكان في أمر الله بالتثبت في خبر الفاسق دلالة واضحة من فحوى الكلام على إمضاء خبر العدل، والفرق بينه وبين خبر الفاسق. فلو كانا سيئين في التوقف عنهما، لأمر في التثبت في خبرهما حتى يبلغ^(و) حد التواتر الذي يجب عند المخالفين القول به على مذهبهم، كما رتب في الشهادات، وفصل بينها^(ز) بأن

(أ) في «ظ»: «أولها واسطها!!»، وفي «ع»: «وأوسطها».

(ب) في «ع»: «قوة» وفي النسختين ما أثبت.

(ج) «وقال»: ساقط من «ظ» و«ع».

(د) في «ع»: «إيجاب» وهو تحريف مخالف للنسختين.

(هـ) في «ع»: زيادة قوله تعالى: ﴿فتصبحوا على ما فعلتم نادمين﴾ وخلت منها النسختان! فأضافها في «ع» مع قوله: الآية!!.

(و) في «ظ» و«ع»: «في خبرهما وحد التواتر... إلخ!!» وسقط قوله: حتى يبلغ فتشوش النص!.

(ز) في «ظ» و«ع»: «بينهما» والصواب ما في الأصل.

جعل الشهادات منوطة بأعدادها، وأطلق الأخبار إطلاقاً. وقوله: ﴿أَنْ تَصِيْبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ﴾ [الحجرات: ٦]، دليل على أن إنفاذنا لقبوله في خبر العدل إصابة بعلم لا بجهل له، ولئلا نصبح على فعلنا نادمين-والله أعلم-.

٣٣٢- أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا محمد بن العباس الخزاز، أنا أحمد بن عبد الله بن سيف بن سعيد السجستاني، أنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي: «فإن قال قائل: فأين الدلالة على قبول خبر الواحد عن رسول الله ﷺ؟» قيل له إن شاء الله:

١- كان الناس مستقبلي بيت المقدس، ثم حولهم الله إلى البيت الحرام، فأتى أهل قباء آت وهو في الصلاة، فأخبرهم أن الله أنزل على رسوله كتاباً، وأن القبلة حولت^(أ) إلى البيت الحرام، فاستداروا إلى الكعبة وهم في الصلاة^١.

٢- أن أبا طلحة وجماعة كانوا يشربون شراباً فضيخ وبسر^(ب)، ولم يحرم يومئذ من الأشربة شيء، فأتاهم آت، فأخبرهم أن الخمر قد حرمت، فأمرُوا أنساً فكسر^(ج) جرار شرابهم ذلك^٢، ولا شك أنهم لا يحدثون مثل هذا إلا ذكروه لرسول الله ﷺ -إن شاء الله-، ويشبه أن لو كان قبول خبر من أخبرهم وهو صادق عندهم مما لا يجوز لهم قبوله أن يقول لهم رسول الله ﷺ: قد كنتم على قبلة لم يكن لكم أن تحولوا^(د) عنها، وإذا كنت حاضراً معكم حتى أعلمكم أو يعلمكم جماعة، أو عدد يسميه لهم ويخبرهم أن الحجة تقوم عليهم بمثلها لا بأقل منها، إن كانت لا تثبت عنده بواحد، والفساد لا يجوز عند رسول الله ﷺ ولا عند عالم، وهرافة حلال فساد.

(أ) في «ع»: «قد حولت» وهي زيادة -أعني «قد»- خلت منها النسختان و«اختلاف الحديث» أيضاً!

* الصلاة على النبي ﷺ ليست في «اختلاف الحديث».

(ب) في «ظ»: «يشربون الشراب فضيخ وبسر»! ومثله في «ع» مع إسقاط الواو قبل «يسر». وفي اختلاف الحديث: «يشربون فضيخ يسرا».

(ج) في «ظ»: «أنساً فكسروا»! وفي «ع»: «أنساً فكسروا». وما في «ع» موافق لما في «اختلاف الحديث»!

(د) في «ع»: «تحويلوا» وهو مخالف للنسختين و«اختلاف الحديث».

١- أخرجه البخاري في الصلاة (باب التوجه نحو القبلة حيث كان من حديث البراء بن عازب-رضي الله عنه- وانظر فتح الباري (٥٠٢/١-٥٠٣).

٢- أخرجه البخاري في الأشربة (٢٤١/٦-٢٤٢) باب نزل تحريم الخمر وهي من البر والتمر، وفي أخبار الآحاد (١٣٤/٨) باب ما جاء في إجازة الخبر الواحد.

ومسلم في الأشربة (١٥٧٠/٣-١٥٧٢) باب تحريم الخمر، وأحمد في الأشربة (٣٦-٣٧) من حديث أنس رضي الله عنه. وكان مع أبي طلحة أبي بن كعب، وأبو عبيدة كما في البخاري وغيره. انظر جامع الأصول (١٠٨/٥).

ولو لم تكن الحجة أيضا تقوم عليهم بخير من أخبرهم بتحريم الخمر، لأشبه أن يقول لهم*:
قد كان لكم حلالا، ولم يكن عليكم إفساده حتى أعلمكم أن الله حرمه، أو يأتاكم عدد
يحددهم لهم بخير** عني بتحريمه.

- ٣- وأمر سول الله ﷺ أم سلمة أن تعلم امرأة، أن تعلم زوجها إن قبلها وهو صائم لا يحرم
عليه. ولو لم ير الحجة تقوم عليه بخبرها إذا صدقها لم يأمرها - إن شاء الله - به^١.
٤- وأمر سول الله ﷺ أنيساً الأسلمي أن يغدو على امرأة رجل، فإن اعترفت رجمها،
فاعترفت، فرجمها. وفي ذلك إفادة نفسها باعترافها عن أنيس، وهو واحد.

١- أخرجه مالك في الموطأ في الصيام (٢٩١/١-٢٩٢) باب ما جاء في الرخصة في القبلة للصائم-وعنه
الشافعي في الرسالة (٤٠٤-٤٠٥)- من طريق عطاء بن يسار مرسلا.
و وصله عبد الرزاق في المصنف (١٨٤/٤) و عنه ابن حزم في المحلى (٢٠٧/٦) و أحمد في المسند (٤٣٤/٥)
عن عطاء، عن رجل من الأنصار. وله شاهد من حديث عمر بن أبي سلمة - ربيب النبي ﷺ ، وأخرجه مسلم
في الصيام (٢/٧٧٩ برقم ١١٠٨) باب بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته- وعنه
ابن حزم في المحلى (٢٠٧/٦).

* قوله «لهم» ليست في «اختلاف الحديث».

** في «اختلاف الحديث»: «يحدده لهم بخير».

٤- أخرجه البخاري في الحدود (٢٤/٨-٢٥) باب الاعتراف بالزنا.
و باب من أمر غير الإمام بإقامة الحد غائبا عنه (٢٨/٨-٢٩). و باب إذا رمى امرأته أو امرأة غيره بالزنا عند
الحاكم والناس (٣٠/٨). و باب هل يأمر الإمام رجلا فيضرب الحد غائبا عنه.
و في الوكالة (٣/٦٥) باب الوكالة في الحدود مختصرا، و في الشهادات (٣/١٥٠-١٥١) باب شهادة القاذف
والسارق والزاني مختصرا، وفي الصلح (٣/١٦٧) باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود. وفي
الشروط (٣/١٧٦-١٧٥) باب الشروط التي لا تحل في الحدود. وفي الأيمان والنذور (٧/٢١٨) باب كيف
كانت يمين النبي ﷺ ، وفي الأحكام (٨/١٢٠) باب هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلاً وحده للنظر في الأمور.
وفي أخبار الآحاد (٨/١٣٥) باب ما جاء في إجازة خبر الواحد. وفي الاعتصام (٨/١٣٩) باب الاقتداء لسنن
رسول الله ﷺ مختصرا.

ومسلم في الحدود (١٦٩٧) باب من اعترف على نفسه بالزنا.

ومالك في الحدود (٢/٨٢٢) باب ما جاء في الرجم.

والترمذي في الحدود (١٤٣٣) باب ما جاء في الرجم على الثيب

وأبو داود في الحدود (٤٤٤٥) باب المرأة التي أمر النبي ﷺ برجمها من جهينة،

والنسائي في القضاء (٨/٢٤٠-٢٤١) باب صون النساء عن مجلس الحاكم.

وفي الكبرى ()

و ابن ماجه في الحدود (برقم ٢٥٤٩) باب حد الزنى.

و أخرجه غيرهم من حديث أبي هريرة، و ثريد بن خالج الجهني رضي الله عنه. //

٥- وأمر عمرو بن أمية الضمري أن// يقتل أبا سفيان. وقد سنّ عليه أن علمه أسلم لم يحل له قتله، وقد يحدث الإسلام قبل أن يأتيه عمرو بن أمية.

٦- وأمر أنيسا، أو عبد الله بن أنيس، أن يقتل خالد بن سفيان الهذلي فقتله، ومن سنة رسول الله ﷺ ألا يقتله، وكل هؤلاء في معاني ولاته، وهم واحد واحد، يمضون الحكم بأخبارهم.

قال الشافعي:

٥- حديث عمرو بن أمية ذكره ابن سعد في الطبقات (١٨٣/١/٤).

٦- حديث عبد الله بن أنيس:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٩٦/٣)، وأبو يعلى في مسنده (٤١٣/١-٤١٤ برقم ٩٠١)،

و أبو نعيم في دلائل النبوة (٥١٧/٢-٥١٩ برقم ٤٤٥) ثلاثتهم من طريق إبراهيم بن سعد، وأخرجه أبو داود في صلاة الخوف (٤١/٢-٤٢ برقم ١٢٤٩) باب صلاة الطالب من طريق عبد الوارث. وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٤٣-٤٢/٤) من طريق محمد بن سلمة، وأشار عقبه إلى رواية عبد الوارث ثلاثتهم عن محمد بن إسحاق حدثني - وفي رواية حدثنا - محمد بن جعفر بن الزبير، عن ابن عبد الله بن أنيس - وسماه في رواية البيهقي: عبد الله بن عبد الله بن أنيس - عن أبيه عبد الله بن أنيس قال: بعثني رسول الله ﷺ - إلى خالد بن سفيان الهذلي، وكان نحو عُرنة وعرفات، فقال: اذهب فاقتله. هذا لفظ أبي داود.

وسياقه عند أحمد ومن شاركه: قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: إنه بلغني أن خالد بن سفيان بن بُنيح يجمع لي الناس ليغزوني، وهو بعينه فاته فاقتله.

قال: قلت يار سول الله، أنعت لي حتى أعرفه. قال: إذا رأيته وجدت له قشعريرة، قال: فخرجت متوشحا بسيفي حتى وقعت عليه وهو بعرفة مع ظعن يرتاد لهن منزلا، وحين كان وقت العصر فلما رأيته وجدت ما وصف لي رسول الله ﷺ من القشعريرة، فأقبلت نحوه، وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة تشغلني عن الصلاة، فصليت وأنا أمشي نحوه، أومئ برأسي الركوع والسجود، فلما انتهيت إليه قال: من الرجل؟ قلت: رجل من العرب سمع بك، وجمعك لهذا الرجل، فجاءك لهذا!

قال: أجل. أنا في ذلك. قال: فمشيت معه شيئا، حتى إذا أمكنتني حملت عليه بالسيف حتى قتله، ثم خرجت وتركت طعائنه مكبات عليه. فلما قدمت على رسول الله ﷺ فرأني، فقال: أفلح الوجه. قال: قلت: قتله يا رسول الله، قال: صدقت. قال: ثم قام معي رسول الله ﷺ فدخل في بيته فأعطاني عصا، فقال: أمسك هذه عندك يا عبد الله بن أنيس. قال: فخرجت بها على الناس، فقالوا: ما هذه العصا؟ قال: قلت: أعطانيها رسول الله ﷺ وأمرني أن أمسكها. قالوا: أولا ترجع إلى رسول ﷺ فنسأله عن ذلك؟ قال: فرجعت إلى رسول الله ﷺ فقلت:

يا رسول الله ﷺ لما أعطيتني هذه العصا؟ قال: آية بيني وبينك يوم القيامة. إن أقل الناس المتخضرون* يومئذ -يوم القيامة- فقرنها عبد الله بسيفه فلم تزل معه حتى إذا مات أمر بها فصبت معه في كفنه، ثم دفنا جميعا». واللفظ لأحمد.

وأخرجه أيضا من طريق ابن إدريس عن محمد بن إسحاق به نحوه (٤٩٦/٣).

قال الهيثمي في المجمع (٢٠٣/٦): روى بعضه أبو داود في صلاة الخوف -رواه أحمد و أبو يعلى بنحوه وفيه=

* وقع في المسند: «المنحصرين» و صوابه ما أثبت كما في مسند أبي يعلى و الدلائل.

وبعث رسول الله ﷺ بعماله^(أ) واحدا واحدا، ورسله واحدا واحدا، وإنما بعث بعماله^(أ) ليخبروا الناس بما أخبرهم به ﷺ من شرائع دينهم، ويأخذوا منهم ما أوجب الله عليهم ويعطوهم مالهم، ويقيموا عليهم الحدود، وينفذوا فيهم الأحكام. ولم يبعث منهم واحدا إلا مشهورا بالصدق عند من بعثه إليه، ولو لم تقم الحجة عليهم بهم، إذ كانوا في كل ناحية وجههم إليها أهل صدوق عندهم ما بعثهم - إن شاء الله -.

٧- وبعث أبا بكر واليا على الحج، وكان^(ب) في معنى عماله.

٨- ثم بعث عليا بعده بأول سورة براءة فقرأها في مجمع الناس في الموسم^(ج).

(أ) في «ع» في الموضعين: «عماله» و هو مخالف للنسختين و لاختلاف الحديث أيضاً.

(ب) في «ظ» و «ع»: «فكان» و هو موافق لختلاف الحديث.

(ج) في «ظ»: «في مجمع للناس الموسم». و في «ع»: «في مجمع الناس الموسم!»

.....

= راو لم يسم، و هو ابن عبد الله بن أنيس ، و بقية رجاله ثقات.

قلت: و قد بين في رواية البيهقي السابقة. قال المنذري في مختصر السنن (٧٣/٢): «و ابن عبد الله بن أنيس - هذا- هو عبد الله بن عبد الله بن أنيس جاء ذلك مبيّناً من رواية محمد بن سلمة الحراني عن محمد بن إسحاق انتهى.

و حسن إسناده الحافظ في الفتح (٤٣٧/٢)، فقال: أخرج أبو داود في صلاة الطالب حديث عبد** الله بن أنيس فذكره ثم قال: «و إسناده حسن».

و قال ابن كثير في التفسير () : «إسناده جيد» و هو كما قالوا رحمهم الله تعالى.

هذا و للحديث طرق أخرى أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد و المثنائي (٧٧/٤) من طريق يعقوب بن حميد، ثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن كعب قال: قال عبد الله بن أنيس فذكره بنحوه و أخرجه أيضا عقبه من طريق آخر . و انظر البداية و النهاية (٤٠/٤-١٤١) فصل في مقتل خالد بن سفيان بن بليح الهذلي. و دلائل النبوة للبيهقي (٤٠/٤-٤١) حيث أورده أيضا عن عروة و موسى بن عقبة في مغازيهما مرسلًا..

لترجمة عبد الله بن أنيس الآحاد و المثنائي (٧٧/٤) و هامشه، و الإصابة (٢٧٨-٢٧٩).

٧- حديث بعث أبي بكر و علي رضي الله عنهما.

أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه منها:

في الصلاة في الثياب (٩٦/١) باب ما ستر من العورة.

وفي الحج (١٦٤/٢) باب لا يطوف بالبيت عريان. وفي الجهاد () باب كيف ينبذ إلى أهل العهد.

وفي المغازي (١١٥/٥) باب حج أبي بكر بالناس. وفي الحزبية (٦٩/٤).

وفي تفسير سورة براءة (٢٠٢/٥) باب قوله تعالى: ﴿فسيحوا في الأرض أربعة أشهر﴾

وفي (٢٠٣/٥) باب قوله: «وأذان من الله ورسوله»، و باب قوله: ﴿إلا الذين عاهدتم من المشركين﴾.

أما بعث علي رضي الله عنه :

** وقع في الفتح: «عبد الله» و هو تصحيف.

وأبو بكر واحد، وعليّ واحد، وكلاهما بعثه بغير الذي بعث به صاحبه، ولو لم تكن الحجة تقوم عليهم ببعثه^٢ كل واحد منهما إذ^٣ كانا مشهورين عند عوامهم بالصدق، وكان من جهلهم^٤ من عوامهم وجد^٥ من يثق به من أصحابه يعرف صدقهما ما بعث واحدا منهما. فقد بعث علياً بعظيم* نقض مدد، واعطاء مدد، ونبذ إلى قوم، ونهي عن أمور، وأمر بأخرى، وما كان لأحد من المسلمين ببلغه علي أن له مدة أربعة أشهر أن يعرض لهم في مدتهم، ولا مأمور بشيء، ولا منهي عنه برسالة علي، أن يقول له: أنت واحد، ولا تقوم عليّ الحجة بأن رسول الله ﷺ بعثك إلي بنقض شيء جعله لي، ولا بإحداث شيء لم يكن لي ولا لغيري، ولا ينهيني** عن أمر لم أعلم رسول الله ﷺ نهى عنه، ولا بإحداث أمر لم أعلم رسول الله ﷺ أحدثه، وما يجوز هذا لأحد في شيء قطعه عليه علي برسالة النبي ﷺ ولا أعطاه إياه، ولا أمر به، ولا نهاه عنه، بأن يقول: لم أسمع من رسول الله ﷺ. أو لم ينقله إلي عدد، فلا أقبل فيه خبرك وأنت واحد، ولا كان لأحد وجه إليه رسول الله ﷺ عاملاً يعرفه، أو يعرفه له من يصدقه، فصدقه، أن يقول له العامل: عليك أن تعطي كذا^٦، وتفعل كذا^٧، أو يفعل بك كذا^٨. فيقول: لا أقبل هذا منك، لأنك واحد حتى ألقى رسول الله ﷺ فيخبرني أن عليّ ما قلت أنه علي، فأفعله عن أمر رسول الله ﷺ، لا عن خبرك، وقد يمكن أن تغلط، أو يحدثيه عامة، يشترط في عددهم وإجماعهم على الخبر عن رسول الله ﷺ وشهادتهم//معاً، أو متفرقين. ثم لا يذكر أحداً من خبر العامة عدداً أبداً إلا وفي العامة عدد أكثر منه، ولا من اجتماعهم حين يخبرون، وتفرقهم شيئاً إلا أمكن في زمان النبي ﷺ أو بعض زمانه حين كثر أهل الإسلام، فلا يكون لتثبيت الأخبار غاية أبداً ينتهي إليها، ثم لا يكون هذا لأمد من الناس أجوز منه لمن قال هذا، ورسول الله ﷺ بين ظهرائه، لأنه يدرك لقاء رسول الله ﷺ ويدرك ذلك له أبوه،

ب/٣٩

= وأخرجه الترمذي في التفسير (باب، و من سورة التوبة من حديث ابن عباس قال الترمذي: هذا حديث

حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عباس رضي الله عنه .

١- في «ع»: «فلو» وهو مخالف للنسختين !.

٢- في «ع»: «يبعث» وهو مخالف للنسختين! وما في الأصل و«ظ» موافق لاختلاف الحديث.

٣- في «ظ»: «إذا» وما في «ع» موافق للأصل !.

٤- في «ع»: «جهلها» ولا معنى له !.

٥- في «ع»: «يجد» وهو مخالف للنسختين! موافق لاختلاف الحديث.

٦- في «ع»: «أولاً أقبل»! وهو مخالف للنسختين !.

٧- في «ع»: «تعطى كذا وكذا» بزيادة «وكذا» في الحمل الثلاث، وليست في النسختين! وما ثبت صحيح عربية، وإن كان الغالب استعمالها معطوفاً عليها كما في «ع».

* في اختلاف الحديث: «يعطيهم»؟!.

** في اختلاف الحديث: «ينهى»!.

واخوته^١، وقرابته، ومَن يصدقه في نفسه ويُفَصِّل صدقه بالنظر له، فإن الكاذب قد يصدق من نظر له، فإذا^٢ لم يجر هذا لأحد يدرك لقاء رسول الله ﷺ ويدرك خبر من يصدق^٣ من أهله، والعامّة عنه، كان لمن جاء بعد رسول الله ﷺ ممن لا يلقاه في الدنيا أولاً أن لا يجوز.

٣٣٣- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أخبرني أبو حنيفة بن سماك بن الفضل قال: حدثني ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي شريح الكعبي، أن رسول الله ﷺ قال عام الضّح:

«من قتل له قتل فهو بخير النظرين: إن أحب أخذ العقل، وأن أحب فله القود».

فقال أبو حنيفة: فقلت لابن أبي ذئب: أتأخذ بهذا يا أبا الحارث؟ فضرب صدري وصاح عليّ صياحا منكرا، ونال مني، وقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتقول: تأخذ به!! نعم آخذ به^٤. وذلك الفرض عليّ وعلى من سمعه، إن الله اختار محمداً ﷺ من الناس، فهداهم به، وعلى يديه، واختار لهم ما اختار على لسانه، فعلى الخلق أن يتبعوه طائعين أو داخرين، ولا مخرج لمسلم من ذلك.

قال: وما سكّت عني حتى تمنيت أن يسكت.

١- في «ع»: «وولده، وإخوته» وهي زيادة فاسدة المعنى، مخالفة للنسختين!.

٢- في «ع»: «وإذا» وهو مخالف للنسختين!.

٣- في «ظ»: «ويدرك من يصدق» وفي «ع»: «ويدركه من يصدق»!.

٤- قوله: «نعم آخذ به»: ساقط من «ظ» و «ع». والأصل موافق لما في «الرسالة».

٣٣٣- رجال الإسناد:

• أبو حنيفة بن سماك بن الفضل الشّهابي شيخ الشافعي، ذكره الدولابي في الأسماء والكنى (١٥٩-١٦٠) وأورد له هذا الحديث. وذكره البيهقي في مناقب الشافعي (٣١٣/٢) في شيوخ الشافعي. والذهبي في المقتنى في سرد الكنى (٢٠٥/١)، وانظر تعليق العلامة أحمد شاكر على الرسالة (٤٥٠-٤٥١).

• أبو شريح الكعبي، اسمه: خويلد بن عمرو العدوي، ويقال: الكعبي، له صحبة. واختلف في اسمه انظر:

المغني (٣٠٤/١)، التهذيب (١٢٥/١٢).

[٣٣٣] تخريج الحديث:

أخرجه الشافعي في الرسالة (٤٥٠-٤٥٢ فقرة برقم ١٢٣٤) والمسند (٤٢٤) وعنه أبو القاسم الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة (٢٤٤/١-٢٤٥) من طريق الحافظ أبي الشيخ ابن حبان نا الحسن بن محمد، نا أبو زرعة، نا الربيع به بالقصة كلها دون المرفوع منه، مع إشارته له فيه.

وأما المرفوع منه: فقد أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء (١٦٠/١) عن الربيع عن الشافعي به مثله.

وهذا إسناد حسن، فإن أبا حنيفة بن سماك بن الفضل متابع بإسماعيل بن أبي فديد، ويحيى بن سعيد، وعثمان بن عمر، وعبد العزيز بن محمد.

فقد أخرجه الشافعي في الأم (٩/٦) وفي كتاب الرد على محمد بن الحسن (٣١٩/٧-الأم)، وفي المسند (٤٥٧)

٢٣٤- أنا الجوهري، أنا عمر بن أحمد الواعظ، نا يحي بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن المروزي، نا عبد الله-يعني ابن المبارك- أنا يونس بن زيد، عن ابن شهاب قال: بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون:
«الاعتصام بالسنة نجاة».

٣٣٥- أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن بكران الفُؤي -بالبصرة- نا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفُؤي، نا يعقوب بن سفيان، نا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يونس عن ابن شهاب أنه قال: بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون:

«الاعتصام بالسنة نجاة، والعلم يقبض قبضا سريعا فنعش العلم، ثبات الدين والدنيا،

= وبترتيب السندي (٢٩٥/١) و(٩٩/٢)- وعنه البيهقي في السنن الكبرى (٥٢/٨) وفي الصغرى (٢١٩/٣) برقم ٢٩٨٠، وفي معرفة السنن والآثار (١٧٤/٦-١٧٥)- عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن ابن أبي ذئب به.

وأما رواية يحي بن سعيد عنه فقد أخرجها أحمد في المسند (٣٨٥/٦) وأبو داود في الديات (٦٤٣/٤-٦٤٥) برقم ٤٥٠٤ باب ولي العمدة يرضى بالدية، والترمذي في الديات (٢١/٤-٢٢ برقم ١٤٠٦) باب ما جاء في حكم ولي القتل في القصاص والعق، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٧٤/٣)، والدارقطني في السنن (٩٥/٣-٩٦)، والبيهقي في الكبرى (٥٧/٨).

وأما رواية عثمان بن عمر عنه فقد أخرجها للدارقطني في السنن (٩٦/٣)،
وأما رواية عبد العزيز بن محمد عنه فقد أخرجها ابن أبي عاصم في الديات (٥٦)،
قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح... ورواه شيان أيضا عن يحي بن أبي كثير مثل هذا.
وله روايات من طرق أخرى عن أبي شريح عند أحمد في المسند (٣١/٤-٣٢).

٣٣٤- رجال الإسناد:

سبقت تراجمهم جميعا وهم ثقات والحسين بن الحسن المروزي صدوق، ابن مهدي عند ابن عبد البر.

[٣٣٤] تخريج الأثر:

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٨١) وعنه الآجري في الشريعة (٣١٣-٣١٤ برقم ٧١٩) بتحقيق د. الدميحي.
وابن عبد البر في الجامع (١٥٢/١) وعنه-أي عن ابن عبد البر- أورده القاضي عياض في الشفا (١٤/٢) وإسناده صحيح إلى ابن شهاب.

٣٣٥- رجال الإسناد:

• علي بن أحمد بن محمد بن بكران الفُؤي البصري من أهل البصرة، قال السمعاني: «يروي عن أبي علي الحسن بن محمد ابن عثمان الفوي، روى عنه أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ»، توفي بعد سنة عشرة وأربعمائة.

- الفُؤي: بضم الفاء، وفي آخرها الواو المشددة المكسورة، هذه النسبة إلى فُؤة وظني أنها بنواحي البصرة... الخ.
الأنساب (٣٤٨/٩-٣٤٩).

• الحسن بن محمد بن عثمان، أبو علي الفوي نزيل البصرة، عنده أكثر مصنفات أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفوي، ثقة نبيل. الأنساب (٣٠٦/٩).

وذهاب ذلك كله في ذهاب العلم».

٣٣٦- أخبرني عبد العزيز بن علي الورّاق، ومحمد بن يحيى بن محمد الشوكي قالا: نا عمر بن أحمد الواعظ، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا الفضل بن زياد قال: سمعت أبا عبد//الله-وهو أحمد بن حنبل- يقول:

«من رد حديث رسول الله ﷺ فهو على شفا هلكة».

٣٣٧- حدثني مسعود بن ناصر بن أبي زيد السجزي، أنا علي بن بشرى السجستاني قال: أنا محمد بن الحسين الآبري قال: سمعت الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة رضي الله عنه يقول مالا أحصى من مرة:

«أنا عبد لأخبار رسول الله ﷺ».

[٣٣٥] تخريج الأثر:

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ في كتاب السنة (٣/٤٨٨-٤٨٩ الملحق)- وعنه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١/٩٥ برقم ١٣٧) أخبرنا علي بن محمد، أنا الحسن بن علي به مثله. وأخرجه الدارمي في المقدمة (١/٤٤) أخبرنا أبو المغيرة عن الأوزاعي، عن يونس بن يزيد، عن الزهري به. وأخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١/٥٦ برقم ١٥) من طريق إسحاق بن عيسى ثنا محمد بن حسين عن يونس بن زيد به مختصراً. وابن بطة في الإبانة الكبرى (١/٣٢٠ برقم ١٦٠) من طريق إسحاق بن عيسى ثنا مخلد، عن الحسن، عن يونس بن حبيب (كذا) عن الزهري به مثله. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٣٦٩)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١/٣١٩-٣٢٠ برقم ١٥٩) وللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١/٩٤ برقم ١٣٦) من طريق أبي إسحاق الفزاري. وأبو القاسم الاصبهاني في الحجة في بيان المحجة (١/٢٤٦) من طريق الوليد بن مسلم، كلاهما عن الأوزاعي عن الزهري به. والأثر إسناده صحيح ولله الحمد، وشيخ الخطيب متابع بما عند اللالكائي.

٣٣٦- رجال الإسناد:

• محمد بن يحيى بن محمد أبو بكر الشوكي (٤٣٨هـ) قال الخطيب: «كتب عنه وكان من أهل القرآن، عارفاً بالفرائض، وقسمة الموارث».

- والشوكي: بفتح الشين المعجمة، وسكون الواو، وفي آخرها الكاف، هذه النسبة إلى «الشوك» وحمله وتحصيله، وبيغداد قنطرة يقال لها: «قنطرة الشوك».

تاريخ بغداد (٣/٤٣٤-٤٣٥)، الأنساب (٧/٤١٢).

• أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو بكر المقرئ الأدمي (٢٣٧-٣٢٧هـ) كان رجلاً صالحاً. وذكره يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات قاله الخلال. وكان الدراقطني يقول: «حدثنا أبو بكر.. الأدمي الشيخ الصالح».

تاريخ بغداد (٤/٣٨٩-٣٩٠).

[٣٣٦] تخريج الأثر:

أخرجه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد (٢٣٥) من طريق الخطيب عن الوراق به مثله، وإسناده صحيح.

٣٣٧- رجال الإسناد:

وابن خزيمة تقدم أيضاً.

رجاله إلى الآبري تقدمت تراجمهم في

[٣٣٧] تخريج الأثر:

لم أجده، وإسناده صحيح.

«وصف الخبر الذي يلزم قبوله ويجب العمل به»

لا يقبل خبر الواحد حتى تثبت عدالة رجاله، واتصال إسناده. وثبوت العدالة: أن يكون الراوي بعد بلوغه وصحة عقله، ثقةً مأموناً، جميل الاعتقاد غير مبتدع، متجنباً للكبائر، متنزهاً عن كل ما يسقط المروءة، من المجون، والسخف، والأفعال الدنيئة.

وينبغي أن لا يكون مدلساً في روايته. ويكون ضابطاً حال الرواية، محصلاً لما يرويه، ويكون شيخه الذي سمع منه على هذه الصفة، وكذلك حال شيخ شيخه، ومن بعده من رجال الإسناد إلى الصحابي الذي يروي الحديث عن رسول الله ﷺ.

فإن كان في الإسناد رجل ثبت فسقه، أو جهل حاله فلم يعرف بالعدالة، ولا بالفسق، لم يصح الاحتجاج بهذا الحديث. هذا الكلام في الحديث الذي اتصل سنده. وأمل المرسل: فهو ما انقطع إسناده، وهو أن يروي المحدث عن من لم يسمع منه، أو يروي عن من سمع منه [ما]^١ لم يسمع منه، ويترك إسم الذي حدث به فلا يذكره. فلا يخلو من أحد أمرين:

إما أن يكون من مراسيل الصحابة، أو غيرهم. فإن كام من مراسيل الصحابة، قبل، ووجب^٢ العمل به، لأن الصحابة مقطوع بعد التهم، فأرسال بعضهم عن بعض صحيح. وإن كان من مراسيل غير الصحابة، لم يقبل، لأن العدالة شرط في صحة الخبر، والذي ترك تسميته يجوز أن يكون عدلاً، ويجوز أن لا يكون عدلاً، فلا يحتج بخبره حتى يعلم*. ٣٣٨- أنا الجوهري، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن عبد الله بن سيف، حدثنا الربيع ابن سليمان قال: قال الشافعي:

«لا يقبل إلا حديث ثابت. كما لا نقبل^٣ من الشهود إلا من عرفنا عدله. فإذا كان الحديث مجهولاً، أو مرغوباً عن حمله كان كما لم يأت، لأنه ليس بثابت».

١- في الأصل: «لما لم» وما أثبت من «ظ» و «ع». وهي الأصل: «ما».

٢- في «ع»: «وجب». وهو مخالف للنسختين!.

٣- في «ظ» و «ع»: «يقبل».

* أما الخبر الذي يلزم العمل به، ويجب قبوله فقد تكلم عليه كثير من العلماء من السابقين واللاحقين. تخريج الأثر:

ذكره الشافعي في اختلاف الحديث ص ٤٠.

«باب أوصاف وجوه السنن ونعوتها».

قد مضى الكلام في الإسناد، والكلام ها هنا في المتن. وجملته أن في سنن رسول الله ﷺ مثلما في كتاب الله. من الحقيقة والمجاز، والخاص والعام، والمجمل والمبين، والناسخ والمنسوخ، ونحن نورد من كل معنى ذكرناه شيئاً يستدل به على ما سواه - إن شاء الله - .
فمن المجاز:

٣٣٩- ما أنا أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى السميّاطي - بدمشق - أنا عبد//الوهاب بن الحسن ابن الوليد الكلابي، أنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا، نا يونس بن عبد الأعلى، أنا عبد الله بن وهب، أن مالكا أخبره.
وقال ابن جوصا: ونا عيسى بن إبراهيم الغافقي قال: أنا عبد الرحمن بن القاسم،

٣٣٩-رجال الإسناد:

- علي بن محمد بن يحيى لسميّاطي، أبو القاسم الدمشقي (٣٧٤-٤٥٣هـ) قال الكتاني: «حدث عن عبد الوهاب الكيلاني، بحديث مريم، عن هشام، عن مالك وغيره. وحدث بالموطأ لابن وهب، وابن القاسم، وحدث بشيء من حديث الأوزاعي، جمع ابن جوصا... إلخ». ووصفه الذهبي بقوله: «الشيخ العالم الرئيس النبيل». والسميّاطي: بضم وفتح الميم، والمهملة بينهما تحتانية ساكنة، نسبة إلى سميّاط: بلد بالشام على شاطئ الفرات. انظر: ذيل مولد العلماء (٢١٠-٢١٢) وهامشه، الإكمال (١٤١/٥)، الأنساب (٢٤٦/٧)، معجم البلدان (٢٥٨/٣)، السير (٧١/١٨-٧٢)، لب اللباب (٢٨/٢).
- عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي أبو الحسن الدمشقي (٣٠٦-٣٩٦هـ) قال الكتاني: «كان ثقة، نبيلاً مأموناً». ووصفه الذهبي بالمحدث الصادق المعمر.
- ذيل مولد العلماء (١٢٤-١٢٥) وهامشه، العبر ()، السير (٥٥٧/١٦)، الشذرات (١٤٧/٣).
- أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا الكلابي، أبو الحسن الدمشقي (٢٣٠-٣٢٠هـ) قال أبو علي الحافظ: «كان ركنًا من أركان الحديث». وقال الطبراني: «ابن جوصا ثقة». ووصفه الذهبي بالإمام الحافظ الأوحد محدث الشام، وقال في الميزان: «صدوق له غرائب».
- سؤالات السلمى للدارقطني (١١٥ برقم ٣٥)، تاريخ مولد العلماء (٦٤٨)، السير (١٥/١٥-٢١) وهامشه، الميزان (١٢٥/١).
- يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصّدّفي، أبو موسى المصري (١٦٨-٢٦٤هـ) ثقة، من صغار العاشرة. التقريب (٦١٣) م س ق، السير (٣٤٨/١٢) وهامشه.
- عيسى بن إبراهيم بن مَثُود - بمثلة ساكنة - الغافقي، أبو موسى المصري (- ٢٦١هـ جاوز التسعين) ثقة من صغار العاشرة. التقريب (٤٣٨) د س.
- عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جُنادة العُتقي - بضم المهمله وفتح المثله بعدها قاف - أبو عبد الله المصري، (- ١٩١هـ) الفقيه صاحب مالك، ثقة، من كبار العاشرة. التقريب (٣٤٨) خ مد س، العبر (٢٣٨/١).

حدثني مالك عن يحيى بن سعيد قال: سمعت أبا الخباب، سعيد بن يسار يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ «أمرت بقريّة تأكل القرى، يقولون: يثرب، وهي المدينة، تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد».

قال يونس: قال لنا ابن وهب: قلت لمالك: ما «تأكل القرى»؟ قال: تفتح القرى.
 ٣٤٠- أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أنا إسماعيل بن علي الخطبي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت ابي يقول في حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ :
 «أمرت بقريّة تأكل القرى» فقال:

- يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي (- ١٤٤ أو بعدها)، ثقة ثبت، من الخامسة. التقريب (٥٩١)ع.
- سعيد بن يسار، أبو الخُباب -بضم المهملة وموحدين- المدني، (- ١١٧هـ و قيل قبلها) ثقة متقن، نت الثالثة. التقريب (٢٤٣هـ)ع، التحفة اللطيفة (١٦٣/٢).

[٣٣٩] التخرّيج:

أخرجه عيسى بن إبراهيم الغافقي في مسند الموطأ () عن عبد الرحمن بن القاسم، وأخرجه أبو عوانة في مسنده المخرج على مسلم (٨٠ق/٣) باب ذكر أسامي المدينة وأنها تنفي شر أهلها وأن النبي ﷺ أمر بالهجرة إليها. قال: أخبرنا يونس عن ابن وهب به.

وأخرجه مالك في الموطأ (٨٨٧/٢) رواية يحيى بن يحيى الليثي عنه، وقد رواه مالك غير واحد منهم.
 - أبو مصعب في روايته للموطأ (٥٦/٢) وعنه أبو سعيد الجندي في «فضائل المدينة» (ص ٢٦ برقم ٢٢) بحذف أوله، والبخاري في شرح السنة (١٩٥/٤) مثله، وابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١٢٩/١-١٣٠).
 - وقيّة عند مسلم في الحج (١٠٠٦/٢) برقم ١٣٨٢ باب المدينة تنفي شرارها، النسائي في الكبرى في الحج (٤٨٢/٢)، وفي التفسير (٤٣٠/٦)، وابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١٣٠/١) وأشار إليها البيهقي وعبد الرحمن بن مهدي عند أحمد في المسند (٢٣٧/٢).

وأحمد بن أبي بكر عند ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/٦ برقم ٣٧١٥).
 وابن بكير عند يعقوب بن سفيان أيضاً في المعرفة (٣٤٨/١).
 وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢٦٧/٩) والحميدي في مسنده (٤٨٧/٢-٤٨٨) وعنه الفسوي في المعرفة (٣٤٨/١) والخطابي في غريب الحديث (٤٣٤/١) وأحمد في المسند (٢٤٧/٢)، ومسلم في الحج (١٠٠٦/٢)، وأبو سعيد الجندي في فضائل المدينة (٢٥ برقم ١٩) كلهم عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد به.
 وأخرجه مسلم في الحج (١٠٠٦/٢) من طريق عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد به.
 وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٦٣٤٣ برقم ٣٤/٦)، وأبو عوانة في مسنده (٨٠ق/٣) من طريق عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث ابن يحيى بن سعيد حدثه. فذكره.

وأخرجه أحمد في المسند (٣٨٤/٣) عن «حماد» (كذا) -و لعلها: عفان - عن يحيى به.

ويعقوب في المعرفة (٣٤٨/١) من طريق الليث وحماد بن سلمة كلاهما عن يحيى به.

وانظر فتح الباري (٨٧/٤)، التمهيد (١٧٠/٢٣) فضائل المدينة ص (٢٦١).

«تفسيره -والله أعلم- بفتح القرى، فتحت مكة بالمدينة، وما حول المدينة بها، لا أنها تأكلها أكلاً، إنما تفتح القرى بالمدينة». قلت:

قوله -عليه السلام-: «أمرت بقرية» على معنى أمرت بالهجرة إلى قرية. وقوله: «تأكل القرى» بمعنى يأكل أهلها القرى، كما قال الله تعالى: ﴿وَضَرْبَ اللَّهِ مَثَلًا قَرْيَةً آمَنَتْ مَطْمَئِنَةً﴾ [النحل: ١١٢]، يعني كان أهلها مطمئنين، وكان ذكر القرية في هذا: كناية عن أهلها، وأهلها هم المرادون بها لا هي. والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ [النحل: ١١٢]، والقرية لا صنع لها، وقوله: ﴿فَكَفَرْتَ بِأَنعَمَ اللَّهُ﴾ [النحل: ١١٢] القرية لا كفر لها.

وقوله -عليه السلام-: «تأكل القرى» بمعنى تقدر عليها. كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا﴾ [النساء: ١٠]، ليس يعني بذلك أكلتها دون محتجبتها عن اليتامى لا بأكل لها، وكقوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْكُلُوها إِسْرَافًا بَدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا﴾ [النساء: ٦]، يعني تغلبوا عليها إسرافاً على أنفسهم، وبداراً أن يكبروا، فيقيموا الحجة عليكم بها، فينزعوا منكم لأنفسهم. فكان الأكل فيما ذكرنا يراد به الغلبة على الشيء، فكذلك في الحديث.

٣٤١- أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود، نا يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصي، نا أبو المغيرة قال: حدثني عبد الله بن سالم، حدثني العلاء بن عتبة، عن عمير^١ بن هانئ العنسي قال: سمعت عبد الله بن عمر

١- في «ع»: «عمر» وهو تصحيف مخالف للنسختين!

[٣٤٠] رجال الإسناد:

أخرجه عبد الله بن أحمد في مسائله لأبيه -رحمه الله-: (٤٤٥ برقم ١٦١٠).

٣٤١- رجال الإسناد:

• يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي الحمصي (٢٥٥هـ) صدوق عابد، من العاشرة.

التقريب (٥٩٤) د ق س.

• عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، أبو المغيرة الحمصي (٢١٢هـ) ثقة، من التاسعة. التقريب (٣٦٠) ع.

• عبد الله بن سالم الأشعري، أبو يوسف الحمصي، (١٧٩هـ)، ثقة، رمي بالنصب، من السابعة.

التقريب (٣٠٤) خ د س.

• العلاء بن عتبة اليحصبي - بفتح التحتانية، و سكون المهملة بعدها صاد مهملة مفتوحة ثم موحدة - صدوق من

السادسة. التقريب (٤٣٥) د.

• عمير بن هانئ العنسي - بسكون النون و مهملتين - أبو الوليد الدمشقي، الداراني، (- قتل سنة ١٢٧هـ و قيل

قبل ذلك) ثقة، من كبار الرابعة، و قال دميم: إن المقتول ابنه.

المعرفة و التاريخ (٤٦٥/٢)، الحلية (١٥٧/٥-١٥٩)، التقريب (٤٣١) ع، التهذيب (١٥٠/٨).

يقول: «كنا قعوداً عند رسول الله ﷺ فذكر الفتن، فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الحلاس! فقال قائل: يا رسول الله ما فتنة الأحلاس؟»

قال: هي هرب وحرب، ثم فتنة السَّراء، دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي، يزعم أنه مني، وليس مني، وإنما أوليائي المتقون، ثم يصطليح الناس على // رجل كورك على ضلع، ثم فتنة الدهيماء لا تدع أحدا من هذه الأمة إلا لطمته لطمه، فإذا قيل: انقضت، تمادت، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا، حتى يصير الناس إلى فسطاطين، فسطاط^١ إيمان لا نفاق فيه، وفسطاط^٢ نفاق لا إيمان فيه، فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من يومه أو غده». قوله ﷺ «فتنة الأحلاس»^٣ والأحلاس: جمع حلس، وإنما شبهها بالحلس لظلمتها والتباسها،

١- في «ع»: «فساط» وهو تصحيف مخالف للنسختين!

٢- «الواو» ساقطة من «ع» وهي موجودة في النسختين!

.....

[٣٤١] تخريج حديث:

أخرجه أبو داود في الفتن (٤٤٢/٤-٤٤٣) باب ذكر الفتن ودلائلها وعنه البغوي في شرح السنة (٤١٤/٧)- (٤١٥) من طريق ابن داسة واللؤلؤي عنه، وعنه ابن كثير في النهاية في الفتن (٧٥/١)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٣٣/٢)، و(٢٤/٩-٢٦ برقم ٦١٦٧ ط شاكر)، والحاكم في المستدرک (٣٦٦/٤-٣٦٧)، وأبو نعيم في الحلية (١٥٨/٥)، كلهم: من طريق أبي المغيرة، عن عبد الله بن سالم عن العلاء بن عتبة، عن عمير بن هانئ عن ابن عمر به. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي، وقابعهما على يصححه أحمد شاكر في تعليقه على المسند، والألباني في السلسلة الصحيحة (٧٠٢/٢ برقم ٩٧٤). قال أبو نعيم: «غريب من حديث عمير والعلاء، لم نكتبه مرفوعاً إلا من حديث عبد الله بن سالم». وقال ابن كثير: «تقرّد به أبو داود، وقد رواه أحمد في مسنده عن أبي المغيرة بمثله». وسأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث أبي المغيرة به فقال -رحمه الله-:

«روى هذا الحديث: ابن جابر، عن عمير بن هانئ، عن النبي ﷺ مرسل. والحديث عندي ليس بصحيح. كأنه موضوع!!».

قلت: رواية ابن جابر أخرجهما نعيم بن حماد في الفتن (٥٧/١ برقم ٩٣) قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عمير بن هانئ قال: قال رسول الله ﷺ «فتنة الأحلاس ثم ذكره...».

غريبه:

الدهيماء: تصغير الدهماء، يريد الفتنة المظلمة، والتصغير فيها للتعظيم! وقيل: أراد بالدهيماء الداهية. النهاية (١٤٦/٢).

الفسطاط: المدينة التي فيها مجتمع الناس، وكل مدينة فسطاط. النهاية (٤٤٥/٣)، معجم متن اللغة (٤١٠/٤).

الأحلاس: جمع حلس، وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القنب، شبهها به للزومها ودوامها.

النهاية (٤٢٣/١).

وانظر معالم السنن للخطابي (٣١٠/٤) شرح السنة (٤١٥/٧) وعون المعبود (٣٠٨/١١-٣١١) ط المكتبة السلفية.

أو لأنها تركد و تدوم ولا تطلع. يقال: فلان جلس بيته، إذا كان يلزم قعر بيته لا يبرح. ويقال: هم أحلاس الخيل، إذا كانوا يلزمون ظهورها. والدخن: الدخان. يريد أنع سبب إثارتها و هيجها.

وقوله: «كورك على ضلع» يريد - والله أعلم - أنهم يجتمعون على رجل غير خليف للملك، ومستقل به؛ لأن الورك لا يستقل على الضلع، ولا يلائمها، وإنما يقال في باب المشاكلة، هو كراس على جسد^١، أو كف في ذراع، ونحوهما^٢ من كلام.

٣٤٢- أخبرني علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز، نا أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد، قال قرئ علي الحسن بن مكرم وأنا أسمع قال: قرأنا على قيس بن محمد البصري، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن ربعي، عن البراء بن ناجية، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ :

- ١- في «ع»: «جدار» والمثبت في النسختين!
- ٢- في «ع»: «ونحوها» والمثبت في النسختين!
- ٣- في «ع»: «... النجاد، نا القرى علي بن الحسن بن مكرم» !!

٣٤٢- رجال الإسناد:

- الحسن بن مكرم بن حسان أبو علي البغدادي البزاز (١٨٢-٢٧٤هـ) وثقه الدارقطني والخطيب والذهبي وقال: «الإمام الثقة». تاريخ بغداد (٤٣٢/٧-٤٣٣)، المنتظم (٩٣/٥)، السير (١٩٢/١٣-١٩٣).
- قيس بن محمد البصري، لم أجده.
- ربعي بن حراش - بكسر المهملة و آخره معجمة - أبو مريم الكوفي (- ١٠٠هـ و قيل غير ذلك) ثقة عابد، مخضرم، من الثانية. التقريب (٢٠٥)ع.
- البراء بن ناجية الكاهلي، و يقال: المحازمي الكوفي، ثقة من الثالثة! التقريب (١٢١)د.

[٣٤٢] تخريج الحديث:

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٤/١٤٥ برقم ٨٣٥) ثنا الحسن بن مكرم به مثله. وأخرجه أحمد في مسنده (٣٩٣/١) و (٥/٢٧٦ برقم ٣٧٣٠ ط شاكر)، و أبو داود في الفتن (٤/٤٥٣) باب ذكر الفتن و عنه البغوي في شرح السنة (٧/٤١١-٤١٢). و أبو يعلى في مسنده (٥/١٢٨ برقم ٥٢٥٩) و البغوي في شرح السنة (٧/٤١٢) كلهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان به. و أخرجه أحمد في المسند (٥/١٧٦ برقم ٣٧٣١، و برقم ٣٧٥٨) عن حجاج كلاهما: عبد الرحمن، و حجاج بن سفيان به.

و له طريق أخرى عن منصور:

فقد أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٥٠ برقم ٣٨٣) و الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/٢٣٦) و الحاكم في المستدرک (٤/٥٢١) من طريقه و أخرجه الطحاوي في المشكل (١/٢٣٥) من طريق قبيصة بن عقبة،

«تدور رحا الإسلام في خمس و ثلاثين، أو ست و ثلاثين، أو سبع و ثلاثين، فإن يهلكوا فسيل من يهلك، و إن يقم لهم دينهم، يقم سبعين عاما. قلت: يا رسول الله مما مضى أو مما بقي؟ قال : مما بقي».

قوله: تدور رحا الإسلام، مثل يريد أنّ هذه المدة إذا انتهت، حدث في الإسلام أمر عظيم يخاف لذلك على أهله الهلاك. يقال للأمر إذا تغير و استحال: قد دارت رجاه. هذا - و الله أعلم - إشارة إلى انقضاء مدة الخلافة.

و قولهم: «يقيم لهم دينهم» أي ملكهم و سلطانهم. و الدين: الملك و السلطان، و منه قول الله - تعالى - ﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ﴾ [يوسف: ٧٦]، و كان بين مبايعة الحسن و بن علي، و معاوية بن أبي سفيان إلى انقضاء ملك بني أمية من المشرق نحو من سبعين سنة.

= وأخرجه الطحاوي في المشكل (٢٣٥/١) من طريق شريك بن عبد الله، وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة (٤٥٧/٣ الملحق)، و عنه البيهقي في دلائل النبوة (٣٩٣/٦) من طريق إسرائيل، وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (١٤٥، ١٤٤/٤ برقم ٨٣٣-٨٣٤) و عنه الخطابي في غريب الحديث (٥٤٩/١) من طريق الأعمش. وأخرجه ابن عدي في الكامل (٧٤٢/٢) من طريق شعبة عن منصور به. كلهم: سفيان، و شعبة، و قبيصة بن عطية، و شريك بن عبد الله، و الأعمش، و إسرائيل و شعبة عن منصور به: قال البيهقي عقب رواية إسرائيل: «تابعه الأعمش، و سفيان الثوري، عن منصور». وأخرجه أحمد في مسنده (٣٩٠/١)، و الطبراني في الكبير (٢١١/١٠)، و الطحاوي في مشكل الآثار (٢٣٥/٢)، و ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٢٣١/٨)، و الخطابي في غريب الحديث (٥٤٩/١) كلهم من طريق: القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه عن ابن مسعود به رضي الله عنه . قال الحاكم: صحيح الإسناد، و وافقه الذهبي، و تبعهما العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند، و الألباني في السلسلة الصحيحة (٩٧٦)، و وقع فيها: «فيما مضى» و صوابه «مما بقي».

تنبيه:

شرح الخطيب للحديث مستفاد من شرح كلام الخطابي في غريب الحديث (٥٤٩/١-٥٥١)، و معالم السنن. و انظر شرح السنة (٤٢١/٧-٤١٣)، و عون المعبود (٣٢٧/١١-٣٣١).

«باب من العام و الخاص»

إذا تعارض لفظان عن رسول الله ﷺ و كان أحدهم عاما، و الآخر خاصا مثل:

٣٤٣- ما أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، نا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، نا الحسن بن علي ابن عفان^١ العامري الكوفي، نا يحيى بن آدم، نا أبو بكر بن عياش، عن أبان، عن أنس قال:

«فرض رسول الله ﷺ فيما سقت السماء: العشر، و فيما سقي بالدوالي، و السواني، والغرب، والناضح: نصف // العشر».

٤١/ب

٣٤٤- ثم أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا الحسن بن علي بن عفان^٢ العامري، نا يحيى بن آدم، نا سفيان بن سعيد، عن إسماعيل بن أمية، عن محمد بن يحيى بن حبان،

١- في «ظ» و «ع»: «الحسن بن عفان» بإسقاط اسم والده «علي».

٢- في «ظ» و «ع»: «الحسين بن عفان»!! و هو تصحيف.

.....

٣٤٣- رجال الإسناد:

- الحسن بن علي بن عفان ابو محمد العامري الكوفي، (- ٢٧٠هـ) ثقة وثقه الدارقطني وغيره. قال الذهبي: «المحدث الثقة المسند». و قال ابن حجر: «صدوق من الحادية عشرة».
- السير (١٣/٢٤-٢٥)، التهذيب (٢/٣٠١-٣٠٢)، التقريب (١٦٢)ق.
- يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا، مولى بني أمية (- ٢٠٣هـ) ثقة حافظ فاضل، قيل إن أبا داود قد روى عنه ، من كبار التاسعة.
- السير (٩/٥٢٢) و هامشه، التقريب (٥٨٧)ع.

[٣٤٣] تخريج النص:

- أخرجه يحيى بن آدم في كتاب «الخراج» ص ٣٧١.
 - و أخرجه أيضا أبو يوسف في كتاب «الخراج» ص (٥٩) ط السلفية، و ص (١٢٠) ط دار الإصلاح- عن أبان ابن أبي عياش به. و ذكره الحافظ في التلخيص الجيد (٢/١٧٠) و نسه إلى يحيى وحده.
 - و إسناده هالك فيه أبان بن أبي عياش و هو متروك! و بنحوه عند البخاري في الزكاة (٢/١٣٣) باب العشر فيما يسقى من ماء السماء... من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.
 - النُّضْح: أن يستسقى له من ماء البئر، أو من النهر بسانية من الإبل أو البقر.
 - و السانية: هي التي يستسقى بها الماء للمزارع و النخيل.
 - الزاهر (١٥٤)، النهاية ()، مجمل اللغة (٤٧٤) سناء، الزاهر (١٤٩).
 - الغَرْب: الدلو الكبير الذي لا ينزعه من البئر إلا الجمل القوي يُستى به، و جمعه غروب.
 - الزاهر (١٥٤)، النهاية (٣/٣٤٩)، مجمل اللغة (٧٩٥) غرب.
- ٣٤٤- رجال الإسناد:

- محمد بن يحيى بن حَبَّان -بفتح المهملة، و تشديد الموحدة- ابن منقذ الأنصاري، المدني (٤٧-١٢١هـ)

« لا يتحر أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس، و عند غروبها ».

٣٤٧- وأنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن غريب البزاز، أنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء، نا سويد بن سعيد، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله الصنابحي أن رسول الله ﷺ قال:

[٣٤٦] تخريج الحديث:

أخرجه مالك في الموطأ (٢٢٠/١) رواية يحيى بن يحيى -وعنه البيهقي في الكبرى (٤٥٣/٢)- و رواية أبي مصعب (١٦/١ برقم ٣٤) - وعنه البغوي في شرح السنة (٣٥٢/٢)-
ورواه غير واحد عن مالك منهم الشافعي في الرسالة (٣١٦-٣١٧) والأم (١٤٧/١) وفي المسند (ترتيب السندي ٥٥/١) -وعنه البيهقي في الكبرى (٤٥٣/٢) وفي المعرفة (٢٦٢/٢)- وعبد الرزاق في المصنف (٤٢٥/٢)-
وعنه أحمد في المسند (٣٣/٢) -
وعن عبد الرحمن بن مهدي عند أحمد في المسند (٦٣/٢). وعبد الله بن يوسف عند البخاري في الصلاة (١٤٥/١) باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس. ويحيى بن يحيى عند مسلم في صلاة المسافرين (٥٦٧/١ برقم ٨٦٨) باب الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها
وأبو عوانة في مسنده المستخرج (٣٨١/١) من طريق ابن وهب، والقعني، وقبيصة بن سعيد عند النسائي في مواقيت الصلاة (٢٧٧/١) باب النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس. كلهم عن مالك به،
أما رواية القعني فلم أقف عليها، وأشار الحافظ في الفتح (٦١/٢) إلى رواية القعني وفيها « لا يتحرى أحدكم أن يصلي »، و انظر التمهيد لابن عبد البر (١٢٧/١٤).
* تنبيه:

وقع في النسختين عند الخطيب: « لا يتحر » مثلما في الموطأ و عند النسائي أيضا « لا يتحر ».
ووقع عند الشافعي، والبخاري ومسلم بصورة المرقوم « لا يتحرى » والموطأ بشرح السيوطي () .
قال الزرقاني في شرح الموطأ (٤٨/٢): « لا يتحر » هكذا بلا ياء عند أكثر رواة الموطأ، على أن « لا » ناهية. وفي رواية التنيسي، والنيسابوري: « لا يتحرى » بالياء، على أن لا نافية.
قال السهيلي في الأمالي ص ٧٤: « يجوز على الخبر من مستقر الشريعة . أي لا يكون هذا في الشريعة ».
وقال العراقي في طرح الثريب (١٨٢/٢): « كذا وقع في الموطأ والصحيحين: « لا يتحرى » بإثبات الألف، وكان الوجه حذفها، ليكون ذلك علة جزمه، ولكن الإثبات إشباع، فهو حد قول الله تعالى: ﴿إنه من يتقي و يصبر﴾ [.....] فيمن قرأ بإثبات الباء ».

ونقل الحافظ في الفتح (٦١/٢) كلام السهيلي بنحوه. وبمثل لفظ الحافظ في الفتح نقله العيني في عمدة القاري (٢٣٦/٤)، وانظر الكواكب الدراري للكرمانى (٢٢٣/٤) وشواهد التوضيح لابن مالك () وتعليق العلامة أحمد شاكر على الرسالة ص (٣١٧)، وارتضى كلام العراقي رحمهم الله جميعاً.

٣٤٧- رجال الإسناد:

- محمد بن غريب بن عبد الله أبو بكر البزاز صاحب أبي بكر ابن مجاهد، حدث عن المروزي بكتاب الطهارة لأبي عبيد. قال البرقاني: « ثقة ».
- تاريخ بغداد (١٤٧/٣) ، الإكمال (١١/٧).
- أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد، أبو بكر الوشاء (- ٣٠١ هـ) قال الدارقطني: « لا بأس به ».
- تاريخ بغداد (٥٦/٥) .

«إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان، فإذا ارتفعت فارقتها، وإذا استوت قارنها، فإذا مالت فارقتها، فإذا تدلت للغروب قارنها، فإذا غربت فارقتها».

ونهى الرسول ﷺ عن الصلاة في تلك الساعات.

فكان النهي في هذه الأحاديث ظاهرة العموم، وأنه لا ينبغي لأحد أن يصلي صلاة من الصلوات في هذه الأوقات. ثم جاء لفظ عن النبي ﷺ يعارض ما ذكرنا في حديث:

[٣٤٧] تخريج الحديث:

أخرجه مالك في الموطأ (٢١٩/١) رواية يحيى، ورواية أبي مصعب (١٥/١ برقم ٣١) وعنه البغوي في شرح السنة (٣٥٤/٢).

وأخرجه الشافعي في الرسالة (٣١٧-٣٢٠)، وفي الأم (١٤٧/١)، وفي المسند (ترتيب السندي ٥٥/١)، واختلاف الحديث (٨٠)، وعنه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٢٦٢/٢).

وأحمد في المسند (٣٤٩/٤) عن روح، والنسائي في مواقيت الصلاة (٢٧٥/١)، وفي الكبرى (٤٨٢/١) عن قتيبة بن سعيد. وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٦٣/٢) عن مصعب بن عبد الله الزبيري عن مالك به.

وأخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢٢١/٢) - وعنه البيهقي في السنن الكبرى (٤٥٤/٤) - عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، وابن بكير.

كلهم: يحيى، وأبو مصعب، والشافعي، وروح، وإسحاق، وقتيبة، ومصعب الزبيري، وابن مسلمة، وابن بكير، عن مالك به.

قال ابن عبد البر في التمهيد (١/٤)، وفي الاستذكار (١٣٥/١): هكذا قال يحيى في هذا الحديث: عن مالك، عن عبد الله الصنابحي، وتابعه القعنبي، وجمهور الرواة عن مالك. وقالت طائفة منهم: مطرف، وإسحاق بن عيسى الطباع، فيه: عن مالك، عن زيد، عن عطاء، عن أبي عبد الله الصنابحي، قال في الاستذكار: وهو الصواب. وقال في التمهيد (٢/٤): «واختلف عن زيد ابن أسلم في ذلك من حديثه هذا، فطائفة قالت عنه في ذلك: عبد الله

الصنابحي، كما قال مالك في أكثر الروايات عنه». وقالت طائفة أخرى: عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي عبد الله الصنابحي، ومن قال ذلك: معمر، وهشام بن سعد، والدرودي، ومحمد بن مطرف أبو غسان، وغيرهم. ثم ذكر رواياتهم. ورجح كون الصنابحي هو أبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة، تابعي ثقة ليست له

صحبة! وضعف رواية من روى أنه سمع من النبي ﷺ وأنه صحف فجعل كنيته اسمه!

وقال البيهقي (٤٥٤/٤): قال أبو عيسى الترمذي: «الصحيح رواية معمر، وهو أبو عبد الله الصنابحي، واسمه: عبد الرحمن بن عسيلة! وبنحوه قال البغوي في شرح السنة (٣٥٤/٢) ورواية معمر هذه أخرجها ابن ماجه في إقامة الصلاة (٣٩٧/١) باب ما جاء في الساعات التي تكره فيها الصلاة. قال البوصيري في الزوائد (١٤٩/١): «

هذا مرسل ورجاله ثقات. أبو عبد الله الصنابحي هو عبد الرحمن بن عسيلة، وهو تابعي قبض النبي ﷺ فقدم بعد خمس ليال» قال ابن سعد: كان ثقة، وقال العجلي: شامي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر نحو الكلام السابق في الإصابة (٩٧/٣)، وفي التهذيب (٢٢٩/٦-٢٣٠): «قال يعقوب بن شيبة: هؤلاء الصنابحيون الذين يروى عنهم في العدد الستة، وإنما هما إثنان فقط: الصنابح الأحمس، ويقال له: الصنابحي الأحمس. وهو واحد، ومن ذكره بلفظ النسب أخطأ. وهو الذي يروي عنه الكوفيون. والثاني: عبد

الرحمن بن عسيلة كنيته أبو عبد الله. روايته عن النبي ﷺ مرسله. وروى عنه أبي بكر وغيره. فمن قال فيه: عبد الرحمن الصنابحي، أصاب اسمه، ومن قال: عن أبي عبد الله الصنابحي، أصاب كنيته، ومن قال:

٣٤٨- أنه أبو بكر البرقاني قال: قرئ على عبد العزيز بن جعفر الخرقى وأنا أسمع،

= عن أبي عبد الرحمن الصنابحي، فقد أخطأ قلب إسمه فجعله كنيته، ومن قال: عن عبد الله الصنابحي، فقط أخطأ، قلب كنيته فجعلها اسمه «هذا قول علي بن المديني، ومن تابعه. قال يعقوب: «وهو الصواب عندي».

وهذا الذي قالوه لم يرتضه العلامة البلقيني في تعليقه على الأم (١٤٧/١) فقال-رحمه الله-: «واعلم أن جماعة من الأقدمين سبوا الإمام مالكا إلا أنه وقع له خلل في هذا الحديث نسبوا اعتقادهم أن الصنابحي في هذا الحديث هو عبد الرحمن بن عسيلة، أبو عبد الله، وإنما صحب أبا بكر الصديق رضي الله عنه، وليس الأمر كما زعموا بل هذا صحابي غير عبد الرحمن بن عسيلة، وغير الصنابحي بن الأعرس الأحمسي، وقد بينت ذلك بيانا شافيا في تصنيف لطيف سميته: «الطريقة الواضحة في تبيين الصنابحية» فليُنظر ما فيه فإنه نفيس.

وهذا الذي قاله البلقيني متجه جدا.

فقد أخرج أحمد في المسند (٣٤٩/٤) ثنا روح، ثنا مالك وزهير بن محمد قالا: ثنا زيد، عن عطاء قال: سمعت عبد الله الصنابحي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره، وأخرجه أيضا الدارقطني في غرائب مالك، من طريق إسماعيل بن أبي الحارث، وابن منده من طريق إسماعيل الصائغ، كلاهما عن مالك وزهير بن محمد قالا: ثنا زيد بن أسلم بهذا الإسناد. قال ابن منده: «رواه محمد بن جعفر بن أبي كثير، وخارجه بن مصعب عن زيد» الإصابة (٣٨٤/٢).

وما انتهى إليه العلامة البلقيني في بحثه أن عبد الله الصنابحي هو الذي انتهى إليه بحث العلامة أحمد شاعر في تعليقه على الرسالة (٣١٧-٣٢٠) فقال بعد نقله بعض الذي سبق، وأقوى من هذا كله: أن ابن سعد ترجم في الطبقات: «تسمية من نزل الشام من أصحاب رسول الله ﷺ» فذكر تراجمهم (١١١/٢-١٥١) ثم ترجم عقبهم: «الطبقة الأولى من أهل الشام بعد أصحاب رسول الله ﷺ» فذكر الصنابحي هذا في الصحابة الذين نزلوا الشام فقال (١٤٢/٢-٧): «أخبرنا سويد بن سعيد قال: حدثنا حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال: سمعت عبد الله الصنابحي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أن الشمس تطلع مع قرن الشيطان... الحديث».

قال: فهذا جزم من ابن سعد بأنه صحابي، وروايته بإسناد صحيح أنه سمع من رسول الله ﷺ كرواية زهير بن محمد... ومالك الحكم والحجة في حديث أهل المدينة، وروايتهم، وقد تابعه غيره في حديث الباب فلا يحكم بخطئه، إلا بدليل قاطع، إذ هو الحجة على غيره. (٣١٩).

وهذا الحديث أدخله أبو يعلى في مسنده في مسند عبد الله الصنابحي. وانظر شرح الزرقاني (٤٥/٢-٤٦) وفيه الرد على قول ابن عبد البر، وعلى من خطأ مالكا رحمه الله.

قلت: وقد فصل هذا الإضطراب فيه ابن معين رحمه الله، ففي رواية ابن محرز عنه (١٥٣/٢) قال: سمعت يحيى بن معين يقول: وعبد الله الصنابحي يروي عنه المدنيون له صحبة. والصنابحي الأحمسي هو الذي قد سمع من النبي ﷺ. وقال فيه: والصنابحي الذي ليس له صحبة: عبد الرحمن بن عسيلة قدم على أبي بكر. ونقل ابن حجر عن ابن القطان أنه قال: «نص حفص بن ميسرة على سماعه من النبي ﷺ»، وترجم ابن السكن باسمه في الصحابة... التلخيص الحبير (١٨٥/١-١٨٦). فتحصل من ذلك أنه صحابي وليس بتابعي والله الموفق.

٣٤٨- رجال الإسناد:

• عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن عبد الحميد و يقال: ابن حمدي، أبو القاسم الخرقى، (٣٧٥-هـ). ثقة

حدثكم القاسم بن زكريا، نا ابن المثنى، نا عبد الأعلى قال القاسم: وأنا بندار، نا ابن أبي عدي، قال: ونا عبد الله بن سعيد، نا عقبة بن خالد قال: و نا هارون، نا عبيدة قال: ونا يوسف، نا أبو أسامة، قالوا: نا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من ينسى الصلاة، أو نام عنها، فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها».

= مأمون حسن الحديث.

والخِرَقِي: بكسر الخاء المعجمة، وفتح الراء، و في آخرها راء نسبة إلى بيع الثياب و الخرق.

تاريخ بغداد (٤٦٢/١٠-٤٦٣)، الأنساب (٩٢/٥).

• القاسم بن زكريا بن يحيى، أبو بكر المقرئ، المعروف بالمطرز (٣٠٥هـ) كان ثقة ثباتاً، مصنف، مقرئ نبيل، صنف المسند و الأبواب. تاريخ بغداد (٤٤١/١٢).

• محمد بن المثنى، ثقة ثبت تقدم.

• عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي، بالمهمله، أبو محمد الحمصي (١٨٩هـ) ثقة، من الثامنة.

التقريب (٣٣١)ع.

• بندار: هو محمد بن بشار بن عثمان العبدي، أبو بكر البصري، (٢٥٢هـ) ثقة من العاشرة.

التقريب (٤٦٩)ع.

• محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، و قد ينسب لجدّه، و قيل: هو إبراهيم، أبو عمرو البصري (١٩٤هـ) ثقة، من التاسعة و سمع من سعيد بعدما اختلط. التقريب (٤٦٥)ع.

• عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي، أبو سعيد الأشح الكوفي (٢٥٧هـ) ثقة، من صغار العاشرة.

التقريب (٣٠٥هـ)ع.

• عقبة بن خالد بن عقبة السكوني، أبو مسعود الكوفي، المجذّر - بالميم - (١٨٨هـ) صدوق، صاحب حديث من الثامنة. التقريب (٣٩٤)ع.

• سعيد بن أبي عروبة: مهران الشكري مولا هم، أبو النضر البصري (١٥٦ أو ١٥٧هـ) ثقة، حافظ، له تصانيف، كثير التدليس، و اختلط، و كان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة. التقريب (٢٣٩)ع.

• عبيدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي، و يقال اسمه: عبد الرحمن (١٨٧هـ) قيل بعدها، ثقة ثبت، من صغار الثالثة، و هو من أثبت الناس سماعاً من سعيد. التقريب (٣٦٩)ع.

• يوسف بن يعقوب، أبو يعقوب الصفار الكوفي روى أبو حاتم و أبو زرعة، و قال أبو حاتم: ثقة.

الجرح (٢٣٤/٩)، الثقات (٢٨١/٩) و قال: «يغرب»، التهذيب (٤٣٢/١١).

[٣٤٨] تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه غير واحد عن قتادة منهم:

سعيد بن أبي عروبة، و رواه عنه غير واحد منهم:

فكان ظاهر هذا الحديث، يدل على أن من ذكر صلاة كان نسيها//أو نام عنها فإن عليه أن يصليها في أي وقت كان، واحتمل أن يكون المراد بالنهاي عن الصلاة في الأوقات المقدم ذكرها مالا سبب له من الصلوات، بدليل حديث أنس، واحتمل أن يكون المراد بحديث أنس، أن من ذكر أن عليه صلاة نسيها، أو نام عنها فليصلها في غير الأوقات التي جاء النهي عن الصلاة فيها. فالواجب في مثل هذا أن لا يقدم أحدهما على الآخر^١ إلا بدليل شرعي من غيرهما يدل على الخصوص منهما^٢، أو ترجيح يثبت لأحدهما على الآخر. وانا^٣ نظرنا في الأحاديث فوجدنا فيها ما يحصل به الحكم الفاصل فيما قدمناه^٤.

-
- = - عبد الأعلى بن عبد الأعلى: عند مسلم في المساجد و مواضع الصلاة (٤٧٧/١) باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب قضائها. و ابن خزيمة في صحيحه (٩٧/٢) و أبو يعلى في مسنده (٨٠٠/٣) برقم (٣١٦٦).
- إسحاق الأزرق: عند أحمد في مسنده (١٠٠/١) و أبي يعلى في مسنده (٢٨١/٣) برقم (٣٩٧).
- يزيد بن هارون عند أحمد في مسنده (١٠٠/١) و أبي يعلى في مسنده (٢٠٩/٣) برقم (٢٨٤٨)، ٢٧٦/٣ برقم (٣٠٧٧) و البغوي في شرح السنة (٤٩/٢) و البيهقي في المعرفة (٢٦٧/٢).
- سعيد بن عامر الضبعي: عند الدارمي في السنن (٢٨٠/١) و عنه ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (٢٣١/٢) و أبي عوانة في مسنده المستخرج على مسلم (٢٥٢/١، ٣٨٥) و الحارث بن أبي أسامة في مسنده و عنه ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (٤٣١/٢) و البيهقي في السنن الكبرى (٤٥٦/٢).
- عبد الوهاب بن عطاء: عند الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٦٦/١) و البيهقي في المعرفة (٢٩٧/٢).
- عيسى بن يونس: عند ابن خزيمة في الصحيح (٩٧/٢)، و ابن الجارود في المنتقى (٩١ برقم ٢٣٩). و رواه سعيد عن حجاج الأحول عن قتادة و رواه عنه غير واحد منهم:
- يزيد بن زريع: عند أحمد (٢٦٧/٣) عن عفان عنه. و ابن ماجه في الصلاة (٢٢٧/١) برقم (٦٩٥) باب من نام عن الصلاة أو نسيها عن نصر بن علي الجهني عنه. و النسائي في مواقيت الصلاة (٢٩٣-٢٩٤) عن حميد بن مسعدة عنه و أبو يعلى في مسنده (٢٧٠/٣) برقم (٣٠٥٣) و أبي عوانة (٣٨٤-٣٨٥) عن عبيد الله بن عمر القوايري عنه و ابن خزيمة في صحيحه (٩٦/٢) عن أحمد بن عبدة عنه و البيهقي في المعرفة (٢١٨/٢) عن محمد بن منهل عنه به (٣٨٤-٣٨٥).
- و قد تابع سعيداً في روايته عن قتادة همام بن يحيى، و أبو عوانة، و شعبة، و المثنى بن سعيد.
- أما رواية همام فقد رواها عنه جمع منهم:
- حبان عند البخاري في مواقيت الصلاة (١٤٨/١) باب من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها، و مسلم في المساجد و مواضع الصلاة (٤٧٧/١) و أبي عوانة (٣٨٥/١).
- و أبو نعيم الفضل بن دكين: عند البخاري في الموضع السابق (١٤٨/١)، و مسلم (٤٧٧/١)، و أبو عوانة (٣٨٥/١)، و البيهقي في الكبرى (٢١٨/٢) و الصغرى (٣٢٨/١).
- هدا ب أو هدية بن خالد، عند مسلم في (٤٧٧/١)، و أبي يعلى في المسند (٢٠٩-٢١٠ برقم ٢٨٤٩) و البيهقي في الكبرى (٢١٨/١)، و (٣٣٠/٢)، و البغوي شرح السنة (٤٨/٢).
- و مسلم بن إبراهيم الأزدي: عند مسلم (٤٧٧/١) و أبي عوانة (٣٨٥/١) و البيهقي في الكبرى (٢١٨/٢) و الصغرى (٣٢٨/١).
- و طلق بن غنام، عند مسلم (٤٧٧/١) و أبي عوانة (٣٨٥/١).

٣٤٩- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا سفيان، عن عبد الله بن أبي ليلى قال: سمعت أبا سلمة قال: قدم معاوية المدينة فيينا هو على المنبر إذ قال: يا كثير بن الصلت، اذهب إلى عائشة أم المؤمنين، فاسألها عن صلاة النبي ﷺ الركعتين بعد العصر، قال أبو سلمة: فذهبت معه، وبعث ابن عباس عبد الله بن الحارث بن نوفل معنا فقال: اذهب فاسمع ما تقول أم المؤمنين. قال: فجاءها فسالها، فقالت له عائشة: لا علم لي، ولكن اذهب إلى أم سلمة فاسألها! قال:

- وكيع: عند ابن خزيمة (٩٧/٢)، و البغوي في شرح السنة (٤٩/٢).
- موسى بن إسماعيل أبو سلمة عند البخاري (١٤٨/١)، و البيهقي في الكبرى (٤٥٦/٢).
- عفان عند أحمد في المسند (٢٦٩/٣) و أبي عوانة في المستخرج (٢٥٢/٢)، و البغوي في شرح السنة (٤٨/٢).
- و بهز عند أحمد في المسند (٢٦٩/٣).
- يزيد بن هارون: عند البغوي (٤٩/٢).
- أما رواية أبي عوانة عن قتادة فقد رواها عنه غير واحد منهم:
- قتيبة بن سعيد: عند مسلم (٤٧٧/١)، و الترمذي في الصلاة (٣٣٥/١)، باب ما جاء في الرجل ينسى الصلاة والنسائي في مواقيت الصلاة (٢٩٣/١) و في الكبرى () و البغوي في شرح السنة (٤٨/٢).
- سعيد بن منصور: عند مسلم (٤٧٧/١).
- يحيى بن يحيى: عند مسلم (٤٧٧/١)، و البيهقي في الكبرى (٢١٨/٢).
- بشر بن معاذ: عند الترمذي في الموضع السابق (٣٣٥/١).
- حيار بن المفلس: عند ابن ماجه في الصلاة (٢٢٧/١) برقم (٦٩٦).
- شريح بن النعمان: عند أحمد في المسند (٢٤٣/٣)، و أبي عوانة في المستخرج (٢٥٢/٢).
- الهيثم بن جميل: عند أبي عوانة في المستخرج (٢٥٣/٢).
- أبو الوليد: عند الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٦٦/١).
- عبد الواحد بن غياث: عند أبي يعلى في المسند (٢٠٩/٣) برقم (٢٨٤٦) و ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٤٧/٣ و ١٤٧/٤).
- خلف بن هشام البزار: عند أبي يعلى (٢٠٩/٣) برقم (٢٨٤٧) و عنه عند ابن حبان (٤٧/٣).
- أما رواية شعبة عن قتادة فقد رواها عنه:
- غندر عند أحمد في المسند (٢٨٢/٣).
- و أبو داود الطيالسي عند ابن حبان (الإحسان ٤٧/٣).
- أما رواية المثني بن سعيد فقد أخرجه عنه مسلم في الصحيح (٤٧٧/١)، و أبي يعلى في مسنده (٣٠٤/٣) برقم (٣١٨١)، و أبو عوانة في مسنده (٣٨٥/١) و البيهقي في المعرفة (٢٦٩/٢).
- أما رواية أبي العلاء فقد أخرجه عنه البغوي في شرح السنة (٤٩/٢) قسرتة يهمام كلهم: سعيد، و همام، و أبو عوانة، و شعبة، و المثني، عن قتادة به.

٣٤٩- رجال الإسناد:

- عبد الله بن أبي ليلى - بفتح اللام - المدني، أبو المغيرة، نزل الكوفة، ثقة رمي بالقدر، من السادسة، مات قبل أول خلافة أبي جعفر سنة بضع و ثلاثين و مائة. التقريب (٣١٩) د س ق.

فذهبت معه إلى أم سلمة. فقالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ ذات يوم بعد العصر، وصلى عند ركعتين لم أكن أراه يصليهما. فقلت: يا رسول الله، لقد صليت صلاة لم أكن أراك تصلّيها؟ فقال: «إني كنت أصلي الركعتين بعد الظهر، وإنه قدم عليَّ وفد بني تميم، أو صدقة، فشغلوني عنها، فهما هاتان الركعتان».

٣٥٠- أنا القاضي أبو عمر الهاشمي، نا محمد بن أحمد الولؤي، نا أبو داود، نا عثمان بن أبي شيبة، نا ابن نمير، عن سعد بن سعيد قال: حدثني محمد بن إبراهيم، عن قيس بن عمرو قال:

«رأى رسول الله ﷺ رجلاً بعد صلاة الغداة ركعتين. فقال رسول الله ﷺ: صلاة الصبح ركعتان، فقال الرجل: إني لم أكن صليت ركعتين اللتين قبلهما فصليتهما الآن. فسكت رسول الله ﷺ».

[٣٤٩] تخريج الحديث:

أخرجه في المسند (ترتيب ٥٧/٥)، وفي الأم (١٤٨/١-١٤٩)، (٢٨٦/١)، واختلاف الحديث (٥٠٤) والمفردة (٨٢) وعنه البيهقي في المعرفة (٢٧٠/٢) والبعث في شرح السنة (٣٦١/٢) من طريقين عن الأصم به. وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٠٢/١) من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر ثنا سفيان به مثله وأخرجه عنه سفيان الحميدي في مسنده (١٤١/١).

قال البغوي: «هذا حديث متفق على صحته أخرجه عن كُريب أن ابن عباس و المسور بن مخرمة، وعبد الرحمن بن أزرار أرسلوه إلى أم سلمة، فذكرته» بنحوه.

أما البخاري فقد أخرجه في أبواب السهو (٦٧/٢-٦٨) باب إذا كلم و هو يصلي فأشار بيده واستمع . ومسلم في صلاة المسافرين و قصرها (٥٧١/١-٥٧٢ برقم ٨٣٤) باب معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي ﷺ بعد العصر. والبيهقي في الكبرى (٤٥٧/٢).

٣٥٠- رجال الإسناد:

• عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العباسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، (١٥٦-٢٣٩هـ) ثقة، حافظ شهير، و له أوهام. و قيل : كان لا يحفظ القرآن! من العاشرة.

التقريب (٣٨٦) خ م د س ق.

• عبد الله بن نمير -نون مصغرة- الهمداني، أبو هشام الكوفي (١١٥-١٩٩) ثقة صاحب حديث من أهل السنة، من كبار التاسعة. التقريب (٣٢٧) ع.

• سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري، أخويحي (١٤١هـ) صدوق سيئ الحفظ، من الرابعة.

الميزان (٣١٠)، التقريب (٢٣١/٢) خ م ع.

[٣٤٨] تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في الصلاة (٥١/٢) باب من فاتته متى يقضيها.

وعنه البيهقي في السنن الكبرى (٤٨٣/٢) من طريق ابن داسة عنه به.

وقد تابع عثمان ابن أبي شيبة في روايته عن ابن نمير الإمام احمد في المسند (٤٤٧/٥) وعنه الطبراني في الكبير

٣٥١- أنا علي بن أحمد بن إبراهيم البصري، نا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو بكر الحميدي، والحماني، وعبد الله بن مسلمة، قالوا: نا سفيان، نا أبو الزبير إنه سمع عبد الله بن باباه يحدث عن جبير بن مطعم، أن رسول الله ﷺ قال: «يا بني عبد المطلب، أو يا بني عبد مناف، إن وليتم من هذا الأمر شيئاً فلا تمنعوا أحداً طاف بالبيت، و صلى، أي ساعة من ليل أو نهار».

قل للحميدي إن شاء الله، قال لا أعرف شيئاً.

= (٣٦٧/١٨). وابن عبد البر في الاستيعاب (٤٣٨/٤).

وتابعه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٥٤/٢)، (٢٣٩/١٤) وعنه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها (٣٦٥/١) باب ما جاء فيمن فاتته الركعتان قبل صلاة الفجر حتى يقضيها و ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١٧٦/٤)، والطبراني في الكبير (٣٦٧/١٨)، والدارقطني في السنن (٣٨٤/١-٣٨٥)، والحاكم في المستدرک (٢٧٥/١)، والبيهقي في الكبرى (٤٥٦/٢).

وأخرجه الحميدي في مسنده (٨٣/٢ برقم ٨٦٨)، وابن خزيمة في صحيحه (١٦٤/٢)، والطبراني في الكبير (٣٦٧/٨)، والبيهقي في الكبرى (٤٥٦/٢) والصغرى (٢٧٥/١).

كلهم عن سفيان بن عيينة، عن سعد بن سعيد، أخو يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن قيس به ورواه الشافعي في المسند (ترتيب ٥٧/١) وعنه البيهقي في المعرفة (٢٦٩/٢) عن سفيان عن ابن قيس عن محمد بن إبراهيم وأخرجه الترمذي في أبواب الصلاة (٢٨٤/٢-٢٨٥ برقم ٤٢٢) باب ما جاء فيمن تفوته الركعتان قبل الفجر يصلها بعد صلاة الفجر، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١٧٧/٤) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، و تفرد بقوله في آخره: فقال النبي ﷺ فلا إذن.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٦٤/٦)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٨٢/٤) والدارقطني في السنن (٣٨٤/١)، والحاكم في المستدرک (٢٧٤/١-٢٧٥) من طريق الليث، حدثني يحيى بن سعيد، عن أبيه عن جده قيس بن عمرو به. قال الترمذي: حديث محمد بن إبراهيم لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث سعد بن سعيد،... وإنما يروى هذا مرسلًا... وإسناد هذا الحديث ليس بمتصل محمد بن إبراهيم التيمي لم يسمع من قيس، و روى بعضهم هذا الحديث عن سعد بن سعيد عن محمد بن إبراهيم أن النبي ﷺ خرج فرأى منسياً. وهذا أصح من حديث عبد العزيز بن محمد، عن سعد بن سعيد، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤٤٢/٢) وعنه أحمد في المسند (٤٤٧/٥) عن ابن جريج قال: سمعت عبد ربه بن سعيد، أخو يحيى يحدثنا عن جده قال: فذكره.

و قال الحاكم : صحيح على شرطهما . و وافقه الذهبي!!

و انظر العلل لابن أبي حاتم (١١٥، ١٧٦)، و التلخيص الحبير (١٨٨/١)، و صححه أحمد شاكر في تعليقه على الترمذي (٢٨٧/٢) و في تعليقه على الحاكم أيضاً (١١٣/٣).

٣٥١- رجال الإسناد:

- عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري، أصله من المدينة، و سكنها مدة (٢٢١هـ) ثقة عابد، كان ابن معين و ابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً، من صغار التاسعة.

التقريب (٣٢٣) خ م د ت س.

- عبد الله بن باباه - بموحدتين بينهما ألف ساكنة- و يقال : بتحتانية بدل الألف، و يقال: بحذف الهاء- المكي، ثقة، من الثالثة. التقريب (٢٩٦) م ع، الإكمال (١٦٠، ١٦٢).

٣٥٢- أنا أبو القاسم الأزهرى، والتنوخي قالا: أنا علي بن محمد بن لؤلؤ الوراق، نا هيثم بن خلف، نا إسحاق بن موسى الأنصاري، نا معن // نا مالك، عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقى، عن أبي قتادة السلمي، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس».

[٣٥١] تخريج الحديث:

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة و التاريخ» (٢٠٦/٢)، و في الملحق به (٥٣٧/٣) و عنه البيهقي في السنن الكبرى (٤٦١/٢).

و أخرجه الحميدي في مسنده (٢٥٥/١ برقم ٥٦١) عن سفيان به والطبراني في الكبير (١٤٢/٢) و عنه الحاكم في المستدرک (٤٤٨/١) والبيهقي في الكبرى (٤٦١/٢)، وأخرجه عن سفيان الشافعي في الأم (١٤٨/١) وفي مسنده (ترتيب ٥٧/١)، في اختلاف الحديث (٨١) المفردة وفي الرسالة (٣٢٥)، و عنه البغوي في شرح السنة (٣٥٩-٣٦٠) والبيهقي في الكبرى (٤٦١/١)، وفي الصغرى (٣٣٠/١) وفي المعرفة (٢٧٤/٢). وأخرجه أحمد في المسند (٨٠/٤) عن سفيان به.

و الترمذي في الحج (٢٢٠/٣) باب ما جاء في الصلاة بعد العصر، و بعد الصبح لمن يطوف، عن أبي عمار أو علي بن خشرم.

و أبو داود في المناسك (٤٤٩/٢) باب الطواف بعد العصر عن ابن السرح و الفضل بن يعقوب. و النسائي في مواقيت الصلاة (٢٨٤/١) باب إباحة الصلاة في الساعات كلها بمكة. عن محمد بن منصور. و ابن ماجه في إقامة الصلاة و السنة فيها (٣٩٨/١) باب ما جاء في الرخصة في الصلاة بمكة في كل وقت عن يحيى بن حكيم.

و الدارمي في السنن (٧٠/٢) عن عمرو بن عون،

و ابن خزيمة في صحيحه (٢٢٥/٢) عن عبد الجبار بن العلاء، و علي بن خشرم، و أحمد بن منيع. و ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٤٦/٣) عن عبد الجبار و عن هارون بن معروف، و أبي خيثمة، و الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٨٦/٢) عن يونس بن عبد الأعلى و البيهقي في الكبرى (٤٦١/٢) عن القعنبى و في الكبرى (٤٦١/٢) و الصغرى (٣٢٩/١) عن أبي بكر بن أبي شيبة، و الدارقطني في السنن (٤٢٣/١) عن عمرو بن علي (٢٦٦/٢) عن الحسن بن عرفة كلهم العشرون عن سفيان به.

قال الترمذي: «حديث جبير حديث حسن صحيح، و قد رواه عبد الله بن نجيح عن عبد الله بن باباه أيضاً». و تبعه البغوي بقوله: حسن صحيح.

و قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، و وافقه الذهبي». و انظر التلخيص الحبير (١٩٠/١).

٣٥٢- رجال الإسناد:

• عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو الحارث المدني (- ١٢١هـ) ثقة، عابد من الرابعة، و ليس له عند مالك سوى حديثين كما في أحاديث الموطأ للدارقطني ص (٢١).

التقريب (٢٨٨) ع.

• عمرو بن سليم بن خلدة - بسكون اللام - الأنصاري، الزرقى، بضم الزاي و فتح الراء بعدها قاف - (- ١٠٤هـ) ثقة، من كبار التابعين، يقال: له رؤية. التقريب (٤٢٢) ع.

٣٥٣- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيع، أنا الشافعي، أنا سفيان، عن عمرو - يعني ابن دينار - عن نافع بن جبير^(١)، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال:

« كان رسول الله ﷺ في سفر، فعرس، فقال: ألا رجل صالح يكلؤنا الليلة، لا نرقد عن الصلاة؟ فقال بلال: أنا يا رسول الله، قال: فاستند بلال إلى راحلته، واستقبل الفجر فلم يفرعوا إلا بحر الشمس في وجوههم، فقال رسول الله ﷺ: يا بلال! فقال بلال: يا رسول الله، أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك، قال: فتوضأ رسول الله ﷺ ثم صلى ركعتي الفجر، ثم اقتادوا شيئاً، قال: ثم صلى الفجر».

فدلت هذه الأحاديث أن النهي عن الصلوات في الأوقات التي تقدم ذكرها؛ منصرف إلى الصلوات التي لا أسباب لها. فأما صلاة وجبت على الإنسان فنيستها، أو نام عنها، أو جنازة حضرت لم يصل عليها، أو ركعتا الطواف بالبيت الحرام، أو ركعتا الدخول إلى المسجد، أو غير ذلك من الأسباب التي نسبت لصلاة إليها وعلقت عليها، فلا تكره في أي وقت فعلت.

[٣٥٢] تخريج الحديث:

أخرجه مالك في الموطأ (١٦٢/١) رواية يحيى المصمودي، و (١/٢٠٩ برقم ٥٣٣) رواية أبي مصعب - و عنه البغوي في شرح السنة (١٢٢/٢) - و محمد بن الحسن في روايته (٩٩ برقم ٢٧٦).

ورواه عن مالك غير واحد منهم:

- عبد الرحمن بن مهدي: عند أحمد في المسند (٥/٢٩٥، ٣٠٣)، و ابن خزيمة في صحيحه (١٦٢/٣).
- و عبد الرزاق: عنده في المصنف* (١/٤٢٨)، و عنه أحمد في المسند (٥/٣٠٣).
- عبد الله بن يوسف: عند البخاري في الصلاة (١/) باب إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين.
- عبد الله بن مسلمة القعنبي: عند مسلم في صلاة المسافرين () باب استحباب تحية المسجد ركعتين، و أبي داود في الصلاة (١/٣١٨ برقم ٤٦٧)، باب ما جاء في الصلاة (٢/٥٣) باب الأمر بالصلاة قبل الجلوس فيه و في الكبرى (١/٢٦٦).
- الوليد بن مسلم: عند ابن ماجه في إقامة الصلاة (١/٣٢٤ برقم ١٠١٣) باب من دخل المسجد فلا يجلس حتى يركع .

- يحيى بن يحيى التميمي عند مسلم (١/٤٩٥)، و البيهقي في الكبرى (٣/٥٣).

- يحيى بن حسان: عند الدارمي في السنن (١/٣٢٣).

- الشافعي: عنه في السنن (١/٤٦ برقم ٣٤) و عنه البيهقي في المعرفة (٢/٣٣٤-٣٣٥).

قال الترمذي: « حديث أبي قتادة حديث حسن صحيح». كلهم عن مالك به.

٣٥٣- رجال الإسناد:

(١) نافع بن جبير بن مطعم النوفلي، أبو محمد أو أبو عبد الله المدني (- ٩٩هـ) ثقة فاضل من الثالثة.

التقريب (٥٥٨) ع.

* سقط من مطبوعة المصنف اسم «مالك» و هو مثبت في رواية أحمد عنه.

بدليل ما ذكره النبي ﷺ .

٣٥٤- أنا أحمد بن أبي^١ جعفر القطيعي، وعلي بن أبي علي البصري، قال: أنا علي بن عبد العزيز البرذعي، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، أنا الربيع بن سليمان المصري، قال: «قلت للشافعي: إنَّ عليَّ بن معبد أنا بإسناده ﷺ: أنه أجاز بيع القمح في سنبله إذا ابيضَّ. فقال: أما هذا: فغرر، لأنه يحول دونه، فلا يُرى. فإن ثبت الخبر عن رسول الله ﷺ: قلنا به، وكان خاصا مستخرجا من عام. كما أخبرنا بيع الصبرة بعضها فوق بعض، لأنه عزز. فلما أجازها النبي ﷺ، أجزناها: كما أجازها، وكان خاصا مستخرجا من عام. لأن رسول الله ﷺ: نهى عن بيع الغرر وأجاز هذا.

وكذلك: أجاز بيع الشَّقَص من الدار، وجعل لصاحبه الشفقة، وإن كان الأساس منها مغيبا لا يرى، وخشبا في الحائط لا يرى. فلما أجاز ذلك أخبرناه: كما أجاز -وإن كان فيه عزز. وكان خاصا مستخرجا من عام».

٣٥٥- أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، نا إسحاق بن بكر، عن أبيه، عن جعفر بن ربيعة، عن مبرك بن مالك، عن محمد بن مسلم بن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة: أن رجلا أتى رسول الله ﷺ فأخبره أنه وقع بامرأته في // رمضان فقال: هل تجد رقبة؟ قال: لا. قال: هل تستطيع صيام شهرين؟ قال: لا. قال: فأطعم ستين مسكينا. قال: ولا أجد. قال: فأعطاه رسول الله ﷺ تمرا فأمره أن يتصدق به. قال: فذكر رسول الله ﷺ حاجته فأمره أن يأخذه هو.

هذا الحديث يشتمل على حكمين:

[٣٥٣] تخريج الحديث:

أخرجه الشافعي في المسند (ترتيب ١٩٧/١-١٩٨) وفي الأم (١٤٨/١) وفي اختلاف الحديث (٨٠-٨١) أخرجه أحمد في المسند (٨١/٤) عن عبد الصمد، وعفان قالوا: ثنا حماد بن سلمة، والنسائي في المواقيت (١٣٣/٢) من طريق حجاج بن المنهال، وابن عائشة، وهدية بن خالد قالوا: ثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير، عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان في سفر ثم ذكره. وإسناده صحيح والمبهم هو جبير بن مطعم كما هو واضح من التخريج وانظر تلخيص الحبير (١٩٥/١).

٣٥٤- رجال الإسناد:

• علي بن عبد العزيز بن مردك بن أحمد بن سندويه أبو الحسن البرذعي البزاز (٣٨٧هـ-)، كان ثقة عابدا زاهدا. والبرذعي نسبة إلى برذعة، بلاد بأقصى أذربيجان.

تاريخ بغداد (٣٠/٣١-١٢)، المنتظم (١٩٧/٧)، الشذرات (١٢٤/٣)، معجم البلدان (١/١).

• علي بن معبد بن شداد، أبو محمد العبدى الرقي نزيل مصر (٢١٨هـ-) ثقة، مستقيم الحديث.

التهذيب (٣٨٤/٧-٣٨٥).

أحدهما عام: وهو وجوب الكفارة على من وطئ امرأته في رمضان، ووجوبها على الترتيب الذي ذكر.

والثاني وهو خاص: وهو إذن النبي ﷺ للرجل في أخذ ذلك، وليس يجوز ذاك لأحد غيره.

٣٥٦- أنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا ابن نمير، وعبد الله بن مسلمة قالوا: نا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن إبراهيم قال:

«إني لأخذ الحديث، فأخذ بما يؤخذ به، وأدع سائره».

« ذكر ما يجوز التخصيص به وما لا يجوز* ».

الأدلة التي يجوز التخصيص بها ضربان: متصل ومنفصل.

فأما المتصل: فهو الاستثناء، والشرط، والتقييد بالصفة.

فأما الاستثناء**، فلا يصح إلا أن يكون متصلاً بالمستثني منه.

وأما الشرط***: فهو ما لا يصح المشروط إلا به، وقد يثبت^١ بدليل منفصل، كاشتراط القدرة في العبادات، واشتراط الطهارة في الصلاة، وقد يكون متصلاً بالكلام كقول الله تعالى: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾ [المجادلة: ٤]، ﴿فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فإِطْعَامَ سِتِينَ مِسْكِينًا﴾ [المجادلة: ٤]، وقد يكون بلفظ الغاية، كقوله تعالى: ﴿حَتَّى يَعْطُوا الْجِزْيَةَ﴾ [التوبة: ٢٩].

وأما تقييد العام بالصفة****: فمثل قوله تعالى: ﴿فَتَحْرِيرَ رَقَبَةٍ مَوْمِنَةٍ﴾ [النساء: ٩٢]، ولو أطلق الرقبة لعم^٢ المؤمنة، والكافرة، فلما قال: ﴿مَوْمِنَةٍ﴾، وجب التخصيص. فإن ورد الخطاب مطلقاً حمل على إطلاقه، وإن ورد في موضع مطلقاً، وفي موضع مقيداً، فإن كان ذلك في حكمين مختلفين، مثل أن يقيد الصيام بالتتابع، ويطلق الإطعام لم يحمل أحدهما على الآخر، بل يعتبر^٣ كل واحد منهما بنفسه، لأنهما لا يشتركان في لفظ، ولا معنى.

وإن كان ذلك في حكم واحد، وسبب واحد، مثل أن يذكر الرقبة في كفارة القتل، مقيدة بالإيمان، ثم يعيد ذكرها في القتل مطلقة، كان الحكم للمقيد، لأن ذلك حكم واحد استوفي بيانه في أحد الموضعين، ولم يستوفه في الموضع الآخر.

وأما المنفصل***** من الأدلة التي يجوز التخصيص بها، فضربان: أحدهما: من جهة العقل. والآخر: من قبل الشرع.

فأما الذي من جهة العقل، فضربان أيضاً:

١- في «ع»: «ثبت» وهو مخالف للنسختين!.

٢- في «ع»: «لعمت» وهو مخالف للنسختين!.

٣- في «ع»: «يتقيد» وهو مخالف للنسختين!.

* هذا الفصل مستفاد من كتاب شيخه أبي إسحاق في «اللمع» ص ١٨ وما بعدها. لكنه قدم وأخر في ترتيب الكلام وانظر شرح اللمع (٣٤٨/١) وما بعدها.

** انظر شرح اللمع (٣٩٩/١-٤١١) للكلام عن التخصيص بالاستثناء.

*** انظر شرح اللمع (٤١٢/١-٤١٥) للكلام عن التخصيص بالشرط.

**** انظر شرح اللمع (٤١٦/١-٤٢٣) للكلام عن التقييد بالصفة.

***** انظر شرح اللمع (٣٤٨/١-٣٤٩).

أحدهما: ما يجوز ورود الشرع بخلافه، وهو ما يقتضيه العقل من براءة الذمة، فهذا لا يجوز التخصيص به، لأن ذلك إنما يستدل به لعدم الشرع، فإذا ورد الشرع سقط الاستدلال به، وصار الحكم للشرع.

والثاني: مالا يجوز ورود الشرع بخلافه، مثل ما دل عليه العقل//من نفي الخلق عن صفات الله- عز وجل- فيجوز التخصيص بهذا، ولأجل ذلك، خصصنا قوله تعالى: ﴿خالق كل شيء﴾ [الرعد: ١٦]، وقلنا: المراد به ما خلا الصفات، لأن العقل قد دل على أنه -تعالى- لا يجوز أن يخلق صفاته، فخصصنا العموم به.

وأما الأدلة التي يجوز التخصيص بها من جهة الشرع، فوجوه:

نطق الكتاب والسنة، ومفهومها، وأفعال رسول الله ﷺ وإقراره، وإجماع الأمة، والقياس*.

فأما الكتاب: فيجوز تخصيص الكتاب به، كقوله تعالى: ﴿والمحصنات الذين أوتوا الكتاب﴾^١ [المائدة: ٥]، خص به قوله^٢ تعالى: ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾ [البقرة: ٢٢١]، ويجوز تخصيص السنة به^٣. وقال بعض الناس: لا يجوز ذلك.

والدليل على جوازه: هو أن الكتاب مقطوع بصحة طريقه، والسنة غير مقطوع بطريقها! فإذا جاز تخصيص الكتاب بالكتاب، تخصيص السنة به أولى. وأما السنة، فيجوز تخصيص الكتاب بها، لأن الكتب والسنة دليلان، أحدهما: خاص، والآخر: عام. فقضى بالخاص منهما على العام، كما لو كانا من الكتاب.

ويجوز تخصيص السنة بالسنة من لفظ النبي ﷺ وفعله، ويجوز التخصيص بإقراره، كما رأى المصلي ركعتي الفجر بعد صلاة الصبح، فأقره عليه، ولا يجوز أن يرى منكراً من أحد فيقره عليه.

ويجوز التخصيص بإجماع الأمة، لأنه أقوى من كثير من الظواهر، فإذا جاز التخصيص بالظواهر، فالإجماع بذلك أولى.

ويجوز التخصيص بالقياس، لأن القياس يتناول الحكم فيما يخصه بلفظ غير مجمل فخص به العموم كاللفظ الخاص.

ولا يجوز تخصيص العموم بالعرف والعادة، لأن الشرع لم يوضع على العادة، وإنما وضع في

١- في «ع»: إتمام للآية ﴿...من قبلكم﴾ وقد خلت من ذلك النسختان!.

٢- في «ظ» و«ع»: سقط من «قوله تعالى: ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾» حتى قوله: السنة به، وما في الأصل موافق للمع.

٣- في «ع»: «كلفظ» وهو مخالف للنسختين!.

* انظر شرح اللمع (٣٤٩/١) لتفصيل الكلام على أدلة الشرع السببة التي ذكرها الخطيب تبعاً لشيخه أبي إسحاق رحمه الله تعالى.

قول بعض الناس، على حسب المصلحة، وفي قول الباقيين، على ما أراد الله -عز وجل-
وذلك لا يقف على العادة.

«ذكر القول في اللفظ الوارد على السبب»*

اللفظ الوارد على سبب، لا يجوز إخراج السبب منه، لأنه يؤدي إلى تأخير البيان عن وقت الحاجة إليه، وذلك لا يجوز. وهل يدخل فيه غيره أم لا؟
 ينظر: فإن كان اللفظ^١ لا يستقل بنفسه، كان ذلك مقصوراً على ما فيه من السبب، ويصير الحكم مع السبب كالجمله الواحدة، فإن كان لفظ السائل عاماً مثل: إن قال: أفطرت وذلك في رمضان، فأجابه بأن قال: اعتق. حمل الجواب على العموم في كل مفطر، بأي سبب كان الفطر، كأنه قال: من أفطر فعليه العتق، من جهة المعنى لا من جهة اللفظ، وذلك أنه لما لم يتفصل دل على أنه لا يختلف الحكم، ولما نقل السبب وهو الفطر، فحكم فيه بالعتق، صار كأنه علل بذلك، لأن السبب في الحكم تعليل.

٤٤/أ

وإن كان لفظ السائل خاصاً، مثل: إن قال: جامعته، فأجابه بأن قال: اعتق، حمل الجواب على الخصوص في المجامع لا يتعدى إلى غيره من المفطرين، فكأنه قال: من جامع في رمضان فعليه العتق.

وأما إذا كان الجواب يستقل بنفسه، وهو مخالف للسؤال، اعتبر حكم اللفظ، فإن كان خاصاً حمل على خصوصه، وإن كان عاماً حمل على عمومه، ولا يخص بالسبب الذي ورد فيه. مثال ذلك في عمومه:

٣٥٧- ما أنا القاضي أبو عمر الهاشمي، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود، نا محمد بن العلاء، والحسين بن علي، ومحمد بن سليمان الأنباري قالوا: نا أبو أسامة، عن الوليد

١- في «ظ» و«ع»: «م» في اللفظ.

* اللمع ص(٢١)، وشرح اللمع (٣٩٢/١-٣٩٨).

٣٥٧- رجال الإسناد:

• محمد بن علي بن كُرَيْب الهمداني، أبو كريب الكوفي، مشهور بكنيته (١٦٠-٢٤٧هـ) ثقة حافظ. التقريب (٥٠٠)ع.

• محمد بن سليمان الأنباري، أبو هارون ابن أبي داود (٢٣٤هـ- صدوق، من العاشرة. التقريب (٤٨٢)د.

• حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم، أبو أسامة الكوفي الحافظ (٢٠١هـ) قال الإمام أحمد: «كان ثباً لا يكاد يخطئ، ما كان أثبت». وقال أبو حاتم: «وسئل أبي عن أبي أسامة، وأبي عاصم من كان أثبتهما في الحديث؟ فقال: أبو أسامة أثبت من مائة مثل أبي عاصم». كان أبو أسامة صحيح الكتاب ضابطاً للحديث كسأ صدوقاً.

انظر العلل لأحمد (١/٤٨)، الجرح (٣/١٣٢)، ثقات العجلي (١٣٠)، التعديل والتجريح (٢/٥١٩)، الجمع بين رجال الصحيحين (١/١٠٣-١٠٤)، التهذيب (٣/٢)، التقريب (١٧٧)ع، هدي الساري (٣٩٩).

بن كثير، عن محمد ابن كعب، عن عبيد الله ابن عبد الله بن رافع بن خديج، عن أبي سعد الخدري أنه قيل لرسول الله ﷺ أنتوضأ من بئر بضاعة؟ وهي بئر يطرح فيها الحيض، ولحم الكلاب والتتن؟

فقال رسول الله ﷺ :

«الماء طهور لا ينجسه شيء».

• الوليد بن كثير المخزومي، أبو محمد المدني، ثم الكوفي (١٥١هـ) صدوق عارف بالمغازي، رمي برأي الخوارج، من السادسة.

الثقات (٢٤٨/٧)، التهذيب (١٤٨/١١)، التقريب (٥٨٣)ع.

• محمد بن كعب بن سليم بن أسد، أبو حمزة القرطبي، المدني، وكان قد نزل الكوفة مدة، (٤٠-١٢٠) وقيل غير ذلك ثقة عالم، من الثالثة. التقريب (٥٠٤)ع.

• عبيد الله بن عبد الله بن رافع بن خديج، هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع الأنصاري، راوي حديث بئر بضاعة، قال الحافظ: مستور من الرابعة. التقريب (٣٧٢)د ت س.

[٣٥٧] تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في الطهارة (٥٣/١-٥٤ برقم ٦٦) باب ما جاء في بئر بضاعة وقال أبو داود عقبه: وقال بعضهم: عبد الرحمن بن رافع.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣١/١) عن أبي أسامة به وعنه ابن حجر في موافقة الخبر (٤٨٥/١).

وأخرجه الترمذي في الطهارة (٩٥/١ برقم ٦٦) باب ما جاء أن الماء لا ينجسه شيء. عن هناد بن السري والحسن بن علي الخلال وغير واحد.

وأخرجه النسائي في الطهارة (١٧٤/١) باب عن هارون بن عبد الله.

والطبري في تهذيب الآثار السفر الثاني (٧٠٦ برقم ١٠٥٤) عن موسى بن عبد الرحمن الكندي ثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير مرسلًا. وجاء موصولًا عند ابن الجارود في المنتقى (٤٧ برقم ٤٧) عن محمد بن عثمان الوراق، وموسى بن عبد الرحمن المسروقي قالًا: ثنا أبو أسامة به.

وأخرجه الدارقطني في السنن (٢٩/١-٣٠) عن المحاملي عن يوسف بن موسى، ومحمد بن أحمد بن أبي عون، ومحمد بن عثمان بن كمامة، ويعقوب بن إبراهيم الدوري، كلهم عن أبي أسامة به، وعنه ابن حجر في موافقة الخبر (٤٨٥/١)، والبيهقي في الكبرى (٤/١) من طريق الحسن بن علي بن عفان عن أبي أسامة به، وأشار عقبه إلى رواية أبي داود.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن، وقد جود أبو أسامة هذا الحديث، فلم يرو أحد حديث أبي سعيد في بئر بضاعة أحسن مما روى أبو أسامة، وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أبي سعيد».

وقال ابن حجر في التلخيص الجيد (١٣/١): «صححه أحمد، وابن معين، وأبو محمد بن حزم» وقال في موافقة الخبر (٤٨٥/١): «وصححه أيضا ابن المنذر، والحاكم في المستدرک، أخرجه عن الأصم، عن الحسين بن علي بن عفان عن أبي أسامة»، وذكر الدارقطني الاختلاف فيه ثم قال: «أحسنها إسناده رواية أبي أسامة» -يعني هذه-.

قلت- القائل ابن حجر-: «ورجاله رجال الصحيح، سوى عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع» ه.

والحديث صححه جمع من العلماء سوى من ذكر سابقاً.

«باب من المجلد والمبين».

٣٥٩- أنا أبو بكر البرقاني قال: قرأنا على أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، حدثكم عبد الله - هو ابن أحمد بن حنبل - حدثني أبي، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن سماك، عن مصعب بن سعد قال:

مرض ابن عامر، قال فجعلوا يشنون عليه! وابن عمر ساكت فقال: أما إني لست بأغشهم لك لكن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله // لا يقبل صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول».

ب/٤٤

١- الغلول: الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة. انظر الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ص(١٤٦)، ومجمل اللغة(٣/٦٧٩)، غريب الحديث(٣/٣٨٠)، الكليات(٦٧١).

٣٥٩- رجال الإسناد:

• محمد بن جعفر الهذلي، البصري، المعروف بغندر، (١٩٣- أو بعدها) ثقة صحيح الكتاب.

التقريب(٤٧٢)ع.

• مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو زرارة المدني (١٠٣هـ) ثقة، من الثالثة.

التقريب(٥٣٣)ع.

ابن عامر: هو الأمير عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة، أبو عبد الرحمن، القرشي، العبشمي (٥٩-). فاتح خراسان، رأى النبي ﷺ، وهو ابن خال عثمان، وأبوه عامر هو ابن عمه رسول الله ﷺ، البيضاء بنت عبد المطلب، ولي البصرة لعثمان، ثم وخر على معاوية وقتل كسرى في ولايته، وأحرم من نيسابور شكرا لله!، وعمل السقايات بعرفة، وكان سخيا كريما، وكان من كبار ملوك العرب، وشجعانهم، وأجوادهم، وكان فيه رفق وحلم، ولاه معاوية البصرة أيضا قال معاوية عندما توفي ابن عامر: بمن نفاخر، وبمن نباهي بعده؟!.

انظر طبقات ابن سعد(٣٠/٥)، نسب قريش(١٤٧-١٤٨)، الكامل لابن الأثير(٣/٢٠٦)، السير(٣/١٨) وهامشه.

[٣٥٩] تخریج الحديث:

أخرجه أحمد في المسند(٥١/٢) وأخرجه في (٢١/٢) عن يحيى بن سعيد عن شعبة و(٧٣/٢) عن عفان عن أبي عوانة ثنا سماك به.

وأخرجه مسلم في الطهارة(٢٠٤/١ برقم ٢٢٤) باب وجوب الطهارة للصلاة من طريق محمد بن المثنى، وابن بشار عن غندر به. وأخرجه من طريق أبي عوانة عن سماك به.

و أخرجه أبو عوانة في مستخرجه(٢٣٤/١) من طريق وهب بن جرير ثنا شعبة به و أخرجه أيضا من طريق زائدة وأبي عوانة عن سماك به.

و أخرجه الترمذي في الطهارة(١/برقم ١) باب ما جاء لا تقبل صلاة بغير طهور، من طريق أبي عوانة و من طريق إسرائيل بن سماك به.

و ابن ماجه في الطهارة(١٠٠/١ برقم ٢٧٢) باب لا يقبل الله صلاة بغير طهور من طريق وهب بن جرير عن شعبة، و من طريق طريق إسرائيل، عن سماك به.

قال الترمذي: «هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب و أحسن».

٣٦٠- أنا أبو سحاق إبراهيم بن محمد الفقيه الأرموي-بنيسابور- أنا عبد الله بن أحمد الفقيه -بنسأ^١- أنا الحسن بن سفيان، نا أمية بن بسطام، نا يزيد بن زريع، نا روح بن القاسم عن إسماعيل بن أمية، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ بعث^٢ معاذًا إلى اليمن قال:

«إنك تقدم على قوم أهل كتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله، فإذا عرفوا الله، فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم و ليلتهم، فإذا فعلوا ذلك فأخبرهم

١- من «ظ» و «ع». وفي الأصل: «نيسابور» و سبق نظر من الناسخ ، و ما في «ظ» موافق لما في ترجمته.

٢- في «ظ» و «ع»: «لما بعث».

٣٦٠- رجال الإسناد:

• إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي، أبو إسحاق الأرموي (-٤٢٨هـ) قال في المنتخب من السياق: «الفقيه، المحدث، الحافظ، الأصولي، من كبار المحدثين و ثقاتهم. و كان نسيج وحده في وقته، خرّج على الصحيحين، روى عن أبي أحمد الغطريفي، و المسند عن أبي القاسم عبد الله بن أحمد الفقيه، عن الحسن بن سفيان، و سمع بخراسان و العراق و لم يرو إلا القليل.

المنتخب من السياق (١٢٢ برقم ٢٧١).

• عبد الله بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل، أبو القاسم الفقيه الشافعي النسوي (-٣٨٢هـ). حدث عن الحسن بن سفيان النسوي. و كان عنده عن الحسن مسنده قال الخطيب: و حدثنا عنه بنيسابور غير واحد ممن سمع منه بنسأ... و هو شيخ العلم و العدالة، و ختم به الرواية عن الحلن بن سفيان. تاريخ بغداد (٣٩٣/٩).

• أمية بن بسطام العيشي، بالياء و الشين المعجمة، بصري، يكنى أبا بكر (-٢٣١هـ) صدوق، من السادسة. التقريب (١١٤) خ م س .

• يزيد بن زريع، بتقديم الزاي، مصغر، البصري، أبو معاوية (-١٨٢هـ) ثقة ثبت، من الثالثة.

التقريب (٢١١) خ م د س ق.

• روح بن القاسم التميمي العنبري، أبو غياث، بالمعجمة و المثناة -البصري- (-١٤٠هـ) ثقة حافظ ، من السادسة. التقريب (٢١١) خ م د س ق.

• إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي (-١٤٤هـ و قيل: قبلها) ثقة ثبت من السادسة. التقريب (١٠٦) ع.

• يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن ضيفي المكي، ثقة، من السادسة. التقريب (٥٩٣) ع، التهذيب (٢٤٠/١١)، و خلاصة التهذيب (١٥٣/٣).

• أبو معبد: نافذ، بغاء معجمة، مولى ابن عباس، المكي (-١٠٤هـ) ثقة من الرابعة.

التقريب (٥٥٨) ع، التهذيب (٤٠٤/١٠) خلاصة التهذيب (١٠٤/٣) و قال عمرو بن دينار عنه في حديث رواه: «وقد حدثني أصدق موالي ابن عباس». الأم (١٢٦/١).

أن الله فرض عليهم زكاة^١ تؤخذ من أموالهم فتد إلى فقرائهم، فإذا أطاعوا بها، فخذ منهم و توق كرائم أموال الناس».

٣٦١- أنا القاضي أبو بكر الحيري، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح الكعبي، أن رسول الله ﷺ قال:

«من قتل له قتيلاً فأهله بين خيرتين: إن أحبوا فلهم العقل، وإن أحبوا فلهم القود».

هذه الأحاديث الثلاثة مجتمعة؛ لأن الطهور، والزكاة، والعقل، وهو الدية، أمور لا تعقل، ولا تعرف أحكامها من لفظ الأحاديث التي ذكرناها، بل يحتاج في بيانها إلى غيرها.

٣٦٢- أنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، نا أبو محمد علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، أنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال: قال عبد الله بن المعتز:

«البيان ترجمان القلوب، و صَيقلُ العقول، و مُجَلِّي الشبهة، وموجب الحجة، والحاكم عند اختصام الظنون، والفارق بين الشك واليقين، وهو من سلطان الرُّسل الذي أنقاد به

١- سقطت كلمة «زكاة» من «ظ». و في «ع» أثبت محقق «ظ» كلمة «صدقة» و هو مخالف للأصل.

[٣٦٠] تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في الزكاة (١٢٥/٢) باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة و مسلم في الإيمان (٥١/١) باب الدعاء إلى الشهادتين و شرائع الإسلام. كلاهما عن أمية بن بسطام به مثله.

و أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه في الزكاة (١٠٨/٢) باب وجوب الزكاة، و في باب أخذ الصدقة من الأغنياء و ترد إلى الفقراء (١٣٦/٢)، و في الظالم (٩٩/٣) باب الإتياء و الحذر من دعوة المظلوم. و في المغازي (١٠٩/٥) باب بعثه أبي موسى و معاذ إلى اليمن. و في التوحيد (١٦٣/٨-١٦٤) باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك و تعالى.

و مسلم في الباب السابق (٥٠/١).

و أبو داود في الزكاة (٢٤٢/٢-٢٤٣ برقم ١٥٨٤) باب في زكاة السائمة.

و الترمذي في الزكاة (٢١ برقم ٦٢٥) باب ما جاء في كراهية أخذ خيار المال من الصدقة.

و النسائي في الزكاة (٢/٥) باب وجوب الزكاة، و (٥٥/٥) باب إخراج الزكاة من بلد إلى بلد،

و ابن أبي شيبة في مصنفه في الزكاة (١٢٦/٣). و الدارقطني في السنن (١٣٥/٢)، و البيهقي في الكبرى (٩٦/٤)،

كلهم بسندهم من طريق زكريا بن إسحاق المكي ثنا يحيى بن عبد الله بن صيفي به.

٣٦١- رجال الإسناد:

سبقت تراجم رجاله.

[٣٦١] تخريج الحديث:

=أخرجه الشافعي في المسند (بترتيب السندي ٩٩/٢) و (٢١/١) و قد سبق تفصيل و تخريجه برقم (٣٣١).

١- في «ظ» و «ع»: «صقل» وما في الأصل موافق لما عند ابن المعتز في كتاب الأدب والحصري في زهو الأدب.

الْمُتَّصِب، واستقام^١ الأصيد، وبهت الكافر، وسلّم الممتنع حتى أثبت الحق بإبصاره^٢، وجلا زيغ الباطل من غماره^٣، وخير البيان ما كان مصرّحاً عن المعنى ليسرع الفهم تلقفه، وموجزا ليخف عن الحفظ حمله.

٣٦٣- سمعت أبا إسحاق الفيروزآباجي يقول:

«البيان هو الدليل الذي يتوصل بصحيح النظر فيه إلى ما هو دليل عليه.»
قال: وقال بعض أصحابنا: هو إخراج الشيء من حيز الإشكال إلى حيز التحلي.
قلت:

ويقع البيان بالقول، وبمفهوم القول، وبالفعل، وبالإقرار، وبالإشارة، وبالكتاب، وبالقياس*.
فأما البيان بالقول فنحوه:

٣٦٤- ما أنا علي بن القاسم البصري، نا علي بن إسحاق بن محمد بن النجرتي المادرائي، نا محمد بن عبيد الله المنادي، نا أبو بدر شجاع بن الوليد، نا زهير، نا أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي أن النبي ﷺ قال:

١- في «ظ»: «الاستقام» وجاء على الصواب في «ع».

٢- في «ع»: «بأنصاره»، وجاء في كتاب الآداب: «حتى أشب الحق بأنصاره» ومثله في زهر الآداب، جمهرة رسائل العرب، ومعنى أشب: التف كما في مجمل اللغة (٩٧/١)، وشمس العلوم للحميدي (٨٩/١)، ومعجم متن اللغة (١٧٨/١). وقال زكي مبارك في تعليقه على زهر الآداب: «أشب: تجمع وقوي»!
وقال محقق كتاب الآداب: جاء في الأصل: «أشب»!

٣- في «ظ» و «ع»: «وخلا رَيع الباطل من غُماره» وفي «ع»: «غمازه»: وفي الآداب مثله إلا في الكلمة الأخيرة فجاءت «من غماره» والمعنى واضح. وما جاء في الأصل مستقيم «فالغماز ما يستجر الباطل، أو هو من المغمر أي المخاصم». انظر معجم متن اللغة (٣٢٢/٤-٣٢٣) وجاء في مجمل اللغة (٦٨٥/٣): الغمرة: الانهماك في الباطل واللهو، وغمرات الموت: شدائده، وكل شدة عمرة قال: الغمرات ثم ينجليها. وغمار الناس زحمتهم.
* هذا الكلام مستفاد من كلام شيخه في اللمع (٢٩) وانظر شرح

[٣٦٢] تخريج المتن:

قاله ابن المعتز في كتاب الآداب (٢٠٥) وعنه أبو إسحاق الحصري في زهر الآداب (١٤٠/١) وعنه أحمد زكي صفوت في حميري رسائل العرب (٣٦٠-٣٦١) وذكره في

[٣٦٣] تخريج الأثر:

ذكره في اللمع ص (٢٩)، وانظر شرح اللمع ()، ومثله في شرح الكوكب المنير (٤٣٨/٣) بتغيير لكلمة «الشيء» وإبدالها بـ «المعنى» مضاد: إخراج المعنى، ونسبه للصيرفي قال: وتبعه عليه إمام الحرمين وأبو الطيب، والآمدي، وابن الحاجب، إلا أنهم زادوا «والوضوح» تأكيداً وتقريراً. وفي نسبة ذلك إلى من ذكر نظر فقد تعقبه محققا الكتاب انظر هامشه ص (٤٣٨-٤٣٩).

٣٦٤- رجال الإسناد:

• علي بن القاسم البصري هو علي بن القاسم بن الحسن الشاهد أبو الحسن النجاد، ثقة. تقدمت ترجمته.
وتقدمت تراجم بقية رجاله.

«هاتوا صدقة العشور^١ من كل أربعين درهما، درهما، وليس عليكم حتى تتم مائتي درهم، فإذا كانت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم».

٤٥/أ

وأما البيان بمفهوم//القول، فقد يكون تنبيها، كقول الله تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَف﴾ [الإسراء: ٢٣] فيدل على أن الضرب أولى بالمنع. وقد يكون دليلا كما:
٣٦٥- أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا محمد بن عبيد الله ابن المنادي، نا يونس بن محمد المؤدب، نا حماد بن سلمة قال: أخذت هذا الكتاب من ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك، أن أبا بكر كتب له:
«إن هذه فرائض الصدقة التي فرض الله على المسلمين، التي أمر الله بها رسوله- وذكر الحديث، إلى أن قال:- وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين ففيها شاه إلى عشرين ومائة».

١- في «ظ» و «ع»: «ربع العشور» وهو موافق لما في كتب التخريج!.

[٣٦٤] تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في الزكاة (١٧٩٠ برقم ٥٧٠/١) باب زكاة الورق والذهب، وأحمد في المسند (١٣٢/١) من طريق وكيع، عن شعبان الثوري، وأحمد في المسند (١٤٦/١) عن يزيد ابن سفيان وشريك، وأخرجه عبد بن حميد في مسنده المنتخب (٥١ برقم ٦٥)، وعبد الملك بن عمرو، عن سفيان، والدارقطني في السنن (٩٢/٢) عن أيوب بن جابر الحنفي.

كلهم عن أبي إسحاق، عن الحارث به بأتم منه وفي أوله: قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والريق ثم ذكره. واختلف فيه عن أبي إسحاق.

فقد أخرجه الترمذي في الزكاة (١٦/٣ برقم ٦٢٠) باب ما جاء في زكاة الذهب والورق وأبو داود (٢٣٢/٢) برقم ١٥٧٤ عن أبي عوانة، والنسائي في الزكاة (٣٧/٥) باب زكاة الورق عن سفيان، وعن الأعمش أيضا كلهم عن أبي إسحاق، عن عاصم بن حمزة، عن علي به.

وأخرجه أبو داود في الزكاة (٢٢٨/٢ برقم ١٥٧٢) من طريق زهير عن أبي إسحاق، عن الحارث وعاصم بن حمزة عن علي رضي الله عنه .

قال الترمذي: «روى هذا الحديث الأعمش، وأبو عوانة وغيرهما عن أبي إسحاق عن عاصم بن حمزة عن علي، وروى سفيان الثوري وابن عيينة وغير واحد عن أبي إسحاق عن الحارث بن علي».

قال: وسألت محمدا عن هذا الحديث؟ فقال: كلاهما عندي صحيح عن أبي إسحاق يحتمل أن يكون روى عنهما جميعا.

ومنحوه قال أبو داود عقبه والبخاري في مسنده (٧٥-٧٦) وهو الذي رجحه الدارقطني في العلل (١٥٦/٣) - (١٥٩) وانظر هامشه ففيه مزيد بيان في التخريج للشطر الأول من الحديث والتلخيص الحبير (١٧٣/٢-١٧٤).

٣٦٥- رجال الإسناد:

تقدمت تراجم رجاله وهم ثقات.

[٣٦٥] تخريج الأثر:

أخرجه البيهقي في الكبرى (٨٦/٤) عن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل به بتمامه.

وقوله: «وفي سائمتها» دليل على أنه لا زكاة في المعلوفة. وهذا هو دليل الخطاب. وذهب قوم إلى أن مثل هذا القول لا يدل على أن ماعده بخلافه. والدليل على صحة ما ذكرنا:

= وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٩٤-٩٦ برقم ١٢٢)، وأبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر الصديق» ص (١١١-١١٢)، وابن حزم في المحلى (١٩٦-٢٠) كلهم عن أبي حيثمة عن يونس ابن محمد به. وقد رواه عن حماد بن سلمة غير واحد سوى يونس بن محمد المؤدب منهم:
- أبو كامل المظفر بن مدرك: وحديثه أخرجه الشافعي في اختلاف علي وابن مسعود (الأم ١٧٠/٧)، وأحمد في المسند (١١/١) و (١٨٣/١ برقم ٧٢ ط شاكر)، والنسائي في الزكاة (١٨/٥) باب زكاة الإبل، وابن حزم في المحلى (٢٠/٦)، وقال أحمد شاكر: «إسناده صحيح».

- النضر بن شميل: وحديثه أخرجه عنه إسحاق بن راهويه، وعنه الدارقطني في السنن (١١٤/٢) والحاكم في المستدرک (٣٩٢/١) والبيهقي في المعرفة (٢١٦/٣) وأشار إلى روايته البيهقي في الكبرى (٨٦/٤) وذكره الزيلعي في نصب الراية (٣٣٧/٢) قال الدارقطني: «إسناده صحيح». وصححه الحاكم أيضا.

- موسى بن إسماعيل التبوذكي، أخرجه عنه أبو داود في الزكاة (٢١٤/٢) باب في زكاة السائمة، ومن طريقه ابن حزم في المحلى (٢٠/٦)، والحاكم في المستدرک (٣٩٠/١) والبيهقي في المعرفة (٢١٥-٢١٦)، قال الحاكم:

«صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه هكذا، إنما انفرد بإخراجه البخاري من وجه آخر عن ثمامة بن عبد الله، وحديث حماد بن سلمة أصح وأشقى وأتم من حديث الأنصاري» ووافقه الذهبي.
- أبو عمر الضريق: أخرجه عنه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٧٤/٤) باب فرض الزكاة في الإبل السائمة، وكرره أيضا (٣٧٥/٤).

- شريح بن النعمان: أخرجه عنه النسائي في الزكاة (٢٧/٥) باب زكاة الغنم، والبزار في مسنده (١٤/١)، وابن حزم في المحلى (١٩/٦) والبيهقي في المعرفة (٢١٦/٣).

- عفان: أخرجه منه علي بن المديني كما في التتبع للدارقطني (٣٦٧) والتلخيص الخیر (١٥٠/٢)، قال البيهقي: «قال الدارقطني: إسناده صحيح، وكلهم ثقات» وأقره وبسط الكلام على تصحيحه المعرفة (٣١٦-٣١٧) وقال ابن حزم في المحلى (٢٠-٢١): «وهذا الحديث في نهاية الصحة... رواه عن أبي بكر، أنس فهو صاحب، ورواه عن أنس ثمامة بن عبد الله بن أنس، وهو ثقة، سمعه من أنس، ورواه عن ثمامة: حماد بن سلمة، وعبد الله بن المثنى، وكلاهما ثقة وإمام، ورواه عن ابن المثنى ابنه القاضي محمد وهو مشهور ثقة، ولي قضاء البصرة، ورواه عن محمد بن عبد الله، محمد بن إسماعيل البخاري جامع الصحيح، وأبو قلابة، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، والناس، ورواه عن حماد بن سلمة يونس بن محمد، وشريح بن النعمان، وموسى ابن إسماعيل التبوذكي، وأبو كامل المظفر بن مدرك، وغيرهم، وكل هؤلاء إمام ثقة مشهور».

هذا والحديث الذي أشار إليه ابن حزم والحاكم من قبل أخرجه البخاري في صحيحه في أحد عشر موضعا، عنه من طريق محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس، عن أبيه، عن ثمامة، عن أنس به.

في الزكاة (٣/٣١٢، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧ الفتح) في أبواب متفرقة فيه. وفي الشركة (٥/١٣٠ الفتح) وفي غرض الخمس (٦/٢١٢ الفتح)، وفي اللباب (١٠/٣٢٨ الفتح)، وفي الحيل (١٢/٣٣٠ الفتح).

والحديث صححه الإمام الشافعي رحمه الله فقال: «وحديث أنس ثابت من جهة حماد بن سلمة وغيره عن رسول الله ﷺ، وبه نأخذ». الأم (٥/٢) ونقله عنه البيهقي في السنن الكبرى (٨٦-٨٧) وأقره عليه، وصححه الدارقطني - كما سبق - والحاكم أيضا، وأخرجه الذهبي - كما سبق أيضا - والزيلعي في نصب الراية (٢/٣٣٧)، وابن حجر في التلخيص الحبير (٢/١٥٠)، وفي الفتح (٣/٣١٨)، وأحمد شاكر في تعليقه على المسند، والألباني في الأرواء (٣/٢٦٤) وغيرهم رحمهم الله جميعا.

٣٦٦- ما أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، نا عبد الله بن إدريس، عن ابن جريح، عن ابن أبي عمار^١، عن عبد الله بن بابيه، عن يعلى بن أمية قال:

قلت لعمر بن الخطاب: ﴿فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتكم﴾^٢ [النساء: ١٠١]، وقد أمن الناس؟ فقال: عجبت مما عجبت منه، فسألت رسول الله ﷺ فقال:

«صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته».

= وعليه فتعقب ابن الترمذي للبيهقي بتضعيف الحديث فيه نظر!!.

٣٦٦- رجال الإسناد:

• عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار المكي، حليف بني جمح الملقب بالقس - بفتح القاف وتشديد المهملة - ثقة عابد، من الثالثة.

التقريب (٣٤٤) م ع، نزهة الألباب في الألقاب () .

• عبد الله بن بابيه، ويقال: باباه، ويقال: بابي المكي، مولى آل حجر بن أبي إهاب، ثقة من الثالثة، وقيل هم ثلاثة، والصحيح أنه واحد، كما بينه المصنف في الموضع محققا القول فيه.

التقريب (٢٩٦) م ع، التهذيب (١٥٢/٥-١٥٣)، العقد الثمين (١١٧/٥-١١٨)، الموضع لأوهام الجمع والتفريق (٣٠٦/١-٣٠٨-٣١٥)، الإكمال (١٦٠/١-١٦٢)، وسبقت ترجمته في الحديث (٣٤٩) .

[٣٦٦] تخريج الحديث:

أخرجه المصنف في الموضع لأوهام الجمع والتفريق (٣١٤/١).

ومسلم في صلاة المسافرين (٤٧٨/١ برقم ٦٨٦) باب صلاة المسافرين وقصرها، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي كريب، وزهير بن حرب، وإسحاق بن راهويه.

وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها (٣٣٩/١) باب تقصير الصلاة في السفر عن أبي بكر بن أبي شيبة،

والنسائي في الصلاة (١١٦/٣) باب تقصير الصلاة في السفر، عن إسحاق بن إبراهيم.

وابن خزيمة في صحيحه (٧١/٢) من طريق عبد الله بن سعيد الأشج، ومحمد بن هشام، وعلي بن خشرم، كلهم عن عبد الله بن إدريس عن ابن جريح فيه.

وأخرجه الترمذي في التفسير (٥/ ٣٠٣٤) باب ومن سورة النساء من طريق عبد الرزاق عن ابن جريح.

وأبو داود في الصلاة (١١٩٩) باب صلاة المسافرين، والنسائي في الكبرى (٣٢٧/٦-٣٢٨) من طريق يحيى بن سعيد عن ابن جريح به.

وطريق عبد الرزاق أخرجه أبو داود أيضا عن ابن جريح، ومحمد بن أبي بكر وأبي عاصم، وحمام بن مسعود، وقال المصنف في الموضع (٣١٤/١): ورواه عبد الله بن إدريس، وروح بن عباد، وهوذة بن خليفة، عن ابن

جريح. وللحديث طرق أخرى غير طريق ابن جريح: الضحاك بن مخلد، وعثمان بن عمر، ويحيى بن سعيد، عند المصنف رحمه الله.

٣٦٧- وأنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا شعبة، عن الأعمش قال: سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ كلمة، وقلت أخرى. قال رسول الله ﷺ: «من مات وهو يجعل لله نداً دخل النار».

قال عبد الله: وأنا أقول: «من مات وهو لا يجعل لله نداً أدخله الله الجنة». ولم يقل عبد الله هذا إلا من ناحية دليل الخطاب، وكذلك تعجب عمر بن الخطاب، وسؤاله رسول الله ﷺ عن الآية، إنما هو من ناحية دليل الخطاب، فدل على أنه لغة العرب. ولأن تقييد الحكم بالصفة، يوجب تخصيص الخطاب، فاقتضى بإطلاقه النفي والإثبات كالاستثناء. هذا الكلام فيه إذا كان الحكم معلقاً على صفة في جنس، فأما إذا علق الحكم على مجرد الإسم، مثل أن يقول: في الغنم زكاة، فإن ذلك لا يدل على نفي الزكاة عما عدا الغنم. وأما البيان بالفعل، فمثل:

٣٦٨- ما أنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف، أنا محمد بن عبد الله الشافعي، نا موسى بن الحسن، نا أبو نعيم، نا سفيان، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيفة، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن ابن عباس قال:

[٣٦٧] تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٣٤٦ رقم ٢٥٦) به مثله. وأخرجه البخاري في التفسير () باب ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا، عن عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش به مثله. ومسلم في الإيمان (٩٤ رقم ٩٢) باب من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة من طريق وكيع عن الأعمش به نحوه. والنسائي في الكبرى في التفسير (٢٩٣/٦-٢٩٤) باب قوله ومن الناس من طريق النضر بن شميل، وخالد بن الحارث كلاهما عن شعبة به.

٣٦٨- رجال الإسناد:

- موسى بن الحسن بن عباد بن أبي عباد أبو السري الأنصاري المعروف بالجلجلي (٢٧٨هـ-) ثقة، كان يروي كتاب القعني عن مالك.
- تاريخ بغداد (٤٩/١٣-٥٠)، اللباب (٣١٩/١)، لب اللباب (٢٢٦/١).
- عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، أبو الحارث المدني (٨٠-١٤٣هـ) صدوق، له أوهام، من السابعة.
- الجرح (٢٢٤/٥)، الثقات (٦٩/٧)، الميزان (٢٦٨/٣)، التقريب (٣٣٨) بخ ع.
- حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيفة الانصاري الأوسي، صدوق، من الخامسة.
- الثقات (١٦٢/٤)، التقريب (١٧٦) ع.
- نافع بن جبير بن مطعم النوقلي، أو أبو عبد الله المدني (٩٩هـ-) ثقة، فاضل، من الثالثة.

قال رسول الله ﷺ :

«أمنى جبريل عند البيت مرتين، فصلى بي الظهر حين زالت الشمس على مثل قدر الشراك، ثم صلى // بي العصر حين كان كل شيء قدر ظله، وصلى بي المغرب حين أفطر الصائم، ثم صلى بي العشاء حين غاب الشفق، ثم صلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم، ثم صلى بي الظهر من الغد حين كان كل شيء بقدر ظله، ثم صلى بي العصر حين كان كل شيء مثلي ظله، ثم صلى بي المغرب حين أفطر الصائم لوقت واحد. ثم صلى بي العشاء حين ذهب ثلث الليل الأول، ثم صلى بي الفجر - قال أبو نعيم: لا أحفظ ما قال في الفجر - ثم التفت إلي فقال: يا محمد، إن هذا وقتك، ووقت الأنبياء من قبلك، والوقت فيما بين هذين الوقتين».

وبمثابة ما ذكرنا مناسك الحج، فإن النبي ﷺ بينها بفعله.

= التقريب (٥٥٨) ع.

[٣٦٨] تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (٣٥/٥) رقم ٣٠٨٢ ط شاكر) عن أبي نعيم به مختصراً.
وابن الجارود في المنتقى (٥٩ رقم ١٤٩) عن محمد بن يحيى ثنا أبو نعيم، ومحمد بن يوسف قال: ثنا سفيان به مختصراً. وقد رواه عن سفيان غير واحد سمي أبي نعيم منهم.
- عبد الرزاق وأخرجه عنه في المصنف (٥٣١/١) عن الثوري به ومن طريقه أحمد في المسند (٣٣٣/١) و(٥/٣٤ رقم ٣٠٨١ ط شاكر)، وابن الجارود في المنتقى (٥٩).
يحيى بن سعيد القطان عند أبي داود في الصلاة (٢٧٤-٢٧٨) باب مؤمل بن إسماعيل عند ابن خزيمة في صحيحه (١٦٨/١)، والطحاوي في شرح المعاني الآثار (١٤٧/١-١٤٨)، والدارقطني في السنن (٢٥٨/١)، والحاكم في المستدرک (١٩٣/١).
أبو أحمد الزبيري عند ابن خزيمة في الصحيح (١٦٨/١)، والدارقطني في السنن (٢٥٨/١)، والحاكم في المستدرک (١٩٣/١).
الفريابي عند البيهقي في الكبرى (٣٦٤/١).
الحسين بن حفص عند البيهقي في الصغرى (١١٥/١) رقم ٢٦٤.
وكيع عند أحمد في المسند (٣٥٤/١) مختصراً.
ورواه مع سفيان عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن الحارث به أخرجه عنه الترمذي في أبواب الصلاة (٢٧٨-٢٨١) باب ما جاء في مواقيت الصلاة.
والداروردي أخرجه عنه الشافعي في مسنده (ترتيب السندي ٥٠/١)، والدارقطني في السنن (٢٥٨/١)، والحاكم في المستدرک (١٩٣/١)، والبيهقي في الكبرى (٣٦٤/١).
سليمان بن بلال أخرجه عنه الدارقطني في السنن (٢٥٨/١).
وعبد الرحمن بن الحارث صدوق له أوهام وتابعه محمد بن عمرو عند الدارقطني (٢٥٨/١).
والحديث صححه الترمذي (٢٨٢/١) فقال: «حسن صحيح»، وابن عبد البر في التمهيد () .
والحاكم في مستدرکه ونقل تصحيحه الحافظ الزيلعي في نصب الراية (٢٢١-٢٢٢) وأقره، وابن حجر في التلخيص الحبير (١٧٣/١) والدراية (٩٨-٩٩) والعلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٣٤-٣٥).

البيان بالإقرار فنحوه:

٣٦٩- ما أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، نا بشر بن موسى، نا الحميدي، نا سفيان، سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن قيس -جد سعد- قال:

«رأني رسول الله ﷺ وأنا أصلي ركعتي الفجر بعد صلاة الصبح، فقال: ما هاتان الركعتان يا قيس؟ قلت: يا رسول الله، إني لم أكن صليت ركعتي الفجر، فهما هاتان الركعتان، فسكت رسول الله ﷺ».

وهذا فيه بيان أن الصلاة التي لها سبب، جائزة بعد صلاة الصبح، وقبل طلوع الشمس.

وأما البيان بالإشارة فنحوه:

٣٧٠- ما الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن محمد بن عبد الله القطان، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا أبو مصعب، نا مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر أنه قال: رأيت رسول الله ﷺ يشير إلى المشرق ويقول:

«ها، إن الفتنة ها هنا، من حيث يطلع قرن الشيطان».

وأما البيان بالكتابة فنحوه:

= والألباني في الأرواء (٢٦٨/١).

[٣٦٩] تخريج الأثر:

أخرجه الحميدي في مسنده (٣٨٣/٢) وعنه الطبراني في الكبير (٣٦٧/١٨ برقم ٩٣٨) والبيهقي في الكبرى (٤٥٦/٢) من طريق بشر بن موسى عن الحميدي به.

وسبق الكلام عليه مع تخريجه مفصلاً برقم «٣٤٩» وأنه صحيح ولله الحمد.

٣٧٠- رجال الإسناد:

تقدمت تراجم رجاله كسابقه.

[٣٧٠] تخريج الحديث:

أخرجه مالك في الموطأ (١٥٤/٢ برقم ٢٠٥٤) رواية أبي مصعب. وعنه البغوي في شرح السنة (٢٦٤/٧)- و(٩٧٥/٢) رواية يحيى.

وأخرجه البخاري في مواضع من صحيحه في بدء الخلق (٩٣/٤) باب صفة إبليس وجنوده، عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك به. وكرر في: أن الفتنة ها هنا.

ومن غير طريق مالك في الجهاد في فرض الخمس (٤٦/٤) باب ما جاء في بيوت أزواج النبي ﷺ، وفي الأنبياء (١٥٧/٤) باب نسبة اليمن إلى إسماعيل، وفي الطلاق (١٧٦/٦) باب الإشارة في الطلاق والأمور- عن سفيان عن عبد الله بن دينار به. وفي الفتن (٩٥/٨) باب الفتنة قبل المشرق.

ومسلم في الفتن (٢٢٢٨-٢٢٢٩) باب الفتنة من المشرق من طرق كثيرة عن نافع وسالم ابن عبد الله بن عمر عن أبيه به.

والترمذي في الفتن (٥٣٠/٤ برقم ٢٢٦٨) باب رقم ٧٩ وقال حسن صحيح.

٣٧١- ما أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا أبو عبد الله بحر بن نصر بن سابق الخولاني، نا عبد الله بن وهب^١، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: قرأت كتاب رسول الله ﷺ لعمر بن حزم، حين بعثه على نجران، وكان الكتاب عند أبي بكر بن حزم، فكتب رسول الله ﷺ فيه:

«هذا بيان من الله ورسوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود﴾، فكتب^٢ الآيات حتى بلغ، ﴿إن الله سريع الحساب﴾ [المائدة: ١-٤]، ثم كتب: هذا كتاب الجراح في النفس، ما أتى من الإبل، في الأنف إذا أوعى جذعة^٣ مائة من الإبل. وفي العين خمسون من الإبل. وفي الأذن، خمسون من الإبل، وفي الرجل، خمسون من الإبل. وفي كل أصبع ما هنالك، عشر من الإبل، وفي المأمومة ثلث النفس، وفي الجائفة كثلث النفس، وفي المنقلة، خمس عشر، وفي الموضحة خمس من الإبل، وفي السن خمس من الإبل»..

قال ابن شهاب: فهذا الذي كتبه رسول الله ﷺ - عند أبي بكر بن حزم//.

١/٤٦

٣٧١- رجال الإسناد:

• بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولاهم، المصري، أبو عبد الله (٩٠-١٧٧هـ) ثقة، من الحادية عشر. التقريب (١٢٠) كن.

[٣٧١] تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في كتاب العقول (٥٩/٨)، وفي الكبرى (٢٤٦/٤ برقم ٧٠٦٠) في الروايات والعقول أيضا باب ذكر الحديث عمرو بن حزم في العقول، عن أحمد بن عمرو بن السرح ثنا ابن وهب به. وابن جرير في تفسيره () من طريق عبد الله بن صالح ثنا الليث، حدثني يونس به. وأخرجه مالك في الموطأ (١٩٩/١)، و (٨٤٩/٢) كتاب العقول. و (٢١٢/٢ برقم ٢٢٢٦) رواية أبي مصعب وعنه البغوي في شرح السنة (٤٠٢/٥) -

وأخرجه الشافعي في المسند (١٠٨/٢ برقم ٣٦٣) و (١١٠/٢ برقم ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢) عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه به. وأخرجه البيهقي في المعرفة (١٨٦/١) من طريق ابن بكير عنه، ثم قال: رواه الشافعي عن مالك، وهو منقطع، وقد روينا في كتاب المسند موصولا... إلخ.

وأخرجه عبد الرزاق في مواضع من المصنف (٣٤١/١-٣٤٢)، و (٢٠٦/٩، ٣١٦، ٣٢٦، ٣٤٤، ٣٦٨، ٣٨٠، ٣٨٣) وعنه الجارود في المنتقى (٢٦٥، ٢٦٦ برقم ٧٨٦، ٧٨٤) والدارقطني في السنن (١٢١/١) وعنه البيهقي في الكبرى (٧٨/١) - عن معمر، عبد الله، عن أبيه عن جده.

و أخرجه الدارمي (١٩٣/٢، ١٩٤، ١٩٥)، و ابن أبي عاصم في الدييات (٦٧)، و النسائي (٥٩/٨)، و في الكبرى (٢٤٥-٢٤٦)، و ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٨٠/٨-١٨٢)، و الموارد (٢٠٢)، و الحاكم في المستدرک (٣٩٥-٣٩٧)، و البيهقي في الكبرى (٨٩/٤).

من طريق يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود، حدثني الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده به.

= و اختلف فبع على يحيى بن حمزة ، فرواه بعضهم عنه عن سليمان بن داود و بعضهم عنه عن سليمان بن أرقم و الأول ثقة، و الثاني متروك.

و ممن ذهب إلى أنه سليمان بن داود: ابن حبان، و الحاكم و البيهقي.
قال ابن حبان عقبه: و سليمان بن داود هو الخولاني، من أهل دمشق ثقة، و سليمان بن داود اليماني لا شيء.
وجميعا يرويان عن الزهري.

و قال الحاكم: هذا حديث كبير مفسر في هذا الباب يشهد له أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، و إمام العلماء في عصره: محمد بن شهاب الزهري بالصحة، و سليمان بن داود الخولاني معروف بالزهري، و إن كان يحيى بن معين غمزه، فقد عدله غيره، ثم نقل عن أبي حاتم أنه سئل عن حديث عمرو بن حزم فقال: سليمان بن داود الخولاني عندنا ممن لا بأس به. و نقل عن أبي زرعة مثل ذلك.

و نقل البيهقي عن الإمام أحمد أنه سئل عن حديث الصدقات الذي يرويه يحيى بن حمزة، أصحيح هو؟ فقال: أرجو أن يكون صحيحاً، ثم نقل ثنا أبي حاتم و أبي زرعة، و عثمان بن سعيد الدارمي و جماعة من الحفاظ على سليمان بن داود الخولاني، و قال: و رأوا هذا الحديث في الصدقات موصول بالإسناد حسن و الله أعلم» (٩٠/٤)
و ممن ذهب إلى أنه سليمان بن أرقم، النسائي حيث قال عقبه: و هذا أشبه بالصواب.

و تردد في ذلك ابن أبي عاصم في الدييات فقال بعد روايته له عن سليمان بن داود و هو رجل من أصحاب عمر بن عبد العزيز مشهور فإن كان فهو، و إن كان الحراني فليس بشيء. و كذلك تردد و لم يجزم به أبو حاتم كما في العلل (٢٢٢/١).

و قال النسائي: و قد رواه يونس عن الزهري مرسلًا، و كأنه يميل إلى ذلك و عليه فهذا الحديث: مرسل صحيح الإسناد.

فإن كان شيخ يحيى بن حمزة سليمان بن داود فهو موصول صحيح و إن كان الآخر فلا.
و الحديث ضعفه أو مال إلى ضعفه ابن حزم في المحلى (٨١/١)، و النووي في المجموع (٧٢/٢)، و ابن التركماني في الجوهر النقي بهامش سنن البيهقي (٨٦-٨٩/٤).

و ممن يرى صحته: مالك، و أحمد، و الطحاوي (٤١٩/٢)، و الحاكم، و ابن حبان، و البيهقي، و ابن العربي في أحكام القرآن (٧٢٧/٤)، و ابن كثير في تفسيره (٤/٢) و العيني وغيرهم.

و قال يعقوب بن سفيان الحافظ: «لا أعلم في جميع الكتب المنقولة أصح من كتاب عمرو بن حزم هذا». «، كما في تحفة المحتاج (٤٥٢/٢).

و صححه العلامة أحمد شاكر في حاشية المحلى (٨١-٨٢)، و الألباني في الإرواء (١٥٨/١) و (٢٦٨/٧-٣٢٥).

و الحديث له شواهد كثيرة تقتضي تصحيحه و الله أعلم. و انظر نصب الراية (١٩٦/١) و (٣٣٩/٢)، (٣٦٩/٤)، التلخيص الحبير (٢١/٤).

غريبه:

(المأمومة) و يقال لها: الآمة: و هي التي تبلغ أم الرأس من الشجاج.

انظر الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي (٣٦٤).

أما البيان بالقياس، فنحو:

٣٧٢ - أنا أبو بكر البرقاني، قال: قرئ على الحسين بن علي التميمي النيسابوري، وأنا أسمع، أخبركم أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي، نا إسحاق بن راهويه، أنا سفيان، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان، سمع عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ:

«الورق بالورق رباً، إلا ها، وها. والذهب بالذهب رباً، إلا ها، وها، والبر بالبر رباً، إلا ها، وها، والشعير بالشعير رباً، إلا ها، وها، والتر بالتمر رباً، إلا ها، وها».

= (الْمُنْقَلَة): اسم الفاعل على إرادة تعسر الضربة لأنها تكسر العظم و تنقله، و هي الشجة التي تخرج منها العظام. و الأولى أن تكون على صيغة اسم المفعول لأنها محل الإخراج. و هكذا ضبطه ابن السكيت، و يؤيده قول الأزهري: قال الشافعي و أبو عبيد، المنقلة: التي تنقل منها فراش العظام مارق منها.

الزاهر (٣٦٤)، المصباح المنير (٦٢٣/٢)، النهاية () .

الموضحة: و هي التي يكشط عنها عند ذلك القشر حتى يبدو وضع العظم كما قال الشافعي رحمه الله .

الزاهر (٣٦٣)، المصباح (٦٦٢/٢)، النهاية () .

٣٧٢ - رجال الإسناد:

• أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي، أبو العباس - سبط الحسن بن عيسى بن ماسرجس - النيسابوري () - ٣١٣هـ) الإمام المحدث العالم الثقة.

الماسرجسي: نسبة إلى ماسرجس جد أبي علي كان نصرانيا أسلم على يد ابن المبارك، واصل في طلب العلم. انظر السير (٤٠٥/١ - ٤٠٦) و هامشه، اللباب (١٤٧/٣)، العبر (٣٣٩/١) ترجمة الجعد.

• مالك بن أوس بن الحدثان - بفتح المهملتين - النصري، بالنون، أبو سعيد المدني (- ٩٢هـ) له رؤية، روى عن عمرة. التقريب (٥١٦) ع.

[٣٧٢] تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في المساقاة (١٢١٠/٣) باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقداً. عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب، وإسحاق بن راهويه كلهم عن ابن عينة به.

والنسائي في الكبرى (٢٥/٤ برقم ٦١٥٠) عن إسحاق عن سفيان به.

وأخرجه في الصغير في البيوع (٢٧٣/٧) باب بيع التمر بالتمر.

وابن ماجه في التجارات (٧٥٩/٢ - ٧٦٠) باب صرف الذهب بالورق عن ابن أبي شيبة وعلي بن محمد، وهشام بن عمار، ونصر بن علي، ومحمد بن الصباح قالوا ثنا سفيان به.

وأخرجه مالك في الموطأ (٣٦٦/٢ - ٣٦٧) عن الزهري به. ومن طريقه البخاري في البيوع (٣٠/٣) باب بيع الشعير بالشعير عن عبد الله بن يوسف عنه به. وعنه ابن الجوزي في التحقيق (١٦٩/٢).

وأخرجه أيضاً من طريق علي بن المديني عن سفيان في باب ما يُذكر في بيع العمام والحارة (٢٣/٣)، عن الليث عن ابن شهاب به في باب بيع الثمر بالتمر.

والترمذي في البيوع (٥٤٥/٣) باب ما جاء في الصرف من طريق الليث وأبو داود في البيوع (٦٤٣/٣) باب في الصرف عن طريق مالك به. وأخرجه البيهقي في الكبرى (٢٨٤/٥)، وفي الصغير (٢٤٤/٢).

٣٧٢- وأنا القاضي أبو بكر الحيري، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيع ابن سليمان، أنا الشافعي، أنا عبد الوهاب - يعني ابن عبد المجيد الثقفي - عن أيوب بن أبي تميمة، عن محمد بن سيرين، عن مسلم بن يسار، ورجل آخر، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال:

« لا تبيعوا الذهب بالذهب، ولا الورق بالورق، ولا البر بالبر، ولا الشعير بالشعير، ولا التمر بالتمر، ولا الملح بالملح، إلا سواء بسواء، عينا بعين، يداً بيد. ولكن بيعوا الذهب بالورق، والورق بالذهب، والبر بالشعير، والشعير بالبر، والتمر بالملح، والملح بالتمر، كيف شئتم - ونقص أحدهما: الملح أو التمر، وزاد أحدهما: ومن زاد أو ازداد فقد أربى - ».

فنص رسول الله ﷺ على هذه الأعيان من المطعومات في الربا، ودل القياس على أن غيرها من المطعومات مثلها!.

ولا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة، لأنه لا يمكن امتثال الأمر من غير بيان، ولهذا قلنا

٣٧٣- رجال الإسناد:

- مسلم بن يسار البصري، نزيل مكة، أبو عبد الله الفقيه، ويقال له: «مسلم سُكْرَة» و«مسلم المصباح»، (١٠٠هـ أو ١٠١هـ)، ثقة عابد، من الرابعة، أرسل عن عبادة وغيره. التهذيب (١٠/١٤٠-١٤١)، التقريب (٥٣١) د س ق.

[٣٧٣] تخريج الحديث:

أخرجه الشافعي في المسند (١٥٧/٢) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٢٧٦/٥)، وفي المعرفة (٢٨٨/٤). قال البيهقي: «الرجل الآخر هو عبد الله بن عبيد، قاله سلمة بن علقمة».

وأخرجه النسائي في البيوع (٢٧٤/٧) باب بيع البر بالبر من طريق يزيد بن زريع ثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين، عن مسلم بن يسار، وعبد الله بن عتيك به نحوه. وأحمد في المسند (٣٢٠/٥) والنسائي (٢٧٥/٧) وابن ماجه في التجارات (٧٥٧/٢) باب الصرف ولا يجوز متفاضلاً يداً بيد من طريق ابن علية عن سلمة عن ابن سيرين عن مسلم بن يسار وعبد الله بن عبيد، وكان يدعى ابن هرمز به نحوه. وأخرجه النسائي أيضاً (٢٧٥/٧) باب بيع الشعير بالشعير من طريق بشر بن المفضل عن سلمة به.

قال النسائي: «خالفه قتادة، رواه عن مسلم بن يسار عن أبي الأشعث، عن عبادة». وقال البيهقي: «وزعموا أن مسلم بن يسار لم يسمعه من عبادة نفسه، وإنما سمعه من أبي الأشعث الصنعاني، عن عبادة، كذلك ذكره قتادة عن أبي الخليل، عن مسلم المكي، عن أبي الأشعث، عن عبادة». المعرفة (٤٨٨/٤). وهذا الذي ذكره بقوله: زعموا. جزم به في السنن الكبرى (٢٧٦-٢٧٧) فقال: «وهذا الحديث لم يسمعه مسلم بن يسار من عبادة، إنما سمعه من أبي الأشعث الصنعاني، عن عبادة، ثم ساق رواياته عن مسلم، عن أبي الأشعث من عدة طرق». وانظر الصغرى (٢٤٥/٢).

وحديث مسلم عن أبي الأشعث، عن عبادة، أخرجه مسلم في المساقاة (٣/١٢١٠ برقم ١٥٨٧) باب الصرف.

وأبو داود في البيوع (٣/٦٤٣)، وانظر التلخيص الحبير (٣/٧).

في حديث يعلى بن أمية- الذي.

٣٧٤- أنه القاضي أبو عمر الهاشمي، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود، نا محمد بن كثير، أنا همام، قال: سمعت عطاء قال: أنا صفوان بن يعلى بن أمية، عن أبيه، أن رجلاً أتى

النبي ﷺ وهو بالجرعانة، وعليه أثر خلوق- أو قال: صفرة- وعليه جبة، فقال: يا رسول الله، كيف تأمرني أن أصنع في عمرتي؟ فأنزل الله تعالى على النبي ﷺ الوحي، فلما سُري عنه، قال: أين السائل عن العمرة؟ قال: «أغسل عنك أثر الخلوق- أو قال: أثر الصفرة- واخلع الجبة عنك، واصنع في عمرتك ما صنعت في حجتك».

- أن الفدية غير واجبة، لأن النبي ﷺ إذا حكم بحكم لسبب ذكر له، يجب أن يكون جميع موجهه، ولا يجوز أن يزداد فيه بغير دليل.

وأما تأخير البيان عن وقت الخطاب، فإنه يجوز في النسخ خاصة، لأن الله تعالى لما أمر بالتوجه إلى بيت المقدس في كل صلاة، كان ذلك عاماً في كل الأزمان، وأراد به بعض الأزمان، فأخر بيانه إلى وقت الحاجة.

وأما تأخيره في غير النسخ ففيه ثلاثة أوجه: أحدهما: أنه يجوز.

والثاني: أنه لا يجوز.

والثالث: أنه يجوز تأخير بيان المجهل، ولا يجوز تأخير بيان العموم. //

ومن الناس من قال: يجوز ذلك في الأخبار دون الأمر والنهي.

٣٧٤- رجال الإسناد:

• همام بن يحيى بن دينار العوذى، بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة، أبو عبد الله، أو أبو بكر البصري، (١٦٤ أو ١٦٥ هـ) ثقة ربما وهم، من السابعة.

التهذيب (١١/٦٧-٧٠)، التقريب (٥٧٤) ع.

[٣٧٤] تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في المناسك (٢/٤٠٧-٤٠٨) باب الرجل يحرم في ثيابه، ثم ذكر له عدة طرق غير السابقة، وأخرجه البخاري في فضائل القرآن (٦/٩٧-٩٨) باب نزل القرآن قرش والعرب، عن أبي نعيم، عن همام به. وفي العمرة (٢/٢٠٢) باب يفعل بالعمرة ما يفعل بالحج، و(٢/٢١٧) باب إذا أحرم جاهلاً وعليه قميص، وفي المغازي (٥/١٠٣) باب غزوة الطائف.

ومسلم في الحج (٢/٨٣٦-٨٦٨) عن شيبان بن فروخ عن همام به. وعن سفيان بن عمرو بن دينار عن عطاء به، وعن ابن جريج عن عطاء به. ومثله عند البخاري (٦/٩٨) من طريق ابن جريج، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢/٣٨٢)، والترمذي في الحج (٣/١٩٦-١٩٧) باب ما جاء في الذي يحرم وعليه قميص أو جبة عن سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء به.

والنسائي في الحج (٥/١٤٢-١٤٣) باب الخلوق للمحرم، وفي الكبرى (٢/٣٣٢-٣٣٣) باب الحجة في الإحرام، وفي باب الخلوف للمحرم (٢/٣٤١).

ومنهم^١ من قال: يجوز في الأمر والنهي دون الأخبار.

٣٧٣- وسمعت أبا إسحاق الفيروزآبادي يقول:

«والصحيح أنه يجوز في جميع ما ذكرناه، لأن تأخيرها لا ينحل بالامتناع، فجاز كتأخير بيان النسخ».

وأحمد في المسند (٢٢٢/٤-٢٢٤)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٣٨٢/٢) عن هدية بن خالد ثنا همام. والطبراني في الكبير (٢٥١/٢٢) من طريق حجاج بن منهال، وحفص بن عمر الحوذي ثنا همام به، والبيهقي في الكبرى (٥٦/٥)، والصغرى (١٥٣/٢-١٥٤).

غريبه:

الجعرانة: فيها لغتان مشهورتان.

إحدهما: إسكان العين وتخفيف الراء.

الثانية: كسر العين وتشديد الراء والأولى أفصح. وهي ما بين مكة والطائف وهي إلى مكة أقرب من حدود الحرم.

معجم البلدان (١٤٢/٢-١٤٣) وهامش مسلم.

الخلوق: نوع من الطيب مركب من الزعفران وغيره.

[٣٧٥] تخريج الأثر:

قاله في اللمع (٣٠) وانظر شرح اللمع ().

وبين في اللمع أن الوجه الأول قول أبي العباس، وأبي سعيد الأصبخري، وأبي بكر القفال.

وأن الثاني قول أبي بكر الصيرفي، وأبي إسحاق المروزي، وهو قول المعتزلة.

وأن الثالث قول أبي الحسن الكرخي.

وانظر في ذلك:

«باب من الناسخ والمنسوخ»

٣٧٦- أنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن إسماعيل الداودي، أنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، نا الحسن بن أحمد بن الربيع الأنماطي، نا عمر بن شيبه، نا محمد بن الحارث-يعني الحارثي- نا محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أحاديثي ينسخ بعضها بعضاً كنسخ القرآن».

٣٧٧- أخبرني أبو الفرج الحسين بن علي بن عبيد الله الطناجيري، نا محمد بن علي بن الحسن ابن سويد المؤدب،

٣٧٦- رجال الإسناد:

- القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن محمد الداودي، ثقة، ترجم، هو من رواة الناسخ والمنسوخ لابن شاهين.
- الحسن بن أحمد بن الربيع بن يحيى، أبو محمد الأنماطي (٣٢٩هـ) وكان ثقة.
- تاريخ بغداد (٢٧٢/٧)، الأنساب (٣٧٦/١).
- محمد بن الحارث بن زياد بن الربيع الحارثي، البصري، ضعيف، من السابعة. التقريب (٤٧٣) ق.
- محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني قال ابن حجر: ضعيف، وقد اتهمه ابن عدي، وابن حبان، من السابعة.
- التقريب (٤٩٢) د ق.

[٣٧٦] تخريج الحديث:

أخرجه أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ المعروف بابن شاهين في كتاب ناسخ الحديث ومنسوخه (٣٥ برقم ١) في خاتمته.

والدارقطني في السنن (١٤٥/٤) في النوادر برقم (١٠) عن الحسن بن أحمد بن الربيع الأنماطي به- وعنه نصر المقدسي في كتابه «تحريم نكاح المتعة» (١٣٤ برقم ٣١).

وابن عدي في الكامل (٢١٨٨/٦) عن محمد بن عبد الحميد الفرغاني، والحازمي في الاعتبار ص (٤١) نسبه إلى ابن أبي حاتم - ثلاثتهم: الأنماطي، والفرغاني، وابن أبي حاتم، قالوا: ثنا عمر بن شيبه به.

قال ابن عدي: «وكل ما روي عن ابن البيلماني، فإلباء فيه من ابن البيلماني، وإذا روي عن ابن البيلماني محمد بن الحارث هذا فجميعاً ضعيفان: محمد بن الحارث، وابن البيلماني، والضعف على حديثهما بيّن». هـ الكامل (٢١٨٩/٦).

وقال ابن حبان عن ابن البيلماني: «حدث عن أبيه نسخة شبيهة بمائتي حديث كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به، ولا ذكره في الكتب إلا على جهة التعجب» هـ المجروحين (٢٦٤/٢) ونحوه في الميزان (٦٤-٦٣/٥) وحكم عليه بالوضع.

قال الحازمي في الاعتبار (٤١): «إنما يعرف هذا الحديث من رواية ابن البيلماني وهو صاحب مناكير لا يتابع في حديثه».

٣٧٧- رجال الإسناد:

- محمد بن علي بن الحسن بن سويد المؤدب. لم أجده.

نا محمد بن حصن الألوسي، نا هارون بن إسحاق، نا معتمر، عن أبيه، عن أبي العلاء بن الشخير قال:

« كان حديث رسول الله ﷺ ينسخ بعضه بعضاً، كما أن القرآن ينسخ بعضه بعضاً ».

٣٧٨- أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا

محمد بن إسحاق الصغاني، نا يونس بن محمد، نا أبو هلال^(٣)، عن قتادة قال:

« كلام الله ينسخ بعضه بعضاً، وكلام الرجال أحق أن ينسخ بعضه بعضاً ».

- النسخ^١ جائز في الشرع*. وقالت اليهود** لا يجوز. وحكي ذلك عن شاذمة من المسلمين، وهو خطأ، لأن التكليف في قول بعض الناس، إلى الله -تعالى- يفعل ما يشاء. وعلى قول بعضهم: التكليف على سبيل المصلحة، فإن كان إلى مشيئته -تعالى- فيجوز أن يشاء في وقت تكليف فرد، وفي وقت إسقاطه، وإن كان على سبيل المصلحة فيجوز أن تكون المصلحة في وقت في أمر، وفي وقت آخر في غيره، فلا وجه للمنع منه^٢.

١- في «ع»: «والنسخ» وهو مخالف للنسختين!.

٢- جاءت هذه الجمل من الكلام مشوشة غير واضحة المعنى في «ظ» و «ع» هكذا: «فيجوز أن يشاء في الوقت بتكليف فرض، ووجوب أمر -وفي «ظ»: ووقت أمر- وفي وقت آخر في غيره فلا وجه للمنع!! وما في الأصل موافق لما في اللمع (٣٠) حيث أن الخطيب استقاه منه.

• محمد بن حصن الألوسي أبو عبد الله الطرسوسي، ذكره السمعاني في الأنساب (٣٤٣/١)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. والألوسي موضع بالشام في الساحل عند طرسوس.

• هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك الهمداني، بالسكون، أبو القاسم الكوفي (٢٥٨هـ-)، صدوق، من صغار العاشرة. التقريب (٥٦٨) ر ت س ق.

[٣٧٧] تخريج الأثر:

أخرجه مسلم في كتاب الحيض (٢٦٩/١) باب إنما الماء من الماء، وأبو داود في النسخ والمنسوخ- وعنه الحازمي في الاعتبار (٤٢)- من طريق عبيد الله بن معاذ العنبري، ثنا المعتمر به. وذكروا عقبه أثراً آخر عن أبي محلز مثله. وهذا السند صحيح والله الحمد.

٣٧٨- رجال الإسناد:

• محمد بن سليم، أبو هلال الرازي، بمهملة ثم موحدة، البصري، قيل كان مكفوفاً (١٦٧هـ-) صدوق فيه لين، ويخالف في قتادة كما قال الإمام أحمد. من السادسة.

التقريب (٤٨١) ح ع، التهذيب (١٩٥/٩-١٩٦).

[٣٧٨] تخريج الأثر:

لم أجده. وإسناده فيه ضعيف.

* انظر شرح اللمع (٤٨٢/١)، وشرح مختصر الطوفي (٢٦٦-٢٧٢)، المستصفى (١١١/١).

** قال الطوفي في شرح مختصر الروضة شارحاً قول صاحب الروضة: «خلافاً لبعض اليهود»: هم الشمعونية من اليهود. فإنهم أنكروا الأمرين - أي جوازه عقلاً و وقوعه سمعاً- و أما العنانية منهم، و أبو مسلم الأصبهاني من

- ونسخ الفعل قبل دخول وقته يجوز، وليس ذلك ببداء. والدليل عليه، أن الله -تعالى- أمر إبراهيم الخليل عليه السلام بذبح ابنه، ثم نسخه قبل وقت الفعل، فدل على جوازه*.

-و البداء : هو ظهور ما كان خفيا عنه، وليس في النسخ قبل الوقت ذلك المعنى**.

- و يجوز نسخ السنة بالسنة، كما يجوز نسخ الكتاب بالكتاب، والآحاد بالآحاد، والتواتر بالتواتر^١ فأما نسخ التواتر بالآحاد فلا يجوز، لأن التواتر يوجب العلم، فلا يجوز نسخه بما يوجب الظن^[١].

-و يجوز نسخ القول بالقول، و نسخ الفعل بالقول، و نسخ الفعل بالفعل، و نسخ القول بالفعل، لأن الفعل كالقول في البيان، فكما جاز القول بالقول، جاز بالفعل^[٢].

- و يجوز النسخ بدليل الخطاب، لأنه في معنى النطق^[٣].

و لا يجوز النسخ بالإجماع، لأن الإجماع حادث بعد موت النبي ﷺ فلا يجوز أن ينسخ ما تقرر في شرعه، ولكن يستدل بالإجماع على النسخ، فإذا رأيناهم قد أجمعوا على خلاف ما ورد به الشرع//دلنا ذلك على أنه منسوخ^[٤].

- ولا يجوز النسخ بالقياس، لأن القياس إنما يصح إذا لم يعارضه نص، فإذا كان

هناك نص مخالف للقياس، لم يكن للقياس حكم، فلا يجوز النسخ به^[٥].

- ولا يجوز النسخ بأدلة العقل، لأن دليل العقل ضربان:

١- ضرب لا يجوز أن يرد الشرع بخلافه، فلا يتصور النسخ الشرعي به.

= المسلمین، فإنهم أنكروا جواز النسخ شرعا لا عقلا (٢٦٦/٢-٢٦٧) وانظر إرشاد الفحول (٧٥/٢-٧٦) وشرح اللمع (٤٨٥/١ -).

* هذا من كلام شيخه أبي إسحاق في اللمع (٣١).

عقيدة البداء في أصلها عقيدة.

[١] انظر في ذلك: اللمع ()، شرح اللمع (٤٩٨/١)، الوصول إلى الأصول (٤١/٢) وما بعدها) التهديد للكلوذائي (٣٦٨/٢ وما بعدها)، شرح تنقيح الفصول (٣١١ وما بعدها)، كشف الأسرار (٣٣٤/٣ وما بعدها)، إرشاد الفحول (٩٦/٢ وما بعدها)، إحكام الفصول في أحكام الأصول (٣٤٩/١ وما بعدها).

[٢] انظر في ذلك: اللمع ()، شرح اللمع (٤٩٨/١)، شرح الكوكب المنير ()، إرشاد الفحول (١٠٤/٢) وما بعدها).

[٣] انظر في ذلك: اللمع ()، شرح اللمع (٥١٢/١)، الوصول إلى الأصول (٥٥-٥٧)، التمهيد (٣٩٢/٢ وما بعدها)، شرح تنقيح الفصول (٣١٥)، الأحكام (١٦٥/٣)، إرشاد الفحول (١١٠/٢).

[٤] انظر في ذلك: اللمع ()، شرح اللمع ()، المستصفى (١٢٦/١)، الوصول إلى الأصل (٥٢/٢)، أحكام العقول (٣٦١/١)، التمهيد في أصول الفقه (٣٨٩/٢)، كشف الأسرار (٣٣٣/٣)، شرح تنقيح الفحول (٣١٤)، إرشاد الفحول (١٠٦/٢).

[٥] انظر في ذلك: المستصفى ()، شرح اللمع (٥١٢/١)، التمهيد (٣٩١/٢)، المستصفى (١٢٦/١)، كشف الأسرار (٣٣١/٣)، الأحكام (١٦٤/٣).

٢- وضرب يجوز أن يرد الشرع بخلافه، والبقاء على حكم الأصل. وذلك إنما يجب العمل به عند عدم الشرع، فإذا وجد الشرع بطلت^١ دلالتة، فلا يجوز النسخ به^[١].

- فمن نسخ القول بالقول:

٣٧٩- ما أنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الداودي، أنا عمر بن أحمد الواعظ، نا إبراهيم بن عبد الله الزبيبي^٢ - بالعسكر - نا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، نا خالد - يعني ابن الحارث - حدثني ابن جريج، قال:

حدثني عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن الربيع بن سبرة، حدثه عن أبيه قال: حججنا مع النبي ﷺ - حتى إذ كنا بعُسفان قال: استمتعوا بهذه النساء، قال: فجئت أنا وابن عم لي بيردين إلى امرأة، فإذا برد ابن عمي خير من بردي، وأنا أشب منه. فقالت: برد كبرد. قال: فاستمتعت منها على ذلك البرد - وذكر أجلا - حتى إذا كان يوم التروية، قام رسول الله ﷺ فقال:

«إني كنت أمرتكم بهذه المتعة، وإن الله حرمها إلى يوم القيامة، فمن كان استمتع من امرأة فلا يرجع إليها، وإن كان بقي من أجله شيء، فلا يأخذ منها مما أعطاه شيئاً».

٢- في «ظ» و «ع»: «الزبيبي» وهو تصحيف.

[١] انظر في ذلك: اللمع ()، شرح اللمع (٥١٣/١)، المحصول ()، كشف الأسرار (٣/٣١٢ وما بعدها).

٣٧٩- رجال الإسناد:

- إبراهيم بن عبد الله الزبيبي العسكري. قال ابن ماكولا: «حدث عن محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، حدث عنه أبو حفص بن شاهين، وغيره». هـ . الإكمال (٤/٢٠٤).
- محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري، ويقال: ابن عبد الله، والراجح ما في الأصل كما رجحه المزي (- ٢٤٥هـ) قال ابن حجر: ثقة، من العاشرة. التقريب (٤٩١)، (٤٨٧) م قد ت س ق.
- خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي، أبو عثمان البصري (١٢٠-١٨٦هـ) ثقة ثبت، من الثامنة. التقريب (١٨٧) ع.

• عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز مروان الأموي، أبو محمد المدني، نزيل الكوفة (ت في حدود ١٥٠هـ)، صدوق يخطئ، من السابعة.

التقريب (٣٥٨) ع، المغني (١/٥٦٤)، الميزان (٣/٣٤٦) ووثقه.

• الربيع بن سبرة بن معبد الجهني المدني، قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة.

التقريب (٢٠٦) م ع.

[٣٧٩] تخريج الحديث:

أخرجه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (٣٤٦-٣٤٧).

- ومن نسخ الفعل بالقول:

٣٨٠- ما أنا الحسن بن محمد بن الحسن الخلال، أنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا هدية بن خالد، نا همام، نا قتادة، عن أنس قال: أتى النبي ﷺ رهط من عرينة، فقالوا: يا رسول الله، قد اجتوينا المدينة، فعظمت بطوننا، فأمرهم النبي ﷺ أن يلحقوا براعي الإبل، فيشربوا من ألبانها وأبوالها. فقال: «فلحقوا براعي الإبل، فشربوا من ألبانها وأبوالها، حتى صلحت بطونهم، فارتدوا وقتلوا الراعي، واستاقوا الإبل، فبلغ ذلك النبي ﷺ فبعث في طلبهم، فجيء بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمل أعينهم».

= وأخرجه نصر المقدسي في تحريم نكاح المتعة (١٤٧ برقم ٤٥) من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج به بمثله.

وأخرجه مسلم في النكاح (١٠٢٣/٢-١٠٢٥) باب نكاح المتعة... إلخ، والنسائي في النكاح (١٢٦/٦) باب تحريم المتعة، وابن ماجه في النكاح (٦٣١/١ برقم ١٩٦٢) باب نكاح المتعة، وأحمد في المسند (٤٠٤/٣-٤٠٥)، الدارمي في السنن (١٤٠/٢)، وابن الجارود في المنتقى (٢٣٤ برقم ٦٩٩)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٥/٢)، والبيهقي في الكبرى (٢٠٢-٢٠٤)، والحازمي في الاعتبار (٢٦٧).

كلهم من طريق الربيع بن سبرة به بنحوه.

وفصل البيهقي طرقة ثم قال: «وكذلك رواه جماعة من الأكابر كابن جريج والثوري، وغيرهما، عن عبد العزيز بن عمر- يعني أن ذلك كان بعسفان في حجة الوداع- وهو وهم منه، فرواية الجمهور عن الربيع ابن سبرة: أن ذلك كان زمن الفتح»! الكبرى (٢٠٤/٧)، وانظر فتح الباري (١٦٧/٩-١٧٤) والتلخيص الحبير (١٥٤/٣-١٥٦).

٣٨٠- رجال الإسناد:

• هُدْبَة -بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة- ابن خالد بن الأسود القيسي، أبو خالد البصري، ويقال له: هُدَّاب -بالتثنية وفتح أوله- قال ابن حجر: ثقة، عابد، تفرد النسائي بتليينه، من صغار التاسعة. التقريب (٥٧١) خ م د.

• قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، يقال: ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشر. التقريب (٤٥٣) ع، طبقات المدلسين (٤٣) عده في ط ٣.

[٣٨٠] تخريج الأثر:

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٢١٦ برقم ٢٨٧٥) عن هدية بن خالد ثنا همام به نحوه.

وأخرجه البخاري في الطب (١٣/٧) باب الدواء بأبوال الإبل عن موسى بن إسماعيل عن همام بن يحيى بمثله، وأخرجه في مواضع من صحيحه منها: في الوضوء (٦٤/١) باب أبوال الإبل والدواب والغنم، وفي الزكاة (١٣٧/٢) باب استعمال إبل الصدقة وألبانها لبناء السبيل عن طريق شعبة عن قتادة.

- وقال خ: «تابعه أبو قلابة وثابت، وحמיד، عن أنس»، وفي الجهاد (٢٢/٤) باب إذا حرق المشرك المسلم هل يحرق، وفي المغازي (٧٠٧١/٥) باب قصة عكل وعرينة، وفي تفسير صورة المائدة (١٨٧/٥-١٨٨) باب ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا﴾. وفي الطب (١٣/٧) باب الدواء بألبان الإبل. و (٢٠/٧) باب من خرج من أرض لا تلائمه. وفي المحاربين من أهل الكفر والردة (١٨/٨-١٩) وفي فاتحته، وفي

٣٨١- أنا طلحة بن علي الكتاني، نا جعفر بن محمد بن الحكم الواسطي، أنا جعفر بن محمد المؤدب، قال: قال أبو عبيد: نا عبد الرحمن بن مهدي، عن همام بن يحيى، عن قتادة، عن ابن سيرين قال: كان أمر العرنيين قبل أن تنزل الحدود. قلت: «سمل العينين مثله. وليس حذ المرتد، والقاتل، إلا القتل. وقد نهى رسول الله ﷺ عن المثلة، فنسخ بنهيه ما كان تقدمه».

١- في «ظ» و «ع» وفي الأصل بإسقاط الواو.

=باب لم يحسم النبي ﷺ المحاربين من أهل الردة هل هلكوا، وفي باب لم يسقى المرتدون المحاربون حتى ماتوا، وباب سمل النبي ﷺ أعين المحاربين (١٩/٨-٢٠). وأخرجه مسلم في القسامة (١٢٩٦/٣) باب حكم المحاربين والمرتدين. وأبو داود في الحدود (٥٣١/٤-٥٣٥) باب ما جاء في المحاربة، من طرق برقم (٤٣٦٤، ٤٣٦٥، ٤٣٦٦، ٤٣٦٧)، وعنه الخطيب في أنباء المحكمة (٣٣٤). والترمذي في الطهارة (١٠٦/١-١٠٧ برقم ٧٢) باب ما جاء في بول ما يأكل لحمه. وفي الأطعمة (٢٨١/٤) باب ما جاء في شرب أبوال الإبل، وفي الطب (٣٨٥/٤) باب ما جاء في شرب أبوال الإبل. والنسائي في تحريم الدم (٩٣/٧-١٠٠) باب تأويل قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا جِزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾ الآية من طرق عن أنس. وابن ماجه في الحدود (٨٦١/٢) باب من حارب وسعى في الأرض فسادا. والبيهقي في الكبرى (٦٢/٨)، والصغرى (٣٢١/٣) كلهم من طرق عن أنس رضي الله عنه. قال الترمذي: «حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن أنس». والحديث فيه قتادة وقد عنعنه لكنه جاء من رواية شعبة عنه عند البخاري وكفانا مؤونة عنعنته رحمهم الله جميعاً.

غريبه:

قوله: اجتونا المدينة، يعني أصابهم الجوى: وهو المرض، وداء الجوف إذا تطاول، وذلك إذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها، ويقال: اجتويت البلد إذا كرهت المقام فيه، وإن كنت في نعمة. النهاية (٣١٨/١)، وانظر مجمل اللغة (٢٠١/١). سمل أعينهم: أي فقأها بحديدة محماة. مجمل اللغة (٤٧٤/٢).

٣٨١- رجال الإسناد:

سبقت تراجم رجاله.

[٣٨١] تخريج الأثر:

أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الناسخ والمنسوخ (١٤١ برقم ٢٥٥-٢٥٦). وأخرجه البخاري في الطب (١٣/٥) باب الدواء بأبوال الإبل كما سبق آنفاً من طريق همام به. وفي المغازي (٧١/٥) باب قصة عكل وعرينة وفيه: قال قتادة: بلغنا أن النبي ﷺ بعد ذلك كان يحث على الصدقة، وينهى عن المثلة.

وأخرجه النسائي (١٠١/٧) باب النهي عن المثلة من طريق هشام، عن قتادة عن أنس به مثله. وأبو داود في الحدود (٥٣٦/٤ برقم ٤٣٧١)، والبيهقي في الصغرى (٣٢٢/٣) من حديث أنس.

٣٨٢- أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا أبو عامر صالح بن رستم^١، عن كثير//بن شنظير، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: «قلما قام فينا رسول الله ﷺ إلا حشنا على الصدقة، ونهانا عن الثلة». ومن نسخ الفعل بالفعل:

٤٧/ب

١- في «ظ» و «ع»: «صالح رستم».

٢- في «ظ» و «ع»: «النصري» وهو تصحيف.

.....

= وانظر الاعتبار (٢٩٥) حيث نقل قول قتادة حدثني ابن سيرين به مثله.

رجال الإسناد:

• صالح بن رستم المزني مولاهم، أبو عامر الخزّاز-بمعجمات- البصري (١٥٢هـ) قال ابن عدي: «قد روى عنه يحيى القطان مع شدة استقصائه، وهو عندي لا بأس به، ولم أر له حديثاً منكراً جداً». وقال ابن حجر: «صدوق كثير الخطأ، من السادسة».

الكامل(٤/١٣٨٩-١٣٩٠)، الميزان(٣/٨)، التهذيب(٤/٣٩١)، التقريب(٢٧٢)خت م ع.

• كثير بن شنظير-بكسر المعجمتين وسكون النون- المازني، أبو قرّة البصري، صدوق يخطئ، من السادسة. التقريب(٤٥٩)خ م د ت ق، وانظر الميزان(٤/٣٢٦)، «البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح ومس بضرب من التحريج» لأبي زرعة العراقي(٢١٥)وهامشه.

[٣٨٢] تخريج الأثر:

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده(١١٢) وعنه الطبراني في الكبير(١٨/١٥٨). وأخرجه أحمد في مواضع من مسنده منها: (٤٢٩-٤٣٩) عن محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري ثنا صالح بن رستم به مثله. و(٤٢٨، ٤٣٢، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٤٥) من طرق عن الحسن به. والطحاوي في شرح معاني الآثار(٣/١٨٢) من طريق هيثم بن منصور عن الحسن به. وأخرجه ابن عدي في الكامل(٦/٢٠٩)، وابن حبان في صحيحه(الاحسان٦/٣٢٢)، و(٧/٤٥٢) من طريق ابن علية عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عمران به نحوه. والحاكم في المستدرک(٤/٣٠٥) وصحيحه. قلت: فهذا الإسناد حسن فإن له متابعات كثيرة كما سبق في التخريج إلا أن فيه الحسن البصري، وقد عنعنه وهو ممن اختلف العلماء في سماعه من عمران بن حصين رضي الله عنه .

فقد ذهب يحيى القطان، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وأبو حاتم، وابن معين، وغيرهم إلى أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين رضي الله عنه. انظر المراسيل(٤٠)، جامع التحصيل(١٦٤). والبزار والحاكم -ونقله عن أكثر مشايخه- والزيلعي، إلى أن الحسن سمع من عمران ابن حصين.

قال البزار: «فأما الذين سمع منهم-يعني من لصحابة- وعمران بن حصين، كما نصب الراية(١/٩٠)».

وقال الحاكم في المستدرک(٢/٢٣٤): «فإن أكثر أئمتنا من المتقدمين على أن الحسن قد سمع من عمران بن حصين»، وقال أيضاً(٢/٣٨٥): «وأكثر أئمة البصرة، على أن الحسن قد سمع من عمران بن حصين، غير أن الشيخين لم يخرجاه». وقال أيضاً(٤/١٩١): «كان مشايخنا وإن اختلفوا في سماع الحسن من عمران بن حصين فإن أكثرهم على أنه سمع منه». وقال(١/٢٧٤): «صح سماعه من عمران بن حصين».

وانظر نصب الراية(١/٢٨٢)، (٢/١٥٩).

٣٨٣- ما أنا علي بن أبي البصري^١، نا عبيد الله بن محمد بن إسحاق البزاز، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن ابن أبي ليلى قال: كان سهل بن حنيف، وقيس بن سعد، قاعدين بباب القادسية، فمرت بهما جنازة فقاما، فقبل: إنما هو من أهل الأرض، فقالا: أن رسول الله ﷺ مرت به جنازة فقام، فقبل: إنما هي جنازة يهودي، فقال: أليست نفساً.

٣٨٤- وأنا علي بن القاسم البصري، نا علي بن إسحاق المادرائي، نا ابن الجنيدي، نا الحميدي، نا سفيان، عن يحيى^٢، عن واقد -يعني ابن عمرو بن سعد بن معاذ- عن نافع بن جبير، عن مسعود بن الحكم، عن علي بن أبي طالب أنه قال: «إن رسول الله ﷺ إنما قام مرة واحدة، ثم لم يعد».

١- في «ظ» و«ع»: «يحيى بن سعيد».

٣٨٣- رجال الإسناد:

- عبيد الله بن محمد بن إسحاق البزاز (٣٠٠-٣٨٩هـ)، ثقة مأمون، تقدم.
 - عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي، بفتح الجيم والميم، المرادي، أبو عبد الله الكوفي الأعشى (- ١١٨هـ وقيل بعدها)، ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء، من الخامسة.
- التقريب (٤٢٦) ع.

[٣٨٣] تخريج الأثر:

أخرجه علي بن الجعد في مسنده (٢٧ برقم ٧٠) بالإسناد نفسه - ما عدا شيخ الخطيب - وعنه ابن شاهين في النسخ والمنسوخ (٢٩٧ برقم ٣٣٨).
وأخرجه البخاري في الجنايز (٨٧/٢) باب من قام لجنازة يهودي من طريق آدم ثنا شعبة به.
ومسلم في الجنايز (٦٦١/٢ برقم ٩٦١) من طريق غندر عن شعبة به،
والنسائي في الجنايز (٤٥/٤) باب القيام لجنازة أهل الشرك، من طريق خالد عن عتبة.
غريبه:

قوله: «إنما هو من أهل الأرض»: يعني من أهل الذمة كما فسر في رواية البخاري،
وإنما قيل لهم ذلك: لأن المسلمين لما فتحوا تلك الديار أقروهم على عمل الأرض وحمل الخراج.
انظر شرح السيوطي على النسائي (٤٥/٤)، النهاية (٣٩/١).

٣٨٤- رجال الإسناد:

- واقد بن عمرو بن سعيد بن معاذ الأنصاري الأشهلي، أبو عبد الله المدني (- ١٢٠هـ) ثقة من الرابعة.
- التقريب (٥٧٩) م د ت س.
- نافع بن جبير بن مطعم النُمَلي، أبو محمد أو أبو عبد الله المدني (- ٩٩هـ) ثقة فاضل، من الثالثة.
 - مسعود بن الحكم بن الربيع بن عامر الأنصاري الزرقى، أبو هارون المدني، له رؤية، وله رواية عن بعض الصحابة. التقريب (٥٢٨) م ع.

[٣٨٤] تخريج الأثر:

أخرجه الحميدي في مسنده (٢٨/١).

ومن نسخ القول بالفعل:

٣٨٥- ما أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبيد الله^١ النجار، وأبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن عبد الغفار الأموي قالاً: أنا أبو يعقوب إسحاق^٢ بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي، نا جدي، نا هذبة بن خالد، نا همام، عن قتادة، عن شهر، عن عبد الله بن عمرو، أن النبي ﷺ قال:

«من شرب الخمر فاجلدوه، فإن شربها فاجلدوه، فإن شربها الثالثة فاجلدوه، فإن شربها الرابعة فاقتلوه».

١- في «ع»: «محمد بن عبد الله»، وهو مخالف للنسختين، ولما في ترجمته أيضاً.

٢- في «ظ» و «ع»: «يعقوب بن إسحاق»، وصوابه ما أثبت في الأصل.

.....

= وأخرجه مالك في الموطأ (٢٣٢/١) عن يحيى بن سعيد به. وعنه أبو داود في الجنائز (٥١٩/٣-٥٢٠) من رواية القعني عنه.

وأخرجه مسلم في الجنائز ()، والترمذي في الجنائز (٣٦١/٣)، والنسائي في الجنائز (٧٧٠/٤-٧٨٠) والبيهقي في الكبرى (٢٧/٤) من طريق الليث عن يحيى بن سعيد به.

قال الترمذي: «حسن صحيح»، وقال الشافعي: «هذا أصح حديث في الباب».

هذا وقد ورد الحديث عند البزار في مسنده (١٢٢/٣)، والمحامي في أماليه (١٨٤ رقم ١٥٩) من طريق جرير عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن نافع به. وأعله من هذا الطريق ابن أبي حاتم في

العلل (٣٧٠/١)، والدارقطني في العلل (١٢٧/٤-١٢٩)

وعليه فقول محقق الأمالي: «إسناده صحيح» فيه نظر. والله أعلم.

٣٨٥- رجال الإسناد:

• عبد الغفار بن محمد بن عبد الغفار بن القاسم أبو طاهر القرشي ثم الأموي (٣٦٣-٤٤٧هـ)، قال الخطيب: «كتب عنه وكان صدوقاً». تاريخ بغداد (١١٧/١).

• إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي، أبو يعقوب الشيباني (٢٩٣-٣٧٤هـ)، شيخ ثقة.

السير (٣٦٥/١٦)، تاريخ بغداد (٤٠١/٦).

[٣٨٥] تخريج الحديث:

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٥٩/٣) عن ابن أبي داود ثنا هذبة ثنا همام به مثله. وأحمد في المسند (١٠/٦٠ برقم ٦٥٥٢)، والحاكم في المستدرک (٣٧٢/٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم، كلاهما (أحمد وإسحاق) عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة أخرجه أحمد أيضاً في الموضع نفسه.

وصحح إسناده العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند- واستقصى في جمع طرق الحديث بما لا مزيد عليه في تعليقه على المسند (٧٠-٤٠/٩) ورسالة «القول الفصل في قتل مدمني الخمر». والحديث رواه جماعة من الصحابة غير ابن عمرو منهم أبو هريرة، ومعاوية، وجرير بن عبد الله، وعبد الله بن عمر، والشريد أبو عمرو، وشرحبيل بن أوس، وأبو سعيد الخدري، وساق الحاكم أسانيده في المستدرک وتكلم عليها العلامة أحمد شاكر في تعليقه ورسالته المشار إليها آنفاً.

٣٨٦- وأنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البزاز -بعكبرا- وأبو الحسن علي بن أحمد ابن هارون المعدل -بالنهر- قالوا: حدثنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي، نا علي بن حرب، نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا شرب الخمر فاجلدوه، ثم إذا شرب الخمر فاجلدوه، ثم إذا شرب الخمر فاجلدوه، ثم إذا شرب الخمر فاقتلوه، فأتى برجل قد شرب فجلده، ثم أتى به فجلده، ثم أتى به فجلده، ثم أتى به الرابعة فجلده، فرفع القتل عن الناس، و ثبت الجلد فكانت رخصة».

٣٨٦- رجال الإسناد:

• عمر بن أحمد بن عثمان أبو حفص البزاز المعروف بابن أبي عمرو العكبري، (٣٢٠-٤١٧هـ) قال الخطيب: «كُتِبَ عنه بعكبرا في سنة عشر و أربعمئة و كان ثقة أمينا مقبول الشهادة عند الحكام». تاريخ بغداد (٢٧٣/١١).

• محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب أبو جعفر الطائي الموصلي (٢٥٣-٣٤٠هـ) قال أبو حازم الصيدري الحافظ بنيسابور: لا أعلمه إلا ثقة، و لا أعرف أحدا تكلم فيه». و حسن أمره البرقاني. قال الخطيب عن أبي الحسن بن الفرات قوله: لم يكن بالمحمود الأمر في الرواية. و هو من آخر من روى عن علي بن حرب الطائي. تاريخ بغداد (٤٣٢/٣-٤٣٣)، اللسان (٤٢٨/٥-٤٢٩).

[٣٨٦] تخريج الحديث:

أخرجه المصنف في الأسماء المبهمة ص (٣٠٦) بالإسناد نفسه و زاد أبو الحسن بن رزق في شيوخه، و أخرجه الشافعي في الأم (١٤٤/٦)، و في المسند (ترتيب السندي ٨٩/٢)، و عنه البيهقي في السنن الكبرى (٣١٤/٨)، و البغوي في شرح السنة (٤٩٦/٥).

و أخرجه أبو داود في الحدود (٦٢٥-٦٢٦ برقم ٤٤٨٥) باب إذا تتابع في شرب الخمر، عن أحمد بن عبدة الضبي، و ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (٢٦٧/٢) من طريق سعد بن نصر البزار، كلهم عن سفيان به. و أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٦١/٣)، و ابن حزم في المحلى (٣٦٨/١) من طريق ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب حدثه أنه بلغه عن رسول الله ﷺ فذكر مثله. قال ابن حزم: «حديث قبيصة بن ذؤيب منقطع و لاحجة في المنقطع».

قال ابن حجر عقبه: هذا حديث مرسل، رجاله رجال الصحيح. و قبيصة لأبيه ذؤيب بن طلحة صحبه و حديثه في مسلم «أما هو فله رؤية...».

و انظر فتح الباري (٧٩/١٢-٨٠) و أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٦١/٩-٦٢) و ضعفه لإرساله، و فند القول بالنسخ في رسالته «كلمة الفصل».

« القول فيما يعرف به الناسخ من المنسوخ »

اعلم أن النسخ قد يعلم بصريح النطق - كما ذكرنا في حديث تحريم المتعة - وقد يعلم بالإجماع، وهو أن تجمع الأمة على خلاف ما ورد من الخبر، فيستدل بذلك على أنه منسوخ، لأن الأمة لا تجمع^١ على خطأ.
مثال ذلك:

٣٨٧- ما أنا القاضي أبو عمرو القاسم بن جعفر، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، أنا أبو داود نا موسى بن إسماعيل، نا حماد، عن ثابت البناني، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، نا أبو قتادة. « أن النبي ﷺ كان في سفر له، فمال^٢ ﷺ وملت معه، فقال: انظر. فقلت: هذا راكب، هذان راكبان، هؤلاء ثلاثة. حتى // صرنا سبعة. فقال: احفظوا علينا صلاتنا، يعني صلاة الفجر، فضرب على آذانهم، فما أيقظهم إلا حرُّ الشمس، فقاموا، فساروا هنية، ثم نزلوا فتوضؤوا، و أذن بلال، فصلوا ركعتي الفجر، ثم صلوا الفجر و ركبوا. فقال بعضهم لبعض: قد فرطنا في صلاتنا! فقال النبي ﷺ: إنه لا تفريط في النوم، إنما التفريط في اليقظة، فإذا سهى أحدكم عن صلاة فليصلها حين يذكرها، و من الغد للوقت ».

١- في «ظ»: «لأن لا تجمع على الخطأ» و في «ع»: «لثلاث تجمع على الخطأ».

٢- في «ع»: «فمال رسول الله»، وهو مخالف لما أثبت في النسختين!!

٣٨٧- رجال الإسناد:

• ثابت ابن أسلم البُناني، بضم الموحدة ونونين، أبو محمد البصري، ثقة عابد، من الرابعة.

التقريب (١٣٢) ع.

• عبد الله بن رباح الأنصاري، أبو خالد المدني سكن البصرة، ثقة، من الثالثة، قتله الأزارقة.

التقريب (٣٠٢) م ع.

[٣٨٧] تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في الصلاة (٣٠٤/١-٣٠٥) باب في من نام عن الصلاة أو نسيها، و في كتاب الأدب (٣٩٧/٥) باب في الرجل يقول للرجل: حفظك الله مختصراً.

و أخرجه الترمذي في أبواب الصلاة (٣٣٤/١) باب ما جاء في النوم عن الصلاة و النسيان في الصلاة (٢٩٤/١) باب فيمن نام عن صلاة كلاهما عن قتيبة ثنا حماد بن زيد، عن ثابت به. و قال الترمذي حسن صحيح.

و أخرجه ابن ماجه في الصلاة (٢٢٨/١ برقم ٦٩٨) باب من نام عن الصلاة أو نسيها، و ابن خزيمة في صحيحه (٩٥/١) كلاهما عن أحمد بن عبدة الضبي أنا حماد بن زيد عن ثابت به.

و أخرجه أحمد في المسند (٢٩٨/٥)، و الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٠١/١) و الدارقطني في السنن (٣٨٦/١) عن يزيد بن هارون، و أحمد في المسند أيضاً (٢٩٨/٥) عن إبراهيم بن الحجاج، و ابن خزيمة

في صحيحه (٢١٤/٢) عن نهر بن أسد كلهم عن حماد بن سلمة عن ثابت به.

و أخرجه مسلم في المساجد (٤٧٢/١) باب قضاء الصلاة الفائتة و عنه الأصفهاني في دلائل النبوة (٧٤٣/٢)،

و الأمر بإعادة الصلاة المنسية بعد قضائها حال الذكر من غد ذلك الوقت منسوخ لإجماع المسلمين أن ذلك غير واجب، ولا مستحب [ومثله.

٣٨٨- ما أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أبو بكر بن حمدان، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا وكيع، عن سفيان، عن عاصم، عن زر قال: قلت لحذيفة: أي ساعة تسحرت مع رسول الله ﷺ قال: هو النهار، إلا أن الشمس لم تطلع.

وأجمع المسلمون على أن طلوع الفجر يحرم الطعام والشراب على الصائم، مع بيان ذلك في قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ﴾ [البقرة: ١٨٧].

٣٨٩- أنا أبو بكر البرقاني، قال: قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد بن حمدان، حدثكم عبد الله ابن محمد بن شيرويه، نا محمد بن بشار، نا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن حطان بن عبد الله الرقاشي، عن عبادة بن الصامت:

١- ما بين المعقوفين لحق في الأصل عليه «صح» وهو ساقط من «ظ» و «ع».

.....

= و أبو عوانة في المستخرج (٢٥٧/١-٢٦٠) و علي بن الجعد في مسنده (٤٥٠ برقم ٣٠٧٥)، و عنه الدارقطني في السنن (٣٨٦/١) و غيرهم كثير.

٣٨٨- رجال الإسناد:

• عاصم بن يَهْدَلَة وهو ابن أبي النُّجُود - بنون وجيم-، الأسدي مولا هم، الكوفي، أبو بكر المقرئ (١٢٨هـ- صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، من السادسة. التقريب (٢٨٥).

• زَرَّ بن حبّيش الأسدي الكوفي، أبو مريم (٨١- أو ٨٢ أو ٨٣هـ) ثقة جليل، مخضرم. التقريب (٢١٥) ع.

[٣٨٨] تخريج الأثر:

أخرجه في المسند (٤٠٠/٥) وسقط من مجموعة المسند «زر» من السند.

وأخرجه سعيد بن منصور، عن أبي الأحوص، عن عاصم به بمثله، كما في الفتح (١٣٦/٤).

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٥٢/٢) من طريق روح بن عبادة، ثنا حماد عن عاصم به نحوه، قال الحافظ بن حجر في الفتح (١٣٦/٤) عقب ذكره رواية الطحاوي وسعيد بن منصور: «وروى ابن أبي شيبه (١١٠-١١/٣)، وعبد الرزاق (٣٠/٤) ذلك عن حذيفة من طرق صحيحة».

ثم ذكر ما يشهد بذلك من الآثار عن الصحابة رضي الله عنهم والحديث حسن.

٣٨٩- رجال الإسناد:

• محمد بن أحمد بن حمدان أبو العباس الحيري النيسابوري، الإمام الحافظ، محدث خوارزم (٢٧٣-٣٥٦هـ)

كان حافظاً للقرآن، عارفاً بالحديث والتاريخ والرجال والفقه، كافا عن الفتوى.

السير (١٩٣/١٦-١٩٦) وهامشه.

• عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن شيرويه القرشي المطَّلبي النيسابوري (٣٠٥هـ-)، الإمام الحافظ الفقيه

صاحب التصانيف، قال الحاكم: «روى عنه حفاظ بلدنا».

السير (١٦٦/١٤-١٦٨)، طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (برقم ٦٩٣) وهامشه.

أن النبي ﷺ كان إذا أنزل عليه الوحي، نكس رأسه، ونكس أصحابه رؤوسهم، فلما سرى عنه، رفع رأسه فقال:

«قد جعل الله لهن سيلا، الثيب بالثيب، والبكر بالبكر، أما الثيب فيجلد ثم يرحم، وأما البكر فيجلد ثم ينفي».

٣٩٠- و أنا القاضي أبو عمر الهاشمي، نا محمد بن أحمد الولؤي، نا أبو داود، نا أبو كامل، نا يزيد بن زريع، نا خالد -يعني الحذاء- عن عكرمة، عن ابن عباس، أن ماعز بن مالك، أتى النبي ﷺ فقال:

«إنه زنى، فأعرض عنه، فأعاد عليه مرارا، فأعرض عنه، فسأل قومه، أمجنون هو؟ قالوا: ليس به بأس. قال: أفعلت بها؟ قال: نعم. فأمر به أن يرحم، فانطلق به فرجم، و لم يصل عليه».

[٣٨٩] تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في الحدود (١٣١٦/٣-١٣١٧) باب حد الزنا، من طريق محمد بن بشار به، وقد رواه عن قتادة غير واحد منهم :

سعيد بن أبي عروبة: عن مسلم في الحدود (١٣١٦/٣)، وأحمد في المسند (٣١٨/٥)، وأبو داود في الحدود (٥٦٩/٤-٥٧٠) باب في الرجم، وابن ماجه في الحدود (٨٥٢/٢)، والنسائي في الكبرى (٢٧٠/٤) وفي فضائل القرآن (٤-٣/٥) و الشاشي في مسنده (٢٢٢، ٢١٩/٣) و ابن حبان في صحيحه (٣٠٨/٦) و الحارث بن أبي أسامة في مسنده - كما في موافقة الخبر الخبر (٨٢/١) - و من طريقه البيهقي في الكبرى (٢١٠/٨) والمحاملي في أماليه (٣٧٤ برقم ٤٢١) و من طريقهما -أي الحارث و المحاملي- ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (٨٢/١).

ابن الحجاج: عند مسلم (١٣١٧/٣) و علي بن الجعد في مسنده (١٥٤ برقم ٩٨٣) و من طريقه ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٣٠١/٦) و أحمد في مسنده (٣٢٠/٥) و ابن أبي شيبة في المصنف (٨٠/١)، و الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٣٤/٢) و الشاشي في مسنده (٢٢١/٣) حماد بن سلمة : عند أحمد في المسند (٣٧١/٥)، و الدارمي في سننه (١٨١/٢) و ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (٨٣/١) .

معمر: عند عبد الرزاق في المصنف (٣٢٩/٧)

و للحديث طرق أخرى عن عبادة به و هو حديث صحيح.

٣٩٠- رجال الإسناد:

• خالد بن مهران الحذاء ثقة يرسل و تقدم.

[٣٩٠] تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في الحدود (٥٧٧/٤) باب رجم ماعز بن مالك. و أخرجه النسائي في الكبرى (٢٧٩/٤) عن عكرمة مرسلًا. و أشار إلى رواية النسائي المنذري في مختصر السنن (٢٤٨/٦-٢٤٩)، قال ابن أبي حاتم: « سألت أبي و أبا زرعة عن حديث رواه أبو كامل ، عن يزيد بن زريع، عن خالد الحذاء، عن عكرمة عن ابن عباس

عن النبي ﷺ في قصة ماعز. قالوا: «هو خطأ». إنما هو خالد الحذاء، عن عكرمة، أن النبي ﷺ -مرسل.

قلت لأبي زرعة: الخطأ من أين كامل؟ فقال: الله أعلم. يزيد بن زريع ثبت.

قلت:

رجم النبي ﷺ ماعزا من غير أن يجلده، دل على أن الجلد المذكور في حديث عبادة منسوخ. فإن قال قائل: ما الدليل على أن قصة ماعز متأخرة عن حديث عبادة؟ قلت دلنا على ذلك:

٣٩١- ما أنا طلحة بن علي الكتاني، نا جعفر بن محمد بن الحكم الواسطي، أنا جعفر بن محمد المؤدب، نا أبو عبيد، نا حجاج، عن ابن جريج و عثمان بن عطاء، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿وَاللَّائِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نَسَائِكُمْ فَاَسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسَكُوهُمْ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ [النساء: ١٥]، قال: و قال في المطلقات: ﴿لَا تَخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مَبِينَةٍ﴾ [الطلاق: ١]، قال: هذه الآيات قبل تنزيل سورة النور في الجلد، فنسختها هذه الآية: ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾ [النور: ٢] // قال: فالسبيل^٢ الذي جعله الله لهن الجلد و الرجم، فإذا جاءت اليوم بفاحشة مبينة، فإنها تخرج، و ترحم بالحجارة.

فقول رسول الله ﷺ: «قد جعل الله لهن سبيلًا» إلى آخر اللفظ، هو أول ما نسخ به الحبس^٣ و الأذى عن الزانين، فلما رجم رسول الله ﷺ ماعزا و لم يجلده، دلّ على نسخ الجلد عن الزانين الحرين الثيبين، و ثبت الرجم عليهما، لأن كل شيء أبدأ^٤ بعد أول فهو آخر^[١]. فيعلم^٥ التأخر في الأخبار بضبط تواريخ القصص، و يعلم بأخبار الصحابي: أن هذا ورد بعد هذا.

٣٩٢- كما أنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي، أنا سليمان بن أحمد الطبراني،

١- في «ظ» و «ع»: «هؤلاء».

٢- في «ع»: «و السبيل» و هو مخالف للنسختين!

٣- في «ظ»: «هو أول بما نسخ به» و في «ع»: «بما نسخ من الحبس»!

٤- كلمة «أبدأ»: سقطت من «ع».

٥- في «ظ» ليست واضحة و في «ع»: «و يعلم»!

[١] انظر فتح الباري (١٢/١١٩-١٢٠).

= و قال أبي: أخطأ فيه أبو كامل. علل الحديث (١/٤٤٤-٤٤٥) و ذكر الحافظ في الفتح (١٢/١٣٥) أن الطبراني قال في الأوسط أن يزيد بن ربيع تفرد به عن خالد الحذاء. و أخرجه أحمد في المسند من هذا الطريق كما في الفتح (١٢/١٣٥)، و التعليق المغني (٣/١٢٢). و أصل الحديث في الصحيح، انظر الفتح (١٢/١٣٥) الحدود باب هل يقول الإمام للمعتمر: لعلك لمستأو غمزت. من طريق يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس بنحوه.

[٣٩١] تخريج الحديث:

أخرجه أبو عبيد في النسخ المنسوخ (١٣٢ برقم ٢٣٨) و انظر الدر المنثور (٢/٤٥٥).

نا أبو زرعة الدمشقي، نا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أن خارجة بن زيد بن ثابت، أخبره أن أباه زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«توضؤوا مما مست النار».

٣٩٣- وأنا القاضي أبو عمر الهاشمي، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود، نا عبد الله ابن مسلمة، نا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاه، ثم صلى ولم يتوضأ».

٣٩٢- رجال الإسناد:

- شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم، و اسم أبيه دينار أبو بشر الحمصي (١٦٢هـ أو بعدها) ثقة عابد، قال ابن معين: «من أثبت الناس في الزهري» من السابعة. التقريب (٢٦٧)ع.
- عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، المدني، ثقة، من الخامسة. التقريب (٣٦٢)غ.

- خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري، أبو زيد المدني (١٠٠هـ) ثقة، فقيه، من الثالثة. التقريب (١٨٦)ع.

[٣٩٢] تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في

و أخرجه مسلم في الحيض (٢٧٢/١) باب الوضوء مما مست النار من طريق الليث، عن عقيل، عن الزهري به. ومن هذا الطريق أخرجه الدارمي في سننه و البيهقي في الكبرى (١٥٥/١)، و الطحاوي في شرح معاني الآثار (٦٢/١) و ابن حجر في موافقة الخبر (٢٧٠/٢). و أخرجه النسائي في الطهارة (١٠٥/١) و في الكبرى (١/) باب الأمر بالوضوء مما مست النار من طريق الزبيدي عن الزهري، و الطحاوي في شرح معاني الآثار (٦٢/١) من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري به، و من طريق عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن الزهري به. و انظر الحازمي في الاعتبار (٧٨-٨٥) و الجعبري في رسوخ الأخبار في منسوخ الأخبار (١٩٩-٢٠٣) و تعليق العلامة أحمد شاكر على الترمذي (١٢٠/١-١٢٢). و الناسخ و المنسوخ لابن شاهين (٧١ و ما بعدها).

[٣٩٣] تخريج الأثر:

أخرجه أبو داود في الطهارة (١٣٠/١) باب ترك الوضوء مما مست النار به مثله. و أخرجه البخاري في الوضوء (٥٩/١) باب من لم يتوضأ من لحم الشاة (١٥٣/١) عن عبد الله بن يوسف و مسلم في الحيض (٢٧٢/١) باب نسخ الوضوء مما مست النار عن عبد الله بن مسلمة، و أبو عوانة في مسنده (٢٦٩/١) من طريق بن وهب و خالد بن مخلد، و ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٢٣٢/٢ برقم ١١٤٠)، و البيهقي في الكبرى (١٥٣/١) من طريق القعنبي به، و أخرجه ابن حبان أيضاً (٢٣٣/٢) من طريق أحمد بن أبي بكر عن مالك به.

و النسائي في الطهارة (١٠٧-١٠٨) باب ترك الوضوء مما غيرت النار عن قتيبة بن سعد. و مالك في الموطأ رواية يحيى (١/)، و رواية أبي مصعب (٢٨/١ برقم ٦٢) و عنه البغوي في شرح السنة (٢٦٦/١)،

٣٩٤- أنا أبو الفرج محمد بن عبد الله بن شهر يار الأصبهاني، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا أبو زرعة الدمشقي، نا علي بن عياش الحمصي، نا شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال:

« كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مست النار ».

٣٩٣- أنا أبو منصور محمد بن أحمد بن شعيب الروياني، أنا عبد العزيز بن عبد الله الداركي،

= و الطحاوي في شرح معاني الآثار (٦٤/١) من طريق ابن وهب، وعبد الله بن مسلمة القعنبي،

وابن خزيمة في صحيحه (٢٧/١ رقم ٤١) من طريق ابن وهب، وروح بن عبادة،

وأحمد في المسند (٢٢٦/١) عن يحيى بن سعيد. والحازمي في الاعتبار (٨١) من طريق القعنبي به.

كلهم: عبد الله بن مسلمة، ويحيى بن يحيى، ويحيى بن سعيد، وعبد الله بن يوسف، وخالد بن مخلد، وقتيبة،

وروح أو ابن وهب، وأبو مصعب، وأحمد بن أبي بكر، عن مالك به.

٣٩٤- رجال الإسناد:

تقدمت تراجمهم.

[٣٩٤] تخريج الأثر:

أخرجه الطبراني في الصغير (٣/٢) وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٦٦/١-٦٧) وأبي أمية، وابن أبي داود، وأبي زرعة الدمشقي به.

وأخرجه أبو داود في الطهارة (١٣٣) باب في ترك الوضوء مما مست النار، وابن خزيمة في صحيحه (٢٨/١ رقم ٤٣) عن موسى بن سهل أبو عمران الرملي،

والنسائي في الطهارة (١٠٨/١) باب ترك الوضوء مما غيرت النار عن عمرو بن منصور، وفي الكبرى ()، ومن طريقه الحازمي في الاعتبار (٨٠).

وابن الجارود في المنتقى (٢١ رقم ٢٤) عن محمد بن عوف الطائي، وعبد الله بن أحمد بن شويه، وعبد الصمد الحمصي، وابن نحاس في الناسخ والمنسوخ (٧٣) من طريق يزيد بن عبد الصمد،

والبيهقي في الكبرى (١٥٥/١-١٥٦) من طريق محمد بن عوف، ومحمد بن إسحاق الصفاني - كلاهما فرقهما -، وأبو بكر الشافعي في الفيلانيات () (رقم ٤٠٥) ومن طريقه ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (٢٧٣/٢) عن إبراهيم بن الهيثم.

كلهم: أبو زرعة الدمشقي، موسى بن سهل، عمرو بن منصور، محمد بن عوف، ابن شويه، ابن أبي داود، أبي أمية، عبد الصمد الحمصي، يزيد بن عبد الصمد، الصفاني، وإبراهيم بن الهيثم، كلهم عن علي بن عياش به.

وهذا الحديث حسن كما قال الحافظ ابن حجر، وصححه العلامة أحمد شاكر في تعليقه على الترمذي (١٢١/١-١٢٢) ورد تعليق أبي حاتم له بأنه مضطرب المتن (العلل ٦٤/١ رقم ١٦٨).

٣٩٥- رجال الإسناد:

• محمد بن أحمد بن شعيب بن عبد الله أبو منصور الرُّوياني صاحب أبي حامد الاسفراييني (-٤٣٦هـ) سكن بغداد وحدث بها، قال الخطيب: « كتبنا عنه وكان صدوقا، يسكن قطيعة الربيع ».

تاريخ بغداد (٣٠٧/١-٣٠٨).

• عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم الداركي الفقيه الشافعي نزيل نيسابور (-٣٧٥هـ)،

كان ثقة أميناً، انتهت الرياسة إليه في مذهب الشافعي رحمه الله.

نا جدي، نا عبد الرحمن بن عمر -يعني رسته-، نا عبد الوهاب الثقفي، نا محمد بن عمرو،
قال: سمعت الزهري يقول:

«يؤخذ بالأحدث فالأحدث من أمر رسول الله ﷺ» .

٣٩٤- أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أنا علي بن أحمد بن أبي قيس، نا عبد
الله ابن محمد بن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إسماعيل، نا يزيد بن هارون، نا سفيان بن حسين،
عن الزهري، عن أبي عبيد -مولى عبد الرحمن بن عوف- قال:
سمعت عليا يقول:

= تاريخ بغداد (١٠/٤٦٣-٤٦٥)، السير (١٦/٤٠٤) وهامشه، طبقات الشافعية (٣/٣٣٠-٣٣٣).

- نا جدي: هو جده لأمه الحسن بن محمد بن الحسن بن زياد الأصبهاني أبو علي الداركي (٣١٧هـ -
اثني وتسعين سنة)، الشيخ المسند الثقة المتقن.
- أخبار أصبهان (١/٢٦٨)، السير (١٤/٤٨٦) وهامشه.
- عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري، أبو الحسن الأصبهاني لقبه رسته (١٧٨-٢٥٠هـ) ثقة له غرائب
وتصانيف، من صغار العاشرة.
- التقريب (٣٤٧ق).

[٣٩٥] تخريج الأثر:

أخرجه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ بنحوه (٣٦ برقم ٢) ولفظه «كانوا يرون أن آخر الأمرين من رسول الله
ﷺ هو الناسخ للأول». وإسناد الخطيب حسن.

٣٩٦- رجال الإسناد:

- علي بن أحمد بن علي أبو الحسن المقرئ الرفاء المعروف بابن أبي قيس حدث عن أبي بكر بن أبي الدنيا،
كان يقرئ بداره، ويحدث بكتب ابن أبي الدنيا في سنة ٣٥٢هـ، وكان ضعيفا جدا.
- تاريخ بغداد (١١/٣٢٣)، المغني (٢/٩).
- إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب نزيل بغداد يعرف بالتييم (٢٣٠هـ - أو قبل) ثقة، تكلم في سماعه
من جرير وجده، من العاشرة.
- التقريب (١٠٠د)، التهذيب (١/٢٢٦-٢٢٧)، الثقات (٨/١١٣) ووثقه جداً.
- سفيان بن حسين بن حسن أبو محمد أو أبو الحسن الواسطي، قال ابن حجر: «ثقة في غير الزهري، باتفاقهم،
من السابعة/ مات بالري مع المهدي، وقيل في أول خلافة الرشيد».
- التقريب (٢٤٤) خت م ع «كذا» والذي في تهذيب الكامل، «مق» أي مسلم في المقدمة وهو الصحيح فإن ابن
طاهر لم يذكره في الجمع بين الصحيحين، وكذا الحاكم في تسمية من أخبرهم النجدي ومسلم وما انفرد به كل
واحد منهم، لكنه هنا متابع برواية الثقات عن الزهري.
- أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف، اسمه سعد بن عبيد الزهري مولى عبد الرحمن بن أزهر، ثقة، من الثانية،
وقيل: له إدراك.

= التقريب (٢٣١ع).

«نهى رسول الله ﷺ أن يحتبسوا لحوم الأضاحي بعد ثلاث».

٣٩٥- أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا مالك، عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الله بن واقد بن عبد الله أنه قال:

«نهى رسول الله ﷺ عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث».

قال عبد الله بن أبي بكر: فذكرت ذلك لعمرة. فقالت: صدق، سمعت عائشة تقول: دف ناس من أهل البادية حضرة الأضحى في زمان رسول الله ﷺ، فقال رسول: ادخروا لثلاث، وتصدقوا بما بقي.

قالت: فلما كان بعد ذلك، قيل يارسول الله: لقد كان الناس ينتفعون من ضحاياهم يجمعون منها//الودك، ويتخذون منها الأسقية، فقال رسول الله ﷺ:

وما ذاك؟-أو كما قال- قالوا يا رسول: نهيتنا عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث!

فقال رسول الله ﷺ: إنما نهيتكم من أجل الدافة التي دفت حضرة الأضحى، فكلوا، وتصدقوا، وادخروا».

[٣٩٦] تخريج الأثر:

لعله أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأضاحي، ذكره الذهبي في السير (٤٠١/١٣) ومحقق كتاب التواضع والخمول في المقدمة. وأخرجه مسلم في الأضاحي (١٥٦٠/٣) باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث في أول الإسلام وبيان نسخه من طريق سفيان، ويونس، وابن أخي ابن شهاب، ومعمّر كلهم عن الزهري به. والبخاري في الأضاحي (٢٣٩/٦-٢٤٠) باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها من طريق يونس، ومعمّر عن الزهري به. وأبو عوانة في مسنده (٢٣٣/٥) من طريق ابن أخي الزهري به. والنسائي في الضحايا (٦٨/٣) باب النهي عن الأكل من لحوم الأضاحي بعد ثلاث وعن إمساكه، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٨٤/٤) من طريق عقيل ومعمّر عن الزهري به. والبيهقي في الضحايا (٢٩٠/٩) من طريق سفيان ومعمّر عن الزهري به، وهو حديث صحيح متفق عليه ولله الحمد.

٣٩٧- رجال الإسناد:

• عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر العدوي المدني (١١٩هـ) مقبول من الرابعة وذكره ابن حبان في الثقات (٥٠/٥)، التقريب (٣٢٨) م د ق، التحفة اللطيفة (٤٣٢/٢-٤٣٣).

[٣٩٧] تخريج الأثر:

أخرجه في المسند (١٦٢/١)، واختلاف الحديث (١٥٠)، والرسالة (٢٣٥) وأخرجه الحازمي في الاعتبار (٢٣٥) بمثل إسناد الخطيب عن أبي بكر الحيري به. والبيهقي في الكبرى (٢٩٣/٩) عن الأصم به.

والحديث في الموطأ (٤٨٤/٢-٤٨٥)، ورواية أبي مصعب (٢/). وأخرجه مسلم في الأضاحي (١٥٦١/٣) باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث بتمامه، من طريق روح. وأبو داود في الضحايا (٢٤١/٣-٢٤٢) من طريق القعني. والنسائي في الكبرى (٦٩/٣-٧٠) من طريق يحيى، كلهم عن مالك به وليس عند «د.ن» عن عبد الله بن واقد! وهو =

٣٩٨- أنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، أنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي، أنا أحمد بن موسى الجوهري، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا ابن عينة، عن إبراهيم بن ميسرة قال: سمعت أنس بن مالك يقول: «إنا لنذبح ما شاء الله من ضحايانا، ثم نتزود بقيتها إلى البصرة». قال الشافعي:

فهذه الأحاديث تجمع معاني: منها: أن حديث علي، عن النبي ﷺ في النهي عن إمساك لحوم الأضاحي^١ بعد ثلاث، و حديث عبد الله بن واقد: موثقان عن النبي ﷺ. وفيهما دلالة على أن عليا سمع النهي من النبي ﷺ، و أن النهي بلغ عبد الله بن واقد. ودلالة على أن الرخصة من النبي ﷺ لم تبلغ عليا، و لا عبد الله بن واقد، و لو بلغت الرخصة، ما حدثا بالنهي، و النهي المنسوخ، و تركا الرخصة، و الرخصة ناسخة، و النهي منسوخ لا يستغني سامعه عن علم ما نسخه.

و قول أنس بن مالك: «كنا نهبط بلحوم الضحايا البصرة»: يحتمل أن يكون أنس سمع الرخصة، و لم يسمع النهي قبلها فتزود بالرخصة، و لم يسمع نهيا، أو سمع الرخصة و النهي، فكان النهي منسوخا فلم يذكره، فقال كل واحد من المختلفين بما علم. و هكذا يجب على كل من سمع شيئا من رسول الله ﷺ أو ثبت له عنه: أن يقول منه بما سمع، حتى يعلم غيره.

قال الشافعي:

فلما حدثت عائشة عن النبي ﷺ بالنهي عن إمساك اللحوم، لضحايا بعد ثلاث، ثم بالرخصة فيها بعد النهي، و أن رسول الله ﷺ أخبر أنه إنما نهى عن إمساك لحوم الضحايا بعد ثلاث للدافة: كان الحديث التام المحفوظ أوله و آخره و سبب التحريم و الإحلال فيه: حديث

١- في الرسالة للشافعي «الضحايا».

٢- في «ظ» و «ع»: «عن رسول الله ﷺ».

= مثبت في الموطأ ومسلم وغيرهما. وأبو عوانة في مسنده (٢٣٤/٥-٢٣٥).

الدافة: قوم مساكين قدموا المدينة. وأصله لغة الجماعة: تسير سيرا لينا.

انظر النهاية (١٢٤/٢).

٣٩٨- رجال الإسناد:

• إبراهيم بن ميسرة الطائفي، نزيل مكة (١٣٢هـ) ثبت حافظ. من الخامسة. التقريب (٩٤)ع.

[٣٩٨] تخريج الأثر:

أخرجه الشافعي في الرسالة (٢٣٧) و من طريقه الحازمي في الاعتبار (٢٣٦).

و إسناده صحيح.

عائشة عن النبي ﷺ و كان على من علمه أن يصير إليه.

و حديث عائشة من أين ما يوجد في النسخ و المنسوخ من السنن. و هذا يدل على أن بعض الحديث يختصر^١ فيحفظ بعضه دون بعض، فيحفظ منه شيئاً كان أولاً، و لا يحفظ آخره، و يحفظ آخره و لا يحفظ أولاً فيؤدي كل [ما]^٢ حفظ.

- فالرخصة^٣ بعدها في الإمساك والأكل، والصدقة من لحوم الضحايا، إنما هي لواحد من معنيين، لاختلاف الحالين:

فإذا دفت الدافة، فالرخصة ثابتة بالأكل والتزود والادخار والصدقة.

ويحتمل أن يكون النهي عن إمساك لحوم الضحايا بعد ثلاث منسوخاً بكل حال، فيمسك//
[٤٩/ب] الإنسان من ضحيته ما شاء، ويتصدق بما شاء^[١].

قلت:

وإذا تعارض خبران من رواية صحابين كان أحدهما أقدم صحبة، كابن مسعود، وابن عباس، لم يجوز أن ينسخ خبر الأقدم بالأحدث، لأنهما عاشا إلى أن قبض رسول الله ﷺ فيجوز أن يكون الأقدم سمع ما رواه بعد سماع الأحدث، ولأنه يجوز أن يكون الأحدث أرسله عمن قدمت صحبته فلا تكون روايته متأخرة عن رواية الأقدم، ولا يجوز الفسخ مع الاحتمال^[٢].

١- في الرسالة: «يخص». أثبتها المحقق وكذلك عند الحازمي في الاعتبار «يخص».

قال العلامة أحمد شاكر: ضبطت في الأصل واضحة بضم الباء وفتح الخاء وتشديد الصاد... ومع ذلك فقد غيرها الناسخون في نسخ الرسالة فكتبوها «يختصر».

قلت: كذلك هي عند الخطيب في النسختين، وهو أوضح في الدلالة على المعنى الذي يريده الشافعي رحمه الله.

٢- لحق في الهامش وعليه إشارة التصحيح «صح» وهو موافق لـ «ظ» والرسالة.

٣- في «ع»: «والرخصة»: وهو مخالف للنسختين ولما في الرسالة أيضاً.

٤- في «ع»: «فلا» وهو مخالف لما في النسختين.

[١] الرسالة للشافعي: ص (٢٣٧-٢٤٠).

[٢] وهذا الكلام استفاده الخطيب من شيخه أبي إسحاق في اللمع (٣٤).

وانظر ذلك فتح الباري (٢٧/١٠-٢٩).

بالقول في أفعال رسول الله ﷺ *

لا يخلو فعل رسول الله ﷺ من أن يكون قربة، أو ليس بقربة. فإن لم يكن قربة، فهو يدل على الإباحة^[١].

٣٩٩- كما أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج، أنا بشر بن أحمد الأسفرايني، أنا إبراهيم بن علي الذهلي، نا يحيى بن يحيى، نا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر قال:

«رأيت رسول الله ﷺ يأكل القثاء بالرطب».

وليس تخلو سنة رويت عن رسول الله ﷺ من فائدة، أو فوائد، ففي هذا الحديث من الفوائد: أن قوما ممن سلك طريق الصلاح والتزهد، قالوا: لا يحل للأكل أن يأكل تلذذاً، ولا على

[١] هذا التقسيم مستفاد من شيخه أبي إسحاق في اللمع (٣٧).

٣٩٩- رجال الإسناد:

- أبو القاسم السراج الفقيه الثقة الحليل النبيل، سبقت ترجمته.
- بشر بن أحمد، أبو سهل الأسفرايني، معروف ثقة سمع بنيسابور من أصحاب الأصم، ومن عبد الله بن يوسف.
- المنتخب من النسيان (١٧١ برقم ٤٢٨).
- إبراهيم بن علي الذهلي، لم أجده، لكنه متابع برواية مسلم عن يحيى به.

[٣٩٩] تخريج الأثر:

أخرجه مسلم في الأشربة (٣/١٦٦ برقم ٢٠٤٣) باب أكل القثاء بالرطب، عن يحيى بن يحيى به، ومن طريق عبد الله بن عون الهلالي عن إبراهيم به. وأخرجه البخاري في الأطعمة (٦/٢١٠) باب الرطب بالقثاء، عن عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد به. وفي باب القثاء (٦/٢١٢) عن إسماعيل بن عبد الله عن إبراهيم به. وفي باب جمع اللونين أو الطعامين بمرة = أي في حالة واحدة (٦/٢١٢) عن ابن مقاتل أنا عبد الله نا إبراهيم بن سعد به.

و الترمذي في الأطعمة (٤/٦٨٠ برقم ١٨٤٤) باب ما جاء في أكل القثاء بالرطب عن إسماعيل بن موسى ثنا إبراهيم به. وقال: حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن سعد.

* انظر عن أفعال الرسول ﷺ :

اللمع (٣٧-٣٨)، شرح اللمع ()، أحكام الفصول في أحكام الأصول (١/٢٢٢-٢٣٣)، شرح تنقيح الفصول (٣٨٨) وما بعدها، مفتاح الأصول (١٤٢) وما بعدها، إرشاد الفحول (١/١٦٥) وما بعدها. وقد أخرجه أستاذنا د. محمد العروسي بحث خاص، وكذلك الأستاذ الدكتور محمد سليمان الأشقر أفردته يبحث كان أطروحته للدكتوراه في مجلدين كبيرين.

وابن ماجة في الأطعمة (٢/١١٠٤) باب القثاء والرطب من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب بن موسى قال: ثنا إبراهيم به.

٤٠٠- أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، نا أحمد بن سليمان النجاد-إملاء- نا الحسن بن مكرم، نا أبو عمر الحوضي^١، نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: رأيت عمر قَبْلَ الحجر، وقال:

«والله إني لأعلم^٢ أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ قبلك ما قبلتك».

٤٠١- أنا علي بن القاسم بن الحسن البصري، نا علي بن إسحاق المادرائي^٣، نا علي بن إسماعيل بن إسحاق، نا بشر بن عبيس، نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك^٤، عن هشام

١- في «ظ» و «عط»: «الخرصي». وهو تصحيف.

٢- في «ظ» و «ع»: «إني أعلم».

٣- في «ع»: «المادرائي» وهو تصحيف.

٤- في «ظ» و «ع»: «إسماعيل بن فديك».

٤٠٠- رجال الإسناد:

• أبو عمر الحَوْضِي هو: حفص بن عمر بن الحارث بن سخبيرة، بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة، الأزدي، النمري، بفتح النون والميم، مشهور بكنيته (٢٢٥هـ) ثقة ثبت. التقريب (١٧٢) خ د س.

[٤٠٠] تخريج الأثر:

أخرجه البزار في مسنده (٢٤٩/١ برقم ١٣٩) عن محمد بن المثنى، وأبو بكر أحمد بن سلمان النجاد في مسند عمر بن الخطاب (٨٥ برقم ٥٩) عن عبد الملك بن محمد، وإسماعيل بن إسحاق.

كلهم عن حفص بن عمر الحوضي- ورواية إسماعيل بن إسحاق عن الحوضي ومسدد قالوا: ثنا حماد بن زيد به. وأخرجه مسلم في الحج (٩٢٥/١) باب استحباب تقبيل الحجر الأسود في الطواف، والنجاد في مسند عمر (٨٦ برقم ٦٠) عن محمد بن أبي المقدمي حدثنا حماد بن زيد به.

والدارمي في المناسك () باب في تقبيل الحجر عن مسدد عن حماد به (٥٣-٥٢/٢)

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أيوب، عن نافع عن ابن عمر عن عمر إلا حماد بن زيد».

قال الدارقطني: «يرويه أيوب السجستاني واختلف عنه، فرواه حماد بن زيد، عن أيوب عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، قال ذلك الحوضي، ومسدد، والمقدمي، وقيل: عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع مرسلا عن عمر، ورواه إسماعيل ابن علية عن أيوب، قال: ثبت أن عمر قال: وقول حماد بن زيد، أحب إلي» هـ العلل (١٣/٢ برقم ٨٦).

وأصل الحديث في البخاري في الحج (١٦٢/٢) باب تقبيل الحجر من وجه آخر عن عمر وفي باب ما ذكر في الحجر الأسود (١٥٩/٢) - وانظر جامع الأصول (١٧٣/٣-١٧٤) وعزاه للخمسة والموطأ.

٤٠١- رجال الإسناد:

• بشر بن عُيَيْس بالموحدة و المهملتين مصغر، ابن مرحوم بن عبد العزيز العطار البصري، نزيل الحجاز و قد ينسب إلى جده، صدوق يخطئ، من العاشرة.

التقريب (١٢٣) خ، التهذيب (٤٥٤/١).

• محمد بن إسماعيل بن أبي فديك بالفاء مصغر، الدُّلِّي مولا هم المدني، أبو إسماعيل (٢٠٠هـ) صدوق من صغار الثامنة.

بن سعد ، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: «فيم الرملان والكشف عن المناكب، وقد أظأ^[١] الله الإسلام، ونفى الكفر وأهله، ومع ذلك لا نترك شيئاً كنا نصنعه مع رسول الله ﷺ».

- و يقع الفعل جميع أنواع البيان: من بيان المجمل، وتخصيص العموم، والنسخ.

- و إن تعارض قول و فعل في البيان ، ففيه أوجه ثلاثة:

-أحدها: أن القول أولى.

-و الثاني: أن الفعل أولى.

-و الثالث: أنهما سواء.

و الأول أصح؛ لأن الأصل في البيان هو القول، ألا تراه يتعدى بصيغته؟ و الفعل لا يتعدى إلا بدليل، فكان القول أولى^[٢].

[١] قوله: أظأ الله الإسلام: إنما هو وظأ الله الإسلام، أي ثبته وأرساه، والواو قبل تبدل همزة. قاله الخطابي في

معالم السنن

[٢] استفاد من كلام شيخه في اللمع ص(٣٨).

= التقريب(٤٦٨)ع.

• هشام بن سعد المدني، أبو عباد أو أبو سعيد، (- ١٦٠هـ أو قبلها) صدوق له أوهام، و رمي بالتشيع من كبار السابعة.

التقريب(٥٧٢)خت م ٤.

[٤٠١] تخريج النص:

أخرجه البيهقي في الكبرى(٧٩/٥) من طريق يحيى بن يحيى أنبا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك به.

و أخرجه أحمد في المسند(٤٥/١) و عنه أبو داود في المناسك (٤٤٦/٢-٤٤٧ برقم ١٨٨٧) باب في الرمل.

و ابن كثير في مسند الفاروق(٣١٦/١) عن عبد الملك بن عمرو.

و أخرجه في المناسك(٩٨٤/٢ برقم ٢٩٥٢) باب الرمل حول البيت، عن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا جعفر بن عون.

و البزار في مسنده(٣٩٢-٣٩٣ برقم ٢٦٨) عن محمد بن المثنى و عمرو بن علي ، ثنا أبو عامر.

و أبو يعلى في مسنده(١٢٠/١-١٢١ برقم ١٨٣) من طريق ابن مهدي، و الطحاوي في شرح معاني

الآثار(١٨٢/٢) من طريق بن إبراهيم الحنيني،

كلهم الخمسة عن هشام بن سعد به.

قال العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند(٢٩٣/١ برقم ٣١٧): «إسناده صحيح».